وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
ة الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

لاسم (رباعي) : ســـامي بن مساعد بن مسيعيد الجهني كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستـيـر ..... في تخصص : الكتـاب والسنـــة .....

عنوان الأطروحة :

تَخْرِيْجُ الأَحَادِيْثِ وَالآثَارِ فِيْ كِتَابِ التَّسْهِيْلِ لِعُلُوْمِ التَّنْزِيْلِ ،لِابْنِ جُزَيْ الكَلْبِي(ت٧٤١هـ)

القِسْمُ الأَوّل : مِنَ المُقَـــدّمَةِ إِلَى نهـــــايَة سُورَة النُّور

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٩/٢/٢٦هـ

ها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة

ة العلمية المذكورة أعلاه ، والله الموافق .

أعضاء اللجنة

المشـــرف	المناقش الداخلي	المناقش الداخلي
د.محمد سعيد محمد حسن البخاري	د.عوض بن عتقي الحازمي	د. محمد بن عمر سالم بازمول
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : .....
	١٤١٩/٣/١٥	

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

د. حسنين محمد حسين فلمبان

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٠٠٨

٢٠٠٣٧
١-١٩٤
٠٠٠٦١٠١

تَخْرِيْجُ الأَحَادِيْثِ وَالآثَارِ فِيْ كِتَابِ التَّسْهِيْلِ لِعُلُوْمِ التَّنْزِيْلِ، لِابْنِ جُزَيْ الكَلْبِيْ (ت ٧٤١هـ)

القِسْمُ الأَوّل : مِنَ المُقَدّمَةِ إِلَى نِهَايَةِ سُورَةِ النُّور

إعداد الطالب :

سامي بن مساعد بن مسيعيد الرفاعي الجهني

إشراف فضيلة الدكتور :

محمد سعيد بن محمد حسن البخاري

المجلد الثاني

١٤١٨هـ

٤١٣ – قوله : « وقال ابن عباس : طعامه : ماملح منه وبقي » . (١/١٨٩) .

---

٤١٣ – ضعيف ، وله عنه طرق :

أولها : طريق سعيد بن جبير عنه ، ولفظه :

« السمك المليح يثردونه » هذا لفظ ابن أبي حاتم ، ولفظه عند ابن منصور : « وطعامه : المالح للمسافر والمقيم » .

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (٤/١٦٢٥) رقم (٨٣٤) من طريق عطاء بن السائب ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢١١) رقم (٦٨٣٥) ، من طريق خصيف ، كلاهما عن سعيد بن جبير ، عنه فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد فيه عطاء بن السائب ، وكان قد اختلط ، لكنه متابع من خصيف ، –وهو ابن عبدالرحمن –وهو ضعيف من قبل حفظه .

وقد اختلف على سعيد بن جبير فيه .

فرواه عطاء وخصيف ؛ على الوجه السابق .

وخالفهما : أبوحصين عثمان بن عاصم ، وسالم الأفطس ، وأبوبشر جعفر بن إياس ، ثلاثتهم : عن سعيد بن جبير من قوله ، لم يذكروا ابن عباس .

أخرجها الطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٦٧٤ ، ١٢٦٧٦ ، ١٢٦٧٧ ، ١٢٦٧٨ ، ١٢٧١١ ، ١٢٧١٣ ، ١٢٧١٥ ، ١٢٧١٩ ، ١٢٧٢١ ، ١٢٧٢٢) .

وهي أسانيد صحيحة رجالها كلهم ثقات .

وعليه ؛ فالمحفوظ أنه من قول سعيد بن جبير ، أما الموقوف على ابن عباس فضعيف لما تقدم ، ويؤيد ذلك ماجاء صحيحاً عنه أنه قال : « طعامه المالح : ماقذف به » . والله أعلم .

ثانيها : طريق العوفيين عنه ولفظه : « وهو مالح » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٧٠٩) حدثني محمد بن سعد ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالعوفيين ، وهم ضعفاء كما سبق برقم (١٠٣) .

ثالثها : طريق عكرمة : ولفظه : « وطعامه : المالح منه » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٠٧) ثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره .

=>

٤١٤ – قوله : « قال سعيد بن جبير : جعل الله هذه الأمور للناس في الجاهلية ، وشدّد في الإسلام » . (١/١٨٩) .

=

رجال إسناده :

– **سليمان بن عمر بن خالد الرقي** ، هو القرشي ، مجهول ، ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢/١/١٣١) ، وذكر أن أباه كتب عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لعلتين :

الأولى : جهالة سليمان بن عمر .

الثانية : خُصيف –وهو ابن عبدالرحمن– صدوق ، سيء الحفظ ؛ كما تقدم .

* * *

٤١٤ – حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/٩٢) رقم (١٢٧٨٥ ، ١٢٧٨٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢١٤) رقم (٦٨٥٦) من طرق عن إسرائيل ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبير ، قال : شدة لدينهم .

رجال إسناده :

– **أبوالهيثم هو** : المرادي ، الكوفي ، صاحب القصب ، قيل : إن اسمه عمار ، قال أبوحاتم : « لابأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من السادسة .

انظر : « التهذيب » (١٢/٢٦٩–٢٧٠) ، و« التقريب » ص١٢١٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال أبي الهيثم ، فإنه لابأس به ، وإسرائيل هذا هو : ابن يونس ، وهو ثقة ، كما تقدم .

ورواه عن إسرائيل اثنان ؛ على الوجه السابق ، وهما : وكيع ، وابن أبي زائدة .

وخالفهما : عبيدالله ، فرواه عنه ، عن خصيف عن سعيد بن جبير ، قال : صلاحاً لدينهم ، فصار شيخ إسرائيل هو : خصيف .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/٩١) رقم (١٢٧٨٣) ثنا ابن وكيع ، ثنا عبيدالله ، فذكره .

والمحفوظ الأول ، ورواية عبيدالله ضعيفة ، من وجوه :

الأول : أنه من طريق ابن وكيع ، –وهو سفيان– ؛ وهو ضعيف .

الثاني : المخالفة ، فقد خالف عبيدالله –وهو ابن عبدالمجيد أبوعلي– وهو لابأس به ؛ كما قاله أبوحاتم وابن معين وقد وثقه العجلي والدارقطني وابن قانع– من هو أوثق منه وأولى.

انظر : « التهذيب » (٧/٣٤) .

الثالث : أن في سند رواية عبيدالله : خصيف ؛ وهو ضعيف من قبل حفظه ؛ كما تقدم . والله أعلم .

=>

٤١٥ – قوله : « ﴿ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[المائدة:١٠١] ، قيل : سببها سؤال عبدالله بن حذافة من أبي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أبوك حذافة ، وقال آخر : أين أبي؟ فقال : في النار » . (١/١٨٩) .

=

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣/٢٠٢) ، لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ .

* * *

٤١٥ – صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، قال :

« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمارٌّ وجهه! حتى جلس على المنبر ، فقام إليه رجل فقال : أين أبي؟ قال : في النار ، فقام آخر فقال : من أبي؟ قال : أبوك حذافة ، فقام عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، وبالقرآن إماماً ، إنا يارسول الله حديثوا عهد بجاهلية وشرك ، والله يعلم من أباؤنا! قال : فسكن غضبه ، ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾» .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٤/١١٢) رقم (١٤٧٥) من طريق الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، فذكره .

رجال إسناده :

– **الفريابي** هو : محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي ، مولاهم ، ثقة ، فاضل ، ع ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم مع ذلك عندهم على عبدالرزاق ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة . و« التقريب » ص٩١١ .

– **أبوحصين هو** : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، سُني ، ع ، قال الثوري : « ثقة ثقة » ، ووثقه ابن معين وأبوحاتم والعجلي والنسائي وابن خراش في آخرين .

انظر : « الجرح » (٣/٤٥٠–٤٥١) ، و« التهذيب » (٣/٢١٩–٢٢٠) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ علته : قيس بن الربيع تغير لما كبر .

وقد توبع الفريابي .

تابعه : عبدالعزيز ، عن قيس بن الربيع به .

أخرجه الطبري في « جامع البيان» (١١/١٢٨٠٢) .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٢٥٦) عنه : « إسناده جيد » .

قلت : كذا قال!! ومن أين له الجودة؟!! بل هو إسناد ضعيف جداً ، فيه عبدالعزيز ، وهو ابن أبان ، كذاب يضع الحديث ؛ كما تقدم ، ثم إن مداره على قيس بن الربيع ، وهو قد تغير لما كبر .

لكن طريق الفريابي صالحة في الشواهد ؛ لخفة ضعفها.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً ، قال :

<=

٤١٦ – قوله : « ...وقيل : سببها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **إن الله كتب عليكم الحج ، فحجوا** ، فقالوا : يارسول الله! أفي كل عام؟ فأعادوا ، فقال : **لا ، لو قلت : نعم ، لوجبت** » . (١/١٨٩) .

=

« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ غَطَّوْا رُءُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا قَالَ فَقَامَ ذَاكَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ فُلَانٌ فَنَزَلَتْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٩٣) كتاب العلم ، باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث ، وفي (٥٤٠) المواقيت ، باب وقت الظهر عند الزوال . وفي (٧٤٩) كتاب الأذان ، باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ، وفي (٤٦٢١) كتاب التفسير ، باب ﴿ **لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** ﴾ ، وفي (٦٣٦٢) كتاب الدعوات ، باب التعوذ من الفتن ، وفي (٧٢٩٤ ، ٧٢٩٥) كتاب الاعتصام ، باب مايكره من كثرة السؤال ، ومن تكلف مالايعنيه ، وفي « الأدب المفرد » رقم (١١٨٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٣٥٩) كتاب الفضائل ، باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله ، والترمذي في « سننه » (٣٠٥٦) كتاب تفسير القرآن ، والنسائي في « تفسيره » (١٧٤) ، وأحمد في « مسنده » (٣/١٠٧ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٦ ، ٢٥٤ ، ٢٨٦) ، الطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٧٩٤ ، ١٢٧٩٦ ، ١٢٧٩٧) ، والدارمي (٢٧٣٨) ، والنسائي في « الكبرى » كما في تحفة الأشراف (١٦٠٨) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣/١٠٥) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٠٧٩٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢١٨) رقم (٦٨٧٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٤/١١٣ــ١١٤) رقم (١٤٧٦) ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٠٦ ، ٦٤٢٩) ، وأبويعلى في « مسنده » رقم (٣١٣٤ ، ٣١٣٥) كلهم من طريق أنس بن مالك ، والروايات مطولة ومختصرة ، وبذكر الآية على أنها سبب وبدونه .

* * *

٤١٦ – صحيح .

وهو من حديث علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة ، وابن عباس .

١ – حديث علي ، ولفظه قال :

« لما نزلت : ﴿ **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** ﴾ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي كُلِّ عَامٍ فَسَكَتَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ قَالَ لَا وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٨١٤) كتاب الحج ، باب ماجاء كم فرض الحج ، وفي (٣٠٥٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، وابن ماجه في « سننه » (٢٨٨٤) كتاب المناسك ، باب فرض الحج ، وأحمد في « مسنده » (١/١١٣) ، والدارقطني في « سننه » (٢/٢٨٠ــ٢٨١) ، والبزار في « مسنده » (٣/١٢٦ــ١٢٧) رقم (٩١٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٢٩٣ــ٢٩٤) ، وأبويعلى في « مسنده »

<=

=

(٣٩٦/١) رقم (٥١٧ ، ٤١٢) ، والواحدي في « أسبابه » ص١٧٨ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢١٧/٤) رقم (٦٨٧٥) من طرق عن منصور بن وردان ، عن علي بن عبدالأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البحتري عن علي فذكره .

ورواه عن منصور جماعة ، وهم : محمد بن المثنى ، وعبدالله بن سعيد الكندي ، وأبوسعيد الأشج ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وعلي بن محمد ، وأحمد بن حنبل ، وأبوموسى ، والحسن بن محمد الصباح ، ومخول بن إبراهيم النهدي في آخرين .

رجال إسناده :

– **منصور بن وردان هو** : الأسدي ، أبومحمد ، الكوفي ، لين ، ووثقه أحمد ، وقال أبوحاتم : « يكتب حديثه » . من التاسعة .

انظر : « التهذيب » (٣١٦/١٠) ، و« التقريب » ص٩٧٣ .

– **والد علي هو : عبدالأعلى بن عامر** الثعلبي الكوفي ، لين الحديث . وضعفه أحمد وأبوزرعة وأبوحاتم ويعقوب بن سفيان والذهبي ، وقال الدارقطني والنسائي : « ليس بالقوي » ، وقال الساجي وابن حجر : « صدوق يهم » . من السادسة .

انظر : « الكاشف » (١٤٦/٢) ، و« ديوان الضعفاء » رقم (٢٣٦٢) ، و« التهذيب » (٩٤/٦ــ٩٥) ، و« التقريب » ص٥٦١ .

أبوالبختري هو : سعيد بن فيروز الطائي ، مولاهم ، ثقة ثبت ، كثير الإرسال ، قال ابن معين : « لم يسمع من علي شيئاً » ، وقال ابن سعد : « ماكان من حديثه سماعاً فهو حسن ، وماكان غير ، فهو ضعيف » ، ووصفه بالإرسال جماعة منهم : البزار والبخاري والعلائي وشعبة وابن سعد .من الثالثة . مات سنة ثلاث وثمانين .

انظر : « التهذيب » (٧٣/٤) ، و« التقريب » ص٣٨٦ ، « جامع التحصيل » ص١٨٣ .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « حديث حسن غريب » .

ونقل ابن كثير عنه في « تفسيره » (٢٥٦/٣ــ٢٥٧) قوله : « غريب من هذا الوجه ، وسمعت البخاري يقول : أبوالبختري لم يدرك علياً » .

وقال البزار في « مسنده » (١٢٧/٣ ، ١٢٨) : « وهذا الحديث لانعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وقد تقدم ذكرنا في أبي البختري أنه لم يسمع من علي » .

وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي في « التلخيص » (٢٩٤/٢) : « مخول رافضي ، وعبدالأعلى هو : ابن عامر ، ضعفه أحمد » .

وقال أحمد شاكر في « شرحه للمسند » رقم (٩٠٥) : « إسناد ضعيف لانقطاعه ، ولضعف عبدالأعلى بن عامر الثعلبي » .

وضعفه الألباني في « ضعيف الترمذي » ص٩٤ ، وفي « الإرواء » (٩٨٠) .

ومما تقدم يتبين أن لهذا الإسناد ثلاث علل ، وهي :

الأولى : عبدالأعلى بن عامر ؛ لين الحديث ، وأعله بهذا أحمد شاكر .

=>

=

الثانية : الانقطاع بين أبي البختري وعلي بن أبي طالب ، فإن أباالبختري لم يسمع من علي ، وأعله بهذا : البخاري والبزار وأحمد شاكر .

وقد نص على أن البختري لم يسمع من علي شعبةُ وأبوزرعة وابن معين وابن سعد والعلائي . انظر : « التهذيب » (٤/٧٣) ، « جامع التحصيل » ص١٨٣ .

الثالثة : فيه المخول بن إبراهيم ، وهو رافضي ، وأعله بهذا الذهبي .

وهذا في سند الحاكم ، ومخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي ، وإن كان رافضياً ، إلا أنه صدوق في نفسه ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » .

قال الذهبي : « كوفي ، رافضي ، جلد » ، ووصفه به أبونعيم وابن عدي .

لكن الرفض الذي وصف به لايضر ؛ لأمور :

الأول : أنه متابع ؛ كما تقدم لك في التخريج .

الثاني : أن هذا الحديث ليس فيه مايؤيد بدعته . انظر : « هدي الساري » ص٣٨٢ .

وهذا على التنزل والتسليم ، وإلا وهو :

الثالث : العبرة في الراوي بصدقه وأمانته وخلقه وضبطه ، وهذا هو الذي مشى عليه الذهبي نفسه ، فقد قال في ترجمة أبان بن تغلب الكوفي في « الميزان » (١/٥) : « شيعي ، جلد ، لكنه صدوق ، قلنا : لنا صدقه وعليه بدعته » ، وقال فيه ابن عدي : « كان غالياً في التشيع » ، وقال السعدي : « زائغ مجاهر » . ومع هذا وثقه أحمد وابن معين وأبوحاتم . انظر : « الميزان » (١/٥) .

وقال في ترجمة عباد بن يعقوب الرواجني : « من غلاة الشيعة ورؤوس البدع ، لكنه صادق في الحديث » ، وقال فيه ابن خزيمة : « ثقة في حديثه ، متهم في دينه » ، وقال فيه الدارقطني : « شيعي ، صدوق » ، ومع هذا وثقه أبوحاتم وروى له البخاري في « الصحيح » مقروناً ، وأخرجه له الترمذي وابن ماجه ، وصحح له ابن خزيمة . انظر : « الميزان » (٢/٣٧٩ـ٣٨٠) .

وقال الحافظ العراقي : احتج أصحاب الصحيحين بعمران بن حطان ، وهو من الدعاة ، وبعبدالحميد بن عبدالرحمن الحمائي ، وهو من الدعاة إلى الإرجاء ، كذلك وصفه أبوداود في « الميزان » ، وأخرج له البخاري وأبوداود والترمذي وابن ماجه ، بل ذكر السيوطي في « التدريب » أسماء الذين أخرج لهما صاحبَا الصحيحين أو أحدهما ، فبلغ عدد الموصوفين بالإرجاء أربعة عشر راوياً ، والنصب سبعة ، والتشيع خمسة وعشرين ، وبدعة القدر ثلاثين ، والخوارج اثنين ، وبرأي جهم واحد (بشر السري) ، لكنه رجع وتاب من ذلك .

انظر : « التدريب » (١/٤١٥ـــ٤١٧) ، و« توضيح الأفكار » (٢/١٩٩) ، و« الرفع والتكميل » ص١٤٥ .

وجملة القول : أن هذا الإسناد مداره على : عبدالأعلى ، وهو لين ، ثم فيه الانقطاع بين أبي البختري وعلي . والله أعلم .

٢ – حديث أبي هرير ؛ وله طرق عنه :

الطريق الأولى : عن أبي عياض عنه ، ولفظه :

« عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً** ﴾ ، قال رجل : يارسول الله! كل عام؟ فسكت ، فعاد الرجل عليه ثلاث مرات ، كل ذلك يسكت =>

=

عنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لوقلت كل عام لوجبت ، ولوتركتموها لكفرتم ، ثم أنزل الله عزوجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في « سننه » (٢/٢٨٢) ، والطحاوي في « المشكل » (٤/١١٠) رقم (١٤٧٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٨٠٤) ، من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي عياض ، عنه ، فذكره .

رجال إسناده :

– **إبراهيم بن مسلم الهجري هو** : العيدي أبوإسحاق ، لين الحديث ، رفع الموقوفات ، ضعفه النسائي وابن معين وابن سعد وابن كثير وأبوحاتم ، وقال أحمد والفسوي والأزدي : « كان رفّاعاً » .

انظر : « الجرح » (٢/١٣١–١٣٢) ، و« الميزان » (١/٣١) ، و« الكامل » (١/٢١١) ، و« التهذيب » (١/١٦٤–١٦٦) ، و« التقريب » ص١١٦ .

– **أبوعياض هو** : عمرو بن الأسود العنسي ، الشامي ، ثقة ، وثقه : ابن سعد والعجلي ، وقال ابن عبدالبر : « أجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات » .

انظر : « التهذيب » (٨/٥ ، ٦) ، و« الثقات » ، للعجلي رقم (١٠٥٥) ، ولابن حبان (٥/١٧١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ آفته : إبراهيم بن مسلم الهَجَري ؛ فإنه لين الحديث .

الطريق الثانية : عن محمد بن زياد ، عنه :

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢/٥٠٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٩/١٨) رقم (٣٧٠٤) كلاهما من طريق الربيع بن مسلم ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٨٠٥ ، ١٢٨٠٦) ، من طريق الحسين بن واقد ، كلاهما الربيع والحسين ، عن محمد بن زياد عنه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وأصله بدون سبب النزول ، عند مسلم في « صحيحه » (١٣٣٧) كتاب الحج ، باب فرض الحج مرة في العمر ، والنسائي في « سننه » (٥/١١٠ ، ١١١) كتاب المناسك ، باب وجوب الحج ، والبيهقي في « الكبرى » (٤/٣٢٦) ، والدارقطني (٢/٢٨١) كلهم من طريق الربيع بن مسلم عنه به .

الطريق الثالثة : طريق يوسف بن سعد ، عنه :

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٩/١٨) رقم (٣٧٠٤) من طريق الربيع بن مسلم ، ثني يوسف بن سعد عنه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

٣ – حديث أبي أمامة ، ولفظه بنحو حديث علي :

<=

=

تخريجـــه :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٤/ ١١٠ ، ١١١) رقـم (١٤٧٣) ، والطبراني في « الكبير » رقـم (٧٦٧١) ، وفي « مسند الشاميين » (٢/ ٨١ــ٨٢) رقـم (٩٥٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٨٠٧) ، جميعاً من طريـق أبي زيد عبدالرحمن بن أبي الغمر ، ثنا معاوية بن يحيى أبومطيع ، عن صفوان بن عمرو ، ثني سليم بن عامر ، قال : « سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال : « **كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحَجّ؟** » ، فقام رجل من الأعراب ، فقال : أفي كل عام؟ ، قال : فَعَلَن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسكت واستغضب ، فمكث طويلاً ثم تكلم ، فقال : من السائل؟ ، فقال الأعرابي أناذا ، فقال : « **وَيْحَكَ مَاذَا يُؤمِنّكَ أَنْ أَقُوْلَ نَعَمْ ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، وَلَوْوَجَبَتْ لَكَفَرْتُمْ ، أَلاَ إِنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِيْنَ قَبْلَكُمْ أَئِمَّةَ الْحَرَج ، وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَحْلَلْتُ لَكُمْ جَمِيْعَ مَافِي الأَرْضِ وَحَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ فِيْهَا مَوضِعَ خُفٍّ لَوَقَعْتُمْ فِيْهِ** » ، قال : فأنزل الله عند ذلك : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوْا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** ﴾ إلى آخر الآية » .

رجـال إسـناده :

– **أبوزيد عبدالرحمن بن أبي الغمر هو** : المصري الفقيه ، مجهول الحال ، روى عن جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح واالتعديل » ولم يذكر فيه شيئاً .

انظر : « الجرح » (٥/ ٢٧٥ ، ١٧٦) ، « التهذيب » (٦/ ٢٤٩ ، ٢٥٠) ، « الثقات » (٨/ ٣٨٠) .

– **معاوية بن يحيى هو** : الطرابلسي أبومطيع ، لابأس به ، يحسن حديثه ، وثقه هشام بن عمار وأبوعلي النيسابوري وأبوزرعة ومحمد بن صالح ، وقال دحيم وأبوداود والنسائي : « لابأس به » ، وقال أبوزرعة وأبوحاتم وابن حجر : « صدوق ، مستقيم الحديث » ، وزاد ابن حجر : « له أوهام » ، وضعفه البغوي .

انظر : « الجرح » (٣٨٤١٨) ، « التهذيب » (١٠/ ٢٢٠ ، ٢٢١) ، و« التقريب » ص٩٥٧ .

– **صفوان بن عمرو** هو : ابن هرم السكسكي ، أبوعمرو الحمصي ، ثقة . « التقريب » ص٤٤٠ .

دراسـة إسـناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/ ٢٥٧) : « في إسناده ضعف » .

قلت : ولعله من أجل أبي زيد عبدالرحمن ؛ فإنه مجهول الحال .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣/ ٢٠٤) : « إسناده حسن جيد » .

قلت : في الشواهد ، وهو هنا منها .

٤ – حديث ابن عباس ، وله عنه طريقان :

الطريق الأولى : عن علي بن أبي طلحة ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/رقم١٢٨٠٩) .

وهذا إسناد حسن ؛ كما سبق برقم (٦٤) .

الطريق الثانية : عن طريق العوفيين ، عنه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/ ١٢٨٠٨) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كما سبق برقم (١٠٣) مسلسل بالعوفيين .

وجملة القول ؛ أن سبب النزول صحيح بشواهده .والله أعلم .

=>

٤١٧ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **عَفَا اللَّهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي الخَيْلِ** » . (١/١٩٠) .

=

فائدة :

قال أبوجعفر الطحاوي في « المشكل » (٤/١١٤–١١٦) : « في هذه الآثار : أن نزول هذه الآية كان في الأسباب المذكورة فيها .

فإن قال قائل : هذه آثار تُضادُّ الآثار الأُوَل ، فكيف يجوز أن يكون نزول هذه الاية كان في هذين السببين جمعياً ، ولانجدها في كتاب الله عزوجل في موضعين ، ولوكانت نزلت في كل واحد من السببين ، لكانت مذكورة منه في موضعين؟ كما كان قوله عزوجل : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ** ﴾ ، مذكورا في موضعين إذ كانت نزلت مرتين ، لأنه أريد بها في كل واحد من الموضعين غير من أريد بها في الموضع الآخر منهما؟!! .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عزوجل وعونه : أنه قد يحتمل أن تكون هذه التساؤلات المذكورات في هذين الفصلين من هذا الباب قد كانت قبل نزول هذه الآية ، ثم أنزل الله عزوجل بعد ذلك هذه الاية نهياً لهم عن هذه السؤالات ، وإعلاماً لهم أنه لاحاجة لهم في الجوابات عنها بحقائق أمورها التي أريدت بها ، إذ كان ذلك مما إذا سمعوه ساءهم ، وإذا كان ذلك إنما يستعلمون به مالامنفعة لهم فيه ، ومما لوجهلوه لم يضرهم ، وإنما المنفعة بالسؤالات استعلام الفرائض عليهم في دينهم ، ومايتقربون به إلى ربهم عزوجل ، فذلك العلم الذي ينفعهم ، والذي إذا جهلوه ضرهم ، فعلهيم السؤال عنه حتى يعلموه .

والدليل على أنه عزوجل إنما كره منهم السؤالات عن مالامنفعة لهم فيه ، وعن ماإذا علموه ساءهم ، لاعن ماسواه من أمور دينهم التي بهم الحاجة إلى علمها حتى يؤدوا المفروض فيها عليهم ، وحتى يتقربوا إلى ربهم عزوجل بما يقربهم إليه منها ماقدروى عن معاذ بن جبل مما قد دلّ على ذلك » .

* * *

٤١٧ – صحيح .

ولفظه عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرِّقة : من كل أربعين درهم ، رهماً ، وليس في تسعين ومائة شيء ، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم ».

تخريجه :

أخرجه الترمذي –واللفظ له– (٦٢٠) كتاب الزكاة ، باب ماجاء في زكاة الذهب والورق ، والنسائي (٥/٣٧) ، وأبوداود (١٥٧٤) ، وأحمد (١/٩٢ ، ١١٣) ، والدارمي (١٦٣٦) ، وعبدالرزاق رقم (٦٨٧٩ ، ٦٨٨٠ ، ٧٠٧٧) وعبدالله في « زوائد المسند » (١/١٤٥ ، ١٤٨) ، وابن خزيمة والبزار (٦٧٩) ، والبيهقي (٤/١١٧) من طرق عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، فذكره .

ورواه عن أبي إسحاق ثلاثة ، وهم : أبوعوانة ، والأعمش ، وسفيان .

وهذا إسناد حسن ؛ لحال عاصم هذا ؛ فإنه صدوق . « التقريب » ص٤٧٢ .

* * *

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية
قسم المخطوطات

٤١٨ - قوله : « عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال : سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : **مُرُوا بالمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شُحّاً مُطَاعاً ، وَهَوىً مُتَّبَعاً ، وَدُنْيا مُؤْثَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِيْ رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِخُوَيْصَةِ نَفْسِكَ ، وَذَرْ عَوَامَّهُمْ** » . (١/١٩٠) .

---

٤١٨ - ضعيف .

ولفظه عن أبي أمية الشعباني قال :

« أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ قَالَ أَيَّةُ آيَةٍ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن الْمُبَارَكِ وَزَادَنِي غَيْرُ عُتْبَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ قَالَ بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » -واللفظ له- (٣٠٥٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، وأبوداود في « سننه » (٤٣٤١) كتاب الملاحم ، باب الأمر بالمعروف ، وابن ماجه (٤٠٤١) كتاب الفتن ، باب قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ** ﴾ ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠/٩١ ، ٩٢) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢/٣٠) ، والبغوي في « الشرح » (١٤/٤١٥٦) ، وفي « معالم التنزيل » (٣/١١٠) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » (١٥٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢/١٠٨ ، ١٠٩) رقم (٣٨٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٨٦٢ ، ١٢٨٦٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/٣٢٢) ، والطحاوي في « المشكل » (٣/٢١١ ، ٢١٢) رقم (١١٧١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٢٥) رقم (٦٩١٥) ، وأبوعمرو الداني في « السنن الواردة » كتاب الفتن (٢/١٦٤-٦٤٤) رقم (٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » كما في « الضعيفة » للألباني (٣/٩٤) كلهم من طريق عتبة بن أبي حكيم ، عن عمه عمرو بن جارية اللخمي ، عن أبي أمية الشعباني ، فذكره .

رجال إسناده :

- **عتبة بن أبي حكيم هو** : الهمداني أبوالعباس ، الأُردُني ، ضعيف من قبل حفظه ، ضعفه ابن معين ومحمد بن عوف الطائي والنسائي ، وقال مرة ابن معين : « والله الذي لاإله إلا هو ، إنه لمنكر الحديث » ، ووثقه الطبري ، وقال أبوحاتم : « صالح » ، وقال ابن حجر : « صدوق ، يخطيء كثيراً » .

انظر : « التهذيب » (٧/٩٤-٩٥) ، و« التقريب » ص٦٥٧ .

- **عمرو بن جارية اللخمي** : مجهول ، لم يوثقه أحد من المتقدمين إلا ابن حبان ، وهو متساهل في التوثيق ، لذا لم يرتض قوله الحافظ ، وقال عنه : « مقبول » .

انظر : « التهذيب » (٨/١١-١٢) ، و« التقريب » ص٧٣١ ، و« الثقات » لابن حبان (٧/٢١٨) .

- **أبوأمية الشعباني** واسمه : يُحمِد -بضم أوله وكسر الميم- الدمشقي ، مجهول ، لم يوثقه أحد إلا ابن حبان ، وهو من المتساهلين ، ولذا قال ابن حجر : « مقبول » .

=>

=

انظر : « التهذيب » (١٥/١٢) ، و« التقريب » ص١١١٠ ، و« الثقات » لابن حبان(٥٥٨/٥) .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « وهذا حديث غريب » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

كذا قالوا!! وليس الأمر كذلك ، وهو في حق الذهبي أفحش! ؛ لأنه سبق أن أعلّ حديثاً بعتبة هذا فقال في (٥٧٤/٣) من « المستدرك » : « عتبة ضعفه ابن معين ، واحتج به أصحاب السنن، وقال أبوحاتم : لابأس به » ، فهلاّ أعل هذا الحديث بهذه العلة .

وعلى كل حال هو إسناد ضعيف ؛ فيه أربع علل :

الأولى : عتبة بن أبي حكيم ، ضعيف .

الثانية ، والثالثة : جهالة كلٍّ من عمرو بن جارية وشيخه أبي أمية .

الرابعة : المخالفة ، إذ المعروف في تفسير الآية يخالفه في الظاهر ، وهو حديث أبي بكر الصديق أنه قام فحمد الله ، ثم قال : ياأيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ ، وإنكم تضعونها على غير موضعها ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا المنكر ولايغيرونه يوشك أن يعمهم بعقابه » .

وبهذه العلة أعله الألباني في« الضعيفة » (٩٤/٣ــ٩٥) ، وانظر : تخريج حديث أبي بكر في « الصحيحة » رقم (١٥٦٤) .

ونسبه السيوطي في « الدر » (٣٣٩/٢) لابن المنذر ، والبغوي في « معجمه » ، وأبي الشيخ وابن مردويه ، والبيهقي في « الشعب » ، ونسبه الزيلعي في « تخريجه للكشاف » (٤٢٦/١) لابن راهويه وأبي يعلى .

ولبعضه شواهد ، وهي من حديث : عبدالله بن عمرو بن العاص ، وأبي هريرة ، ومازن بن صعصعة ، وابن مسعود ، وأنس .

انظر هذه الشواهد في « الصحيحة » (٨١٢/١ ، ٨١٣ ، ٦٨٢/٢ ، ٦٨٣) .

ولم يشر الألباني في « الصحيحة » إلى حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، وهو عند أحمد (٢٢١/٢) ، وأبي داود (٤٣٤٢) ، وابن ماجه (٣٩٥٧) ، والحاكم (٤٣٥/٤ ، ٥٢٥) ، وأبي يعلى في « مسنده » رقم (٥٥٩٣) من طريق أبي حازم ، عن عمارة بن عمرو عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً :

« كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ أَوْ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَقَالُوا وَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وحسنه العراقي والمنذري وأحمد شاكر ، وأطال عنده في « شرحه للمسند » (٩/١٠ـ١٤) تحت رقم (٦٥٠٨) .

وكذلك له شاهد من حديث أبي هريرة من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب ، عن أبيه عنه- لم يشر إليه الألباني فيما سبق . وهو عند ابن حبان في « صحيحه » (١٣/رقم ٥٩٥٠ ، ٥٩٥١) ، والدولابي في « الكنى » (٣٥/٢) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٧٩٧) .

=>

٤١٩ – قوله : « ومثل ذلك قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : ليس هذا بزمان هذه الآية ، قولوا الحق ماقبل منكم ، فإذا رد عليكم ، فعليكم أنفسكم » . (١/١٩٠) .

=

قال الهيثمي في « المجمع » (٧/٢٨٣) : « رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح » .

وجملة القول : أن حديث أبي ثعلبة ضعيف ، ولبعضه شواهد . والله أعلم .

* * *

٤١٩ – حسن .

وله عن ابن مسعود ثلاثة طرق :

الطريق الأولى : عن الحسن البصري ، عنه فذكره .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (١/١٩٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٨٤٨ ، ١٢٨٥٠ ، ١٢٨٥٥) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٤/رقم ٨٤٣ ، ٨٤٩) ، والطبراني في « الكبير » (٩/٢٥١ رقم ٩٠٧٢) ، وأبوعمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢/٦٤٥) رقم (٢٩٦) ، من طريق الحسن قال : قال رجل لابن مسعود : ألم يقل الله : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾؟ ، قال : ليس هذا بزمانها ، قولوها ماقبلت منكم ، فإذا ردت عليكم فعليكم أنفسكم .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٧/١٩) : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود » .

قلت : وهذا الانقطاع هو علة الإسناد .

قال قتادة : « ماشافه الحسن أحداً من البدريين » ، وقال أيوب السختياني : « ماحدثنا الحسن عن أحد من أهل بدر مشافهة » ، وسئل أبوزرعة : هل سمع الحسن أحداً من البدريين؟ قال : « رآهم رؤية ، رأى عثمان وعليا » ، قيل : هل سمع منهما حديثاً؟ قال : « لا ، رأى علياً بالمدينة ، وخرج علي إلى الكوفة والبصرة ، ولم يلقه الحسن بعد ذلك » . انظر : « جامع التحصيل » ص١٩٤ــ١٩٩ رقم (١٣٥) ، و« التهذيب » (٢/٢٦٣ــ٢٧٠) .

فإذا كان الحسن لم يسمع من علي وعثمان ، فمن باب أولى ألاّ يكون سمع من ابن مسعود ؛ لأنه توفي قبلهما ، ففي « التهذيب » (٦/٢٨) أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : ثلاث وثلاثين .

ومما يدل على أنه لم يسمع من ابن مسعود ، أن الطبراني أورد له رواية قال فيها : « إنه بلغه عن ابن مسعود » . انظر : « المعجم الكبير » (٩/١٥٤) رقم (٨٧٠٥) والله أعلم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣/٢١٦) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ .

الطريق الثانية : عن الضحاك عنه .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه ابن منصور في « سننه » (١٦٥٦/٤) رقم (٨٤٤) نا هشيم ، نا جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود : « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر مالم يكن من دون ذلك السوط والسيف ، فإذا كان كذلك فعليكم أنفسكم » .

دراســة إســناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، لعلتين :

الأولى : جويبر –وهو ابن سعد الأزدي ، ضعيف جداً ، كما تقدم .

الثانية : الانقطاع بين الضحاك وابن مسعود ؛ فإن الضحاك لم يسمع من ابن مسعود . انظر : « التهذيب » (٤٥٣/٤) .

الطريق الثالثة : عن أبي العالية عنه :

تخريجـــه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٢٧/٤) رقم (٦٩٢٢) ، وأبوعمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٦٤٦/٢–٦٤٨) رقم (٢٩٧) ، ونعيم بن حماد في « الفتن » (٣٨/١) رقم (٣٨) ، والبيهقي في « الكبرى » (٩٢/١٠) ، من طريق أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن عبدالله بن مسعود في قوله : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرّكُمْ مّن ضَلّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ ، قال : كانوا عند عبدالله بن مسعود جلوساً ، فكان بين جلساء عبدالله : ألا أقوم فآمرهما بالمعروف وأنهاهما عن المنكر؟ فقال أخيى إلى جنبه : عليك بنفسك ، فإن الله يقول : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرّكُمْ مّن ضَلّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ ، قال : فسمعها ابن مسعود ، فقال : مه لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ، إن القرآن أنزل حيث أنزل ، قد مضى تأويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منه –أي : يقع تأولهن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين– ، ومنه أي : يقع تأويلهن بعد اليوم ، ومنه أي : يقع تأويلهن عند الحساب ماذكر من الحساب والجنة والنار . فما دامت قلوبكم واحدة وأهواءكم واحدة ، ولم تلبسوا شيعاً ولم يذق بعضكم بأس بعض ، فمروا وانهوا ، فإذا اختلفت القلوب والأهواء ، وألبستم شيعاً ، وذاق بعضكم بأس بعض ، فكل امريء ونفسه فعند ذلك جاء تأويل الآية .

رجــال إســناده :

– **أبوالعالية هو** : رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ، ثقة ، تابعي كبير ، مجمع على توثيقه ، غير أنه يرسل كثيرا . مات سنة ثلاث وتسعين .

انظر : « الجرح » (٥١٠/٣) ، و« التهذيب » (٢٨٤/٣–٢٨٦) ، و« السير » (٢٠٧/٤) .

دراســة إســناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : أبوجعفر –وهو عيسى ابن أبي عيسى بن ماهان– ، صدوق ، سيء الحفظ ، كما سبق .

الثانية : الربيع ، وهو ابن أنس البكري ، وإن كان صدوقاً ، غير أن رواية ابي جعفر الرازي عنه فيها اضطراب كثير ؛ كما سبق بيانه في محله .

=>

٤٢٠ – قولـه : « ﴿ شَـهَادَةُ بَيْنِكُـمْ إِذَا حَضَـرَ أَحَدَكُـمُ الْمَـوْتُ حِيـنَ الْوَصِيَّـةِ اثْنَـانِ ﴾[المائدة:١٠٦] ، وسببها : أن رجلين خرجا إلى الشام ، وخرج معهما رجل آخر بتجارة ، فمرض في الطريق ، فكتب كتابا فيه كل مامعه ، وجعله في متاعه ، وأوصى الرجلين أن يؤديا رحله إلى ورثته ، فمات ، فقدم الرجلان المدينة ، ودفعا رحله إلى ورثته ، فوجدوا فيه كتابه ، وفقدوا منه أشياء قد كتبها ، فسألوهما ، فقالا : لاندري ، هذا الذي قبضناه ، فرفعوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبقي الأمر مدة ، ثم عثر على إناء عظيم من فضة ، فقيل لمن وجد عنده : من أين لك هذا ، فقال : اشتريته من فلان وفلان ، يعني الرجلين ، فارتفع الأمر في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من أولياء الميت أن يحلفا ، فحلفا واستحقا » . (١/١٩١) .

=

وجملة القول ؛ أن أثر ابن مسعود هذا حسن إن شاء الله بطريقيه ، دون الطريق الثالثة طريق الضحاك ، فإنها شديدة الضعف . والله أعلم .

* * *

٤٢٠ – صحيـــح .

وهو من حديث ابن عباس ، وتميم الداري .

١ – حديث ابن عباس ، ولفظه :

« قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيٍّ بن بَدَّاء فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِمَا بتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ وُجِدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ فَقَالُوا ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا (لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا) وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) » .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٨٠) كتاب الوصايا ، باب قول الله عزوجل : ﴿ **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ...** ﴾ الآية ، وأبوداود في « سننه » (٣٦٠٥) كتاب الأقضية ، باب شهادة أهل الذمة ، والوصية في السفر ، والبخاري في « تاريخه » (١/١/٢١٥) ، والترمذي في « سننه » (٣٠٦٠) التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٩٦٦) ، والطبراني في « الكبير » (١٧/١١٠ رقم ٢٦٨ ، ١٢/٥٦ رقم ١٢٥٠٩) ، والواحدي في « أسبابه » ص١٧٩ ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠/١٦٥) ، وأبوجعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٢/٣٠٧) ، كلهم من طريق ابن أبي زائدة ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن عبدالملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه فذكره .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وهو حديث ابن أبي زائدة » .

وقال الزيلعي في « تخريج الكشاف » (١/٤٢٩) : « وهذا سند صحيح » .

وحسنه علي بن المديني كما في « عون المعبود » (١٠/٢٤ ، ٢٥) .

=>

=

ونسبه السيوطي في « الدر » (٣٤٢/٢) إلى ابن المنذر ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وقصَّر فلم ينسبه إلى البخاري في « صحيحه » .

٢ – حديث تميم الداري ، ولفظه :

« عن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) قَالَ بَرِئَ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيِّ بن بَدَّاءٍ وَكَانَا نَصْرَانِيَّيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ يُقَالُ لَهُ بُدَيْلُ بن أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ وَمَعَهُ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ وَهُوَ عُظْمُ تِجَارَتِهِ فَمَرِضَ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ قَالَ تَمِيمٌ فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بن بَدَّاءٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وَفَقَدُوا الْجَامَ فَسَأَلُونَا عَنْهُ فَقُلْنَا مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ قَالَ تَمِيمٌ فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يَجِدُوا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُقْطَعُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ فَحَلَفَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) إِلَى قَوْلِهِ (أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ) فَقَامَ عَمْرُو بن الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا فَنُزِعَتِ الْخَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بن بَدَّاءٍ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٥٩) ، والطبري في « جامع البيان» (١١/رقم ١٢٩٦٧) ، وأبوجعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٣٠٨/٢–٣٠٩) رقم (٤٦٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٣٠/٤–١٢٣١) رقم (٦٩٤١) ، من طريق محمد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر ، عن باذام ، مولى أم هاني بنت أبي طالب ، عن ابن عباس فذكره .

رجال إسناده :

– **محمد بن سلمة هو** : ابن عبدالله الحراني ، الباهلي ، مولاهم ، ثقة ، من غير رجال مسلم . انظر : « التقريب» ص٨٤٩ .

دراسة إسناده :

قَالَ أَبُو عِيسَى : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، وَأَبُوالنَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بن إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ بن السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، سَمِعْت مُحَمَّدَ بن إِسْمَعِيلَ يَقُولُ مُحَمَّدُ بن السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ الْمَدَنِيِّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الِاخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ » .

وضعّفه الألباني جداً في « ضعيف الترمذي » ص٣٧٢ ، وهو كذلك ، لعلل أربع :

الأولى : محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن .

الثانية : أبوالنضر –وهو محمد السائب الكلبي– ضعيف ، اتهم بالكذب ، ورمي بالرفض كما سبق .

الثالثة : ضعف باذام مولى أم هانيء .

الرابعة : الانقطاع بين باذام وبين ابن عباس ، كما سبق بيانه .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٤١/٢) لأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في « المعرفة » .

=>

٤٢١ – قوله : « وبعدها أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأيمان ، وقال : من حلف على سلعة بعد صلاة العصر » . (١/١٩١) .

٤٢٢ – قوله : « قال ابن عباس : هي صلاة الكافرين في دينهما ، لأنهما لايعظمان صلاة العصر » . (١/١٩١) .

=

* * *

٤٢١ – لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وإنما بلفظ :

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٣٦٩) كتاب الشراب والمساقاة ، باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه ، وفي (٢٣٥٨) باب إثم من منع ابن السبيل من الماء ، وفي (٢٦٧٢) كتاب الشهادات ، باب اليمين بعد العصر ، وفي (٧٢١٢) كتاب الأحكام ، باب من بايع رجلاً لايبايعه إلا للدنيا ، وفي (٧٤٤٦) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ** ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٨) كتاب الايمان ، باب غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف ، وأبوداود في « سننه » (٣٤٧٤ ، ٣٤٧٥) كتاب البيوع ، باب في منع الماء ، والنسائي في « سننه » (٧/٢٤٦–٢٤٧) كتاب البيوع ، باب الحلف الواجب للخديعة في البيع ، وابن ماجه في « سننه » (٢٢٠٧) كتاب التجارات ، باب ماجاء في كراهية الأيمان في الشراء والبيع ، وفي (٢٨٧٠) كتاب الجهاد ، باب الوفاء بالبيعة ، وأحمد في « مسنده » (٢/٢٥٣ ، ٤٨٠) ، وأبوعوانة (١/٤١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١١/٢٧٣–٢٧٤) رقم (٤٩٠٨) ، وابن مندة في « الإيمان » (٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦) والبيهقي في « الكبرى » (٥/٣٣٠ ، ٦/١٥٢ ، ٨/١٦٠ ، ١٠/١٧٧ ، ١٧٨) ، وفي « الأسماء والصفات » (١/٣٥٢ ، ٣٥٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٦٦٩ ، ٢٥١٦) من طرق عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة فذكره .

* * *

٤٢٢ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٧٥) رقم (١٢٩٥٤) ثني محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي :

﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾... إلى قوله: ﴿ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ قال: هذا في الوصية عند الموت يوصي ويشهد رجلين من المسلمين على ماله وعليه ، قال: هذا في الحضر: أَوْ آخَرَانِ مِنْ غيرِكُمْ في السفر إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ المَوْتِ هذا الرجل يدركه الموت في سفره وليس بحضرته أحد من المسلمين ، فيدعو رجلين من اليهود والنصارى والمجوس ، فيوصي

=

٤٢٣ – قوله : « ومذهب الجمهور أن تحليف الشاهدين منسوخ ، وقد استحلفهما علي ابن أبي طالب » . (١/١٩١) .

٤٢٤ – قوله : « ...وأبوموسى الأشعري » . (١/١٩١) .

=

إليهما ويدفع إليهما ميراثه ، فيقبلان به ، فإن رضي أهل الميت الوصية وعرفوا مال صاحبهم تركوا الرجلين ، وإن ارتابوا رفعوهما إلى السلطان ، فذلك قوله: تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصّلاةِ... إن ارْتَبْتُمْ. قال عبد الله بن عباس: كأني أنظر إلى العِلْجين حين انتهى بهما إلى أبي موسى الأشعري في داره ، ففتح الصحيفة فأنكر أهل الميت وخوّنوهما ، فأراد أبو موسى أن يستحلفهما بعد العصر ، فقلت له: إنهما لا يباليان صلاة العصر ، ولكن استحلفهما بعد صلاتهما في دينهما ، فيوقف الرجلان بعد صلاتهما في دينهما ، ويحلفان بالله لا نشتري به ثمنا قليلاً ولو كان ذا قربى ، ولا نكتم شهادة الله ، إنا إذن لمن الآثمين ، أن صاحبهم لبهذا أوصى ، وأن هذه لتركته ، فيقول لهما الإمام قبل أن يحلفا: إنكما إن كنتما كتمتما أو خنتما فضحتكما في قومكما ، ولم تجز لكما شهادة وعاقبتكما فإذا قال لهما ذلك ، فإن ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن في الشواهد ، سبق الكلام عليه .

وعزاه محمود شاكر في « تعليقه على الطبري » (١١/١٧٧) للبيهقي في « الكبرى » (٧/٣٩٨) ، ولم أجده .

* * *

٤٢٣ – لم أقف عليه .

قال ابن حجر في « الكافي الشافي » (١/٦٨٨ مع الكشاف) : « أما تحليف الشاهد فلم أره » .

ولم يخرجه الزيلعي في « تخريجه على الكشاف » في محله (١/٤٢٩) وإنما ذكره عن الكشاف فقط ، وبيض له .

* * *

٤٢٤ – صحيح .

وهو عن الشعبي أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدَقوقاء هذه ، ولم يجد أحداً من المسلمين يشهده على وصيته ، فأشهد رجلين من أهل الكتاب ، فقدما الكوفة ، فأتيا أباموسى الأشعري ، فأخبراه ، وقدما بتركته ووصيته ، فقال الأشعري : هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحلفهما بعد العصر بالله ماخانا ولاكذبا ، ولابدّلا ولاكتما ولاغيرا ، وإنها لوصية الرجل وتركته ، فأمضى شهادتهما .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه» (٣٦٠٥) كتاب الأقضية ، باب شهادة أهل الذمة ، وفي الوصية في السفر ، والطبري في « جامع البيان» (١١/١٦٥) رقم (١٢٩٢٦ ، ١٢٩٤٨) من طريق هشيم ، ثنا زكريا ، عن الشعبي ، فذكره .

=>

٤٢٥ – قوله : « ﴿ قَالُوا لاَ عِلْمَ لَنَا ﴾[المائدة:١٠٩] ، قال ابن عباس : المعنى : لاعلم لنا إلا ماعلمتنا » . (١٩٢/١) .

٤٢٦ – قوله : « ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾[المائدة:١١٢] ، هل تستطيع بها قرأت عائشة رضي الله عنها ، وقالت : كان الحواريون أعرف بربهم من أن يقولوا هل يستطيع ربك » . (١٩٣/١) .

=

دراسة إسناده :

قال الزيلعي في « تخريج الكشاف » (٤٢٩/١) : « وهذا سند صحيح » .

وقال الألباني في « صحيح أبي داود » (٦٨٧/١) : « صحيح الإسناد ، إن كان الشعبي سمعه من أبي موسى » .

قلت : وكذلك إن سمعه زكريا –وهو ابن أبي زائدة– من الشعبي ، فإنه كان يدلس عنه كثيراً ، كما في « التهذيب » (٣٣٠/٣) .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٢٤/٣) لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وأبي عبيد ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، ولم يعزه لأبي داود .

وقد توبع زكريا .

تابعه : يحيى القطان ، ثنا زكريا ، ثنا عامر أن رجلاً...الأثر ، فذكره مختصراً .

أخرجه الطبري في « جامع البيان» (١٧٥/١١) رقم (١٢٩٥٣) ثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى القطان فذكره .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وفيه تصريح زكريا من الأعمش فزال مايخشى من تدليسه .

* * *

٤٢٥ – حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١١/١١) رقم (١٢٩٩٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٣٦/٤) رقم (٦٩٧٥) من طريق عبدالله بن صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : لاعلم لنا إلا علم أنت أعلم به منا .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ، سبق الكلام عليه مراراً .

* * *

٤٢٦ – صحيح .

وله عن عائشة طريقان :

الطريق الأولى : عن أبي مليكة ، قال : قالت عائشة :

« كان الحواريون لايشكون أن الله قادر أن ينزل عليهم مائدة ، ولكن قالوا : ياعيسى هل تستطيع ربك؟ » .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١٩/١١) رقم (١٢٩٩٣) ثنا ابن وكيع ، ثنا محمـد بـن بشـر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي مليكة فذكره .

رجـال إســناده :

– **محمد بن بشر هو** : ابن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدي ، أبوعبدالله الكوفي ، ثقة ، وثقه ابـن معين وابن سعد والنسائي وابن قانع وعثمان بن أبي شيبة في آخرين . مات سنة ثلاث ومائتين .

انظر « التهذيب » (٧٣/٩ــ٧٤) ، و« التقريب » ص٨٢٨ .

– **أبومليكة هو** : زهير بن عبدالله بن جُدْعان ، التيمي المدني صحابي . « التقريب » ص٣٤١ .

دراســة إســناده :

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، غير ابن وكيع –وهو سـفيان– كـان صدوقاً ، إلا أنـه ابتلي بوراقة فأدخل عليه ماليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ؛ كما في « التقريب » ص٣٩٥ .

الطريق الثانية : عن القاسم بن محمد قال : قالت عائشة :

« هم أعلم بالله من أن يقولوا : هل يستطيع ربك إنما قالوا هل تستطيع أنت وربك » .

تخريجـــه :

أخرجـه ابـن أبـي حـاتم فـي « تفسيره » (١٢٤٣/٤) رقـم (٧٠١٤) ثنـا أبـي ، ثنـا ابـن نفيـل ، ثنـا إسماعيل بن علية ، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق ، عن شعبة بن نصاح ، عن القاسم بن محمد فذكره .

رجـال إســناده :

– **ابن نفيل : هو** عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبوجعفر النفيلي ، ثقة ، حافظ ، وثقـه أبوحـاتم والنسائي والدراقطني وابن قانع في آخرين ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

انظر : « الجرح » (١٥٩/٥) ، و« التهذيب » (١٦/٦ــ١٨) .

– **عبدالرحمن بن إسحاق هو** : ابن عبدالله بن الحارث بن كنانة العامري ، القرشي ، صدوق ، ووثقـه ابن معين وأبوداود ، وقال الساجي : « صدوق » ، وقال أحمد ويعقـوب بـن سـفيان والنسـائي وابـن خزيمـة : « ليس به بأس » ، وضعفه الدارقطني ، وقال أبوحاتم والعجلي : « يكتب حديثه » . من السادسة .

انظر : « التهذيب » (١٣٧/٦ــ١٣٩) ، و« التقريب» ص٥٧٠ .

– **شعبة بن نِصاح** –بكسر النون بعدها مهملة وآخره مهملة– القاريء المدني ، القاضي ، ثقة ، وثقـه ابن نمير وابن معين ، وأثنى عليه غير واحد ، مات سنة ثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب» (٣٧٦/٤ــ٣٧٨) ، و« التقريب» ص٤٤٢ .

دراســة إســناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال عبدالرحمن بن إسحاق ، وبقية رجاله ثقات .

وجملة القول : أن أثر عائشة هذا حسن لغيره من طريق أبـي مليكـة ، وحسـن صحيـح مـن طريـق القاسم بن محمد .

وعزا السيوطي أثر عائشة هذا في « الدر » (٢٣١/٣) لابن أبي شيبة ، وابن المنـذر وأبـي الشـيخ وابـن مردويه .

=>

٤٢٧ – قوله : « ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾[المائدة:١١٤] ، أجابهم عيسى إلى سؤال المائدة من الله ، وروي أنه لبس جبة شعر ، ورداء شعر ، وقام يصلي ويدعو ويبكي » . (١/١٩٤) .

=

* * *

٤٢٧ – ضعيف .

وهو من أثر سلمان الفارسي يرويه عنه أبوعثمان النهدي ، وله عن عثمان راويان :

الراوي الأول : وهب بن منبه .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٤٤ــ١٢٥٥) رقم (٧٠١٧ ، ٧٠١٩ ، ٧٠٢٠ ، ٧٠٢٩ ، ٧٠٣٤ ، ٧٠٣٨ ، ٧٠٣٩ ، ٧٠٤٠ ، ٧٠٤٢ ، ٧٠٤٤ ، ٧٠٥٩) ، وأبوالشيخ في « العظمة » (٥/١٥٣٤ــ١٥٤١) رقم (٩٩٩) من طريق جعفر بن علي الحنفي ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبدالقدوس بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن عمر ، عن وهب بن منبه ، عن أبي عثمان النهدي ، عنه أنه قال :

« لما سأل الحواريون عيسى بن مريم المائدة من السماء ، فإنها نزلت عليكم كانت آية من ربكم ، وإنما نكلت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فيها ، فأبوا إلا أن يأتيهم بها ، فلذلك قالوا : ﴿ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ، فلما رأى عيسى أن قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها ، قام فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود وجبة من شعر وعباءة من شعر ، ثم توضأ واغتسل ودخل مصلاه ، فصلى ماشاء الله ، فلما قضى صلاته قام قائماً مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا ، فألصق الكعب وحاذ الأصابع بالأصابع ، ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره ، وغض بصره وطأطأ رأسه خشوعاً ، ثم أرسل عينيه بالبكاء ، فمازالت دموعه تسيل على خديه ، وتقطر من أطراف لحيته ، حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه ، فلما رأى ذلك دعا الله ، فقال : اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء» .

وهذا جزء منه ، وإلا فالأثر طويل جداً .

رجال إسناده :

– **جعفر بن علي الحنفي هو** : المعروف بأبي اذك الخواري الرازي ، قال ابن أبي حاتم : « كتب إلينا بجزء من حديثه ، وكان صدوقاً ، ثقة » . « الجرح » (٢/٤٨٤) .

– **إسماعيل بن أبي أويس هو** : عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين . انظر : « التقريب » ص١٤١ .

– **عبدالقدوس بن إبراهيم** هو : أبوعبيدالله بن مرداس العبدري ، الصنعاني ، مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً . « الجرح » (٦/٥٦) .

– **إبراهيم بن عمر** هو : ابن كيسان الصنعاني ، أبوإسحاق ، صدوق ، من السابعة . انظر : « التهذيب » (١/١٤٨) ، و« التقريب » ص١١٢ .

=>

=

– **وهب بن منبه هو** : ابن كامل اليماني ، أبوعبدالله الأبناوي –بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون– ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع وعشرة . « التقريب » ص١٠٤٥ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢٨٦/٣) : « هذا أثر غريب جداً ، قَطَّعَه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة » .

وقال محققا ابن كثير (٢٨٦/٣) : « وسنده ضعيف جداً ، عبدالقدوس بن إبراهيم وشيخه مجهولان ، وخلاصة القول في شأن المائدة ومن أي شيء هي نقول : يكفينا ظاهر القرآن ، ونحن متعبدون بالإيمان به وبما فيه لابالبحث عن معرفة مثل هذا... » .

الراوي الثاني : سعيد بن عبدالعزيز عنه به .

تخريجه :

أخرجه أبوبكر الشافعي في « الغيلانيات » (٨٢٢/٢) رقم (١١٣٥) وعنه أبوسعيد النقاش في « فنون العجائب » رقم (١٨) كما علقه أبوعبيدة على الغيلانيات –ثني أحمد بن يوسف ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا عاقبة بن أيوب ، عن سعيد بن عبدالعزيز عنه به .

رجال إسناده :

– **أحمد بن يوسف هو** : ابن تميم البصري ، لم أقف له على ترجمة ، وذكره المزي في « تهذيب الكمال » (١٠/٣) في ترجمة بحر بن نصر .

– **بحر بن نصر هو** : ابن سابق الخولاني ، مولاهم ، المصري ، أبوعبدالله ، ثقة ، وثقه أبوحاتم وابن خزيمة ومسلمة بن قاسم ويونس بن عبدالأعلى . مات سنة سبع وستين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٤٢٠/١–٤٢١) .

– **عاقبة بن أيوب** : قال أبوزرعة : « ليس به بأس » ، وقال البيهقي : « مجهول » ، وقال الذهبي : « تكلم فيه ماهو بحجة ، وفيه جهالة » ، وقال ابن الجوزي : « ماعرفنا أحداً طعن فيه » ، وقال ابن عبدالهادي : « لانعلم أحداً تلكم فيه » ، وقال ابن المنذري : « لم يبلغني فيه مايوجب تضعيفه » ، وقال ابن حجر : « ليس مجهولاً » .

انظر : « الجرح » (٤٤/٧) ، و« الميزان » (٣٥٨/٢) ، و« اللسان » (٢٢٢/٣) .

– **سعيد بن عبدالعزيز هو** : التنوخي الدمشقي ، ثقة ، وكان قد اختلط قبل موته . وثقه ابن معين وأبوحاتم والعجلي والنسائي وابن سعد ، وأثنى عليه أحمد في آخرين ، قال أبومسهر وابن معين : اختلط قبل موته . وزاد ابن معين : « وكان يعرض عليه فيقول : لاأجيزها لاأجيزها » ، وقال أبوداود : « تغير قبل موته » .

انظر : « التهذيب » (٥٩/٤–٦١) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ؛ لولا جهالة أحمد بن يوسف ، فإني لم أقف له على ترجمة .

وجملة القول في أثر سلمان هذا ؛ أنه أثر غريب جداً ، كما قال ابن كثير ، وعلى فرض تحسينه بطريقيه فليس له حكم الرفع ؛ لأن الغالب أن سلمان أخذه عن أهل الكتاب ، فهو من الإسرائيليات .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٣٢/٣) للحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » . والله أعلم .

=>

٤٢٨ – قوله : « قال ابن عباس : المعنى : تكون مجتمعاً لجميعنا أولنا وآخرنا في يوم نزولها خاصة لاعيداً يدور » . (١/١٩٤) .

=

* * *

٤٢٨ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤م١٢٤٦) رقم (٧٠٢٤) ثنا سعيد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا أبوزرعة وهب الله بن راشد ، ثنا عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب أخبره ، عن ابن عباس : أن عيسى ابن مريم قالوا له : ادع الله أن ينزل علينا مائدة من السماء ، فنزلت الملائكة مائدة يحملونها عليها سبعة أحوات وسبعة أرغفة ، فأكل كل منهما آخر الناس ، كما أكل منه أولهم .

ووقع في المطبوع : عقيل بن خالد بن شهاب ، والصواب : « عن » ، فإنه يروي عن ابن شهاب ، « التهذيب » (٧/٢٥٥) ، و« تفسير ابن كثير » (٣/٢٨٢) .

رجال إسناده :

– **سعد بن عبدالله بن عبدالحكم هو** : المصري ، أبوعمير ، قال ابن أبي حاتم : « سمعت منه بمكة ، وهو صدوق ، وكذا قال أبوحاتم » . « الجرح » (٤/٩٢) .

– **أبوزرعة وهب الله راشد هو** : مؤذن فسطاط ، قال أبوحاتم : « محله الصدق » . انظر : « الجرح » (٩/٢٧) .

– **عُقيل بن خالد هو** : الأيلي أبوخالد الأموي ، مولى عثمان ، ثقة ، وثقه أحمد وابن سعد والنسائي وأبوزرعة والعجلي وابن معين ، قال : « هو من أثبت الناس في الزهري » . مات سنة أربع وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٧/٢٥٥–٢٥٦) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد يُحسن ؛ لحال أبي زرعة وهب الله بن راشد – ، إذا كان ابن شهاب سمعه من ابن عباس ، لان بينهما غالباً عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وإلا فهو منقطع ، وأشار إلى هذه العلة محققا ابن كثير (٣/٢٨٢) .

وقد توبع وهب الله بن راشد عليه .

تابعه الليث بن سعد ، عن عقيل به . أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٤٤) رقم (٧٠١٦) نا يونس بن عبدالأعلى ، ثنا ابن وهب ، ني الليث بن سعد فذكره .

وهذا الإسناد علته ، عله الإسناد السابقة وهي الانقطاع .

وقد اختلف على الليث فيه ، فرواه عنه ابن وهب ؛ على الوجه السابق .

وخالفه حجاج فرواه عنه عن عقيل عن ابن عباس به . فأسقط ابن شهاب .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/٢٢٥) رقم (١٣٠٠١) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ليث فذكره .

والمحفوظ الطريق السابقة على ضعفها ، ثم إن في هذا الإسناد علة أخرى ، وهي الإعضال ؛ لأن بين عقيل وابن عباس مراحل ومفاوز . والله أعلم .

=>

٤٢٩ – قوله : « قال ابن عباس : كان طعام المائدة ينزل عليهم حيثما نزلوا » . (١/١٩٤) .

٤٣٠ – قوله : « قال عبدالله بن عمرو : أشد الناس عذاباً يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون والمنافقون » . (١/١٩٤) .

=

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣/٢٣٥) لأبي الشيخ .

* * *

٤٢٩ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/٢٢٩) رقم (١٣٠١٣) ثني محمد بن عبدالله بن بزيع ، ثنا يوسف بن خالد ، ثنا نافع بن مالك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في المائدة قال : كانت طعاماً ينزل عليهم من السماء حيثما نزلوا .

رجال إسناده :

– **محمد بن عبدالله بن بزيع** –بفتح الموحدة وكسر الزاي– هو : البصري ، ثقة ، وثقه أبوحاتم ، ومسلمة بن قاسم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة سبع وأربعين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٩/٢٤٨–٢٤٩) ، و« التقريب » ص٨٥٩ .

– **يوسف بن خالد هو** : ابن عمير السمتي –بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة– ، أبوخالد البصري ، ضعيف جداً ، كذاب ، متروك ، كذبه ابن معين وعمرو بن علي وأبوداود ، وقال العجلي : « متروك » ، وهو على كل حال مجمع على ضعفه ، مات سنة تسع وثمانين ومائة .

انظر : « الميزان » (٤/٤٦٣–٤٦٤) ، و« التهذيب » (١١/٤١١–٤١٣) .

دراسة إسناده :

قال أحمد شاكر في « تعليقه على الطبري » (٣/٣٠٨) عنه في هذا الإسناد : « منهار الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف جداً ، علته : يوسف بن خالد السمتي ، فهو ضعيف جداً ، لايكتب حديثه ولايشتغل بمثله .

وقد توبع نافع بن مالك .

تابعه : سماك ؛ فرواه عن عكرمة به ، أخرجه ابن الأنباري في « الأضداد » ص٣٥٠ ، ثنا محمد ، ثنا الحكم بن مروان ، عن إسرائيل ، عن سماك به .

وهذا إسناد صحيح في الشواهد ؛ لحال رواية سماك عن عكرمة .

* * *

٤٣٠ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/٢٣٣) رقم (١٣٠٢٥ ، ١٣٠٢٦) من طريق عوف ، عن أبي المغيرة الغوّاس ، عن عبدالله بن عمرو فذكره .

=>

٤٣١ - قوله : « ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾[المائدة:١١٦] ، قال ابن عباس : هذا القول يكون من الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق » . (١/١٩٤) .

٤٣٢ - قوله : « وقال السدي : لما رفع الله عيسى إليه ، قالت النصارى ماقالوا ، وزعموا أن عيسى أمرهم بذلك ، وسأل الله حينئذ عن ذلك ، فقال : سبحانك . الآية » . (١/١٩٤) .

=

رجال إسناده :

- **عوف هو** : ابن أبي جميلة ، الأعرابي ، البصري ، ثقة ، من السادسة . « التقريب » ص٧٥٧ .

- **أبوالمغيرة القوّاس** : وثقه ابن معين ، ولينه سليمان التيمي ، وقال ابن المديني : « لاأعلم أحداً روى عنه غير عوف » . انظر : « الميزان » (٤/٥٧٦) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات . والله أعلم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣/٢٣٧) لعبد بن حميد وأبي الشيخ .

تنبيه :

وقع عند المفسر : « عبدالله عمر ، والصواب : عبدالله بن عمرو » كما في المراجع المتقدمة . والله أعلم .

* * *

٤٣١ - لم أجده ، من قول ابن عباس ، وإنما وقفت عليه من قول قتادة .

عن معمر : في قوله : ﴿ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ ، الآية متى يكون ذلك؟ قال قتادة : يوم القيامة ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ هَـذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ ﴾؟ .

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (١/٢٠١) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/٢٣٤) رقم (١٣٠٣١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٥٣) رقم (٧٠٥٠) من طريق معمر فذكره .

وهذا إسناد صحيح موقوف على قتادة . والله أعلم .

* * *

٤٣٢ - ضعيف .

ولفظه عنه : « ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ قال : لما رفع الله عيسى بن مريم إليه ، قالت النصارى ماقالت ، وزعموا أن عيسى أمرهم بذلك ، فسأله عن قوله ، فقال : ﴿ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَنتَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ » .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه الطبري في « جامع البيـان » (٣٣٤/١١) رقـم (١٣٠٢٨) ، وابـن أبـي حـاتم فـي « تفسـيره » (١٢٥٣/٤) رقم (٧٠٥١) من طريق أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، فذكره .

دراســة إســناده :

قلت : تقدم الكلام على بيان ضعف هذا الأسناد تحت حديث رقم(٢٢٢) .

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الأنعـــــام

٤٣٣ – قوله : « قال كعب : أوّل الأنعام هو أول التوراة » . (٢/٢) .

---

٤٣٣ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٢/١١) رقم (١٣٠٤٢) ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمّي ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبدالله بن رباح ، عن كعب قال : « فاتحة التوراة فاتحة الأنعام : ﴿ **الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ** ﴾ » .

رجال إسناده :

– **عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمّي هو** : أبوعبدالصمد ، البصري ، ثقة ، حافظ ، وثقه أحمد والنسائي وأبوزرعة وأبوداود والعجلي ، وقال القواريري : « كان حافظاً » . مات سنة سبع وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٤٦/٦ ، ٣٤٧) ، و« التقريب » ص٦١٤ .

– **أبوعمران الجوني هو** : عبدالملك بن حبيب الأزدي ، ثقة . تقدم .

– **عبدالله بن رباح هو** : الأنصاري ، أبوخالد المدني ، سكن البصرة ، ثقة ، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد في آخرين . مات في حدود سنة تسعين . من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٢٠٦/٥ ، ٢٠٧) ، و« التقريب » ص٥٠٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، غير سفيان بن وكيع ، فإنه وإن كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، كما تقدم .

وقد توبع عبدالعزيز بن عبدالصمد عليه .

تابعه اثنان ، وهما :

١ – جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عنه به مثله ، وزاد فيه : « وخاتمة التوراة خاتمة هود » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٢/١١) رقم (١٣٠٤٣) ثنا ابن وكيع ، ثنا زيد بن حباب ، عن جعفر بن سليمان فذكره .

وهذه المتابعة ضعيفة ؛ لأنها من طريق ابن وكيع ، وقد سبق بيان حاله ، وهو آفة الإسنادين . والله أعلم .

وقد عزاه السيوطي في « الدر » (٢٤٦/٣) لابن الضريس في « فضائل القرآن » ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

٢ – همام ، قال : سمعت أباعمران الجوني ، ثنا عبدالله بن رباح ، سمعت كعباً يقول : « فاتحة التوراة فاتحة سورة الأنعام ، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٥٥/١٠) رقم (١٠٣٢٣) ثنا عفان ، ثنا همام به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

=>

٤٣٤ – قوله : « ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً ﴾[الأنعام:٧] ، يشبه أن يكون سبب هذه الآية قول بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم : لاأؤمن بك حتى تأتي بكتاب من السماء يأمرني بتصديقك ، وما أراني مع هذا أصدقك » . (٣/٢) .

٤٣٥ – قوله : « ﴿ وَقَالُواْ لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾[الأنعام:٨] ، حكاية عن طلب بعض العرب ، وروي أن العاصي بن وائل ، والنضر بن الحارث ، وزمعة بن الأسود ، والأسود بن عبد يغوث ، قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يامحمد! لوكان معك ملَك » . (٣/٢) .

=

وذكر أثر كعب هذا ابن كثير في « تفسيره » (٤٦٦/٢ق) ، وسكت عليه .

* * *

٤٣٤ – ضعيف جداً .

ذكره الواحدي في « أسبابه » ص١٨٠ غير مسند عن الكلبي : أن مشركي مكة قالوا : يامحمد! والله لانؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عندالله ، ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عندالله وأنك رسوله ، فنزلت : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا... ﴾ الآية .

* * *

٤٣٥ – معضل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٦٥/٤) رقم (٧١٢٠) ثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام ، وكلمهم فأبلغ إليهم فيما بلغني ، فقال له زمعة بن الأسود بن المطلب ، والنضر بن الحارث بن كلدة ، وعبدة بن عبد يغوث ، وأبي بن خلف بن وهب ، والعاص بن وائل بن هشام الذي يقول له : لو جعل معك ملك يامحمد يحدث عنك ويرى معك ، فأنزل الله عزوجل في ذلك من قوله : ﴿ وَقَالُواْ لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ الآية .

رجال إسناده :

– **محمد بن العباس هو** : ابن بسام مولى بني هشام ، أبوعبدالله المؤدب ، يلقب بلحية الليف ، وثقه الخطيب وابن حبان ، وزاد : « ربما أخطأ » ، وقال ابن أبي حاتم وابن المنادى : « صدوق » . مات سنة تسعين ومائتين .

انظر : « الجرح » (٤٨/٨) ، « تاريخ بغداد » (١١٢/٣) ، « اللسان » (٢١٦/٥) .

– **محمد بن عمرو هو** : ابن بكر بن سالم التميمي أبوغسان ، ثقة ، وثقه ابوحاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات في آخر سنة أربعين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٣٦٩/٩–٣٧٠) ، و« التقريب » ص٨٨٢ .

<=

٤٣٦ – قوله : « قال ابن عباس : لو أنزلنا ملكاً فكفروا بعد ذلك ، لعجل لهم العذاب » . (٣/٢) .

٤٣٧ – قوله : « يقول النبي صلى الله عليه وسلم : **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، وفيه : إِنَّ رَحْمَتِيْ سَبَقَتْ غَضَبِيْ ، وفي رواية : تَغْلِبُ غَضَبِيْ** » . (٤/٢) .

=

– **سلمة هو** : ابن الفضل الأبرش –بالمعجمة– مولى الأنصار ، صدوق ، كثير الخطأ ، وقد وثقه ابن معين وأبوداود وابن سعد وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال : « يخطيء ويخالف » ، وضعفه النسائي وأبوأحمد الحاكم ، وقال البخاري : « عنده مناكير » . مات بعد التسعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٥٣/٤ ، ١٥٤) ، و« التقريب » ص٤٠١ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد معضل ، لأن ابن إسحاق يحكي سبب نزول لم يشهده .

وأما ماقيل في سلمة من الخطأ ، فإنه يحمل على روايته من غير ابن إسحاق ، فقد قال ابن معين : سمعت جريراً يقول : « ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة » . « التهذيب » (١٥٤/٤) .

* * *

٤٣٦ – لم أجده بهذا اللفظ ، وإنما بلفظ : ﴿ **لَقُضِيَ الأَمْرُ** ﴾ ،يقول : لأهلكناهم .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٨/١١) رقم (١٣٠٨٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٦٥/٤) رقم (٧١٢٣) من طريق بشر بن عمارة ، عن أبي الروق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فذكره ، واللفظ لابن أبي حاتم .

ولفظ الطبري : « لو أتاهم ملك في صورته لماتوا ، ثم لم يؤخروا طرفة عين » .

دراسة إسناده :

سنده ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : بشر بن عمارة ، تركه الدارقطني وضعفه النسائي والبخاري وابن حبان وغيرهم .

الثانية : الضحاك –وهو ابن مزاحم– لم يسمع من ابن عباس ، كما قاله الأئمة المحققون .

ووجدته بلفظ المفسر ؛ لكن من قول قتادة .

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٠٤/٢) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٧/١١) رقم (١٣٠٨٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٦٥/٤–١٢٦٦) رقم (٧١٢٥) من طريق معمر ، عن قتادة فذكره بلفظه غير أن فيه : « ثم لم يؤمنوا به » بدلاً من : « فكفروا بعد ذلك » .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٥١/٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ .

* * *

=

٤٣٧ - صحيـــح .

وهو من حديث أبي هريرة ، وله عنه خمسة طرق :

الطريق الأولى : عن ذكوان ، عنه ، ولفظه مرفوعاً : « لما خلق الله الخلق ، كتـب فـي كتـاب يكتبـه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي » .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري فـي « صحيحـه » (٧٤٠٤) كتـاب التوحيـد ، بـاب قـول اللـه : ﴿ **وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ** ﴾ ، وأحمد في « مسنده» (٣٩٧/٢ ، ٤٦٦) ، وابن حبـان (١٤/رقـم٦١٤٣) ، والطبري فـي « جـامع البيـان» (١٣٠٩٦/١١) ، وابـن أبـي حـاتم فـي « تفسيره » (١٢٦٨/٤) رقـم (٧١٤١) كلهـم مـن طريـق الأعمش ، عن ذكوان ، فذكره .

الطريق الثانية : عن الأعرج ، عنه بنحوه :

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣١٩٤) كتـاب بـدء الخلـق ، بـاب ماجـاء فـي قـول اللـه تعـالى : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ** ﴾ ، و(٧٤٢٢) كتاب التوحيد ، باب ﴿ **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَآءِ** ﴾ ، و(٧٤٥٣) باب قول الله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ** ﴾ ، ومسلم فـي « صحيحـه» (٢٧٥١) كتـاب التوبـة ، بـاب فـي سـعة رحمـة اللـه تعـالى وأنهـا سـبقت غضبـه ، وأحمـد فـي « مسـنده» (٢٤٢/٢ ، ٢٥٩ــ٢٦٠) ، والبيهقـي فـي « الأسـماء والصفـات » ص٣٩٥ــ٣٩٦ ، ٤١٦ والبغـوي فـي « الشرح » (١٤/رقم٤١٧٨) ، والبيهقي في « الشعب » (١٠٣٧/٢) كلهم من طريق أبـي الزنـاد عـن الأعـرج فذكره ، وهو عند البخاري (٧٤٥٣) بلفظ « سبقت » .

وأخرجه الصالحي في « الأربعين في فضل الرحمة » رقم(١١) من طريق المغيرة -يعني الحزامي ، عـن أبي الزناد ، عن أبي هريرة ، بدون ذكر الأعرج .

الطريق الثالثة : عن همام ، عنه بلفظ : « غلبت » .

تخريجـــه :

أخرجـه عبدالـرزاق فـي « تفسيره » (٢٠٥/٢) ، وأحمـد فـي « مسـنده» (٣١٣/٢) ، والبغـوي فـي « الشرح » (٤١٧٧/١٤) ، و« معالم التنزيل »(١٣٠/٣) كلهم من طريق معمر عن همام فذكره .

الطريق الرابعة : عن أبي رافع ، عنه ، بلفظ غلبت وسبقت ، شك الراوي أيهما قال .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه» (٧٥٥٤) كتاب التوحيد ، باب قول اللـه تعـالى : ﴿ **بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ** ﴾ ، وأحمد في « مسـنده» (٣٨١/٢) ، وابـن حبـان (١٤/رقـم٦١٤٤) مـن طريـق معتمر قال : سمعت ابي يحدث عن قتادة عن أبي رافع .

وعلقه البخاري (٧٥٥٣) قال : قال لي خليفة بن خياط ، ثنا معمر فذكره .

الطريق الخامسة : عن عجلان ، ولفظه مرفوعاً :

« حين خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه الرحمة أن رحمتي غلبت غضبي » .

<=

٤٣٨ – قوله : « قال سعيد بن جبير : من بلغه القرآن فكأنما رأى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم » . (٥/٢) .

=

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٤٣) كتاب الدعوات ، باب خلق الله مائة رحمة . وابن ماجه (٤٢٩٥) كتاب الزهد ، باب مايرجى من رحمة الله يوم القيامة ، وأحمد في « مسنده » (٤٣٢/٢) ، وابن حبان (١٤/رقم٦١٤٥) من طرق عن ابن عجلان ، عن أبيه به .

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

قلت : وهو إسناد حسن لذاته ، صحيح لغيره ؛ لأجل ابن عجلان وأبيه ، كما تقدم .

* * *

٤٣٨ – لم أجده من قول سعيد ، وإنما وجدته من قول محمد بن كعب .

وله راويان :

أحدهما : موسى بن عبيدة عنه :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٣١٢٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٧١/٤) رقم (٧١٦٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٦٨/١٠) رقم (١٠٠٠٧) من طريق موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، فذكره بدون لفظ « سيدنا » ، وتمامه : « ثم قرأ : ﴿ **وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ** ﴾ » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ علته موسى بن عبيدة ، فإنه ضعيف ؛ كما سبق .

ثانيهما : أبومعشر نجيح بن عبدالرحمن السندي .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣١٢٤/١١) ، وابن منصور في « سننه » (٧/٥) رقم (٨٧٠) من طريق أبي معشر ، عنه .

رجال إسناده :

– **أبومعشر** هو : نجيح بن عبدالرحمن السندي ، أبومعشر المدني ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، أسن واختلط .

ضعفه أبوداود والدارقطني والنسائي وأبوزرعة ويحيى بن سعيد ، وكان يضحك إذا ذكره ، وقال محمد بن يار الريان : « كان أبومعشر تغير قبل أن يموت تغيراً شديداً ، حتى كان يخرج منه الريح ولايشعر بها » .

انظر : « الجرح » (٤٩٣/٨–٤٩٥) ، و« التهذيب » (٤١٩/١٠–٤٢٢) ، و« التقريب » ص٩٩٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، لأجل أبي معشر ؛ فإنه ضعيف واختلط .

=>

٤٣٩ – قوله : « ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ...﴾[الأنعام:١٩] ، روى أنها نزلت بسبب قوم من الكفار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يامحمد ماتعلم مع الله إلها آخر » . (٥/٢) .

٤٤٠ – قوله : « قال ابن عباس : لما سئل هذا السؤال أنهم جحدوا طمعاً في النجاة ، فختم الله على أفواههم ، وتكلمت جوارحهم ، فلايكتمون الله حديثاً » . (٤/٢) .

=

وجملة القول ؛ أن أثر محمد بن كعب حسن لغيره بمجموع الطريقتين . والله أعلم .

وعزا السيوطي في « الدر » (٢٥٧/٣) أثر محمد بن كعب ، لابن الضريس ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* * *

٤٣٩ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق كما في « سيرة ابن هشام » (٢١٧/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٩٣/١١) رقم (١٣١٢٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٧٢/٤) رقم (٧١٦٨) من طريقه ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، حدثني سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « جاء النحام بن زيد ، وقردم بن كعب ، ويحري بن عمير ، فقالوا : يامحمد ماتعلم مع الله إلها غيره؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاإله إلاالله ، بذلك بعثت وإلى ذلك أدعوا! فأنزل الله تعالى فيهم ، وفي قولهم : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ تقدم بيان ضعفه .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٥٦/٣) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* * *

٤٤٠ – حسن .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٧٤/٤) رقم (١٧٨٠) ثنا أبوسعيد الأشج ، ثنا أبويحيى الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : يا أباعباس! سمعت الله يقول : ﴿ وَاللّهِ رَبّنَا مَا كُنّا مُشْرِكِينَ ﴾ ، قال : أما قوله : ﴿ وَاللّهِ رَبّنَا مَا كُنّا مُشْرِكِينَ ﴾ ، فإنهم إذا رأوا أنه لايدخل الجنة إلا أهل الصلاة ، قالوا : تعالوا فلنجحد فيجحدون ، فيختم على أفواههم ، وتشهد أيديهم وأرجلهم ، ولايكتمون الله حديثاً ، فهل في قلبك الآن شيء ، إنه ليس من القرآن شيء إلا وقد أنزل فيه شيء ، ولكن لاتعلمون وجهه .

=>

٤٤١ – قولـه : « ﴿ وَهُـمْ يَحْمِلُـونَ أَوْزَارَهُـمْ عَلَـى ظُهُورِهِـمْ ﴾[الأنعـام:٣١] ، روى فـي ذلـك : أن الكـافر يركبـه عملـه بعـد أن يتمثـل لـه فـي أقبـح صـورة ، وأن المؤمـن يركـب عملـه بعـد أن يتصـور لـه فـي أحسـن صـورة » . (٧/٢) .

=

رجـال إسـناده :

– **أبوسعيد الأشج هو** : عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، الكوفي ، ثقة ، وثقه أبوحاتم والخليلي ومسلمة بن قاسم ، وقال ابن معين والنسائي : « ليس به بأس » . ومرة قال النسائي : « صدوق » . مـات سـنة سبع وخمسين ومائتين .

انظر : « الجرح » (٧٣/٥) ، و « التهذيب » (٢٣٦/٥–٢٣٧) .

– **أبويحيى الرازي هو** : إسحاق بن سليمان ، ثقة ، كما تقدم . « الجرح » (٢٢٣/٢) .

– **مطرف هو** : ابن طريف الحارثي الكوفي ، ثقة ثبت ، وكتابه صحيح ، قال العجلي : « يعقوب ثقـة ثبت » . وثقه أحمد وأبوحاتم وأبوداود وابن المديني وجماعة . مات سنة ثلاث وثلاثين .

انظر : « الجرح » (٣١٢/٨) ، « التهذيب » (١٧٢/١٠–١٧٣) .

دراسـة إسـناده :

سنده حسن ؛ لحال عمرو بن أبي أنس ، فإنه صدوق له أوهام .

وقد توبع أبويحيى الرازي عليه .

تابعه : حكام ، ثنا عمـرو بـه ، أخرجـه الطـبري فـي « جـامع البيـان » (٣٧٣/٨) رقـم (٩٥٢٠) وفـي (٣٠٢/١١) ثنا ابن حميد ، ثنا حكام به .

وسنده واهٍ ؛ آفته ابن حميد ، فإنه ضعيف جداً .

هذا :

وقد توبع مطرف عليه .

تابعه عبدالعزيز ، ثنا المنهال ، به ، أخرجه الطبري في « جـامع البيـان » (٣٠٤/١١) رقـم (١٣١٤٩) ثني الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا المنهال به .

وسنده ضعيف جداً ، علته : عبدالعزيز وهو ابن أبان متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .

* * *

٤٤١ – حسـن .

وهو من أثر عمرو بن قيس الملائي ، والسدي :

أما أثر عمرو بن قيس الملائي ؛ فلفظه :

« إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله أحسن شـيء صـورة وأطيبـه ريحـا ، فيقـول لـه: هـل تعرفنـي؟ فيقول: لا ، إلا أن الله قد طيـب ريحـك وحسـن صورتـك. فيقـول: كذلـك كنـت فـي الدنيـا ، أنـا عملـك الصالح ، طالما ركبتك في الدنيا فاركبني أنت اليوم وتلا: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدا ﴾. وإن الكافر يستقبله أقبح شيء صورة وأنتنه ريحا ، فيقول: هل تعرفنـي؟ فيقـول: لا إلا أن اللـه قـد قبّـح صورتـك وأنتن ريحك. فيقول: كذلك كنت في الدنيا ، أنا عملك السيىء طالما ركبتني في الدنيا فأنـا اليـوم أركبـك وتلا: ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ على ظُهُورِهِمْ ألا ساءَ ما يَزِرُونَ ﴾ » .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٢٧/١١) رقم (١٣١٨٧) ثنا ابن حميد ، ثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، ثنا عمرو بن قيس الملائي ، فذكره .

رجـال إســناده :

– **الحكم بن بشير بن** سلمان هو : النهدي ، أبومحمد ابـن أبـي إسـماعيل الكوفـي ، صـدوق ، قالـه أبوحاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الثامنة .

انظر : « التهذيب » (٤٢٤/٢) ، و« التقريب » ص٢٦١ .

– **عمرو بن قيس الملائي** –بضم الميم وتخفيـف الـلام والمـد– أبوعبدالله الكوفـي ، ثقـة ، متقـن ، عابد . من السادسة . مات سنة بضع وأربعين . « التقريب » ص٧٤٣ .

دراســة إســناده :

هذا إسناد واهٍ جداً ، آفته ابن حميد وهو الرازي ، فإنه ضعيف جداً ؛ كما سبق .

وقد خولف الحكم بن بشير بن سلمان .

خالفه أبوخالد ، فرواه عن عمرو بن قيس ، عن أبي مرزوق فذكره .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٨١/٤) رقم (٧٢٢٨) ثنـا أبوسـعيد الأشـج ، ثنـا أبوخـالد ، فذكره ؛ فجعله من قول أبي مرزوق ، لا من قول عمرو بن قيس .

وأبوخالد هو سليمان بن حيان الأزدي ، صدوق ، يخطيء ؛ كما سبق . وهو علة هذا الإسناد .

وجملة القول : أن الحديث من قول عمرو ضعيف جداً ، ومن قول أبي مرزوق ضعيف ، ثم هو أمـر غيبي يفتقر إلى مستند . والله أعلم .

*** وأما أثر السدي ، فلفظه :**

« ﴿ **وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ على ظُهُورِهِمْ** ﴾ قال: ليس من رجل ظالم يمـوت فيدخـل قـبره إلا جـاء رجل قبيح الوجه أسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة ، حتى يدخل معه قبره ، فإذا رآه قـال لـه: مـا أقبـح وجهك قال: كذلك كان عملك قبيحا. قال: ما أنتن ريحك قال: كذلك كان عملك منتنا. قـال: مـا أدنـس ثيابك قال: فيقول: إن عملك كان دنسا. قال: من أنت؟ قال: أنا عملك. قال: فيكون معه في قبره فإذا بعث يوم القيامة ، قال له: إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات ، فـأنت اليـوم تحملنـي. قـال: فـيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله: ﴿ **يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ على ظُهُورِهِمْ** ﴾ » .

تخريجـــه :

أخرجه الطبري في « جامع البيـان » (٣٢٨/١١) رقـم (١٣١٨٨) ، وابـن أبـي حـاتم فـي « تفسـيره » (١٢٨١/٤) رقم (٧٢٢٩) كلاهما من طريق أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السُّدي ، فذكره .

دراســة إســناده :

وهذا إسناد حسن ؛ كما سبق بيانه تحت حديث رقم (٢٢٢) .

* * *

٤٤٢ - قوله : « ﴿ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ ﴾[الأنعام:٣٣] ، روى أنها نزلت في أبي جهل ، فإنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّا لاَ نُكَفِّرُكَ ، وَلَكِنْ نُكَذِّبُ مَا جِئْتَ بِهِ » . (٢/٧) .

---

٤٤٢ - ضعيف .

وهو من طريق أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي ، وله عن أبي إسحاق راويان .

أولهما : سفيان الثوري عنه به قال :

« إن أباجهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لانكذبك ، ولكن نكذب بما جئت به ، فأنزل الله : ﴿ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٦٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنعام ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٨٢/٤) رقم (٧٢٣٤) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (٣٦٤/٢ ، ٣٦٥) رقم (٧٤٨) كلهم من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي فذكره .

رجال إسناده :

- **معاوية بن هشام هو** : القصّار أبوالحسن الكوفي ، مولى بني أسد ، صدوق ، كثير الخطأ ، وثقه أبوداود والعجلي ، وقال أبوحاتم وابن سعد والساجي : « صدوق » ، وزاد الثالث : « يهم » ، وقال أحمد : « هو كثير الخطأ » ، وقال ابن حبان : « ربما أخطأ » ، وقال ابن عدي : « وقد أغرب عن الثوري بأشياء ، وأرجو أنه لابأس به » .

انظر : « التهذيب » (٢١٨/١٠) ، و« التقريب » ص٩٥٦ .

- **ناجية بن كعب هو** : الأسدي ، ثقة ، وثقه العجلي ، واختار توثيقه ابن حجر ، وقال ابن معين : « صالح » ، وقال أبوحاتم : « شيخ » ، وَضَعَّفَ غيرهم ناجية بأمور ثلاثة ، وهي :

الأولى : الجهالة ، قال بها ابن المديني وابن حزم ، وقال الدارقطني وابن المديني : « لاأعلم أحداً روى عنه غير أبي إسحاق » .

الثانية : قال البيهقي : « لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح » .

الثالثة : قال الجوزقاني فيه مذموم .

قلت : وهذه العلل لاتثبت عند التحقيق والتدقيق .

أما الأولى : وهي دعوى الجهالة ، فالجواب عنها أنه ليس بمجهول على الصحيح ، ودعوى الجهالة مبنية على تصورهم أن ناجية لم يرو عنه إلا أبو إسحاق ، كما هو واضح من قول الدارقطني وابن المديني .

والأمر ليس كذلك ؛ فقد روى عنه أيضاً أبوحسان الأعرج ، ووائل بن داود وأبوالسفر الهمداني ويونس بن إسحاق ، فانتفى برواية هذا الجمع جهالة عينه .

وأما جهالة الحال ؛ فهي منتفية بتوثيق من وثقه ؛ كما تقدم .

والعلة الثانية : وهي قول البيهقي : « لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح » .

فالجواب : أن هذا القول يخالف الصواب ، ومما هو معلوم ومشهور ، ودون القول به -خرط القتاد- أن ترك البخاري ومسلم الراوي لايوهنه ، وكذلك تركهما أو أحدهما لحديث ما ، لايضعفه ، فإنهما لم يستوعبا لاهذا ولاذاك .

=

قال صاحب الجوهر النقي -يجيبُ عن مثل هذا الإيراد- (١/٣٠٤ ، ٣٠٥) : « وتقدم غير مرة أن هذا ليس بجرح » .

والعلة الثالثة : وهي ذم الجوزقاني ، فإنه لاعبرة به ولايضر ، وحمله على أهل الكوفة معروف ، وكان ناصبياً منحرفاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فإذا وقع بمتشيع لايبقى ولايذر ، ويعبر عنهم بقوله : « زائغ » « له مذهب سوء » « مذموم » « مائل عن القصد » ، بل إنه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعبيدالله بن موسى وأركان الرواية ، ومما هو معلوم أن الجرح لمجرد المذهب ، مذهب ضعيف ، وأهل التحقيق على خلافه .

وجملة القول : أنه ثقة . والله أعلم .

انظر : « الجرح » (٨/٤٨٦) ، « الميزان » (٤/٢٣٩) ، « المغني » (٢/٦٩٢) ، « الثقات » ، للعجلي رقم(١٦٧١) ، و« المحلى » (٢/٢٧) ، « التهذيب » (١٠/٣٩٩ــ٤٠١) ، و« التقريب » ص٩٩٣ ، « حاشية كتاب جنة المرتاب » (٢/٢٤٠ـ٢٤٢) ، وما هنا مستفاد منه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان:

الأولى : عنعنة أبي إسحاق السبيعي ، وهو مدلس .

الثانية : الاختلاف فيه على سفيان ، فرواه عنه معاوية بن هشام ؛ على الوجه السابق موصولاً .

وخالفه اثنان ، فروياه عنه به مرسلاً من قول أبي ناجية ، وهما :

١ – عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان به مرسلاً ، أخرجه الترمذي في « سننه » (٥/٢٤٤) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/٣٣٤) رقم(١٣١٩٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٨٢) رقم(٧٢٣٥) من طرق عن عبدالرحمن بن مهدي به مرسلاً .

٢ – يحيى بن آدم ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/٣٣٤) رقم (١٣١٩٦) ثنا ابن وكيع ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان به مرسلاً .

ورواية الإرسال هي المحفوظة ؛ لثقة من رواها ، فلو لم يكن إلا ابن مهدي -وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، الذي قال فيه ابن المديني : « مارأيت أعلم منه » ، لكفى ، وكيف وهو متابع على إرساله من يحيى بن آدم -وهو ثقة حافظ فاضل- .

وأما معاوية فهو وإن كان صدوقاً ، إلا أنه كثير الوهم ، وقال ابن عدي : « وقد أغرب عن الثوري بأشياء » .

وقد رجح المرسل أبوعيسى في « سننه » فقال : « ....وهذا أصح » يشير إلى المرسل .

وقال الدارقطني في « العلل » (٤/١٤٣) : « قاله معاوية بن هشام عن الثوري ، وغيره يرويه عن الثوري مرسلاً ، لايذكر فيه علياً ، وهو المحفوظ » .

قلت : والمرسل وإن كان محفوظاً ، إلا أنه ضعيف ، فيه عنعنة أبي إسحاق ، وهو مدلس .

وقد ضعف الموصول والمرسل الألباني في « ضعيف الترمذي » ص٣٧٤ .

ثانيهما : إسرائيل عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي ولفظه : « قال أبوجهل للنبي صلى الله عليه وسلم : قد نعلم يامحمد أنك تصل الرحم ، وتصدق الحديث ، ولانكذبك ، ولكن نكذب الذي جئت به ، فانزل الله عزوجل : ﴿ **قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ** ﴾ الآية » .

=>

٤٤٣ – قوله : « وأنه -يعني أباجهل- قال للأخنس بن شريق : والله إن محمداً لصادق ، ولكني أحسده على الشرف » . (٧/٢) .

=

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣١٥/٢) من طريق إسرائيل به .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ما أخرجا لناجية شيئاً » .

وهذا إسناد حسن ، لولا الأمور التالية :

١ – **عنعنة أبي إسحاق** ، وهو مدلس ، غير أن الراوي عنه هنا إسرائيل ؛ وتقدم الكلام حول رواية إسرائيل عن جده .

٢ – **الاختلاف على إسرائيل** في ذكرشيخ أبي إسحاق ، فهو هنا ناجية بن كعب .

وفي رواية أشار إليها الدارقطني في « علله » (١٤٣/٤) أنه : أبوميسرة ، فقال رحمه الله : « ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقد عزا هذه الرواية السيوطي في « الدر » (٢٦٤/٣) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

٣ – الاختلاف على إسرائيل في وصله ، فقد خالفه سفيان الثوري ، فرواه عن أبي إسحاق عن ناجية مرسلاً ، كما سبق .

وجملة القول : أن الموصول شاذ ، والمرسل ضعيف للإرسال ، ولتدليس أبي إسحاق . والله أعلم .

* * *

٤٤٣ – حسن .

وهو من أثر السدي ، ولفظه :

« ﴿ **قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ** ﴾ ، لما كان يوم بدر ، قال الأخنس بن شريق لبني زهرة: يا بني زهرة ، إن محمدا ابن أختكم ، فأنتم أحقّ من كفّ عنه فإنه إن كان نبيا لم تقاتلونه اليوم؟ وإن كان كاذبا كنتم أحقّ من كفّ عن ابن أخته ، قفوا ههنا حتى ألقي أبا الحكم ، فإن غلب محمد صلى الله عليه وسلم رجعتم سالمين ، وإن غُلب محمد فإن قومكم لا يصنعون بكم شيئا فيؤمئذ سمي الأخنس ، وكان اسمه أبيّ. فالتقى الأخنس وأبو جهل ، فخلا الأخنس بأبي جهل ، فقال: يا أبا الحكم ، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ههنا من قريش أحد غيري وغيرك يسمع كلامنا. فقال أبو جهل: ويحك ، والله إن محمدا لصادق ، وما كذب محمد قطّ ، ولكن إذا ذهب بنوقصيّ باللواء والحجابة والسقاية والنبوّة ، فماذا يكون لسائر قريش؟ فذلك قوله: ﴿ **فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ** ﴾ ، فآيات الله : محمد صلى الله عليه وسلم » .

<=

٤٤٤ – قوله : « ﴿ وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ ﴾[الأنعام:٥٢] الآية ، نزلت في ضعفاء المؤمنين ، كبلال وعمار بن ياسر وعبدالله بن مسعود وخباب وصهيب وأمثالهم ، وكان بعض المشركين من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : لايمكننا أن نختلط مع هؤلاء لشرفنا ، فلو طردتهم لاتبعناك ، فنزلت هذه الآية » . (٢/١٠) .

=

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٣١٩٣) ثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد سبق الكلام عليه .

وفي الباب عن أبي يزيد المدني ، ولفظه :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيَ أباجهل ، فصافحه ، فقال له رجل : ألا أراك تصافح هذا الصابي؟ فقال : والله إني لأعلم أنه لنبي ، ولكن متى كنا لبني عبدمناف تبعاً؟ وتلا أبوزيد ﴿ **فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ...** ﴾ الآية » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٨٣) رقم (٧٢٣٩) ثنا محمد بن الوزير الواسطي بمكة ، ثنا بشر بن المبشر الواسطي ، عن سلام بن مسكين ، عن أبي يزيد المدني فذكره .

وهذا مرسل ، والمرسل من قسم الضعيف . والله أعلم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣/٢٦٤) لأبي الشيخ .

* * *

٤٤٤ – صحيح .

وهو من حديث سعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وخباب .

١ – حديث سعد بن أبي وقاص ، ولفظه :

« كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر ، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطرد هؤلاء ، لايجترؤون علينا .

قال : وكنت أنا وابن مسعود ورجُل من هذيل وبلال ، ورجلان لست اسميهما ، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقع ، فحدّث نفسه ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ **وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهُ** ﴾ » . واللفظ لمسلم .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٤١٣) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل سعد بن أبي وقاص ، والنسائي في « تفسيره » (١/٤٦٩) رقم (١٨٣) وفي فضائل الصحابة (١١٦ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢) ، وابن ماجه في « سننه » (٤١٢٨) كتاب الزهد ، باب مجالسة الفقراء ، وعبد بن حميد رقم (١٣١ – المنتخب) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٣٢٦٣) ، وأبويعلى في « مسنده » (٢/١٤١) رقم (٨٢٦) والحاكم في « المستدرك » (٣/٣١٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤/رقم ٦٥٧٣) ، والبيهقي في « الدلائل »

=>

=

(٣٥٢/١) ، والواحدي في « أسبابه » ص١٨٢ـ١٨٣ كلهم من طريق المقدام بن شريح عن أبيه شريح عن سعد به ، والروايات ألفاظها متقاربة . وعند ابن ماجه : فيّ وفي ابن مسعود ، وصهيب وعمارة والمقداد وبلال . قال : قالت قريش : إنا لانرضى أن تكون تبعاً لهم .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » !! ووافقه الذهبي ، كذا قالا ، وهو وهم ، بل أخرجه مسلم ؛ كما ترى في التخريج .

وأورده السيوطي في « الدر » (٢٧٤/٣) ، وعزاه للفريابي وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في « الحلية » .

٢ – حديث ابن مسعود ، ولفظه :

« مرّ الملأ من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين ، فقالوا : يامحمد! رضيت بهؤلاء من قومك؟ أهؤلاء الذين منَّ الله عليهم من بيننا؟ أنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟ اطردهم عنك! فلعلك إن طردتهم أن نتبعك! فنزلت هذه الآية : ﴿ **وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ**... ﴾ الآية » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٢٠/١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٣٢٥٥/١١ ، ١٣٢٥٦ ، ١٣٢٥٧) ، والطبراني في « الكبير » (٢٦٨/١٠) رقم (١٠٥٢٠) ، والبزار (٢٢٠٩ــ كشف) ، والواحدي في « أسبابه » ص١٨٣ كلهم من طريق أشعث ، عن كردوس ، عن ابن مسعود فذكره .

رجال إسناده :

– **أشعث هو** : ابن سوار الكندي ، النّجّار ، الأثرم ، الأفرق ، ضعيف . ضعفه أحمد وابن سعد والعجلي وأبوداود والنسائي والدارقطني . مات سنة ست وثلاثين . من السادسة .

انظر : « الجرح » (٢٧١/٢ـ٢٧٢) ، « التهذيب » (٣٥٢/١ـ٣٥٤) ، و« التقريب » ص١٤٩ .

– **كردوس هو** : ابن العباس الثعلبي مخضرم ، مقبول ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، ووثقه الهيثمي في « المجمع » .

انظر : « الثقات » لابن حبان (٣٤٢/٥) ، و« التهذيب » (٤٣١/٨ـ٤٣٢) ، و« التقريب » ص٨١٠ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢١/٧) : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير كردوس ، وهو ثقة » .

وصححه أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (٣٦/٦)!! كذا قال ، لكن لالذاته ، بل لغيره ، وأما هذا الإسناد فضعيف ؛ لعلتين :

الأولى : أشعث بن سوار ؛ ضعيف .

الثانية : جهالة كردوس ؛ فإنه لم يوثقه معتبر .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٧٣/٣) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في « الحلية » .

٣ – حديث خباب ، ولفظه :

=>

=

« ﴿ وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهُ ﴾ ، قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ، فوجدوا النبيّ صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب ، في أناس من ضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حوله حقروهم ، فأتوه فقالوا: إنا نحبّ أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا العرب مع هؤلاء الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت قال: نَعَمْ قالوا: فاكتب لنا عليك بذلك كتابا قال: فدعا بالصحيفة ، ودعا عليّا ليكتب ، قال: ونحن قعود في ناحية ، إذ نزل جبريل بهذه الآية: ﴿ وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُوْنَ مِنَ الظَّالِمِيْنَ ﴾ ، ثم قال: ﴿ وكذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهُؤَلاَءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بالشَّاكِرِينَ ﴾ ، ثم قال: ﴿ وَإِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبّكُمْ على نَفْسِهِ الرّحْمَةَ ﴾. فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ، ثم دعانا ، فأتيناه وهو يقول: ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبّكُمْ على نَفْسِهِ الرّحْمَةَ ﴾. فكنا نقعد معه ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الّذِينَ يَدْعُونَ رَبّهُمْ بالغَدَاةِ وَالعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الحَيَاةِ الدّنْيا ﴾ قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد ، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم » .

تخريجـــه :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٤١٢٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٣٢٥٨/١١ ، ١٣٢٥٩) ، والطبراني في « الكبير » (٧٥/٤ ، ٧٦) رقم (٣٦٩٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٣٩/١ ، ٣٤٠) رقم (٣٦٧) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٠٧/١٢ ، ٢٠٨) رقم (١٢٥٦٤) ، والبزار في « مسنده » (٦٩/٦) رقم (٢١٣٠) ، وأبونعيم في « الحلية » (١٤٦/١ ، ١٤٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦٩/٤) رقم (٧٣٣١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٥٣/١- ٣٥٢) ، والواحدي في « أسبابه » ص١٨٥ ، من طرق عن السدي ، عن أبي سعيد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب ، فذكره . غير أنه عند الطحاوي في « المشكل » : « عن السدي ، عن أبي الكنود » بلاواسطة بينهما .

رجـال إســناده :

– **أبوسعيد الأزدي هو** : الكوفي ، مقبول ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الثالثة . انظر : « الثقات » لابن حبان (٥٦٥/٥) ، و« التهذيب » (١٠٦/١٢) ، و« التقريب » ص١١٥١ .

– **أبوالكنود هو** : عبدالله بن عامرُ الأزدي ، الكوفي ، مقبول ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . انظر : « الثقات » لابن حبان (٤٤/٥) ، و« التهذيب » (٢١٣/٢) ، و« التقريب » ص١١٩٧ .

دراســة إســناده :

قال البزار : « هذا الحديث بهذا الكلام لانعلم رواه إلا خباب ، ولانعلم له طريقاً عن خباب إلا هذا الطريق » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٢٧٧/٣) : « هذا إسناد صحيح » ، وصححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٣٩٧/١) كذا قالا ، وهو كذلك : لكنه في الشواهد ، أما لذاته فضعيف من وجوه أربعة :

الأول : السدي ؛ صدوق يهم ، كما سبق .

<=

٤٤٥ – قوله : « ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾[الأنعام:٥٤] ، هم الذي نُهي النبي صلى الله عليه وسلم عن طردهم ، أمر بأن يسلم عليهم إكراماً لهم ، وان يؤنسهم بما بعد هذا » . (١٠/٢) .

٤٤٦ – قوله : « وفي الصحيح : **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً فَهُوَ عِنْدَه فَوقَ العَرْشِ : أَنّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي** » . (١٠/٢) .

٤٤٧ – قوله : « ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا ﴾[الأنعام:٥٤] ، وقيل : نزلت بسبب أن عمر بن الخطاب أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرد الضعفاء ، عسى أن يسلم الكفار ، فلما نزلت : لاتطردهم ، ندم عمر على قوله وتاب منه ، فنزلت الآية » . (١٠/٢) .

=

الثاني : جهالة أبي سعيد الأزدي .

الثالث : جهالة أبي الكنود .

الرابع : قال ابن كثير في « تفسيره » (٣٢٠/٣) ، بعد ذكره له من طريق ابن أبي حاتم : « وهذا حديث غريب ؛ فإن هذه الآية مكية ، والأقرع بن حابس ، وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر » .

والجواب عن هذا ماقاله محققوا البغوي (١٤٦/٣) : « ولاوجه لهذه الغرابة ، فعندما قالا ذلك لم يكونا من المسلمين » .

وجملة القول : أن حديث خباب حسن في الشواهد . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٢٧٣/٣) لأبي يعلى وأبي نعيم وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

* * *

٤٤٥ – مرسل .

وأورده الواحدي في « أسبابه » ص١٨٤ ، من قول عكرمة بدون إسناد : « نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم ، فكان إذا رآهم النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم بالسلام ، وقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام » .

وهذا مرسل ؛ لأن عكرمة يحكي سبب نزول لم يشهده ، ثم إنه معلق فلايُدري حال الساقط .

* * *

٤٤٦ – صحيح ، وقد سبق تخريجه برقم (٤٣٧) .

* * *

٤٤٧ – ضعيف .

وهو من أثر عكرمة ، ولفظه عنه :

« عن عكرمة في قوله : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ ... ﴾ الآية ، قال : جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل وقرظة بن عبد عمر بن نوفل في أشراف من بني عبد مناف من الكفار إلى أبي طالب ، فقالوا : يا أباطالب لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلفاءنا ، فإنما هم عبيدنا وعسفاؤنا ، كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا له ،

=>

٤٤٨ - قوله : « لما نزلت : ﴿ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾[الأنعام:٦٥] ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَعُوذُ بِوَجْهِهِ ، فلما نزلت : ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : أعوذ بوجهك ، فلما نزلت : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ﴾ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: هَذَا أَهْوَنُ » . (١٢/٢) .

=

قال : فأتى أبوطالب النبي صلى الله عليه وسلم فحدّثه بالذي كلموه به ، فقال عمر بن الخطاب : لوفعلت ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون وإلام يصيرون من قولهم ، فأنزل الله تعالى ذكر هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِيْنَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِيْنَ ﴾ ، قال : وكانوا : بلال وعمار بن ياسر وسالم -مولى أبي حذيفة- وصبيح -مولى أسيد- ومن الحلفاء : ابن مسعود والمقداد بن عمرو ومسعود بن القاري وواقد بن عبدالله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين ومرثد بن أبي مرثد وأبومرثد من غني حليف حمزة بن عبدالمطلب وأشباههم من الحلفاء .

ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوْا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ الآية ، فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر عن مقالته ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣٢٦٤/١١) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عكرمة ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ؛ لولا عنعنة ابن جريج ؛ كما سبق برقم (٤٧) .

* * *

٤٤٨ - صحيح .

وهو من حديث جابر مرفوعاً ، ولفظه :

« لما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، قال : أعوذ بوجهك ، ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ ، قال : أعوذ بوجهك ، ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ ، قال : هاتان أهون أو أيسر » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٣١٣) كتاب الاعتصام ، باب قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ﴾ ، وفي (٤٦٢٨) تفسير سورة الأنعام ، باب قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ... ﴾ الآية ، وفي (٧٤٠٦) كتاب التوحيد ، باب قوله عزوجل : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾ ، والترمذي في « سننه » (٣٠٦٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنعام ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » (٢٥١/٢) وفي التفسير (٤٧١/١) رقم (١٨٤ ، ١٨٥) ، وأحمد في « مسنده » (٣٠٩/٣) ، والحميدي (١٢٥٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٣٣٦٥ ، ١٣٣٦٦ ، ١٣٣٧٢) ، وأبويعلى (١٨٢٩ ، ١٩٦٧ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٠٠) ، وابن خزيمة في التوحيد ص١١ ، وأبوعمرو =

٤٤٩ – قوله : « ﴿ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾[الأنعام:٧١] ،...وقيل : نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، حين كان أبوه يدعوه إلى الإسلام » . (١٣/٢) .

=

الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢٠٩/١) رقم (١٤) ، وابن حبان (٢٠٣/١٦) رقم (٧٢٢٠) ، والبيقهي في « الأسماء والصفات » ص٣٠٢ ، ٢٦/٢ ، وفي الاعتقاد ص٨٩ ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (٣١١/٢) ، والبغوي في « تفسيره » (١٥٣/٣) ، وفي « الشرح » (٤٠١٦) ، وابن مردويه –كما في « تفسير ابن كثير » (٣٣٢/٣)– ، وابن منصور في « سننه » (٢٣/٥) رقم (٨٨٢) ، ونعيم بن حماد في « الفتن » (٦٢٠/٢) رقم (١٧٣٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٠٩/٤ــ١٣١١) رقم (٧٣٩٦ ، ٧٤٠٦ ، ٧٤١٠) من طرق عن عمرو بن دينا عن جابر .

وصرح عمرو بن دينار بالسماع من جابر بن عبدالله في أكثر هذه الطرق .

وزاد في « الدر » (١٧/٣) نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر وأبي الشيخ .

وأخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما عند ابن كثير (٣٣٢/٣) ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا مقدام بن داود ، ثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً بنحوه ، لكن بدلاً من « أعوذ بوجهك » عنده « أعوذ بالله من ذلك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأمور ثلاثة ، بل أربعة :

أولاً : مقدام بن داود ؛ ضعيف . انظر : « اللسان » (٨٤/٦ــ٨٥) .

ثانياً : اختلاط ابن لهيعة .

ثالثاً : عنعنة أبي الزبير ، وهو محمد بن مسلم ، المكي ، وهو مدلس .

رابعاً : المخالفة ، فقد اختلف فيه على ابن لهيعة ، فرواه عنه عبدالله بن يوسف ؛ على الوجه السابق موصولاً .

وخالفه أبوالأسود ، فرواه عن ابن لهيعة به مرسلاً ، أسقط جابراً ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٢٩/١١) رقم (١٣٣٧٧) ، وعلى كل حال مدار الروايتين على ابن لهيعة ، وقد عنعن ، وهو مدلس ، وكذا مختلط . والله أعلم .

* * *

٤٤٩ – ضعيف .

قال ابن عطية في « المحرر » (٨/٦) : « حكى مكي وغيره : أن المراد بالذي في هذه الآية عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، وبالأصحاب أبوه وأمه » ، ثم قال ابن عطية :

« وهذا ضعيف ؛ لأن في الصحيح أن عائشة رضي الله عنها ، لما سمعت قول القائل : أن قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا ﴾ [الأحقاف:١٧] ، نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر ، قالت : كذبوا والله مانزل فينا من القرآن شيء إلا براءتي » .

وقال الماوردي في « النكت والعيون » (١٣٢/٢) : « وحكى أبوصالح عن ابن عباس : أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وامرأته حين دعوا إليهما عبدالرحمن إلى الإسلام والهدى أن يأتيهما » .

وهذا ضعيف ؛ للانقطاع ، فإن أباصالح لم يسمع من ابن عباس ؛ كما سبق .

ثم يرده قول عائشة في « الصحيح » المتقدم ذكره . والآتي تخريجه بعده . والله أعلم .

=>

٤٥٠ – قوله : « ويبطل هذا قول عائشة : ما نزل في آل أبي بكر شيء من القرآن إلا براءتي » . (١٣/٢) .

٤٥١ – قوله : « ﴿ **وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ** ﴾[الأنعام:٨٢] ، لما نزلت هذه الآية أشفق منها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : وأينا لم يظلم نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إِنَّمَا ذَلِكَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ** : ﴿ **يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللّهِ إِنَّ الشّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ** ﴾[لقمان:١٣] » . (١٥/٢) .

=

* * *

٤٥٠ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٨٢٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ **وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَآ** ﴾ الآية ، قال : « حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بن مَاهَكَ قَالَ كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا فَقَالَ خُذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿ **وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي** ﴾ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي » .

* * *

٤٥١ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٢) كتاب الإيمان ، باب ظلم دون ظلم ، وفي (٣٣٦٠) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ **وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** ﴾ ، وفي (٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ** ﴾ الآية ، وفي (٤٦٢٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ **وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ** ﴾ ، وفي (٤٧٧٦) كتاب التفسير ، تفسير سورة لقمان ، باب ﴿ **لاَ تُشْرِكْ بِاللّهِ إِنَّ الشّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ** ﴾ ، وفي (٦٩١٨) كتاب استتابة المرتدين ، باب إثم من أشرك بالله ، وفي (٦٩٣٧) باب ماجاء في المتأولين ، ومسلم في « صحيحه » (١٢٤) كتاب الإيمان ، باب صدق الإيمان وإخلاصه ، والترمذي في « سننه » (٥٠٦٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنعام ، والنسائي في « تفسيره » (٤٧٤/١) رقم (١٨٦) وفي (١٥١/٢) رقم (٤١٠) ، وأحمد في « مسنده » (٣٧٨/١ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤) ، وأبوعوانة في « صحيحه » (٧٣/١–٧٥) ، وابن منده في « الإيمان » (٤١٧/٢–٤١٨) رقم (٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٨٥/١٠) ، والطيالسي في « مسنده » رقم (٢٧٠) ، وأبويعلى في « مسنده » (٩٢/٩) رقم (٥١٥٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٨٧/١–٤٨٨) رقم (٢٥٣) ، وابن منصور في « سننه » (٣٢/٥) رقم (٨٨٧) ، والشاشي (٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٩٤/١١–٤٩٦) رقم(١٣٤٧٦ ، ١٣٤٧٨ ، ١٣٤٧٩ ، ١٣٤٨٠ ، ١٣٤٨٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٣٣/٤) رقم (٧٥٤٢ ، ٧٥٤٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٨٩/١) ، جميعاً من طريق

=>

٤٥٢ – قوله : « فالحق أن المؤمنين يرون الله ربهم...وقد جاءت في ذلك أحاديث صحيحة صريحة » . (١٨/٢) .

=

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : لما نزلت : ﴿ **الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ** ﴾ ، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هو كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه : ﴿ **يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ** ﴾[لقمان:١٣] .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٠٨/٣) لابن المنذر ، والدارقطني في « الأفراد » ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه عن عبدالله بن مسعود .

* * *

٤٥٢ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٨١) كتاب التفسير ، باب : إن الله لايظلم مثقال ذرة ، ومسلم في « صحيحه » (١٨٣) كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٤٢١/٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤) رقم (٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » ص٩١ رقم (١٧٩) ، وفي الإيمان (٧٩٧/٢) رقم (٨١٦) ، وعبدالله بن أحمد في « السنة » (٢٣٦/١ــ٢٣٧) رقم (٤٢٩) ، وأحمد في « مسنده » (١٦/٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٩٩/١) رقم (٦٣٥ ، ٦٣٤) ، وأبوعوانة في « المسند » (١٦٦/١ــ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٢) ، والآجري في « الشريعة » ص٢٦٠ ، والبيهقي في « الشعب » (٢١٥/١ــ٢١٧) ، وعبدالرزاق (٤٠٩/١١ــ٤١١) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٥٠/٥ ، ٢٤/٧) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص١٠٨ــ١١٠ ، والدارقطني في « الرؤية » ص٩٢ــ٩٤ ، ٩٥ــ٩٨ رقم (١ ، ٢) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » ، (٢٩٦/١ــ٢٩٧) رقم(٢٧٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٥٨٢/٤ــ٥٨٤) ، والطيالسي (٢٢٢/٢ــ المنحة) كلهم من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري :

« أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : نَعَمْ . قَالَ : هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ قَالُوا عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَيَقُولُونَ عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ

=

٤٥٣ – قوله : « قال عطاء : وهذه الآية أمر بذكر الله على الذبح والأكل والشرب » . (٢/٢٠) .

=

كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا قَالَ فَمَا تَنْتَظِرُونَ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا يَا رَبَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً وَرِيَاءً إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِسْرُ قَالَ دَحْضٌ مَزِلَّةٌ فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَالطَّيْرِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمِ الَّذِينَ فِي النَّارِ يَقُولُونَ رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُمْ عَلَى النَّارِ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ فَيَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا** ﴾ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وَأُخَيْضِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَى بِالْبَادِيَةِ قَالَ فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُ رِضَايَ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » .

كذا قال!! وهوَ وهم منه –رحمه الله– بل هو في الصحيحين .

وفي الرؤية أحاديث عن جملة كثيرة من الصحابة . انظر : كتاب « الرؤية » للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني .

* * *

٤٥٣ – صحيح .

<=

٤٥٤ – قوله : « ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾[الأنعام:١٢٢] ، نزلت الآية في عمار بن ياسر » . (٢/٢٠) .

٤٥٥ – قوله : « ...وقيل : نزلت في عمر بن الخطاب » . (٢/٢٠) .

=

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٣٧٩٠) من طريقين ، ثنا أبوعاصم ، نا ابن جريج ، قال : قلت لعطاء قوله : ﴿ فَكُلُواْ مِمّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ ﴾ ، قال : يأمر بذكر اسمه على الشراب والطعام والذبح ، وكل شيء يدل على ذكره يأمر به .

رجال إسناده :

– **أبوعاصم هو** : الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبوعاصم النبيل ، البصري ، وهو ثقة ثبت ، روى له الجماعة .

وثقه ابن معين والعجلي وزاد : « كثير الحديث » ، وكان له فقه ، وابن سعد وزاد : « فقيهاً » ، وابن قانع وزاد : « مأمون » ، قال حمدان : « ذهب إلى أحمد -يعني بن حنبل- سنة ثلاث عشرة ، يعني : ومائتين- فسألناه أن يحدثنا ، فقال : تسمعون مني وأبوعاصم في الحياة؟! أخرجوا إليه » .

انظر : « التهذيب » (٤/٤٥٠–٤٥٣) ، و« الجرح والتعديل » (٤/٤٦٣) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

* * *

٤٥٤ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/١٣٨٣٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٣٨١) رقم (٧٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن بشر بن تيم ، عن رجل ، عن عكرمة فذكره .

رجال إسناده :

– **بشر بن تيم هو** : ابن مرة ، ترجمه البخاري في « تاريخه » (١/٢/٩٦) ، وابن أبي حاتم في « الجرح » (١/١/٣٧٢ ، ٣٥٢) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلاً ، فهو مجهول الحال .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : جهالة بشر بن تيم ؛ كما سبق .

الثانية : جهالة شيخ بشر .

وعلقه ابن الجوزي في « زاد المسير » (٣/١١٦) عن أبي صالح ، عن ابن عباس فذكره .

وهذا ضعيف ؛ للانقطاع بين أبي صالح وابن عباس ، ثم لأنه معلق .

* * *

=

٤٥٥ - ضعيـــف .

وهو من أثر زيد بن أسلم ، وأبي سنان الشيباني .

*** أما أثر زيد بن أسلم ؛ فلفظه عنه :**

« أنه قال في قول الله تعالى : ﴿ **أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ** ﴾ ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام ، أو بعمر بن الخطاب ، قال : وكانا ميتين في ضلالتهما ، فأحيا الله عمر بالإسلام ، وأعزه ، وأبقى أباجهل في ضلالته وموته ، قال : ففيهما أنزلت هذه الآية » .

تخريجـــه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٨١/٤) رقم (٧٨٥٣) ثنا أبوزرعة ، ثنا يونس بن عبدالأعلى ، أنا عبدالله بن وهب ، أنا خالد بن حميد ، عمن حدثه ، عن زيد بن أسلم فذكره .

رجـال إسـناده :

- **خالد بن حميد هو** : المَهْري -بفتح الميم وسكون الهاء- أبوحميد الإسكندراني ، لابأس به ، قال ابن أبي حاتم ، واختاره ابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة تسع وتسعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٨٣/٣) ، و« التقريب » ص٢٨٤ .

دراسـة إسـناده :

هذا إسناد حسن إلى زيد بن أسلم ، لولا جهالة شيخ خالد بن حميد الذي لم يسمه .

ثم إنه مرسل ؛ فإن زيد بن أسلم تابعي يحكي سبب نزول لم يشهده .

وعزاه في « الدر » (٣٥٢/٣) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

*** وأما أثر أبي سنان الشيباني ؛ فيرويه عنه يحيى بن الضريس :**

تخريجـــه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٨٢/٤) رقم (٧٨٦٠) ثنا أبي ، ثنا عبيدالله بن حمزة ، ثنا يحيى بن الضريس ، عن أبي سنان الشيباني : نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

رجـال إسـناده :

- **عبيد الله بن حمزة** ، هو : ابن إسماعيل ، قال أبوحاتم : « صالح » . الجرح . (٣١٢/٥) .

- **يحيى بن الضريس هو** : ابن يسار البجلي ، أبوزكريا الرازي ، صدوق ، كما قال ابن حجر ، وقد وثقه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس به بأس ، وأثنى عليه غير واحد » ، وقال ابن حبان : « ربما خلط » . مات سنة ثلاثة ومائتين .

انظر : « الجرح » (١٥٨/٩) ، و« التهذيب » (٢٣٢/١١) ، و« التقريب » ص١٠٥٨ .

دراسـة إسـناده :

وهذا إسناد حسن إلى أبي سنان ، غير أنه مرسل .

وعزاه في « الدر » (٣٥٢/٣) لأبي الشيخ فقط ، وفاته أن يعزوه لابن ابي حاتم .

* * *

٤٥٦ – قوله : « جاء في السنة تحريم أشياء كلحوم الحمر » . (٢/٢٤) .

٤٥٧ – قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : **لاَ يَحِلُّ دَمَ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ : زِنى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ كُفْرٍ بَعْدَ إِيْمَانٍ ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ** » . (٢/٢٦) .

---

٤٥٦ – صحيح .

وهو ثابت من حديث أنس وابن عمر وغيرهما .

١ – حديث أنس ، ولفظه :

« لما كان يوم خيبر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة ، فنادى : إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية ، فإنها رجس » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٩٩١) كتاب الجهاد ، باب التكبير عند الحرب ، و(٤١٩٩) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، و(٥٥٢٨) كتاب الذبائح ، باب لحوم الحمر الإنسية ، ومسلم في « صحيحه » (١٩٤٠) كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الإنسية ، والنسائي (٢٠٤/٧) كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ، وابن ماجه (٣١٩٦) كتاب الذبائح ، باب لحوم الحمر الأهلية ، وأحمد في « مسنده » (١١١/٣ ، ١٦٤ ، ١٢١) ، والحميدي (١٢٠٠) ، والدارمي (٨٦/٢) ، والطحاوي في « المعاني » (٢٠٦/١) ، وابن حبان في « الصحيحين » (٥٢٧٤/١٢) ، وابن أبي شيبة (٢٦٢/٨) ، وعبدالرزاق (٨٧١٩) كلهم من طريق ابن سيرين عن أنس فذكره .

٢ – حديث ابن عمر ، ولفظه :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٢١٧) كتاب المعازي ، باب غزوة خيبر (٥٥٢٢) ، كتاب الذبائح ، باب لحوم الحمر الإنسية ، ومسلم في « صحيحه » (٢٥/٥٦١) ص١٥٣٨ كتاب الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الإنسية ، والنسائي (٢٠٣/٧) كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ، وأحمد في « مسنده » (١٠٢/٢ ، ١٤٣) ، وابن حبان (٥٢٧٥/١٢) ، وابن أبي شيبة (٢٦١/٨) ، والطحاوي (٢٠٤/٤) كلهم من طريق نافع به .

ورواه عن نافع أربعة ، وهم : مالك ، وابن جريج ، وعبيدالله بن عمر ، وأبوحنيفة .

وأخرجه البخاري (٥٥٢١) ومسلم في « صحيحه » (٢٤/٥٦١ ص١٥٣٨) ، والبيهقي (٣٢٩/٩) ، وابن الجارود (٨٨٣) ، والخطيب في « التاريخ » (١٨٦/٥) ، من طرق عن نافع وسالم بن عبدالله عن ابن عمر .

في الباب عن أبي ثعلبة الخُشني في « الصحيحين » والسنن الأربعة ، و« الفوائد » لأبي عمرو رقم(٣٦) ، والبراء بن عازب ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وعلي .

* * *

٤٥٧ – صحيح .

=

وهو من حديث عثمان وابن مسعود وعائشة .

أما حديث عثمان ، فله طرق عنه :

الطريق الأولى : عن ابن عمر :

« أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ عَلَامَ تَقْتُلُونِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ أَوْ قَتَلَ عَمْدًا فَعَلَيْهِ الْقَوَدُ أَوِ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَلَا قَتَلْتُ أَحَدًا فَأُقِيدَ نَفْسِي مِنْهُ وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

تخريجـــه :

أخرجه النسائي (١٠٣/٧) كتاب تحريم الدم ، الحكم في المرتد ، وأحمد في « مسنده » (٦٣/١) واللفظ له ، وفي الفضائل (٤٦٤/١) رقم (٧٥٢) ، والبزار (٢رقم٣٤٥ ، ٣٤٦) ، وابن سعد في « الطبقات » (٦٩/٣) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١١٨٧/٤) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر فذكره .

ورواه عن نافع اثنان هما : مطر الوراق ، ويعلى بن حكيم .

دراســة إســناده :

قال البزار (١٠/٢) : « وهذا الحديث لانعلم رواه عن نافع عن ابن عمر عن عثمان إلاّ مُطر ويعلى وقد روى عن عثمان من غير هذا الوجه » .

قلت : ومطر -وهو ابن طهمان الوراق أبورجاء السلمي- صدوقٌ كثير الخطأ . « التقريب » ص٩٤٧ ، غير أنه متابع من يعلى بن حكيم ، وهو الثقفي ، ثقة . « التقريب » ص١٠٩٠ ؛ لذا فالإسناد صحيح . والله أعلم .

الطريق الثانية : عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ، ولفظه :

« كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بِالْقَتْلِ آنِفًا قَالَ قُلْنَا يَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ وَلَا أَحْبَبْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلًا مُنْذُ هَدَانِيَ اللَّهُ وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي » .

تخريجـــه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٥٠٢) كتاب الديات ، باب الإمام يأمر بالعفو في الدم ، والترمذي في « سننه » (٢١٥٨) كتاب الفتن ، باب ماجاء لايحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث ، والنسائي (٩١/٧ ، ٩٢) ذكر مايحل به دم المسلم ، وابن ماجه (٢٥٣٣) كتاب الحدود ، باب لايحل دم امريء مسلم إلا في ثلاث ، وأحمد في « مسنده » (٦١/١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٠) ، وفي « الفضائل » (٤٦٥/١) رقم (٧٥٤) ، والدارمي (٢٣٠٢) ، والطيالسي (٧٢) ، والشافعي (٩٦/٢) رقم (٣١٨ ، ٣١٩) ، وعبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (٦٢/١)، وفي زياداته على الفضائل (٤٦٥/١ ، ٤٦٦) رقم (٧٥٤) ، وابن الجارود في« المنتقى » (١٣٥/٣) رقم (٨٣٦) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٥٠/٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (٦٧/٣-٦٩) ، والبزار (٣٥/١) رقم (٣٨١) ، والطحاوي في « المشكل » (٥٦/٥-٥٧) رقم (١٨٠٢) ،

=

=

وفي « المعاني » (١٥٩/٣ــ١٦٠) ، والبيهقي (١٨/٨ ، ١٩ ، ١٩٤) ، وابن أبي عاصم في « الديات » ص٣١ ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١٣٥١) ، والبغوي في « الشرح » (٢٥١٨/١) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١١٨٦/٤ــ١١٨٧) كلهم من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل فذكره بتمامه ، وبعضهم لم يذكر فيه القصة .

رجال إسناده :

– **يحيى بن سعيد** هو : ابن قيس الأنصاري ، أبوسعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة .« التقريب » ص١٠٥٦ .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « وهذا حديث حسن » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالوا إسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات على شرطهما .

وقال الترمذي بعد تحسينه له : « ورواه حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، فرفعه ، وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فأوقفوه ولم يرفعوه » .

قلت : لاتضر روايةُ الوقف المرفوعَ ، ولاسيما وقد جاء المرفوع من عدة طرق ، وممن أوقفه الليثُ وابن سعد ، ثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عامر بن ربيعة فذكره بنحوه من قول عثمان .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٥٧/٥ــ٥٨) من طريق عبدالله بن صالح ، ثنا الليث فذكره .

وعبدالله بن صالح سيء الحفظ ، ومن فوقه ثقات .

وقال البزار : « وهذا الحديث هكذا رواه جماعة عن حماد بن زيد بهذا الإسناد إلا محمد بن عيسى بن الطباع ، فرواه عن حماد ، عن يحيى ، عن أبي أمامة وعبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

قلت : أخرجه النسائي (٩١/٧ ، ٩٢) ، والبيهقي (١٩٤/٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٥٨/٥) رقم (١٨٠٣) ثلاثتهم من طريق محمد بن عيسى الطبّاع ، ثنا حماد ، ثنا يحيى ، ثنا أبوأمامة وعبدالله فذكراه بنحوه .

ورواه عن ابن الطباع اثنان هما : إبراهيم بن يعقوب ، ومحمد بن إسماعيل .

وذكره الدارقطني في « العلل » (السؤال رقم ٢٨٥) وقال : « يرويه حماد بن زيد ، واختلف عنه فرواه محمد بن عيسى الطباع أو جعفر عن حماد عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل ، وعبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيرُه يرويه عن حماد عن يحيى ، عن أبي امامة بن سهل وحده عن عثمان ، وحديث عبدالله بن عمار بن ربيعة هو حديث آخر موقوف على عثمان ، وَهِمَ محمد بن عيسى في الجمع بينه وبين أبي أمامة في هذا الحديث » .

قلت : والموقوف تقدم قبل هذا . والله أعلم .

الطريق الثالثة : عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عنه بمثله .

أخرجه النسائي مقروناً بحديث أبي أمامة ؛ المتقدم .

الطريق الرابعة : عن بسر بن سعيد عنه بنحوه .

<=

=

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (١٠/١٦٧) رقم (١٨٧٠٢) ومن طريقه النسائي (٧/١٠٣ـ١٠٤) عن ابن جريج ، عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد فيه ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد عنعن هنا ، غير أنه في المتابعات والشواهد .

تنبيه :

تحرف في المطبوع من سنن النسائي إلى ابن جرجير ، بدلاً من ابن جريج . انظر : « تحفة الأشراف » (٧/٩٧٨٤) ، و« المصنف » (١٠/١٦٧) .

الطريق الخامسة : عن مُجَبَّر :

« أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَى الَّذِينَ حَصَرُوهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفِي الْقَوْمِ طَلْحَةُ قَالَ طَلْحَةُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُسَلِّمُ عَلَى قَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ فَلاَ ، قَالَ قَدْ رَدَدْتُ قَالَ مَا هَكَذَا الرَّدُّ أُسْمِعُكَ وَلَا تُسْمِعُنِي يَا طَلْحَةُ أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَا يُحِلُّ دَمَ الْمُسْلِمِ إِلَّا وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ أَوْ يَزْنِيَ بَعْدَ إِحْصَانِهِ أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا فَيُقْتَلَ بِهَا قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَكَبَّرَ عُثْمَانُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَنْكَرْتُ اللَّهَ مُنْذُ عَرَفْتُهُ وَلَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَقَدْ تَرَكْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكَرُّهًا وَفِي الْإِسْلَامِ تَعَفُّفًا وَمَا قَتَلْتُ نَفْسًا يَحِلُّ بِهَا قَتْلِي » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (١/١٦٣) من طريق الحارث بن عبيدة ، ثني محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر ، عن أبيه ، عن جده فذكره .

رجال إسناده :

– **الحارث بن عَبيدة هو** : الحمصي الكلاعي قاضي حمص أبووهب ، ضعيف ، ضعفه الدراقطني وأبوحاتم ، وقال مرة : « ليس بالقوي » .

وقال ابن حبان : « يأتي عن الثقات ماليس في أحاديثهم ، لايعجبني الاحتجاج في خبره إذا انفرد » .

انظر : « الجرح » (٣/٨١) ، و« الثقات » لابن حبان (٦/١٧) ، و« المجروحين » (١/٢٢٤) ، و« تعجيل المنفعة » (١/٤٠٨) .

– **محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر العدوي العمري** ؛ ضعيف ، ضعفه الفلاس وابن معين وابن عدي ، ووهاه أبوزرعة ، وقال النسائي وابن حماد وجماعة : « متروك الحديث » .

وقال ابن حبان : « ينفرد بالمعضلات عن الثقات ، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لايحتج به » .

انظر : « سؤالات ابن جنيد » ص٣٥٣ ، ٣٥٤ ، و« تاريخ ابن معين » (٢/٥٢٧) ، و« المعرفة والتاريخ » (٣/٤٤) ، و« الضعفاء الكبير » (٤/١٠٢) ، و« الجرح » (٧/٣٢٠) ، و« المجروحين » (٢/٢٦٣) ، و« الميزان » (٣/٦٢١) ، و« اللسان » (٥/٢٤٥) .

– **أبوه هو** : عبدالرحمن بن مجبَّر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب ، وثقه الفلاسي وغيره .

انظر : « سؤالات ابن الجنيد » ص٣٥٣ ، و« الجرح » (٥/٢٨٧) ، و« ذيل الكاشف » (١٧٧) ، « التعجيل » (١/٨١٠ـ٨١١) .

=>

=

– **جده هو** : مجبر واسمه عبدالرحمن بن عبدالرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب ، وقيل له مجبر بالجيم ، لأنه وقع فتكسر ثم جبروه .

انظر : « نزهة الألباب » (٢/١٥٦) ، « التبصير » (٤/١٢٥٣) ، « التعجيل » (٢/٢٣٩ــ٢٤١) ، و« اللسان » (٥/٢٤٥) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف لذاته ، حسن لغيره في الشواهد والمتابعات ؛ لحال الحارث بن عبيدة ، ومحمد بن عبدالرحمن كلاهما ضعيف .

وجملة القول ؛ أن حديث عثمان صحيح ، وصححه الحافظ في « الفتح » (١٢/٢١٠) .

*** أما حديث ابن مسعود ؛** فمن رواية مسروق عنه ، ولفظه مرفوعاً :

« لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ الثَّيِّبُ الزَّانِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٨٧٨) كتاب الديات ، باب قول الله تعالى : ﴿ **أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ...** ﴾ الآية ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٧٦) كتاب القسامة ، باب مايباح به دم المسلم ، وأبوداود في « سننه » (٤٣٥٢) كتاب الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد ، والترمذي في « سننه » (١٤٠٢) كتاب الديات ، باب ماجاء لايحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث ، والنسائي (٧/٩٠) كتاب الدم ، باب مايحل به دم المسلم ، وابن ماجه (٢٥٣٤) كتاب الحدود ، باب لايحل دم امريء مسلم إلا في ثلاث ، وأحمد في « مسنده » (١/٣٨٢ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٦/١٨١) ، والدارمي في « سننه » (٢٣٠٣ ، ٢٤٥١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٣/١٦٠ ، ١٦١) ، وفي « المشكل » (٥/رقم١٨٠٤ ، ١٨٠٥ ، ١٨٠٦) ، والطيالسي رقم (٢٨٩) ، والدارقطني في « سننه » (٣/٨٢ــ٨٣) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » (١١/٤٥) ، والبيهقي (٨/١٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤) ، وفي « الشعب » (٤/١٤٢) رقم (٥٣٣١) ، والبغوي في « الشرح » (١٠/١٤٧) رقم (٢٥١٧) ، وفي « معالم التنزيل » (٣/٢٠٣) ، وابن حبان (١٠/رقم ٤٤٠٧ ، ٤٤٠٨) و(١٣/رقم٥٩٧٦ ، ٥٩٧٧) ، والحميدي (١١٩) من طريق الأعمش ، سمعت عبدالله بن مرّة يحدث عن مسروق فذكره .

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

*** وأما حديث عائشة ؛** فله طرق عنها :

أولها : عبيدالله بن عمير عنها ولفظه مرفوعاً :

« لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا » .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٣٥٣) كتاب الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد ، والنسائي (٧/١٠١ــ١٠٢) كتاب تحريم الدم ، الصلب وفي (٨/٢٣) ، كتاب القسامة ، باب سقوط القود من المسلم =>

=

للكافر ، والحاكم في « المستدرك » (٣٦٧/٤) ، والدراقطني (٨١/٣) ، والبيهقي (٢٨٣/٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٥/رقم١٨٠٠ ، ١٨٠١) ، وأبوجعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٢٨٦/٢) رقم (٤٤٧) كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن عبدالعزيز بن رُفيع ، عن عبيد بن عمير فذكره .

رجـال إسـناده :

– **عبدالعزيز بن رفيع** -بفاء مصغر- الأسدي ، أبوعبدالله المكي ، ثقة ، وثقه أحمد ويحيى وأبوحاتم والنسائي في آخرين . مات سنة ثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٣٧/٦) ، و« التقريب » ص٦١٢ .

– **عبيد بن نمير هو** : ابن قتادة الليثي

، أبوعاصم المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم ، مجمع على ثقته . مات قبل ابن عمر . انظر : « التقريب » ص٦٥١ .

دراسـة إسـناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٨٢٢/٣) .

قلت : وهما كما قالوا : إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

ثانيها : من طريق عمرو بن غالب عنها قال :

« جَاءَ عَمَّارٌ وَمَعَهُ الْأَشْتَرُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ قَالَ يَا أُمَّهْ فَقَالَتْ لَسْتُ لَكَ بِأُمٍّ قَالَ بَلَى وَإِنْ كَرِهْتِ قَالَتْ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ هَذَا الْأَشْتَرُ قَالَتْ أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ قَتْلَ ابْنِ أُخْتِي قَالَ قَدْ أَرَدْتُ قَتْلَهُ وَأَرَادَ قَتْلِي قَالَتْ أَمَا لَوْ قَتَلْتَهُ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَا يُحِلُّ دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا إِحْدَى ثَلَاثَةٍ رَجُلٌ قَتَلَ فَقُتِلَ أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَمَا أُحْصِنَ أَوْ رَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ » .

تخريجـه :

أخرجه النسائي (٩١/٧) في تحريم الدم ، ذكر مايحل به دم المسلم ، وأحمد في « مسنده » (٥٨/٦ ، ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢١٤) ، والطحاوي في « المشكل » (٥/رقم١٨٠٨ ، ١٨٠٩) ، وفي « المعاني » (١٦١/٣) ، وابن أبي شيبة (٤١٤/٩) ، والطيالسي (١٥٤٣) كلهم من طرق عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن غالب فذكره عنها مرفوعاً .

ورواه عن أبي إسحاق هكذا مرفوعاً أربعة وهم :

يونس بن إسحاق ، وسفيان ، وإسرائيل ، وأبوالأحوص سلام بن يسلم .

رجـال إسـناده :

– **عمرو بن غالب هو** : الهمداني ، قال البرقي فيه : « مجهول » ، وقال ابن حجر : « مقبول » ، وقال أبوعمرو الصفدي : « وثقه ابن حبان والنسائي » . من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٨٨/٨) ، و« التقريب » ص٧٤٢ .

دراسـة إسـناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه عمرو بن غالب ، مقبول .

هذا :

=>

٤٥٨ – قوله : « في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خطّ خطاً ، ثم قال : **هَذَا سَبِيْلُ اللّهِ** ، ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله ، ثم قال : **هَذِهِ كُلُّهَا سُبُل ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ** » . (٢٦/٢) .

=

وقد خولف الجماعة في رفعه عن أبي إسحاق .

خالفهم زهير ، فرواه عن أبي إسحاق به موقفاً على عائشة رضي الله عنها ، ولم يرفعه .

ورواية الوقف لاتضر المرفوع لاسيما وقد جاء المرفوع من وجوه كما ترى .

وعلى كل حال مدار الطريقين على عمرو بن غالب وهو مقبول .

ثالثها : طريق الأسود عنها ، بمثل حديث ابن مسعود .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (١٨١/٦) ، ومن طريقه مسلم في « صحيحه » (١٦٧٦) (٢٦) ، والبيهقي (١٩٤/٨–١٩٥) ، والنسائي (٩٠/٧–٩١) ، والدراقطني (٨٢/٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٥/رقم١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧) ، وفي « المعاني » (١٦١/٣) ، وابن حبان (٤٤٠٧/١٠) كلهم من طرق عن الأعمش ، قال حدَّثتُ به إبراهيم ، فحدثني عن الأسود عن عائشة مثله .

ورواه عن الأعمش : « سفيان الثوري ، وزائدة بن قدامة ، وشيبان النحوي » .

* * *

٤٥٨ – صحيـــح .

وهو من حديث ابن مسعود ، وله ثلاثة طرق عنه :

الطريق الأولى : عن أبي وائل ، عنه ، ولفظه :

« خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا خَطًّا –وخطه لنا عاصم– ثُمَّ قَالَ هَذَا سَبِيلُ اللّهِ ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ سُبُلٌ ، وهذه سبل عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) » . واللفظ للنسائي .

تخريجـــه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٤٨٥/١رقم١٩٤) وفي « الكبير » (كما في التحفة ٩٢٨١) ، وأحمد في « مسنده » (٤٣٥/١ ، ٤٦٥) ، والطيالسي (٢٤٤) ، والدارمي (٢٠٨) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤١٦٨) ، والبزار في « مسنده » (١٣١/٥) رقم (١٧١٨) ومحمد بن نصر المروزي في « السنة » ص٩–١٠ ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٤٨/٢–٥١) رقم (٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (١/رقم٦ ، ٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٣١٨/٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » رقم(١٧) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢٦٣/٦) ، والبغوي في « الشرح » رقم(٩٧) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٠٥/٣) ، والآجري في « الشريعة » ص٢١ ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (٨٠/١–٨١) رقم (٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤) ، وابن وضاح في « البدع والنهي عنها » ص٦٧–٦٩ رقم (٧٨) وأبوشامة في « الباعث على إنكار البدع والحوداث » ص٥٦–٥٧ ، ومسدد ، ويزيد بن هارون كلاهما كما في « تفسير ابن كثير » (٤٤٧/٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٤٢٢/٥) رقم (٨١٠٢) ، وابن منصور في « سننه » (١١٢/٥) رقم (٣٥) كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، فذكره .

=>

=

ورواه عن عاصم أربعة وهم : حماد بن زيد ، وأبوبكر بن عياش ، وسعيد بن زيد ، وعمرو بن أبي قيس .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وحسنه الألباني في « تخريج السنة ، لابن أبي عاصم » (١/١١٧) ، وقال : « رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عاصم وهو حسن الحديث » . وهو كما قال .

متابعاته :

وقد توبع عاصم عليه ، تابعه :

١ – الأعمش : أخرجه البزار (٥/١١٣) رقم (١٦٩٤) عن الأعمش ، عن أبي وائل به .

٢ – منصور ، أخرجه البزار أيضاً (٥/٩٩) رقم (١٦٧٧) عن منصور عن أبي وائل به .

هذا : وقد ضعَّف إسنادَ عاصم هذا محققُ كتاب البدع لابن وضاح ، فقال : « إسناد منكر » ، وبنى ضعفه على أمور أربعة هي :

أولاً : ضعف عاصم .

ثانياً : تفرده بالحديث عن أبي وائل مرفوعاً مع توافر أصحابه ، وقال : « مثل هذا التفرد يقدح في صحة الإسناد » .

ثالثاً : أنه خولف في إسناد الحديث ، فقال : « فقد أخرجه الآجري في « الشريعة » ص١٢ من طريق منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن عبدالله موقوفاً بلفظ : إن هذا الصراط يحضره الشياطين ينادون : ياعبدالله هلم هذا الصراط ليصدوا عن سبيل الله تعالى ، فاعتصموا بحبل الله تبارك وتعالى ، فإن حبل الله الله عزوجل كتاب الله جل وعلا » .

ثم قال : « ومنصور بن المعتمر أثبت وأوثق من عاصم ، وروايته الأصح » .

رابعاً : وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على عاصم ، فأخرجه الآجري والنسائي من طريق بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن ابن مسعود به .

قلت : وهذه علل –فيما يبدو– عليلة ، والجواب عنها كما يلي :

أما ضعف عاصم ؛ فقد قدمتُ أنه مختلف فيه ، والراجح أنه حسن الحديث ، ثم إنه على تقدير ضعفه فهو متابع .

وأما تفرد عاصم عن أبي وائل كما زعم ؛ فهو خطأ ؛ لما قدمت لك من متابعة الأعمش ومنصور له عن أبي وائل .

وقال البزار في « مسنده » (٥/٩٩) : « وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل » .

وأما العلة الثالثة : وهي مخالفة منصور له عن أبي وائل بلفظ آخر ، ووقفه على ابن مسعود ؛ فإنه لايضر ولايقدح في صحة المرفوع لاسيما وقد توبع عليه وله شواهد ، ثم إنه ممن رفعه منصور هذا الذي أوقفه ، وقد توبع منصور على رفعه من الأعمش وعاصم .

هذا ولامانع من أن يصحح الرفع والوقف ؛ إذ لاتعارض بينهما البتة .

وأما العلة الرابعة : وهي الاختلاف في إسناده على عاصم ، حيث مره يرويه عن أبي وائل وأخرى عن زر ، فالجواب عنها يأتي بعد قليل إن شاء الله .

=>

=

الطريق الثانية : عن الربيع بن خيثم ، عن ابن مسعود به .

تخريجـــه :

أخرجه البزار (٥/٢٥١) رقم (١٨٦٥) من طريق منذر الثوري عنه به .

رجـال إســناده :

– **الربيع بن خيثم هو** : ابن عائذ الثوري ، أبويزيد الكوفي ، ثقة ، عابد ، مخضرم ، من الثانيـة ، قـال له ابن مسعود : « لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك » . مات سنة ثلاث وسـتين . « التقريـب » ص٣١٩ .

دراســة إســناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، ومنذر هو ابن يعلى الثوري ؛ وتقدم .

الطريق الثالثة : عن زر بن حبيش عن ابن مسعود بنحوه .

تخريجـــه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (١/٤٨٧) رقم (١٩٥) وابن نصر المروزي في « السنة » رقـم (١٢) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٢٣٩) ، والنسائي في « الكبرى » (٧/٢٥) ، وابن مردويـه كمـا فـي « تفسـير ابن كثير » (٣/٤٤٧) ، والآجري في « الشريعة » ص٢١ كلهم من طريق أبي بكر بـن عيـاش ، عـن عـاصم ، عن زر به .

دراســة إســناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كذلك .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٤٤٧) : « ولعل هذا الحديث عند عاصم بن ابي النجود ، عـن زر ، وعن أبي وائل شقيق بن سلمة كلاهما عن ابن مسعود به . والله أعلم » . ا .هـ .

هذا وقد خولف الجماعة في رفعه عن ابن مسعود .

خالفهم أبوعبيدة ، فرواه عن عبدالله بن مسعود من قوله .

أخرجه اللالكائي في « شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١/٨٢/رقم٩٦) نا كوهي بن الحسن ، ثنا أحمد بن القاسم بن نصر ، ثنا الحسن بن حماد ، ثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيـد ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله فذكره .

والمحفوظ المرفوع ، وذلك لضعف الموقوف من وجهين :

الأول : علي بن زيد وهو بـن جُدعـان التيمـي البصـري ؛ ضعيـف ، ضعفـه الإمـام أحمـد وابـن معيـن والجوزقاني والنسائي وابن حجر وغيرهم .

انظر : « الجرح » (٦/١٨٦) ، و« التهذيب » (٧/٣٢٢ـ٣٢٤) ، و« التقريب » ص٦٩٦ .

الثاني : الانقطاع ؛ فإن أباعبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود ؛ كما قالـه أبوحـاتم وابـن حبـان والترمذي والنسائي والبيهقي والمنذري والعراقي وابن حجـر والبوصـيري والهيثمـي والنـووي وأحمـد شـاكر وابن سعد والألباني . ومستفاد من « النافلة » (١/٢٩ـ٣٠) .

شـــواهده :

وللحديث شاهدان :

<=

٤٥٩ - قوله : « وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً ، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِيْ عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً** ، قيل : ومن تلك الواحدة؟ قال : **مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا وَأَصْحَابِيْ عَلَيْهِ** » . (٢/٢٧) .

=

الأول : عن جابر بن عبدالله ، ولفظه قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطاً ، وخط خطين عن يمينه ، وخط خطين عن يساره ، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال : هذا سبيل الله ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ **وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ** ﴾ » .

أخرجه ابن ماجه (١١) في المقدمة ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -واللفظ له- ، وأحمد في « مسنده » (٣/٣٩٧) ، وعبد بن حميد (١١٤١ــ المنتخب) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١/٨١ رقم٩٥) ، ومحمد بن نصر في « السنة » ص٥ ، ٦ رقم١٣ ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١/١٣/رقم١٦) ، والآجري في « الشريعة » ص٢٣ ، والبزار وابن مردويه كما في « تفسير ابن كثير » (٣/٤٤٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٤٢١) رقم (٨١٠١) كلهم من طريق أبي خالد الأحمر ، إلا اللالكائي فمن طريق حفص كلاهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ، فذكره .

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي والبغوي .

وقال الألباني في « ظلال الجنة » (١/١٣) حديث صحيح ، إسناده ضعيف ، رجاله ثقات ، غير مجالد وهو ابن سعيد ، لكنه قد توبع...فالحديث بهما صحيح ، يعني : طريق ابن مسعود المتقدم .

قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (١/٤٥) : "هذا إسناد فيه مقال من أجل مجالد بن سعيد" .

قلت : نعم إلا أن الحديث صحيح بما قبله ، ومجالد هذا هو ابن سعيد بن عمير بن بسام الهمداني أبوعمرو ويقال : أبوسعيد الكوفي ، ضعيف .

ضعفه ابن سعد وأبوحاتم ويحيى بن سعيد وزاد « في تفسيره منه شيئاً » ، وقال لرجل يريد الذهاب إلى مجالد يكتب عنه السير : تكتب كذباً كثيراً ، وكذا ضعفه ابن معين وزاد : « واهي الحديث » ، وقال مرة : « لايحتج به » .

وقال ابن عدي : « له عن الشعبي ، عن جابر أحاديث صالحة » . قلت : لعل هذا منها .

انظر : « الجرح » (٨/٣٦١) ، و« التهذيب » (١٠/٣٩ــــ٤١) ، و« التقريب » ص٩٢٠ ، و« المجروحين » (٣/١٠) ، و« الضعفاء » للذهبي(ت٣٥٤٦) .

وخلاصته : أن مجالداً هذا ضعيف ، وحديثه حسن في الشواهد .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٤٤٨) : « ولكن العمدة على حديث ابن مسعود ، مع مافيه من الاختلاف إن كان مؤثراً ، وقد روى موقوفاً عليه » .

الثاني : عن النواس بن سمعان رضي الله عنه : « ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً... » الحديث .

قلت : سبق تخريجه ، وهو صحيح . والله أعلم .

* * *

٤٥٩ - صحيح . سبق تخريجه برقم (٢١٨) .

* * *

٤٦٠ – قوله : « ﴿ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا ﴾[الأنعام:١٦٤] ، رد على الكفار ؛ لأنهم قالوا له : اعبد آلهتنا ، ونحن نتكفل لك بكل تباعة تتوقعها في دنياك وأخراك ، فنزلت هذه الآية » . (٢٨/٢) .

---

٤٦٠ – ضعيف .

قال ابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٩٤/٧) : « حكى النقاش أنه روى أن الكفار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره بلفظه تماماً » .

وعلقه ابن الجوزي في « زاد المسير » (١٦٢/٣) عن مقاتل .

وهو ضعيف ؛ لإرساله ، ولتعليقه .

وذكره الماوردي في « النكت والعيون » (١٩٦/٢) ، وكذا القرطبي في « الجامع » (١٥٣/٧) بلفظ المفسر ، بصيغة التمريض .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الأعراف

٤٦١ - قوله : « ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾[الأعراف:١٧] ، قال ابن عباس : من بين أيديهم : الدنيا ، ومن خلفهم : الآخرة ، وعن أيمانهم : الحسنات ، وعن شمائلهم : السيئات » . (٢/٢٩ــ٣٠) .

---

٤٦١ - حسن .

وله عن ابن عباس طريقان :

الطريق الأولى : عن علي بن أبي طلحة عنه به .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/رقم١٤٣٧٠) ثني المثنى ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي بن أبي طالب ، عن ابن عباس به .

دراسة إسناده :

هذا إسناد سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٤) .

الطريق الثانية : عن عطية العوفي ، وله راويان :

الأول : سلسلة العوفيين .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/رقم١٤٣٧١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد هالك ، مسلسل بالضعفاء ، هم العوفيون وسبق الكلام عليه برقم (١٠٣) .

الثاني : سلمة بن سابور عنه .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٤٤٤) رقم (٨٢٤٤ ، ٨٢٥٠ ، ٨٢٥٥ ، ٨٢٥٨) ثنا أبي ، ثنا معاذ بن أسد ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا سلمة بن سابور ، عن عطية ، عن ابن عباس فذكره .

رجال إسناده :

- **معاذ بن أسد هو** : المروزي ، كاتب ابن المبارك ، أبوعبدالله ، ثقة ، وثقه أبوحاتم وابن خراش وابن قانع . مات سنة بضع وعشرين ومائتين . انظر : « التهذيب » (١٠/١٨٥ــ١٨٦) ، و« التقريب » ص٩٥٠ .

- **الفضل بن موسى هو** : السيناني -بمهملة مكسورة ونونين- أبوعبدالله المروزي ، ثقة ثبت ، ربما أغرب ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة . « التقريب » ص٧٨٤ .

- **سلمة بن سابور** بالمهملة -وقع في السند : شابور -بالمعجمة- وهو خطأ ، ضعفه أبوحاتم . انظر : « الجرح » (٤/١٦٣) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عطية ، وهو ابن سعد العوفي ، فإنه ضعيف ومدلس ؛ كما تقدم .

=>

٤٦٢ - قوله : « وقد جاءت في رؤيتهم -أي : الجن- أحاديث صحيحة » . (٣١/٢) .

=

الثانية : سلمة بن سابور ، ضعيف .

* * *

٤٦٢ - من ذلك ماجاء عن أبي الدرداء ، وأبي هريرة .

١ - حديث أبي الدرداء ، قال :

« قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قَالَ إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٥٤٢) كتاب المساجد ، باب جواز لعن الشياطين في أثناء الصلاة... ، والنسائي في « سننه » (١٣/٣) ، وفي « الكبرى » (٤٦٤ ، ١٠٤٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم(٨٩١) من طريق عبدالله بن وهب ، عن معاوية بن صالح ، ثني ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، فذكره .

٢ - حديث أبي هريرة قال :

« وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ ذَاكَ شَيْطَانٌ » .

=>

٤٦٣ – قولـــه : « قولـــه صلـــى اللـــه عليـــه وســـلم : « **جُعِلَـــتْ لَـــي الأَرْضُ مَسْـــجِداً** » . (٣١/٢) .

٤٦٤ – قولـه : « ﴿ **قُـلْ مَـنْ حَـرَّمَ زِينَـةَ اللَّـهِ** ﴾[الأعـراف:٣٢] ، كـان بعـض العـرب إذا حجـوا يجـردون الثيـاب ، ويطوفـون عـراة ، ويحرمـون الشـحم واللبـن ، فـنزل ذلـك رداً عليهـم » . (٣١/٢) .

=

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٢/٣) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٩٥٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٤٢٤) من طريق عثمان بن الهيثم ، ثنا عـوف ، ثنا محمـد بـن سيرين ، عـن أبـي هريرة فذكره .

* * *

٤٦٣ – صحيـــح .

سبق تخريجه ضمن تخريج فقرة : « ونصرت بـالرعب » فـي سـورة آل عمـران ، تحـت حديـث رقـم (٢٢٤) ، وستأتي له زيادة في التخريج تحت حديث رقم (٤٨٦) .

* * *

٤٦٤ – ضعيـــف .

وهو من حديث ابن عباس ، ولفظه :

« كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة ، يصفرون ويصفقون ، فأنزل الله : ﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّـهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ.... ﴾** » ، فأمروا بالثياب .

تخريجـــه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١/١٢) رقم (١٢٣٢٤) ، وابـن أبـي حـاتم فـي « تفسـيره » (١٤٦٦/٥) رقم (٨٣٩١) كلاهما من طريق يحيـى الحمـاني ، وأخرجـه ابـن أبـي حـاتم (١٤٦٦/٥) رقـم (٨٣٩٠) من طريق عامر بن إبراهيم ، كلاهما يحيى وعامر عن يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبـي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فذكره .

رجـال إســناده :

– **عامر بن إبراهيم هو** : ابن واقد الأصبهاني ، المؤذن ، ثقة ، وثقه أبوحاتم وعمرو بـن علـي . مـات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٦١/٥) ، و« التقريب » ص٤٧٤ .

– **يعقوب القمي** بضم القاف وتشديد الميم– ابن عبدالله بن سعد الأشعري ، أبوالحسـن ، صـدوق ، يهم ، ووثقه ابن حبان والطبراني ، وقال النسائي : « ليس بـه بـأس » ، وقـال الدارقطنـي : « ليـس بـالقوي » . مات سنة أربع وسبعين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٣٩١/١١) ، و« التقريب » ص١٠٨٨ .

=>

=

– **جعفر بن أبي المغيرة هو** : الخزاعي ، القمي ، صدوق ، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير فيها ضعف ، وقال ابن منده : « ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير » ، ووثقه أحمد وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال الذهبي وابن حجر : « صدوق » ، وزاد الثاني : « يهم » . من الخامسة .

انظر : « الجرح » (٤٩٠/٢) ، و« التهذيب » (١٠٨/٢) ، و« التقريب » ص٢٠١ ، و« الميزان » (٤١٧/١) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٣/٧) : « فيه يحيى الحماني » ، وهو ضعيف!! يشير إلى رواية الطبراني .

قلت : بل هو شديد الضعف لا ضعيف ؛ كما سبق . وعليه فلاتنفعه متابعة عامر بن إبراهيم له ؛ إذ شرط قبول المتابعة أن لايشتد ضعفها .

ثم إن مدار الطريقين على جعفر بن أبي المغيرة ، وهو ليس بالقوي في سعيد بن جبير ، كما قال ابن منده وهذا منها .

وعزاه في « الدر » (٤٤٦/٣) لعبد بن حميد ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

البديل :

ويغني عنه –وهو في معناه– ما أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣١٩/٢–٣٢٠) ، والواحدي في « أسبابه » ص١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٤٦٤/٥ ، ١٤٦٦) رقم (٨٣٧٥ ، ٨٣٨٩) من طرق عن شبعة عن سلمة بن كهيل ، سمعت مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة ، وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله # وما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية : ﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...** ﴾[الأعراف:٣١] الآية » .

وهذا لفظ الحاكم ، وعند ابن أبي حاتم : « فنزلت ﴿ **خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلّ مَسْجِدٍ** ﴾ ، و﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ** ﴾ » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

والحديث في الصحيح وغيره على أن الذي نزل هو قوله : ﴿ **خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلّ مَسْجِدٍ** ﴾ ، من طريق شعبة به .

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٣٠٢٨) كتاب التفسير ، باب قول الله تعالى : ﴿ **خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلّ مَسْجِدٍ** ﴾ ، والنسائي في « سننه » رقم(٢٩٥٦) كتاب مناسك قوله عزوجل : ﴿ **خُذُواْ زِينَتَكُمْ** ﴾ ، وفي التفسير (٤٩٦/١) رقم (٢٠٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤٥٠٣/١٢ ، ١٤٥٠٤) ، وانظر : « الدر » (٤٣٩/٣–٤٤٠) .

قال الوادعي في « الصحيح المسند في أسباب النزول » ص٩٥ : « لعل الآيتين نزلتا معاً لهذا السبب » .والله أعلم .

* * *

٤٦٥ – قوله : « ...الأعراف ، قال ابن عباس : هو تل بين الجنة والنار » . (٣٣/٢) .

٤٦٦ – قوله : « أصحاب الأعراف ، ورد في الحديث أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم » . (٣٣/٢) .

---

٤٦٥ – حسن .

وتمامه : « حُبس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/رقم١٤٦٧٧) ثني محمد بن عمرو ، ثنا أبوعاصم ، ثنا عيسى ، ثني عبيدالله بن أبي يزيد ، أنه سمع ابن عباس فذكره .

رجال إسناده :

– **محمد بن عمرو هو** : ابن عبّاد بن جبلة بن أبي رواد العتكي –بفتح المهملة والتحتانية– أبوجعفر ، صدوق ، ووثقه أبوداود وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال : « يغرب ويخالف » ، وقال علي بن الحسين : « صدوق » . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٣٧٢/٩) ، و« التقريب » ص٨٨٣ .

– **عيسى بن ميمون** الجُرشي –بضم الجيم وفتح الراء المعجمة– المكي ، أبوموسى ، يعرف بابن داية –تحتانية خفيفة– ثقة ، وثقه أبوحاتم وأبوداود وابن المديني والساجي والترمذي في آخرين . من السابعة .

انظر : « التهذيب » (٢٣٥/٨–٢٣٦) ، و« التقريب » ص٧٧٢ .

– **عبيدالله بن أبي يزيد هو** : المكي ، ثقة ، وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي والنسائي وأبوزرعة وابن سعد في آخرين ، مات سنة ست وعشرين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٥٦/٧–٥٧) ، و« التقريب » ص٦٤٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال محمد بن عمرو ؛ فإنه صدوق .

* * *

٤٦٦ – ضعيف جداً .

وهو من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه –كما في « تفسير ابن كثير » (٥١١/٣–٥١٢)–من طريق سليمان بن داود ، ثنا النعمان بن عبدالسلام ، ثنا شيخ لنا يقال له : أبوعباد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته ، فقال : أولئك أصحاب الأعراف ، لم يدخلوها وهم يطمعون .

=>

٤٦٧ – قوله : « وقيل : هم قوم خرجوا إلى الجهاد بغير إذن آبائهم ، فاستشهدوا ، فمنعوا من الجنة لعصيان آبائهم ، ونجوا من النار للشهادة » . (٢/٣٣) .

=

رجال إسناده :

– **سليمان بن داود هو** : الشاذكوني ، البصري ، الحافظ ، أبوأيوب ، متروك ، قال البخاري : « فيه نظر » ، وكذبه ابن معين ، وقال صالح بن محمد : « مارأيت أحفظ من الشاذكوني » ، وقال أبوحاتم : « متروك الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . من التاسعة . انظر : « الميزان » (٢/٢٠٥ ، ٢٠٦) ، « التقريب » ص١٣١٥ .

– **النعمان بن عبدالسلام بن** جبيب التيمي ، أبوالمنذر ، الأصبهاني ، ثقة ، عابد ، فقيه ، قال الحاكم : « ثقة ، مأمون » ، وقال أبوحاتم : « محله الصدق » ، ووصفه أبونعيم بالعبادة والزهد والفقه . مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (١٠/٤٥٤–٤٥٥) ، و« التقريب » ص١٠٠٥ .

– **أبوعباد** لم أعرفه .

– **عبدالله بن محمد بن عقيل** ابن أبي طالب الهاشمي ، أبومحمد ، المدني ، صدوق ، في حديثه لين ، تقدم .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، آفته سليمان بن داود ، وهو الشاذكوني ، فإنه متروك الحديث منبوذ ، كان كذاباً يضع الأسانيد ، ومتهم في دينه ، وقيل : إنه كان يتعاطى المسكر ويتماجن .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣/٤٦٣) لأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبدالله بلفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضع الميزان يوم القيامة ، فتوزن الحسنات والسيئات ، فمن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل النار . قيل : يارسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته؟ قال : .....الحديث .

وفي الباب آثار وافرة عن الصحابة . انظر : « الدر المنثور » (٣/٤٦١–٤٦٥) .

* * *

٤٦٧ – ضعيف .

وهو من حديث عبدالرحمن المزني ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وعبدالله بن مالك الهلالي عن أبيه .

١ – حديث عبدالرحمن المزني ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف ، فقال : « قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم ، فمنعهم قتلهم في سبيل الله عن النار ، ومنعتهم معصيتهم آبائهم أن يدخلوا الجنة » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/٤٥٨) رقم (١٤٧٠٥) ، والبيهقي في « البعث » ص٨٣–٨٤ رقم (١١٢) ، وعبد بن حميد –كما في « الإصابة » (٤/٣٧٢) ، جميعاً من طريق أبي معشر ، عن يحيى بن شبل ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبيه فذكره .

=>

=

رجـال إســناده :

- **يحيى بن شبل هـو** : البَلْخـي ، مقبـول ، مـن السـابعة . انظـر : « التهذيـب » (٢٢٩/١١) ، و« التقريب » ص١٠٥٧ .

- **محمـد بـن عبدالرحمـن هـذا** لـم أقـف لـه علـى ترجمـة ، وكـذا قـال ابـن شـاكر علـى الطـبري (٤٥٧/١٢ـ٤٥٨) .

- **عبدالرحمن هو** : ابن أبي عبدالرحمن الهلالي . انظر : « الإصابة » (٣٢٩/٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢) .

دراســة إســناده :

هذا إسناد واهٍ جداً ، فيه خمس عللٍ :

الأولى : أبومعشر -وهو : نجيح بن عبدالرحمن السِّندي ؛ ضعيف ، أسن واختلط ، كما سبق وإشـار إلى هذا الهيثمي في « المجمع » (٢٣/٧ ، ٢٤) .

الثانية : جهالة يحيى بن شبل .

الثالثة : جهالة محمد بن عبدالرحمن .

الرابعة : الاضطراب في سنده ؛ وذلك من وجهين :

الوجه الأول : الاختلاف في شيخ يحيـى بـن شـبل ، وجميعهـا مـن طريـق أبـي معشـر عـن يحيى بن شبل عن :

١ - **محمد بن عبدالرحمن** ، على الوجه السابق ذكره .

٢ - **عمر بن عبدالرحمن** ؛ أخرجه ابن الأنباري في « الأضداد » ص٣٦٩ ، وابن أبي حـاتم في « تفسيره » (١٤٨٤/٥) رقم (٨٤٩٨) .

٣ - **عمـرو بـن عبدالرحمـن** ، أخرجـه ابـن منصـور فـي « سـننه » (١٤٤/٥ـ١٤٥) رقـم (٩٥٤) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » ص٨٤ رقم (١١٤) .

٤ - **يحيـى بـن عبدالرحمـن** ، أخرجـه ابـن قـانع فـي « معجـم الصحابـة » (١٥٨/٢) رقـم (٦٣٣) ، وابـن أبـي عـاصم فـي « الآحـاد والمثـاني » (٣٥٢/٢) رقـم (١١٢٣) ، والبيهقـي فـي « الشـعب » ص٨٤ رقـم (١١٣) ، وابـن شـاهين وابـن مردويـه كلاهمـا كمـا فـي « الإصابـة » (٣٧٢/٤) ، وابن منصور وابن أبي حاتم كلاهما كما في « تفسير ابن كثير » (٥١٢/٣) .

قلت : ولعل ابن كثير وَهِمَ عندما عزاه إليهما ، حيث إني رجعت إلى الكتابين فلم أجده عندهما -في مظانه- من طريق يحيى بن عبدالرحمن ، بل الأول من طريق عمرو ، والثاني من طريق عمر . والله أعلم .

٥ - **عمرو بن عبدالرزاق** ، أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما في « الإصابة » (٣٧٢/٤) .

قـال ابـن حجـر فـي « الإصابـة » (٣٧٢/٤) : « والاضطـراب فيـه عـن أبـي معشـر ، وهـو نجيـح بـن عبدالرحمن ، فإنه ضعيف » .

قلت : وهو كما قال -رحمه الله- وقد قال أحمد في أبي معشر : حديثه مضطرب لايقيم الإسناد .

الوجه الثاني : الاختلاف في وصله وإرساله .

فقد رُوي من جميع الوجوه السابقة موصولاً .

وجاء عند الخرائطي في « مساويء الأخلاق » ص١٢٠ـ١٢١ رقم (٢٥٢) من طريق أبي معشـر عـن يحيى بن شبل عن عمر بن عبدالرحمن المدني ، قال ، فذكره مرسلاً .

=>

=

الخامسة : خولف أبومعشر في سنده .

خالفه سعيد بن أبي هلال ، فرواه عن يحيى بن شبل ، أن رجلاً من بني نصر أخبره ، عن رجل من بني هلال ، أن أباه أخبره أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف...فذكره .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/٤٥٧) رقم (١٤٧٠٧) ، وابن مردويه وابن شاهين -كلاهما كما في « الإصابة » (٤/٣٧٢) - من طريق الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يحيى بن شبل ، فذكره ، وقد أشار إلى هذا الاختلاف ابن حجر في « الإصابة » (٤/٣٧٢) ، وهذا إسناد هالك مسلسل بالمجاهيل .

وجملة القول ؛ أنه إسناد واهٍ جداً ، مضطرب معلول ، ومداره على يحيى بن شبل أيْنَ مادار ، وهو مجهول .

وعزاه في « الدر » (٣/٤٦٤) أيضا لابن منيع ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنديهما » وأبي الشيخ والطبراني .

٢ - حديث أبي سعيد الخدري ، مثله ، وزاد في آخره :

« وهم على سور بين الجنة والنار ، حتى تزيل لحومهم وشحومهم ، حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فإذا فرغ الله من حساب خلقه ، فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمته ، فأدخلهم الجنة برحمته » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الصغير » (١/٣٩٨) رقم (٦٦٦- روض) من طريق أبي أسلم محمد بن مخلد الرُّعيني ، ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد فذكره .

رجال إسناده :

- **أبوأسلم محمد بن مخلد الرُّعيني** : حمصي ، منكر الحديث ، يحدث بالبواطيل .

انظر : « الكامل » (٦/٢٥٦-٢٥٧) ، و« المغني في الضعفاء » (٢/٦٣٠) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٧/٢٣) : « فيه محمد بن مخلد الرُّعيني ، وهو ضعيف » .

قلت : وهو العلة **الأولى** في الإسناد .

والثانية : ضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ؛ كما سبق .

وكذا ضعفه السيوطي في « الدر » (٣/٤٦٥) وعزاه لابن مردويه .

٣ - حديث أبي هريرة ، مثله .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « البعث » ص٨٤ رقم (١١٥) من طريق أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، بل ولعله جداً ؛ إذا كان هذا من اضطراب أبي معشر ، فإنه أسن واختلط ، فيكون وجهاً من الوجوه السابقة في اضطراب إسناد أبي سعيد السابق .

٤ - حديث ابن عباس ؛ بنحوه ، عزاه في « الدر » (٣/٤٦٥) لابن مردويه .

=>

٤٦٨ – قوله : « ...ولله در مالك بن أنس في قوله للذي سأله عن ذلك : الاستواء معلوم ، والكيفية مجهولة ، والسؤال عن هذا بدعة ، وقد روى مثل قول مالك ، عن أبي حنيفة وجعفر الصادق والحسن البصري » . (٣٤/٢) .

=

٥ – حديث عبدالله بن مالك الهلالي ، عن أبيه بنحوه .

عزاه السيوطي في « الدر » (٤٦٥/٣) لـ الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » وابن جرير وابن مردويه .

ولم أجده في مظانه عند الطبري في « جامع البيان » .

* * *

٤٦٨ – أثر مالك صحيح .

تخريجه :

أخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٣٩٨/٣) رقم (٦٦٤) وأبوعثمان الصابوني في « عقيدة السلف » ص١٨١–١٨٣ ، وأبونعيم في « الحلية » (٣٢٥/٦–٣٢٦) كلهم من طريق مهدي بن جعفر ، ثنا جعفر بن عبدالله قال :

« جاء رجل إلى مالك بن أنس ، فقال : ياأباعبدالله! الرحمن على العرش استوى ، كيف استوى؟ فقال : الكيف غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، فإني أخاف أن تكون ضالاً ، وأمر به فأخرج » .

رجال إسناده :

– **مهدي بن جعفر هو** : ابن حيهان بن بهرام الرملي ، صدوق ، له أوهام ، كما في « التقريب » ، وقد قال ابن معين وصالح بن محمد وابن عدي : « لابأس به » ، وزاد الأول : « ثقة » ، وقال البخاري : « حديثه منكر » . مات سنة سبع وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٢٥/١٠–٣٢٦) ، و« التقريب » ص٩٧٦ .

– **جعفر بن عبدالله** : لعله ابن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري ، الأوسي ، المدني ، ثقة ، وثقه الدارمي .

انظر : « الجرح » (٤٨٢/٢) ، و« تهذيب الكمال » (٤١٢/٣) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن لذاته ، صحيح لغيره ؛ لحال مهدي بن جعفر ، فإنه صدوق يهم .

وقد اختلف في إسناده على وجهين :

الأول : إبهام شيخ جعفر بن عبدالله ، فرواه مهدي بن جعفر ، عن جعفر بن عبدالله ، عن رجل فذكره . أخرجه ابن منده في « الرد على الجهمية » ص٥٥–٥٦ .

الثاني : الإرسال ، فقد رواه مهدي بن جعفر ، قال جاء الأثر مرسلاً . أخرجه ابن عبدالبر في « التمهيد » (١٥١/٧) .

وهذا الاختلاف الحمل فيه على مهدي ، فقد وصفه ابن حجر كما سبق بأن له أوهاماً .

هذا :

=>

٤٦٩ – قوله : « جاء في الحديث : « **لَوْ وُزِنَ خَوْفُ المُؤمِنِ وَرَجَاؤُه لاَعْتَدَلا** » . (٢/٣٥) .

٤٧٠ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **لاَ يَمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى** » . (٢/٣٥) .

=

وقد توبع عليه جعفر بن عبدالله ؛ تابعه ثلاثة ، وهم :

١ – جعفر بن ميمون ، أخرجه الصابوني في « عقيدة السلف » ص١٨٠–١٨١ .

٢ – عبدالله بن وهب ، أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (٢/٣٠٤–٣٠٥) رقم (٧٦٦) .

قال ابن حجر في « الفتح » (١٣/٤٠٦–٤٠٧) : « سند جيد » ، يشير إلى روايه ابن وهب .

٣ – يحيى بن يحيى . أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (٢/٣٠٥–٣٠٦) رقم (٨٦٧) . قال الذهبي كما في « مختصر العلو » ص١٤١ : « هذا ثابت عن مالك » .

وأما أثر أبي حنيفة وجعفر والحسن فلم أقف عليها . والله أعلم .

* * *

٤٦٩ – لا أصل له .

قال العلامة علي القاري في « المصنوع في معرفة الحديث الموضوع » ص١٥ : « لا أصل له مرفوعاً ، وإنما هو عن بعض السلف ، كذا في المقاصد وقيل هو من كلام ثابت البُناني » .

وقال العلامة محمد المالكي في « النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية » ص١٠٣ « لا أصل له » .

وكذا قال المحدث محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي في « اللؤلؤ المرصوع فيما لاأصل له أو أصله موضوع » ص١٥٤ وزاد « في المرفوع » .

وقال الإمام أحمد في « الزهد » ٢٣٩ : « هو من قول مطرف ، وهو ابن عبدالله ابن الشخير » .

انظر : « المقاصد » ص٣٥٠ ومختصرها ص١٦٢ ، والتمييز ص١٣٨ ، و« أحاديث القصاص » ص٨٦ ، و« الأسرار المرفوعة » ص٢٨٩ ، و« تنزيه الشريعة » (٢/٤٠٢) ، و« الكشف » (٢/٢١٦) ، و« أسنى المطالب » ص٢٩٥ ، و« تحذير المسلمين » ص١٠٦ .

* * *

٤٧٠ – صحيح .

وهو من حديث جابر بن عبدالله ، وله عنه طريقان :

الطريق الأولى : عن أبي سفيان ، عنه به ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول فذكره .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨١/٢٨٧٧) كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، ،وأبوداود في « سننه » (٣١١٣) كتاب الجنائز ، باب مايستحب من حسن الظن بالله تعالى عند الموت ، وابن ماجه (٤١٦٧) كتاب الزهد ، باب التوكل واليقين ، وأحمد في « مسنده » =>

٤٧١ – قولـــه : « ورد فـــي الحديـــث : **اللَّهُـــمَّ اجْعَلْهَـــا رِيَاحـــاً وَلاَ تَجْعَلْهَـــا رِيحَـــاً** » . (٢/٣٥) .

=

(٣/٢٩٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٠) ، وعبد بن حميد (١٠١٥) ، والطيالسي (١٧٧٩) ، والبيهقي فـي « السـنن » (٣/٣٧٧ـ٣٧٨) ، والبغوي في « الشرح » (١٤٥٥) ، وفـي « معـالم التنزيل » (١/١٥٤) ، وابـن حبـان فـي « صحيحه » (٢/رقـم٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨) ، وأبونعيـم فـي « الحليـة » (٥/٨٧ ، ٨/١٢١) كلهـم مـن طريـق الأعمش ، عن أبي سفيان فذكره .

وعند أبي نعيم في « الحلية » عبدالملك بن أبجر مقروناً بـ الأعمش .

ورواه عن الأعمش عشرة وهم :

« سفيان الثوري ، وفضل بن عياض ، وجرير بن حـازم ، وأبومعاويـة ، وابـن نمـير ، ويعلـى بـن عبيـد ، ويحيى بن زكريا ، وعيسى ، وسلام ، وأبوجعفر الرازي » ، وأبوسفيان هو : طلحة بن نافع .

قال أبونعيم (٨/١٢) : « ثابت مشهور من حديث جابر رواه عنه أبوسـفيان واسـمه طلحـة بـن نـافع ، وأبوالزبير ، ووهب بن منبـه ، ورواة حديـث الأعمـش ، عـن أبـي سـفيان : الثـوري ، وابـن عيينـة ، وزهـير ، وأبوجعفر الرازي ، وأبوعوانة ، وجرير بن حازم في آخرين . ورواة حديث أبي الزبـير عـن أبـي الزبـير واصـل مولى أبي عيينة ، وموسى بن عقبة ، وابن جريج ، وابن أبي ليلى ، وابن لهيعة » .

قلت : قوله : « ورواة حديث أبي الزبير ، عن أبي الزبير » ، أظن الثانية ، وهم وهو عن جابر .

الطريق الثانية : عن أبي الزبير عنه بلفظه .

تخريجـــه :

أخرجـه مسـلم فـي « صحيحـه » (٨٢/٢٨٧٧) ، وأحمـد فـي « مسـنده » (٣/٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٩٠) ، وعبـد بـن حميـد (١٠٤١) ، والبيهقـي فـي « السـنن » (٣/٣٧٨) ، والخطيـب فـي « تـاريخ بغـداد » (١٤/٣٤٧ـ٣٤٨) كلهم من طريق أبي الزبير فذكره .

ورواه عـن أبـي الزبـير جماعـة ، وهـم : « واصـل مولـى ابـن عيينـة ، وابـن جريـج ، وابـن أبـي ليلـى ، وعكرمة بن عمار » .

زاد ابن أبي ليلى : « فإن قوماً أرداهم سوء ظنهم بالله عزوجل : ﴿ **وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾[فصلت:٢٣] » .

* * *

٤٧١ – ضعيـف جـداً .

وهو جزء من حديث ابن عباس ، يرويه عنه عكرمة ، وله عن عكرمة طريقان :

الطريق الأولى : عن العلاء بن راشد ، عنه ، ولفظه :

« ماهبت الريح إلا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ، وقال : اللهم اجعلها رحمة ولاتجعلها عذاباً ، اللهم اجعلها رياحاً ولاتجعلها ريحاً » .

قال ابن عباس : « في كتاب الله تعالى : ﴿ **فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً** ﴾[فصلت:١٦] ، وقال تعالى : ﴿ **أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ** ﴾[الذاريات:٤١] ، وقال تعالى : ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ** ﴾[الروم:٤٦] » .

<=

=

تخريجـــه :

أخرجه النسائي في « الأم » (٢٥٣/١) وفي « المسند » (١٩٩/١) . والبيهقي في « الدعـوات الكبـير » كما في « المشكاة » تحت حديث رقم (١٥١٩) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٧٦/٤) كلهم من طريـق الشافعي أخبرني من لا أتهم ، ثنا العلاء بن راشد فذكره .

رجـال إســناده :

– **شيخ الشافعي** الذي قال فيه : « من لا أتهم » هو : إبراهيم بن أبي يحيى كما فـي « مسـنده » وهـو الأسلمي ، متهم متروك ، وإن قوى أمره الشافعي .كذبه القطان ، وابن معين وزاد : « رافضـي » . وتركـه ابـن المبارك ، والنسائي ، والدارقطني . وقال أحمد : « تركوا حديثه ، قدري ، معتزلي ، يروي أحاديث ليس بهـا أصل » ، ومرة قال : « قدري جهمي ، كل بلاء عنه ترك الناس حديثه » . وقال مالك عندما سئل عنـه أكـان ثقة في الحديث؟ قال : « لا ولا في دينه » . ووثقه الشافعي وابن الأصبهـاني ، وكـان يقـول الشـافعي : « لأن يخر من السماء ، –أو قال من بُعد –أحب إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث » . وقدر رد ابن حبان على الشافعي توثيقه له . والجرح المفسر مقدم . والله أعلم .

انظر : « الميزان » (٥٧/١–٦١) .

– **العلاء بن راشد مجهول** لم أقف له على ترجمة .

دراســة إســناده :

هذا إسناد ضعيف جداً كما قال أبوجعفر الطحاوي . انظر : « المرقاة شرح المشكاة » (٦٢٧/٢) ، وكذا الألباني ضعفه جداً في « تعليقه على المشكاة تحت حديث رقم (١٥١٩) » .

وهو كما قالا ضعيف جداً ، آفته : شيخ الشافعي –وهو إبراهيم بن أبي يحيى ؛ متهم متروك ، وثمَّـت علة أخرى ، وهي جهالة العلاء بن راشد .

الطريق الثانية : عن الحسين بن قيس ، عنه ، ولفظه :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجت ريح استقبلها بوجهـه وجثـا ركبتيـه ومـدَّ يديـه ، وقـال : اللهم إني أسألك خير هذه الريح ، وخير ماأرسلت به ، وأعوذ بك مـن شـرها ، وشـر ماأرسـلت بـه ، اللهـم اجعلها رحمة ولاتجعلها عذاباً ، اللهم اجعلها رياحاً ولاتجعلها ريحاً » .

تخريجـــه :

أخرجـه الطـبراني فـي « الكبـير » –واللفـظ لـه– (١٧٠/١١–١٧١ رقـم ١١٥٣٣) ، وأبويعلـى فـي « مسنده » (٣٤١/٤ رقم٢٤٥٦) ، ومسدد كما في « المطالب العالية » (٢٤/٤– المسندة) كلهم مـن طريـق الحسين بن قيس به فذكره .

رجـال إســناده :

– **الحسين بن قيس هو** : أبوعلي الرحبي الواسطي الملقب بحنش ، متروك ، تركـه أحمـد والنسـائي والدارقطني والساجي وابن حجر ، وقال البخاري ومسلم وأبوحاتم : « منكر الحديث ، ضعيف جـداً » . مـن السادسة .

انظر : « التاريخ الكبـير » (٢٨٩٢/٢) ، و« الضعفـاء والمـتروكون » ، للنسـائي (١٤٨) ، و« الجـرح » (٦٣/٣) ، و« التهذيب » (٣٦٤/٢–٣٦٥) ، و« التقريب » ص٢٤٩ .

=>

٤٧٢ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : **لاَ تَدْخُلُوا عَلَى هَـؤُلاَءِ المُعَذَّبِينَ إِلاَّ وَأَنْتُمْ بَاكُونَ ، مَخَافَةَ أَن يُصِيْبَكُمْ مِثْل الَّذِي أَصَابَهُم** » . (٢/٣٧) .

=

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٣٥-١٣٦) : « فيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وقال البوصيري كما في « حاشية المطالب » (٤/٢٤- المسندة) : « رواه مسدد وأبويعلى بسند ضعيف ؛ لضعف حسين بن قيس!! » .

كذا قال ، وهذا قصور منه ، بل هو ضعيف جداً ، متروك ؛ لحال حسين بن قيس .

وجملة القول : أن الحديث بطريقيه ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٤٧٢ - صحيح .

وهو من حديث عبدالله بن عمر ، وله عنه ثلاثة طرق :

الطريق الأولى : عن عبدالله بن دينار ، عنه ، ولفظه مرفوعاً :

« لاتدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا ، إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين ، فلاتدخلوا عليهم ؛ فإني أخاف أن يصيبكم مثل ما أصابهم » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٣٣) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في موضع الخسف ، وفي (٣٣٧٨) كتاب الأنبياء ، باب ﴿ **وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً** ﴾ ، وفي (٤٤٢٠) كتاب المغازي ، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ، و(٤٧٠٢) في تفسير سورة الحجر ، باب ﴿ **وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ** ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٩٨٠) كتاب الزهد ، باب لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ، والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (٧١٣٤) ، وأحمد في « مسنده » (٢/٩ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١٣٧) ، والبغوي في « الشرح » (٤١٦٦) ، وفي « معالم التنزيل » (٣/٢٥٣-٢٥٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤/رقم ٦٢٠٠ ، ٦٢٠١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/٤٥١) ، وفي « الدلائل » (٥/٢٣٣ ، ٢٣٤) ، والحميدي (٦٥٣) ، وعبد بن حميد (٧٩٨) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » (١/٤١٥) رقم (١٦٢٥) ، وابن أبي الدنيا في « العقوبات » ص٩٤ رقم (١٤٢) ، كلهم من طرق عن عبدالله بن دينار فذكره .

ورواه عن ابن دينار ثمانية ، وهم :

سفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وسليمان بن بلال ، وعبدالعزيز بن مسلم ، وعبدالرحمن بن إسحاق ، وعبدالعزيز بن أبي سلمة ، ومالك ، وإسماعيل بن جعفر .

الطريق الثانية : عن سالم بن عبدالله ، عنه ، ولفظه :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحِجر ، قال : لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ، أن يصيبكم ما أصابهم ، ثم تقنع بردائه وهو على الرحل » ، وزاد عبدالرزاق : « ثم أسرع السير حتى جاز الوادي » .

<=

٤٧٣ – قوله : « قول نبينا صلى الله عليه وسلم : **يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ** » . (٣٩/٢) .

=

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٨٠ ، ٣٣٨١) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ **وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً** ﴾ ، و(٤٤١٩) كتاب المغازي ، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ، ومسلم في « صحيحه » (٣٩/٢٩٨٠) كتاب الزهد ، باب لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ، وأحمد في « مسنده » (٦٦/٢ ، ٩٦) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (٦٩٤٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩/١٤ــ٥٠ ط قديمه) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٥١/٢) ، والبغوي في « الشرح » (٤١٦٥/١٤) ، وفي التفسير (٣٨٩/٤ــ٣٩٠) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٤١٥/١رقم ١٦٢٤) ، وعنه البيهقي (٤٥١/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٧٩/١٤ ، ٨٠رقم٦١٩٩) كلهم من طريق ابن شهاب الزهري ، عن سالم بن عبدالله فذكره .

ورواه عن ابن شهاب اثنان وهما : معمر ، ويونس .

الطريق الثالثة : طريق نافع ، عنه ، ولفظه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عام تبوك بالحجر عند بيوت ثمود ، فاستقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود فنصبوا القدور ، وعجنوا الدقيق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكفؤوا القدور ، وأعلفوا العجين الإبل ، ثم ارتحل ، حتى نزل في الموضع الذي كانت تشرب منه الناقة ، وقال : لاتدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا ، فيصيبكم مثل ما أصابهم » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٧٩) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٩٨١ــ٤٠) ، وأحمد في « مسنده » –واللفظ له– (١١٧/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٨٣/١٤ رقم ٦٢٠٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٣٤/٥) جميعاً من طريق نافع فذكره .

وذكره الحافظ في « البداية والنهاية » (١٠/٥) من رواية أحمد ، وصححه على شرط الشيخين ، وهو كذلك ، وقد أخرجاه .

* * *

٤٧٣ – صحيح .

وهو من حديث أم سلمة ، وأنس بن مالك ، والنواس بن سَمعان ، وعائشة ، وشهاب بن المجنون .

١ – حديث أم سلمة يرويه شهر بن حوشب ، قال : « قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ عِنْدَكِ قَالَتْ كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ فَتَلَا مُعَاذٌ ﴿ **رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا** ﴾[آل:عمران] » .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٢٢) كتاب الدعوات ، وأحمد في « مسنده» (٦/٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٥) ، وعبد بن حميد (١٥٣٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢٢٣ ، ٢٣٢) ، والآجري في « الشريعة » (٢٨١) ، والطبراني في « الكبير » (٢٣/٣٣٤ ، ٣٣٨) ، وفي « الأوسط »، وفي الدعاء (٣/١٣٨٨-١٣٨٩) رقم (١٢٥٧ ، ١٢٥٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠/٢٠٩) ، والدارمي في « الرد على المريسي » ص٦٢ ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١/١٩١) رقم (١٠٩) ، والطيالسي في « مسنده » رقم (١٦٠٨) ، وأبويعلى في « مسنده » (١٢/رقم٦٩١٩ ، ٦٩٨٦) ، والطبري في « جامع البيان» (٦/رقم٦٦٥٠ ، ٦٦٥٢ ، ٦٦٥٨) جميعاً من طريق شهر بن حوشب به -واللفظ للترمذي .

وعند أحمد والطبري عن شهر قال : سمعت أم سلمة تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه أن يقول : ... ، فذكرته .

وعند الطبراني ، قال شهر دخلت على أم سلمة..فذكرته .

ورواه عن شهر أربعة ، وهم : « عبدالله بن عبدالرحمن المكي ، وعبدالحميد بن بهرام ، وأبوكعب صاحب الحرير ، ومقاتل بن حيان » .

دراسـة إسـناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن » .

وقال الألباني في « ظلال الجنة » (١/١٠٠) : « حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات ؛ غير شهر بن حوشب ، فإنه سيء الحفظ ، ولابأس به في الشواهد » . كذا قال في شهر ، وسبق أنه صدوق إن شاء الله ، وعليه فالإسناد حسن لذاته ، صحيح لغيره ، كما يأتي .

وقد أعله الطبري في « جامعه » (١٢/٥٣ قديمة) بالانقطاع ، حيث قال : « لانعلم لشهر سماعاً يصح عن أم سلمة »!!

كذا قال رحمه الله تعالى!! وفيه نظر ؛ إذ قد ثبت سماعه من أم سلمة ، كما قدمت في التخريج ، وهو أيضاً قد صرح بالسماع منها في « المسند » (٦/٢٩٨ ، ٣١٥) ، وفي « سنن الترمذي » رقم (٣٥٢٢) .

وقد توبع شهر في أصل الحديث دون محل الشاهد .

تابعه : أم الحسن ، أخرجه الآجري في « الشريعة » ص٢٨١ ، عن الحسن ، عن أمه ، قالت : سمعت أم سلمة ، فذكرته ، بدون محل الشاهد .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ؛ لحال أم الحسن ، واسمها : خيرة ، فإنها مقبولة ، كما قال الحافظ في « التقريب » ص١٣٥٢ .

٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، يرويه أبوسفيان ويزيد الرقاشي ، عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ » .

تخريجـــه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢١٤٠) كتاب القدر ، باب ماجاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن ، وابن ماجه (٣٨٣٤) كتاب الدعاء ، باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في « مسنده» (٣/١١٢ ، ٢٥٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٦٨٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢٢٥) ،

=>

=

والآجري في « الشريعة » ص٢٨١-٢٨٢ ، والطبراني في « الدعاء » (١٣٩٠/٣) رقم (١٢٦١) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٠٩/١٠) ، والحاكم في « المستدرك » (٥٢٦/١) ، والطبري في « جامع البيان » (٦/رقم٦٦٥٤) ، والدارقطني في « الصفات » ص٥٣ ، ٥٤ ، رقم (٤٠ ، ٤٢) ، والبغوي في « الشرح » (١٦٥/١) رقم (٨٨) ، وفي « معالم التنزيل » (٣٤٥/٣) ، وأبويعلى في « مسنده » (٦/رقم٣٦٨٧ ، ٣٦٨٨) كلهم من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي به .

ورواه عن الأعمش : أبومعاوية وعبدالواحد ومحمد بن خازم وفضل بن عياض ، فذكروا أباسفيان وحده ، ورواه عن الأعمش أيضاً : عبدالله بن نمير ، فذكر يزيد الرقاشي وحده ، ورواه عن الأعمش أيضاً أبوالأحوص فجمع بينهما .

رجال إسناده :

- **أبوسفيان هو** : طلحة بن نافع الواسطي ، صدوق ، روى له البخاري مقروناً ، واحتج به الباقوت ، وروى له الأعمش أحاديث مستقيمة . انظر : « التهذيب » (٢٧/٥) .

دراسة إسناده :

قال البوصيري في « المصباح » (١٩٩/٣) : « وهذا الحديث ضعيف... ، لأن مدار الإسناد على يزيد ، وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد عن أنس بن مالك ، فقد رواه أحمد بن منيع في « مسنده » ؛ ثنا أبومعاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس » . اهـ .

وهو كذلك ؛ كما سبق في التخريج ، فيحسّن حديث يزيد لغيره بمتابعة أبي سفيان له .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن ، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح » .

ورواية جابر هذه أخرجها الطبري في « جامع البيان » (٦/رقم٦٦٥٣) ، والدارقطني في « الصفات » ص٥٤ رقم (٤١) ، وأبويعلى في « مسنده » (٢٠٧/٤) رقم (٢٣١٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٢٨٨/٢-٢٨٩) ، قال الهيثمي في « المجمع » (١٧٦/١٠) : « رجاله رجال الصحيح » .

وقال أحمد شاكر في « تعليقه على الطبري » (٢١٦/٦) معلّقاً على كلام الترمذي السابق : « يريد الترمذي تعليل الحديث -يعني حديث جابر- وهي علة غير قائمة ، وأبوسفيان تابعي ثقة ، سمع من جابر وأنس...وكثيراً مايسمع التابعي الحديث الواحد من صحابيين » .

هذا :

وقد تابع ثابتٌ أباسفيان ويزيدَ الرقاشي عليه ؛ لكنه مختصرٌ أخرجه الطبري في « الكبير » (٢٣٤/١) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن ثابت ، عن أنس به مختصراً .

وفيه : قيس بن الربيع وإن كان صدوقاً إلا أنه تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به ؛ كما سبق .

٣ - حديث النواس بن سمعان ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ . قَالَ : وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

<=

=

تخريجـــه :

أخرجه ابن ماجه (١٩٩) في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، والنسائي فـي « الكبرى » -كما في التحفة (٦١/٩) ، وأحمد في « مسنده » (١٨٢/٤) ، والآجري في « الشريعة » ص٢٨٢ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٧٢/١ رقم ٢٩٩ ، ١٧٣/٢-١٧٤ رقم ٧٤١) ، وفي « الاعتقاد » ص١٥٢ ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٨٨/١-١٨٩) رقم (١٠٨) ، والدارمي في « الرد على المريسي » ص٦٢ ، وابن منده في « التوحيد » (٢٧٢/١) رقم (١٢٠) ، وفي « الرد على الجهمية » رقم (٦٨) ، والدارقطني في « الصفات » ص٥٥ رقم (٤٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٦/رقم٦٦٥٥) ، والطبراني في « الدعاء » (١٣٩١/٣) رقم (١٢٦٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٦٥/١-١٦٦) رقم (٨٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢١٩ ، ٢٣٠) ، والحاكم في « المستدرك » (٥٢٥/١ ، ٢٨٩/٢ ، ٣٢١/٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٢٢/٣-٢٢٣) رقم (٩٤٣) جميعاً من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : سمعت بُسر بن عبيدالله ، سمعت أبإدريس الخولاني ، عن النواس بن سمعان....فذكره . واللفظ لابن حبان .

وعند أحمد وابن ماجه : « يامثبت » وعند ابن أبي عاصم : « قلبي » بالإفراد .

ورواه عن عبدالرحمن سبعة ، وهم :

« الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، وعبدالله بن المبارك ، ومحمد بن شعيب ، وابن شابور ، وبشر بن بكر ، وأيوب بن بشر » .

رجـال إسـناده :

- **عبدالرحمن بن يزيد بن جابر هو** : الأزدي ، أبوعتبة الشامي ، الداراني ، ثقة ، وقد وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي ويعقوب بن سفيان وأبوداود في آخرين . مات سنة بضع وخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٩٧/٦-٢٩٨) ، و« التقريب » ص٦٠٤ .

- **بُسر بن عبيدالله هو** : الحضرمي ، الشامي ، ثقة ، حافظ ، ووثقه العجلي والنسائي وأبومسهر . من الرابعة . انظر : « التهذيب » (٤٣٨/١) ، و« التقريب » ص١٦٦ .

دراسـة إسـناده :

قال الحاكم بعد ذكره له من طريق بشر بن بكر : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

كذا قالا -رحمهما الله- وفيه نظرٌ ، بل هو على شرط البخاري وحده ، لا مسلم ، لأنه لم يخرج لبشر شيئاً .

وقال بعد ذكره له من طريق ابن شابور : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

وهذا عجيبٌ من الذهبي!! وذلك لأن ابن شابور لم يخرجا له شيئاً .

وقال البوصيري في « المصباح » (٨٧/١) : « هذا إسناد صحيح » .

وقال ابن منده : « وحديث النواس بن سمعان حديث ثابت ، رواه الأئمة من المشاهير ، من لايمكن الطعن على واحد منهم » .

وقال المحدث الألباني في « ظلال الجنة » (١٠٣/١) : « حديث صحيح على شرط البخاري » .

=>

=

تنبيهـــان :

١ - وقع تصحيف عند ابن أبي عاصم في « السنة » (١/١٠٣) في بسرة إلى بُرة .

٢ - وعند أحمد في : بسر بن عبدالله ، والصواب : عبيدالله -مصغراً- فليصحح .

٤ - حديث عائشة ، وله طريقان عنها :

الطريق الأولى : عن الحسن ، عنها بنحو حديث أم سلمة .

تخريجـــه :

أخرجـه أحمـد فـي « مسـنده » (٦/٩١) ، والنسـائي فـي « الكـبرى » -كمـا فـي « التحفـة » (١١/١٦٠٥٩) ، والدارقطني في « جزء حديث أبـي طـاهر » رقـم(٢١) ، مـن طريـق الحسـن البصـري ، أن عائشة فذكرته .

ورواه عن الحسن ثلاثة ، وهم : المعلى بن زياد ، وهشام ، ويونس .

دراســة إســناده :

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم ، لولا أنْأنة الحسن البصري ، وهو مدلس .

الطريق الثانية : عن أم محمد ، عنها .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٦/٢٥٠) ، وابن أبي عاصم فـي « السـنة » (٢٢٤ ، ٢٣٣) ، والآجـري في « الشريعة » ص٢٨٢ ، والدارمي في « الرد على المريسي » ص٦١ ، وأبويعلـى فـي « مسـنده » (٨/١٢٨) رقم (٤٦٦٩) ، وابن أبي شيبة فـي « المصنـف » (١٠/٢١٠) ، والطـبراني فـي « الدعـاء » (٣/١٣٨٩) رقـم (١٢٥٩) كلهم من طريق علي بن زيد ، عن أم محمد ، عنها .

ورواه عن علي بن زيد اثنان ، وهما : حماد بن سلمة ، وهمام .

رجـال إســناده :

- **أم محمد هي** : أمية بنت عبدالله ، ويقال : أمينة ، وهـي امـرأة والـد علـي بـن زيـد بـن جدعـان ، وليست بأمه ، من الثانية ، مجهولة كما قال الألباني .

انظر : « التقريب » ص١٣٤٥ ، و« ظلال الجنة » (١/١٠١) .

دراســة إســناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال :

١ - علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ؛ ضعيف .

٢ - أم محمد مجهولة .

٥ - حديث شهاب المجنون ، قال : دخلت على النبي صلـى الله عليـه وسـلم وهـو يصلـي ، وقـد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبـض أصابعـه وسـط سـبابته وهو يقول : « يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » .

=>

٤٧٤ – قولـه : « ﴿ لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ ﴾[الأعراف:١٢٤] الآيـة ، وعيـدٌ مـن فرعـون للسحرة ، وليس في القرآن أنه أنفذ ذلك ، لكن روى أنه أنفذه عن ابن عباس وغيره » . (٤٢/٢) .

=

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٨٧) كتاب الدعوات ، والطبراني في « الكبير » (٣١٣/٧) رقم (٧٢٣٢) ، وفي « الدعاء » (١٣٩٢/٣) رقم (١٢٦٣) كلاهما من طريق أبي معدان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب ، عن جده شهاب فذكره .

رجال إسناده :

– **أبومعدان هو** : المكي ، واسمه : عبدالله بن معدان ، هكذا عند الترمذي ، ويقال : عامر بن زرارة ، وعند الطبراني : عامر بن مرّة ، مقبول ، كما في « التقريب » ص١٢٠٧ .

– **شهاب بن المجنون ، يقال** : اسم أبيه شهاب بن شتير ، وهو جد عاصم بن كليب ، مذكور في الصحابة ، كما في « التقريب » ص٤٤١ .

دراسة إسناده :

قال الحافظ في « الإصابة » (٣٦٥/٣) : « رجاله موثقون ، إلا أن أباداود قال : عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن جده ليس شيء » .

وكذا أبومعدان مقبول .

وعلى كل حال ؛ هو حسن في الشواهد .

والحديث بدون محل الشاهد ، ورد أيضاً عن أبي هريرة وسبره بن الفاكه ، وعائشة من طريق أخرى .

وهو عند مسلم بلفظ –اللهم مصرف القلوب ، صرف قلوبنا على طاعتك ، مع أصل الحديث رقم (٢٦٥٤) كتاب القدر ، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء ، وهو أيضاً عند : أحمد في « مسنده » (١٦٨/٢ ، ١٧٣) ، وعبد بن حميد (٣٤٨) ، وابن حبان (١٨٤/٣) رقم (٩٠٢) ، وابن أبي عاصم (٢٢٢) ، والآجري في « الشريعة » ص٢٨١ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٧١/١–٣٧٢ رقم ٢٩٨ ، ١٧٣/٢ رقم ٧٤٠) ، والطبراني في « الدعاء » (١٣٩٠/٣) رقم (١٢٦٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٦/رقم ٦٦٥٧) ، والدارمي في « الرد على المريسي » ص٦١ ، ٦٢ ، والدارقطني في « الصفات » ص٤٥ رقم (٢٩) جميعاً من طريق أبي هانيء الخولاني أنه سمع أباعبدالرحمن الحبلي ، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

* * *

٤٧٤ – ضعيف .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٤/١٣) رقم (١٤٩٥٦) ثنا ابن وكيع ، ثنا أبوداود الجفري وحبّوية الرازي عن يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « ﴿ لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلاَفٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[الأعراف:١٢٤] ، قال : أول من صلب وأول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف فرعون » .

<=

٤٧٥ – قوله : « ﴿ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾[الأعراف:١٢٧] ، قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس ، وإلاهتك ، أي : عبادتك والتذلل لك » . (٤٢/٢) .

=

رجال إسناده :

– **أبوداود الحَفَري** –بفتح المهملة والفاء– هو : عمر بن سعد بن عبيد ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين وابن وضاح ومحمد بن مسعود ، وقال أبوحاتم : « صدوق » . مات سنة ثلاث ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٤٥٢/٧–٤٥٣) ، و« التقريب » ص٧١٩ .

– **حبّوية الرازي** : حبوية –بالباء المشددة ، بعد الحاء– هو إسحاق بن إسماعيل أبويزيد ، قال ابن معين : « أرجو أن يكون صدوقاً » .

انظر : « الجرح » (٢١٢/١/١) ، و« المؤتلف والمختلف » لعبدالغني ص٤٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : ابن وكيع ؛ فإنه ضعيف ؛ كما سبق .

الثانية : رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ، فيها ضعف ، كما قال ابن منده ، وقد سبق بيانه .

* * *

٤٧٥ – صحيح عن ابن عباس .

وله عنه طريقان :

الطريق الأولى : عن محمد بن عمرو بن حسن عنه به .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٤/١) رقم (١٤٣) ، و(٣٩/١٣ ، ٤٠) رقم (١٤٩٦٦ ، ١٤٩٧١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٥٣٨/٥) رقم (٨٨١٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن عمرو بن حسن ، عن ابن عباس به .

رجال إسناده :

– **محمد بن عمرو بن حسن هو** : ابن علي بن أبي طالب ، ثقة ، وثقه أبوزرعة والنسائي وابن خراش وأبوحاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » من الرابعة .

انظر : « التهذيب » (٣٧١/٩) ، و« التقريب » ص٨٨٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وقد خولف سفيان بن عيينة في إسناده .

خالفه اثنان ، وهما : شبل ، ونافع بن عمر ، فروياه عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . فاسقطا الواسطة بين عمرو وابن عباس .

=>

٤٧٦ – قوله : « ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾[الأعراف:١٣٣] ، روى أنه كان مطراً شديداً دائماً مع فيض النيل ، حتى هدم بيوتهم ، وكادوا يهلكون ، وامتنعوا من الزراعة » . (٤٢/٢) .

=

أما رواية شبل ، فأخرجها الطبري في « جامع البيان » (٤٠/١٣) رقم (١٤٩٦٩) ، ثني المثنى ، ثنا أبوحذيفة ، ثنا شبل ، فذكره .

والمثنى مجهول لم أقف له على ترجمة ، وسفيان بن وكيع ؛ ضعيف .

أما رواية نافع بن عمر ؛ فأخرجها الطبري كذلك في « جامع البيان » (١٢٣/١)رقم (١٤٢) ، وفي (٣٩/١٣) رقم (١٤٩٦٧) من طريق سفيان بن وكيع ، ثنا أبي عن نافع به .

وسفيان بن وكيع ، ضعيف .

قلت : ورواية الواسطة معروفة ، والإسقاط منكرة .

الطريق الثانية : عن عكرمة .

تخريجه :

أخرجه أبوعبيد في « فضائل القرآن » ص٣٠٠ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٥٣٨/٥) رقم (٨٨٢٠) من طريق الزبير بن خرّيت ، عن عكرمة ، عن عباس به .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح رجال كلهم ثقات ، رجال الصحيح .

وجملة القول ؛ أن أثر ابن عباس صحيح . والله أعلم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (١٥٦/٣) للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن الأنباري في « المصاحف » وأبي الشيخ .

وأما قراءة علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، لم اقف عليها مسندة .

وذكرها ابن حبان في « البحر » (٣١٧/٤) ، وقال : إنها قراءة جماعة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، وابن عباس .

* * *

٤٧٦ – حسن .

وهو من حديث ابن عباس ، وله عنه ثلاثة طرق :

الطريق الأولى : عن سعيد بن جبير ، عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/٥٠–٥٧–٥٩) رقم (١٤٩٨٩ ،١٥٠١٤ ، ١٥٠١٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٥٤٥/٥) رقم (٨٨٦٤) من طرق عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد به .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لرواية جعفر –وهو ابن أبي المغيرة– عن سعيد ابن جبير ، إذ فيها ضعف ؛ كما سبق بيانه .

<=

٤٧٧ – قوله : « ﴿ قَالَ لَن تَرَانِي ﴾[الأعراف:١٤٣] ، قال مجاهد : إن الله قال لموسى : لن تراني ؛ لأنك لاتطيق ذلك ، ولكن سأتجلى للجبل الذي هو أقوى منك وأشد... » . (٤٤/١) .

٤٧٨ – قوله : « ورد في البخاري وغيره : أن في التوراة من صفة النبي صلى الله عليه وسلم : يَا أَيُّهَا النَّبِيّ إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشّراً وَنَذِيراً ، وحرزاً للأميين ، أنت عبدي ورسولي ، اسميتك المتوكل ، ليس بفظ ولاغلوظ ولاصخاب في الأسواق ، لاتجزيء بالسيئة السيئة ، ولكن تعفو وتصفح ، ولن أقبضه حتى أقيم به الملمة العوجاء بأن يقولوا : لاإله إلا الله ، فيفتح به عيوناً عمياً ، وقلوباً غلقاً » . (٤٧/٢) .

=

الطريق الثانية : عن العوفيين .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦١/١٢) رقم (١٥٠١٩) من طريق العوفيين .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعوفيين .

الطريق الثالثة : عن علي بن أبي طلحة عنه به .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦١/١٢) رقم (١٥٠٢١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٥٤٥/٥) رقم (٨٨٦١ ، ٨٨٦٢) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ؛ فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ كما سبق في رقم (٦٤) .

* * *

٤٧٧ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٠٩٠/١٣) ثنا الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا أبوسعد ، عن مجاهد ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِيَ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ ﴾ ، فإنه أكبر منك وأشد خلقاً ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ ، فنظر إلى الجبل لايتمالك ، وأقبل الجبل يندك على أوله ، فلما رأى موسى مايصنع الجبل خرّ صعقاً .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، آفته : عبدالعزيز ، فإنه متروك كذاب ، وأبوسعيد لم أعرفه .

* * *

٤٧٨ – صحيح .

<=

٤٧٩ – قوله : « قال كعب : وكان من أعلم الناس بما أنزل الله على موسى من التوراة ، وبكتب الأنبياء ، ولم يكن يدخر عني شيئاً مما كان يعلم ، فلما حضرته الوفاة دعاني ، فقال يابني : قد علمت أني لم أكن أدخر عنك شيئاً مما كنت أعلم ، إلا أني حبست عنك ورقتين فيهما ذكر نبي يبعث ، وقد أظل زمانه ، فكرهت أن أخبرك بذلك ، فلا آمن عليك بعد وفاتي أن يخرج بعض هؤلاء الكذابين فتتبعه ؛ وقد قطعتهما من كتابك وجعلتهما في الكوة التي ترى وطينت عليهما ، فلا تتعرض لهما ولا تنظرهما زمانك هذا ، أقرهما في موضعهما حتى يخرج ذلك النبي ، فإذا خرج فاتبعه وانظر فيهما ، فإن الله يزيد بهذا خيراً . فلما مات والدي لم يكن شيء أحب إلي من أن ينقضي المأتم حتى أنظر مافي الورقتين ، فلما انقضى المأتم فتحت الكوة ، ثم استخرجت الورقتين ، فإذا فيهما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، لانبي بعده ، مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يجزي بالسيئة الحسنة ، ويعفو ويغفر ويصفح أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل شرف ، وعلى كل حال وتذلل بالتكبير ألسنتهم ، وينصر الله نبيهم على كل من ناواه ، يغسلون فروجهم بالماء ، ويأترزون على أوساطهم ، وأناجيلهم في صدورهم ، ويأكلون قربانهم في بطونهم ، ويؤجرون عليها ، وتراحمهم بينهم تراحم نبي الأم والأب ، وهم أول من يدخل الجنة يوم القيامة من الأمم ، وهم السابقون المقربون والشافعون المشفع لهم . فلما قرأت هذا قلت في نفسي : والله ماعلمني شيئاً خيراً لي من هذا ، فمكثت ماشاء الله حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم وبيني وبينه بلاد بعيدة منقطعة لا أقدر على إتيانه ، وبلغني أنه

=

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢١٢٥) كتاب البيوع ، باب كراهية السخب في الأسواق ، وفي (٤٨٣٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ **إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً** ﴾ ، وفي « الأدب المفرد » رقم(٢٤٦ ، ٢٤٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٣/١٦٤ــ١٦٥) رقم (١٥٢٢٥ ، ١٥٢٢٦ ، ١٥٢٢٧) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣/٨٨ــ٢٨٩) من طريق هلالي بن علي ، عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص ، قلت : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أجل – والله– إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** ﴾ ، فذكره بلفظه .

وعزاه في « الدر » (٣/٥٧٥) لابن سعد ، والبيهقي في « الدلائل » .

وله شاهد : عن عبدالله بن سلام به نحوه .

أخرجه ابن سعد والدارمي في « مسنده » والبيهقي في « الدلائل » وابن عساكر عن عبدالله بن سلام كلهم كما في « الدر » (٣/٥٧٥) .

* * *

خرج في مكة ، فهو يظهر مرة ويستخفي مرة ، فقلت هو هذا ، وتخوفت ماكان والدي حذرني وخوفني من ذكر الكذابين ، وجعلت أحب أن أتبين وأتثبت ، فلم أزل بذلك حتى بلغني أنه أتى المدينة ، فقلت في نفسي إني لأرجو أن يكون إياه ، وجعلت ألتمس السبيل إليه ، فلم يقدر لي حتى بلغني أنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت في نفسي لعله لم يكن الذي كنت أظن ، ثم بلغني أن خليفة قام مقامه ، ثم لم ألبث إلا قليلاً حتى جاءتنا جنوده ، فقلت في نفسي لأدخل في هذا الدين حتى أعلم أهم الذين كنت أرجو وأنتظر وأنظر كيف سيرتهم وأعمالهم ، وإلى ماتكون عاقبتهم ، فلم أزل أدفع ذلك وأؤخره لأتبين وأتثبت ، حتى قدم علينا عمر بن الخطاب ، فلما رأيت صلاة المسلمين وصيامهم وبرهم ووفاءهم بالعهد وماصنع الله لهم على الأعداء علمت أنهم هم الذين كنت انتظر ، فحدثت نفسي بالدخول في دين الإسلام ، فوالله إني ذات ليلة فوق سطح إذا برجل من المسلمين يتلو كتاب الله حتى أتى على هذه الآية : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِن قَبْلِ أَن نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَآ أو نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً** ﴾ ، فلما سمعت هذه الآية خشيت الله ألا أصبح حتى يحوّل وجهي في قفاي ، فما كان شيء أحبّ إليّ من الصباح ، فغدوت على عمر فأسلمت حين أصبحت ، وقال كعب لعمر عند انصرافهم إلى الشام : ياأمير المؤمنين! إنه مكتوب في كتاب الله إن هذه البلاد التي كان فيها بنوإسرائيل ، وكان أهلها مفتوحة على يد رجل من الصالحين ، رحيم بالمؤمنين ، شديد على الكافرين ، سره مثل علانيته وعلانيته مثل سره ، وقوله لايخالف فعله ، والقريب والبعيد عنده في الحق سواء ، وأتباعه رهبان الليل وأسد بالنهار ، متراحمون متواصلون متبادلون ، فقال له عمر : ثكلتك أمك ، أحق ماتقول؟ قال : إي والذي أنزل التوراة على موسى والذي يسمع ماتقول إنه لحق ، فقال عمر : الحمد لله الذي أعزنا وشرفنا وأكرمنا وارحمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم برحمته التي وسعت كل شيء» . (٢/٤٨ــ٤٩) .

---

٤٧٩ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الدارمي في « سننه » (١/١٦) رقم (٥) ، وأبونعيم في « الدلائل » كما في « الدر » (٣/٥٧٦ــ٥٧٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (١/٣٦٠) ، والبغوي في « المصابيح » (٤/٣٦) ، وفي « معالم التنزيل » (٣/٢٨٩) من طرق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : قال كعب ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، وعنعنة الأعمش لاتضر ؛ لأنه يروي عن أبي صالح ، وهو من أكثر عنه الرواية .

=>

٤٨٠ – قوله : « ...ومن ذلك كتاب فروة بن عمر الجذامي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من ملوك العرب بالشام ، فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، لمحمد رسول الله من فروة بن عمر ، إني مقر بالإسلام مصدق ، أشهد أن لاإله إلاالله وأشهد أن محمداً عبدالله ورسوله ، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام ، فأخذه هرقل لما بلغه إسلامه وسجنه ، فقال : والله لأفارق دين محمد أبداً ، فإنك تعرف أنه النبي الذي بشر به عيسى بن مريم ، ولكنك حرصت على ملكك ، وأحببت بقاءه ، فقال قيصر : صدق ، والإنجيل » . (٢/٤٩ــ٥٠) .

٤٨١ – قوله : « ما أخرجه البخاري ومسلم من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ، وسؤال هرقل عن أحواله وأخلاقه صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبر بها ، علم أنه رسول الله ، وقال : إنه يملك موضع قدمي ، ولو خلصت إليه لغسلت قدميه » . (٢/٥٠) .

=

* * *

٤٨٠ – منقطع .

تخريجه :

ذكره ابن هشام في « السيرة » (٤/٢٣٨) ، وابن كثير في « البداية والنهاية » (٥/٩١ــ٩٢) عن ابن إسحاق ، بدون سند ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا منقطع ومعلق ؛ لأن ابن إسحاق يحكي أمراً لم يشهده .

* * *

٤٨١ – صحيح .

وهو جزء من حديث طويل ، ولفظه :

« عن عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللَّهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بن عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بن حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّأْمِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا فَقَالَ أَدْنُوهُ مِنِّي وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ

=

=

بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ قَالَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمِ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَكَانَ ابْنُ النَّاظُورِ صَاحِبُ إِيلِيَاءَ وَهِرَقْلَ سُقُفًّا عَلَى نَصَارَى الشَّأْمِ يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ قَدِ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ قَالَ ابْنُ النَّاظُورِ وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتَتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالُوا لَيْسَ يَخْتَتِنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يُهِمَّنَّكَ شَأْنُهُمْ وَاكْتُبْ إِلَى مَدَايِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ اذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ هُمْ يَخْتَتِنُونَ فَقَالَ هِرَقْلُ هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمْصَ فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ بِحِمْصَ ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلِّقَتْ ثُمَّ اطَّلَعَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبَايِعُوا هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ وَأَيِسَ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آنِفًا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ » .

=>

٤٨٢ – قوله : « ومن حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وهو عندنا بالإسناد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج زمان الجاهلية مع ناس من قريش في التجارة إلى الشام ، قال : فإني لفي سوق من أسواقها إذا أنا ببِطْريق قد قبض على عنقي ، فذهبت أنازعه فقيل : لي لا تفعل ، فإنه لا نصيف لك منه ، فأدخلني كنيسة ، فإذا تراب عظيم ملقى ، فجاءني بزنبيل ومجرفة ، فقال : لي أنقل ما ههنا ، فجعلت أنظر كيف أصنع ، فلما كان من الهاجرة ، وافاني وعليه ثوب أرى سائر جسده منه ، فقال : أئنك على ما أرى مانقلت شيئاً ، ثم جمع يديه ، فضرب بهما دماغي ، فقلت : واثكل أمك ياعمر ، أبلغت ما أرى ، ثم وثبتُ إلى المجرفة ، فضربته بها هامته ، فنشرتُ دماغه ، ثم واريته في التراب ، وخرجت على وجهي لا أدري أين أسير ، فسرت بقية يومي وليلتي من الغد إلى الهاجر ، فانتهيت إلى دير ، فاستظللت بفنائه ، فخرج إليّ رجل منه ، فقال لي : ياعبدالله! مايقعدك هنا ، فقلت : أضللت أصحابي ، فقال لي : ماأنت على طريق ، وإنك

=

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧) كتاب بدء الوحي ، و(٥١) كتاب الإيمان ، و(٢٦٨١) كتاب الشهادات ، باب من أمر بإنجاز الوعد ، و(٢٨٠٤) كتاب الجهاد والسير ، باب قول الله عزوجل : ﴿ **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ** ﴾ ، و(٢٩٣٦) باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب ، و(٢٩٤١) باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة ، وأن لايتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله ، و(٢٩٧٨) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالرعب مسيرة شهر... » و(٣١٧٤) كتاب الجزية والموادعة ، باب فضل الوفاء بالعهد و(٤٥٥٣) كتاب التفسير باب ﴿ **قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ** ﴾ ، و(٥٩٨٠) كتاب الأدب ، باب صلة المرأة أمها ولها زوج ، و(٦٢٦٠) كتاب الاستئذان ، باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب ، و(٧١٩٦) كتاب الأحكام ، باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد ، و(٧٥٤١) كتاب التوحيد ، باب مايجوز من تفسير التوراة وغيره من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى : ﴿ **قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ ، وفي « الأدب المفرد » (١١٠٩) وفي « خلق أفعال العباد » (٦٣ ، ٦٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٧٤/١٧٧٣) كتاب الجهاد والسير ، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام ، وأبوداود في « سننه » (٥١٣٦) كتاب الأدب ، باب كيف يكتب إلى الذمي ، والترمذي في « سننه » (٢٧١٧) كتاب الاستئذان ، باب ماجاء كيف يكتب إلى أهل الشرك ، والنسائي في « الكبرى » « التحفة » (٤٨٥٠ ، ٥٨٥٨ ، ١١٠٦٤ ، ٨٨٤٥) ، وأحمد في « مسنده » (١/٢٦٢ ، ٢٦٣) ، وابن منده في « الإيمان » (١/٢٨٨ رقم١٤٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤/٣٨١–٣٨٣ ، ٣٧٧–٣٨٠) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٩٧٢٤) ، وابن حبان (١٤/٤٩٢–٤٩٦ رقم٦٥٥٥) ، واللالكائي « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٤/٧٩٠–٧٩٣ رقم١٤٥٧) من طرق عن الزهري ، أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة ، حدثني عبدالله بن عباس ، حدثني أبوسفيان بن حرب ، من فيه إلى فيَّ قال فذكره .

* * *

لتنظر بعيني خائف ، فادخل فأصب من الطعام واسترح ، فدخلت ، فأتاني بطعام وشراب وأطعمني ، ثم صعَّد فيّ النظرَ وصوّبه ، فقال : قد علم والله أهل الكتاب أنه ماعلى الأرض أعلم بالكتاب مني ، وإني لأرى صفتك الصفة التي تخرجنا من هذا الدير وتغلبنا عليه ، فقلت : ياهذا لقد ذهبت بي في غير مذهب ، فقال لي : ماسمك؟ فقلت : عمر بن الخطاب ، فقال : أنت والله صاحبنا ، فاكتب لي على ديري هذا وما فيه ، فقلت : ياهذا إنك قد صنعت إليّ صنيعة فلاتكررها ، فقال : إنما هو كتاب في رق ، فإن كنت صاحبنا فذلك ، وإلا لم يضرك شيء فكتب له على ديره ومافيه ، فأتاني بثياب ودراهم فدفعها إليّ ثم أوكف أتاناً ، فقال لي أتراها؟ فقلت : نعم ، قال : سر عليها ، فإنك لاتمر بقوم إلا سقوها وعلفوها وأضافوك ، فإذا بلغت مأمنك فاضرب وجهها مدبرة ، فإنهم يفعلون بها كذلك حتى ترجع إليّ ، قال : فركبتها ، فكان كما قال ، حتى لحقت بأصحابي ، وهم متوجهون إلى الحجاز ، فضربتها مدبرة وانطلقت معهم ، فلما وافى عمر الشام في زمان خلافته جاءه ذلك الراهب بالكتاب وهو صاحب دير العرس ، فلما رآه عرفه ، فقال : قد جاء مالا مذهب لعمر عنه ، ثم أقبل على أصحابه فحدثهم بحديثه ، فلما فرغ منه أقبل على الراهب فقال : هل عندكم من نفع للمسلمين ، قال : نعم ياأمير المؤمنين ، قال : إن أضفتم المسلمين ومرضتموهم ، وأرشدتموهم فعلنا ذلك ، قال : نعم ياأمير المؤمنين ، فوفى له عمر رضي الله عنه ورحمه » . (٢/٥٠) .

---

٤٨٢ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه ابن عساكر –كما في « البداية والنهاية » (٧/٦٤)– من طريق أحمد بن مروان الدينوري ، عن محمد بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي ، عن أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جد أسلم ، فذكره .

رجال إسناده :

– **أحمد بن مروان الدينوري** ، هو : المالكي ، صاحب المجالسة ، اتهمه الدارقطني ، ومشّاه غيره . « الميزان » (١/١٥٦) .

– **محمد بن عبدالعزيز هو** : الدينوري ، أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة له ، وهو منكر الحديث ، ضعيف ، وكان ليس بثقة ، يأتي ببلايا . « الميزان » (٣/٦٢٩) .

– **الهيثم بن عدي ، هو** : الطائي ، أبوعبدالرحمن المنبجي ، ثم الكوفي ، قال البخاري ويحيى وأبوداود : « ليس بثقة ، كان يكذب » ، وقال النسائي : « متروك الحديث » . « الميزان » (٤/٣٢٤–٣٢٥) .

– **أسامة بن زيد بن أسلم هو** : العدوي ، مولاهم ، المدني ، ضعيف من قِبل حفظه ، من السابعة ، مات في خلافة المنصور . « التقريب » ص١٢٣ .

=>

٤٨٣ – قوله : « وعن سيف يرفعه إلى سالم بن عبدالله ، قال : لما دخل عمر الشام ، تلقاه رجل من يهود دمشق ، فقال : السلام عليك يافاروق ، أنت صاحب إيلياء ؛ والله لاترجع حتى يفتح الله إيلياء » . (٢/٥٠) .

٤٨٤ – قوله : « ...ومن ذلك أن عمرو بن العاص قدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسله إلى عمان والياً عليها ، فجاءه يوماً يهودي من يهود عمان ، فقال له : أنشدك بالله ، من أرسلك إلينا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال اليهودي : والله إنك لتعلم أنه رسول الله ، قال عمرو : اللهم نعم ، فقال اليهودي : لئن كان حقا ماتقول لقد مات اليوم ، فلما سمع عمرو ذلك جمع أصحابه وكتب ذلك اليوم الذي قال له اليهودي أن النبي صلى الله عليه وسلم مات فيه ، ثم خرج فأخبر

=

دراسة إسناده :

هذا إسناد هالك ، مسلسل بالضعفاء ، فيه أربع علل :

الأولى : أحمد بن مروان ؛ اتهمه الدارقطني .

الثانية : محمد بن عبدالعزيز ؛ منكر الحديث ضعيف .

الثالثة : الهيثم ؛ كذبه البخاري ويحيى وأبوداود .

الرابعة : اسامة بن زيد ضعيف من قبل حفظه .

وقد توبع أسامة بن زيد .

تابعه : يحيى عبيدالله بن أسامة القرشي ، البلقاوي ، عن زيد بن سلم ، أخرجه ابن عساكر كما في « البداية والنهاية » (٧/٦٤) ، قال ابن كثير : « فذكر حديثاً طويلاً عجيباً هذا بعضه » –يشير لما ساقه المفسر .

* * *

٤٨٣ – ضعيف .

تخريجه :

ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » (٧/٦٤) فقال : « وقد روى سيف بن عمر ، عن شيوخه ، عن سالم ، فذكره » .

رجال إسناده :

– **سيف بن عمر هو** : التميمي ، الضبي ، ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه . من الثامنة . « التقريب » ص٤٢٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة شيوخ سيف الذين لم يسمهم .

* * *

بموت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق ، ووجده قد مات في ذلك اليوم » . (٢/٥٠ــ٥١) .

٤٨٥ – قوله : « ...ومن ذلك أن وفد غسان قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيهم أبوبكر الصديق ، فقال لهم : من أنتم؟ قالوا : رهط من غسان ، قدمنا على محمد لنسمع كلامه ، فقال لهم : أنزلوا حيث تنزل الوفود ، ثم ائتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلموه ، فقالوا : وهل نقدر على كلامه كما أردنا ، فتبسم أبوبكر ، وقال : إنه ليطوف بالأسواق ويمشي وحده ولا شرطة معه ، ويرغب من يراه ، فقالوا لأبي بكر : من أنت أيها الرجل؟ فقال : أنا أبوبكر بن أبي قحافة ، فقالوا : أنت تقوم بهذا الأمر بعده ، فقال أبوبكر : الأمر إلى الله ، فقال لهم : كيف تخدعون عن الإسلام وقد أخبركم أهل الكتاب بصفته؟ وأنه آخر الأنبياء ، ثم لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا » . (٢/٥١) .

٤٨٦ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً** » . (٢/٥١) .

---

٤٨٤ – ذكر أصله صاحب الطبقات (١/٢٦٢ــ٢٦٣) ، وابن الأثير (٢/٢٧٢) ، وجوامع السيرة (٢٩) .

* * *

٤٨٥ – لم أجده .

* * *

٤٨٦ – صحيح .

وهو جزء من حديث طويل ، ولفظه هذا عند البخاري وغيره ، وأوله :

« أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي من الأنبياء ، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وأعطيت الشفاعة » . اللفظ للبخاري .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٥) كتاب التيمم ، و(٤٣٨) كتاب الصلاة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا » ، و(٣١٢٢) كتاب فرض الخمس بدون محل الشاهد ، وإنما هو مختصر على لفظه أحلت . ومسلم في « صحيحه » (٥٢١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، والنسائي (١/٢٠٩ــ٢١٠) رقم (٤٣٢) كتاب التيمم ، باب التيمم بالصعيد ، و(٢/٥٦ رقم ٧٣٦) مقصراً على « جعلت لي الأرض » كتاب المساجد ، وأبوعوانة (١/٣٩٥ــ٣٩٦) ، والدارمي (١٣٩٦) ، وأحمد في « مسنده » (٣/٣٠٤) ، وابن حبان (١٤/٣٠٨ رقم ٦٣٩٨) ، وابن عبدالبر في

=

« التمهيد » (٥/٢٢١ــ٢٢٢) ، وابن أبي شيبة (١١/٤٣٢) ، والبيهقي (١/٢١٢ ، ٢/٣٢٩ ، ٤٣٣ ، ٦/٢٩١ ، ٩/٤) ، وفي « الدلائل » (٥/٤٧٢ـ٤٧٣) ، والبغوي في « الشرح » (١٣/٣٦١٦) ، وفي التفسير (١/٣٠٩) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٤/٧٨٢رقم ١٤٣٩) ، وأبونعيم في « الحلية » (٨/٣١٦) من طرق عن هشيم ، نا سيّار أبوالحكم ، ثنا يزيد بن صهيب الفقير ، نا جابر بن عبدالله فذكره ، واللفظ للبخاري .

وعند بعضهم « عامة » بدلاً من « كافة » .

و« إلى الأحمر والأسود » بدلا من « إلى الناس كافة » .

ولـه شـواهد :

١ – عن عبدالله بن عمرو بن العاص ولفظه :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ أَكُلُهَا وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا كَانُوا يُحْرِقُونَهَا وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ قِيلَ لِي سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢/٢٢٢) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٢/٧٨٦ـ٧٨٧ رقم ١٤٥١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١١/٣٤٩ رقم ٤٤٨٩) .

كلهم من طريق يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، وهو عبدالله بن عمرو بن العاص فذكره .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٤٨٩ قديم) : « إسناد جيد قوي ، ولم يخرجوه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٤/٤٣٢ـ٤٣٣) : « رواه أحمد بإسناد صحيح » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠/٣٦٧) : « رجاله ثقات » ، وحسنه ابن حجر في « الفتح » (١/٤٣٦) .

قلت : وهو حديث صحيح كما قالوا .

وحسن سنده الألباني في « الإرواء » (١/٣١٧) وصححه أحمد شاكر في « المسند » (٧٠٧١) .

٢ – عن أبي أمامة ، ولفظه مرفوعاً :

« فَضَّلَنِي رَبِّي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أو قَالَ عَلَى الْأُمَمِ بِأَرْبَعٍ قَالَ أُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِي وَلِأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ » .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٥/٢٤٨ ، ٢٥٦) ، والترمذي في « سننه » (١٥٥٣) كتاب السير ، باب ماجاء في الغنيمة ، والبيهقي (١/٢١٢ ، ٢/٤٣٣) ، والطبراني في « الكبير » (٧/٢٥٧ـ٢٥٨) رقم (٨٠٠١) =>

=

وص٢٥٨ رقم (٨٠٠٢) ، وابن عبدالبر في « التمهيد » (٢٢/٥) كلهم من طريق سليمان التيمي عن سيار ، عن أبي أمامة فذكره مرفوعاً .

قال أبوعيسى : « حديث أبي أمامة حديث حسن صحيح » .

وصححه الألباني في « صحيح الترمذي » (١٠٤/٢) ، وقال في « الإرواء » (١٨٠/١) : « وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير سيّار...قال الحافظ في « التقريب » ص٤٢٧ صدوق » .

ورواية الترمذي مختصرة على « الغنائم » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٣٩/٨) رقم (٧٩٣١) ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبدالوارث ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطيت أربعاً لم يعطهن نبي قبلي : نصرت بالرعب من مسيرة شهر ، وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهوراً » .

٣ – عن أبي هريرة رضي الله عنه :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ » .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٥/٢٥٣) كتاب المساجد ، وأحمد في « مسنده » (٤١١/٢) ، وابن ماجه في « سننه » (٥٦٧) كتاب الطهارة ، أبواب التيمم ، باب ماجاء في السبب ، والترمذي في « سننه » (١٥٥٣) ، وأبوعوانة (٣٩٥/١) ، والبيهقي (٤٣٣/٢ ، ٥/٩) ، والبغوي في « الشرح » (١٣/رقم٣٦١٧) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٧٨٣/٤ رقم ١٤٤٠ ، ١٤٤١) ، والطحاوي في « المشكل » (٥٥/٣) رقم (١٠٢٥) ، وابن حبان (٨٧/٦) رقم (٢٣١٣ ، ٣١١/١٤) رقم (٦٤٠١) وص٣١٢ رقم (٦٤٠٣) ، كلهم من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

ورواه عن العلاء : « عبدالرحمن بن إبراهيم ، وإسماعيل بن جعفر ، وعبدالعزيز بن أبي حازم ، ومحمد بن جعفر » .

* **ورواية ابن ماجه مختصرة** على : « جعلت لي الأرض » .

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأخرجه الشافعي في « السنة المأثورة » (١٨٥) ، والحميدي في « مسنده » (٤٢١/٢) رقم (٩٤٥) ، والطحاوي في « المشكل » (٥٣/٣) رقم (٤٤٨٧) كلهم من طريق الشافعي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي : جعلت لي الأرض كلها مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وأرسلت إلى الأحمر والأبيض ، وأعطيت الشفاعة » .

ورواه الشافعي اثنان هما : المزني ، والحميدي .

قلت : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير الإمام الشافعي ، وهو علم على رأسه نار .

=>

=

٤ – عن أبي ذر ولفظه مرفوعاً :

« أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَيُرْعَبُ الْعَدُوُّ وَهُوَ مِنِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَقِيلَ لِي سَلْ تُعْطَهْ وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (١٤٥/٥ ، ١٤٧) ، والدارمي (٢٤٧٠) ، وأبوداود (٤٨٩) كتاب الصلاة ، باب الموانع التي لاتجوز الصلاة فيها ، والطيالسي (٤٧٢) ، وابن حبان (٣٧٥/١٤) رقم (٦٤٦٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٧٣/٥) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢٧٧/٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٤٢٤/٢) ، كلهم من طريق سليمان الأعمش ، عن مجاهد بن جبر ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر فذكره .

ورواه عن الأعمش خمسة وهم :

ابن إسحاق ، وأبوعوانة ، وأبوداود ، وجرير ، وأبوأسامة .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما أخرجاه ألفاظاً من الحديث متفرقة » .

وقال في « المجمع » (٢٥٩/٨) : « رجال أحمد رجال الصحيح » .

وحسنه الحافظ في « الفتح » (٤٣٦/١ ، ٢٥٩/٨) .

وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٩٧/١) .

وقال أبونعيم في « الحلية » (٢٧٧/٣) : « متن هذا الحديث في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ثابت مشهور ، متفق عليه من حديث يزيد الفقير ، عن جابر بن عبدالله وغيره ، وحديث عبيد بن عمير عن أبي ذر مختلف في سنده ، فمنهم من يرويه عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبي ذر من دون عبيد ، وتفرد جرير بإدخال عبيد بين مجاهد وأبي ذر عن الأعمش » .

قلت : كلام أبونعيم هذا تضمن أموراً .

أولها : الإشارة إلى حديث جابر ؛ وقد تقدم .

ثانياً : الإشارة إلى الاختلاف في سند أبي ذر ، فمنهم من يرويه عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر ، وهو ماقدمت لك تخريجه ، ومنهم من يرويه عن الأعمش عن مجاهد ، عن أبي ذر بدون ذكر : « عبيد بن عمير » .

قلت : ولم أقف على هذا السند ، والذي وقفت عليه هو عن شعبة ، عن واصل الأحدب ، ثنا – سمعت– مجاهداً ، عن أبي ذر ، ليس فيه عبيد بن عمير .

أخرجه أحمد (١٦١/٦) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٧٨٥/٤ ، ٧٨٦ رقم ١٤٤٩) ، والبزار رقم (٣٤٦١/كشف) كلهم عن شعبة ، عن واصل الأحدب ، ثنا مجاهد ، عن أبي ذر ، فذكره مرفوعاً .

ورواه عن شعبة أربعة وهم : محمد بن جعفر وبهز وحجاج وأبوعامر العقدي .

قلت : وهذا إسناد منقطع ، فإن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر كما في « جامع التحصيل » للعلائي ص٢٧٤ ، قلت وذلك لأمرين :

<=

=

١ - أن أباذر توفي سنة ٣٣هـ ، وسن مجاهد إذ ذاك ١١ عاماً تقريباً .

٢ - ذكر العلماء أن روايته عن علي رضي الله عنه وعائشة مرسلة ، وكانت وفاتها سنة ٥٨هـ ، مما يدل ويثبت عدم سماعه من أبي ذر .

ثم إنه لم يصرح بالسماع وإنما عنعنه .

انظر : « التهذيب » (٤٢/١٠ ، ٩٠/١٢) ، « الميزان » (٤٣٩/٣) .

ثالثاً : قوله : « تفرد جرير بإدخال عبيد بين مجاهد وأبي ذر عن الأعمش » .

قلت : لم يتفرد ، بل تابعه ثلاثة ؛ كما تراه في التخريج . والله أعلم .

وأخرج الحديث أبونعيم في « الحلية » (١١٧/٥) ثنا أبوبكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبدالعزيز بن أبان ، ثنا عمر بن ذر ، ثنا مجاهد عن أبي ذر ، فذكره مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر .

الثانية : عبدالعزيز بن أبان ، متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ؛ كما سبق .

٥ - عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلَا أَقُولُهُنَّ فَخْرًا بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٥٠/١ ، ٣٠١) ، وعبد بن حميد (٦٤٣) ، وابن أبي شيبة (٤٠٢/٢ ، ٤٣٢-٤٣٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٨٠٣) ، والبزار (٣٤٦٠/كشف) ، والآجري في « الشريعة » ص٤٣٥ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد ومقسم عن ابن عباس فذكره .

ورواه عن يزيد بن أبي زياد أربعة وهم :

علي بن عاصم ، ومحمد بن فضيل ، وجرير ، وعبدالصمد .

وذكروا جميعاً مجاهداً ومقسماً عن ابن عباس ، إلا البزّار وأحمد في روايته (٣٠١/١) فعن مجاهد وحده .

ورواية ابن أبي عاصم مختصره : « أعطيت الشفاعة » وكذا إحدى روايتي ابن أبي شيبة مختصرة .

وهو حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف علته يزيد بن أبي زياد ، وهو الهاشمي مولاهم الكوفي ، قال ابن حجر في « التقريب » ص١٠٧٥ : « ضعيف ؛ كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً » .

وأخرجه الطبراني (٥١/١١) رقم (١١٠٤٧) ، والبزار رقم (٣٤٦٠كشف) من طريق حصين بن نمير ، عن ابن أبي ليلى عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٥٨/٨) : « رجال أحمد رجال الصحيح ، غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث » .

قلت : هو إسناد ضعيف ، فيه ابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبوعبدالرحمن ، صدوق ، سيء الحفظ جداً ، قاله الحافظ في « التقريب » ص٨٧١ .

=>

=

وأخرجه أيضاً البيهقي في « الكبير » (٢/٤٣٣) ، وفي « الدلائل » (٥/٤٧٣ــ٤٧٤) ، والبزار (٢٣٦٦ ، ٢٤٤١/كشف) ، والذهبي في « الميزان » (٢/١١١) ترجمة رقم (٣٠٤٧) من طريق عبيدالله بن موسى ، عن سالم أبي حماد ، عن السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكر بنحوه ، وفيه :

« كانت الأنبياء يعزلون الخمس ، فتجيء النار فتأكله ، وأمرت أنا أن أقسمها في فقراء أمتي » .

قال الذهبي -رحمه الله- في « الميزان » (٢/١١١) في ترجمة سالم بن أبي حماد : « لم يغمزه أحد ، وله حديث منكر » ثم ذكره من طريقه مقتصراً على هذه اللفظة .

والعلة التي في هذه اللفظة هي : قصره أكل النار على الخمس فقط ، وهذا مردود بالأحاديث الكثيرة الصحيحة بأنها تأكلها كلها وليس الخمس فقط . والله أعلم .

وأخرجه أيضاً الطبراني (١١/٦١) رقم (١١٠٨٥ ، ١٣/٣١٥ رقم ١٣٥٢٢) ثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بنحوه .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨/٢٥٩) : « فيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل ، وهو ضعيف » .

قلت : وإن كان الحديث صحيحاً إلا أن هذا السند ضعيف جدا ، فيه ثلاث علل :

الأولى : ضعف إبراهيم هذا ، انظر : « التقريب » ص١٠٤ .

الثانية : إسماعيل بن يحيى ضعيف جداً ، وقصّر الهيثمي عندما وصفه بالضعف الخفيف ، قال ابن حجر في « التقريب » ص١٤٥ ، إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ، متروك .

الثالثة : يحيى بن سلمة بن كهيل ، الحضرمي ، أبوجعفر ، متروك ، وكان شيعياً . انظر : « التقريب » ص١٠٥٦ .

وأخرجه ايضاً أبونعيم في « الدلائل » (١/٦٥) رقم (٢٥) من طريق إسماعيل بن عيسى ، ثنا إسحاق بن بشر ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، فيه خمس علل :

الأولى : إسماعيل بن عيسى وهو البغدادي ، العطار ؛ ضعفه الأزدي ، وصححه غيره ، وهو الذي يروي المبتدأ عن أبي حذيفة البخاري . من « الميزان » (١/٤٥) ترجمة (٩٢٤) .

الثانية : إسحاق بن بشر ، أبوحذيفة البخاري ، صاحب كتاب المبتدأ ؛ تركوه ، وكذبه ابن المديني .

وقال ابن حبان : « لايحل حديثه إلا على جهة التعجب » .

انظر : « الميزان » (١/١٨٤ــ١٨٦) ، والضعفاء والمتروكون ، للدارقطني (٩٢) .

الثالثة : عثمان بن عطاء الخراساني ، أبومسعود ، المقدسي ، ضعيف ، ضعفه البخاري ومسلم وابن حجر ، وقال الدارقطني : « ضعيف الحديث جداً » .

انظر : « التاريخ الكبير » (٦/٢٢٩٠) ، و« التاريخ الصغير » (٢/١٢١) ، و« سنن الدارقطني » (٣/١٦٤) ، و« التقريب » ص٦٦٦ .

الرابعة : أبوه وهو : عطاء بن يسار أبي مسلم أبوعثمان الخراساني ، قال فيه الحافظ : « صدوق ، يهم كثيراً ، ويرسل ، ويدلس » . وقال ابن حبان : « كان رديء الحفظ ، يخطيء ، ولايعلم فيبطل الاحتجاج به » . وقال شعبة : « حدثنا عطاء الخراساني وكان نسياً » . ووثقه ابن معين وأبوحاتم وزاد : « صدوق » والدارقطني وابن سعد . قلت : والجرح هنا مفسر فيقدم .

=>

=

الخامسة : الانقطاع ، ثم إن عطا بن أبي مسلم لايصح له سماعٌ من ابن عباس ، فروايته عنه مرسلة .

قال أبوداود : « لم يدرك ابن عباس ولم يره » . وقال الدارقطني : « لم يلق ابن عباس » . وقال الخطيب : « لم يسمع من ابن عباس ولالقيه ، وإنما كان يرسل الرواية عنه » . وقال الطبراني : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلا أنس » .

انظر : « تهذيب الكمال » (١٣/٦٧ــ٧٣) ، « تهذيب التهذيب » (٧/٢١٢ــ٢١٥) ، و« التقريب » ص٦٧٩ ، « جامع التحصيل » ص٢٣٨ .

فـائدة :

قال مسفر الدميني في كتابه « التدليس » ص٢٧٨ : « ...أما روايته عن ابن عباس فقد ذكر أحمد أنه ولد سنة خمسين ، هذا مايجعلنا نقول : إنه أدركه ، وحينئذ فروايته عند الأكثر مرسلة ، وبعضهم يعتبرها مدلسة ، والحافظ في هذا مع الأكثرين كما قدمنا عنه حيث يشترط اللقاء والسماع أو الرؤية على أقل تقدير » .

سادساً : عوف بن مالك :

« عن عوف بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا ، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها ، كان النبي يبعث إلى قريته ولايعدوها ، وبعثت كافة إلى الناس ، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومساجد ، وأحل لنا الخمس ، ولم يحل لأحد كان قبلنا ، وسألت ربي الخامسة ، فسألته أن لايلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة ، فأعطانيها » .

أخرجه ابن حبان (١٤/٣٠٩) رقم (٦٣٩٩) نا أبويعلى ، ثنا هارون بن عبدالله الحمّال ، ثنا بن أبي فديك ، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب ، عن ابن عباس بن عبدالرحمن بن ميناء الأشجعي ، عن عوف بن مالك فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عبيدالله بن عبدالرحمن ليس بالقوي ، قاله ابن حجر في « التقريب » ص٦٤١ .

الثانية : عباس هذا مقبول ، قاله ابن حجر في « التقريب » ص٤٨٧ .

سابعاً : عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

« أعطيت خمساً لم يؤتهن نبي قبلي : أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت جوامع الكلم - يعني القرآن- » .

أخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٤/٧٨٥) رقم (١٤٤٨) ، والآجري في « الشريعة » ص٤٣٤ كلاهما من طريق موسى بن أعين ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ؛ للانقطاع بين علي بن الحسن ، وجده علي بن أبي طالب ، حيث إنه لم يسمع منه . والله أعلم .

انظر : « التهذيب » (٧/٣٠٤ـ٣٠٧) .

ثامناً : حديث ابن عمر مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس .

<=

٤٨٧ - قوله : « ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾[الأعراف:١٧٢] ، في معناها قولان : أحدهما : أن الله لما خلق آدم أخرج ذريته من صلبه ، وهم مثل الذر ، وأخذ عليهم العهد بأنه ربهم ، فأقروا بذلك والتزموه ، روى هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة » . (٥٣/٢) .

=

أخرجه البزار (٣١١/كشف) ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر فذكره .

* * *

٤٨٧ - صحيح .

وقد تضمن قضيتين :

الأولى : استخراج ذرية آدم من صلبه .

الثانية : الإشهاد عليهم هناك بأنه ربهم .

وهو من حديث ابن عباس ، وعبدالله بن عمرو ، وعمر بن الخطاب ، وأبي الدرداء ، وأنس بن مالك ، وعبدالرحمن بن قتادة السلمي ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة ، وأبي موسى رضي الله عنهم .

١ - حديث ابن عباس : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ يَعْنِي عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلًا قَالَ **﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ . أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾** » .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٥٠٦/١) رقم (٢١١) ، وأحمد في « مسنده » (٢٧٢/١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢٠٢) ، والحاكم في « المستدرك » (٢٧/١-٢٨) ، ٥٤٤/٢) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٥١٨/١-٥١٩) رقم (٤٤١) ، وفي (١٤٩/٢) رقم (٧١٤) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » (٢٩) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٢٢/١٣) رقم (١٥٣٣٨) ، وفي « التاريخ » (١٣٤/١) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٢٥/٢) ، جميعاً من طريق جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس....فذكره مرفوعاً .

وقد رواه عن جرير اثنان ، وهما : ابنه وهب ، والحسين بن محمد المروزي .

رجال إسناده :

- **كلثوم بن جبر هو** : البصري ، صدوق يخطيء ، ووثقه أحمد وابن معين وقال النسائي : « ليس بالقوي » . مات سنة ثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤٤٢/٨) ، و« التقريب » ص٨١٢ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم في الموضع الأول : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر ، وسكت عليه الذهبي .

<=

=

وقال في الموضع الثاني :

« صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٥/٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩) : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » وصحح إسناد أحمد شاكر في ، والألباني في « الصحيحة » (١٥٨/٤) .

وقال ابن منده في « الرد على الجهمية » ص٥٨ : « هذا حديث تفرد به حسين المروزي ، عن جرير بن حازم ، وهو أحد الثقات... » .

قلت : وفي هذا نظر ؛ إذ تابعه وهب بن جرير ، كما في « التخريج » عند البيهقي في « الأسماء » ، والحاكم في الموضع الأول .

هذا : وقد اختلف في إسناده على سعيد بن جبير ، وكلثوم بن جبر .

أما الاختلاف فيه عن سعيد بن جبير ، ففي رفعه ووقفه . فقد رواه كلثوم بن جبر ، عنه ، به مرفوعاً ، كما سبق .

وخالفه جماعة ، فرووه عنه ، به موقوفاً على ابن عباس وهم :

١ – حبيب بن أبي ثابت ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٧/١٣) رقم (١٥٣٤٤ ، ١٥٣٤٥) ، وفي « تاريخه » (٦٧/١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٣١) ، وابن بطة في « الإبانة » (١٦٣/٢–١٦٤) رقم (١٦٣٣) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » (٣٤) ، والفريابي في « القدر » (٥٦) ، وعبدالله بن أحمد في « السنة » رقم (٨٧٦) ، والآجري في « الشريعة » ص١٩٥ ، من طريق عن الأعمش ، عنه ، به .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٨/١٣) رقم (١٥٣٤٥) ، ثنا ابن وكيع ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ابن عباس ، ولم يُذكر سعيد بن جبير .

٢ – علي بن بذيمة : أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٨/١٣–٢٢٩) رقم (١٥٣٤٨ ، ١٥٣٤٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٣٠) ، وابن بطة في « الإبانة » (٣١٩/١) رقم (١٣٤١) ، وفي (١٦٤/٢) رقم (١٦٣٤) ، والفريابي في « القدر » رقم (٥٧) .

٣ – عطاء بن السائب : أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٥/١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨) رقم (١٥٣٤٢ ، ١٥٣٤٣ ، ١٥٣٤٦ ، ١٥٣٤٧) ، وفي « تاريخه » (٦٠/١ ، ٦٧ ، ٦٨) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٦/١) .

٤ – الحكم بن عتبة : أخرجه ابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣٦) .

وقد أشار إلى هذا الاختلاف ابن منده في « الرد على الجهمية » ص٥٨ بقوله : « ...رواه حبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بذيمة ، وعطاء بن السائب كلهم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله » .

وأما الاختلاف في سنده على كلثوم بن جبر ؛ فكذلك في رفعه ووقفه .

فقد رواه جرير بن حازم ، عنه به مرفوعاً ، على الوجه السابق .

وخالفه جماعة ، فرووه عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً ، وهم :

١ – عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٣/١٣) رقم (١٥٣٣٩) ، وفي « تاريخه » (٦٧/١) ، عن عمران بن موسى الفزاري ، عنه به .

وهو إسناد صحيح .

<=

=

٢ – إسماعيل بن إبراهيم بن عليه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٦٣/١١) رقم (١٣٦٢٠ ، ٢٢٤/١٣/١٣٦٢١) رقم (١٥٣٤٠) ، وفي « تاريخه » (٦٧/١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٥/١) من طريقين عن ابن وكيع ، ويعقوب عنه به .

وهذا سند صحيح ، وابن وكيع متابع من يعقوب .

٣ – ربيعة بن كلثوم بن جبر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٤/١٣ ، ٢٢٩) رقم (١٥٣٤١ ، ١٥٣٥٠) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٦/١) ، والفريابي في « القدر » (٥٩) .

٤ – حماد بن زيد ، أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢٦/١) ، والفريابي في « القدر » (٥٩) .

٥ – الزبير بن موسى ، أخرجه ابن بطة في « الإبانة » (٣١٨/١) رقم (١٣٤٠) ، والآجري في « الشريعة » ص١٩٥ ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣٥) ، والفريابي في « القدر » رقم (٥٨) .

٦ – جرير بن حازم –نفسه– ؛ أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٢٩) من طريق حسين بن محمد ، عنه به .

ستتهم عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً .

وقد أشار إلى بعض هذا الاختلاف ابن منده في « الرد على الجهمية » حيث قال ص٥٨ : « ورواه حماد بن زيد ، وعبدالوارث ، وابن علية ، وربيعة بن كلثوم ، كلهم عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً » .

قلت : وكذا جرير بن حازم ، والزبير بن موسى ، والحمد لله على فضله .

وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس موقوفاً ، وهي :

الطريق الأولى : عن علي بن أبي طلحة ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٦/١٣) رقم (١٥٣٦٠) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٥٦١/٣–٥٦٢) رقم (٩٩٢) .

وهو إسناد حسن سبق برقم (٦٤) .

الطريق الثانية : عن العوفيين ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٧/١٣) رقم (١٥٣٦١) ، وهذا إسناد ضعيف جداً ، كما سبق .

الطريق الثالثة : عن أبي صالح ، أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٤٢/٢/١) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣٧) ، عن معمر ، عن الكلبي ، عن أبي صالح .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان ، بل ثلاثة :

الأولى : الكلبي ؛ ضعيف جداً .

الثانية : الانقطاع ، فإن أباصالح –وهو باذام– لم يسمع من ابن عباس .

الثالثة : رواية الكلبي عن أبي صالح ضعيفة جداً ، قال يحيى بن سفيان : « قال لي الكلبي : كل ماحدثتك عن أبي صالح فهو كذب » كما في « الميزان » (٣/٥ ، ٥) .

وقال ابن حبان في الكبي : « ...يروي عن أبي صالح ، عن ابن عباس في التفسير ، وأبوصالح لم يره ابن عباس ، ولاسمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف » كما في المرجع السابق .

الطريق الرابعة : عن أبي جمرة الضبعي ، أخرجه ابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٣٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٢٩/١٣) رقم (١٥٣٥١) .

<=

=

وهو إسناد صحيح .

الطريق الخامسة : عن الضحاك بن مزاحم ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣/١٣) رقم (١٥٣٥٢) من طريق جويبر ، عنه .

وهو إسناد ضعيف جداً ؛ علته : جويبر فإنه ضعيف جداً ؛ كما سبق .

وجملة القول فيما تقدم ؛ أن حديث ابن عباس جاء مرفوعاً من طريق جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وخولف كلثوم وجرير في رفعه . خالفَ الأولَ ثلاثةٌ كلهم رووه عن سعيد به موقوفاً ، وخالف الثاني ستةٌ كلهم رووه عن كلثوم به موقوفاً .

وكذلك جاء موقوفاً على ابن عباس من خمسة طرق ، غير طريق سعيد بن جبير ، كلهم رووه موقوفاً ؛ لذا قال ابن كثير في « تفسيره » (٦٠٧/٣) : « فهذا أكثر وأثبت » يشير إلى الموقوف ، وقال كذلك : « ...فهذه الطرق كلها مماتقوى وقف هذا على ابن عباس » ، وقال في (٦١١/٣) : « ...قد بينا أنهما موقوفان لامرفوعان » يشير إلى حديث ابن عباس وابن عمرو .

قال أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (١٥١/٤) : « وكأن ابن كثير يريد تعليل المرفوع بالموقوف! وما هذه بعلة ، والرفع زيادة من ثقة ، فهي مقبولة صحيحة » .

وعلق العلامة الألباني على كلام ابن كثير الأول في « الصحيحة » (١٥٩/٤) بقوله : « هو كما قال - رحمه الله تعالى- ولكن ذلك لايعني أن الحديث لايصح مرفوعاً ؛ وذلك ؛ لأن الموقوف في حكم المرفوع ، لسببين :

الأول : أنه في تفسير القرآن ، وماكان كذلك فهو في حكم المرفوع ، ولذلك اشترط الحاكم في كتابه « المستدرك » أن يخرج فيه التفاسيرُ عن الصحابة ، كما ذكر ذلك فيه (٥٥/١) .

الآخر : أن له شواهد مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جمع من الصحابة » .

قلت : وثَم أمر ثالث ، وهو : أن مثل هذا لامدخل للرأي فيه ، مما يؤكد حكم رفعه .

٢ - حديث عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ﴾ ، قال : أخذوا من ظهره ، كما يؤخذ المشط من الرأس ، فقال لهم : ألست بربكم؟ قالوا : بلى ، قالت الملائكة : ﴿ **شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـذَا غَافِلِينَ** ﴾ .

تخريجـــه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٢٣٢/١٣) رقم (١٥٣٥٤) ثنا عبدالرحمن بن الوليد ، ثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن سفيان الثوري ، عن الأجلح ومنصور كلاهما عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو...فذكره مرفوعاً .

رجـال إســناده :

- **عبدالرحمن بن الوليد** ، قال ابن شاكر في « تعليقه على الطبري » (٢٣٢/١٣) : « لم أقف له على ترجمة » .

- **أحمد بن أبي طيبة** ، واسمه : عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي ، أبومحمد الجرجاني ، صدوق ، له أفراد ، كما قال الحافظ ، وقال ابن عدي : « حدث بأحاديث أكثرها غرائب » ، وقال الخليلي : « ثقة ، تفرد بأحاديث » ، وقال أبوحاتم : « يكتب حديثه » ، مات سنة ثلاث ومائتين

<=

=

انظر : « التهذيب » (١/٤٥) ، و« التقريب » ص٩٢ .

- **الأجلح هو** : ابن عبدالله بن حُجَيَّة -بالمهملة والجيم- مصغر ، يكنى أباحجية ، صدوق ، كما قال الحافظ ، وقد وثقه ابن معين والعجلي ، وقال ابن عدي : « مستقيم الحديث » ، وضعفه أبوحاتم والنسائي وأبوداود وابن سعد جداً ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١/١٨٩-١٩٠) ، و« التقريب » ص١٢٠ .

دراسة إسناده :

قال الطبري في « جامع البيان » (١٣/٢٥٠) : « لأعلمه صحيحاً ؛ لأن الثقات الذين يعتمد على حفظهم وإتقانهم حدّثوا بهذا الحديث عن الثوري ، فوقفوه على عبدالله بن عمرو ، ولم يرفعوه ، ولم يذكروا في الحديث هذا الحرف الذي ذكره أحمد بن أبي طيبة عنه » .

قلت : يعني قوله : « فقال لهم... » .

وقد أعله أيضاً ابن كثير في « تفسيره » (٣/٦٠٨) ، وهو كما قالا ؛ وعلته : أحمد بن أبي طيبة هذا ، فإن له إفرادات ، ولعل هذا منها ، لاسيما وأنه قد خولف من جماعة ثقات أثبات ، أوقفوه على ابن عمرو ، وهم :

١ - **يحيى بن سعيد** القطان ، عن سفيان عن منصور به موقوفاً ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٢٣٣) رقم (١٥٣٥٥) ثنا ابن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح .

٢ - **عبدالرحمن بن مهدي** ، قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٦٠٨) : « وقد روى هذا الحديث عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوريُ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو -يعني موقوفاً- ثم قال :

وهذا أصح » يعني : الموقوف أصح من المرفوع .

٣ - **ابن إسحاق** ، عن سفيان به ، أخرجه اللالكائي في « أصول أهل السنة » (٣/٥٦٢) رقم (٩٩٣) .

٤ - **يحيى بن يمان** عن سفيان وشريك ، عن منصور به ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦١٣) رقم (٨٥٣٢) .

هذا : وقد توبع سفيان الثوري على وقفه ، تابعه :

١ - **جرير عن منصور به** . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٢٣٣) رقم (١٥٣٥٦) ثنا ابن وكيع وابن حميد ، قال : ثنا جرير به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه ابن وكيع وابن حميد ، وقد سبق بيان حالهما .

٢ - **شريك عن منصور به** ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦١٣) رقم (٨٥٣٢) ، ثنا أبوسعيد الأشج ، ثنا يحيى بن يمان ، عن شريك به .

وخلاصة الأمر ؛ أن حديث ابن عمرو منكرٌ أو شاذ مرفوعاً ، محفوظٌ موقوفاً . والله أعلم .

٣ - **حديث عمر بن الخطاب** ، يرويه مسلم بن يسار الجهني :

« أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ** ﴾ ،

=

فَقَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُسْأَلُ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفِيمَ الْعَمَلُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ » .

تخريجـــه :

أخرجه أبوداود في « سننه» (٤٧٠٣) كتاب السنة ، باب في القدر ، والترمذي في « سننه» (٣٠٧٥) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأعراف ، والنسائي في « تفسيره » (١/٥٠٤ــ٥٠٥) رقم (٢١٠) ، وأحمد في « مسنده» (١١/٤٤ ، ٤٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤/٣٧ــ٣٨) رقم (٦١٦٦) ، والطبري في « جامع البيان» (١٣/٢٣٣) رقم (١٥٣٥٧) ، وفي « التاريخ » (١/١٣٥) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (٣/٥٥٨ــ٥٥٩) رقم (٩٩٠) ، والآجري في « الشريعة » ص١٦١ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٢/١٤٣ــ١٤٥) رقم (٧١١) ، والبغوي في « الشرح » (١/١٣٩) رقم (٧٧) ، وفي « معالم التنزيل » (٣/٢٩٧ــ٢٩٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » رقم (١٩٦) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٢٧) ، والحاكم في « المستدرك» (١/٢٧ ، ٢/٣٢٤ــ٣٢٥ ، ٥٤٤) ، وابن بطة في « الإبانة » (١/٢٩٥ــ٢٩٧) رقم (١٣١٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦١٢) ، والواحدي في « الوسيط » (٢/٤٢٤) ، والفريابي في « القدر » رقم (٢٧ ، ٢٨) ، جميعاً من طريق مالك .

دراســة إســناده :

قال الذهبي في « الكاشف » (٣/١٤٣) : « مسلم بن يسار الجهني ، عن نعيم بن ربيعة عن عمر ، وربما أرسله » .

وقال ابن حجر في « التهذيب» (١٠/١٤٢) : « مسلم بن يسار الجهني ، عن عمر قوله في تفسير ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ** ﴾ ، وقيل : عن نعيم بن ربيعة ، عن عمر » .

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص٣٧٦ : « مسلم بن يسار ، عن عمر ، والصحيح بينهما : نعيم بن ربيعة » .

ومما سبق يتبين ؛ أن هذا الإسناد ضعيف ؛ **للانقطاع** بين مسلم بن يسار ، وعمر بن الخطاب ؛ لكن الواسطة بينهما معروفة ، وهي : نعيم بن ربيعة ؛ كما سيأتي .

وهناك **علة أخرى** في الإسناد وهي : جهالة مسلم بن يسار .

أما مايتعلق بالعلة الأولى ، وهي الانقطاع ، فإن الواسطة قد عُرفت ، وهو : نعيم بن ربيعة ؛ كما أخرجه :

أبوداود في « سننه» (٤٧٠٤) ، والطبري في « جامع البيان» (١٣/٢٣٤) رقم (١٥٣٥٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٢٠١) ، وابن عبدالبر في « التمهيد » (٦/٤ ، ٤ــ٥) ، والبخاري في « التاريخ » (٤/٢ ، ٩٦ ، ٩٧) ، ومحمد بن نصر في « الرد على محمد بن الحنفية » كما في « النكت الظراف »

=

=

(١١٣/٨) جميعاً من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن ، عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب...الحديث .

ورواه عن زيد هكذا أربعة ، وهم :

عمر بن جُعيثم ، ومحمد بن المصفى ، وأبوعبدالرحمن خالد بن يزيد الحراني ، ويزيد بن سنان .

قال ابن عبدالبر في « التمهيد » (٥/٦) : « زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ، ليست حجة ؛ لأن الذي لم يذكره أحفظ ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن » .

ورجح الدارقطني المتصل كما في « العلل » (٢٢١/٢ـ٢٢٢) عندما سئل عن حديث نعيم بن ربيعة ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه رجل يسأله عن قوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ﴾ .

فقال عليه السلام : « إن الله لما خلق آدم ، مسح بيمينه ميامنه ، فأخرج منها ذرية طيبة ، فقال : هؤلاء للجنة » الحديث .

فقال : « يرويه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة ، عن عمر .

حدث عنه كذلك يزيد بن سنان ، أبوفروة الرهاوي ، وجود إسناده ووصله .

وخالفه مالك بن أنس ، فرواه عن زيد بن أبي أنيسة ، ولم يذكر في الإسناد نعيم بن ربيعة ، وأرسله عن مسلم بن يسار ، عن عمر

وحديث يزيد بن سنان متصل ، وهو أولى بالصواب . وقد تابعه عمر بن جعثم فرواه عن زيد بن أبي أنسية. والله أعلم » .

قلت : وبنحو هذا قال في كتابه « الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس » رقم (٨٠) .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٦٠٩/٣) : « الظاهر : أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً ، لما جهل حاله ، ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لايرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيراً من الموصولات » .

قلت : والمتصل أولى بالصواب ؛ لكثرة رواته ، ولما قدّمه ابن كثير من تعليل ، وهو مع ذلك ضعيف ؛ لجهالة نعيم بن ربيعة ، حيث لم يوثقه أحد ، وإنما ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن حجر : « مقبول » .

انظر : « التهذيب » (٤٧٧/٥) ، و« التقريب » ص١٠٠٦ .

وثَمت علة أخرى ، وهي : جهالة مسلم بن يسار .

قال ابن عبدالبر في « التمهيد » (٦/٦) : « **وجملة القول في هذا الحديث** ؛ أنه حديث ليس إسناده بالقائم ؛ لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة غير معروفين بحمل العلم ، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها » .

وعزاه في « الدر » (٦٠١/٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

٤ – حديث أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<=

=

« خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي » .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد وابنه في « زوائد المسند » (٦/٤٤١) ، والبزار في « مسنده » (٢١٤٤ــ كشف) ، والفريابي في « القدر » رقم (٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخه » -كما في « الصحيحة » (١/٧٧) من طريق الهيثم بن خارجة ، ثنا سليمان بن عتبة ، عن يونس ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء...فذكره .

رجـال إسـناده :

– **الهيثم بن خارجة هو** : المروذي ، أبوأحمد ، صدوق ، كما قال ابن حاتم ، واختاره ابن حجر ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقد وثقه ابن معين وابن قانع والخليلي . مات سنة سبع وعشرين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (١١/٩٤) ، و« التقريب » ص١٠٣٠ .

– **سليمان بن عتبة هو** : ابن ثور بن يزيد ، أبوالربيع الداراني ، صدوق ، له غرائب ، كما قال ابن حجر ، ضعفه ابن معين ، ووثقه دحيم وأبومسهر وهشام بن عمار والهيثم بن خارجة ، وقال أبوحاتم : « ليس به بأس » . مات سنة خمس وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤/٢١٠) ، و« التقريب » ص٤١١ .

– **يونس هو** : ابن ميسرة بن حلبس -بمهلتين في طرفية وموحدة- وقد ينسب لجده ، ثقة ، عابد ، مُعَمِّر ، وثقه ابن سعد والعجلي وابن عمار وأبوداود والدارقطني والبزار في آخرين . من كبار العاشرة .

انظر : « التهذيب » (١١/٤٤٨ــ٤٤٩) ، و« التقريب » ص١٠٩٩ .

قال البزار : « إسناده حسن » ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٧/١٨٥) : « رجاله رجال الصحيح » .

وصححه الألباني في « الصحيحة » (١/٧٧) .

٥ – حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ ، فيؤمر به إلى النار » .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٣٤) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته و(٦٥٣٨) كتاب الرقاق ؛ باب من نوقش الحساب عذب و(٦٥٥٧) ، باب صفة الجنة والنار ، ومسلم في « صحيحه » (٢٨٠٥) كتاب صفة المنافقين ، باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً ، وأحمد في « مسنده » (٣/١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢١٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٩٩) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢/٢١٥) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤٤٠٣) ، وعبد بن حميد (١١٨٠) من طريق أبي عمران الجوني ، وقتادة عن أنس فذكره مرفوعاً .

٦ – حديث عبدالرحمن بن قتادة السلمي ؛ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلق الله آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره ، فقال : هؤلاء في الجنة ولاأبالي ، وهؤلاء في النار ولاأبالي ، وقال قائل : يارسول الله فعلى ماذا نعمل؟ قال : على مواقع القدر » .

<=

=

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (١٨٦/٤) وابن حبان في « صحيحه » (٥٠/٢) رقم (٣٣٨) ، والحـاكم في « المستدرك » (٣١/١) ، وابـن سـعد فـي « الطبقـات » (٢٧/١ ، ٧ ، ٢٩٢) ، وابـن شـاهين -كمـا فـي « الإصابة » (٣٥٢/٤)- جميعاً من طريق معاوية بن صالح ، عن راشد بن سـعد ، ثني عبدالرحمـن بـن قتـادة السلمي ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ....فذكره .

ورواه عن معاوية أربعة ، وهم : الليث بن سعد ، وابن وهب ، وحماد بـن خـالد الخيـاط ، ومعـن بـن عيسى .

رجـال إســناده :

- **راشد بن سعد هو** : المقرىء -بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب- الحمصي ، ثقة ، كثير الإرسال ، وثقه ابن معين وأبوحاتم والنسائي في آخرين . مات سنة ثمان ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٢٦/٣) ، و« التقريب » ص٣١٥ .

دراســة إســناده :

قال الحاكم : « وهذا حديث صحيح ، قد اتفقا علـى الاحتجـاج برواتـه عـن آخرهـم إلـى الصحابـة ، وعبدالرحمن بن قتادة من بني سلمة من الصحابة » ، ووافقه الذهبي!!

كذا قال! ومعاوية ليس من رجال البخاري ، وراشد بن سعد لم يخرجا له شيئاً .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٨٦/٧) : « ورجالـه ثقـات » ، وصححـه الألبـاني فـي « الصحيحـة » (٧٧/١) .

هذا ، وقد خولف فيه الجماعة من وجوه ، وهي :

الوجه الأول : رواه عبدالله بن صالح ، كاتب الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بـن قتـادة ، عـن هشـام بـن حكيـم ، فجعلـه مـن مسـند : « هشـام بـن حكيـم » ، لامـن مسـند : « عبدالرحمن بن قتادة » .

أخرجـه الطـبري فـي « جـامع البيـان » (٢٤٩/١٣) رقـم (١٥٣٨٠) ، والطـبراني فـي « الكبـير » (١٦٨/٢٢) رقم (٤٣٤) ، وفي « مسند الشاميين » رقم(٢٠٤٦) .

وقد أعل البخاري -رحمه الله- الحديث بأن عبدالرحمن إنما رواه عن هشام بن حكيم ، حيـث قـال في « التاريخ » (٣٤١/٥) :

« وقال معاوية مرة عن عبدالرحمن بن قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطأ » .

قلت : والذي يظهر لي أن المحفوظ رواية الجماعة ، وذلك ؛ لأنهم أوثق وأتقن وأثبت وأحفظ ممـن زاد ، وإليك ألقابهم ، كما في « التقريب » على التوالي : الليث بـن سـعد : ثقـة ثبـت ، فقيـه ، إمـام مشـهور (٨١٧) ، وابن وهب : ثقة حافظ ص(٥٥٦) ، ومعـن بـن عيسـى : ثقـة ثبـت ص(٩٦٣) ، فمـا قيمـة روايـة عبدالله بن صالح عند رواية هؤلاء الجهابذة ، لاسيما وأنه « كثيرالغلط » كما في « التقريب » ص٥١٥ .

هذا وقد توبع عبدالله بن صالح على الزيادة .

تابعه : محمد بن الوليد الزبيدي ، ثني راشد بن سعد ، عـن عبدالرحمـن بـن قتـادة ، عـن هشـام بـن حكيم .

<=

=

أخرجه الآجري في « الشريعة » ص١٧٢ ، والطبراني في « مسند الشاميين » رقم (١٨٥٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١٤٨/٢) رقم (٧١٢) جميعاً من طريق بقية بن الوليد ثني محمد بن الوليد الزبيدي ، به .

وفي الإسناد بقية بن الوليد ، وهو ممن يدلس التسوية ، وقد صرح هنا بالتحديث من شيخه وشيخ شيخه ، لكن هذا لايكفي في حق مدلس تدليس التسوية ، بل لابد أن يصرح بالسماع في كل طبقة من طبقات الإسناد .

ورواه عن بقية ثلاثة ، وهم : إسحاق راهوية ، وعمرو بن عثمان بن كثير ، وهشام بن خالد .

هذا وقد خولف الثلاثة في إسناده عن بقية .

خالفهم جماعة ، وهم : إسحاق بن راهوية -نفسه- وخطاب بن عثمان ، ومحمد بن المبارك الصوري ، وحيوة ، ويزيد ، وأحمد بن الفرج الحمصي .

ستتهم رووه عن بقية بن الوليد ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم ، فزادوا في الإسناد : عن أبيه .

أخرجه البزار (٢١٤٠ـ كشف) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٤٤/١٣ ، ٢٤٨) رقم (١٥٣٧٧ ، ١٥٣٧٨) ، والبخاري في « التاريخ » (٣٤١/٥ ، ١٩١/٨ـ١٩٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٦٩/٢٢) رقم (٤٣٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١٤٥/٢ـ١٤٧) رقم (٧١١) .

وكذا توبع بقية على الزيادة : « عن أبيه » .

تابعه : عبدالله بن سالم الزبيدي ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٤٨/١٣) رقم (١٥٣٧٩) .

وثم وجه آخر من الاختلاف على الزبيدي أشار إليه الحافظ في « الإصابة » (٣٥٣/٤) وهو قوله :

« ورواه الزبيدي ، عن راشد ، عن عبدالرحمن بن قتادة ، عن أبيه وهشام » .

قال الحافظ في « الإصابة » (٣٥٣/٤) : « قال ابن السكن : الحديث مضطرب » .

وقال ابن شاكر في تعليقه على الطبري (٢٤٤/١٣) : « وهو خبر قد نصوا قديماً على أنه مضطرب الإسناد ، واضطرابه من وجوه... » ثم شرع في بيانها (٢٤٤/١٣ـ٢٤٨) .

٧ – حديث أبي هريرة ، وله طرق عنه :

الطريق الأولى : عن أبي صالح ، عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ فَقَالَ رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ قَالَ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا قُضِيَ عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ قَالَ فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنُسِّيَ آدَمُ فَنُسِّيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ » .

تخريجـــه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٧٦ ، ٣٠٧٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأعراف ، والحاكم في « المستدرك » (٣٢٥/٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦) ، والفريابي في « القدر » رقم (١٩) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٢٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٤/١ ، ٢٥) ، وأبويعلى في « مسنده » (٨/١٢ ، ٩٠) رقم =

=

(٦٦٥٤) ، والطبري في « التاريخ » (٩٦/١) جميعاً من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح...فذكره .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال ابن منده : « هذا حديث صحيح ، من حديث هشام بن سعد... » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهذا يخالف قوله في « الميزان » في هشام بن سعد أخرج له مسلم في الشواهد .

وهشام بن سعد صدوق ، وإن كان له أوهام ، غير أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم ؛ كما في « التهذيب » (٣٩/١١-٤١) .

ورواه عن هشام ثلاثة ، وهم : أبونعيم الفضل بن دكين ، وخلاد بن يحيى ، والقاسم بن الحكم العرني .

وخالفهم : عبدالله بن وهب ، فرواه عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، به ، أخرجه هو في كتاب « القدر » رقم (٨) ، ومن طريق ابن وهب أخرجه أبويعلى في « مسنده » (٢٦٣/١١-٢٦٤) رقم (٦٣٧٧) ، فجعل شيخ زيد هو : « عطاء » ، بدل « أبي صالح » .

ورجح أبوزرعة رواية الجماعة ؛ كما في « العلل » لابن أبي حاتم (٨٧/٢-٨٨) ، قال : قلت لأبي زرعة : أيهما أصح يعني : رواية ابن وهب وأبي نعيم- قال : حديث أبي نعيم أصح ، وهم ابن وهب .

الطريق الثانية : عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِهِ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ قَالَ اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ قَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمُرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ يَا رَبِّ زِدْهُ فِي عُمُرِهِ قَالَ ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ قَالَ أَيْ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَنْتَ وَذَاكَ قَالَ ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ قَالَ فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ قَدْ عَجَّلْتَ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ قَالَ فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٣٦٨) باب ومن سورة المعوذتين ، والحاكم في « المستدرك » (٦٤/١ ، ٢٦٣/٤) ، وعنه البيهقي في « الكبرى » (١٤٧/١٠) ، وفي « الأسماء والصفات » (١٤٠/٢-١٤١) رقم (٧٠٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٠/١٤-٤٢) رقم (٦١٦٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٢٠٦) ، والطبري في « التاريخ » (٩٦/١) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٦٠/١ ، ١٦٢)

=>

=

رقم (٨٩) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٢١٨) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» رقم (٢٦) ، جميعاً من طريق الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، به .

ورواه عن الحارث ثلاثة ، وهم :

صفوان بن عيسى ، وأنس بن عياض ، وأبوخالد الأحمر سليمان بن حبان .

رجال إسناده :

– **الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب هو** : الدوسي ، المدني ، صدوق يهم ، قال أبوحاتم : «ليس بالقوي» ، وقال أبوزرعة : «ليس به بأس» ، وقال ابن حبان : «كان من المتفننين» . مات سنة ست وأربعين ومائة .

انظر : «التهذيب» (٢/١٤٨) ، و«التقريب» ص٢١١ .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بالحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب...» ، ووافقه الذهبي .

هذا وقد توبع الحارث بن عبدالرحمن عليه .

تابعه : إسماعيل بن رافع ، أخرجه أبويعلى في «مسنده» (١١/٤٥٣–٤٥٥) رقم (٦٥٨٠) .

وقد أعل الإمام النسائي هذه الطريق في «عمل اليوم والليلة» فقال :

«خالفه –يعني : الحارث بن عبدالرحمن– ، محمد بن عجلان فيه ، ثم ذكره عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام موقوفاً ، وهذا هو الصواب ، والآخر خطأ» .

قلت : لكن الحارث متابع على روايته ، ثم إن ابن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، فتعصيب الخطأ به أولى وأحرى . والله أعلم .

٨ – حديث أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«لما خلق الله الخلق ، وقضى القضية ، أخذ أهل اليمين بيمينه ، وأهل الشمال بشماله ، فقال : ياأصحاب اليمين! فقالوا : لبيك وسعديك! قال : ألست بربكم؟ قالوا : بلى ، قال : ياأصحاب الشمال! قالوا : لبيك وسعديك! قال : ألست بربكم؟ قالوا : بلى ، ثم خلط بينهم ، فقال قائل : يارب لم خلطت بينهم؟ قال : لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ، أن يقولوا يوم القيامة : إنا كنا عن هذا غافلين ، ثم ردهم في صلب آدم» .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣/٦١٠) من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، فذكره .

رجال إسناده :

– **جعفر بن الزبير** : ضعيف جداً ، تركوه ، كذبه شعبة ، وقال : وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة حديث ، وقد تركه البخاري وعمرو بن علي وأبوحاتم والنسائي في آخرين .

انظر : «الميزان» (١/٤٠٦) ، و«التهذيب» ٢/٩٠–٩٢) .

=>

=

– **القاسم هو** : ابن عبدالرحمن الدمشقي ، أبوعبدالرحمن ، صاحب أبي أمامة ، صدوق ، يغرب كما في « التقريب » ، وثقه ابن معين والعجلي والترمذي ، ووُصف بالاضطراب . مات سنة اثنتي عشرة ومائة .

انظر : « التهذيب » (٨/٣٢٢ـ٣٢٥) ، و« التقريب » ص٧٩٢ .

دراسة إسناده :

هذا سند ساقطٌ ألبتّةُ ؛ علته : جعفر بن الزبير ؛ متروك اتفاقاً ، وقال ابن حبان : يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة ، وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهاً بالوضع . كما في « التهذيب » (٢/٩٢) .

وعزاه في « الدر » (٣/٦٠٢) لعبد بن حميد ، والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ، وأبي الشيخ في « العظمة » وابن مردويه .

قلت : لكن هو عند أبي الشيخ في « العظمة » (٥/١٥٥٤) رقم (١٠١٦) بلفظ آخر مغاير لهذا ، ليس فيه حرف منه وإن كان السند واحداً . والله أعلم .

٩ – حديث أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لما خلق الله آدم قبض من صلبه قبضتين ، فوقع كل طيب بيمينه ، وكل خبيث بيده الأخرى ، فقال : هؤلاء أصحاب اليمين أهل الجنة ، وهؤلاء أصحاب الشمال أهل النار ، ولاأبالي ، ثم ردهم في صلب آدم ، فعلى ذلك ينسلون » .

تخريجه :

أخرجه البزار (٢١٤٣ـ كشف) ، والطبراني في « الكبير والأوسط » كما في « المجمع » (٧/١٨٦) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٢٨) ، من طريق روح بن المسيب ، عن يزيد البصري ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى ، به .

رجال إسناده :

– **روح بن المسيب هو** : الكلبي ، البصري ، قال ابن معين : صويلح ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، لاتحل الرواية عنه ، وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة .

انظر : « الميزان » (٢/٦١) .

– **يزيد البصري هو** : ابن أبان الرقاشي ، ضعيف ، كما سبق .

– **غنيم بن قيس** هو : المازني ، أبوالعَنبر ، البصري ، مخضرم ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسعين . « التقريب » ص٧٧٧ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٧/١٨٦) : « وفيه روح بن المسيب ، قال ابن معين : صويلح ، وضعفه غيره » .

وهو العلة الأولى .

والثانية : يزيد البصري وهو ابن أبان الرقاشي ؛ ضعيف .

وقال البزار : « لانعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبوموسى » .

=>

٤٨٨ – قوله : « ...وقال به جماعة من الصحابة » . (٢/٥٣) .

=

وجملة القول في أحاديث الباب هو : ماقاله الألباني في « الصحيحة » (٤/١٥٩) بعد تخريجه لحديث ابن عباس تخريجاً مختصراً :

« وهي وإن كان غالبها لاتخلو أسانيدها من مقال ، فإن بعضها يقوي بعضاً ، بل قال الشيخ صالح المقبلي في « الأبحاث المسددة » : « ولايبعد دعوى التواتر المعنوي في الأحاديث والروايات في ذلك » ، ولاسيما وقد تلقاها أو تلقى ماتفقت عليه من إخراج الذرية من ظهر آدم وإشهادهم على أنفسهم ، السلف الصالح من الصحابة والتابعين دون اختلاف بينهم ، منهم عبدالله بن عمرو ، وعبدالله بن مسعود ، وناس من الصحابة ، وأبي بن كعب وسلمان الفارسي ، ومحمد بن كعب ، والضحاك بن مزاحم ، والحسن البصري ، وقتادة ، وفاطمة بنت الحسين ، وأبوجعفر الباقر وغيرهم » . والله أعلم .

هذا وقد ناقش الألبانيُ ابنَ كثيرٍ في قضية الإشهاد طويلاً في « الصحيحة » فمن أراد الفائدة فليقف عليه (١٦٠–١٦٣) .

* * *

٤٨٨ – صحيـــح .

وممن قال بذلك ابن عباس وابن عمرو ، وأبي بن كعب .

أما حديث ابن عباس وابن عمرو ؛ فقد سبق تخريجهما قبل هذا .

وأما حديث أبي بن كعب ؛ فيرويه أبوالعالية عنه :

« قَوْل اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) الْآيَةَ قَالَ جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَ فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا اعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي وَلَا رَبَّ غَيْرِي فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا وَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي قَالُوا شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ فَأَقَرُّوا بِذَلِكَ وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَرَأَى الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةِ وَدُونَ ذَلِكَ فَقَالَ رَبِّ لَوْلَا سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ وَرَأَى الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) إِلَى قَوْلِهِ (عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) كَانَ فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ فَحَدَّثَ عَنْ أُبَيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا » .

تخريجـــه :

أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (٥/١٣٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١٣/٢٣٨ ، ٢٣٩) رقم (١٥٣٦٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٣٢٣ ، ٣٧٣) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (٣/٥٥٩ ، ٥٦١) رقم (٩٩١) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣٠ ، ٣٣) ، وابن بطة في « الإبانة » (١/٣١٤–٣١٥ ، ٣١٦) رقم (١٣٣٧ ، ١٣٣٩) ، وفي (٢/١٤٦–١٤٧) رقم (١٥٩٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » رقم (٧٨٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦١٣) رقم (٨٥٣٣) ، والدولابي في « الكنى » (٢/٢٠) ، والفريابي في « القدر » رقم (٥٢ ، ٥٣) ، وأبوجعفر النحاس

=>

٤٨٩ – قوله : « ﴿ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا ﴾[الأعراف:١٧٢] ، قال ابن عباس في هذه الآية : لوقالوا نعم لكفروا » . (٥٤/٢) .

٤٩٠ – قوله : « ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾[الأعراف:١٧٥] ، قال ابن مسعود : هو رجل من بني إسرائيل ، بعثه موسى عليه السلام إلى ملك مدين داعياً إلى الله ، فرشاه الملك وأعطاه الملك على أن يترك دين موسى ويتابع الملك على دينه ، ففعل ، وأضل الناس بذلك » . (٥٤/٢) .

=

في « المعاني » (١٠٢/٣) ، والآجري في الشريعة (٢٠٧ــ٢١٠) ، والضياء في « المختارة » (٣٨٢/٢ ، ٣٨٣) جميعاً من طرق عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي كعب ، به .

رجال إسناده :

– **أبوالعالية هو** : رُفيع –بالتصغير– ابن مهران ، الرياحي ، ثقة ، كثير الإرسال ، وثقه أبوزرعة وأبوحاتم وابن معين في آخرين ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

انظر ، « التهذيب » (٢٨٤/٣ــ٢٨٦) ، و« التقريب » ص٣٢٨ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصحح إسناده ابن شاكر كما في « تعليقه » على الطبري (١٢٣٩/١٣) ، وقال الألباني في « تخريج المشكاة » (٤٤/١) : « سنده حسن موقوف ؛ ولكنه في حكم المرفوع ؛ لأنه لايقال بالرأي » .

* * *

٤٨٩ – لم أجده .

* * *

٤٩٠ – صحيح . وهو من الإسرائيليات ، ولم أقف عليه بتمامه .

والذي وقفت عليه من قوله : « أنه رجل من بني إسرائيل ، حسْبُ » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٣/١٣) رقم (١٥٣٨٥) ، وأبوجعفر النحاس في « المعاني » (١٠٤/٢) ، من طريق شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله : أنه قال في هذه الآية ، فذكر مثله [يشير إلى حديث قبله] ، ولم يقل : « بن أبر » والذي قبله هو : « رجل من بني إسرائيل ، يقال له : بلعم بن أبر » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الصحيح .

وقد توبع شعبة عليه .

=>

٤٩١ – قوله : « قال ابن عباس : هو رجل من الكنعانيين ، اسمه : بلعم بن باعوراء ، كان عنده اسم الله الأعظم ، فلما أراد موسى قتال الكنعانيين ، وهم الجبارون ، سألوا من بلعم أن يدعو باسم الله الأعظم على موسى وعسكره ، فأبى ، فألحوا عليه حتى دعا عليه ألا يدخل المدينة ، ودعا عليه موسى » . (٢/٥٤) .

=

تابعه اثنان ، وهما : جرير ، وعمرو ، كلاهما عن منصور ، عن أبي الضحى به . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٢٥٣) رقم (١٥٣٨٤ ، ١٥٣٨٦) ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، وثنا أيضاً بن حميد ، ثنا حكام ، عن عمرو كلاهما -جرير وعمرو- عن منصور به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته : ابن حميد ، وهو شديد الضعف .

ونسبه في « الدر » (٣/٦٠٨) أيضاً للفريابي وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه .

* * *

٤٩١ – حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/١٥٤١٧ ، ١٥٤١٢ ، ١٥٣٩٠ ، ١٥٤٠١) ، وابن أبي حاتم (٥/١٦١٦-١٦١٧) رقم (٨٥٤٥) من طرق عن أبي صالح ، ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : « لما نزل موسى عليه السلام يعني : بالجبارين ومن معه أتاه -يعني : بلعم- أتاه بنوعمه وقومه ، فقالوا : إن موسى رجل حديد ، ومعه جنود كثيرة ، وإنه إن يظهر علينا يهلكنا ، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه ، قال : إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي! فلم يزالوا به حتى دعا عليهم ، فسلخه الله مما كان عليه » ، وقال : « هو رجل من مدينة الجبارين يقال له : بلعم ، وكان يعلم اسم الله الأعظم » .

دراسة إسناده :

قلت : تقدم الكلام على بيان حُسن هذا الإسناد في رقم (٦٤) .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/١٥٤٠٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦١٨) رقم (٨٥٥٢) بلفظ عنه : هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن ، من طريق العوفيين ، وتقدم أنه طريق ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/١٥٣٨٧) بلفظ: « هو : بلعم بن باعر » (١٣/١٥٣٨٧) ثنا وكيع ، ثنا عمران بن عيينة ، عن حصين ؛ عن عمران بن الحارث ، عنه ، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ؛ علته : ابن وكيع .

وأخرجه أيضاً (١٣/١٥٣٩٩) عنه « هو بلعم » من طريق الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا إسرائيل ، عن مغيرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

وعبدالعزيز هو : ابن أبان ، متروك ؛ كما سبق .

ونسبه في « الدر » (٣/٦٠٨) لابن المنذر .

* * *

٤٩٢ – قوله : « وقال عبدالله بن عمرو بن العاص ، هو : أمية بن أبي الصلت » . (٥٤/٢) .

---

٤٩٢ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٥١١/١) رقم (٢١٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٥٥/١٣) رقم (١٥٤٠٢) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن سعيد بن السائب ، عن غطيف بن أبي سفيان ، عن يعقوب ونافع بن عاصم ، عن أبي عمرو به بلفظه .

رجال إسناده :

– **سعيد بن السائب** : ابن يسار الثقفي ، الطائفي ، وهو ابن أبي يسار ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين والدارقطني وشعيب بن حرب ، وقال النسائي : « ليس به بأس » . مات سنة إحدى وسبعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٥/٤–٣٦) ، و« التقريب » ص٣٧٩ .

– **غطيف بن أبي سفيان ، وقيل** : غضيف ، الطائفي ، الثقفي ، مجهول الحال ، روى عنه جمع ، ولم يوثقه أحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وهذا ليس بتوثيق له ، وقال ابن حجر : « مقبول » . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

انظر : « الثقات » (٥٥٢/٥) ، و« التهذيب » (٢٩٢/٨) ، و« التقريب » ص٧٧٧ .

– **نافع بن عاصم هو** : ابن عروة بن مسعود الثقفي ، يُحسن حديثه ، وروى عنه جمع ، ووثقه العجلي فقط ، وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال فيه ابن حجر : « صدوق » ، من الرابعة .

انظر : « الثقات » (٤٩٦/٥) ، و« التهذيب » (٤٠٥/١٠) ، و« التقريب » ص٩٩٥ .

– **يعقوب بن عاصم هو** : ابن عروة بن مسعود الثقفي ، مجهول الحال ، روى عنه جمع ، ولم يوثقه أحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن حجر : « مقبول ، من الثالثة » .

انظر : « الثقات » (٥/٢) ، و« التهذيب » (٣٩٠/١١) ، و« التقريب » ص١٨٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صالح في الشواهد والمتابعات ؛ لحال غطيف بن أبي سفيان ، فإنه مجهول .

وأما جهالة يعقوب ؛ لاتضر ؛ لأنه متابع من أخيه نافع . والله أعلم .

وقد توبع غطيف عليه .

تابعه يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم به ، بلفظ : « نزلت في أمية بن أبي الصلت » .

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٥٠٨/١) رقم (٢١٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٥٦/١٣) رقم (١٥٤٠٣ ، ١٥٤٠٤ ، ١٥٤٠٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٦/٥) رقم (٨٥٤٢) من طرق عن شعبة ، بن عطاء ، سمعت نافع عن عاصم به .

وهذا إسناد حسن لذاته ، صحيح لغيره ؛ لحال نافع بن عاصم ، فإنه حسن الحديث .

ويعلى بن عطاء هو العامري ، ثقة من رجال مسلم . « التقريب » ص١٠٩١ .

وقد توبع يعقوب ونافع عليه .

تابعهما حبيب بن أبي ثابت ، أن عبدالله بن عمرو قال : هو... ، فذكره .

=>

٤٩٣ – قوله : « قال صلى الله عليه وسلم **كَادَ أُمَيَّةُ بْن أَبِي الصَّلْتِ أَن يُسْلِم** » . (٥٤/٢) .

=

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (١/قسم٢/ص٢٤٣) قال الثوري : ني حبيب بن أبي ثابت... ، فذكره .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ، غير أنه منقطع بين حبيب وابن عمرو ، كما في رواية الطبري في « جامع البيان » (٢٥٦/١٣) رقم (١٥٤٠٥) ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان –وهو الثوري– ، عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن ابن عمرو .

وهذا أرجح بلاشك ؛ لثقة من زاد وهو : يحيى بن سعيد ، وأما عبدالرزاق فقد تغير ، وعليه فالإسناد ضعيف ؛ لجهالة شيخ حبيب بن أبي ثابت ، غير أنه حسن في المتابعات .

٢ – عبدالملك بن عمير ، عن ابن عمرو .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٧/١٣) رقم (١٥٤٠٩) ثنا ابن حميد ، ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن عبدالملك بن عمير ، فذكره .

وهذا إسناد واهٍ جداً ، علته : ابن حميد ، فإنه شديد الضعف .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٦١٣/٣) عن قول ابن عمرو :

« وقد روى من غير وجه ، عنه . وهو صحيح إليه ، وكأنه إنما أراد أن أمية بن أبي الصلت ، يشبهه فإنه كان قد اتصل إليه علم كثير من علم الشرائع المتقدمة ، ولكنه لم ينتفع بعلمه ، فإنه أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغته أعلامه وآياته ومعجزاته ، وظهرت لكل من له بصيرة ، ومع هذا اجتمع به ولم يتبعه ، وصار إلى موالاة المشركين ومناصرتهم وامتداحهم ، ورثى أهل بدر من المشركين بمرثاة بليغة قبحه الله . وقد جاء في بعض الأحاديث : « أنه ممن آمن لسانه ، ولم يؤمن قلبه » ؛ فإن له أشعاراً ربانية وحكماً وفصاحة ، ولكن لم يشرح الله صدره للإسلام » .

والحديث الذي أشار إليه ضعيف . انظر له « السلسلة الضعيفة » للعلامة الألباني (٥٢/٤–٥٣) رقم (١٥٤٦) ، وقال ابن كثير في « البداية » (٢٢١/٢) أيضاً عن حديث ابن عمرو...أخرجه ابن مردويه بإسناد صحيح .

وقال ابن حجر في « الفتح » (١٨٩/٧) : « وروى ابن مردويه بإسناد قوي... » فذكره .

وقال الطبراني في « المجمع » (٢٥/٧) : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

وزاد نسبته في « الدر » (٦٠٩/٣) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه .

* * *

٤٩٣ – صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، يرويه عنه أبوسلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد :

ألا كل شيء ماخلا اللهَ باطلُ

وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم » .

<=

=

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٨٤١) كتاب مناقب الأنصـار ، بـاب أيـام الجاهليـة ، و(٦١٤٧) كتاب الأدب ، باب مايجوز من الشعر والرجز والحداء ومايكره منه ، و(٦٤٨٩) كتاب الرقاق ، باب الجنـة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك ، بدون محل الشاهد ، ومسلم في « صحيحه» (٢٢٥٦ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) كتاب الشعر في أوله ، والترمذي في « سننه » (٢٨٤٩) كتاب الأدب ، باب ماجاء في إنشاد الشعر بدون محل الشاهد ، وفي « الشمائل » (٢٤٣ ، ٢٤٨) ، وابـن ماجـه (٣٧٥٧) كتـاب الأدب ، بـاب الشـعر ، وأحمـد فـي « مسـنده » (٢٤٨/٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨١) ، والحميدي (١٠٥٣) ، وابن حبان (٩٩/١٣) رقم (٥٧٨٣) بدون محل الشاهد وفي ص١٠٠ رقم (٥٧٨٤) بالشاهد ، والبيهقي (٢٣٧/١٠) وفي « الأربعون الصغرى » (٢٠) ، وأبونعيم في « الحليـة » (٢٠١/٧ بـدون محـل الشـهاد ، وابـن أبـي شـيبة فـي « مصنفـه » (٦٩٥/٨) ، والبغـوي فـي « الشـرح » (٣٦٩/١٢ـــ٣٧٠) رقم(٣٣٩٩) بدون الشاهد ، والمقدسي في « جزء أحاديث الشعر » ص٣٧ رقم (١) بـدون محـل الشـاهد ، كلهم من طريق عبدالملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، فذكره .

ورواه عن عبدالملك خمسة ، وهم :

« زائدة بن قدامة ، وشريك ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل » .

قال أبوعيسى بعد أن اخرجه من طريق شريك : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه الثوري وغيره عن عبدالملك بن عمير » .

قلت : يشير إلى ضعف شريك ، لكنه متابع .

هذا ؛ والسند عند ابن ماجه (٣٧٥٧) بإسقاط « زائدة بن قدامة » فقال : ثنا محمـد بـن الصبـاح ، ثنـا سفيان بن عيينة ، عن عبدالملك بن عمير به ، ولـم يذكـر بيـن سـفيان بـن عيينـة ، وعبدالملـك : « زائـدة بـن قدامة » .

إذ أن كل من رواه عن بن عيينة -كما عند الحميدي ، وأحمد في رواية -يرويـه عنـه ثنـا زائـدة عـن عبدالملك به .

ومن الممكن أن يكون سمعه من عبدالملك بدون واسطة وبها ؛ إذ هو معدود في تلاميذ عبدالملك .

انظر : « تهذيب الكمال » (٧٣/١٢) .

وصحح هذه الطريق الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٣١٠/٢) .

وأخرجـه ابـن أبـي شـيبة فـي « مصنفـه » (٦٩٤/٨ ، ٦٩٥) وأبونعيـم فـي « أخبـار صبهـــان » (٢٦٩/١ـ٢٧٠) .

كلاهما من طريق زائدة بن قدامة عن عبدالملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة .

وفي الباب من حديث :

١ - الشريد يرويه عنه ابنه عمرو ، قال :

« رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا فَقَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بن أَبِي الصَّلْتِ شَـيْءٌ قُلْـتُ نَعَمْ قَالَ هِيهْ فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ هِيهْ ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ هِيهْ حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ و حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بـن حَـرْبٍ وَأَحْمَدُ بن عَبْدَةَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْـرِو بـن الشَّـرِيدِ أو يَعْقُـوبَ بـن عَـاصِمٍ عَـنِ الشَّرِيدِ قَالَ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى اللـه عليـه وسـلم خَلْفَـهُ فَذَكَـرَ بِمِثْلِـهِ و حَدَّثَنَـا يَحْيَـى بـن يَحْيَـى أَخْبَرَنَـا

٤٩٤ - قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ اسْماً ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ** » . (٢/٥٥) .

=

الْمُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بن حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ عَنْ عَمْرِو بن الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بن مَيْسَرَةَ وَزَادَ قَالَ إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٧٩٩ ، ٨٦٩) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٥٥) ، والترمذي في « الشمائل » (٢٤٩) ، وابن ماجه (٣٧٥٨) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٩٩٨) ، وأحمد في « مسنده » (٤/٣٨٨ ، ٣٨٩) ، والحميدي (٨٠٩) ، وابن حبان (١٣/٩٧ــ٩٨) رقم (٥٧٨٢) ، وابن أبي شيبة (٨/٦٩٢ــ٦٩٣) ، والبيهقي (١٠/٢٢٦ــ٢٢٧) ، والطبراني (٧/٣١٥) رقم (٧٢٣٧ ، ٧٢٣٨ ، ٧٢٣٩) ، والمقدسي في « جزء أحاديث الشعر » ص٥٤ رقم (١٤) ، وص٥٥ ، ٥٦ رقم (١٥) ، والطيالسي (١٢٧١) ، والطحاوي في « المعاني » (٤/٣٠٠) ، والبغوي في « الشرح » (١٢/٣٧٠ ، ٣٧١ رقم ٣٤٠٠) . كلهم من طريق عمرو بن الشريد ، عن أبيه فذكره .

وعن عمرو اثنان هما : إبراهيم بن ميسرة ، وعبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي .

تنبيهان :

وقع عند الطبراني (٧٢٣٧) عبيدالله بالتصغير ، والصواب : أنه مكبر ، هذا أولها .

ثانيها : جاء عند الطحاوي في « المعاني » : يعلى بن عبدالرحمن ، والصواب عبدالله بن عبدالرحمن كما يعلم من طرق الحديث .

وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٢٥٥) ، وأحمد في « مسنده » (٤/٣٩٠) كلاهما عن سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، أو يعقوب بن عاصم بن الشريد ، فذكره .

ورواه عن سفيان هكذا على الشك ثلاثة ، وهم :

« أحمد بن حنبل ، وزهير ، وأحمد بن عبدة » .

وتابع سفيان عن إبراهيم بن ميسرة بدون شك ، روحُ بن القاسم ، وزكريا ابن إسحاق كلاهما عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، بدون شك .

ورواه عن سفيان هكذا بدون شك أربعة ، وهم :

« الحميدي ، وعلي بن عبدالله ، وابن أبي عمر ، وعمران بن يزيد بن أبي جميل الدمشقي » .

الغريب :

"هيه" : كلمة للاستزادة من الحديث المعهود ، فإن أردت الاستزادة من غير معهود نونته . انظر : « لسان العرب » (١٥/١٨٤) .

وقال البغوي : قوله : « هيه » يروى « إيه » أي : زد ، وهي كلمة استزادة ، ويروى « إيهاً » بالنصب ، وهي كلمة تصديق ، يقول صدقت . بتصرف من الشرح (١٢/٣٧١) .

* * *

٤٩٤ - صحيح .

<=

٤٩٥ – قوله : « ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾[الأعراف:١٨٠] ، سبب نزولها : أن أباجهل -لعنه الله- سمع بعض الصحابة يقرأ ، فيذكر الله مرة ، والرحمن أخرى ، فقال : يزعم محمد أن الإله واحد ، وهاهو يعبد آلهة كثيرة ، فنزلت الآية » . (٢/٥٥) .

=

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٣٦) كتاب الشروط ، باب مايجوز من الاشتراط والثُّنيا في الأفراد ، وفي (٦٤١٠) كتاب الدعوات ، باب لله منه اسم غير واحد ، وفي (٧٣٩٢) كتاب التوحيد ، باب إن لله مائة اسم إلا واحد ، ومسلم في « صحيحه » (٢٦٧٧) كتاب الذكر والدعاء ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ، والترمذي في « سننه » (٣٥٠٦ ، ٣٥٠٨) كتاب الدعوات ، وابن ماجه في « سننه » (٣٨٦٠) كتاب الدعوات ، باب أسماء الله عزوجل ، وأحمد في « مسنده » (٢/٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥١٦) ، والحميدي (١١٣٠) ، وابن منده في « التوحيد » رقم (١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٤٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٦/٨٤ ، ١٠/٢٧) ، وفي « الاعتقاد » (١٨) ، وفي « الأسماء والصفات » (١/١٩ــ٢٠) رقم (٣ ، ٤ ، ٥) ، والطبراني في « الدعاء » (٢/٨٢٤ــ٨٢٩) رقم (٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠) ، وفي « الأوسط » (٣/١٥٥) رقم (١٣١٦) ، والخطابي في « شأن الدعاء » ص٢٣ رقم (١٦) ، وأبويعلى في « مسنده » (١١/١٦٠) رقم (٦٢٧٧) ، والدارمي في « الرد على بشر المريسي » ص١٢ ، والخطيب في « تاريخه » (٢/٤٤ ، ١٢/١٥٧) ، وابن النجار في « الذيل » (١٦/٢٣٢) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٥/٤٩٨ ، ١٠/٢٤٥ــ٢٤٦) رقم (٩٨٠١ ، ٩٨٠٢ ، ١٩٦٥٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/١٩٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٠٧١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣/٨٧) رقم (٨٠٧) ، والخليلي في « الإرشاد » (١/٣٧٩ــ٣٨٠ ، ٣/٢٢٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/٤٩) ، والبغوي في « الشرح » (٥/٣٠) رقم (١٢٥٦) ، وفي « معالم التنزيل » (٢/٥٧٥) ، والخطابي في « غريب الحديث » (١/٧٣٠) ، وأبونعيم في جزء طريق حديث « إن لله تسعة... » رقم (١ــ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٩ ، ٢١ــ٤٩ ، ٥٩ــ٨٤) ، وفي « أخبار أصبهان » (١/٣٦٠) ، وفي « الحلية » (٣/١٢٢ ، ٦/٢٧٤) ، وابن حزم في « المحلى » (٨/٣٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦٢٢) رقم (٨٥٨٠ ، ٨٥٨١) جميعاً من طريق أبي هريرة رضي الله عنه فذكره .

تنبيه :

أفرد هذا الحديث أبونعيم الأصبهاني بجزء ذكر فيه طرقه ، خرجه مشهور بن حسن بن سلمان ، وهو مفيد في بابه . والله أعلم .

* * *

٤٩٥ – ضعيف جداً .

ولم أقف عليه بلفظ المفسر ، وإنما بلفظ :

<=

=

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو ساجد : ياالله! يارحمن! فسمعه أبوجهل -وهو لايعرف الرحمن- فقال : محمد ينهانا أن نعبد إلهين ، وهو يدعو إلهاً مع الله آخر ، يقال له : الرحمن ، فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أو ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيّاً مّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَآءَ الْحُسْنَى ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه أبونعيم في « جزء فيه طرق حديث : إن لله تسعة » رقم (٩٠) من طريق موسى بن عبدالرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

رجال إسناده :

- **موسى بن عبدالرحمن هو** : الثقفي ، الصنعاني ، قال ابن حبان : « دجال وضع على ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس كتاباً في « التفسير » ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث » .

انظر : « الميزان » (٤/٢١١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مداره على موسى بن عبدالرحمن ، وهو دجال يضع الحديث ؛ كما سبق ، ثم فيه الضحاك ، وهو ابن مزاحم ، لم يسمع من ابن عباس . والله أعلم .

وتابعهما : أبوالجوزاء عن ابن عباس بلفظ :

« صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم ، فدعا الله ، فقال في دعائه : ياالله! يارحمن! ، فقال المشركون : انظروا إلى هذا الصابيء ، ينهانا أن ندعو إلهين ، وهو يدعو إلهين ، فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أو ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيّاً مّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَآءَ الْحُسْنَى ﴾ » .

أخرجه أبونعيم في « جزء طرق حديث : إن لله... » رقم (٨٩) من طريق أبان بن أبي عياش ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس فذكره .

وهذه متابعة لايفرح بها ؛ لشدة ضعفها ، وفيها علتان :

الأولى: أبان بن أبي عياش ، وهو فيروز البصري ، أبوإسماعيل العبدي ، متروك ، كما في « الميزان » (١/١٠) .

الثانية : أبوالجوزاء ، واسمه : أوس بن عبدالله الرَّبعي ، يرسل كثيراً على ثقته . « التقريب » ص١٥٥ .

وقد توبع أبان عليه .

تابعه عبدالله بن واقد ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧/٥٨٠) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني محمد بن كثير ، عن عبدالله بن واقد ، عن أبي الجوزاء به .

وهذا الإسناد فيه أبوالجوزاء ، كان يرسل كثيراً ، وكذا الحسين وهو ابن داود المصيصي ، المعروف بـ« سنيد » ، فيه ضعف ، والراجح أنه ثقة ، كما تقدم .

وجملة القول ؛ أنه ضعيف جداً ، من طريق مقاتل وابن جريج ، وأبان بن عياش ، وضعيف من طريق عبدالله بن واقد . والله أعلم .

* * *

٤٩٦ – قولـه : « وقـد ورد فـي كتـاب الـترمذي عدّتهـا ،[يعنـي : تعييـن التسـعة والتسـعين] » . (٢/٥٥) .

---

٤٩٦ – ضعيـف .

ولفظه عن أبي هريرة قال :

« إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّـا هُـوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَـالِقُ الْبَـارِئُ الْمُصَـوِّرُ الْغَفَّـارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَـمُ الْعَـدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِـيبُ الْجَلِيـلُ الْكَرِيـمُ الرَّقِيـبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِيـنُ الْوَلِـيُّ الْحَمِيـدُ الْمُحْصِـي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِـدُ الصَّمَـدُ الْقَـادِرُ الْمُقْتَـدِرُ الْمُقَـدِّمُ الْمُؤَخِّـرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْـإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ » .

تخريجـه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٠٧) كتـاب الدعـوات ، ثنـا إبراهيـم بـن يعقـوب الجوزقـاني ، ثنـي صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن أبي الأعرج ، عـن أبـي هريرة...فذكره .

رجـال إسـناده :

– **إبراهيم بن يعقوب الجوزقاني** –بضم الجيم الأولى ، وزاي ، وجيم– ثقة ، حـافظ ، وثقـه النسـائي والدارقطني ، وكان أحمد يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً ، وقال ابن حبان : « كـان صلبـاً فـي السـنة ، حافظـاً للحديث » . مات سنة تسع وخمسين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (١/١٨٢–١٨٣) ، و« التقريب » ص١١٨ .

– **صفوان بن صالح هو** : ابـن صفـوان الثقفـي ، مولاهـم ، أبوعبدالملـك ، الدمشـقي ، ثقـة ، وكـان يدلس تدليس التسوية ، قاله أبوزرعة الدمشقي كما في « التقريب » ، وقـد وثقـه الـترمذي ومسـلمة بـن قاسـم وأبوعلي الجبائي في آخرين . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٤/٤٢٦–٤٢٧) ، و« التقريب » ص٤٥٣–٤٥٤ .

– **الوليـد بـن مسـلم هـو** : القرشـي ، مولاهـم ، أبوالعبـاس ، الدمشـقي ، ثقـة ، لكنـه كثـير التدليـس والتسوية ، وثقه ابن سعد وأبومسهر والعجلي ويعقوب بن شيبة وجماعة .مات سنة خمس وتسعين ومائة .

انظـر : « السـير » (٩/٢١٦–٢١٧) ، و« الميـزان » (٤/٣٤٧) ، و« التهذيـب » (١١/١٥١–١٥٥) ، و« التقريب » ص١٠٤١ ، و« تعريف أهل التقديس » ص١٣٤ .

دراسـة إسـناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفـوان بـن صـالح ، ولا نعرفـه إلا مـن حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عند أهل الحديث ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبـي هريـرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكـر الأسـماء إلا فـي =>

=

هذا الحديث ، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح » .

قلت : لم يتفرد صفوان بن صالح به ، بل تابعه موسى بن أيوب النصيبي .

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١/١٦) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١/٢٢ــ٢٣) رقم (٦) ، وابن منده في « التوحيد » (٢/٨٩) رقم (٢٣٢) من طرق عن موسى بن أيوب ، عن الوليد بن مسلم ، به .

وموسى بن أيوب النصيبي ، وثقه العجلي ، وقال أبوحاتم : « صدوق » . انظر : « الثقات » رقم (١٦٥٥) ، و« الجرح » (٤/١/١٣٤ــ١٣٥) .

وقال الحاكم عقبه : « هذا حديث قد خرجاه في « الصحيحين » بأسانيد صحيحة ، دون ذكر الأسامي فيه ، والعلة فيه عندهما : أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ، ولم يذكرها غيره ، وليس هذا بعلة ، فإني لاأعلم اختلافاً بين أئمة الحيث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب » .

قال البيهقي في « الأسماء والصفات » : « ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة ، وكذا في حديث الوليد بن مسلم ، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في « الصحيح » » .

ونقله عبدالعزيز النخشبي عن كثير من العلماء ، كما في « فتح الباري » (١١/٢١٥) ، وفيه أيضاً : « وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط ، بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج » .

وقال ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » (٦/٣٧٩) : « وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين ليستا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما كل منهما من كلام بعض السلف ، فالوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين كما جاء مفسراً في بعض طرق حديثه ، ولهذا اختلفت أعيانهما عنه ، فروى عنه إحدى الروايات من الأسماء بدل مايذكر في الرواية الأخرى ، لأن الذين جمعوها قد كانوا يذكرون هذا تارة وهذا تارة ، واعتقدوا -هم وغيرهم- أن الأسماء الحسنى التي من أحصاها دخل الجنة ليست شيئاً معيناً ، بل من أحصى تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله دخل الجنة ، أو أنها وإن كانت .... » ، وانظر : (٨/٩٦ــ٩٧ ، ٢٢/٤٨٢) من الفتاوى .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٦٢١) : « والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه ، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبدالملك بن محمد الصنعاني ، عن زهير بن محمد أنه بلغه غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك ، أي : أنهم جمعوها من القرآن ، كما روى عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي . والله أعلم » .

ومما سبق يتبين أن الحديث فيه خمس علل :

الأولى : الاضطراب في متن الحديث .

الثانية : الإدراج .

الثالثة : الاختلاف فيه .

الرابعة : التدليس ؛ فالوليد بن مسلم ، يدلس التسوية ، ولم يصرح بالسماع إلى نهاية السند ، إذ شرط من يدلس هذا التدليس أن يصرح بالسماع من شيخه إلى نهاية السند ، فلايفيد تصريحه بالسماع من شيخه ؛ لأنه ربما حذف شيخ شيخه الضعيف أو الكذاب ، وهو يصرح بالسماع من شيخه .

=>

٤٩٧ – قوله : « ﴿ وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ﴾[الأعراف:١٨٠] ...وإلحادهم في أسماء الله هو : ماقال أبوجهل ، فنزلت الآية بسببه » . (٢/٥٥) .

٤٩٨ – قوله : « لما نزلت : ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾[الأعراف:١٩٩] ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عنها ، فقال : لا أدري ، حتى أسأل ، ثم رجع فقال : يامحمد! إن ربك يأمرك أن تصِل من قَطعك ، وتعطي من حَرمك ، وتعفو عمن ظلمك » . (٢/٥٨ــ٥٩) .

=

الخامسة : صفوان بن صالح ، مدلس تدليس التسوية أيضاً ، غير أنه متابع من موسى بن أيوب .

ولمزيد من البحث ، انظر ماكتبه محقق « جزء في طرق حديث : إن لله تسعة وتسعين اسماً » (٩٣ــ١٠١) . والله أعلم .

* * *

٤٩٧ – ضعيف جداً ، سبق قبل حديثين .

* * *

٤٩٨ – ضعيف .

وهو من حديث جابر بن عبدالله ، وقيس بن سعد .

١ – أما حديث جابر بن عبدالله ؛ فيرويه محمد بن المنكدِر عنه قال :

« لما نزلت هذه الآية : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم : ياجبريل ماتأويل هذه الآية؟ قال : حتى أسأل ، فصعد ، ثم نزل فقال : يامحمد! إن الله يأمرك أن تصفح عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكم على أشرف أخلاق الدنيا والآخرة؟ قالوا : وماذاك يارسول الله؟ قال : تعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك » .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » –كما في « تخريج الزيلعي على الكشاف » (١/٤٧٧)– ني الحسين بن علي النيسابوري فيما أجازه لي ، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي ، ثنا إبراهيم بن محمد المديني ، ثنا عبدالله بن نافع بن ثابت الزبيري ، ثنا عبدالعزيز عبدالله بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر...فذكره .

رجال إسناده :

– **الحسين بن علي النيسابوري** : بن محمد بن يحيى أبوأحمد ، قال الخطيب : « كان ثقة حجة » ، وقال الحاكم : « الغالب على سماعاته الصدق » ، وأثنى عليه كثيراً . مات سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

انظر : « تاريخ بغداد » (٨/٧٤ــ٧٥) ، « تذكرة الحفاظ » (٣/٩٦٨ــ٩٦٩) ، « العبر » (٢/٣٦٨ــ٣٦٩) ، « الشذرات » (٣/٨٤) ، و« السير » (١٦/٤٠٨) .

– **محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي** ، لم أقف عليه .

– **أبراهيم بن محمد المديني** ، لم أقف عليه .

<=

=

– **عبدالله بن نافع بن ثابت الزبيري** ، هـو : أبوبكـر المدني ، صـدوق ، قالـه ابـن معيـن ، واختـاره الحافظ ، ووثقه أبوبكـر البزار وأحمـد بـن صـالح . مـات سـنة بضـع عشـرة ومـائتين . انظـر : « التهذيـب » (٥٠/٦) ، و« التقريب » ص٥٥١ .

– **عبدالعزيز بن عبدالله بن الماجشون** -بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة- المدني ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، من السابعة . مات سنة أربع وستين . « التقريب » ص٦١٣ .

دراسـة إسـناده :

الحكم على هذا الإسناد يتوقف على معرفة بقية رجاله .

٢ – وأما حديث قيس بن سعد بن عبادة ؛ فيرويه العلاء بن بدر عنه ، قال :

« لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمـزة بـن عبدالمطلـب ، قـال : واللـه لأمثلـن بسـبعين منهم ، فجاءه جبريل بهذه الآية ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِـالْعُرْفِ وَأَعْـرِضْ عَـنِ الْجَـاهِلِينَ** ﴾ ، فقـال : يـاجبريل! ماهذا؟ قال : لاأدري...! ثم عاد فقال : إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتعطي مـن حرمك » .

تخريجـه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما عند الزيلعي في « تخريج الكشاف » (٤٧٧/١) ، ثنا أحمد بـن إسحاق بن نيخان الطيبي ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبداللـه بـن داود الخريبـي ، ثنـا عبـادة بـن مسـلم ، عـن العلاء بن بدر...فذكره .

رجـال إسـناده :

– **أحمد بـن إسحاق بـن نيخـان الطيبـي** : أبوالحسـن ، قـال الذهبـي : « الشـيخ الصـدوق ، حـدث ببغداد...قال الخطيب : لم نسمع فيه إلا خيرا » . انظر : « السير » (٥٣٠/١٥) .

– **محمد بن يونس هو** : موسى بن سليمان بن عبيد أبوالعباس البصري ، ضعيف .

« التقريب » ص٩١٢ ، وانظر : « الجرح » (١٢٢/٨) ، و« التهذيب » (٥٣٩/٩ـ٥٤٤) .

– **عبدالله بن داود الخريبي هو** : الهمداني ، ثقة ، عابد ، أمسك عن الراوية قبل موتـه ، فلذلـك لـم يسمع منه البخاري ، بل روى عنه بواسطة . كما في « التقريب » ص٥٠٣ .

– **عبادة بن مسلم هو** : الفزاري ، أبويحيى البصري ، ثقة ، اضطـرب فيـه قـول ابـن حبـان كمـا فـي « التقريب » ص٤٨٥ .

– **العلاء بن بدر هو** : العلاء بن عبدالله بن بدر ، البصري ، ثقة . « التقريب » ص٧٦١ .

دراسـة إسـناده :

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، غير محمد بن يونس ؛ فإنه ضعيف ، لهذا يضعف الإسناد به .

ولهما شاهد :

من حديث الشعبي ، أخرجه ابـن أبـي حـاتم فـي « تفسيره » (١٦٣٨/٥) رقـم (٨٦٨٣) نـا أبويزيـد القراطيسـي ، فيمـا كتـب إلـيّ ، ثنـا اصبـغ بـن الفـرج ، سـمعت سـفيان بـن عيينـة ، عـن أمَـيّ ، عـن الشعبي...فذكره ، بمثله .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٦٤٠/٣) : « وهذا على كل حال مرسل » قلت : ورجاله كلهم ثقات .

=>

٤٩٩ – قوله : « وعن جعفر الصادق : أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم فيها بمكارم الأخلاق » . (٢/٥٩) .

٥٠٠ – قوله : « في الحديث : أن رجلاً اشتد غضبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَابِهِ : نَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ** » . (٢/٥٩) .

=

وخالف أصبغ جماعة ، فرووه عن سفيان ، عن أُمَيَّ من قوله ، وهم :

١ – **يونس بن عبدالأعلى** ، فرواه عن سفيان عن أُمَيّ من قوله . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٣٣٠) رقم (١٥٥٤٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦٣٨) رقم (٨٦٨٢) .

وهذا إسناد معضل ، وأُمَيَّ هو : ابن ربيعة المرادي ، ثقة من السابعة . « التقريب » ص١٥٢ .

٢ – **عبدالرزاق** . أخرجه في « تفسيره » (٢/٢٤٦) عن ابن عيينة به .

٣ – **إسحاق بن إسماعيل** ، أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » رقم (٢٥) .

٤ – **حسين الجعفي** ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٣٣٠) رقم (١٥٥٤٧) ثني الحسين بن الزبرقان النخعي ، ثني حسين الجعفي به .

قال ابن حجر في « الكافي الشافي » (٢/١٩٠ـ الكشاف) : « منقطع » .

وجملة القول ؛ أن الحديث حسن بهذه الطرق . والله أعلم .

* * *

٤٩٩ – لم أجده مسنداً .

وقال ابن حجر في « الفتح » (٨/١٥٦) : « وروى عن جعفر الصادق قال : ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها » ، وذكره عنه القرطبي في « جامعه » (٧/٣٤٥) .

* * *

٥٠٠ – صحيح .

وهو من حديث سليمان بن صرد قال :

« اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦١١٥) كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب و(٣٢٨٢) كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، و(٦٠٤٨) كتاب الأدب ، باب ماينهى عن السباب واللعن ، وفي « الأدب المفرد » (٤٣٤ ، ١٣١٩) ، ومسلم في « صحيحه » (٩٦١٠/١٠٩ ، ١١٠) كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وأبوداود في « سننه » (٤٧٨١) كتاب الأدب ، باب مايقال عند الغضب ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٣٩٢ ، ٣٩٣) ، وأحمد في « مسنده » (٦/٣٩٤) ، وابن حبان (١٢/٥٠٥) رقم (٥٦٩٢) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٤٤١) ، والطبراني في

=

« الكبير » (٦٤٨٨/٧ ، ٦٤٨٩) ، والبغوي في « الشرح » (١٣٣٣/٥) ، وابن أبي شيبة (٥٣٣/٨) ، والخرائطي في « مساويء الأخلاق » ص١٥١-١٥٢ رقم (٣٢٨) جميعاً من طريق الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صرد...فذكره .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وحقه أن لايدخله في « مستدركه » ؛ لأنه مما أخرجاه ، كما هو شرطه .

وفي الباب من حديث معاذ بن جبل قال :

« اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى أَنَّهُ لَيُتَخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ لَيَتَمَزَّعُ مِنَ الْغَضَبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ يَقُولُهَا هَذَا الْغَضْبَانُ لَذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

تخريجـــه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٧٨٠) كتاب الأدب ، باب مايقال عند الغضب ، والترمذي في « سننه » (٣٤٥٢) كتاب الدعوات ، باب مايقول عند الغضب ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٨٩) وفي (٣٩٠) ، وأحمد في « مسنده » (٢٤٠/٥ ، ٢٤٤) ، وعبد بن حميد (١١١) . كلهم من طريق عبدالملك بن عمير ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ...فذكره ، ورواه عن عبدالملك ثلاثة :

زائدة ، وسفيان ، وجرير بن عبدالحميد .

وقال أبوعيسى : « وهذا حديث مرسل ؛ عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب ، وقتل عمر بن الخطاب ، وعبدالرحمن ابن أبي ليلى غلام ابن ست ستين » .

قلت : هو حسن بما قبله ، وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أنه مرسل ، كما قال الترمذي رحمه الله ؛ لأن عبدالرحمن لم يدرك معاذاً ، وانظر : « جامع التحصيل » ص٢٢٦ .

وخالف الجماعةَ يزيدُ بن زياد ، فرواه عن عبدالملك بن عمير ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه بنحوه ، فجعله من مسند : « أُبيّ بن كعب » ، لا من مسند : « معاذ بن جبل » .

أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٩١) من طريق الفضل بن موسى ، وأخرجه أبويعلى في « مسنده » كما في « تفسير ابن كثير » (٣٣/١) من طريق علي بن هاشم بن البريد ، كلاهما عن يزيد بن زياد بن أبي الجعدية ، به .

قلت : وهو إسناد صحيح .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣٤/١) : « قلت : وقد يكون عبدالرحمن بن أبي ليلى سمعه من أبي بن كعب كما تقدم ، وبلغه عن معاذ بن جبل ؛ فإن هذه القصة شهدها غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم » .

الغريـــب :

"يتمرغ" : أي : يتقطع وتشقق غضباً . « النهاية » (٣٢٥/٤) .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الأنفال

٥٠١ – قوله : « نزلت هذه السورة في غزوة بدر وغنائمها » . (٢/٦٠) .

---

٥٠١ – صحيح .

وهو من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :

« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلقي العدوّ ، فلما هزمهم الله ، اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم ، وأحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستولت طائفة على العسكر والنهبة ، فلما كفى الله العدو ، ورجع الذين طلبوهم ، قالوا : لنا النفَل ، نحن طلبنا العدوّ ، وبنا نفاهم الله وهزمهم ، وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما أنتم أحق به منا ، هوَ لنا ، نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا ينال العدوُّ منه غرة ، قال الذين استولوا على العسكر والنهب : والله ماأنتم بأحق به منا ، هو لنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ** ﴾ الآية ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينلفهم إذا خرجوا بادئين الربع ، وينفلهم إذا قفلوا الثلث ، وقال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وَبَرةً من جنب بعير ، ثم قال : ياأيها الناس! إنه لايحل مما أفاء الله عليكم إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فأدوا الخيط والمخيط ، وإياكم والغلول ، فإنه عار على أهله يوم القيامة ، وعليكم بالجهاد في سبيل الله ، فإنه باب من أبواب الجنة يُذهب الله به الهم والغم » قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الأنفال ، ويقول : « ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم » .

وفي لفظ عند الطبري عن أبي أمامة قال : سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال : فقال : فينا معشر أصحاب بدر نزلت ، حين اختلفنا في التنفل ، وساءت فيه أخلاقنا...فنزعه الله من أيدينا .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (١٥٦١) في السير ، باب في النفل ، والنسائي (٧/١٣١) في قسم الفيء ، وابن ماجه (٢٨٥٢) كتاب الجهاد ، باب النفل ، وأحمد في « مسنده » (٥/٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣–٣٢٤) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٥/١٨٧) رقم (٩٨٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦٥٣–١٦٥٤) رقم (٨٧٦٨) ، وابن حبان (١١/١٩٣–١٩٤) رقم (٤٨٥٥) ، واللفظ له لأنه أتمها ، والحاكم (١٣٥ ، ١٣٦) ، والبيهقي (٦/٢٩٢ ، ٩/٢٠–٢١ ، ٥٧) ، والطبري في « تفسيره » (١٣/١٥٦٥٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٩٥ ، والطحاوي في « المعاني » (٣/٢٤٠) ، كلهم من طريق عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سلمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة ، عن عبادة الصامت ، فذكره .

والروايات مطولة ومختصرة ، وأثبتُ لفظ ابن حبان ؛ لأنه أتمها .

ورواه عن عبدالرحمن هكذا سبعة ، وهم :

« سفيان الثوري ، ومحمد بن إسحاق ، وإسماعيل بن جعفر ، وعبدالله بن جعفر ، والمغيرة بن عبدالرحمن ، وأبي إسحاق الفزاري ، وابن أبي الزناد » .

رجال إسناده :

– **عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن** أبي ربيعة ، هو : الحارث حسن الحديث ، وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال ابن معين : « ليس به بأس » ، وقال أبوحاتم : « شيخ » ، وضعفه ابن المديني والنسائي ، ولخصه ابن حجر بقوله : « صدوق له أوهام » . مات سنة ثلاث وأربعين ومائة .

<=

=

انظر : « التهذيب » (١٥٦/٦) ، و« التقريب » ص٥٧٤ .

– **سليمان بن موسى** هو : الأشدق ، الأموي ، حسن الحديث ، وثقه ابن معين ورحيم وابن سعد والدارقطني وقال أبوحاتم : « محله الصدق ، وفي حديثه بعض اضطراب » ، وقال ابن عدي : « روى أحاديث ينفرد بها لايرويها غيره ، وهو عندي ثبت صدوق » ، وقال البخاري : « عنده مناكير » ، ولخصه ابن حجر بقوله : « صدوق ، فقيه ، في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل » .

قلت : ومثله لاينزل عن رتبة الحسن ، فإنه ثقة ، فيه بعض لين ، وإنما يتأتى فيما ينفرد به .

انظر : « التهذيب » (٢٢٦/٤–٢٢٧) ، و« التقريب » ص٤١٤ .

– **مكحول هو** : أبوعبدالله الشامي ، ثقة ، فقيه مشهور ، ومدلس ، ومرسل ، وثقه العجلي ، وقال الزهري : « العلماء أربعة » ، وذكره منهم ، ووصفه بالفقه والإمامة والعلم : أبوعمار وابن يونس وغيرهم ، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، ووصفه به البزار وابن حبان والذهبي . مات سنة بضع عشرة ومائة .

انظر : « الجرح » (٤٠٧/٨ــــ٤٠٨) ، و« السير » (١٥٥/٥ــــ١٦٠) ، و« التهذيب » (٢٨٩/١٠ــــ٢٩٣) ، و« التقريب » ص٩٦٩ ، « مراتب المدلسين » ص١١٣ رقم (١٠٨) ، و« جامع التحصيل » ص٢٨٥ ، ٢٨٦ .

– **أبوسلام هو** : ممطور الأسود الحبشي ، ثقة ، يرسل ، وثقه العجلي ، والدارقطني .

انظر : « التهذيب » (٢٩٦/١٠) ، و« التقريب » ص٩٧٠ .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « وحديث عبادة هذا حسن » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٦/٧) : « ورجال الطريقين ثقات » ، قلت : لا ، ويأتي بيانه .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وليس كما قالا ؛ فإن عبدالرحمن بن الحارث لم يخرج له مسلم شيئاً .

وحسنه شعيب في « الإحسان » (١٩٤/١١) ، وكذا محقق « موارد الظمآن » (٣٠٨/٥) .

وضعفه الألباني في « ضعيف الترمذي » ص١٨٤ ، و« ضعيف ابن ماجه » ص٢٣٠ .

قلت : والحق مع من ضعفه ، وذلك لأمرين :

الأول : مكحول –وهو أبوعبدالله الشامي– ؛ مدلس ، وقد عنعن .

الثاني : الإرسال ، إرسال أبي سلام وهو ممطور الأسود الحبشي ، عن أبي أمامة .

قال أبوحاتم : « روى ممطور عن ثوبان ، وعمرو بن عنبسة ، وأبي أمامة مرسل » .

وقال العلائي : « جزم يعني أباحاتم بأن حديثه عن النعمان بن بشير وأبي أمامة وعمرو بن عنبسة مرسل » ، كما في « جامع التحصيل » ص٢٨٦ ، و« التهذيب » (٢٩٦/١٠) .

ثم وقفت على تصريح له بالتحديث عن أبي أمامة في « صحيح مسلم » (٥٥٣/١) رقم (٨٠٤) ، عن زيد أنه سمع أباسلام يقول : حدثني أبوأمامة الباهلي .

وقد اختلف فيه على عبدالرحمن بن الحارث من وجوه :

الوجه الأول : رواه عنه محمد بن إسحاق ، وسفيان الثوري ، كلاهما عن سليمان بن موسى به ، إلا أنهما لم يذكرا أباسلام فيه .

=>

=

أخرجه أحمد في « مسنده » (٣١٩/٥ ، ٣٢٢ـ٣٢٣) ، والدارمي (٢٢٩/٢ ، و٢٣٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥٦٥٥/١٣) ، وفي « التاريخ » (٢٨٥/٢ ، ٢٨٦) ، وعبدالرزاق (١٩٠/٥) رقم (٩٣٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » (١٣٦/٢) ، والبيهقي (٢٩٢/٦) ، وابن إسحاق في « السيرة » (٢٩٥/٢ـ٢٩٦) .

الوجه الثاني : رواه عنه أبوإسحاق الفزاري ، عن سليمان بن موسى به ، إلا أنه لم يذكر مكحولاً .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٣٢٣/٥ـ٣٢٤) ، والدارمي (٢٤٨٥) ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠) ، والبيهقي (٣١٥/٦) .

وثمت وجه ثالث من الاختلاف : رواه عنه محمد بن إسحاق ، عن مكحول به ، ولم يذكر فيه أبا سلام ، ولاسليمان بن يسار ، بل رواه هنا محمد بن إسحاق ، حدثني الحارث بن عبدالرحمن .

والصواب : عبدالرحمن بن الحارث ، وهو مااجتمعت عليه الروايات عدا رواية محمد بن إسحاق هذه .

أخرجه الحاكم (٣٢٦/٢) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : لا ؛ فإنه لم يخرِّج لابن إسحاق في الأصول شيئاً .

هذا ؛ ولألفاظ الحديث متابعات وشواهد ، وهنا نذكر مايتعلق بمحل بحثنا ، **وشواهده** :

١ – حديث ابن عباس : ولفظه عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : « من أتى مكان كذا وكذا ، أو فعل كذا وكذا فله كذا وكذا » ، فسارع إليه الشبان ، وثبت الشيوخ تحت الرايات ، فلما فتح الله لهم جاء الشبان يطلبون ماجعل لهم ، فقال الشيوخ : لاتذهبوا به دوننا ، فإنما كنا رداءاً لكم ، فأنزل الله ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴾ .

أخرجه أبوداود في « سننه » (٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩) كتاب الجهاد ، باب في النفل ، والنسائي في « التفسير » (٥١٥/١) رقم (٢١٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥٦٥٠/١٣ ، ١٥٦٥١ ، ١٥٦٥٢) ، والطبراني (١٥٦٥٠) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٢٦/٢ـ٣٢٧ ، ١٣١ـ١٣٢ ، ٢٢١ـ٢٢٢) ، وابن حبان (٤٩٠/١١) رقم (٥٠٩٣) ، والبيهقي (٢٩١/٦ـ٢٩٢ ، ٣١٥ـ٣١٦) ، وفي « الدلائل » (١٣٥/٣) ، وابن أبي شيبة (٣٥٦/١٤) ، وابن مردويه –كما في « تغليق التعليق » لابن حجر (٢١٥/٤)– . كلهم من طريق داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح ، فقد احتج البخاري بعكرمة ، وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه » .

قال الذهبي : « قلت : صحيح ، وهو على شرط البخاري » .

قلت : هو صحيح فقط!!

وقال الحاكم في الموضع الآخر : « هذا حديث صحيح ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : نعم! وداود بن أبي هند ، هو القشيري : أبوبكر أو محمد البصري ، ثقة ، متقن ، كان يهم بآخره . انظر : « التقريب » ص٣٠٩ .

وقال ابن شاكر في « تعليقه على الطبري » (٣٦٨/١٣) : « وهو خبر صحيح الإسناد » .

=>

٥٠٢ – قوله : « قال عبادة بن الصامت : نزلت فينا أصحاب بدر حين اختلفنا ، وساءت أخلاقنا ، فنزع الله الأنفال من أيدينا ، وجعلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقسمها على السواء ، فكان في ذلك تقوى الله وطاعة رسوله وإصلاح ذات البين » . (٢/٦٠) .

٥٠٣ – قوله : « ﴿ **وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ** ﴾[الأنفال:٢] ، قرأ أبي بن كعب فزعت » . (٢/٦٠) .

=

وعلقه الواحدي في « أسبابه » ص١٩٤–١٩٥ عن عكرمة به فذكره .

وزاد السيوطي في « الدر » (٣/١٥٩–١٦٠) نسبته إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

هذا ورواه عن داود به خمسة ، وهم :

خالد بن عبدالله ، وهشيم ، ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة ، والمعتمر بن سليمان ، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى القرشي .

وخالفهم جميعاً عبدالوهاب ؛ فرواه عن داود ، عن عكرمة مرسلاً ، ولم يذكر : « ابن عباس » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/١٥٦٥٣) .

وعبدالوهاب هو : ابن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ، أبومحمد البصري ، قال ابن حجر : « ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين » . « التقريب » ص٦٣٣ .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٦٤٥) كتاب التفسير ، سورة الأنفال ، باب قوله ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ** ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٣١٣٠) كتاب التفسير ، باب في سورة براءة والأنفال والحشر ، وابن منصور في « سننه » (٥/٢٠٠) رقم (٩٨٤) ، والبيهقي في « سننه » (٩/٥٨) ، وأبوعبيد في « فضائله » (٢٤١–٢٤٢) من طرق عن هشيم نا أبوبشر ، عن سعيد ، قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : سورة الأنفال ، قال : نزلت في بدر .

٢ – حديث عمرو بن سفيان ، عن أبيه ، عن جده .

٣ – حديث أم حبيبة بنت العرباض بن سارية ، عن أبيها .

انظر الكلام عليهما في « غوث المكدود بتخريج منتقى الجارود » (٣/٣٣٤–٣٣٧) .

ولمزيد بحث حول رواية عبادة بن الصامت ينظر : « تخريج سنن سعيد بن منصور » فقد أطال المحقق الكلام عليه (٥/١٨٨–١٩٨) .

وجملة القول : أن حديث عبادةَ حسنٌ لذاته ، صحيحٌ بشواهده . والله أعلم .

* * *

٥٠٢ – حسن .

وقد مضى تخريجه قبل هذا في رقم (٥٠٢) .

* * *

٥٠٣ – لم أجده مسنداً .

وذكره ابن عطية في « المحرر الوجيز » (٨/١٢) عنه .

* * *

٥٠٤ – قوله : « استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ، فقالو : العير أحب إلينا من لقاء العدو ، فقال : **إِنّ العِيرَ قَدْ مَضَتْ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ ، وَهَذا أَبُوجَهْل قَدْ أَقْبَل** ، فقال له سعد بن عبادة : امض لما شئت ، فإنا متبعوك ، وقال سعد بن معاذ : والذي بعثك بالحق لوخضت هذا البحر لخضناه معك » . (٦١/٢) .

---

٥٠٤ – تضمن هذا السياق ثلاثة أمور :

أولها : قضية الاستشارة . **ثانيها** : قول سعد بن عبادة . **ثالثها** : قول سعد بن معاذ .

أما قضية الاستشارة .

تخريجها :

فقد أخرجها ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٦١/٥) رقم (٨٨١٤) ، من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، حدثه أنه سمع أباأيوب الأنصاري يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة : إني أخبرت عن عير أبي سفيان أنها مقبلة ؛ فهل لكم أن نخرج قبل هذه العير ، لعل الله يغنمناها؟ فقلنا : نعم . فخرج وخرجنا ، فلما سرنا يوماً أو يومين ، قال لنا : ماترون في قتال القوم؟ فإنهم قد أخبروا بمخرجكم ، فقلنا : لا والله ، مالنا طاقة بقتال العدو ؛ ولكنا أردنا العير ، ثم قال : ماترون في قتال القوم؟ فقلنا مثل ذلك ، فقال المقداد بن عمرو : إذاً لانقول لك يارسول الله كما قال قوم موسى لموسى : ﴿ **اذْهَبْ أَنتَ وَرَبّكَ فَقَاتِلاَ إِنّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ** ﴾ ، قال : فتمنينا –معشر الأنصار– أن لوقلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم ، قال : فأنزل الله على رسول صلى الله عليه وسلم : ﴿ **كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقّ وَإِنّ فَرِيقاً مّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ** ﴾ ، وذكر تمام الحديث » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ علته : ابن لهيعة هذا ، وبقية رجاله ثقات تقدموا .

وأما قول سعد بن عبادة : « امض لما شئت فإنا متبعوك » .

لم أقف عليه . وقال الحافظ في « الفتح » (٣٣٦/٧) : « سعد بن عبادة لم يشهد بدراً » ، وعليه فإن هذه المقولة هي لابن معاذ كما يأتي . والله أعلم .

وأما قول سعد بن معاذ :

فقد روى من طرق :

الطريق الأولى : يرويها الزهري .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣١/٣–٣٥ ، ١٠٢–١٠٧) من طريقين عن الزهري ، في حديث طويل ، ومنه :

« فقال سعد بن معاذ : والله لكأنك يارسول الله تريدنا...فامض يارسول الله كما أردت ، فنحن معك ، فوالذي بعثك بالحق لواستعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، ماتخلف منا واحد...الخ » هذه لفظه في الموطن الأول ، ولفظه في الموطن الثاني :

« فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك » .

=>

=

دراسة إسناده :

وهذا إسناد مرسل ، سبق الكلام عليه .

الطريق الثانية : عن عروة بن الزبير .

وهي عند البيهقي في « الدلائل » (٣/٣١ـ٣٥) من طريق ابن إسحاق ، ثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا أيضاً إسناد مرسل ، سبق الكلام عليه .

الطريق الثالثة : عن علقمة بن وقاص .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما في « تفسير ابن كثير » (٣/٦٦٤ـ٦٦٥) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبيه ، عن جده ، قال في حديث طويل ، ومنه :

فقال سعد بن معاذ : « لئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ، ولانكون كالذين قالوا لموسى... » الخ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف من وجهين :

الأول : أبوه مقبول . « التقريب » ص٧٤١ .

الثاني : أنه مرسل ، وأشار إلى هذا الحافظ في « الفتح » (٧/٢٣٦) ، وعزاه هناك لابن أبي شيبة من طريق علقمة .

تنبيهان :

تنبيهان أشار إليهما الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٧/٣٣٦) :

الأول : أن جملة : « ..ولانكون كالذين قالوا لموسى... » المحفوظ أنها من كلام المقداد ، لا سعد بن معاذ .

قلت : وقد تقدم تخريج قول المقداد هذا .

الثاني : « وقع عند مسلم -(١٧٧٩)- أن سعد بن عبادة هو الذي قال ذلك » ، يشير إلى : لو أمرتنا أن نخوض البحر لأخضناها...وهذا لفظ مسلم ، وفيه نظر ؛ لأن سعد بن عبادة لم يشهد بدراً .... ، ثم قال : « ووقع عند الطبراني أيضاً أن سعد بن عبادة قال ذلك بالحديبية ، وهذا اولى بالصواب » .

ولقول المقداد وسعد بن معاذ رواية أخرى من حديث ابن عباس .

أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٣٩٩ـ٤٠١) رقم (١٥٧٢٠) عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وعبدالله بن أبي بكر ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، وغيرهم من علمائنا ، أن عبدالله بن عباس : في حديث طويل ، والشاهد :

« ...ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله امض إلى حيث أمرك الله فنحن معك ، والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَهُنا قَاعِدُونَ ، ولكن اذهب أنت وربك

=

٥٠٥ – قوله : « قال ابن مسعود : النعاس عند حضور القتال علامة أمن من العدو » . (٦٢/٢) .

=

فقاتلا إنا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحقّ لئن سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ، ثم دعا له بخير ، وقال له سعد بن معاذ: لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: « أجَلْ ». قال: فقد آمنّا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحقّ ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمعُ والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت ، فوالذي بعثك بالحقّ إن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن يلقانا عدوّنا غدا ، إنا لصُبُر عند الحرب ، صُدُق عند اللقاء ، لعلّ الله أن يريك منا ما تقرّ به عينك ، فسر بنا على بركة الله فسرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك ، ثم قال: سِيرُوا على بَرَكَةِ اللّهِ وأَبْشِرُوا ، فإنّ اللّهَ قَدْ وَعَدَنِي إحْدَى الطّائِفَتَيْنِ ، وَاللّهِ لَكأني أنْظُرُ إلى مَصَارِعِ القَوْمِ » .

* * *

٥٠٥ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » كما في « تخريج الزيلعي على الكشاف » (١٥/٢) ، وفي « تفسيره » (٢٥٦/٢/١) ، والطبراني في « معجمه » كما في « تخريج الزيلعي » (١٥/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥٧٥٨/١٣ ، ١٥٧٥٩ ، ١٥٧٦٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٦٤/٥) رقم (٨٨٣٧) من طرق عن سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : النعاس في القتال أمنةٌ من الله عزوجل ، وفي الصلاة من الشيطان .

رجال إسناده :

– **أبورزين** هو : مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي ، ثقة ، فاضل ، روى له الجماعة إلا البخاري ، وهو غير أبي رزين عُبيد ، وقد جعلهما الحاكم واحداً ، وثقه أبوزرعة والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة خمس وثمانين من الثانية .

انظر : « الجرح » (٢٨٢/٨–٢٨٣) ، و« التهذيب » (١١٨/١٠–١١٩) ، و« التقريب » ص٩٣٦ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ظاهره الحسن ، لولا الانقطاع الذي في سنده ؛ فإن أبارزين لم يسمع من ابن مسعود .

قال أحمد بن حنبل : « كان شعبة ينكر أن يكون أبورزين سمع من ابن مسعود شيئاً » .

وكذلك حكى ابن المديني عن يحيى القطان ، كما في « جامع التحصيل » ص٢٧٨–٢٧٩ ، و« التهذيب » (١١٩/١٠) .

هذا ؛ وقد خولف سفيان .

خالفه أبوبكر بن عياش ، فرواه عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، فجعل شيخ عاصم : « زر » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » في أول الجهاد كما في « تخريج الزيلعي » (١٥/٢) ثنا أبوبكر بن عياش به .

<=

٥٠٦ – قوله : « ويروي عن عمر بن الخطاب أنه قال : أنا فئة لكل مسلم » . (٦٣/٢) .

=

وأبوبكر بن عياش هو : ابن سالم الكوفي ، وإن كان ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح . « التقريب » ص١١١٨ .

ثم إن عاصم بن بهدلة له أوهام ، ومثله لايحتمل تعدد الشيوخ عنه ؛ لقلة ضبطه ، واحتمال الاضطراب فيه أقوى . والله أعلم .

وأثر ابن مسعود علقه أبوجعفر النحاس عنه في « المعاني » (١٣٥/٣) .

* * *

٥٠٦ – صحيح .

ويرويه عبدالملك بن عمير ، قال : قال عمر بن الخطاب : لاتغرنكم هذه الآية ، فإنما كانت يوم بدر ، وأنا... ، فذكره بلفظه .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٧١/٥) رقم (٨٨٩٨) ثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبدالملك بن عمير... ، فذكره .

رجال إسناده :

– **يحيى بن أبي زائدة** هو : ابن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني -بسكون الميم- أبوسعيد ، الكوفي ، ثقة ، متقن ، قال النسائي : « ثقة ثبت » ، وقال العجلي : « ثقة ، متقن ، ثبت » ، ووثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبوحاتم في آخرين . مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٠٨/١١–٢٠٩) ، و« التقريب » ص١٠٥٤ .

– **إسماعيل بن إبراهيم هو** : ابن مهاجر بن جابر البجلي ، الكوفي ، ضعيف ، ضعفه ابن معين والنسائي وأبوداود وابن الجارود وأبوحاتم في آخرين ، من السابعة .

انظر : « التهذيب » (٢٧٩/١) ، و« التقريب » ص١٣٦ .

– **عبدالملك بن عمير** هو : ابن سويد اللخمي ، الكوفي ، ثقة ، فصيح ، عالم تغير حفظه ، وربما دلس كما قال ابن حجر ، ووثقه ابن نمير ، وزاد : "ثبتاً في الحديث" ، وابن معين ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

انظر : « التهذيب » (٤١١/٦–٤١٣) ، و« التقريب » ص٦٢٥ ، و« طبقات » ص٥٦ ، و« تعريف أهل التقديس » ص١٤٢ رقم (٨٤) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : إسماعيل بن إبراهيم ؛ ضعيف ، كما سبق .

الثانية والثالثة : التدليس والانقطاع ؛ فإن عبدالملك بن عمير ، مدلس ، ثم هو لم يسمع من عمر بن الخطاب ، ووجه ذلك : أن ابن حبان قال في « الثقات » (١١٧/٥) : « ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان » ، وكذا قال ابن سعد ؛ كما في « التهذيب » (٤١٢/٦–٤١٣) .

=>

=

وقد توبع عبدالملك بن عمير من جماعة ، وهم :

١ – محمد بن سيرين ، أن عمر بن الخطاب –رحمة الله عليه– بلغه قتل أبي عبيد ، فقال : « لو تحيّز إليّ! إن كنتُ لفئة! » . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٣٩/١٣) رقم (١٥٨١٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٣٦/١٢) رقم (١٥٥٣٤) من طريق : ابن علية ، ثنا ابن عون ، عن محمد به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، غير أنه منقطع ، مرسل : فابن سيرين لم يسمع من عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– ووجه ذلك : أن ابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان –رضي الله عنه– ، أي : سنة ثلاث وثلاثين . انظر : « التهذيب » (٢١٥/٩) .

ومراسيل محمد بن سيرين قبلها العلماء ، كما قال ابن عبدالبر في « التمهيد » (٣٠/١) : « وكل من عُرف أنه لايأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ، ومرسله مقبول ، كمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ، وإبراهيم النخعي ، عندهم صحاح » .

٢ – أبوعثمان ، قال : لما قتل أبوعبيد ، جاء الخبر إلى عمر ، فقال : « ياأيها الناس! أنافئتكم » . أخرجه ابن المبارك في « الجهاد » ص١٩٠ رقم (٢٣٣) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (٤٣٩/١٣) رقم (١٥٨١٤) من طريق سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، فذكره .

وهذا إسناد صحيح متصل ، رجاله ثقات . وأبوعثمان هو النهدي .

٣ – أبوالزبير عن غير واحد : أن عمر بن الخطاب قال للمسلمين : أنا فئتكم ، فمن انحاز منكم فإلى الجيوش . أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٢٥٢/٥) رقم (٩٥٢٣) عن ابن جريج ، نبي أبوالزبير...فذكره ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن فيه جهالة شيوخ أبي الزبير ، فهو منقطع .

٤ – قتادة : أن أباعبيد الثقفي استعمله عمر على جيش ، فقتل في أرض فارس هو وجيشه ، فقال عمر : لوانحاز إلي كنت لهم فئة . أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٢٥١/٥) رقم (٩٥٢٢) عن معمر ، عن قتادة .

وهذا إسناد مرسل ، فإن قتادة لم يسمع من عمر . انظر : « جامع التحصيل » ص٢٥٥–٢٥٦ .

٥ – مجاهد ، قال : قال عمر رضي الله عنه : « أنا فئة كل مسلم » . أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (٢٢٥/٢) رقم (٢٥٤٠ــ الأعظمي) وفي (٢٠٣/٥) رقم (٩٨٦آل حميد) ، وابن المبارك في « الجهاد » ص٢٠١ رقم (٢٦٢) ، والشافعي في « الأم » (٩٣/٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٤٠/١٣) رقم (١٥٨١٥) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٥٢/٥) رقم (٩٥٢٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٣٦/١٢) رقم (١٥٥٣٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧٧/٩) كلهم من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد.... ، فذكره .

وهذا إسناد فيه علل :

الأولى : ابن أبي نجيح ، مدلس ، وقد عنعن .

الثانية : الإرسال ، فإن مجاهداً لم يسمع من عمر ؛ كما سبق .

الثالثة : أن في السند سقط ، فلايدري حال الساقط؟!

٦ – إبراهيم النخعي قال : مرَّ رجل من القادسية ، فأتى عمر ، فقال له : إني هلكت! قال وماذاك؟ قال : فررت من الزحف ، فقال : « أنا فئتك » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٣٧/١٢) رقم (١٥٥٣٦) ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم...فذكره .

=>

٥٠٧ – قوله : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ يوم بدر قبضة من تراب وحصى ، ورمى بها وجوه الكفار ، فانهزموا » . (٦٣/٢) .

=

وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل ، فإن إبراهيم لم يسمع من عمر ، بله لم يلقه ، وقد نص أبوحاتم وأبوزرعة على أن روايته عن عمر مرسلة ، كما في « المراسيل » لابن أبي حاتم ص٨ــ١٠ ، رقم(١) ، و« التهذيب » (١/١٧٧ــ١٧٨) ، ووجه ذلك :

أن إبراهيم تُوفي سنة ست وتسعين للهجرة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وقيل : ابن ثمان وخمسين ، وعليه فتكون ودلاته قريباً من سنة سبع وأربعين ، أو ثمان وثلاثين للهجرة ، بل إن ابن حبان قد نصّ على أنه ولد سنة خمسين ؛ كما في « التهذيب » (١/١٧٨) ، فعلى جميع الأقوال لايمكن أن يكون سمع عمر ، بل إن ولادته كانت بعد وفاة عمر بن الخطاب بزمن طويل .

وقال العلائي عنه في « جامع التحصيل » ص١٤١ــ١٤٢ : « ...وهو أيضاً مكثر من الإرسال ، وجماعة صححوا مراسيله ؛ كما تقدم ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود ، وقال علي بن المديني : إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .

٧ – **سويد** ، أنه سمع عمر يقول : لما هزم أبوعبيد : « لوأتوني كنت فئتهم » .

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٩/٧٧) من طريق شعبة عن سماك بن حرب سمع سويداً ، سمع عمر بن الخطاب يقول... ، فذكره .

قال الألباني في « الإرواء » (٥/٢٨) : « سند صحيح على شرط مسلم » ، وسويد هو : ابن قيس أبوصفوان له صحبة . « التقريب » ص٤٢٤ .

وجملة القول : أن الأثر صحيح ثابت بمجموع هذه الطرق ، لاسيما طريق أبي عثمان وطريق سويد ، فإنهما صحيحان . والله أعلم .

* * *

٥٠٧ – صحيـــح .

وهو من حديث حكيم بن حزام ، قال :

« لما كان يوم بدر ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كفاً من الحصباء ، فاستقبلنا به فرمانا بها ، وقال : شاهت الوجوه ، فانهزمنا ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللَّـهَ رَمَى** ﴾[الأنفال:١٧] » .

تخريجـــه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣/٢٠٣) رقم (٣١٢٨) ثنا أحمد بن بهرام الأيذجي ، ثنا محمد بن يزيد الاسفاطي ، ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري ، ثني أبي ، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبدالله بن يزيد ، مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام ، فذكره .

رجـال إســناده :

– **أحمد بن بهرام الأيذجي هو** : ابن الحسين ، أبوعبدالله ، ذكره السمعاني في « الأنساب » (١/٤٠٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً .

<=

=

– **محمد بن يزيد الأسفاطي** هو : ابن عبدالملك ، البصري ، الأعور ، قال أبوحاتم وابن حجر : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الحادية عشرة .

انظر : « التهذيب » (٥٢٥/٩) ، و« التقريب » ص٩٠٩ .

– **إبراهيم بن يحيى الشجري** هو : ابن محمد بن عباد بن هاني ، لين الحديث ، قاله ابن حجر ، وثقه الحاكم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه أبوحاتم ، وقال الأزدي : « منكر الحديث عن أبيه » . من العاشرة .

انظر : « التهذيب » (١٧٦/١) ، و« التقريب » ص١١٨ .

– **أبوه هو** : يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجري ، ضعيف ، وكان يتلقن ، ضعفه أبوحاتم ، وقال الساجي : « في حديثه مناكير وأغاليط ، وكان فيما بلغني : ضريراً يُلقن » . من التاسعة .

انظر : « التهذيب » (٢٧٣/١١) ، و« التقريب » ص١٠٦٥ .

– **موسى يعقوب الزمعي** هو : ابن عبدالله بن وهب بن زمعة المطلبي ، أبومحمد ، صدوق ، سيء الحفظ ، كما قال ابن حجر ، ووثقه ابن معين والقطان ، وضعفه ابن المديني والساجي ، وزاد الأول : « منكر الحديث » ، وقال أحمد : « لاتعجبني » .

انظر : « التهذيب » (٣٧٨/١٠ـ٣٧٩) ، و« التقريب » ص٩٨٧ .

– **عبدالله بن يزيد** مولى الأسود بن سفيان ، هو : المخزومي ، ثقة ، روى له الجماعة . « التقريب » ص٥٥٨ .

– **أبوبكر بن سليمن بن أبي حثمة** هو : عبدالله بن حذيفة العدوي ، المدني ، ثقة ، عارف بالنسب . « التقريب » ص١١١٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : إبراهيم بن يحيى ، ضعيف ، وفي روايته عن أبيه نكارة ، وهو هنا يروي عنه .

الثانية : ضعف والد إبراهيم ، وهو يحيى .

الثالثة : موسى بن يعقوب ؛ ضعيف .

وبهذا يُعلم أن قول الهيثمي في « المجمع » (٨٤/٦) عن الإسناد : « حسن » ليس بحسن!! إلا إذا عني أنه حسنٌ في الشواهد ، فنعم .

وقد اختلف في إسناده على موسى بن يعقوب .

فرواه عنه يحيى الشجري ، عن عبدالله بن يزيد ، عن أبي بكر به ؛ على الوجه السابق .

وخالفه جماعة ، فرووه عنه عن يزيد بن عبدالله ، عن أبي بكر به ، فجعلوا شيخ موسى بن يعقوب هو : « يزيد بن عبدالله » ، بدل : « عبدالله بن يزيد » ، وهم :

١ – **عبدالعزيز بن عمران** ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤٣/١٣) رقم (١٥٨٢٢) .

٢ – **يحيى بن محمد بن هاني** ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٧٢/٥) رقم (٨٩٠٦) .

٣ – **عباس بن أبي شلمة** ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠٣/٣) رقم (٣١٢٧) وفي « الأوسط » كما في « مجمع البحرين » (٩٣/٥) رقم (٢٧٤٩) ، والبيهقي في « الدلائل » (٨٠/٣) .

ثلاثتهم عن موسى بن يعقوب ، عن يزيد بن عبدالله ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام بلفظ :

<=

=

« لما كان يوم بدر ، سمعنا صوتاً وقع من السماء ، كأنه صوت حصاة وقعت في طست ، ورمى رسول الله تلك الرمية ، فانهزمنا » .

وهذا إسناد ضعيف كسابقه ، وحسَّنه الهيثمي في « المجمع » (٨٤/٦)!! وليس بحسن ، فإن يزيد بن عبدالله هو ابن وهب بن زمعة الأسدي ، مجهول ، ترجمه البخاري في « التاريخ » (٣٤٦/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وبيض له ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢٧٦/٩).

وله شواهد :

١ – عن ابن عباس ، وله طريقان عنه :

الطريق الأولى : عن عكرمة ، عنه ، ولفظه :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : ناولني كفاً من حصباء ، فناوله ، فرمى به وجه القوم ، فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصباء ، فنزلت : ﴿ **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ رَمَى** ﴾ » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢٧/١١) رقم (١١٧٥٠) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمي القاسم ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة...فذكره .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٤/٦) : « ورجاله رجال الصحيح » !!

قلت : لا ، فمحمد بن عثمان ، والقاسم ويحيى بن يعلى لم يُخرجا لهما شيئاً في « الصحيح » ثم هو إسناد ضعيف ، فيه علل ثلاثة :

الأولى : القاسم –وهو ابن محمد بن أبي شيبة العبسي– ؛ ضعيف ، ضعفه يحيى بن معين والعجلي وابن عدي ، وترك حديثه أبوزرعة وأبوحاتم ، وقال الساجي : « متروك ، يحدث بمناكير » . انظر : « الميزان » (٣٧٩/٣) ، « اللسان » (٤٦٥/٤–٤٦٦) .

الثانية : يحيى بن يعلى –وهو الأسلمي أبوزكريا الكوفي– ؛ ضعيف ، ضعفه أبوحاتم وابن معين وابن حجر ، وزاد : « مضطرب الحديث » . انظر : « التهذيب » (٣٠٤/١١) ، و« التقريب » ص١٠٧٠ .

الثالثة : سماك وإن كان صدوقاً ، إلا أن روايته عن عكرمة مضطربه ، وهو هنا يروي عنه .

الطريق الثانية : عن علي بن أبي طلحة ، عنه قال : « رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يوم بدر ، فقال : يارب! إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبداً ، فقال له جبريل : هذه قبضة من التراب ، فأخذ قبضة من التراب ، فرمى بها وجوههم فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب ، من تلك القبضة فولّوا مدبرين » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤٥/١٣) رقم (١٥٨٢٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٧٧٣/٥) رقم (٨٩٠٧) ، وابن مردويه –كما في « تخريج الزيلعي » (٢٠/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٧٨/٣–٧٩) ، وأبونعيم في « الدلائل » (٤٧٩/٢–٤٧٠) رقم (٤٠٠) من طريق عبدالله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة...فذكره .

وهو إسناد حسن ؛ كما سبق برقم (٦٤) .

٢ – عن أبي أيوب الأنصاري ، وهو خبر طويل ، والشاهد منه :

« ...فأخذ قبضة من التراب ، فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم ، فانهزموا ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ رَمَى** ﴾ ، فقتلنا وأسرنا » .

=>

٥٠٨ – قولـه : « ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾[الأنفال:٢٢] ، قال ابن قتيبة : نزلت هذه الآية في بني عبدالدار » . (٦٤/٢) .

=

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧٤/٤ــ١٧٦) رقم (٤٠٥٦) ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أباأيوب الأنصاري يقول...فذكره .

قال الهيثمي في « المجمع » (٧٤/٦) : « إسناد حسن »!! .

قلت : بل هو ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : بكر بن سهل شيخ الطبراني هو : الدمياطي أبومحمد ؛ ضعيف ، قال الذهبي في « الميزان » (٣٤٦/١) : « حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال » ، وقال النسائي : « ضعيف » . وانظر : « السير » (٤٢٥/١٣ــ٤٢٧) ، و« اللسان » (٥١/٢ــ٥٢) ، و« الشذرات » (٢٠١/٢) .

الثانية : عنعنة ابن لهيعة ، –وهو عبدالله– فإنه كان يدلس عن الضعفاء ، كما قال ابن حبان ، ثم هو سيء الحفظ ، وليس الراوي عنه هنا من قدماء أصحابه .

٣ – عن ابي هريرة ، ومحل الشاهد فيه قوله :

« ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية ، وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقبل وهو يُقذَّى عينيه وفاه ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ » . أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٧٨/٦) ، وقال الهثيمي : « وفيه عبدالعزيز بن عمران ، وهو ضعيف » .

٤ – عن جابر بن عبدالله ، بلفظ : قبضة من حصباء ، ثم ذكره بمثل حديث ابن عباس .

عزاه في « الدر » (٤٠/٤) لأبي الشيخ وابن مردويه .

وفي الباب عن : مكحول ، ومحمد بن قيس ، ومحمد بن كعب القرشي ، وعبدالرحمن بن زيد ، وعكرمة وقتادة ومجاهد وعروة بن الزبير وهشام بن عروة ، والسدي .

انظر : « الدر » (٤٠/٤ــ٤١) .

وجملة القول ؛ أن الحديث حسن إن لم يكن صحيحاً بشواهده . والله أعلم .

الغريب :

"شاهت" : قبحت ، يقال : شاه وجه فلان ، يشُوه شَوهاً وشَوْهَة ، إذا قَبُح . « النهاية » (٢٤١/٢) .

* * *

٥٠٨ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد ، وأبوالشيخ عن قتادة كما في « الدر » (٤٣/٤) ، وهو معضل .

وفي الباب عن ابن عباس لا على أنه سبب نزول .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٦٤٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴾ ، والطبري في « جامع البيان» (٤٦٠/١٣) رقم (١٥٨٦٠ ، ١٥٨٦١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٧٧/٥) رقم =

٥٠٩ – قولـــه : « ﴿ وَاتَّقُـــواْ فِتْنَـــةً لاَ تُصِيبَـــنَّ الَّذِيـــنَ ظَلَمُـــواْ مِنكُـــمْ خَآصَّةً ﴾[الأنفال:٢٥]...حكـى الطـبري أنهـا نزلـت فـي علـيّ بـن أبـي طـالب ، وعمـار بـن ياسـر ، وطلحـة والزبـير » . (٦٤/٢) .

=

(٨٩٣٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : كان ابن عباس يقول : ﴿ الصُّمُّ الْبُكْمُ ﴾ ، وهم نفر من بني عبدالدار .

وعزاه في « الدر » (٤٣/٤) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

وقد توبع ابن أبي نجيح .

تابعه ابن جريج ، عن مجاهد ، نحوه .

أخرجه الطبري فـي « جـامع البيـان» (٤٦٠/١٣) رقـم (١٥٨٦١م) ثنـا القاسـم ، ثنـا الحسـين ، ثنـي حجاج ، عن ابن جريج ، به .

وليس فيه مايدل على أنه سبب نزول . والله أعلم .

* * *

٥٠٩ – ضعيـــف .

تخريجـــه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٧٣/١٣) رقم (١٥٩٠٣) ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمـد بـن إبراهيم ، ثنا الحسين بن أبي جعفر ، ثنا داود بن أبي هند ، عن الحسن في قولـه : ﴿ وَاتَّقُـواْ فِتْنَـةً لاَ تُصِيبَـنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ ، قال : نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير رحمة الله عليهم .

رجـال إسـناده :

– **الحسن بن أبي جعفر هو** : ابن عجلان ، وقيل : عمـرو الجفـري ، أبوسـعيد الأزدي ، ضعيـف فـي الحديث مع عبادته وفضله ، ضعفه أحمد والنسائي وأبوحاتم والعجلي وابن المديني في آخرين . مـات سـنة سبع وستين ومائة .

انظر : « التهذيب» (٢٦٠/٢٢–٢٦١) ، و« التقريب» ص٢٣٥ .

دراسـة إسـناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقـات ، غـير أنـه مرسـل ، مـن مراسـيل الحسـن وهـي مـن أضعـف المراسيل .

قال أحمد بن حنبل : « ...وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطـاء بـن أبـي ربـاح ، كأنهما يأخذان من كل » ، كما في « العدة في أصول الفقـه » (٩٢٠/٣) ، وانظـر : « شـرح علـل الـترمذي » (٢٨١/١) .

وقـال الذهبـي : « ومـن أوهـى المراسـيل عندهـم مراسـيل الحسـن... » « الموقظـة فـي علـم مصطلـح الحديث » ص٢٨ .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٤٦/٤) لابن المنذر .

* * *

٥١٠ – قوله : « ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[الأنفال:٣٠] ، هي إشارة إلى اجتماع قريش بدار الندوة بمحضر إبليس في صورة شيخ نجدي الحديث بطوله » . (٦٤/٢) .

---

٥١٠ – حسن .

وهو من حديث ابن عباس ولفظه :

« عن ابن عباس: أن نفرا من قريش من أشراف كلّ قبيلة ، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة ، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال: شيخ من نجد ، سمعت أنكم اجتمعتم ، فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح. قالوا: أجل ادخل فدخل معهم ، فقال: انظروا في شأن هذا الرجل ، والله ليوشِكنّ أن يواثبكم في أموركم بأمره قال: فقال قائل: احبسوه في وثاق ، ثم تربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء ، زهير والنابغة ، إنما هو كأحدهم قال: فصرخ عدوّ الله الشيخ النجدي ، فقال: والله ما هذا لكم رأي ، والله ليخرجنه ربه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم فيمنعوه منكم ، فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم قالوا: فانظروا في غير هذا. قال: فقال قائل: أخرجوه من بين أظهركم تستريحوا منه ، فإنه إذا خرج لن يضرّكم ما صنع وأين وقع إذا غاب عنكم أذاه واسترحتم وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجديّ: والله ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذ القلوب ما تسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ، لتجتمعنّ عليكم ، ثم ليأتينّ إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم قالوا: صدق والله ، فانظروا رأيا غير هذا قال: فقال أبو جهل: والله لأشيرنّ عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ما أرى غيره. قالوا: وما هو؟ قال: نأخذ من كلّ قبيلة غلاما وسطا شابا نهدا ، ثم يعطى كلّ غلام منهم سيفا صارما ، ثم يضربونه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلوه تفرّق دمه في القبائل كلها ، فلا أظنّ هذا الحيّ من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلها ، فإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه. فقال الشيخ النجديّ: هذا والله الرأي القول ما قال الفتى ، لا أرى غيره. قال: فتفرّقوا على ذلك وهم مجمعون له. قال: فأتى جبريل النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه تلك الليلة ، وأذن الله له عند ذلك بالخروج ، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة الأنفال يذكره نعمه عليه وبلاءه عنده: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ خَيْرُ اللَّهُ الْمَاكِرِينَ ﴾ ، وأنزل في قولهم: ﴿ تَرَبَّصُوا بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ وكان يسمى ذلك اليوم: « يوم الزحمة » للذي اجتمعوا عليه من الرأي » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/١٥٩٦٥) واللفظ له ، وأبونعيم في « الدلائل » (١/٢٠٠) رقم (١٥٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢/٤٦٩) .

كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

<=

=

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث عند أبي نعيم ؛ فزال مايخشى من تدليسه .

وأخرجه أبونعيم (٢٠١/١) من طريق محمد بن إسحاق ، عمن لايتهم من أصحابنا عن عبدالله به .

قلت : فالظاهر : أن محمد بن إسحاق حدث به أولاً بواسطة ، ثم لقيه ، وهو ممكن ، فإن ابن إسحاق توفي سنة ١٥٠هـ وعبدالله ١٣٠هـ .

قال محمود شاكر في « تعليقه على الطبري » (٤٩٦/١٣) : « ومما اعترض به على هذا الخبر أن آية سورة الطور آية مكية في سورة مكية ، نزلت قبل الهجرة بزمان ، وسياق ابن إسحاق للآية بعد الخبر ، يوهم أنها نزلت ليلة الهجرة ، أو بعد الهجرة ، وهذا لايكاد يصح » .

وله متابعات وشواهد :

أولاً : عن مقسم ، عن ابن عباس :

« ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بك الّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾ قال: تشاورت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبيّ صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم: بل اقتلوه وقال بعضهم: بل اخرجوه فأطلع الله نبيه على ذلك ، فبات عليّ رضي الله عنه على فراش النبيّ صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، وخرج النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون عليّا ، يحسبون أنه النبيّ صلى الله عليه وسلم. فلما أصبحوا ثاروا إليه ، فلما رأوه عليّا رضي الله عنه ، ردّ الله مكرهم ، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل فمرّوا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت ، قالوا: لو دخل ههنا لم يكن نَسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاثة ليالي » .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٣٤٨/١) واللفظ له ، والطبراني في « الكبير » (٤٠٧/١١) رقم (١٢١٥٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥٩٦٨/١٣) ، والخطيب في « تاريخه » (١٩١/١٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٦٠٥/١٥) رقم (٥٨٠٦) . كلهم من طريق عبدالرزاق ، وهذا في « مصنفه » (٣٦٢/٥) رقم (٩٧٤٣) ، وفي « تفسيره » (٢٥٨/٢/١) ، عن معمر ، أخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره ، عن ابن عباس فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، علته : عثمان الجزري ، ويقال له المشاهد .

قال أحمد : « روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه » .

وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن عثمان الجزري ، فقال : لاأعلم روى عنه غير معمر والنعمان » .

وقال أبوجعفر الطحاوي في « المشكل » (٥/١٥) : « عثمان الجزري هذا كان يعرف بالمُشاهد ، قد ذكره أحمد ويحيى ، وذكرا أنه لم يحدث » .

قلت : وقد فات الحسيني في « الإكمال » وابن حجر في « التعجيل » أن يذكراه في كتابيهما مع أنه من شرطهما .

وأخطأ الهيثمي في « المجمع » (٢٧/٧) وتبعه أحمد شاكر في « تعليقه على أحمد » (٣٢٥١) ، وحبيب الرحمن في تعيينه ، فظنوه : عثمان بن عمرو بن ساج القرشي الجزري ، المترجم في « التهذيب » .

انظر : « التاريخ » (٢٥٨/٦) ، و« الجرح » (١٧٤/٦) .

=>

٥١١ – قوله : « ﴿ قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا ﴾[الأنفال:٣١] ، قيل : نزلت في النضر بن الحارث ، كان قد تعلم من أخبار فارس والروم ، فإذا سمع القرآن ، وفيه أخبار الأنبياء ، قال : لوشئت لقلت مثل هذا » . (٦٤/٢) .

=

قال ابن كثير في « البداية والنهاية » (١٩٥/٣) : « وهذا إسناد حسن أو هو من أجود ماروى في قصة نسج العنكبوت على فم الغار ، وذلك حماية الله لرسوله صلى الله عليه وسلم » .

وحسن إسناده الحافظ في « الفتح » (٢٧٨/٧) .

قلت : بل هو إسناد ضعيف ؛ وأوله يحسن بما قبله ، أما قصة نسج العنكبوت فضعيفة ، وليس لها مايقويها .

قال الطحاوي في « المشكل » (٧/١٥) : « ذكرنا....حديث أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس في نوم عليّ على فراش النبي صلى الله عليه وسلم لابساً إياه لباسه بُردة ، فذلك الحديث شد مافي هذا الحديث » بتصرف .

قلت : نعم إلا مايتعلق بنسج العنكبوت ، فلا ، وانظر : حول قصة وجود نسج العنكبوت . « الضعيفة » (١١٢٩/٣) .

ثانياً : عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس :

« قال : شرى على نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نام ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبسه بردة ، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي صلى الله عليه وسلم وقد لبس بردة وجعل علي رضي الله عنه يتضور ، فإذا هو علي ، فقالوا : إنك للئيم ، إنك لتتضور ، وكان صاحبك لايتضور ، ولقد استنكرناه منك » .

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤/٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٧٣/١٠) رقم (٤٠٨٤) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بَلْج ، عن عمرو بن ميمون ، فذكره .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقد رواه أبوداود الطيالسي وغيره ، عن ابي عوانة بزيادة ألفاظ ، ووافقه الذهبي .

قلت : هو إسناد حسن في الشواهد ؛ علته أبوبَلْج –بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم– ، الفزاري ، الكوفي ، ثم الواسطي الكبير ، اسمه : يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود ، صدوق ، ربما أخطأ ، وقال البخاري : « فيه نظر » ، أي: مُتهم كما في « الميزان » (٤١٦/١) ، وقال أحمد : « روى حديثاً منكراً » .

انظر : « التهذيب » (٤٧/١٢) ، و« التقريب » (١١٢١) .

وجملة القول ؛ أن الأثر حسن بمجموع هذه الطرق . والله أعلم .

* * *

٥١١ – حســـن .

وهو من أثر ابن جريج ، وسعيد بن جبير .

أما أثر ابن جريج ؛ فيرويه حجاج عنه قال : « ﴿ **وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ** هَذَا ﴾ قال: كان النضر بن الحرث يختلف تاجرا إلى فارس ، فيمرّ بالعباد وهم يقرءون

=

٥١٢ – قولـــه : « ﴿ وَإِذْ قَـــالُواْ اللَّهُـــمَّ إِن كَـــانَ هَـــذَا هُـــوَ الْحَـــقَّ مِـــنْ عِنـــدِكَ... ﴾[الأنفـال :٣٢] ، الآيـة ، الصحيـح أن الـذي دعـا بذلـك أبوجهـل ، رواه البخـاري ومسـلم فـي كتابيهمـا » . (٦٥/٢) .

=

الإنـجيـل ، ويركعون ويسجدون. فجاء مكة ، فوجد مـحمدا صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه وهو يركـع ويسجد ، فقال النضر: قد سمعنا ، لو نشاء لقلنا مثـل هـذا للـذي سـمع مـن العِبـاد. فـنزلت: ﴿ **وَإِذَا تُتْلَـى عَلَـيْهِمْ آيَاتُنا قَالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذَا** ﴾ قال: فقصّ ربنا ما كانوا قالوا بـمكة ، وقصّ قولهم: إذْ قالُوا ﴿ **اللّهُمّ إنْ كانَ هَذَا هُوَ الـحَقّ مِنْ عِنْدِكَ** ﴾... » الآية .

تخريجـــه :

أخرجه الطبري فـي « جـامع البيـان » (٥٠٣/١٣) رقـم (١٥٩٧٧) ثنـا القاسـم ، ثنـا الحسـين ، ثنـي حجاج...فذكره .

دراســة إســناده :

وهذا إسناد حسن سبق الكلام عليه ، لولا أنه هو مرسل ؛ فابن جريج يحكي سبب نزول لم يشهده .

وأما أثر سعيد بن جبير ؛ فمن طريق أبي بشر عنه قال :

« قَتل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوم بـدر صـبراً عقبـةَ بـن أبـي مُعَيْـط وطُعَيمـة بـن عـدي والنضـر بـن الحارث ، وكان المقدادُ أسرَ النضر ، فلما أمر بقتله ، قال المقداد : يارسول الله أسيري ، فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه كان يقول في كتاب الله مايقول » ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقـال المقداد : أسيري ، فقال رسول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم : « **اللَّهُـمَّ أَغْـنِ الْمِقْـدَادَ مِـنْ فَضْلِـكَ** » ، فقـال المقداد : هذا الذي أردت ، وفيه أنزلت هذه الآية : ﴿ **وَإِذَا تُتْلَىَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا** ﴾» الآية .

تخريجـــه :

أخرجه الطبري في « جـامع البيـان» (٥٠٤/١٣) رقـم (١٥٩٧٩ ، ١٥٩٨٠) ، وابـن أبـي حـاتم فـي « تفسيره » (١٦٨٩/٥) رقم (٩٠٠١) ، وأبوداود فـي « مراسـيله » ص١٨٣ ، لكـن عنـده بـدون ذكـر سـبب نزولها في النضر . من طرق عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ... ، فذكره .

دراســة إســناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لأنه مرسل ، فسـعيد بـن جبـير يحكـي سـبب نـزول لـم يشـهده ، وأبوبشـر هـو : جعفر بن إياس الواسطي ، ثقة ، تقدم .

وعزاه في « الدر » (٥٤/٤) لابن مردويه .

* * *

٥١٢ – صحيـــح .

وهو عن عبدالحميد الزيادي ، أنه سمع أنس بن مالك يقول :

« قال أبوجهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنـا بعـذاب أليم ، فنزلت : ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِـمْ وَمَـا كَـانَ اللَّـهُ مُعَذِّبَهُـمْ وَهُـمْ يَسْتَغْفِرُونَ . وَمَـا لَهُـمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾ » .

=>

٥١٣ – قوله : « قال بعض السلف : كان لنا أمنان من العذاب ، وهما : وجود النبي صلى الله عليه وسلم ، والاستغفار ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الأمان الواحد ، وبقي الآخر » . (٢/٦٥) .

=

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٦٤٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ **وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ** ﴾ الآية ، وفي (٤٦٤٩) باب ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ...** ﴾ الآية ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٩٦) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب في قوله تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ** ﴾ الآية ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣/٣٥٢) ، والواحدي في « أسبابه » ص١٩٨ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦٨٩ ، ١٦٩١) رقم (٩٠٠٧ ، ٩٠١٦) ، والواحدي في « الوسيط » (٢/٤٥٦–٤٥٧) ، كلهم من طريق عبيد معاذ العنبري ، نا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبدالحميد...فذكره .

* * *

٥١٣ – جاء هذا من أثر ابن عباس ، وأبي موسى ، وأبي العلاء .

أما أثر ابن عباس ، فقد أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٥١١–٥١٢) رقم (١٦٠٠٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦٩١) رقم (٩٠١٧) كلاهما من طريق أبي حذيفة ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن أبي زميك ، عن ابن عباس :

« أن المشركين كانوا يطوفون بالبيت ، يقولون : لبيك ، لبيك ، لاشريك لك ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : قد ، قد ، : إلاشريك هو لك ، وتملكه ومامللك ، ويقولون : غفرانك ، غفرانك ، فأنزل الله : ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾ ، فقال ابن عباس : كان فيهم أمانان : نبي الله ، والاستغفار ، قال : فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقي الاستغفار » .

رجال إسناده :

– **أبوحذيفة هو** : موسى بن مسعود النهدي ، البصري ، صدوق ، سيء الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة ، وحديثه عند البخاري في المتابعات . « التقريب » ص٩٨٥ .

– **وأبوزميل هذا هو** : سماك بن الوليد الحنفي ، اليمامي ، ثم الكوفي ، ليس به بأس ، من الثالثة . « التقريب » ص٤١٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد ، لحال أبي حذيفة وعكرمة ، فالأول سيء الحفظ ، والثاني يغلط .

وقد توبع أبوزميل ، تابعه النضر بن عربي .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦٩٢) رقم (٩٠٢٥) من طريقه قال : قال ابن عباس ، فذكره بنحوه .

إلا أن هذا إسناد منقطع ، بين النضر بن عربي وبين ابن عباس .

وأثر ابن عباس عزاه في « الدر » (٤/٥٥) لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والبيهقي في « سننه » .

وأما أثر أبي موسى الأشعري :

=>

٥١٤ – قوله : « ﴿ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾[الأنفال:٣٦] ، نزلت في إنفاق قريش في غزوة أُحد » . (٦٥/٢) .

=

تخريجه :

فقد أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥١٣/١٣) رقم (١٦٠٠٣) عن أبي موسى الأشعري بنحوه ، وفي الأصل بياض ، فلم نقف على سنده ، وعزاه في « الدر » (٥٧/٦) لأبي الشيخ ، والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر .

وأما أثر أبي العلاء فبنحوه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥١٣/١٣ـ٥١٤٥) رقم (١٦٠٠٤) من طريق عبدالعزيز ، ثنا يونس ابن أبي إسحاق ، عن عامر أبي الخطاب الثوري ، قال : سمعت أباالعلاء يقول ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ساقط جداً ، فيه عبدالعزيز ، وهو : ابن أبان ، وتقدم أنه متروك .

البديل :

ويغني عن هذه الآثار :

ما أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٨٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنفال ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا ابن نمير ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عباد بن يوسف ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل الله عليّ أمانين لأمتي : « ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ، فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة » .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وإسماعيل بن إبراهيم يضعف في الحديث » .

قلت : وللحديث شواهد يُحسَّن بها . والله أعلم .

* * *

٥١٤ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٣٢/١٣) رقم (١٦٠٦٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٩٨/٥) رقم (٩٠٥٥) من طريق ابن إسحاق قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ؛ كلهم قد حدث بعض الحديث عن يوم أحد ، وقد اجتمع حديثهم كله فيما مضى من الحديث عن يوم أحد قالوا ، أومن قال منهم... : قالوا: لما أصيب المسلمون يوم بدر من كفار قريش من أصحاب القليب ورجع فَلهّم إلى مكة ، ورجع أبوسفيان بعيره ، مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم ببدر ، فكلموا أبا سفيان بن حرب ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة ، فقالوا: يا معشر قريش ، إن

=>

٥١٥ – قوله : « وقيل : إنها نزلت في أبي سفيان بن حرب ، فإنه استأجر العير من الأحباش ، فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد » . (٢/٦٥) .

=

محمدا قد وتركم وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال على حربه لعلنا أن ندرك منه ثأرا بمن أصيب منا ففعلوا. قال: ففيهم كما ذكر عن ابن عباس أنزل الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف .

وذكره الواحدي في « أسبابه » ص٢٠٠ معلقاً عن ابن إسحاق .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٤/٦٣) لابن المنذر ، والبيهقي في « الدلائل » .

* * *

٥١٥ – ضعيف .

وهو عن سعيد بن جبير في قوله : في قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾... الآية ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ ، قال: نزلت في أبي سفيان بن حرب استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من بني كنانة ، فقاتل بهم النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهم الذين يقول فيهم كعب بن مالك:

وَجِئْنا إِلى مَوْجٍ مِنَ البَحْرِ وَسْطَهُ # أَحابيشُ مِنْهُمْ حاسِرٌ وَمُقَنَّعُ
ثَلاثَةُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّةٌ # ثَلاثُ مِئِينَ إِنْ كَثُرْنا فَأَرْبَعُ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٥٣٠) رقم (١٦٠٥٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦٩٧) رقم (٩٠٥٤) من طريق يعقوب القمي ، أنبا جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير... ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ سبق الكلام عليه ، وثمت علة أخرى وهي : الإرسال ، فإن سعيد بن جبير يحكي سبب نزول لم يشاهده .

وعزاه في « الدر » (٤/٦٣) لابن سعد وعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن عساكر .

وفي الباب عن :

١ – الحكم بن عتبة ، قال :

« ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال: نزلت في أبي سفيان ، أنفق على المشركين يوم أُحد أربعين أوقية من ذهب ، وكانت الأوقية يومئذٍ اثنين وأربعين مثقالاً » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/٥٣١) رقم (١٦٠٥٨) ، وابي أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٦٩٧) رقم (٩٠٥٣) من طريق خطاب بن عثمان ، قال : سمعت الحكم بن عتبة...فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : خطاب بن عثمان هو العصفري ؛ قال فيه أبوحاتم : « شيخ » . « الجرح » (١/٢/٢٨٦) .

=>

٥١٦ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : **أُمِرْتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه** » . (٦٥/٢) .

=

الثانية : الإرسال ، فإن الحكم بن عتبة من صغار التابعين ، يحكي سبب نزول لم يشهده .

وعزاه في « الدر » (٦٣/٤) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

٢ - عن ابن أبزى ، قال :

« ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ ، قال: نزلت في أبي سفيان ، استأجر يوم أُحد ألفين ليقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٣٠/١٣) رقم (١٦٠٥٧) ثنا ابن وكيع ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن ابن أبزى....فذكره .

وهذا إسناد ضعف سبق الكلام عليه ، ثم هنا علة أخرى ، وهي : ضعف ابن وكيع .

وابن أبزى هو : عبدالرحمن الخزاعي ، مولاهم ، صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلاً ، وكان على خراسان لعليّ . « التقريب » ص٥٦٩ .

وجملة القول ؛ أن الأثر ضعيف . والله أعلم .

* * *

٥١٦ - صحيح متواتر .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٩٢٤ ، ٦٩٢٥) كتاب استتابة المرتدين ، باب قتل من أبي قبول الفرائض ومانسبوا إلى الردة ، وفي (٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥) كتاب الاعتصام بالسنة ، باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في « صحيحه » (٢٠) كتاب الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس.... ، وأبوداود في « سننه » (١٥٥٦) كتاب الزكاة ، والترمذي في « سننه » (٢٦٠٧) كتاب الإيمان ، باب ماجاء أمرت أن أقاتل الناس... ، والنسائي في « سننه » (١٤/٥) كتاب الزكاة ، باب مانع الزكاة ، وفي (٧٧/٧) وفي تحريم الدم ، وأحمد في « مسنده » (١١/١ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٧-٤٨) ، وابن مندة في « الإيمان » (٢٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣/٧ ، ٤ ، ١٠٤/٤ ، ١١٤ ، ١٧٦/٨ ، ١٨٢/٩) من طرق عن الزهري ، ني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي هريرة...فذكره ، وتمامه :

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ فَقَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ » .

قال السيوطي في « الجامع الصغير » (١٠٢/١) رقم (١٦٣٠) عنه متواتر ، ثم رمز إلى صحته . وقال المناوي في « الفيض » (١٨٩/٢) معلّقاً على كلام السيوطي : « لأنه راوه خمسة عشر صحابياً » .

=>

٥١٧ – قوله : « ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّـهُ ﴾[الأنفال:٤٣] ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى الكفار في نومه قليلاً فأخبر بذلك أصحابه ، فقويت أنفسهم » . (٦٦/٢) .

٥١٨ – قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أَلاَ إِنَّ القُوَّةَ الرَّمِي** » . (٦٨/٢) .

=

قلت : نعم! ورد عن جمع من الصحابة بألفظ متقاربة ، انظر : « السلسة الصحيحة » (٦٩١/١–٦٩٧) .

* * *

٥١٧ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٧٠/١٣) رقم (١٦١٥٠ ، ١٦١٥١ ، ١٦١٥٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٠٩/٥) رقم (٩١١٨) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (٢٥٩/٢/١–٢٦٠) من طرق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد...فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير انه مرسلٌ ، والمرسل من قسم الضعيف .

* * *

٥١٨ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٩١٧) كتاب الإمارة ، باب فضل الرمي والحث عليه ، وذم من علمه ثم نسيه ، وأبوداود في « سننه » (٢٥١٤) في الجهاد ، باب في الرمي ، وابن ماجة (٢٨١٣) كتاب الجهاد ، باب الرمي في سبيل الله ، وأحمد في « مسنده » (١٥٦/٤–١٥٧) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٣/١٠) وفي « الشعب » (٢٣١/٨) رقم (٣٩٩٠) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٧١/٣) ، وابن حبان (٧/١١) رقم (٤٧٠٩) ، ومن طريقه الطبراني في « الكبير » (٣٢٠/١٧) رقم (٩١١) ، وأبوعوانة في « مسنده » (١٠١/٥ ، ١٠٢) ، وأبويعلى في « مسنده » (٢٨٣/٣) رقم (١٧٤٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٢٢/٥) رقم (٩١٩٨) ، وابن منصور في « سننه » (١٧٠/٢–١٧١ ، ١٨١–١٨٢ الأعظمي ٢٢٣/٥) رقم (٩٩٩آل حميد) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٦٨/٢) . من طرق عن : عبدالله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي علي الهمداني ، واسمه : ثمامة بن شُفَيّ أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، يقول : ﴿ **وَأَعِدُّواْ لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** ﴾ ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي » .

ورواه عن عبدالله بن وهب ستة :

هارون بن معروف ، وكريج ، وسعد بن منصور ، ويونس بن عبدالأعلى ، وحرملة بن يحيى ، وأصبغ .

٥١٩ – قوله : « ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى ﴾[الأنفال:٦٧] ، لما أخذ الأسرى يوم بدر ، أشار أبوبكر بحياتهم ، وأشار عمر بقتلهم ، فنزلت الآية عتاباً على استبقائهم » . (٢/٦٨) .

=

قلت : وروي من أوجه أخرى عن عقبة بن عامر « وهي قليلة » . انظر لها « الإرواء » (٥/٣٢٥–٣٢٦) ، وتحقيق شعيب على « الإحسان » (١١/٧–٨) ، والطبري (١٤/٣١–٣٣) .

* * *

٥١٩ – صحيح .

وهو من حديث عمر وابن عمر وابن مسعود .

١ – أما حديث عمر ؛ فيرويه ابن عباس عنه ، قال :

« حَدَّثَنِي عُمَرُ بن الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ** ﴾ ، فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ صَدَقْتَ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسَرُوا سَبْعِينَ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا أَسَرُوا الْأُسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأُسَارَى فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً فَتَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَّا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فَتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ وَتُمَكِّنِّي مِنْ فُلَانٍ نَسِيبًا لِعُمَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهْوَ مَا قُلْتُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ** ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ **فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا** ﴾ ، فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٧٦٣) –واللفظ له– في الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ، وأبوداود في « سننه » (٢٦٩٠) مختصراً في الجهاد ، باب فداء الأسير بالمال ، والترمذي في =

=

« سننه» (٣٠٨١) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنفال ، وأحمد في « مسنده» (١/٣٠ ، ٣١) ، وابن جرير في « تفسيره » (١٣/١٥٧٣٤ ، ١٤/١٦٢٢٩) ، وأبونعيم في « الدلائل » (٢/٤٧٤ ، ٤٧٥) رقم ٤٠٨) ، والبيهقي في « السنن » (٦/٣٢١) ، وفي « الدلائل » (٣/٥١ــ٥٢) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٠٢ــ٢٠٣ ، وابن أبي شيبة (١٠/٣٥٠ ، ١٤/٣٦٥ــ٣٦٨) ، وابن حبان (١١/١١٤ــ١١٦) رقم (٤٧٩) ، وأبوعوانة (٤/١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧) ، وعبد بن حميد (٣١) ، والبزار (١/٣٠٦ــ٣٠٧) رقم (١٩٦) ، ويعقوب بن شيبة في « مسند عمر » ص٥٣ــ٥٥ ، ٤٨ــ٤٩ ، ٥٠ــ٥٢ ، ٥٦ــ٥٨ ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢/٢٣٥ قديمة) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٧٣٠) ، رقم (٩١٥) ، والواحدي في « الوسيط » (٢/٤٧١) . كلهم من طريق عكرمة بن عمار ، ثنا أبوزميل سماك الحنفي ، قال : سمعت ابن عباس ، حدثني عمر بن الخطاب ، فذكره ، وهذا لفظ مسلم ، وهو عند بعضهم مختصراً ، وعند آخرين مطولاً ، ووقع عند الطبري في « جامع البيان» (١٦٢٩٤) من حديث ابن عباس ، وأسقط عمر ، وهذا من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم ، وليس بضار .

ورواه عن عكرمة أربعة ، وهم :

أبونوح قراد ، وعمر بن يونس اليمامي ، وعبدالله بن المبارك ، وأبوحذيفة .

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسنٌ صحيح غريب ، لانعرفه من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عمار ، عن أبي زميل » .

وقال يعقوب بن شيبة : « وحديثه في قصة الإسراء يوم بدر ، ومشاورة النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فيهم ، هو حديث حسن الإسناد ، ولانحفظه عن عمر ، إلا من هذا الطريق ، رواه عكرمة بن عمار ، عن أبي زميل ، عن ابن عباس ، عن عمر » .

وقال البزار : « وهذا الحديث لانعلمه يروى بهذا اللفظ عن عمر إلا من هذا الوجه » .

٢ – وأما حديث ابن عمر ، فيرويه مجاهد عنه :

« قال : استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسارى أبابكر ، فقال : قومك وعشيرتك ، فخل سبيلهم ، فاستشار عمر ، فقال : اقتلهم ، قال : ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً** ﴾ ، قال : فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عمر ، قال : كاد أن يصيبنا بلاء في خلافك » .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « مستدركه » (٢/٣٢٩) من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

وقال الذهبي : « صحيح على شرط مسلم » ، وهو كذلك .

وعزاه في « الدر » (٤/١٠٧) لأبي نعيم في « الحلية » ، وابن مردويه .

٣ – وأما حديث ابن مسعود ؛ فله طريقان عنه :

الطريق الأولى : عن ابنه أبي عبيدة ، بنحوه مع زيادة فيه .

=>

٥٢٠ – قوله : « قال العباس : فيَّ نزلت ، وكان وقد افتدى يوم بدر ، ثم أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المال بقدر أن يحمله ، فقال : قد أعطاني الله خيراً مما أخذ مني ، وأنا أرجو أن يغفر لي » . (٦٩/٢) .

=

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (١٧١٤) كتاب الجهاد ، باب ماجاء في المشورة ، وفي (٣٠٨٤) كتاب التفسير باب ومن سورة الأنفال ، وأحمد في « مسنده » (٣٨٣/١ ، ٣٨٤) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٢٣٩/١٤) ، وفي « تاريخه » (٢٩٥/٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٤٣/١٠ــ١٤٤ ، ١٧٦) رقم (١٠٢٥٧ ، ١٠٢٥٨ ، ١٠٢٥٩) ، والحاكم في « المستدرك » (٢١/٣ــ٢٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٣٨/٣) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٠١ــ٢٠٢ ، وأبويعلى في « مسنده » (١١٦/٩ــ١١٨) رقم (٥١٨٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٣١/٥) رقم (٩١٥١) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٧١/٢) من طرق عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن ، وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٨٦/٦) : « وفيه أبوعبيدة ، ولم يسمع من أبيه ، ولكن رجاله ثقات » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : كيف! وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه ، وقد تقدم بحث هذا ، إلا أنه هنا في الشواهد .

الطريق الثانية : عن زر بن حبيش ، عنه بنحوه مختصراً .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٧٦/١٠) رقم (١٠٢٥٧) من طريق موسى بن مطير ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، فذكره .

رجال إسناده :

– **موسى بن مُطَيْر** : –بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء المعجمة التحتانية– واوٍ ، كذبه يحيى بن معين ، وقال أبوحاتم والنسائي وجماعة : « متروك » .

انظر : « الميزان » (٢٢٣/٤) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٧/٦) : « فيه موسى بن مطير ، وهو ضعيف »! كذا ، وهو قصور ، بل هو واهٍ ؛ كما سبق .

وعزا أثر ابن مسعود في « الدر » (١٠٥/٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* * *

٥٢٠ – صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ، وجابر بن عبدالله .

١ – أما حديث ابن عباس ؛ فله طرق عنه :

<=

=

الطريق الأولى : عن مجاهد ، عنه قال :

قال العباس : فيَّ نزلت ﴿ **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ** ﴾ ، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذ مني ، فأبى ، فأبدلني الله بها عشرين عبداً كلهم تاجر ، مالي في يديه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٧٣/١٤) رقم (١٦٣٢١) ثنا ابن وكيع ، ثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عباس...فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ابن وكيع -وهو سفيان- ؛ ضعيف .

الثانية : عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس .

الطريق الثانية : عن عطاء ، وله راويان عنه :

الراوى الأول : ابن أبي نجيح .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٧/١١ــ١٣٨) رقم (١١٣٩٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٣٧/٥) رقم (٩١٧٩) من طريق ابن إسحاق ، ثنا ابن أبي نجيح...فذكره بلفظ : مجاهد ، وفي أوله : « فيّ والله نزلت » وفي آخره : « مع ماأرجو من مغفرة الله جل ذكره » .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٨/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورجال الأوسط رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع » .

قلت : وقد صرح بالسماع عند ابن أبي حاتم كذلك .

الراوي الثاني : ابن جريج .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٧٤/١٤) رقم (١٦٣٢٦) ، ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج...فذكره ، بنحوه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن سبق الكلام عليه .

الطريق الثالثة : عن علي بن أبي طلحة .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٧٤/١٤) رقم (١٦٣٢٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٣٧/٥) رقم (٩١٧٨) من طريق أبي صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة...فذكره بالقصة ، لكن بلفظ...حين نزلت هذه الآية .

=>

=

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ كما سبق برقم (٦٤) .

٢ – وأما حديث جابر بن عبدالله ؛ فيرويه ابن عباس رضي الله عنهم .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٧٣/١٤) رقم (١٦٣٢٢) ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة ، قال محمد ، ثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن جابر بن عبدالله بن رئاب ، قال : كان العباس بن عبدالمطلب يقول : فيّ والله نزلت...ثم ذكره بنحو حديث مجاهد .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان ، بل ثلاث علل :

الأولى : ابن حميد ؛ واهٍ .

الثانية : الكلبي ؛ متهم متروك .

الثالثة : الانقطاع ؛ فإن أباصالح –وهو باذام– لم يسمع من ابن عباس ؛ كما سبق غير مرة .

وفي الباب :

١ – عن عائشة :

أخرجه الحاكم في « المستدرك» (٣٢٤/٣) من طريق ابن إسحاق ، ثنا يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة...بأصل القصة ، لكن بلفظ : وأنزل الله عزوجل...

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : ليس على شرطه ، إذ أنه لم يخرج لابن إسحاق في الأصول ، بل في المتابعات ، ويشترط في كون الراوي على شرطهما أو على شرط أحدهما أن يكون ممن خرجا له في الأصول ، لا في في المتابعات . انظر : « نصب الراية » (٣٤٥/١ ، ١٩٨/٢) .

٢ – عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بمثل حديث عائشة .

أخرجه أبونعيم في « الدلائل » ص٤٧٦ رقم (٤١٠) ثنا محمد بن حميد ، ثنا جرير ، عن شعيب ، عن جعفر ، عن سعيد به .

وفيه ابن حميد ، وهو واه جداً .

وجملة القول : أن الأثر صحيح بطرقه لاسيما وأن طريق ابن أبي نجيح حسن ، وطريق علي بن أبي طلحة صححها جماعة من أهل العلم . والله أعلم .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة التوبة

٥٢١ – قوله : « قال عثمان بن عفان : اشتبهت معانيها بمعاني الأنفال ، وكانت تدعى القرينتين في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلذلك قرنت بينهما فوضعتهما في السبع الطوال » . (٢/٧٠) .

---

٥٢١ – منكر .

وهو عن ابن عباس قال :

« قُلْتُ لِعُثْمَانَ بن عَفَّانَ مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي وَإِلَى بَرَاءَةٌ وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ عُثْمَانُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةَ فَيَقُولُ ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةٌ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ » .

زاد غندر ، قال عوف : وهما يدعيان القرينتين .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٧٨٦ ، ٧٨٧) كتاب الصلاة ، باب من جهر باالبسملة ، والترمذي في « سننه » (٣٠٨٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في « الفضائل » (٣٢) ، وأحمد في « مسنده » (١/٥٧ ، ٦٩) ، وأبوعبيد في « الفضائل » (٢٨٥ــ٢٨٦) ، وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » (٣/١٠١٥ــ١٠١٦) ، وابن حبان (١/٢٣٠ــ٢٣١) رقم (٤٣) ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص٣١ــ٣٦ ، وابن حجر في « موافقة الخير الخبر » (١/٤٤) ، والحاكم (٢/٢٢١ ، ٣٣٠) ، والبيهقي (٢/٤٢) ، وفي « الدلائل » (٧/١٥٢ــ١٥٣) ، والنحاس في « ناسخه » (٢/٣٩٦ــ٣٩٧) رقم (٥٥٢) ، والخطيب في « الموضح » (١/٣٣٨) ، والبزار في « مسنده » (٢/٨ رقم ٣٤٤) ، والطحاوي في « المعاني » (١/٢٠١ــ٢٠٢) ، وابن نصر في « جزء فيه » . حديث خيثمة بن سليمان وابن حذلم ، -كما في « تخريج البحر الزخار » (٢/٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٢٠/٤٠٣ــ٤٠٤) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤/٧ــ٨) ، والطبري في « جامع البيان » (١/١٠٢) رقم (١٣١) ، والواحدي في « الوسيط » (٢/٤٧٥) .

كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة ، حدثني يزيد الفارسي ، سمعت ابن عباس فذكره .

ورواه عن عوف ثلاثة عشر نفساً ، وهم :

محمد بن جعفر ، وإسماعيل بن إبراهيم ، وهشيم ، ومروان بن معاوية ، ويحيى بن سعيد ، وابن أبي عدي ، وسهل بن يوسف ، وغندر ، وعثمان بن الهيثم ، وهوذة بن خليفة ، وروح بن عبادة ، ويزيد بن زريع ، وإسحاق الأزرق في آخرين .

تنبيه :

تحرّف في المطبوع عند أحمد إلى حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سعيد ، ثنا عوف .

والصواب : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عوف .

انظر رواية يحيى بن سعيد ، عند الترمذي والنسائي وأبي جعفر النحاس ، وغيرهم .

=>

=

رجـال إسـناده :

– **عوف بن أبي جميلة** -بفتح الجيم- الأعرابي ، العبدي ، البصري ، ثقـة ، وثقـه أحمـد وابـن ميعـن والنسائي في آخرين ، مات سنة ست وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٨/١٦٦–١٦٧) ، و« التقريب » ص٧٥٧ .

– **يزيد الفارسي** ، هذا في عداد المجهولين ، وهو غير يزيد بن هرمز الثقة ، الذي أخرج له مسلم .

انظر : « التاريخ الكبير » (٨/٣٦٧) ، و« الضعفاء » ص١٢٢ ، و« الجـرح » (٩/٢٩٣) ، و« التهذيـب » (١١/٣٦٩) ، و« تهذيب » الكمال(٢٠/٤٠٢–٤٠٤) ، و« التقريب » ص١٠٨٥ .

دراسـة إسـناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسـي عـن ابـن عباس ويزيد الفارسي هو من التابعين قد روى عن ابن عباس غـير حديـث ويقـال هـو يزيـد بـن هرمـز ويزيـد الرقاشي هو يزيد بن أبان الرقاشي وهو من التـابعين ولـم يـدرك ابـن عبـاس إنمـا روى عـن أنـس بـن مـالك وكلاهما من أهل البصرة ويزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي » .

وقال الحاكم في الموضع الأول : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقـه الذهبي .

وفي الموضع الثاني :

« هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصححه ابن حبان بإدخاله في « الصحيح » وجود إسناده ابن كثير ، كما في « الفضائل » .

وقال العلامة أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (١/٣٩٩–٤٠١) : « في إسناده نظـر كثير ، بـل هو عندي ضعيف جداً ، بل هو حديث لا أصل له ، يدور إسناده في كل رواياته على « يزيد الفارسي » الـذي روى عن ابن عباس ، تفرد به عنه عوف بن أبي جميلة ، وهو ثقـة...ويزيـد الفارسـي هـذا اختلـف فيـه : هـو يزيد بن هرمز أم غيره » .

ثم قال : « فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث ، يكاد يكون مجهولاً ، حتى شـبه علـى مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره ، ويذكره البخاري في « الضعفـاء » فلايقبـل منه مثل هذا الحديث ينفرد به ، وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن ، الثابتة بالتواتر القطعي ، قـراءة وسـماعاً وكتابة في « المصاحف » وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السـور ، كـأن عثمـان كـان يثبتهـا برأيـه وينفيها برأيه ، وحاشاه من ذلك ، فلاعلينا إذا قلنا إنه : حديث لاأصـل لـه ، تطبيقـاً للقواعـد الصحيحـة التـي لاخلاف فيها بين أئمة الحديث ، قال السـيوطي فـي « تدريـب الـراوي » ص٩٩ ، فـي الكـلام علـى أمـارات الحديث الموضوع : أن يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية ، أو السنة المتواترة ، أو الإجماع القطعي ، وقـال الحافظ ابن حجر في « شرح النخبة » : « ومنها مايؤخذ من حال المروي ، كأن يكون مناقضاً لنص القـرآن ، أو السنة المتواترة ، أو الإجماع القطعي » ، وقال الخطيب في كتابه « الكفاية » ٤٣٣ : « ولايقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل ، وحكم القرآن الثابت المحكم ، والسنة المعلومة ، والفعـل الجـاري مجـرى السـنة ، وكل دليل مقطوع به » ، وكثيراً مايضعف أئمة الحديث راوياً لانفراده برواية حديث منكـر يخـالف المعلـوم من الدين بالضرورة ، أو يخالف المشهور من الراويات ، فأولى أن نصعف يزيد الفارسي هـذا ، بروايتـه هـذا الحديث منفرداً به ، إلى أن البخاري ذكره فـي « الضعفـاء » وينقـل عـن يحيـى القطـان أنـه كـان يكـون مـع

٥٢٢ – قوله : « قال علي بن أبي طالب : البسملة أمان ، وبراءة نزلت بالسيف ، فلذلك لم تبدأ بالأمان » . (٢/٧٠) .

=

الأمراء ، ثم بعد كتابة ماتقدم وجدت الحافظ ابن كثير نقل هذا الحديث في « التفسير » (٤/١٠٦ــ١٠٧) ، وفي كتاب « فضائل القرآن » المطبوع في آخر التفسير ص١٧ــ١٨ ، ووجدت أستاذنا العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله علق عليه في الموضعين ، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي : وقال : فلايصح أن يكون ماانفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر » وفي الموضع الثاني : « فمثل هذا الرجل لايصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر » ، وهذا يكاد يوافق ماذهبنا إليه ، فلاعبرة بعد هذا كله في هذا الموضع بتحسين الترمذي ، ولابتصحيح الحاكم ، ولابموافقة الذهبي ، وإنما العبرة للحجة والدليل » .

وكذا ضعفه ابن عطية في « المحرر الوجيز » (٨/١٢٤) فقال : « هذا القول يضعفه النظر أن يختلف في كتاب الله هكذا » .

وقال ابن حجر في « موافقة الخبر الخبر » (١/٤٥) : « هذا حديث حسن...ورجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد الفارسي ، فإنه بصري مقل ، قال أبوحاتم : لابأس به ، وقد قيل : إنه يزيد بن هرمز الذي أخرج له مسلم ، فإن ثبت ذلك فهو على شرطه » .

قلت : هو غيره ؛ وتقدم بيانه .

وجملة القول ؛ أن الحديث منكر ، ويزيد الفارسي شبه المجهول ، فتفرده بهذا الحديث الخطير لايقبل منه ، وتصحيح الحاكم ، وموافقة الذهبي له ، ومن قبله ابن حبان مردود ، وكذلك تجويد ابن كثير وتحسين ابن حجر والترمذي ، ولعل مستندهم هو : عدم التفريق بين الفارسي وابن هرمز . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٤/١١٩) لابن أبي شيبة وابن المنذر ، وأبي الشيخ وابن مردويه .

* * *

٥٢٢ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٢/٣٣٠) ثنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن الجنيد ، ثنا محمد بن زكريا بن دينار ، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن علي بن عبدالله بن عباس ، قال : سمعت أبي يقول : سألت علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– لِمَ لَمْ تكتب في براءة : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال : لأن : بسم الله الرحمن الرحيم أمان ، وبراءة نزلت بالسيف ، ليس فيها أمان .

رجال إسناده :

– **أبوبكر محمد بن عبدالله الجنيد** : النيسابوري ، نزيل جرجان ، ترجه ابن أبي حاتم في « الجرح » (٧/٢٩٥) وبيض له .

– **علي بن عبدالله بن عباس** ، الهاشمي ، أبومحمد ، ثقة ، عابد ، وثقه أبوزرعة وابن سعد والعجلي . مات سنة ثماني عشرة ومائة .

انظر : « التهذيب » (٧/٣٥٨) ، و« التقريب » ص٧٠٠ .

وبقية رجال الإسناد لم أقف عليهم .

<=

٥٢٣ – قوله : « كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد المشركين إلى آجال محدودة ، فمنهم من وفى ، فأمر الله أن يتم عهده إلى مدته ، ومنهم من نقض ، أو قارب النقض ، فجعل له أجل أربعة أشهر ، وبعدها لايكون له عهد » . (٢/٧٠) .

=

دراسة إسناده :

سكت عليه الحاكم ، وكذا الذهبي .

وهو إسناد ضعيف ؛ لجهالة محمد بن عبدالله ؛ فقد بيض له ابن أبي حاتم في « الجرح » (٧/٢٩٥) .

وعزاه في « الدر » (٤/١٢٢) لأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وفاته أن يعزوه للحاكم .

* * *

٥٢٣ – صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، وعلي ، وابن عباس .

أولاً : حديث أبي هريرة ، سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٧٤) .

ثانياً : حديث علي ، يرويه زيد بن أثيع عنه قال : « سَأَلْتُ عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ قَالَ بِأَرْبَعٍ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ، ومن لا مدة له ، فأربعة أشهر ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » –واللفظ له– (٨٧١ ، ٨٧٢) كتاب الحج ، باب ماجاء في كراهية الطواف عرايا ، وفي (٣٠٩٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، وأحمد في « مسنده » (١/٧٩) ، والحميدي في « مسنده » (٤٨) ، والدارمي في « سننه » (١٩٢٥) ، وأبويعلى في « مسنده » (١/٣٥١) رقم (٤٥٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٩/٢٠٧) ، وفي « الدلائل » (٥/٢٩٧) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٥/٢٣٣) رقم (١٠٠٥) من طرق عن سفيان بن عيينة . وأخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤/١٧٨) من طريق أبي حذيفة النهدي ، عن سفيان وهو الثوري . وأخرجه البزار في « مسنده » (٣/٣٤) رقم (٧٨٥) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (١/٢/٢٦٥) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (١٤/١٠٩) رقم (٣٣٧٩) وكذا أبوجعفر النحاس في « الناسخ » (٢/٤١٥) رقم (٥٦٦) كلاهما عن معمر . وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/١٠٦) رقم (١٦٣٧٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة . وأخرجه البيهقي في « الكبرى » (٩/٢٠٦–٢٠٧) من طريق زهير بن معاوية .

خمستهم : السفيانان ، ومعمر ، وزكريا ، وزهير ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أُثيع ، عن علي ، فذكره .

رجال إسناده :

– **سفيان بن عيينة ، هو** : ابن أبي عمران ، ميمون ، الهلالي ، أبومحمد الكوفي ، ثقة ، نبيل ، حافظ ، جليل ، ربما دلس ، لكن عن الثقات ، وهو المدلس الوحيد الذي تستوي عنعنة وتصريحه بالحديث .

انظر : « مقدمة ابن حبان » (١/١٦١) ، و« الجرح » (٤/٢٢٥—٢٢٧) ، و« التهذيب » (٤/١١٧–١٢٢) .

<=

=

– **زكريا بن أبي زائدة** ، هو : خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني ، أبويحيى ، الكوفي ، ثقة ، وفي روايته عن الشعبي كلام إذا لم يصرح بالسماع منه ، فإنه كان يدلس عنه ، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ، وثقه أحمد والنسائي والبزار في آخرين . مات سنة سبع وأربعين ومائة .

انظر : « الجرح » (٣/٥٩٣ــ٥٩٤) ، و« التهذيب » (٣/٣٢٩ــ٣٣٠) ، و« التقريب » ص٣٣٨ ، « تعريف أهل التقديس » ص١١٠ رقم (٤٧) .

– **زهير بن معاوية** ، هو : ابن خديج ، أبوخيثمة الجعفي ، ثقة ثبت ، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة ، وثقه ابن معين ، وأبوحاتم وابن سعد وزاد : « ثبتاً » في آخرين . مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣/٣٥١ـ٣٥٢) ، و« التقريب » ص٣٤٢ .

– **زيد بن أثيع** ، ويقال : يثيع ، الهمداني ، الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، واختار ابن حجر توثيقه .

انظر : « التهذيب » (٣/٤٢٨) ، و« التقريب » ص٣٥٦ .

دراسة إسناده :

قال الترمذي في الموضع الأول : « حديث حسن » ، وفي الثاني : « حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ، ولايضر اختلاط أبي إسحاق ؛ لأن من الرواة عنه سفيان الثوري كما عند الحاكم من طريق حذيفة عن سفيان –وهو وإن كان مهملاً ، إلا أن أبا حنيفة يروي عنه ، كما قال فيه أبوحاتم : « صدوق ، معروف بالثوري » كما في « التهذيب » (١٠/٣٧٠) ، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه ، بخلاف معمر وزكريا وزهير وابن عيينة فإنهم سمعوا منه بعد ذلك . انظر : « الكواكب » ص٣٤١ـ٣٥٧ .

وأما عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس ؛ فإنها ممالاتؤثر هنا ؛ وذلك لأنه يروي عن زيد بن أثيع ، ولم يرو عنه أحد سواه .

هذا وقد اختلف على سفيان الثوري فيه .

فرواه أبوحذيفة عنه ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أثيع ، به ، على الوجه السابق .

وخالفه عبيدالله بن موسى العبسي ، فرواه عنه ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي .

أخرجه الدارقطني في « العلل » (٣/١٦٤) ، وأشار إليه أبوعيسى في « سننه » (٥/٢٥٨) .

فأبهم شيخ أبي إسحاق ، وهذا مما لايضر ؛ لأنه هو « زيد » ؛ كما يعلم من الطرق السابقة .

وكذا اختلف على معمر في إسناده .

فرواه عبدالرزاق ، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى ، عنه ، على الوجه السابق .

وخالفهما محمد بن ثور ، وابن عبدالأعلى ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/١٠٥ــ١٠٦) رقم (١٦٣٧١ ، ١٦٣٧٤) .

ولعل رواية عبدالرزاق هي الراجحة ، لموافقةِ روايات الجماعة . والله أعلم .

هذا وقد خولف الجماعة ، وهم : السفيانان ، ومعمر ، وزكريا ، وزهير في إسناده .

خالفهم إسرائيل ، فرواه عن جده أبي إسحاق ، عن زيد بن أيثع ، عن أبي بكر :

« أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ بِبَرَاءَةٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ قَالَ فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ

=

=

وَبَلِّغْهَا أَنْتَ قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَبُو بَكْرٍ بَكَى قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ قَالَ مَا حَدَثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أو رَجُلٌ مِنِّي » .

أخرجه أحمد في « مسنده » -واللفظ له- (٣/١) ، وأبويعلى في « مسنده » (١٠٠/١) رقم (١٠٤) ، والمروزي في « مسند أبي بكر » ص١٦٦ رقم (١٣٢) ، والجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » (١٢٧/١-١٢٨) رقم (١٢٤) من طريق وكيع بن الجراح عن إسرائيل به .

فخالفهم في موضعين :

الأول : في السند ، حيث جعله من مسند « أبي بكر » ، بدل « علي » .

الثاني : في المتن ، فقد زاد في آخره : « قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي... » .

ورواية الجماعة أحفظ ، قال الدارقطني في « علله » (٢٧٥/١) : « وقول ابن عيينة أشبه بالصواب » ، وقال في (١٦٤/٣) : « وهو المحفوظ » يشير إلى رواية الجماعة .

وقال الجوزقاني في « الأباطيل » (١٢٨/١ ، ١٣١) عن رواية إسرائيل : « هذا حديث منكر » ثم أورد نحوه من عدة روايات ، وقال : « فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة » .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « منهاج السنة » (٦٣/٥) : « وكذلك قوله : لايؤدي عني إلا علي ، من الكذب ، وقال الخطابي في كتاب « شعار الدين » : وقوله : لايؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي ، هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يُثيع ، وهو متهم في الرواية منسوب إلى الرفض ، وعامة من بلّغ عنه غير أهل بيته ، فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام ، ويعلم الأنصار القرآن ، ويفقههم في الدين ، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك ، وبعث معاذاً وأباموسى إلى اليمن ، وبعث عتاب بن أسيد إلى مكة : فأين قول من زعم أنه لايبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته » .

هذا وقد خولف وكيع عن إسرائيل في إسناده .

خالفه اثنان ، وهما : أبوأحمد الزبيدي ، وخلف بن الوليد ، فروياه عن إسرائيل به مرسلاً .

أخرج رواية الأول الطبري في « جامع البيان » (١٠٦/١٤) رقم (١٦٣٧٢) ، وأشار إلى رواية الثاني الدارقطني في « العلل » (٢٧٤/١-٢٧٥) .

وجملة القول ؛ أن رواية إسرائيل -رحمه الله- شاذة ، منكرة ؛ لما تقدم ، والمحفوظ رواية الجماعة . والله أعلم .

وأما حديث ابن عباس ، فيرويه مقسم عنه ، قال :

« أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا فَبَيْنَا أَبُوبَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْقَصْوَاءِ فَخَرَجَ أَبُوبَكْرٍ فَزِعًا فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَانْطَلَقَا فَحَجَّا فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادَى ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا » .

تخريجـــه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٩١) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والحاكم في « المستدرك » (٥١/٣-٥٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣١٦/١١) رقم (١٢١٢٨) ، والطبري في « جامع =

٥٢٤ – قوله : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السنة أبابكر الصديق يحج بالناس ، ثم بعث بعده علي بن أبي طالب » . (٢/٧٠) .

٥٢٥ – قوله : « ﴿ **فَإِن تَابُوا** ﴾[التوبة:١١] ، فذلك دليل على قتال تارك الصلاة والزكاة كما فعل أبوبكر الصديق رضي الله عنه » . (٢/٧١) .

٥٢٦ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **أُمِرْتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ** » . (٢/٧١) .

٥٢٧ – قوله : « ﴿ **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ** ﴾[التوبة:١٩] ، سببها : أن قوماً من قريش افتخروا بسقاية الحاج ، وبعمارة المسجد الحرام ، فبين الله أن الجهاد أفضل من ذلك » . (٢/٧٢) .

=

البيان» (١٤/١٠٧) رقم (١٦٣٧٥) ، والبيهقي في « الدلائل » (٥/٢٩٦ــ٢٩٧) من طريق الحكم ، عن مقسم ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « حديث حسن غريب » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقال الألباني في « الإرواء » (٤/٣٠٣) : « رجاله كلهم ثقات ، رجال البخاري ، فهو صحيح ، فلاأدري لم اقتصر الترمذي على تحسينه » .

قلت : لكن قال الإمام أحمد وغيره : « الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ، وهي : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض » ؛ كما في« التهذيب » (٢/٤٣٤) وليس الذي معنا منها .

وجملة القول : أن حديث الباب صحيح . والله أعلم .

* * *

٥٢٤ – صحيح ، سبق تخريجه قبل هذا برقم (٥٢٣) .

* * *

٥٢٥ – صحيح ، سبق تخريجه برقم (٥١٦) .

* * *

٥٢٦ – صحيح ، سبق تخريجه برقم (٥١٦) .

* * *

٥٢٧ – صحيح .

وهو عن أبي سلاّم ، قال : ثني النعمان بن بشير ، قال :

« كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَاجَّ وَقَالَ آخَرُ مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَقَالَ آخَرُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله

=

٥٢٨ – قوله : « ونزلت الآية في علي بن أبي طالب ، والعباس بن عبدالمطلب ، وطلحة بن منبه ، افتخروا فقال : أناصاحب البيت ، وعندي مفاتحه ، وقال

=

عليه وسلم وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٨٧٩) كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة في سبيل الله ، وأحمد في « مسنده » (٢٦٩/٤) ، وابن حبان (٤٥١/١٠) رقم (٤٥٩١) ، والبغوي في « تفسيره » (٢٢/٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٠٤–٢٠٥ ، والبزار (٢٠٠/٨) رقم (٣٢٣٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٦٦/١) رقم (٤٢٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٦٧/٦) رقم (١٠٠٦٣) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٨٥/٢) كلهم من طريق معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، أنه سمع أباسلام –وهو ممطور– فذكره .

ورواه عن معاوية بن سلام ثلاثة ، وهم :

أبوتوبة ، ويحيى بن حسان ، ومعمر بن يعمر .

وخالفهم الوليد بن مسلم ، ثني معاوية بن سلام عن جده أبي سلاّم الأسود ، عن النعمان ، فذكره .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٩/١٤) رقم (١٦٥٥٧) ، فأسقط الوليدُ : « زيد بن سلام » .

ورواية الجماعة أرجح ، وذلك لأمور :

أولاً : أنها في مسلم .

ثانياً : أن من اثبته جمع .

ثالثاً : أن الوليد بن مسلم ممن يدلس التسوية .

ولعل هذا من تدليسه ، وشرط مدلس التسوية أن يصرح بالسماع إلى نهاية السند .

ونسبه ابن كثير في « تفسيره » (٣٤٢/٢ق) إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم في « تفسيرهما » ، وإلى أبي داود ، وكذلك نسبه إليه السيوطي في « لباب النقول » .

قلت : ولم أجده في « سننه » وإن كان الواحدي في « أسبابه » والبغوي في « تفسيره » رواياه من طريقه ، فلعله في غيرها . والله أعلم .

وقد توبع أبوسلام عليه ، تابعه : يحيى بن أبي كثير ، عن النعمان ، بنحوه .

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٦٨/٢/١) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (١٧٠/١٤–١٧١) رقم (١٦٥٦٠) .

وهذا إسناد ضعيف ، علته : يحيى بن أبي كثير ، فإنه وإن كان ثقة ، إلا أنه يدلس ويرسل ، وهنا عنعنه ، وكذلك لم يسمع من النعمان بن بشير . انظر : « جامع التحصيل » ص٢٩٩ ، و« التقريب » ص١٠٦٥ .

* * *

العباس : أناصاحب السقاية ، وقال علي : لقد أسلمت قبل الناس ، وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» . (٧٢/٢) .

٥٢٩ – قوله : « ﴿ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَآءَكُمْ ﴾[التوبة:٢٣] ، قيل : نزلت فيمن ثبط عن الهجرة» . (٧٢/٢) .

---

٥٢٨ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٥٦٣/١٤) ، قال : ثني يونس ، قال : نا ابن وهب ، قال : أخبرت ، عن أبي صخر ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، يقول : افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه لوأشاء بتُّ فيه ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ولوأشاء بت في المسجد ، وقال علي : ماأدري ماتقولان ، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله : ﴿ **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾ الآية كلها » .

دراسة إسناده :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : الإرسال ؛ فإن محمداً يحكي سبب نزول لم يشاهده .

الثاني : جهالة شيخ ابن وهب .

وأبوصخر هو : حميد بن زياد الخراط ، سبق .

* * *

٥٢٩ – ضعيف جداً .

تخريجه :

علقه الواحدي في « أسبابه » ص٢٠٦ –واللفظ له– عن الكلبي ، فذكره ، وعلقه البغوي في « تفسيره » (٢٤/٤) عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة إلى المدينة ، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته : إنا قد أمرنا بالهجرة ، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه ، ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده ، فيقولون : نشدناك الله أن تدعنا إلى غير شيء فنضيع ، فيرق ، فيجلس معهم ، ويدع الهجرة ، فنزلت يعاتبهم : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَآءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ** ﴾ .

دراسة إسناده :

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، تقدم الكلام عليه ، ثم هو معلق ، وهذه علة ثانية .

وعزاه ابن حجر في « الكافي الشافي » (٢٥٦/٢ــ الكشاف) ، والزيلعي في « تخريجه على الكشاف » (٦٠/٢) للثعلبي في « تفسيره » ، من رواية جويبر عن الضحاك ، عن ابن عباس .

قلت : وهذا الإسناد من أوهى أسانيد التفسير عن ابن عباس ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : جويبر هو : ابن سعيد الأزدي ، متروك واهٍ .

=>

٥٣٠ – قوله : « ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾[التوبة:٢٥] ، كانوا يومئذ اثنا عشر ألفاً ، فقال بعضهم : لن نغلب اليوم من قِلة » . (٢/٧٣) .

٥٣١ – قوله : « ﴿ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾[التوبة:٢٥] ، فرّ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي علَى بغلته في نفر قليل ، ثم استنصر بالله وأخذ قبضة من

=

الثانية : والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

الثالثة : التعليق عن جويبر ، فإن الثعلبي علقه عنه –كما أفاده محقق كتاب « الفتح السماوي » (٢/٦٧٢) .

* * *

٥٣٠ – مرسل .

وهو من أثر الربيع وقتادة .

أما أثر الربيع ؛ فيرويه أبوجعفر بن عيسى الرازي عنه قال :

أن رجلاً قال يوم حنين ، لن نغلب اليوم من قلة ، فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ ، قال الربيع : وكانوا اثني عشر ألفاً منهم ألفان من أهل مكة .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٥/١٢٣–١٢٤) من طريق يونس بن بكير ، عن أبي جعفر عيسى الرازي ، عن الربيع ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : أبوجعفر عيسى الرازي –وهو ابن أبي عيسى عبدالله بن ماهان– ؛ صدوق ، سيء الحفظ ، كما سبق .

الثانية : الإرسال ؛ فإن الربيع –وهو ابن أنس– من الخامسة ، كما في « التقريب » ، وهم صغار التابعين ، يحكي سبب نزول لم يشهده .

وأما أثر قتادة ؛ فيرويه سعيد عنه بنحوه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/١٨٠) رقم (١٦٥٧٤) من طريق بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ، لولا الإرسال ؛ فإن قتادة يحكي أمراً لم يشاهده ، وفي الرواية قال : وذُكر لنا...

* * *

تـراب ، فرمـى بهـا وجـوه الكفـار ، وقـال : **شَـاهَتِ الوُجُـوهُ** ، ونـادى بأصحابـه فرجعـوا إليـه ، وهـزم اللـه الكفـار » . (٢/٧٣) .

---

٥٣١ - صحيـــح .

وهو من حديث سلمة بن الأكوع ، والعباس .

أما حديث سلمة بن الأكوع ؛ فيرويه ابنه إياس بن سلمة عنه ، قال :

« غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ فَأَعْلُو ثَنِيَّةً فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَأَرْمِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارَى عَنِّي فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ مُتَّزِرًا بِإِحْدَاهُمَا مُرْتَدِيًا بِالْأُخْرَى فَاسْتَطْلَقَ إِزَارِي فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا وَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُنْهَزِمًا وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فَزَعًا فَلَمَّا غَشُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ فَقَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم في « صحيحه» (١٧٧٧) كتـاب الجهـاد والسير ، بـاب فـي غـزوة حنيـن ، مـن طريـق زهير بن حرب ، ثنا عمر بن يونس الحنفي ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة ، فذكره .

وأما حديث العباس ؛ فيرويه كثير بن عباس بن عبدالمطلب ، عنه ، قال :

« شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ نُفَارِقْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ قَالَ عَبَّاسٌ وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَيْ عَبَّاسُ نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ فَقَالَ عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ قَالَ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَقَالُوا يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ قَالَ فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالَ ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَقَالُوا يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ثُمَّ قَالَ انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى قَالَ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا » .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فـي « صحيحـه» (١٧٧٥/٧٦ ، ٧٧) ، وأحمـد فـي « مسنده» (١/٢٠٧رقـم ١٧٧٥ ، ١٧٧٦) ، وفي « فضائل الصحابة » (١٧٧٥ ، ١٧٧٦) ، والحميدي في (٤٥٩) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف» - (٥١٣٤) ، وعبدالرزاق فـي « المصنـف » (٥/٣٧٩ــ٣٨٠) رقـم (٩٧٤١) ،

=>

٥٣٢ - قوله : « ﴿ قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾[التوبة:٢٩] ، حين نزلت هذه الآية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك لقتال النصارى » . (٢/٧٤) .

=

وفي « التفسير » (١/٢/٢٦٩ــ٢٧٠) ، وابن جرير في « جامع البيان » (١٤/١٦٥٧٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٣/٣٢٧ــ٣٢٨) ، والبيهقي في « الدلائل » (٥/١٣٧) ، وابن حبان (١٥/٥٢٣ــ٥٢٥) رقم (٧٠٤٩) ، وأبويعلى (١٢/٦٦ــ٦٧) رقم (٦٧٠٨) ، وأخرجه ابن إسحاق كما في « السيرة » لابن هشام (٤/٨٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (٤/١٨ــ١٩) ، والبغوي في « الشرح » (١٤/٣١ــ٣٢) ، وفي التفسير (٤/٢٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٧٧٣) رقم (١٠٠٩٥) جميعاً من طريق ابن شهاب الزهري عن كثير بن عباس بن عبدالمطلب ، فذكره ، -وهذا لفظ مسلم- ، وعند أبي يعلى : تناول قبضة من خصباء ، فرمى بها وجوه القوم ، وقال : « شاهت الوجوه » .

ورواه عن الزهري خمسة ، وهم : « سفيان بن عيينة ، ومعمر ، ويونس بن يزيد ، وابن إسحاق ، ومحمد بن عبدالله » .

قلت : وسقط من مسند الحميدي سفيان بن عيينة ، فليستدرك .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بأن مسلماً أخرجه ، قلت وهو الحق .

قال البغوي : « هذا حديث صحيح » .

الغريب :

"**الغَرْز**" -بفتح العين المعجمة ، وسكون الراء المهملة ، أي : ركاب الرجل . انظر : « لسان العرب » (١٠/٤٩) ، و« النهاية » (٣/٣٥٩) .

« **الوطيس** » : -بفتح الواو وكسر الطاء المهملة ، وسين مهملة ، هو شبه تنور يُسجر فيه . انظر : « لسان العرب » (١٥/٣٣٦) ، و« النهاية » (٥/٢٠٤) .

وفي الباب عن البراء وجابر بن عبدالله ، إلا أنه لم يذكر فيهما محل الشاهد ، وهو عند مسلم وغيره .

* * *

٥٣٢ - مرسل .

وهو من أثر مجاهد ، وله طريقان عنه :

الطريق الأولى : عن ابن أبي نجيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٢٠٠) رقم (١٦٦١٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٧٧٨) رقم (١٠٠٢٥) .

ورواه عن أبي نجيح اثنان وهما : ورقاء ، وعيسى .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، لولا الإرسال .

الطريق الثانية : عن ابن جريج .

=>

٥٣٣ - قوله : « صلى الله عليه وسلم : **سُنُّوا بِهِم سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ** » . (٢/٧٤) .

=

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٢٠٠) رقم (١٦٦١٧) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد سبق ، وهو هنا مرسل . والله أعلم .

وعلقه البغوي في « معالم التنزيل » (٤/١٦٧) عن مجاهد .

وعزاه في « الدر » (٤/١٦٧) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والبيهقي .

* * *

٥٣٣ - ضعيف .

أخرجه مالك في « الموطأ » (١/٢٧٨) ومن طريقه الشافعي في « المسند » (٢/١٣٠ــ ترتيب المسند) ، وأبوعبيد في « الأموال » ص٤٢ ، والبيهقي (٩/١٨٩ــ١٩٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/٢٤٣ــ٢٤٤) ، والخطيب في « تاريخه » (١٠/٨٨) ، والبغوي في « الشرح » (١١/١٦٩) رقم (٢٧٥١) ، وفي « التفسير » (٤/٣٤ــ٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » كما في « الإرواء » (٥/٨٨) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٦/٦٨ــ٦٩) رقم (١٠٠٢٥) ، وأبويعلى (٢/١٦٨) رقم (٨٦٢) ، والهيثم بن كليب في مسنده (١/٢٨٨ ، ٢٨٩) رقم (٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩) ، وابن راهوية كما في « نصب الراية » (٣/٤٤٩) ، والبرتي في « مسند عبدالرحمن بن عوف » رقم (٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥) ، والخليل في « الإرشاد » (١/٣١٧) رقم (٥٢) ، من طرق عن جعفر بن محمد بن علي ، عن محمد بن علي ، أن عمر الخطاب ذكر المجوس ، فقال : ماأدري كيف أصنع في أمرهم ، فقال عبدالرحمن بن عوف : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » .

ورواه عن جعفر هكذا : « مالك ، وحاتم بن إسماعيل ، وأبوعاصم النبيل ، وابن جريج ، وسفيان الثوري ، وعبدالله بن إدريس » ، وزاد الدارقطني في « علله » (٤/٢٩٩ــ٣٠٠) ممن رواه عن جعفر هكذا : « سليمان بن بلال ، وحفص بن غياث ، وأنس بن عياض ، وعبدالوهاب الثقفي ، والقاسم بن معن ، وعلي بن غراب ، وغيرهم » .

ورواه عن مالك هكذا : « الشافعي ، والقعنبي ، ووكيع ، وعبدالرزاق ، وأبومصعب » .

رجال إسناده :

- **جعفر بن محمد بن علي هو** : ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبوعبدالله ، المعروف بالصادق ، ثقة ، وثقه أبوحاتم والنسائي وابن معين والشافعي وابن عدي في آخرين ، وضعفه قوم . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢/١٠٣ــ١٠٤) .

- **محمد بن علي هو** : الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبوجعفر الباقر ، ثقة ، فاضل . « التقريب » ص٨٧٩ .

=>

=

دراسة إسناده :

قال ابن عساكر كما في « الإرواء » (٥/٨٨) : « هذا منقطع ؛ محمد لم يدرك عمر » .

وقال ابن عبدالبر في « التمهيد » (٢/١١٤ ، ١١٦) : « هذا حديث منقطع ؛ لأن محمد بن علي لم يلق عمر ، ولا عبدالرحمن بن عوف ؛ ولكن معناه متصل من وجوه حسان » .

وقال الحافظ في « الفتح » (٦/٢٦١) : « وهذا إسنادٌ منقطعٌ ، مع ثقة رجاله » .

قلت : والانقطاع علة الإسناد ؛ فإن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يلق عمر ، وممن قاله أيضاً الذهبي . انظر : « جامع التحصيل » ص٢٦٦ـ٢٦٧ .

هذا وقد اختلف على مالك فيه :

فرواه الجماعة على الوجه المتقدم عنه ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن عمر ، فذكره .

وخالفهم أبوعلي عبيدالله الحنفي ، فرواه عنه عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده : علي بن الحسين ، أن عمر...فذكره ، **فأثبت جدَّه** وهو : « علي بن الحسين » .

أخرجه البزار في « مسنده » (٣/٢٦٤ـ٢٦٥) رقم (١٠٥٦) ، والدارقطني في « غرائب مالك » كما في « نصب الراية » (٣/٤٤٨ـ٤٤٩) .

والمحفوظ بلاشك رواية الجماعة ، وأما رواية الحنفي فشاذة ؛ لأمور ثلاثة ، وهي :

أولاً : أن من رواه بدون الزيادة جماعةٌ ، ثم هم ثقاتٌ أثبات ، فمخالفة واحدٍ منهم تعد شذوذاً ، فمابالك باجتماعهم .

ثانياً : أن مالكاً توبع من جمع على عدم الزيادة ؛ كما تقدم بيانه .

ثالثاً : هو صدوق ، أعني : أبا علي عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي ، كما قال الحافظ في « التقريب » ص٦٤٣ ، وهذا يعني أن في حفظه شيء .

الرابع : أن أباعلي الحنفي سلك طريق الجادة ، فرواه عنه ، عن أبيه ، عن جده به .

قال البزار (٣/٢٦٥) : « وهذا الحديث قد رواه جماعة عن جعفر عن أبيه ، ولم يقولوا : عن جده ، وجده علي بن الحسين ، والحديث مرسل ، ولانعلم أحداً قال : عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، إلا أبوعلي الحنفي ، عن مالك » .

وقال الدارقطني في « علله » بعد ذكره (٤/٢٩٩ـ٣٠٠) سؤال (٥٧٨) : « وهو الصواب » ، يشير إلى رواية الجماعة .

وقال الحافظ في « الفتح » (٦/٢٦١) : « ورواه ابن المنذر والدارقطني في « الغرائب » من طريق أبي علي الحنفي ، عن مالك ، فزاد : عن جده ، وهو منقطع أيضاً ، لأن جده علي بن الحسين لم يلحق عبدالرحمن بن عوف ولاعمر » .

وله شاهد :

من حديث مسلم بن العلاء الحضرمي ، قال :

« شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عهد إليّ العلاء ، حيث وجهه إلى البحرين ، قال : ولايحل لأحد جهل الفرض والسنن ، ويجل له ماسوى ذلك ، وكتب للعلاء : أن سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب » .

=>

=

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٩/٤٣٧) رقم (١٠٥٩) ، وأبوسليمان بن زيد ، وابن منده -كما في « الإصابة » (٦/١١٢) ، من طريق عمر بن إبراهيم الرقي ، ثنا زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي ، عن أبيه ، عن جده مسلم ، فذكره .

إلا أنه عند أبي سليمان عن « جده العلاء » ، لا « مسلم » ، والصواب : عن جده يعني « مسلماً » كما وقع عند الطبراني وابن منده على ماحكى الحافظ في « الإصابة » (٦/١١٢) ، حيث ضعف رواية أبي سليمان لاتفاق ابن منده والطبراني .

ثم قال : (٦/١١٢) : « ومدار هذا الحديث على : عمر بن إبراهيم ، وهو ساقط » .

قلت : وهو علته ، فهو ضعيف جداً ، لايفرح بمثله في باب الشواهد والمتابعات .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٨٠) : « لم يثبت بهذا اللفظ » .

البديل

قلت : لكن يغني عنه حديث عمرو ، سمع بَجالة يقول :

« كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بن مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ بن قَيْسٍ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ أَن اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ وَسَاحِرَةٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَانْهَوْهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ فَقَتَلْنَا ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ وَجَعَلْنَا نُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ حَرِيمَتِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَصَنَعَ جَزْءٌ طَعَامًا كَثِيرًا وَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ وَدَعَا الْمَجُوسَ فَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أو بَغْلَيْنِ مِنْ وَرِقٍ وَأَكَلُوا مِنْ غَيْرِ زَمْزَمَةٍ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قَبِلَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ » .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٣١٥٦ ، ٣١٥٧) ، وأبوداود في « سننه » (٣٠٣٤) ، والترمذي في « سننه » (١٥٨٦ ، ١٥٨٧) ، وأحمد في « مسنده » (١/١٩٠ ، ١٩٤) ، والبزار (١٠٦٠) ، والنسائي في « الكبرى » (٨٧٦٨) ، وابن الجارود (١١٠٥) ، وأبويعلى في « مسنده » (٢/١٦٦ــ١٦٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١) ، والشاشي (٢٥٤ ، ٢٥٥) ، والبيهقي (٨/٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٩/١٨٩) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤/٣٤) ، وأبويوسف في « الخراج » ص١٣٩ ، والبزار (٣/٢٦٨) رقم (١٠٦٠) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢/١٢٤ــ١٢٥) ، والطيالسي (٢٢٥) ، والشافعي في « الرسالة » (١١٨٣) ، وعبدالرزاق (٩٩٧٢ ، ١٠٠٢٤ ، ١٩٣٩٠) والبرتي في « مسند عبدالرحمن بن عوف » ص٨٢ ، ٩٩ رقم(٣٦ ، ٥٢) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (١/٢٨٤ ، ٢٨٥) رقم(٢٥٤ ، ٢٥٥) ، والحميدي (٦٤) ، وأبوعبيد في « الأموال » (٧٧) ، وابن أبي شيبة (١٢/٢٤٣) ، وحميد بن زنجويه في « الأموال » (١٢٣) ، والدارمي (٢٥٠١) كلهم من طريق عمرو بن دينار فذكره .

قال أبوعيسى : « حديث حسن صحيح » .

وقال البغوي : « هذا حديث صحيح » .

فائدة :

هذا الحديث مما انتقده الدارقطني على البخاري . انظر : « الإلزامات » ص٤٣٠ــ٤٣١ .

وفي الباب عن عمرو بن عوف الأنصاري ، والسائب بن يزيد ، والحسن بن محمد بن علي . انظر : « الإرواء » (٥/٨٩ــ٩١) .

* * *

٥٣٤ – قوله : « ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾[التوبة:٣٠] ، قال ابن عباس : إن هذه المقالة قالها أربعة من اليهود ، وهم : سلام بن مشكم ، ونعمان بن أوفى ، وشاس بن قيس ، ومالك بن الصيف » . (٢/٧٤) .

٥٣٥ – قوله : « ورد في الحديث : أن كل ماأديت زكاته فليس بكنز ، ومالم تؤدّ زكاته فهو كنز » . (٢/٧٥) .

---

٥٣٤ –ضعيف .

ولفظه عن ابن عباس : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى وشاس بن قيس ومالك بن الضيف ، فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لاَ تزعم أن عُزيراً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ ، إلى ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » (١/٥٧٩) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (١٤/١٦٦٢٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٧٨١) رقم (١٠٠٤٣) ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه محمد بن أبي محمد ، مجهول .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٤/١٧٠–١٧١) ، لأبي الشيخ ، وابن مردويه .

* * *

٥٣٥ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤/٨٢–٨٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/٤٢٦) ، والطبراني في « الأوسط » (٣/١٠) رقم (١٣٣٩) ، من طرق عن سويد بن عبدالعزيز ، ثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل مال وإن كان تحت سبعه أرضين تؤدى زكاته فليس بكنز ، وكل مال لاتؤدى زكاته وإن كان ظاهراً فهو كنز » واللفظ لابن عدي .

رجال إسناده :

– **سويد بن عبدالعزيز** هو : ابن نمير السلمي ، مولاهم الدمشقي ، ضعيف جداً ، ضعفه جداً ابن حبان ، والبيهقي ، وضعفه ابن معين ، والنسائي ، وأبوحاتم ، ويعقوب بن سفيان ، والخلال ، والحاكم ، وابن عدي ، وقال ابن سعد : « روى أحاديث منكرة » ، وقال البخاري : « في حديثه مناكير ، أنكرها أحمد » ومرة قال : « فيه نظر » . مات سنة أربع وتسعين ومائة .

انظر : « الكامل » (٣/٤٢٤–٤٢٧) ، « التهذيب » (٤/٢٧٦–٢٧٧) ، و« التقريب » ص٤٢٤ . =>

=

– **عبدالله هو** : ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري ، المدني ، أبوعثمان ، ثقة ثبت ، قاله النسائي وأحمد بن صالح ، ووثقه ابن معين وأبوزرعة وأبوحاتم وابن سعد وجمع ، مات سنة سبع وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٨/٧ــ٤٠) ، و« التقريب » ص٦٤٣ .

– **نافع هو** : أبوعبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك . « التقريب » ص٩٩٦ .

دراسة إسناده :

أشار البيهقي في « سننه » (٨٢/٤) إلى ضعفه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٦٤/٣) : « فيه سويد بن عبدالعزيز ، وهو ضعيف » .

وكذا ضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » ص٦١٧ .

وهذا قصور منهم –رحمهم الله– فإنه ضعيف جداً ، آفته : سويد بن عبدالعزيز ؛ فإنه ضعيف جداً .

ولأوله شاهد :

من حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً ، ولفظه :

« أيما مالٍ أديت زكاته ، فليس بكنز » .

أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢/٨) ، من طريق عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي ، ثنا خصيف بن عبدالرحمن ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فذكره .

وهذا إسناد واهٍ بمرَّة ، علته : عبدالعزيز بن عبدالرحمن ، قال فيه أحمد : « أضربت على أحاديثه ، هي كذب ، أو قال : موضوعة » ، وقال ابن حبان : « يأتي المقلوبات عن الثقات فيكثر ، لايحل الاحتجاج به بحال » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . انظر : « الجرح » (٣٨٨/٥) ، « المجروحين » (١٣٨/٢ــ١٣٩) ، « الضعفاء » للنسائي ص١٦٨ .

هذا ؛ وقد توبع خصيف بن عبدالرحمن .

تابعه اثنان ، وهما :

١ – **يحيى بن أبي أنيسه** . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٨٩/٧) من طريق يحيى بن أبي أنيسه ، عن أبي الزبير به .

وهذا أيضاً إسناد تالف هالك ، آفته : يحيى بن أبي أنيسة ، كذبه أخوه زيد ، وقال النسائي وأحمد : « متروك الحديث » ، وقال ابن المديني وابن معين : « لايكتب حديثه » وضعفه ابن سعد .

انظر : « الكامل » (١٨٦/٧ــ١٨٧) ، و« التهذيب » (١٨٤/١١ــ١٨٥) .

٢ – **يحيى بن سعيد** . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٩٥/٧) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، به .

وهذا أيضاً إسناد هالك ، آفته : يحيى بن سعيد هذا فإنهم تركوه .

انظر : « المغني » (٧٣٥/٢) ، و« الكامل » (١٩٤/٧ــ١٩٥) ، و« اللسان » (٢٥٩/٦) .

قال ابن عدي في « الكامل » (١٩٥/٧) : « وليس الحديث المحفوظ عن أبي أنيسه ، ولاعن غيره » .

ورواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤/٢ــ٥) عن الخطيب من طريقه المتقدمة ، وقال : « هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

=>

٥٣٦ – قوله : « قال أبوذر : كُلَّمَا فضل من حاجة الإنسان فهو كنز » . (٧٥/٢) .

=

وجملة القول في حديث الباب ؛ أنه ضعيف جداً . والله أعلم .

البديل :

ويغني عنه مارواه أبوهرير قال :

« قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَقَالَ وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ وَلَا يَأْتِي بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ » .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤٠٢) كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ، وفي (٤٦٥٩) كتاب التفسير ، باب تفسير قوله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ...** ﴾ ، والنسائي (٢٣/٦ــ٢٤) كتاب الزكاة ، باب مانع زكاة الإبل ، وابن ماجه (١٧٨٦) باب ماجاء في منع الزكاة ، وأحمد في « مسنده » (٢٥٠/٢ ، ٣٠٦ ، ٤٨٩) ، وابن حبان في « صحيحه » -واللفظ له- (٤٦/٨ــ٤٧ ، ٥٣) رقم (٣٢٥٤ ، ٣٢٦١) من طرق عن أبي هريرة فذكره .

* * *

٥٣٦ – صحيـــح .

وهو عن زيد بن وهب ، قال :

« مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا قَالَ كُنْتُ بِالشَّأْمِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي ﴿ **الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ قَالَ مُعَاوِيَةُ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنِ اقْدَمِ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ » .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤٠٦) كتاب الزكاة ، باب ماأدى زكاته فليس بكنز ، و(٤٦٦٠) كتاب التفسير ، باب ﴿ **فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ** ﴾ ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة ١١٩١٦/٩ » ، والطبري في « جامع البيان » (١٧٦٦١/١٤ ، ١٦٦٧٢ ، ١٦٦٧٣ ، ١٦٦٧٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٦٦/١١٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٠٦ ، وابن مردويه كما في « فتح الباري » (٣٣٣/٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٨٩/٦) رقم (١٠٠٨٥) . كلهم من طريق عن حصين ، عن زيد بن وهب ، فذكره .

ورواه عن حصين خمسة ، وهم : « هشيم ، وقتيبة ، وابن فضيل ، وابن إدريس ، وورقاء » .

قال ابن كثير في « تفسيره » معلقاً على هذه الرواية (٣٥٣/٢ق) : « قلت : كان من مذهب أبي ذر رضي الله عنه تحريم ادخار مازاد على نفقة العيال ، وكان يفتي بذلك ويحثهم عليه ، ويأمرهم به ، ويغلظ

٥٣٧ - قوله : « وكان الذي جعل المحرم أول شهرا من العام عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-» . (٧٥/٢) .

=

في خلافه ، فنهاه معاوية ، فلم ينته ، فخشي أن يضر بالناس في هذا ، فكتب يشكوه إلى أمير المؤمنين عثمان ، وأن يأخذه إليه ، فاستقدمه عثمان إلى المدينة ، وأنزله بالربذة وحده ، وبها مات رضي الله عنه في خلافة عثمان . وقد أحضره معاوية رضي الله عنه وهو عنده هل يوافق عمله قوله ، فبعث إليه بألف دينار ، ففرقها من يومه ، ثم بعث إليه الذي أتاه بها ، فقال : إن معاوية إنما بعثني إلى غيرك ، فأخطأت ، فهات الذهب ، فقال : ويحك! إنها خرجت ، ولكن إذا جاء مالي حاسبناك به » .

وقال ابن عبدالبر كما في « الفتح » لابن حجر (٣٢١/٣) :

« وردت عن أبي ذر آثار كثيرة تدل على أنه كان يذهب إلى أن كل مال مجموع يفضل عن القوت وسداد العيش ، فهو كنز يذم فاعله ، وأن آية الوعيد نزلت في ذلك » .

ثم أشار إلى الجمع بين مذهب أبي ذر هذا ، وقول ابن عمر : « لأبالي لوكان لي مثل أُحد ذهباً » .

فانظره فيه (٣٢١/٣) .

* * *

٥٣٧ - حسن .

تخريجه :

أخرجه عمر بن شبة في « تاريخ المدينة » (٧٥٨/٢) ، وابن أبي خيثمة في « تاريخه » ، ومن طريقه الحاكم كلاهما في « الفتح » (٣١٥/٧) من طريق محمد بن سيرين ، قال : كان عند عمر -رضي الله عنه- عامل جاء من اليمن ، فقال لعمر : أماتؤرخون؟ تكتبون : في سنة كذا من شهر كذا وكذا ، فأراد عمر والناس أن يكتبوا من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قالوا : من عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أرادوا أن يكتبوا ذلك من عند الهجرة ، ثم قالوا : من أي شهر؟ فأرادوا أن يكون من رمضان ، ثم بدا لهم ، فقالوا : من المحرم .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، لو سلم من الانقطاع .

وقد توبع محمد بن سيرين .

تابعه اثنان ، وهما :

١ - سعيد بن المسيب ، أخرجه عمر بن شبة في « تاريخ المدينة » (٧٥٨/٢) ، والحاكم في « المستدرك » (١٤/٣) من طريق سعيد بن المسيب ، يقول : جمع عمر المهاجرين والأنصار ، فقال : متى نكتب التاريخ؟ فقال له علي بن أبي طالب : منذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الشرك ، فكتب عمر .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

٢ - الشعبي ، أخرجه البلاذري في « الشيخان » ص١٨٩ ، وأبونعيم الفضل بن دكين في « تاريخه » ، وعنه الحاكم كلاهما -كما في « الفتح » (٣١٥/٧) من طريق الشعبي ، قال : كتب أبوموسى إلى عمر أنه يأتينا منك كتب لانعرف عهدها وتأريخها ، فأرخ ، فاستشار عمر... ، فذكره بنحوها .

=>

٥٣٨ – قوله : « ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً ﴾[التوبة:٤٢] ، نزلت هي وكثير مما بعدها في هذه السورة في المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، وذلك أنها كانت إلى أرض بعيدة ، وكانت في شدة الحر ، وطيب الثمار والظلال » . (٧٦/٢) .

٥٣٩ – قوله : « ﴿ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾[التوبة:٤٥] ، نزلت الآية في عبدالله بن أبي بن سلول ، والجد بن قيس » . (٧٧/٢) .

٥٤٠ – قوله : « ﴿ لَقَدِ ابْتَغَوُاْ الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ ﴾[التوبة:٤٨] ، روى أنها نزلت في عبدالله بن أبي بن سلول وأصحابه من المنافقين » . (٧٧/٢) .

٥٤١ – قوله : « لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك ، قال الجد بن قيس ، وكان من المنافقين : ائذن لي في القعود ولاتفتني ، يعني : بني الأصفر ، فإني لأصبر عن النساء » . (٧٧/٢) .

=

وانظر : « فتح الباري » (٣١٤/٧ـ٣١٥) .

* * *

٥٣٨ – معلق .

ذكره الواحدي في « أسبابه » ص٢٠٨ بدون سند أنها نزلت في المنافقين المتخلفين عن غزوة تبوك . وكذا البغوي في « تفسيره » (٥٤/٤) بدون إسناد .

* * *

٥٣٩ – لم أجده .

* * *

٥٤٠ – معلق .

وسبق قبل حديث من هذا من حيث العموم برقم (٥٣٨) . والله أعلم .

* * *

٥٤١ – ضعيف جداً .

وهو من حديث بن عباس ، وجابر بن عبدالله .

أما حديث ابن عباس ؛ فيرويه الضحاك بن مزاحم عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٧٥/٢) رقم (٢١٥٤ ، ١١٢/١٢) رقم (١٢٦٥٤) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني ، عن بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك بن مزاحم ، عنه قال :

« لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس : ياجد بن قيس! ماتقول في مُجاهدة بني الأصفر؟ قال : يارسول الله! إني امرؤ صاحب نساء ، ومتى أرى نساء بني الأصفر افتتن ، فائذن لي في الجلوس ، ولاتفتني ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ » .

=>

=

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٣٠/٧) : « وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو إسناد ضعيف جداً ، وفيه علل ثلاثة ، لاواحدة ، وهي :

الأولى : ضعف يحيى الحماني ؛ سبق .

الثانية : بشر بن عمارة ؛ تركه الدارقطني ، وضعفه النسائي ، والبخاري ، وغيرهم .

الثالثة : الانقطاع ؛ فإن الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس كما قال شعبة ، وعبدالملك بن ميسرة ، وابن حبان وجماعة .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢١٣/٤) إلى ابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في « المعرفة » .

وأما حديث جابر بن عبدالله ؛ فيرويه سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت عنه ، بمثله .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦١٨٠٩) رقم (٩٦٠٠) ثنا أبي ، ثنا دحيم بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا عبدالرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق ، ثنا سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ، عن جابر بن عبدالله ، بمثله حديث ابن عباس .

رجال إسناده :

– **دحيم بن إبراهيم الدمشقي** ، هو : عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، يعرف بدحيم التيم ، ثقة ، ضابط ، وثقه أبوحاتم والنسائي وزاد : « مأمون » والعجلي والدارقطني وابن عدي في آخرين . مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

انظر : « الجرح » (٢١١/٥–٢١٢) ، « طبقات الحنابلة » (٢٠٤/١) ، « الميزان » (٥٤٦/٢) ، « غاية النهاية في طبقات القراء » (٣٦١/١) ، « السير » (٥١٦/١١–٥١٧) .

– **عبدالرحمن بن بشير هو** : الشيباني الدمشقي ، قال أبوحاتم : « منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر » . « الجرح » (٢١٥/٥) .

– **سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت** ، مجهول ، لم يرو عنه إلا ابن إسحاق ، ولم يوثقه أحد ،وذكر ابن أبي حاتم وبيض له . « الجرح » (٣٩/٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : عبدالرحمن بن بشير ، منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر ، وهنا روايته عنه .

الثانية : سعيد بن عبدالرحمن ؛ مجهول .

ولهما شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها .

أخرجه ابن مردويه –كما في « الدر » (١٣/٤)– قالت : نزلت في الجد بن قيس ، قال : يامحمد : ائذن لي ولاتفتني بنساء بني الأصفر .

والحكم على هذا الحديث يتوقف على معرفة إسناده . والله أعلم .

* * *

٥٤٢ – قوله : « ...ذي الخويصرة الذي ، قال : اعدل يامحمد! فإنك لم تعدل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **وَيْلَكَ إن لَمْ أَعْدِلْ ، فَمَنْ يَعْدِلُ؟!** . الحديث » . (٧٨/٢) .

---

٥٤٢ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٤٤) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ **وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً** ﴾ ، وفي (٣٦١٠) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، وفي (٤٣٥١) كتاب المغازي ، باب بعث علي وخالد إلى اليمن قبل حجة الوداع ، وفي (٤٦٦٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ **والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب** ﴾ ،وفي (١٦٦٣) كتاب الأدب ، باب ماجاء في قول الرجل : ويلك ، وفي (٦٩٣٣) كتاب استتابة المرتدين ، باب من ترك قتال الخوارج للتآلف ، ولئلا ينفر الناس ، وفي (٧٤٣٢) كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ **تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرّوحُ إِلَيْهِ** ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٠٦٤) كتاب الزكاة ، باب التحريض على قتال الخوارج ، وأبوداود في « سننه » (٤٧٦٤) كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج ، والنسائي في « سننه » (٢٥٧٨) كتاب الزكاة ، باب المؤلفة قلوبهم ، وفي « التفسير » (٥٤٥/١) رقم (٢٤) ، وابن ماجه في « سننه » (١٦٩) في المقدمة ، باب ذكر الخوارج (١٦٨١٧/١٤) ، وأحمد في « مسنده » (٤/٣ ، ٥ ، ٦٨ ، ٨٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٨١٧/١٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٨/٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٢٤/١/ح٢٥٥٢) ، وفي « معالم التنزيل » (٦٠/٤) ، وانفرد بذكر سبب النزول ، والبخاري في « استتابة المرتدين » ، والنسائي في « تفسيره » (٥٤٥/١/ح٢٤٠) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (٢/١/ص٢٧٧ــ٢٧٨) رقم (١٠٩٢) ، وفي « المصنف » (١٤٦/١٠) رقم (١٨٦٤٩) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص٢٠٩ ، وفي « الوسيط » (٥٠٥/٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٤٠/٢) رقم (٩١٠) .

جميعاً من حديث أبي سعيد قال :

« بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْقِدْحُ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَتَدَرْدَرُ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَوُجِدَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الَّذِي نَعَتَ » .

* * *

٥٤٣ – قوله : « ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾[التوبة:٦٥] ، نزلت في وديعة بن ثابت بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : هذا يريد أن يفتح قصور الشام هيهات هيهات ، فسأله عن ذلك ، فقال : إنما كنا نخوض ونلعب » . (٧٩/٢) .

٥٤٤ – قوله : « وفي الحديث : **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ : أَتُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : يَارَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ تَزِيدُنَا؟ فَيَقُولُ : رِضْوَانِي ، فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيكُمْ أَبَداً** » . (٨٠/٢) .

---

٥٤٣ – ضعيف .

وهو من أثر قتادة ، وله عنه طريقان :

الطريق الأولى : عن سعيد عنه قال :

« قوله : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في غزوة إلى تبوك ، وبين يديه ناس من المنافقين ، فقالوا : « يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشأم وحصونها! هيهات هيهات » ، فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « **احْبِسُوْا عَلَيَّ الرَّكْب** » ، فأتاهم ، فقال : قلتم كذا ، قلتم كذا ، قالوا : يانبي الله إنما كنا نخوض ونلعب ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم ماتسمعون » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣١/١٤) رقم (١٦٩١٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٣/٦) رقم (١٠٠٤٩) ، من طريق يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، غير أنه مرسل ؛ لأن قتادة يحكي سبب نزول لم يشهده .

الطريق الثانية : عن معمر ، عنه بمثله .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٨٢/٢/١) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٣١/١٤) رقم (١٦٩١٥) كلاهما من طريق معمر عن قتادة به .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن بما قبله ، لأن قتادة بصري ، وفيما حدث به معمر في البصرة ضعيف .

وجملة القول : أنه مرسل .

وعزاه في « الدر » (٢٣٠/٤) لابن المنذر وأبي الشيخ .

هذا ولم أر من صرح بأنها نزلت في وديعة بلفظ : « هذا يريد أن يفتح »... ، نعم أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٢/١٤) رقم (١٦٩١٠) ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : كان الذي قال هذه المقالة فيما بلغني : وديعة بن ثابت ، أخوبني أمية بن زيد ، عن بني عمرو بن عوف .

وهذا مع انقطاعه للبلاغ ، ليس فيه محل الشاهد ، وهو يريد أن يفتح قصور... ، وإنما عني بالمقالة قوله : « إنما كنا نخوض ونلعب » .

* * *

٥٤٥ - قوله : « ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ﴾[التوبة:٧٤] ، نزلت في الجلاس بن سويد ، فإنه قال : إن كان ما يقول محمد حقاً ، فنحن شر من الحمير ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأه عليه ، فحلف أنه ماقاله » . (٢/٨٠) .

=

٥٤٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٥٤٩) كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ، وفي (٧٥١٨) كتاب التوحيد ، باب كلام الرب مع أهل الجنة ، ومسلم في « صحيحه » (٢٨٢٩) كتاب الجنة ، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ، والترمذي في « سننه » (٢٥٥٥) كتاب صفة الجنة ، وأحمد في « مسنده » (٣/٨٨) ، وأبوعوانة (١/١٨١ــ١٨٣) ، وابن المبارك في « الزهد » (٤٣٠) ، والبيهقي في « الصفات » (٢٢١ ، ٥٠٢) ، وفي البعث (٤٤٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤/٣٥٦) رقم (١٦٩٥٩) ، وأبونعيم في « الحلية » (٦/٣٤٢) ، والبغوي في « الشرح » (١٥/٢٣١ــ٢٣٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٩٧٥) ، والواحدي في « الوسيط » من طرق عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » .

* * *

٥٤٥ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ، وكعب بن مالك .

١ - حديث ابن عباس ، قال :

كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، وقال : لئن كان هذا الرجل صادقاً ؛ لنحن أشهر من الحمر ، فرفع عمير بن سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحلف الجلاس بالله لقد كذب عليّ عمير ، وماقلت ماقال عمير بن سعد ، فأنزل الله فيه : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ﴾ ، فزعموا أنه تاب وحسنت توبته ، حتى عرف منه الإسلام والخير .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٨٤٣) رقم (١٠٤٠٢) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة محمد بن أبي محمد ، كما سبق .

٢ - حديث كعب بن مالك ، بنحوه .

=>

٥٤٦ – قوله : « وقيل : الآية نزلت في عبدالله بن أبي سلول ، وكلمة الكفر التي قالها ، قوله : سمن كلبك يأكلك ، وهمه بما ينال قوله : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ ﴾[المنافقون:٨] » . (٢/٨٠) .

=

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٨٤٣) رقم (١٠٤٠١) من طريق محمد بن إسحاق ، ثني الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده كعب ، فذكره بنحوه .

رجال إسناده :

– **عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، هو** : الأنصاري ، أبوالخطاب ، المدني ، ثقة ، وثقه النسائي ، مات في خلافة هشام ، من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٦/٢١٤–٢١٥) ، و« التقريب » ص٥٨٦ .

– **عبدالله بن كعب بن مالك** ، الأنصاري ، المدني ، ثقة ، يقال له رؤية ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . « التقريب » ص٥٣٧ .

– **كعب بن مالك هو** : ابن أبي كعب الأنصاري ، المدني ، صحابي مشهور ، مات في خلافة علي . « التقريب » ص٨١٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال محمد بن إسحاق ؛ فإنه صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

وفي الباب عن عروة بن الزبير ، وابن سيرين . انظر : « الدر » (٤/٢٤١–٢٤٢) .

* * *

٥٤٦ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٣٦٤) رقم (١٦٩٧٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٨٤٣–١٨٤٤) رقم (١٠١١٠) من طريق يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة :

قوله : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُواْ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴾ ، « ذكر لنا أن رجلين اقتتلا أحدهما من جهينة والآخر من غفار وكانت جهينة حلفاء الأنصار ، وظهر الغفاري على الجهني ، فقال عبدالله بن أبي للأوس : انصروا أخاكم فو الله مامثلنا ومثل محمد إلاّ كما قال القائل : سمِّن كلبك يأكلك ، وقال : ﴿ لَئِنْ رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ ﴾ [المنافقون:٨] ، فسعى بها رجل من المسلمين إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه فسأله ، فجعل يحلف بالله ماقاله ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ ... ﴾ » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، إلا أنه مرسل .

وأخرجه مختصراً عبدالرزاق في « تفسيره » (١/٢/٢٨٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤/١٣٦٤) رقم (١٦٩٧٥) كلاهما من طريق معمر عن قتادة : نزلت في عبدالله بن أبي سلول . =>

٥٤٧ – قوله : « ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ ﴾[التوبة:٧٥] ، نزلت في ثعلبة بن حاطب ، وذلك أنه قال : يارسول الله! ادع الله أن يكثر مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قليل تؤدي شكره ، خير من كثير لاتطيقه ، فأعاد عليه ، حتى دعا له ، فكثر ماله ، فتشاغل حتى ترك الصلوات ، ثم امتنع عن أداء الزكاة ، فنزلت فيه الآية ، فجاء بزكاته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه ، ولم يأخذها منه ، وقال : إن الله أمرني أن لا آخذ زكاتك ، ثم لم يأخذه أبوبكر ولاعمر ولاعثمان » . (٢/٨١) .

=

وهذا حسن في المتابعات ؛ لأن قتادة بصري ، وماحدث به معمر في البصرة ضعيف .

* * *

٥٤٧ – ضعيف جداً .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٣٧٠) رقم (١٦٩٨٧) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (١/٢٨٣–٢٨٥) ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » (١/٢٠١) ، وابن حزم في « المحلى » (١١/٢٠٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨/٢١٨–٢١٩) رقم (٧٨٧٣) ، وفي « الأحاديث الطوال » رقم (٢٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٨٤٧) رقم (١٠٤٠٦ ، ١٠٤٠٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (١/١٢٤) رقم (١٢٧) ، والواحدي في « الوسيط » (٢/٥١٣) من طرق عن مُعَان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبي أمامة ، فذكره .

رجال إسناده :

– **مُعَان بن رفاعة** : معان بضم أوله وتخفيف المهملة – ابن رفاعة السَّلامي ، الشامي ، لين الحديث ، كثير الإرسال ، كما قال ابن حجر ، وضعفه أبوحاتم وابن معين ، وقال ابن عدي : عامة مايرويه لايتابع عليه . مات بعد الخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٠/٢٠١–٢٠٢) ، و« التقريب » ص٩٥٣ .

دراسة إسناده :

قال ابن حزم في « المحلى » (١١/٢٠٧–٢٠٨) : « لايصح...وهذا باطل لاشك فيه... » .

وقال البيهقي : « في إسناد هذا الحديث نظر ، وهو مشهور بين أهل التفسير » ؛ كما في « فيض القدير » (٤/٥٢٧) ، وضعفه صاحب « الفيض » في نفس الصفحة .

وضعفه ابن الأثير ؛ كما في « الأسد » (١/٢٨٥) ، والقرطبي في « الجامع » (٨/٢١٠) ، والعراقي في « المغني عن حمل الأسفار » (٣/٣٣٨) ، وابن حجر في « الفتح » (٣/٢٢٦) ، وضعفه جداً في « تخريج الكشاف » (٤/٧٧) ، والسيوطي في « اللباب » ص١٢١ .

وقال الذهبي في « تجريد أسماء الصحابة » (١/٦٦) : « حديث طويل منكر بمرة » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٧/٣٢) : « فيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك » .

وقال الألباني في « الضعيفة » (٣/رقم٤٠٨١) : « هذا إسناد ضعيف جداً ؛ وعلته : علي بن يزيد » .

قلت : وعلي بن زيد ضعيف جداً ؛ سبق الكلام عليه مفصلاً ، **وهذه هي العلة الأولى** .

والثانية : مُعَان بن رفاعة ؛ لين الحديث .

=>

٥٤٨ – قوله : « ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾[التوبة:٧٩] ، نزلت في المنافقين تصدق عبدالرحمن بن عوف بأربعة آلاف ، فقالوا : ماهذا إلارياء » . (٢/٨١) .

٥٤٩ – قوله : « ﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ ﴾[التوبة:٧٩] ، نزلت في أبي عقيل تصدق بصاع من تمر ، فقال المنافقون : إن الله غني عن صدقة هذا » . (٢/٨١) .

=

فائدة :

أفرد سليم الهلالي هذا الحديث بجزء بين فيه ضعفه الشديد سنداً ومتناً ، ووسمه بـ : « الشهاب الثاقب في الذب عن الصحابي الجليل : ثعلبة ابن حاطب » .

* * *

٥٤٨ – مرسل .

وهو من مرسل مجاهد وقتادة .

تخريجه :

١ – مرسل مجاهد .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٣٨٤) رقم (١٧٠٠٥ ، ١٧٠٠٦ ، ١٧٠٠٧) من طريق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات –تقدم مراراً– إلا أنه مرسل ، فإن مجاهداً لم يدرك عبدالرحمن بن عوف .

٢ – مرسل قتادة :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٣٨٤) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، فذكره بنحوه ، وفيه : « فأقبل رجل يقال له : أبوعقيل ، فقال : يانبي الله! بتّ أجرُّ الحرير على صاعين من تمر ، أما صاع فأمسكته لأهلي ، وأما صاع فها هوذا ، فقال المنافقون : والله إن الله ورسوله لغني عن هذا ، فنزلت الآية » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح إلى قتادة –تقدم مراراً– إلا أنه مرسل .

وقد توبع عليه سعيد .

تابعه معمر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٣٨٥) رقم (١٧٠٠٩) وعبدالرزاق في « تفسيره » (٢/٢٨٣) من طريق معمر عنه به بنحوه .

وجملة القول فيه ، أنه مرسل حسن .

وفي الباب عن ابن عباس وأبي سلمة وأبي هريرة ، إلا أنها جميعاً تختلف في المقدار الذي دفعه عثمان ؛ لذا لم أر تخريجها . والله أعلم .

* * *

٥٥٠ - قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إِن اللَّهَ خَيَّرَنِيْ فَاخْتَرْتُ** ، وَذَلِكَ حِيْنَ قَالَ عُمَرُ : أَتُصَلِّيْ » . (٨١/٢) .

=

٥٤٩ - صحيح .

وقد تقدم هذا في رواية قتادة ، وهي مرسلة ، والحديث أصله في « الصحيحين » وغيرهما .

فأخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤١٥ ، ١٤١٦) كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة ، و(٢٢٧٣) كتاب الإجازة ، باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به ، و(٤٦٦٨ ، ٤٦٦٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٠١٨) كتاب الزكاة ، باب الحمل أجرة يتصدق بها. ، والنسائي في « سننه » (٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠) كتاب الزكاة ، جهد عقل ، وفي « تفسيره » (٥٥٠/١) رقم (٢٤٣) ، وابن ماجه في « سننه » (٤١٥٥) كتاب الزهد ، باب معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في « مسنده » (٢٧٣/٥) ، والطحاوي في « المشكل » (١٠٦/١٤) رقم (٥٤٨٧) ، والطيالسي في « مسنده » (٦٠٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٤٥٣) ، وابن في حبان في « صحيحه » (١٢٧/٨ ، ١٦٩ـ١٧٠) رقم (٣٣٣٨ ، ٣٣٧٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥٣٣/١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٧٧/٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢١٥ من طرق ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أبي مسعود ، قال :

« كُنَّا نُحَامِلُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ فَقَالُوا مُرَائِي وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعِ هَذَا فَنَزَلَتْ ﴿ **الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ** ﴾ الْآيَةَ » .

وهذا لفظ البخاري في « التفسير » وعنده في الزكاة بلفظ بصاع .

وانظر « فتح الباري » (١٨٢/٨) حول هذا إن شئت . والله أعلم .

* * *

٥٥٠ - صحيح .

وهو من حديث عمر ، وابن عمر .

١ - حديث عمر :

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٣٦٦) كتاب الجنائز ، باب مايكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين ، و(٤٦٧١) كتاب التفسير ، باب ﴿ **اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ**.... ﴾ الآية ، والترمذي في « سننه » (٣٠٩٧) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في « سننه » (٦٧/٤ـ٦٨) رقم (١٩٦٦) كتاب الجنائز ، باب الصلاة عل المنافقين ، وفي « تفسيره » (٥٥٣/١ـ٥٥٤) رقم (٢٤٥) ، وأحمد في « مسنده » (١٦/١) ، وأبوجعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٤٦٤/٢ـ٤٦٥) رقم (٦١٩) ، وعبد بن حميد (١٩) ، والبزار في « مسنده » (٢٩٨/١ـ٢٩٩) رقم (١٩٣) ، وابن حبان (٤٤٩/٧ـ٤٥٠) رقم (٣١٧٦) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٠٨/١٤) رقم (١٧٠٥٥) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٨١/٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٥٣/٦ ، ١٨٥٧) رقم

=>

٥٥١ – قوله : « ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم ﴾[التوبة:٨٤] ، نزلت في شأن عبدالله بن أبي سلول ، وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حين مات » . (٨٢/٢) .

=

(١١/١٠٥٠، ١٠٢٠٥ ، ١٠٢٠٧) من طرق عن ابن شهاب الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، عن عمر :

« لَمَّا مَاتَ عَبْدُاللَّهِ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةٌ ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ قَالَ : فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ » .

وعزاه في « الدر » (٢٥٤/٤) لابن مردويه ، وأبي نعيم في « الحلية » .

٢ – حديث ابن عمر :

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٢٦٩) كتاب الجنائز ، باب الكفن في القميص الذي يُكف ، و(٥٧٩٦) كتاب اللباس ، باب لبس القميص ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٧٤) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، والترمذي في « سننه » (٣٠٩٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في « سننه » (٣٦/٤) كتاب الجنائز ، باب القميص في الكفن ، وفي « تفسيره » (٥٥١/١ـ٥٥٢) رقم (٢٤٤) ، وابن ماجه في « سننه » (١٥٢٣) كتاب الجنائز ، باب في الصلاة على أهل القبلة ، وأحمد في « مسنده » (١٨/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٨٧/٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧٠٥١) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٠٦/١٤ـــ٤٠٧) رقم (١٧٠٥٠ ، ١٧٠٥١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٤٧/٧ـــ٤٤٨) رقم (٣١٧٥) ، وأبوجعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٤٦٦/٢) رقم (٦٢١) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢١٦ ، وفي « الوسيط » (٥١٦/٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٥٧/٦) رقم (١٠٢٠٦) من طرق عن عبيدالله بن عمر ، ثني نافع عن ابن عمر .

« أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بن أُبَيٍّ لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَمِيصَهُ فَقَالَ آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ فَآذَنَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ قَالَ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أو لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ » .

* * *

٥٥١ – صحيح .

وهو مخرج قبل هذا برقم (٥٥١) .

* * *

٥٥٢ – قوله : « وروي أنه صلى ، ونزلت الآية » . (٨٢/٢) .

٥٥٣ – قوله : « وروي أنه صلى الله عليه وسلم لما تقدم ليصلي عليه جاءه جبريل ، فجذب ثوبه ، وتلا عليه : ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم ﴾ الآية » . (٨٢/٢) .

٥٥٤ – قوله : « ﴿ وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ... ﴾[التوبة:٩٠] ، روي أنها نزلت في قوم من غفار » . (٨٢/٢) .

٥٥٥ – قوله : « ﴿ وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ ﴾[التوبة:٩١] ، قيل : نزلت في بني مقرن وهم ستة أخوه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم » . (٨٢/٢) .

---

٥٥٢ – صحيح .

وهو مخرج قبل هذا برقم (٥٥١) .

* * *

٥٥٣ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٠٧/١٤) رقم (١٧٠٥٣) من طريق يزيد الرقاشي ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبدالله بن أبي سلول ، فأخذه جبريل عليه السلام بثوبه ، فقال : ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَداً ﴾ ، لاتصل على غيره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ علته : يزيد ، وهو : ابن أبان الرقاشي ، ضعيف ، تقدم ، ثم إن الأحاديث السابقة الصريحة ترد هذا القول وتبين أنه صلى ، ثم نزلت الآيات . والله أعلم .

* * *

٥٥٤ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٦٠/٦) رقم (١٠٢٠٣) عن سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ﴿ وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ ﴾ ، ذكر لي ، أنهم نفر من بني غفار ، جاؤوا فاعتذروا فلم يعذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ تقدموا غير أن فيه علتين :

الأولى : زكريا بن أبي زائدة ، وإنْ كان ثقة إلا أنه يدلس ، وقد عنعن هنا .

الثانية : أبوإسحاق –وهو عمرو بن عبدالله السبيعي– ؛ اختلط بأخرة ، وسماع زكريا عنه بأخرة ؛ كما قال العجلي وأحمد ، انظر : « الكواكب » ص٣٤١ .

* * *

٥٥٥ – لم أقف عليه في سبب نزول هذه الآية .

٥٥٦ – قوله : « وقيل : نزلت في عبدالله بن مغفل المزني » . (٨٢/٢) .

٥٥٧ – قوله : « ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾[التوبة:١٠٢] ، نزلت في أبي لبابة ، فعمله الصالح : الجهاد ، وعمله السيء : فضيحته لبني قريظة » . (٨٤/٢) .

=

وإنما أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٦٢/٦) رقم (١٠٢٠٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٢١/١٤) رقم (١٧٠٨٠ ، ١٧٠٨١ ، ١٧٠٨٢ ، ١٧٠٨٣) عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ ﴾ ، هم بنومقرن من مزينة .

وهذا إسناد حسن ؛ كما سبق .

فجعل الآية التي فيهم هي ﴿ وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ ﴾ ، لاقوله تعالى : ﴿ وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ ﴾ .

ولعل هذا سبق قلم أو انتقال ذهنٍ من المفسر –رحمه الله– وجلّ من لايسهو .

وعزاه في « الدر » (٢٦٤/٤) لابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر .

* * *

٥٥٦ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٢٠/١٤) رقم (١٧٠٧٩) ثني محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثني عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء وهم العوفيين ؛ كما سبق بيانه .

* * *

٥٥٧ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٥١/١٤) رقم (١٧١٤٤ ، ١٧١٤٥ ، ١٧١٤٦) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٧١/٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٣/٦) رقم (١٠٣٠٩) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ، قال : نزلت في أبي لبابة إذ قال لبني قريظة ماقال ، وأشار إلى حلقه : أن محمداً ذابحكم إن نزلتم على حكم الله .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ، تقدم ؛ لولا أنه مرسلٌ .

وقد توبع ابن أبي نجيح عليه .

تابعه ليث بن أبي سليم ، عنه به ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٥١/١٤ــ٤٥٢) رقم (١٧١٤٧ ، ١٧١٤٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٣/٦) رقم (١٠٣٠٨) .

وهذا إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال ليث هذا فإنه ضعيف ؛ اختلط بأخرة .

=>

٥٥٨ – قوله : « ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾[التوبة:١٠٣] ، قيل : نزلت في المتخلفين الذين ربطوا أنفسهم لما تاب الله عليهم ، قالوا : يارسول الله! إنا نريد أن نتصدق بأموالنا فنزلت هذه الآية ، وأخذ ثلث أموالهم » . (٢/٨٤) .

=

وجملة القول ؛ أنه مرسل حسن إلى مرسله ، والمرسل قسم من الضعيف ؛ لأن مجاهداً يحكي سبب نزول لم يشهده . والله أعلم .

وفي الباب عن ابن عباس ؛ أنها نزلت في أبي لبابة ؛ لأنه تخلف عن غزوة تبوك .

انظر : « الدر » (٤/٢٧٥–٢٧٧) ، ويأتي تخريجه بعد هذا برقم (٥٥٩) .

وكذا عن سعيد بن المسيب بأصله دون ذكر لسبب النزول ، عند البيهقي . انظر : « الدر » (٤/٢٧٦) .

* * *

٥٥٨– حســـن .

تخريجـــه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » –واللفظ له– (٥/٢٧١–٢٧٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤/٤٥٤–٤٥٥) رقم (١٧١٥٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٨٧٤) رقم (١٠٣٠٧) من طريق أبي صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ وَآخَرُوْنَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ﴾ ، قال : كانوا عشرة رهط تخلّفوا عن النبي في غزوة تبوك ، فلما حضر رجوع النبي صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد ، وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم ، فلما رآهم ، قال : « مَنْ هَـؤُلاَءِ المُوَثَّقُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوارِي؟ » ، قالوا : هذا أبو لبابة وأصحاب له ، تخلفوا عنك يا رسول الله أوثقوا أنفسهم وحلفوا أنهم لايطلقهم أحد ، حتى يطلقهم النبي عليه الصلاة والسلام ويعذرهم ، قال : « وَأَنَا أُقْسِمُ باللَّهِ لاَ أُطْلِقُهُمْ وَلاَ أَعْذِرُهُمْ حَتَّى يَكُوْنَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُمْ رَغِبُوا عَنِّيْ وَتَخَلَّفُوا عَنِ الغَزْوِ مَعَ المُسْلِمِيْنَ» ، فلما بلغهم ذلك ، قالوا : ونحن لاَ نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَآخَرُوْنَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، وعسى من الله وأنه هو التواب الرحيم ، فلما نزلت ، أرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأطلقهم وعذرهم ، فجاؤوهم بأموالهم ، فقالوا : يارسول الله! هذه أموالنا فتصدق بها عنا ، واستغفر لنا ، قال : ماأمرت أن آخذ أموالكم ، فأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ ، يقول : استغفر لهم : ﴿ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ ، يقول : رحمة لهم ، فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم ، وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسواري ؛ فأرجئوا سنة لايدرون أيعذبون أو يتاب عليهم؟ فأنزل الله عزوجل : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ ، إلى آخر الآية : ﴿ وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوَاْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

دراســة إســناده :

سبق الكلام على هذا الإسناد .

<=

٥٥٩ – قوله : « كانوا بنو عمرو بن عوف من الأنصار قد بنوا مسجد قباء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه ويصلي فيه ، فحسدهم على ذلك قومهم بنوغنم بن عوف ، وبنوسالم بن عوف ، فبنوا مسجداً آخر مجاوراً له ، ليقطعوا الناس عن الصلاة في مسجد قباء ، وذلك هو الضرار الذي قصدوا وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه ، ويصلي لهم فيه ،فنزلت عليه فيه هذه الآية » . (٨٤/٢) .

=

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٧٥/٤) لابن المنذر ، وابن مردويه .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٥٥/١٤) رقم (١٧١٥٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٢/٦) رقم (١٠٣٠٥) من طريق العوفيين عنه بنحوه .

وهذا سند ساقط مسلسل بالضعفاء .

* * *

٥٥٩ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١٧٣/١٢–١٧٤) رقم (٤٧٣٩) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٧٢/١٤) رقم (١٧١٩٤) كلاهما من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير قال :

« ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجداً ، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم ، فيصلّى في مسجدهم ، فلما أن رأى ذلك إخوتهم بنوغنم بن عوف ، حسدوهم ، فقالوا : نبني نحن أيضاً مسجداً كما ابتنى إخواننا ، ونرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولعل أباعامر أن يمر بنا ، فيُصلّى فيه ، فبنوا مسجداً ، وأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم ، فيُصلّي في مسجدهم كما صلى في مسجد إخوتهم ، فلما جاءه الرسول قام ليأتيهم ، أو همَّ أن يأتيهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ إلى قوله : ﴿ **لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَواْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ** ﴾ الآية » .

دراسة إسناده :

قال الطحاوي (١٧٣/١٤) : « منقطع » .

قلت : هو إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، لولا أنه مرسل ؛ لأن سعيد بن جبير يحكي سبب نزول لم يشهده ، وأيوب هو : ابن أبي تميمة السختياني .

وقد توبع حماد عليه ، تابعه معمر .

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٨٧/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٧٢/١٤) رقم (١٧١٩٥ ، ١٧١٩٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٩/٦) رقم (١٠٠٦٢) كلاهما من طريق معمر عنه ، به بلفظ : هم حي يقال لهم : بنوغنم .

وذكره السيوطي في « الدر » (٢٨٥/٤) وعزاه لابن المنذر .

* * *

٥٦٠ – قوله : « أي : انتظاراً لمن حارب الله ورسوله وهو أبوعامر الراهب ، الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق » . (٨٤/٢) .

٥٦١ – قوله : « ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾[التوبة:١٠٨] ، كانوا يستنجون بالماء ، ونزلت في الأنصار على قول من قال : إن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد المدينة » . (٨٥/٢) .

---

٥٦٠ – منقطع .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٢٥٩/٥) من طريق ابن إسحاق من قوله فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد معضل ؛ لأن ابن إسحاق يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر لم يذكر سنده فيه .

* * *

٥٦١ – صحيح .

وهو من حديث « طَلْحَةُ بن نَافِعٍ أَبو سُفْيَانَ ، قَالَ ثَنِي أَبو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَجَابِرُ بن عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَسُ بن مَالِكٍ : أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ خيراً فِي الطُّهُورِ فَمَا طُهُورُكُمْ هذا؟ قَالُوا نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَنَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ قَالَ فَهُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمُوهُ » .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٣٥٥) كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء ، والطحاوي في « المشكل » (١٧٥/١٤) رقم (٤٧٤٠) ، والدارقطني في « سننه » (٦٢/١) ، والحاكم في « المستدرك » (١٥٥/١) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠٥/١) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٤٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٨/٦) رقم (١٠٠٧٩) والواحدي في « الوسيط » (٥٢٥/٢) من طريق عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، ثني طلحة بن نافع ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال البوصيري في « المصباح » (١٥٠/١) : « هذا إسناد ضعيف ، عتبة بن أبي حكيم ضعيف ، وطلحة لم يدرك أبأيوب » .

وقال الحاكم : « هذا حديث كبير صحيح » ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٦٣/١) .

قلت : هو كذلك ، صحيح .

=>

٥٦٢ – قوله : « ونزلت في بني عمرو بن عوف خاصة على قول من قال : إن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد قباء » . (٢/٨٥) .

=

شـــواهده :

١ – **عن أبي أيوب الأنصاري** ، قال : قالوا يارسول الله! من هؤلاء الذين قال الله فيهم : ﴿ **فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبّ الْمُطَّهِّرِينَ** ﴾ ، قال : كانوا يستنجون بالماء ، وكانون لاينامون الليل كله .

أخرجه الطبراني في « الكبير » رقم (٤٠٧٠) ، والحاكم (١/١٨٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٨٨٣) رقم (١٠٠٨١) من طريق عبدالرحيم بن سليمان ، عن واصل بن السائب ، عن عطاء بن أبي رباح ، وعن أبي سورة ، عن عمه أبي أيوب ، فذكره .

وهذا إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال واصل بن السائب وهو الرقاشي ، فإنه ضعيف . « التقريب » ص١٠٣٣ .

وانظر بقية الشواهد في الحديث الآتي .

* * *

٥٦٢ – صحيـــح .

وهو من حديث ابن عباس ، وعويمر بن ساعده .

١ – **حديث ابن عباس** ، قال : لما نزلت الآية : ﴿ **فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ** ﴾ ، بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عويمر بن ساعدة ، فقال : « ماهذا الطهور الذي أثنى الله عزوجل عليكم؟ » ، فقالوا : يارسول الله! ماخرج منا رجل ولاامرأة من الغائط إلا غسل فرجه ، أو قال مقعدته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هو هذا .

تخريجـــه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١/رقم١١٠٦٥) ، والحاكم في « المستدرك » (١/١٨٧–١٨٨) من طريق محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسـة إسـناده :

قال الحاكم : « وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ...وحديث أبي أيوب شاهد » ، ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١/٢١٢) : « إسناده حسن ، إلا أن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه » .

قلت : وتدليس ابن إسحاق هو علة هذا الإسناد ؛ غير أنه يُحسن في باب الشواهد .

٢ – حديث عويمر بن ساعدة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء ، فقال : « إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم ، فما هذا الطهور الذي تطهورن به؟ » قالوا : والله يارسول الله مانعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود ، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط ، فغسلنا كما غسلوا » .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٣/٤٢٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٨٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧/١٤٠) رقم (٣٤٨) ، وفي « الصغير » (٨٢٨) ، والحاكم في « المستدرك » (١/١٥٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤/٤٨٦) رقم (١٧٢٣١) من طرق عن أبي أويس ، عن شرحبيل بن سعد ، عن عويمر بن ساعدة ، فذكره .

رجـال إسـناده :

– **أبوأويس** هو : عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، المدني ، صدوق يهم ، كما قاله الحافظ ، وقال أبوحاتم وابن معين والنسائي : « ليس بالقوي » ، وقال أبوداود ويعقوب بن شيبة وأبوزرعة : « صالح الحديث » ، وزاد النسائي « وإلى الضعف أقرب » ، وزاد الثالث : « صدوق كانه لين » . مات سنة سبع وسبعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٥/٢٨١) ، و« التقريب » ص٥١٨ .

دراسـة إسـناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد ، ضعيف لذاته ؛ فيه علتان :

الأولى : أبوأويس –وهو عبدالله بن عبدالله– ؛ صدوق يهم .

الثانية : شرحبيل بن سعد ؛ صدوق ، اختلط بأخرة .

تنبيـه :

عويمر بن ساعده ، من بني عمرو بن عوف .

وفي الباب عن :

١ – أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« نزلت في أهل قباء : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ ، قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت فيهم هذه الآية » .

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٤) كتاب الطهارة ، باب في الاستنجاء بالماء ، والترمذي في « سننه » (٣١٠٠) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، وابن ماجه (٣٥٧) ، والبيهقي في « الكبرى » (١/١٠٥) من طريق معاوية بن هشام ، عن يونس بن الحارث ، عن إبراهيم بن أبي ميمونة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، فذكره .

قال أبوعيسى : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وصححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (١/٦٣) .

قلت : في الشواهد ؛ لحال إبراهيم بن أبي ميمونة ، فإنه مجهول . « التقريب » ص١١٧ .

٢ – أبي أمامة :

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قباء : « ماهذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ ، قالوا : يارسول الله مامنا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته » .

<=

٥٦٣ – قوله : « والصحيح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بهدمه ، فهدم » . (٢/٨٥) .

٥٦٤ – قوله : « ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾[التوبة:١١١] ، قيل : إنها نزلت في بيعة العقبة » . (٢/٨٥) .

=

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨/١٢١–١٢٢) رقم (٧٥٥٥) من طريق ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، فذكره .

قلت : فيه الليث وهو ابن أبي سليم ، ضعيف .

* * *

٥٦٣ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٥/٢٥٩–٢٦٠) من طريق ابن إسحاق ، عن ثقة من بني عمرو بن عوف ، قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي أوان أتاه خبر السماء ، فدعى مالك بن الدُّحشم ، ومعن بن عدي ، وهو أخو عاصم بن عدي ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وأحرقاه ، فخرجا سريعين حتى دخلاه وفيه أهله ، فحرقاه وهدماه ، وتفرقوا عنه ، ونزل فيه من القرآن مانزل .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس .

الثانية : جهالة شيخ ابن إسحاق الذي لم يسمه ، وقوله « عن ثقة » لايكون توثيقاً له على الصحيح ؛ لأنه قد يكون ثقة عنده ، لا عند غيره .

انظر : « الباعث الحثيث » (١/٢٩٠) ، و« الكفاية » (٣٧٣) ، و« إرشاد الفحول » ص١٢٤ .

* * *

٥٦٤ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٤٩٩) رقم (١٧٢٧٠) ثنا الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا أبومعشر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لما بايعت الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة ، وهم سبعون نفساً –قال عبدالله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اشترط لربك ونفسك ما شئت قال : « أَشْتَرِطُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوْهُ وَلاَ تُشْرِكُوْا بِهِ شَيْئاً ، وأَشْتَرِطُ لِنَفْسِيْ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ » ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال : « الْجَنَّة » ، قالوا : ربح البيع لاَ نقيل ولاَ نستقيل فنزلت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾» الآية .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه علل ثلاث :

<=

٥٦٥ – قولـــه : « ﴿ مَـــا كَـــانَ لِلنَّبِـــيِّ وَالَّذِيـــنَ آمَنُـــوا أَن يَسْـــتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[التوبة:١١٣] ، نزلت في شأن أبـي طـالب ، فإنـه لمـا امتنـع أن يقـول لاإله إلاَ الله عند موته ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لأستغفرن لك مالم أنه عنك ، فكان يستغفر له حتى نزلت هذه الآية » . (٢/٨٦) .

=

أولها : عبدالعزيز ، وهو : ابن أبان ؛ متروك .

ثانيها : أبومعشر ؛ ضعيف .

ثالثها : الإرسال ؛ فإن محمد بن كعب يحكي سبب نزول لم يشهده .

تنبيـــه :

مابين العارضتين هي عند الواحدي في « أسبابه » (٢٢٠) وليست عند الطبري .

* * *

٥٦٥ – صحيـــح .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٣٦٠) كتاب الجنائز ، باب إذا قال المشرك عند المـوت : لاإلـه إلا الله ، وفي (٣٨٨٤) كتاب مناقب الأنصار ، باب قصة أبي طال ، وفي (٤٦٧٥) كتـاب التفسير ، بـاب ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، وفـي (٤٧٧٢) بـاب ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾ ، ورقم (٦٦٨١) –ببعضه– كتـاب الأيمـان والنـذور ، بـاب إذا قـال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو أحمد أو هلل ، فهو علـى نيتـه ، ومسـلم فـي « صحيحـه » (٢٤) كتاب الإيمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضرة الموت ، مالم يشرع في النزع وهو الغزغرة ، ونسخ جواز الاستغفار للمشركين ، والدليل على أنه من مات على الشرك فهو من أصحاب الجحيم ولاينقذه من ذلك شيء من الوسائل ، والنسـائي فـي « سننه » (٢٠٣٥) كتـاب الجنـائز ، بـاب النهـي عـن الاسـتغفار للمشركين ، وفـي « تفسيره » (١/٥٦١ــ٥٦٢) رقـم (٢٥٠) ، وفـي (٢/) رقـم (٤٠٣) ، والطـبري فـي « جـامع البيـان » (١٤/٥١٠) رقـم (١٧٣٢٥) ، وأحمـد فـي « مسـنده » (٥/٤٣٣) ، والبغـوي فـي « معـالم التنزيل » (٤/١٠٠) ، وفي « الشـرح » (٥/٥٥ ، ٥٦) ، والبيهقـي فـي « الدلائـل » (٢/٣٤٢ ، ٣٤٣) ، وفـي « الأسماء والصفات » (١/٢٣٧ ، ٣٧٠ــ٣٧١) رقم (١٧١ ، ٢٩٧) ، والواحـدي فـي « أسـبابه » ص ٢٢١ ، وفي « الوسيط » (٢/٥٢٧ــ٥٢٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٦/٢٨٣ــ٢٨٤) رقـم (٢٤٨٤ ، ٢٤٨٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٨٩٤) رقم (١٠٠٥٢) من طرق عن الزهري ، عن سعيد المسـيب ، عـن أبيه قال :

« أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وعبدالله بن أبي أمية ، فَقَالَ أَيْ عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بـن أَبـي أُمَيَّـةَ يَـا أَبَـا طَالِبٍ تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَقَـالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ فَنَزَلَتْ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ، وَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّكَ لَـا تَهْـدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ » .

=>

٥٦٦ – قوله : « ...وقيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم استأذن ربه أن يستغفر لأمه ، فنزلت الآية » . (٢/٨٦) .

=

وعزاه في « الدر » (٤/٢٩٩) لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

* * *

٥٦٦ – صحيح .

وهو من حديث ابن مسعود ، وابن عباس .

١ – حديث ابن مسعود :

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٢/٣٣٦) ، وعنه البيهقي في « الدلائل » (١٢/١٨٩–١٩٠) ، والطحاوي في « المشكل » (٦/٢٨٥–٢٨٦) رقم (٢٤٨٧) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٢٢–٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٨٩٣) رقم (١٠٠٥١) من طرق عن عبدالله بن وهب ، ني ابن جريج ، عن أيوب بن هانيء ، عن مسروق الأجدع ، عن عبدالله بن مسعود :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً ، وخرجنا معه حتى انتهينا إلى المقابر ، فأمرنا ، فجلسنا ، ثم تخطّى القبور حتى انتهينا إلى قبر منها ، فجلس ، فناجاه طويلاً ، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكياً ، فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل إلينا ، فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : ماالذي أبكاك يارسول الله ، فقد أبكانا وأفزعنا ، فأخذ بيد عمر ، ثم أقبل إلينا ، فأتيناه ، فقال : أفزعكم بكائي؟ قلنا : نعم يارسول الله ، فقال : إن القبر الذي رأيتموني أناجي قبر آمنة بنت وهب ، وإني استأذنت ربي عزوجل في الاستغفار لها ، فلم يأذن لي ، ونزل عليَّ ﴿ **مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ** ﴾ ، حتى تنقضي الآية ﴿ **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ** ﴾ ، فأخذني مايأخذ الولد للوالدين من الرقة ، فذلك الذي أبكاني » .

رجال إسناده :

– **أيوب بن هاني هو** : الكوفي ، صدوق ، وقال أبوحاتم : « صالح » ، وضعفه الدارقطني وابن معين ، وقال الذهبي وابن حجر : « صدوق » ، وزاد الثاني : « فيه لين » .

انظر : « الكاشف » (١/١٤٨) ، و« التهذيب » (١/٤١٤) ، و« التقريب » ص١٦١ .

– **مسروق الأجدع هو** : ابن مالك الهمداني ، الوادعي ، أبوعائشة ، الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، من الثالثة . مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وستين . « التقريب » ص٩٣٥ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، هكذا بهذه السياقة » ، وتعقبه الذهبي ، فقال : « فيه أيوب بن هاني ، ضعفه ابن معين » .

قلت : ورجح في « الكاشف » –رحمه الله– أنه صدوق ، وهو الحق إن شاء الله .

٢ – حديث ابن عباس :

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه الطبراني كما في « تفسير ابن كثير » (٢/٣٩٣ـ٣٩٤ق) ثنا محمد بن علي المروزي ، ثنا أبوالدرداء عبدالعزيز بن منيب ، ثنا إسحاق بن عبدالله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر ، فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن استندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم ، فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلاً ، ثم إنه بكى فاشتد بكاؤه وبكى هؤلاء لبكائه ، وقالوا ما بكى نبي الله بهذا المكان إلا وقد أحدث الله في أمته شيئاً لاَ تطيقه ، فلما بكى هؤلاء قام فرجع إليهم فقال: «ما يبكيكم ؟» قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك ، فقلنا لعله أحدث في أمتك شيء لاَ تطيقه ، قال: «لا ، وقد كان بعضه ، ولكن نزلت على قبر أمي فسألت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة فأبى الله أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت ، ثم جاءني جبريل فقال: ﴿**وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه**﴾ فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه ، فرحمتها وهي أمي ودعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعاً فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين ، ودعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأن لا يلبسهم شيعاً وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض ، فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأبى الله أن يرفع عنهم القتل والهرج .

رجـال إســناده :

– **محمد بن علي المروزي** هو : ابن محمد بن إسحاق ، قال الخطيب : « روى المناكير » . « الميزان » (٣/٦٥١) .

– **أبوالدرداء عبدالعزيز بن منيب** : المروزي ، صدوق . مات سنة سبع وستين ومائتين . « التقريب » ص٦١٦ .

– **إسحاق بن عبدالله بن كيسان هو** : المروزي ، لينه أبوأحمد الحاكم . « الميزان » (١/١٩٤) .

– **أبوه عبدالله بن كيسان** : المروزي ، أبومجاهد ، ضعيف ، ضعفه أبوحاتم والنسائي وغيرها . « التهذيب » (٥/٣٧١) ، و« التقريب » ص٥٣٨ .

دراســة إســناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢/٣٩٤ق) : « وهذا حديث غريب وسياق عجيب » .

قلت : لعلل ثلاثة :

الأولى : محمد بن علي ، يروي المناكير .

الثانية : إسحاق بن عبدالله ؛ لين الحديث .

الثالثة : عبدالله بن كيسان ، ضعيف .

وجملة القول : أن سبب النزول صحيح بطريقيه ، وأصله في مسلم وغيره ، بدون ذكر سبب النزول . والله أعلم .

* * *

٥٦٧ – قوله : « ...وقيل : إن المسلمين أردوا أن يستغفروا لآبائهم المشركين ، فنزلت الآية » . (٢/٨٦) .

---

٥٦٧ – حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » –واللفظ له–(١٤/٥١٣) رقم (١٧٣٣٢) ، والطحاوي في « المشكل » (٦/٢٨٢) رقم (٢٤٨٣) كلاهما من طريق عبدالله بن صالح ، ثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : ﴿ **مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ** ﴾ ، الآية ، فكانوا يستغفرون لهم ، حتى نزلت هذه الآية ، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم ، ولم ينههم أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا ، ثم أنزل الله : ﴿ **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ** ﴾ .

دراسة إسناده :

سبق الكلام على سنده وبيان حسنه في رقم (٦٤) .

وله شاهد : عن علي رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣١٠١) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في « سننه » (٤/٩١) كتاب الجنائز ، باب النهي عن الاستغفار للمشركين ، وأحمد في « مسنده » (١/٩٩ ، ١٣٠–١٣١) ، وأبويعلى في « مسنده » (١/٢٨٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨) رقم (٣٣٥ ، ٦١٩) ، والحاكم في « مستدركه » (٢/٣٣٥) ، والبيهقي في « الشعب » رقم (٩٣٧٧ ، ٩٣٧٨) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤/٥١٤–٥١٥) رقم (١٧٣٣٤) ، والبزار في « مسنده » (٣/١٠٨) رقم (٨٩٣ ، ٨٩٤) ، والطحاوي في « المشكل » (٦/٢٧٩) رقم (٢٤٨٠ ، ٢٤٨١ ، ٢٤٨٢) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الخليل ، عن علي ، قال : « سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت : تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال : أليس قد استغفر لأبيه وهو مشرك؟ قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت : ﴿ **مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ** ﴾ الآيات ، قال عبدالرحمن فأنزل الله : ﴿ **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ** ﴾ الآية » .

فعند بعضهم هذه ، وعند بعضهم الأولى ، وهذا لفظ أحمد .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!!

وقال أبوعيسى : « حديث حسن » .

قلت : كيف؟! وفيه أبوالخليل ، وهو عبدالله بن الخليل أو ابن أبي الخليل الحضرمي ، لم يوثقه أحد ، وإنما ذكره ابن حبان في « الثقات » فقط ، ومعلوم أن هذا ليس توثيقاً ، وقد روى عنه جمع ، لذا قال الحافظ عنه في « التقريب » ص٥٠٣ : « مقبول » .

وأما اختلاط أبي إسحاق فلايضر ؛ لأن الراوي عنه هو سفيان الثوري ، وهو من قدماء أصحابه .

وجملة القول ؛ أن حديث الباب حسن بشاهده ، والله أعلم .

* * *

٥٦٨ – قوله : « ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ ﴾[التوبة:١١٥] ، الآية ، نزلت في قوم من المسلمين استغفروا للمشركين من غير إذن ، فخافوا على أنفسهم من ذلك ، فنزلت الآية » . (٢/٨٦) .

٥٦٩ – قوله : « ﴿ وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾[التوبة:١١٨] ، هم كعب بن مالك ، وهلال ابن أمية ، ومرارة بن الربيع ، تخلفوا عن غزوة تبوك من غير عذر ، ومن غير نفاق ، ولاقصد للمخالفة ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عتب عليهم ، وأمر أن لايكلمهم أحد ، وأمرهم أن يعتزلوا نساءهم ، فبقوا على ذلك مدة ، إلى أن أنزل الله توبتهم ، وقد روى حديثهم في البخاري ومسلم والسير » . (٢/٨٦) .

---

٥٦٨ – لم أجده مسنداً .

وذكره ابن عطية في « المحرر » (٨/٢٩١) ، وانظر : « معالم التنزيل » (٤/١٠٣) .

* * *

٥٦٩ – صحيح .

ولفظه عن كعب بن مالك :

« لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابُ حَافِظٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيوَانَ قَالَ كَعْبٌ فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا وَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أُسْوَةً إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبُ بن مَالِكٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بن جَبَلٍ بِئْسَ مَا قُلْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى

=>

=

الله عليه وسلم فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ فَقَالَ كَعْبُ ابْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلَّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ لِي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى جِئْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَ فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ فَقَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَكَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأُكَذِّبَ نَفْسِي قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَارَةُ بن الرَّبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ وَهِلَالُ بن أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ قَالَ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ قَالَ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي قَالَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ قَالَ فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَقَالَ تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَآتِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بن مَالِكٍ قَالَ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ قَالَ فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَامَمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ قَالَ فَقُلْتُ أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرَبَنَّهَا قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ

=

فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بن أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بن أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكِ فَقَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي امْرَأَتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بن أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ قَالَ فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنْ كَلَامِنَا قَالَ ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبَ ابْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ قَالَ فَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي وَأَوْفَى الْجَبَلَ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي فَنَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ طَلْحَةُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي وَاللَّهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ قَالَ فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ قَالَ فَقُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ قَالَ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ وَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى يَوْمِي هَذَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ **لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ** ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** ﴾ قَالَ كَعْبٌ وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ وَقَالَ اللَّهُ ﴿ **سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ** ﴾ قَالَ كَعْبٌ كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ

=

٥٧٠ – قوله : « ﴿ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[التوبة:١١٩] ، قد احتج بها أبوبكر الصديق على الأنصار يوم السقيفة ، فقال : نحن الصادقون ، وقد أمركم الله أن تكونوا معنا » . (٨٧/٢) .

=

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾ وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِّفْنَا تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٥٧) كتاب الوصايا ، باب إذا تصدق أو وقف بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز ، وفي (٢٩٤٧) كتاب الجهاد ، باب من أراد غزوة فورّى بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس ، وفي (٣٥٥٦) كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي (٣٨٨٩) كتاب مناقب الأنصار ، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ، وفي (٣٩٥١) كتاب المغازي ، باب قصة غزوة بدر ، في (٤٤١٨) باب حديث كعب بن مالك ، وقول الله عزوجل : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾ ، وفي (٤٦٧٣) كتاب التفسير ، باب ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ ، وفي (٤٦٧٦) باب ﴿ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأنصَارِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، وفي (٤٦٧٧) باب ﴿ وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وفي (٤٦٧٨) باب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ، وفي (٦٢٥٥) كتاب الاستئذان ، باب من لم يسلم على من اقترف ذنباً ومن لم يرد سلامه حتى تتبين توبته وإلى متى تتبين توبة المعاصي؟ وفي (٦٦٩٠) كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا أهدي ماله على وجه النذر والتوبة ، وفي (٧٢٢٥) كتاب الأحكام ، باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ، ومسلم في « صحيحه » (٥٣/٢٧٦٩) كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، أبوداود في « سننه » (٢٢٠٢) كتاب الطلاق ، باب فيما عُني به الطلاق والنيات ، والترمذي في « سننه » (٣١٠٢) كتاب التفسير ، بيا ومن سورة التوبة ، والنسائي في « سننه » (١٥٢/٦–١٥٣) كتاب الطلاق ، باب ألحقي بأهلك ، وفي « تفسيره » (٥٦٤/١–٥٦٧) رقم (٢٥٢) ، وأحمد في « مسنده » (٤٥٤/٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٣٨٧/٦ – ٣٩٠) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٩٧٤٤) ، والطبراني في « الكبير » (٤٢/١٩–٥٣) رقم (٩٠ ، ٩١ ، ٩٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٧٣/٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٥٧/١٤) رقم (١٧٤٥٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٩٩/٦) رقم (١٠٠٨٥) ، والواحدي في « الوسيط » (٥٣٠/٢–٥٣٣) جميعاً من حديث كعب بن مالك .

وعزاه في « الدر » (٣١٠/٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن حبان ، وابن مردويه .

* * *

٥٧٠ – لم أجده مسنداً .

وإنما ذكره القرطبي في « أحكام القرآن » (٢٦٨/٨) عنه ، والقاضي أبوبكر بن العربي في « العواصم من القواصم » ص٤٣ .

* * *

٥٧١ – قوله : « ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾[التوبة:١٢٢] ، هذه الآية في البعوث إلى العزو والسرايا ، أي : لاينبغي خروج جميع المؤمنين في السرايا ، وإنما يجب ذلك إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه » . (٨٧/٢) .

---

٥٧١ – حسن .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٦٧/١٤) رقم (١٧٤٧١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩١٢/٦) رقم (١٠١٢٧) من طريق المثنى عن عبدالله ، ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن سبق الكلام حوله في رقم (٦٤) .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٢٢/٤) لابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في المدخل عن ابن عباس .

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة يونس

٥٧٢ – قوله : « قال ابن عباس : السعادة السابقة لهم في اللوح المحفوظ » . (٢/٨٩) .

٥٧٣ – قوله : « ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾[يونس:١١] ، نزلت الآية عند قوم في دعاء الإنسان على نفسه وماله وولده » . (٢/٩٠) .

---

٥٧٢ – حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/١٥) رقم (١٧٥٣٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٩٢٢) رقم (١٠١٩٦) من طريق عبدالله بن صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ ، يقول : سبقت لهم السعادة في الذكر الأول .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن سبق الكلام حوله في رقم (٦٤) .

وعزاه في « الدر » (٤/٣٤١) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* * *

٥٧٣ – حسن مرسل .

وهو من أثر مجاهد ، وقتادة بدون ذكر سبب النزول .

١ – أثر مجاهد .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥/٣٤ــ٣٥) رقم (١٧٥٧٢ ، ١٧٥٧٣ ، ١٧٥٧٤ ، ١٧٥٧٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٩٣٢) رقم (١٠٢٥٥) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ ﴾ ، قال : قول الإنسان لولده وماله ، لابارك الله فيه ولعنه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ؛ كما تقدم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٤/٣٤٦) لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ

٢ – أثر قتادة :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان» رقم (١٧٥٧٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٩٣٢) رقم (١٠٢٥٦) ثنا محمد بن عبدالأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ ﴾ ، قال : هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره أنه يستجاب له .

=>

٥٧٤ – قوله : « وقيل : نزلت في الذين قالوا : إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء» . (٢/٩٠) .

٥٧٥ – قوله : « ﴿ لِجَنْبِهِ ﴾[يونس:١٢] ، روي أنها نزلت في أبي حذيفة بن المغيرة لمرض كان به » . (٢/٩٠) .

٥٧٦ – قوله : « ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾[يونس:٢٦] ، الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله...لوروده في الحديث » . (٢/٩٢) .

=

دراسة إسناده :

قلت : قتادة بصري ، وفيما حدث به معمر –وهو بن راشد– في البصرة ، ضعيف .

وجملة القول ؛ أن الأثرين يحسن أحدهما الآخر .

* * *

٥٧٤ – ضعيف .

ذكره القرطبي في « أحكام القرآن » (٨/٢٩٣) وقال :

« قال ابن إسحاق ومقاتل : هو قول النضر بن الحارث : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، فلو عجل لهم هذا لهلكوا » .

وأورده البغوي في « معالم التنزيل » (٤/١٢٤) وكذا ابن عطية في « المحرر الوجيز » (٩/١٦) وقال : إنها نزلت في النضر بن الحارث حين قال....

وهذه مراسيل ومعلقات . والله أعلم .

* * *

٥٧٥ – لم أجده مسنداً .

وإنما ذكره القرطبي في « جامع أحكام القرآن » (٨/٢٩٥) هكذا بدون سند .

٥٧٦ – صحيح .

وهو من حديث أبي بن كعب يرويه أبوالعالية عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عزوجل : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ ، قال : الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله عزوجل .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥/٦٩) رقم (١٧٦٣٣) ثنا ابن البرقي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال سمعت زهيراً عمن سمع أباالعالية ، فذكره .

رجال إسناده :

– **ابن البرقي** : هو أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ، الحافظ ، مات سنة ٢٧٠هـ . « التذكرة » (٢/١٣٥) .

– **زهير** : هو ابن محمد التميمي أبوالمنذر ، الخراساني ، حديثه بالشام فيه غلط . انظر : « التهذيب » (٣/٣٤٩) .

<=

٥٧٧ – قوله : « الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له ، روى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٢/٩٥) .

=

دراسة إسناده :

قال ابن شاكر في تعليقه على الطبري (١٥/٦٩) : « هذا خبر ضعيف إسناده ؛ لجهالة من روى عن أبي العالية » .

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري وكعب بن عجرة . انظر لها : « جامع الطبري » .

ويغني عنه حديث صهيب ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) » .

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٨١) في الإيمان ، والترمذي (٢٥٥٣ ، ٣١٠٥) ، وأحمد (٤/٣٣٢) ، وابن منده في « الإيمان » (٧٨٦) ، وأحمد في « السنة » ص٥٢ ، والطبراني (٧٣١٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٧٢) ، وابن عرفة في « جزئه » (٢٤) ، والبيهقي في « الاعتقاد » (٣١٤) ، والدارقطني في « الرؤية » (١٥٣) ، وأبوسعيد القشري في « الأربعين » ص٢١٢ ، وهناد في « الزهد » (١٧١) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ؛ فذكره .

٥٧٧ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٤٧٩) كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ، وأبوداود في « سننه » (٨٧٦) كتاب الصلاة ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، والنسائي في « سننه » (٢/١٨٩–١٩٠) كتاب التطبيق ، باب تعظيم الرب في الركوع ، وفي (٢/٢١٧–٢١٨) باب الأمر بالاجتهاد في الدعاء في السجود ، وابن ماجه في « سننه » (٣٨٩٩) كتاب تعبير الرؤيا ، باب الرؤيا الصالحة يراه المسلم أو تُرى له ، وأحمد في « مسنده » (١/٢١٩) ، والشافعي في « الأم » (١/١١) ، ومن طريق أبوعوانة في « المستخرج » (٢/١٨٧) ، والحميدي في « مسنده » (٤٨٩) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢/١٤٥–١٤٦) رقم (٢٨٣٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١/٢٤٨–٢٤٩ ، ٢/٤٣٦–٤٣٧) ، وفي (١١/٥٢) رقم (١٠٥٠٥) ، والدارمي (١٣٣١ ، ١٣٣٢) ، وأبويعلى في « مسنده » (٤/٢٧٥) رقم (٢٣٨٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٥٤٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٧٤) ، والطحاوي في « المعاني » (١/٢٣٣–٢٣٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢/٨٧–٨٨ ، ١١٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥/٢٢٢ ، ٢٢٧–٢٢٨ ، ١٣/٤١٠ ، ٤١١) رقم (١٨٩٦ ، ١٩٠٠ ، ٦٠٤٥ ، ٦٠٤٦) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٢٠٣) ، وابن منصور في « سننه » (٥/٣٢٤–٣٢٥) رقم (١٠٦٩) جميعاً من طريق إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

قال : « كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة ، والناس صفوف خلف أبي بكر ، فقال : أيها الناس! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو ترى له ، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظّموا فيه الرب عزوجل ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فقمنٌ أن يستجاب لكم » . وفي الباب عن جماعة من الصحابة . انظر : « الدر » (٤/٣٧٤–٣٧٨) .

٥٧٨ – قوله : « ﴿ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾[يونس:٦٤] استدلّ ابن عمر على أن القرآن لايقدر أحد أن يبدله » . (٢/٩٦) .

٥٧٩ – قوله : « ﴿ فَمَآ آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ﴾[يونس:٨٣] ، روي في هذا أنها امرأة فرعون ، وخازنته ، وامرأة خازنة » . (٢/٩٧) .

٥٨٠ – قوله : « ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ ﴾[يونس:٩٤] ، قال ابن عباس : لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسأل » . (٢/٩٩) .

---

٥٧٨ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٢/٣٣٩ ، ٣٤٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥/١٤١) رقم (١٧٧٥٩) من طريق ابن علية ، عن أيوب ، عن نافع قال : أطال الحجاج الخطبة ، فوضع ابن عمر رأسه في حِجري ، فقال الحجاج : إن ابن الزبير بدل كتاب الله! فقعد ابن عمر فقال : لاتستطيع أنت ذاك ولاابن الزبير! ﴿ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ ، فقال الحجاج : لقد أوتيت علماً إن نفعك .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كذلك . وعزاه في « الدر » (٥/٣٧٨) للبيهقي في « الأسماء والصفات » .

٥٧٩ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥/١٦٤) رقم (١٧٧٨١) من طريق العوفيين ، عن ابن عباس : ﴿ فَمَآ آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ﴾ الآية ، قال : كانت الذرية التي آمنت لموسى من أناس غير بني إسرائيل ، من قوم فرعون يسير ، فهم : امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون ، وخازن فرعون ، وامرأة خازنة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعوفيين .وقد استبعده المفسر (٢/١٩٧) فقال : « وهذا بعيد » .

٥٨٠ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦/١٩٨٦) رقم (١٠٥٨٣) ثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا سعيد بن شرحبيل ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره .

رجال إسناده :

– **علي بن الحسين هو** : ابن الجنيد الرازي ، أبوالحسن ، قال ابن أبي حاتم : « كتبنا عنه وهو صدوق ، ثقة » . « الجرح » (٦/١٧٩) .

– **سعيد بن شُرحبيل** ، هو : الكندي ، الكوفي ، صدوق ، قال الدارقطني : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . انظر : « التهذيب » (٤/٤٨) ، و« التقريب » ص٣٨١ .

=>

=

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لولا عنعنة هشيم -وهو ابن بشير- فإنه كثير التدليس والإرسال الخفي . ومحمد بن العلاء ، هو : أبوكريب ، وأبوبشر هو : جعفر بن إياس ، وكلاهما ثقة ، تقدما . وعزاه في « الدر » (٣٨٩/٤) لابن المنذر ، وابن مردويه ، والضياء في « المختارة » .

وقد خولف سعيد بن شرحبيل . خالفه جماعة ، وهم : يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبوعبيدالقاسم بن سلام ، وسعيد بن منصور ، فرووه عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، موقوفاً عليه .

أما رواية يعقوب بن إبراهيم ؛ فأخرجها الطبري في « جامع البيان » (٢٠٢/١٥) رقم (١٧٨٩٠) .

وأما رواية أبوعبيدالقاسم بن سلام ، فأخرجها كذلك الطبري في « جامع البيان » (٢٠٢/١٥) رقم (١٧٨٩٠) .

وأما رواية سعيد بن منصور ، فأخرجها في « سننه » (٣٣٣/٥) رقم (١٠٧٧) .

ورواية الجماعة هي المحفوظة ، وسندها صحيح ، فإن هشيماً قد صرح بالسماع في رواية الطبري (١٧٨٩٢) ، فزال مايخشى من تدليسه . ثم إن سعيد بن شرحبيل سلك طريق الجادة .

هذا ، ولايبعد أن يكون هو من قول ابن عباس وسعيد بن جبير ، وعلى كل حال هو من قول ابن عباس فيه عنعنة هشيم . **ثم إن هشيماً قد توبع على وقفه** على سعيد بن جبير .

تابعه أبوعوانة ، فرواه عن أبي بشر عنه به ، أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (٣٣٢/٥) رقم (١٠٧٦) ، وهو سند صحيح .

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة هود

٥٨١ – قوله : « ﴿ أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾[هود:٥] ، كان الكفار إذا لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يردون إليه ظهورهم لئلا يرونه » . (١٠١/٢) .

٥٨٢ – قوله : « ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾[هود:١٥] ، نزلت في الكفار » . (١٠٢/٢) .

---

٥٨١ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٣/١٥) رقم (١٧٩٣٨ ، ١٧٩٣٩ ، ١٧٩٤٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩٩٩/٦) رقم (١٠٦٥٩) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٣٣٧/٥) رقم (١٠٧٨) من طرق عن حصين ، عن عبدالله بن شداد الهاد ، فذكره بنحوه .

ورواه عن حصين اثنان هما : هشيم ، وشعبة .

رجال إسناده :

– **حصين** ، هو : ابن عبدالرحمن السلمي ، أبوالهذيل ، الكوفي ، ثقة ، تغير حفظه في الآخر ، وثقه أبوحاتم وابن معين والعجلي وأبوزرعة ، وزاد أبوحاتم : « في آخر عمره ساء حفظه » . مات سنة ست وثلاثين ومائة . « التهذيب » (٣٨١/٢–٣٨٢) ، و« التقريب » ص٢٥٣ .

– **عبدالله بن شداد الهاد** ، هو : الليثي ، أبوالوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً في الفقهاء . مات سنة إحدى وثمانين ، « التقريب » ص٥١٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ؛ إلا أنه مرسل ، فإن عبدالله بن شداد يحكي أمراً لم يشهده ؛ لأنه من التابعين .

وعزاه في « الدر » (٤٠٠/٤) لابن المنذر وأبي الشيخ .

* * *

٥٨٢ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في « الدر » (٤٠٧/٤) عن الضحاك ، قال : نزلت في أهل الشرك .

ولم أجده في المطبوع من « تفسير ابن أبي حاتم » عند هذه الآية ، وهو إن ثبت مرسلٌ ؛ لأن الضحاك يحكي سبب نزول لم يشهده .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٥/١٥) رقم (١٨٠٢٢) وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٠١١/٦) رقم (١٠٧٤٠) من طريق أبي معاذ النحوي ، نا عبيد بن سليمان ، سمعت الضحاك ، يقول : « من عمل عملاً صالحاً في غير تقوى ، يعني من أهل الشرك ، أعطي على ذلك أجراً في الدنيا... » .

=>

٥٨٣ – قوله : « وقيل : نزلت في أهل الرياء من المؤمنين » . (١٠٢/٢) .

٥٨٤ – قوله : « ورد في الحديث في القاريء والمنفق والمجاهد الذين أراءوا يقال لهم ذلك أنهم أول من تسعر بهم النار » . (١٠٢/٢) .

=

* * *

٥٨٣ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٦/١٥) رقم (١٨٠٢٧) ثني المثنى ، ثنا سويد ، نا ابن المبارك ، عن وهيب : أنه بلغه أن مجاهداً كان يقول في هذه الآية :

« هم أهل الرياء ، هم أهل الرياء » .

رجال إسناده :

– **وهيب** ، هو : ابن الورد –بفتح الواو وسكون الراء– القرشي ، مولاهم ، المكي ، أبوعثمان ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين ، والنسائي في آخرين . من كبار السابعة .

انظر : « التهذيب » (١٧٠/١١–١٧١) ، و« التقريب » ص١٠٤٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، غير أنه ضعيف للبلاغ الذي في سنده .

وسويد هو : بن نصر بن سويد ، ثقة ، تقدم .

* * *

٥٨٤ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٩٠٥) كتاب الإمارة ، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار ، والنسائي في « سننه » (٢٣/٦–٢٤) ، كتاب الجهاد ، باب من قاتل ليقال فلان جريء ، وأحمد في « مسنده » (٣٢٢/٢) ، والبيهقي (١٦٨/٩) ، والخطيب في « جامع بيان العلم وفضله » (٦٨١/١) رقم (١٢٠٢) من طرق عن ابن جريج ، ثني يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، قال : تفرق الناس عن أبي هريرة ، « فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ : أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ » .

=>

٥٨٥ – قوله : « والمراد بالتنور : الذي يوقد فيه ، عند ابن عباس » . (١٠٥/٢) .

٥٨٦ – قوله : « وروي أنه كان تنور آدم خلص إلى نوح » . (١٠٥/٢) .

٥٨٧ – قوله : « روي أن نوحاً ذا أراد أن يجري السفينة قال : بسم الله ، فتجري ، وإذا أراد وقوفها ، قال : بسم الله ، فتقف » . (١٠٥/٢) .

=

* * *

٥٨٥ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٠/١٥) رقم (١٨١٥٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٠٢٩/٦) رقم (١٠٨٦٢) من طريق العوفيين ، عن ابن عباس قوله : ﴿ **حَتَّى إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ** ﴾ ، إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء ، فإنه هلاك قومك .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء سبق في رقم (١٠٣) .

* * *

٥٨٦ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٢٠/١٥) ثني يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هشيم ، عن أبي محمد ، عن الحسن ، قال : كان تنوراً من حجارة ، كان لحواء حتى صار إلى نوح .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : هشيم ، وهو بن بشير ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

الثانية : أبومحمد –هذا هو الثقفي– كما وقع صريحاً عند الطبري في « جامعه » (٢٢٦/١٥) رقم (١٧٩١٥) ، ولم أعرفه ، وكذا قال ابن شاكر .

* * *

٥٨٧ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٠/١٥) رقم (١٨١٨٦) ثنا أبوكريب ، ثنا جابر بن نوح ، ثنا أبوروق ، عن الضحاك في قوله : ﴿ **وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ ، قال : إذا أراد أن ترسي قال : بسم الله ، فأرست ، وإذا أراد أن تجري قال : بسم الله ، فجرت .

=>

٥٨٨ – قوله : « وروي أن عاداً كان حبس عنهم المطر ثلاث سنين » . (١٠٧/٢) .

٥٨٩ – قوله : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **يَرْحَمُ اللَّهُ أَخِي لُوطَاً ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ** » . (١١٠/٢) .

=

رجال إسناده :

– **جابر بن نوح هو** : الحماني ، -بكسر المهملة وتشديد الميم- أبوبشير ، الكوفي ، ضعيف اتفاقا ، رمات سنة ثلاث ومائتين . انظ : « التهذيب » (٤٥/٢) ، و« التقريب » ص١٩٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ علته : جابر بن نوح الحماني ، فإنه ضعيف اتفاقاً ، وفي الباب عن مجاهد ، عند الطبري في « جامع البيان » (٣٣٠/١٥) رقم (١٨١٨٤) من طريق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا** ﴾ ، قال : بسم الله حين يجرون ، وحين يرسون .

وهذ إسناد حسن .

* * *

٥٨٨ – لم أجده مسنداً .

ولكن ذكره النحاس في « معاني القرآن » (٣٥٧/٣) ، وابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٦٩/٩) ، وأبوحيان في « البحر » (٢٣٣/٥) ، والقرطبي في « جامع الأحكام » (٥٤/٩) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٨٣/٤) .

* * *

٥٨٩ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٧٢) كتاب الأنبياء ، باب قول الله عزوجل : ﴿ **وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ** ﴾ ، و(٤٥٣٧) كتاب التفسير ، باب قول الله تعالى : ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى** ﴾ ، و(٤٦٩٤) ، وباب قوله : ﴿ **فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ** ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٥١–٢٣٨) كتاب الأيمان ، باب زيادة طمأنينة القلب ، وابن ماجه في « سننه » (٤٠٢٦) كتاب الفتن ، باب الصبر على البلاء ، والنسائي في « الكبرى » تحفة (١٢٩٣/٩) ، وأحمد في « مسنده » (٣٢٦/٢ ، ٣٥٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٤١٩/١٥–٤٢١) رقم (١٨٣٩٥ ، ١٨٣٩٦ ، ١٨٣٩٧ ، ١٨٤٠٠ ، ١٨٤٠١ ، ١٨٤٠٣ ، ١٨٤٠٤) ، (١٣٥/١٦ ، ٣٢٨) رقم (١٩٣٩٩، ١٩٤٠٠) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٩٧/١–٢٩٨) رقم (٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٨٨/١٤–٨٩) رقم (٦٢٠٨) ، والبغوي في « الشرح » (٦٣) ، وفي « معالم التنزيل » (٣٢٣/١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٤٨٧/٢) رقم (١٠٧١ ، ١٠٧٢) ، وابن منده في « الإيمان » (٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١) ، وابن منصور في « سننه » (٣٥٦/٥–٣٥٧) رقم (١٠٩٧) ، كلهم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

=>

٥٩٠ – قوله : « ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾[هود:١١٤] ، روى أن رجلاً قبل امرأة ، ثم ندم ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى معه الصلاة ؛ فنزلت الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين السائل؟ فقال : هاأنذا ؛ فقال : قد غفر لك ، فقال الرجل ألِيَ خاصة أو للمسلمين؟ فقال : بل للمسلمين عامة » . (١١٣/٢) .

=

« نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ » ، هذا اللفظ لمسلم .

* * *

٥٩٠ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٢٦) كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلاة كفارة ، و(٤٦٨٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٦٣) كتاب التوبة ، باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ ﴾ ، والترمذي في « سننه » (٣١١٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة هود ، وابن ماجه في « سننه » (١٣٩٨) كتاب إمامة الصلاة ، باب ماجاء في أن الصلاة كفارة ، و(٤٢٥٤) كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة ، والنسائي في « تفسيره » (٥٩٤/١) رقم (٢٦٧) ، وأحمد في « مسنده » (٣٨٥/١ ، ٤٣٠) ، وابن خزيمة (٣١٢) ، وأبويعلى في « مسنده » (١٥٦/٩) رقم (٥٢٤٠) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٤٤٦/٧) (١٣٨٣٠) ، وفي التفسير (٣١٣/٢ق٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٥١٩/١٥) رقم (١٨٦٧٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٨/٥ــ١٩) رقم (١٧٢٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٥٦٠) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٢٥ ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٠٥/٤) ، وفي « الشرح » (١٧٨/٢) رقم (٣٤٦) كلهم من طريق سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود :

« أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، فقال الرجل : يارسول الله! ألي هذا؟ قال : لجميع أمتي كلهم » .

هذا وقد توبع عليه أبوعثمان ، وله شواهد من حديث ابن عباس ، ومعاذ ، وأبي اليسر ، ورجل من الصحابة ، وبريدة .

انظر : « الدر المنثور » (٤٨١/٤ــ٤٨٤) .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة يوسف

٥٩١ – قوله : « روي أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف ، أو أمروا قريشاً أن يسألوه عنها ، فهم السائلون عن هذا » . (١١٥/٢) .

٥٩٢ – قوله : « روى أنهم لطخوا قميصه بدم جدي ، وقالوا ليعقوب : هذا دمه في قميصه ، فقال لهم : مال الذئب أكله ، ولم يمزق قميصه » . (١١٦/٢) .

٥٩٣ – قوله : « ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾[يوسف:٣٠] ، وروي أنهم خمس نسوة : امرأة الساقي ، وامرأة الخباز ، وامرأة صاحب الدواب ، وامرأة صاحب السجن ، وامرأة الحاجب » . (١١٨/٢) .

٥٩٤ – قوله : « روي أن يوسف عليه السلام سجن خمس سنين أولاً ، ثم سجن بعد قوله ذلك سبع سنين » . (١٢٠/٢) .

---

٥٩١ – لم أقف عليه مسنداً .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٢١٧/٤) ، والقرطبي في « الجامع » (١٣٤/٩ــ١٣٥) ، والواحدي في « الوسيط » (٦٠١/٢) .

* * *

٥٩٢ – صحيح إلى الشعبي .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٨١/١٥) رقم (١٨٨٥٩) ثنا القاسم ، ثنا حسين ، ثنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : ذبحوا جدياً ، ولطخوه من دمه ، فلما نظر يعقوب إلى القميص صحيحاً ، عرف أن القوم كذبوه ، فقال لهم : إن كان هذا الذئب لحليماً ، حيث رحم القميص ، ولم يرحم ابني ، فعرف أنهم كذبوه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لحال مجالد –وهو ابن سعيد بن عمير– فإنه ليس بالقوي ، تغير بأخرة .

وقد توبع مجالد عليه .

تابعه سماك ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢١١١/٧) رقم (١١٣٩٢) ثنا أبوسعيد الأشج ، ثنا أبوأسامة ، عن سماك ، عن الشعبي ، قال : « ....فقالوا : أكله الذئب ، فقال أبوه : لو أكله الذئب لشق قميصه » .

وهذا حسن ، والأثر صحيح بطرقيه إلى الشعبي ، ثم هو مرسل ، للانقطاع بينه وبين والد يوسف . والله أعلم .

* * *

٥٩٣ – لم أجده مسنداً .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٢٣٦/٤) بدون سند .

* * *

٥٩٥ – قوله : « روي أن الملك ولاه في موضع العزيز ، وأسند إليه جميع الأمور » . (١٢٢/٢) .

٥٩٦ – قوله : « روي أنهم دخلوا عليه وهو على هيئة عظيمة من الملك ، وأنه سألهم عن أحوالهم ، وأخبروه أنهم تركوا أخاً لهم ، فحينئذٍ قال لهم : ائتوني بأخ لكم من أبيكم » . (١٢٢/٢ــــ١٢٣) .

=

٥٩٤ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه كما في « الدر » (٥٤٢/٤) عن أبي بكر بن عياش ، عن الكلبي ، قال : قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة ، حبس به سبع سنين ، قال أبوبكر : وحبس قبل ذلك خمس سنين .

دراسة إسناده :

هذا أثر لم نقف على إسناده ؛ إلا أن الكلبي ضعيف جداً .

ووقفت عليه بدون تفصيل ، واختلاف في مدة لبثه ، فقيل : سبع ، وقيل : خمس ، وقيل : اثنتي عشرة ، وقيل : أربع عشرة...الخ .

انظر هذه الآثار في « الدر » (٥٤٢/٤) .

* * *

٥٩٥ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥١/١٦) رقم (١٩٤٥٩) ثنا بن حميد ، ثنا سلمة ، عن أبن إسحاق ، فذكره مطولاً .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه ابن حميد ، وهو واهٍ ، ثم هو منقطع .

وأورده ابن عطية في « المحرر الوجيز » (٣٢٦/٩) ثم قال : « وروي في نحو هذا من القصص مالايوقف على صحته ويطول الكلام سوقه » .

* * *

٥٩٦ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٣/١٦) رقم (١٩٤٦٤) ثنا ابن وكيع ، ثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي ، قال :

أصاب الناس الجوع ، حتى أصاب بلاد يعقوب التي هو بها ، فبعث بنيه إلى مصر ، وأمسك أخا يوسف بنيامين فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون فلما نظر إليهم ، قال: أخبروني ما أمركم ، فإني أُنكِر شأنكم قالوا: نحن قوم من أرض الشأم. قال: فما جاء بكم؟ جئنا نمتار طعاما. قال:

=>

٥٩٧ – قوله : « وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يعقوب حزن حزن سبعين ثكلى ، وأعطي أجر مائة شهيد ، وماساء ظنه بالله قط » . (١٢٦/٢) .

٥٩٨ – قوله : « وروي أنه كان يكلمهم وعلى وجهه اللثام ، ثم أزال اللثام ليعرفوه » . (١٢٧/٢) .

=

كذبتم ، أنتم عيون كم أنتم؟ قالوا: عشرة. قال: أنتم عشرة آلاف ، كل رجل منكم أمير ألف ، فأخبروني خبرَكم قالوا: إنا إخوة بنو رجل صِدّيق ، وإنا كنا اثني عشر ، وكان أبونا يحبّ أخا لنا ، وإنه ذهب معنا البرية فهلك منا فيها ، وكان أحبنا إلى أبينا. قال: فإلى من سكن أبوكم بعده؟ قالوا: إلى أخ لنا أصغر منه. قال: فكيف تخبروني أن أباكم صدّيق وهو يحبّ الصغير منكم دون الكبير؟ ائتوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه فإنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ قالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وإِنّا لَفاعِلُونَ قال: فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا فوضعوا شمعون .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ سبق الكلام عليه مراراً .

* * *

٥٩٧ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٧/١٦) رقم (١٩٧١٩) ثنا ابن حميد ، ثنا حكام عن أبي معاذ ، عن يونس ، عن الحسن ، فذكره مرفوعاً .

رجال إسناده :

– **حَكّام** : –بفتح أوله والتشديد– ، ابن سلْم ، –بسكون اللام– ، أبوعبدالرحمن الرازي ، الكناني ، ثقة ، له غرائب ، وثقه ابن معين وابن سعد وأبوحاتم ويعقوب بن شيبة وابن سفيان والعجلي وابن راهوية . مات سنة تسعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٤٢٢/٢–٤٢٣) ، و« التقريب » ص٢٦١ .

– **أبومعاذ** : لم أعرفه .

– **يونس هو** : ابن عبيد بن دينار العيدي ، أبوعبيد البصري ، ثقة ثبت ، فاضل ، ورع ، وثقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين والنسائي وأبوحاتم وسفيان بن الحسن وغيرهم . مات سنة تسع وثلاثين ومائة . انظر : « التهذيب » (٤٤٣/١١–٤٤٥) ، و« التقريب » ص١٠٩٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد هالك شديد الضعف ؛ وعلته هي ابن حميد هذا ، فإنه ضعيف جداً . **هذا أولاً** .

ثانياً : هو مرسل ؛ فإن الحسن البصري من التابعين ، أرسله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* * *

٥٩٨ – منقطع .

علقه البغوي في « معالم التنزيل » (٢٧٣/٤) عن ابن إسحاق .

* * *

٥٩٩ - قوله : « روي أن هذا القميص كان لإبراهيم ، كساه الله له حين أخرج من النار ، وكان من ثياب الجنة ، ثم صار لإسحاق ، ثم ليعقوب ، ثم دفعه يعقوب ليوسف » . (١٢٧/٢) .

٦٠٠ - قوله : « ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾[يوسف:١٠٦] ، نزلت في كفار العرب الذين يقرون بالله ، ويعبدون معه غيره » . (١٢٨/٢) .

---

٥٩٩ - ضعيف جداً .

أوله عن الضحاك ؛ علقه البغوي في « معالم التنزيل » (٢٧٥/٤) عنه ، والضحاك متروك ، وكذا تركه غير واحد .

وآخره عن مجاهد ؛ كذلك علقه البغوي في « معالم التنزيل » (٢٧٥/٤) عنه ، وهو ضعيف لجهالة الساقط .

وذكر هذا ابن عطية في « المحرر » (٧١/٨-٧٢) ، ثم قال : « وهذا كله يحتاج إلى سند ، والظاهر أنه قميص يوسف الذي هو منه بمنزلة قميص كل أحد ، وهكذا تبين الغرابة في أن يجد ريحه من بُعد ، ولوكان من قميص الجنة لما كان في ذلك غرابة ، ولوجده كل أحد » .

وقال ابن جزي المفسر بعد ذكره له : « وهذا يحتاج إلى سند يوثق به » ، ثم ساق الكلام .

* * *

٦٠٠ - لم أقف عليه مسنداً .

وإنما أورده هكذا البغوي في « معالم التنزيل » (٢٨٣/٤) عن ابن عباس ، قال :

إنها نزلت في تلبية المشركين من العرب كانوا يقولون في تلبيتهم ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه ومامللك .

وفي الباب عن عكرمة ، ومجاهد ، وقتادة ، وغيرهم ، وكلها مرسلة منقطعة ، أوردها الطبري في « جامع البيان » (٢٨٦/٦-٢٨٩) ، وليس في واحد منها أنه سبب نزول ؛ لذا لم أر تخريجها . والله أعلم .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الرعد

٦٠١ – قوله : « ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[الرعد:٧] ، روي أنها لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أَنَا الْمُنْذِرُ ، وَأَنْتَ يَاعَلِيّ الْهَادِي** » . (١٣١/٢) .

---

٦٠١ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٥٧/١٦) رقم (٢٠١٦١) ، وأبونعيم في « المعرفة » (٣٠٥/١–٣٠٦ ، ٣٤٣) ، وابن الأعرابي كما في « الميزان » (٤٨٤/١) من طريق الحسن بن الحسين العربي الأنصاري ، عن معاذ بن مسلم بياع الهروي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ، فقال : أنا المنذر ، وأومأ بيده إلى منكب علي ، فقال : أنت الهادي ياعلي ، بك يهتدي المهتدون بعدي . واللفظ للطبري .

رجال إسناده :

– **الحسن بن الحسين العرني هو** : الكوفي ، ضعيف جداً ، قال أبوحاتم : « لم يكن بصدوق عندهم ، كان من رؤساء الشيعة » ، وقال ابن حبان : « يأتي عن الأثبات بالملزقات ، ويروي المقلوبات » ، وقال ابن عدي : « روى أحاديث مناكير ، ولايشبه حديثه حديث الثقات » . انظر : « الميزان » (٤٨٣/١–٤٨٤) .

– **معاذ بن مسلم** بياع الهروي ، قال ابن أبي حاتم والذهبي : مجهول ، ومرة قال الذهبي : « نكرة » . انظر : « الجرح » (٦/٢/١) ، « الميزان » (٤٨٤/١ ، ١٣٢/٤) .

دراسة إسناده :

قال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٥٠٢/٢ق) بعد أن ذكره : « هذا الحديث فيه نكارة شديدة » .

وقال أحمد شاكر في « حاشية المسند » (٢٢٧/٢–٢٢٨) : « لفظ منكر » .

قلت : وسنده ضعيف جداً ؛ علته الحسن بن الحسين ، فإنه ضعيف جداً . **هذا أولاً .**

وثانياً : جهالة معاذٍ هذا .

قال الذهبي في « الميزان » (١٣٢/٤) : « معاذ بن مسلم مجهول ، وله عن عطاء بن السائب خير باطل سقناه في الحسن بن الحسين » .

وقال في ترجمة الحسن بن الحسين بعد ذكره للحديث (٤٨٤/١) : « ومعاذ نكرة ، فلعل الآفة منه » ا .هـ ، وأقرّه ابن حجر في « اللسان » (١٩٩/٢) .

وقال محمود شاكر في « حاشية على الطبري » (٣٥٧/١٦) : « وهذا خبر هالك ، ...الآفة من...الحسن بن الحسين ، ومعاذ بن مسلم » .

وعزاه في « الدر » (٦٠٨/٤) لابن مردويه ، والديلمي ، وابن عساكر ، وابن النجار ، والضياء المقدسي في « المختارة » .

وفي الباب عن علي رضي الله عنه من قوله :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١٢٩/٣–١٣٠) من طريق عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا حسين بن حسن الأشقر ، ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن

=>

٦٠٢ – قوله : « ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ ﴾[الرعد:١٣] ، نزلت على أربد الكافر وقتلته حين هم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عامر بن الطفيل » . (١٣٢/٢) .

=

عياد بن عبدالله الأسدي ، عن علي : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، قال علي : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه »!! وتعقبه الذهبي بقوله : « بل كذب قبح الله واضعه » .

قلت : وهو سند هالك ساقط لاتقوم له قائمة فيه علل ثلاث :

الأولى : عبدالرحمن بن محمد بن منصور ، وهو أبوسعيد الحارثي ، البصري ، ليس بالقوي كما قال الدارقطني وغيره ، وذكره ابن عدي في « الضعفاء » ، وقال : حدث بأشياء لايتابعه عليها أحد .

انظر : « الكامل » (٣١٩/٤) ، انظر : « ديوان الضعفاء » ص١٩٠ ، « اللسان » (٤٣٠/٣–٤٣١) .

الثانية : الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري ، الكوفي ، ضعيف جداً ، كذبه الهذلي ، واتهمه بن عدي ، وقال البخاري : « فيه نظر ، عنده مناكير » ، وقال أبوزرعة : « منكر الحديث » ، وقال أبوحاتم والنسائي والدارقطني وأبوأحمد الحاكم : « ليس بالقوي ، وضعفه الأزدي والذهبي : وقد استنكر الإمام أحمد بعض أحاديثه ، وقال : ليس هذا بأهل أن يحدث عنه » ، و« ديوان الضعفاء » ص٦٢ ، و« الميزان » (٥٣١/١–٥٣٢) ، « التهذيب » (٣٣٥/٢–٣٣٧) .

الثالثة : عياد بن عبدالله الأسدي ، ضعيف ، و« التقريب » ص٤٨٢ .

وأخرج عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (١٢٦/١) ، والطبراني في « الصغير » (٣٨/٢) رقم (٧٣٩) ، والأوسط (٢١٣/٢) رقم (١٣٨٢) ، وابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » (٥٠٢/٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٧٢/١٢–٣٧٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٢٥/٧) رقم (١٢١٥٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مطلب بن زياد ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي في قوله : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، قال –علي– : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، والهاد رجل من بني هاشم .

قال أحمد شاكر في « حاشيته على المسند » (٢٢٧/٢–٢٢٨) : « إسناد صحيح »!! كذا قال ، بل هو إسناد ضعيف ، وفي متنه نكارة ، فيه مطلب بن زياد ، قال فيه عيسى بن شاذن : « عنده مناكير » ، وقال ابن سعد : « كان ضعيفاً في الحديث جداً » ، ولخص الحافظ حاله فقال : « صدوق ربما وهم » .

انظر : « التهذيب » (١٧٧/١٠) ، و« التقريب » ص٩٤٨ ، **هذا أولاً** .

وثانياً : فيه السدي وهو إسماعيل بن عبدالرحمن ، صدوق يهم ، تقدم .

ومثلهما : لايحتمل هذا السند .

وجملة القول : أن الحديث لايصح من قوله صلى الله عليه وسلم بل هو شديد الضعف ، لاينجبر ضعفه أبداً ، ولايصح من قول علي رضي الله عنه .

قال شيخ الإسلام في « المقدمة » ص٣٠ : « والموضوعات في كتب التفسير كثيرة منها » ، فذكر هذا الأثر .

* * *

٦٠٢ – ضعيف جداً .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠/٣١٢ـ٣١٣) رقم (١٠٧٦٠) ، وفي « الأوسط » كما في « مجمع البحرين » (٦/٤٠ـ٤٢) رقم (٣٣٤٦) ، وفي « الأحاديث الطوال » ص١٠٣ـ١٠٥ ، رقم (٣٧) ثنا مسعدة بن سعيد العطار ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عبدالعزيز بن عمران ، ثني عبدالله وعبدالرحمن ابنا زيد بن أسلم ، عن أبيهما ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس :

أن أَرْبد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر بن كلاب ، وعامر بن الطفيل بن مالك ، قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتهيا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فجلسا بين يديه ، فقال عامر بن الطفيل : يامحمد! ماتجعل لي إن أسلمت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك ماللمسلمين وعليك ماعليهم ، قال عامر بن الطفيل : أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس ذلك لك ولالقومك ، ولكن لك أعنة الخيل ، قال : أنا الآن في أعنة خيل نجد ، اجعل لي الوبر ولك المدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، فلما قفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عامر : أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمنعك الله ، فلما خرج أربد وعامر ، قال عامر : ياأربد! أنا أشغل عنك محمداً بالحديث ، فاضربه بالسيف ، فإن الناس إذا قتلت محمدا لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب ، فسنعطيهم الدية ، قال أربد : فأقبلا راجعين إليه ، فقال عامر : يامحمد! قم معي أكلمك ، فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه وسل أربد السيف ، فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم السيف ، فلم يستطع سل السيف ، فأبطأ أربد على عامر الضرب ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى أرْبدوما يصنع ، فانصرف عنهما ، فلما خرج عامر وأرْبد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانا بالحرة حرة واقم ، نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ، فقال : أشخصا ياعدوي الله لعنكما الله ، قال عامر : من هذا ياسعد؟ قال : هذا أسيد بن حضير الكاتب ، قال : فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله عزوجل على أربد صاعقة ، فقتلته وخرج عامر ، حتى إذا كان بالحر ، ثم أرسل الله عليه قرحة ، فأخذته ، فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يمس قرحته في حلقه ، ويقول : غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب أن يموت في بيتها ، ثم ركع فرسه ، فأحضره ، حتى مات عليه راجعاً ، فأنزل الله : ﴿ **اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **وَمَا لَهُمْ مِن دُونِهِ مِن وَالٍ** ﴾ ، قال : المعقبات من أمر الله : يحفظون محمداً ، ثم ذكر أربد وماقبله به قال : ﴿ **هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ** ﴾ .

رجـال إسـناده :

– **مسعدة بن سعد العطار** المكي ، لم أقف له على ترجمته .

– **إبراهيم بن المنذر الحزامي** ، هو : ابن عبدالله الأسدي ، أبوإسحاق المدني ، صدوق ، كما قال أبوحاتم ، واختاره ابن حجر ، ووثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » . مات سنة ست وثلاثين ومائتين . انظر : « التهذيب » (١/١٦٦) ، و« التقريب » ص١١٦ ، و« الجرح » (٢/١٣٩) .

<=

٦٠٣ – قوله : « ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ ﴾[الرعد:١٩] ، قيل : إنها نزلت في حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، وأبي جهل لعنه الله » . (١٣٤/٢) .

٦٠٤ – قوله : « ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾[الرعد:٢٣] ، قيل : إن الآية نزلت في الأنصار » . (١٣٤/٢) .

٦٠٥ – قوله : « ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَـٰنِ ﴾[الرعد:٣١] ، نزلت في أبي جهل » . (١٣٥/٢) .

=

– **عبدالعزيز بن عمران هو** : بن عبدالعزيز بن عمران بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني الأعرج ، يعرف بابن أبي ثابت ، متروك ، احترقت كتبه فحدث من حفظ ، فاشتد غلطه ، وكان عارفاً بالأنساب . مات سنة سبع وتسعين . « التقريب » ص٦١٤–٦١٥ .

– **عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي** ، مولى آل عمر ، أبومحمد ، المدني ، صدوق ، فيه لين . مات سنة أربع وستين . « التقريب » ص٥٠٨ .

– **عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي** ، مولاهم ، المدني ، ضعيف ، ضعفه أبوزرعة ، وأحمد ، والنسائي ، وقال ابن معين : « حديثه ليس بشيء » ، وضعفه ابن المديني جداً . مات سنة اثنين وثمانين ومائة . انظر : « التهذيب » (١٧٧/٦) ، و« التقريب » ص٥٧٨ ، و« الجرح » (٢٣٣/٥) .

– **زيد بن أسلم العدوي أبوأسامة المدني** ، الفقيه ، ثقة ، عالم ، وكان يرسل ، وثقه أحمد وأبوزرعة وأبوحاتم والنسائي وابن سعد وابن خراش ويعقوب بن شيبة ، وزاد : « من أهل العلم والفقه والتفسير » . مات سنة تسع وثلاثين ومائة . انظر : « الجرح » (٥٥٥/٣) ، « تاريخ ابن معين » (١٨١/٢) ، و« التهذيب » (٣٩٥/٣) ، و« التقريب » ص٣٥٠ .

– **عطاء بن يسار هو** : الهلالي ، أبومحمد ، المدني ، القاص ، ثقة ، وثقه ابن معين وأبوزرعة والنسائي وابن سعد . انظر : « الجرح » (٣٣٨/٦) ، « التهذيب » (٢١٧/٧) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٤٢/٧) : « في إسناده : عبدالعزيز بن عمران ، وهو ضعيف »!!
قلت : بل هو متروك ، ضعيف جداً ، ولذا فالإسناد ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٦٠٣ – معلق .

علقه الواحدي في « الوسيط » (١٣/٣) ، وكذا أبوحيان في « البحر المحيط » (٣٨٤/٥) عن ابن عباس ، وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٣٠٩/٤) ، ولم يعزه لأحد ، وابن عطية في « المحرر الوجيز » (٣٥/١٠) ، والقرطبي في « جامعه » (٣١٥/٩) .

* * *

٦٠٤ – لم أجده .

* * *

٦٠٥ – ضعيف .

<=

٦٠٦ – قوله : « وقيل : نزلت في قريش حين عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، فكتب الكاتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال قائلهم : نحن لانعرف الرحمن » . (٢/١٣٥) .

=

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٤/٣١٨) ، على أنه نفس سبب نزول قوله تعالى : ﴿ **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ..** ﴾ ، والقرطبي في « جامعه » (٩/٣٢٧) ، والرازي في « البحر المحيط » (٥/٣٩٠) بدون إسناد بلفظ :

« أن أباجهل سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحِجر يدعو يااللهِ يارحمن ، فرجع إلى المشركين ، فقال : إن محمداً يدعو إلهين ، يدعو الله ، ويدعو إلهاً آخر يسمى الرحمن ، ولانعرف الرحمن ، إلارحمن اليمامة ، فنزلت هذه الآية ، ونزل قوله تعالى : ﴿ **قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَآءُ الْحُسْنَى** ﴾ ، واللفظ للبغوي ، وانظر ماتقدم برقم (٤٩٦) .

* * *

٦٠٦ – مرسل ، لم أجده ، وفي الباب عن مجاهد وقتادة بدون ذكر السبب .

أما أثر مجاهد ؛ فأخرجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦/٤٤٦) رقم (٢٠٣٩٨) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : هذا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً في الحديبية ، كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، قالوا : لانكتب « الرحمن » ، وماندري ما « الرحمن » ولانكتب إلا باسمك اللهم ، فقال الله : ﴿ **وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ** ﴾ الآية .

وهو إسناد حسن ، تقدم الكلام عليه ، لكن ليس صريحاً في سبب النزول ، وإنما يحكيان حملها على التمثيل والتفسير للآية .

وأما أثر قتادة فبنحوه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦/٤٤٥ــ٤٤٦) رقم (٢٠٣٩٧) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا...بنحوه .

وهذا إسناد حسن .

وعزاه في « الدر » (٤/٦٥٠) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

ولم أقف عليه عند ابن أبي حاتم في المطبوع . والله أعلم .

* * *

تفسير آيات الأحكام
في سورة إبراهيم

٦٠٧ – قوله : « روي أنه -أي : الشيطان- يقوم خطيباً بهذا الكلام » . (١٤٠/٢) .

---

٦٠٧ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » كما في « الدر » (١٨/٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٦٢/١٦) رقم (٢٠٦٤٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٤٠/٧) رقم (١٢٢٤٥) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٤٥/٤ــ٣٤٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٢٠/١٧ــ٣٢١) ، والدارمي (٣٢٧/٢) من طريق عبدالرحمن بن زياد ، عن دخين الحجري ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء عليهم ، قال المؤمنون : قد مضى بيننا ربنا ، فمن يشفع لنا إلى ربنا؟ انطلقوا بنا إلى آدم ، فأنه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه ، فيأتونه فيكلموه أن يشفع لهم ، فيقول : عليكم بنوح ، فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم ، فيأتون إبراهيم ، فيدلهم على موسى ، فيأتون موسى ، فيدلهم على عيسى ، ثم يأتون عيسى فيقول : أدلكم على النبي الأمي ، فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد حتى آتي ربي تبارك وتعالى ، فيشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ، ثم يقول الكفار : هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، فمن يشفع لنا؟ فيقولون : ماهو غير إبليس ، هو الذي أضلنا ، فيأتونه ، فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، فقم أنت فاشفع لنا ، فأنك أنت أضللتنا ، فيقوم ، فيثور مجلسه أنتن ريح شمها أحد ، ثم يوردهم جهنم ، ويقول عند ذلك : ﴿ **وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ** ﴾ » .

رجال إسناده :

– **عبدالرحمن بن زياد هو** : ابن أنعم ، -بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة- ، الأفريقي ، قاضيها ، ضعيف ؛ ضعفه يحيى وأحمد وابن معين وابن مهدي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأبوزرعة والنسائي وابن خزيمة والساجي ، وقال ابن خراش : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . مات سنة ست وخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٧٤/٦ــ١٧٦) ، و« التقريب » ص٥٧٨ .

– **دخين الحجري هو** : ابن عامر ، أبولبلى المصري ، ثقة ، كما قال ابن حجر ، ووثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، « التهذيب » (٢٠٧/٣) ، و« التقريب » ص٣١٠ .

دراسة إسناده :

قال السيوطي في « الدر » (١٨/٤) : « سند ضعيف » .

وقال ابن شاكر في « حاشية الطبري » (٥٦٣/١٦) : « وهذا خبر ضعيف الإسناد ، لايقوم » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٧٦/١٠) : « وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف » .

قلت : وهو علة هذا الإسناد .

وعزاه في « الدر » (١٨/٥) لابن مردويه وابن عساكر .

* * *

٦٠٨ – قوله : « ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾[إبراهيم:٢٤] ، قال ابن عباس : هي لاإله إلا الله » . (١٤٠/٢) .

٦٠٩ – قوله : « ﴿ وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾[إبراهيم:٣٩] ، روي أنه وُلِد له إسماعيل وهو ابن مائة وسبع عشرة عاماً ، وروي أقل من هذا » . (١٤٢/٢) .

٦١٠ – قوله : « تبديل الأرض بأن تكون يوم القيامة بيضاء عفراء كقرصه النقي هكذا ورد في الحديث الصحيح » . (١٤٣/٢) .

---

٦٠٨ – حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٦٧/١٦) رقم (٢٠٦٥٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٤١/٧) ، من طريق عبدالله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ ، شهادة أن لاإله إلا الله ، ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ ، وهو المؤمن ، ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ ، يقول : لاإله إلا الله ، ثابت في قلب المؤمن ، ﴿ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ ﴾ يقول : يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ، سبق الكلام عليه في رقم (٦٤) .

وعزاه في « الدر » (٢٠/٥) لابن المنذر ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » .

* * *

٦٠٩ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٧/١٧) ثنا ابن وكيع ، ثنا ابن فضيل ، عن ضرار بن مرة ، سمعت شيخاً يحدث سعيد بن جبير ، قال : بُشِّر إبراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف ابن وكيع .

الثانية : جهالة شيخ ابن مرّة الذي لم يسمِّه .

* * *

٦١٠ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٥٢١) كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٩٠) كتاب صفات المنافقين ، باب في البعث والنشور ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٦/ رقم ٥٨٣١ ، ٥٩٠٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣١٢/١٦–٣١٣) رقم (٧٣٢٠) ، <=

=

والبغوي في « الشرح » (١١٢/١٥) رقم (٤٣٠٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٧/١٧ـ٤٨) ، وأبونعيم في « صفة الجنة » (١٤٣) من طرق عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن أبي حازم ، قال : سمعت سهل بن سعد ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء ، كقرصه نقيٍّ ، ليس فيها معلم لأحد » .

وعزاه في « الدر » (٥٧/٥) لابن مردويه .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الحجر

٦١١ – قوله : « ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾[الحجر:٢] ،...إذا خرج عصاة المسلمين من النار...لحديث روي في ذلك » . (١٤٤/٢) .

---

٦١١ – صحيح .

وهو من حديث أبي موسى الأشعري ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك .

١ – حديث أبي موسى الأشعري .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٩١/٢) رقم (٨٤٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٢٤٢/٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » -كما في « تفسير ابن كثير » (٥٤٦/٢)- ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٥٥/٧) رقم (١٢٣٢٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٦١/١٧) ، والبيهقي في « البعث والنشور » ص٦٧–٦٨ رقم (٨٥) من طرق عن خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا كان يوم القيامة ، واجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة ، قال الكفار لمن في النار من أهل القبلة: ألستم مسلمين؟ قالوا: بلى ، قالوا: فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأُخذنا بها. فسمع الله مَا قالوا ، فأمر بكلّ من كان من أهل القبلة في النار فأخرجوا ، فقال من في النار من الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ وقُرآنٍ مُبِينٍ رُبَمَا يَوَدّ الّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ » .

رجال إسناده :

– **خالد بن نافع الأشعري** ، ضعيف ، ضعفه أبوزرعة والنسائي ، وقال أبوحاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه » ، وقال أبوداود : « متروك الحديث » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « وهذا تجاوز في الحد ، فإن الرجل قد حدث عنه أحمد بن حنبل ومسدد فلايستحق الترك » .

انظر : « الميزان » (٦٤٤/١) .

– **سعيد بن أبي بردة هو** : ابن أبي موسى الأشعري ، ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة . « التقريب » ص٣٧ .

– **أبوه هو** : أبوبردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث ، ثقة ، مات سنة أربع ومائة . « التقريب » ص١١١٢ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!! .

كذا قالا! وفيه نظر ، والعجب من الذهبي كيف يضعف خالداً في « الميزان » (٦٤٤/١)، ثم يوافق الحاكم على تصحيح الإسناد؟! وأحسَنَ الهيثمي في « المجمع » (٤٥/٧) بقوله : « وفيه خالد بن نافع... » .

قلت : وهو علة هذا الإسناد ، إلا أنه حديث يصحح في الشواهد ، وهو هنا منها ، ولهذا صححه الألباني في « تخريج السنة » (٣٩٢/٢) بشواهده .

٢ – حديث أبي سعيد الخدري :

<=

=

تخريجـــه :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١٦/٤٥٧ـ٤٥٨) رقم (٧٤٣٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » -كما في « تفسير ابن كثير » (٢/٥٤٦)- ، من طريق أبي أسامة ، عن أبي روق ، ثنا صالح بن أبي طريف ، قال : قلت لأبي سعيد الخدري :

أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية : ﴿ **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** ﴾ ، فقال : نعم ، سمعته يقول : يُخرِج الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نقمته منهم ، قال : لما أدخلهم الله النار مع المشركين ، قال المشركون : أليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء؟ فما لكم معنا في النار؟ فإذا سمع الله ذلك منهم ، أذن في الشفاعة ، فيتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يُخرَجوا بإذن الله ، فلما أُخرجوا ، قالوا : ياليتنا كنا مثلهم ، فتدركنا الشفاعة ، فنُخرَجُ من النار ، فذلك قول الله جل وعلا ﴿ **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** ﴾ ، قال : فيُسمون في الجنة : الجهنميين ، من أجل سواد في وجوههم ، فيقولون : ربنا أذهِب عنا هذا الاسم ، قال : فيأمرهم فيغتسلون في نهر في الجنة ، فيَذهب ذلك منهم .

رجـال إســناده :

- **صالح بن أبي طريف ، هو** : أبوالصيداء ، مستور الحال ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يروي عن أبي سعيد الخدري ، روى عنه أبوروق .

انظر : « الثقات » (٤/٣٧٦) ، و« الكنى » للدولابي (٢/١٤) .

دراســة إســناده :

هذا إسناد حسن صحيح في الشواهد ؛ لحال صالح ، فإنه مستور الحال ، وهو هنا في الشواهد .

وعزاه في « الدر » (٥/٦٣) ، لإسحاق بن راهوية ، وابن مردويه .

٣ - حديث جابر بن عبدالله :

تخريجـــه :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » -كما في « مجمع البحرين » (٨/١٢١)- رقم (٤٨٢٠) ، والنسائي في « تفسيره » (١/٦٢٦ـ٦٢٧) رقم (٢٩١) كلاهما من طريق محمد بن عبّاد المكي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا بسام الصيرفي ، عن يزيد بن حبيب الفقير ، عن جابر بن عبدالله ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ناساً من أمتي يعذبون بذنوبهم ، فيكونون في النار ماشاء الله أن يكونوا ، ثم يُعَيرهم أهل الشرك ، فيقولون : مانرى ماكنتم تخالفوننا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم ، فلايبقى موحد إلا أخرجه الله ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** ﴾ » .

رجـال إســناده :

١ - محمد بن عباد المكي ، هو : ابن الزيرفان ، صدوق ، يهم . « التقريب » ص٨٥٨ .

- **حاتم بن إسماعيل ، هو** : المدني ، أبوإسماعيل ، الحارثي ، مولاهم ، صحيح الكتاب ، صدوق ، يهم ، وثقه العجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، ومرة : « ليس بالقوي » ، وقال أحمد : « زعموا أن فيه غفلة » . مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . « التهذيب » (٢/١٢٨ـ١٢٩) ، و« التقريب » ص٢٠٧ .

=>

٦١٢ – قوله : « ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴾[الحجر:٤٤] ، روي أنها سبعة أطباق ، في كل طبقة باب ، فأعلاها للمذنبين من المسلمين ، والثاني لليهود ، والثالث للنصارى ، والرابع للصابئين ، والخامس للمجوس ، والسادس للمشركين ، والسابع للمنافقين » . (١٤٦/٢) .

=

– **بسام الصيرفي ، هو** : ابن عبدالله الصيرفي ، الكوفي ، أبوالحسن ، صدوق ، وثقه يحيى والحاكم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وزاد : « يخطيء » ، وقال إسحاق بن منصور : « صالح » ، وقال أبوحاتم وأحمد : « لابأس به » من الخامسة . « التهذيب» (٤٣٤/١–٤٣٥) ، و« التقريب» ص١٦٦ .

– **يزيد بن حبيب الفقير** ، هو : الكوفي ، أبوعثمان ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وأبوزرعة ، والنسائي ، وقال أبوحاتم وابن خراش : « صدوق » ، وزاد النسائي : « جليل عزيز الحديث » ، من الرابعة . انظر : « التهذيب» (٣٣٨/١١–٣٣٩) ، و« التقريب» ص١٠٧٧ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع» (٣٧٩/١٠) : « ورجاله رجال الصحيح ، غير بسام الصيرفي ، وهو ثقة » .

قلت : لايخفى أن هذا ليس حكماً على الحديث .

وصحح سنده السيوطي في « الدر » (٦٢/٥)!!

وعلى كل حال هو إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال محمد بن عباد ، وحاتم بن إسماعيل ، فكلاهما صدوق يهم ، وهو هنا في الشواهد .

٤ – **حديث أنس بن مالك** رضي الله عنه ، فقد تقدم معنا في حديث الشفاعة الطويل برقم(٦٣) ، فانظره .

وسنده صحيح .

وجملة القول : أن حديث الباب صحيح بشواهده . والله أعلم .

* * *

٦١٢ – أوله صحّ عن عليّ موقوفاً ، وآخره ضعيف جداً من قول الضحاك .

أثر علي رضي الله عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٦/١٧) ، والبيهقي في « البعث » ص٢٥٥ رقم (٥٠٧) من طريق أبي هارون الغنوي ، عن حطان بن عبدالله ، قال : قال علي : تدرون كيف أبواب النار؟ قلنا : نعم ، كنحو هذه الأبواب ، فقال : لا ، ولكنها هكذا ، فوصف أبوهارون أطباقاً بعضها فوق بعض .

رجال إسناده :

– **أبوهارون الغَنَوي** –بفتح المعجمة والنون– اسمه : إبراهيم بن العلاء ، ثقة ثقة ، من السادسة ، أخرج له في البخاري في موضع واحد في الجنائز . « التقريب » ص١٢١٧ .

=>

٦١٣ – قوله : « ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِيْ ﴾[الحجر:٨٧] ، يعني : أم القرآن ؛ لأنها سبع آيات ، لوروده في الحديث » . (١٤٨/٢) .

= – **حطان بن عبدالله ، هو** : الرقاشي ، البصري ، ثقة ، وثقه العجلي وابن سعد ، وقال ابن المديني : « ثبت ، من الثانية » . انظر : « التهذيب » (٣٩٦/١) ، و« التقريب » ص٢٥٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وأما أثر الضحاك .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٦٥/٧) رقم (١٢٣٩٥) ، وكذا في « تفسير ابن كثير » (٥٥٢/٢) من طريق جويبر عنه قال: باب لليهود، وباب للنصارى، وباب للصابئين، وباب للمجوس ، وباب للذين أشركوا ، وباب للمنافقين ، وباب لأهل التوحيد ، فأهل التوحيد يرجى لهم ، ولايرجى للآخرين أبداً .

دراسة إسناده :

هذا إسناد هالك ، آفته : جويبر ، فإنه متروك .

هذا :

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن أبواب جهنم سبعة » ، من حديث جماعة من الصحابة . والله أعلم .

* * *

٦١٣ – صحيح .

مضى من حديث أبي هريرة برقم (٣٣)، وكذلك جاء من حديث أبي سعيد المعلّى .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٤٧٤) كتاب التفسير ، باب ماجاء في فاتحة الكتاب ، وفي (٥٠٠٦) كتاب فضائل القرآن ، باب فضل فاتحة الكتاب ، وفي (٤٦٤٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ للَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ** ﴾ الآية ، وفي (٤٧٠٣) كتاب التفسير ، سورة الحجر ، باب ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِيْ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ** ﴾ ، وأبوداود في « سننه » (١٤٥٨) كتاب الصلاة ، باب فاتحة الكتاب ، والنسائي في « سننه » (١٣٩/٢) كتاب الافتتاح ، باب ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِيْ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ** ﴾ ،وفي « التفسير » (١٥٥/١ ، ٦٣٤) رقم (١ ، ٢٩٥) ، وفي « فضائل القرآن » ٣٥ ، وابن ماجه في « سننه » (٣٧٨٥) كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن ، وأحمد في « مسنده » (٤٥٠/٣ ، ٢١١/٤) ، والدارمي (٤٤٥/٢) ، وأبويعلى رقم (٦٨٣٧) ، والطيالسي رقم (١٢٦٦) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٨٦٢) ، والطبراني في « الكبير » (٧٦٩/٢٢ ، ٧٧٠) ، والبيهقي (٣٦٨/٢) ، والدولابي في « الكنى » (٣٤/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٦/١) رقم (٧٧٧) من طرق عن شعبة ، ثني خبيب بن عبدالرحمن ، سمعت حفص بن عاصم يحدث ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بن الْمُعَلَّى قَالَ :

« مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي فَقُلْتُ كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا**

=

﴿يُحْيِيكُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَّرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة النحل

٦١٤ – قوله : « ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾[النحل:١] ، روي أنها لما نزلت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ، فلما قال : فلاتستعجلوه ، سكن » . (٢/١٤٩ــ١٥٠) .

٦١٥ – قوله : « روي أنه لما خلق الله الأرض جعلت تميد ، فقالت الملائكة : لايستقر على ظهر هذه أحد ، فأصبحت وقد أرسيت بالجبال » . (٢/١٥١) .

٦١٦ – قوله : « ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللَّهِ ﴾[النحل:٤١] ، نزلت في أبي جهل بن سهل » . (٢/١٥٤) .

---

٦١٤ – معلق .

أورده الواحدي في « أسبابه » ص٢٣٤ ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٥/٧ــ٨) بدون إسناد عن ابن عباس .

* * *

٦١٥ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧/١٨٣) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد : أن الله تبارك وتعالى لما خلق الأرض جعلت تمور ، قالت الملائكة : ماهذه بمقرة على ظهرها أحد ، فأصبحت صبحاً وفيها رواسيات .

رجال إسناده :

– **قيس بن عُبَاد هو** : -بضم المهملة وتخفيف الموحدة- ، الضُّبعي ، أبوعبدالله ، البصري ، ثقة ، مخضرم ، من الثالثة ، ووهم من عدّه من الصحابة ، مات بعد الثمانين . و« التقريب » ص٨٠٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، إلا أن فيه عنعنة قتادة والحسن ، وكلاهما مدلس ، ثم إنه يخبر عن أمر ليس للاجتهاد فيه مسرح ، يحتاج إلى نقل عن معصوم .

وعزاه في « الدر » (٥/١١٨) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* * *

٦١٦ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢/ق٢/٣٥٦) ، وعنه الطبري في « جامع البيان » (١٧/٢٠٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٧/٢٢٨٣) رقم (١٢٥١٧) من طريق جعفر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، قال : نزلت ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ الآية ، نزلت في أبي جندل بن سهل .

=>

٦١٧ – قوله : « قال مجاهد : لم يتعرض قط على النحل طريق » . (١٥٧/٢) .

٦١٨ – قوله : « وكان ابن عمر يتداوى به ، أي : العسل ، من كل شيء » . (١٥٧/٢) .

٦١٩ – قوله : « الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً جاء إليه ، فقال : إن أخي يشتكي بطنه ، فقال : **اَسْقِهِ عَسَلاً** ، فذهب ثم رجع ، فقال : قد سقيته

=

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، تقدموا ، لولا أنه مرسل ؛ لأن داود بن أبي هند يحكي سبب نزول لم يشهده ، **وهذه هي العلة الأولى في هذا الإسناد** .

والثانية : ماأشار إليها صاحب الكتاب الكلبي (١٥٤/٢) بقوله : « وهذا بعيد ؛ لأن السورة نزلت قبل ذلك » .

* * *

٦١٧ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٤٨/١٧ ، ٢٤٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٩٠/٧) رقم (١٢٥٧٢) ، من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ **فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً** ﴾ ، قال : لايتوعر عليها مكان سلكته .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، كما سبق .

وعزاه في « الدر » (١٤٤/٥) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* * *

٦١٨ – لم نقف على سنده .

تخريجه :

أخرجه حميد بن زنجويه كما في « الدر » (١٤٥/٥) عن نافع أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان لايشكو قرحة ولاشيئاً إلا جعل عليه عسلاً حتى الدّمّل إذا كان به طلاه عسلاً ، فقلنا له : تُداوي الدُّمَل بالعسل؟ فقال : أليس يقول الله : ﴿ **فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ** ﴾ .

دراسة إسناده :

يتوقف الحكم على هذا الأثر على معرفة إسناده .

* * *

فما نفع ، قال : **فَاذْهَبْ فَاسْقِهِ عَسَلاً ، فَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ** ، فسقاه ، فشفاه الله عزوجل » . (٢/١٥٧ــ١٥٨) .

٦٢٠ – قوله : « جاء في الحديث : أطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم

---

٦١٩ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٦٨٤) كتاب الطب ، باب الدواء بالعسل ، وفي (٥٧١٦) باب دواء المبطون ، ومسلم في « صحيحه » (٩١/٢٢١٧) كتاب السلام ، باب التداوي بسقي العسل ، والترمذي في « سننه » (٢٠٨٢) كتاب الطب ، باب ماجاء التداوي بالعسل ، والنسائي في « الكبرى » (١٦٣/٤ ، ٣٧٠) ، وأحمد في « مسنده » (١٩/٣ ، ٩٢) ، وابن أبي شيبة (٤٤٣/٧ــ٤٤٤) ، وأبويعلى (٤٥١/٢) رقم (١٢٦١) ، والحاكم في « المستدرك » (٤٠٢/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٤٤/٩) ، وفي « الدلائل » (١٦٤/٦) ، والبغوي في « الشرح » (١٤٧/١٢) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٩/٥ــ٣٠) من طريق قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري :

« أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا ، ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا ، ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا ، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ » .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

كذا قال!! : وهذا وَهَم فإنه في « الصحيحين » .

وقد اختلف في إسناده على قتادة .

فرواه شعبة وسعيد بن أبي عروبة عنه ؛ على الوجه السابق ، وخالفهما شيبان بن عبدالرحمن ، فرواه عن قتادة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، فذكره .

فجعل شيخ قتادة : « أبا الصديق » ، بدل : « أبي المتوكل » .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (١٦٣/٤ــ١٦٤) ، وأحمد في « مسنده » (١٩/٣) من طريق شيبان .

قال الحافظ في « الفتح » (١٧٨/١٠) :

« أخرجه النسائي ، ولم يرجح ، والذي يظهر ترجيح طريق أبي المتوكل ، لاتفاق الشيخين عليهما شعبة وسعيد أولاً ثم البخاري ومسلم ثانياً » .

وخالف الجميع معمر بن راشد ، فرواه عن قتادة ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم...فذكره بنحوه .

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (١٥٣/١١) رقم (٢٠١٧٣) ، وفي « تفسيره » (٢/ق٣٥٧/٢ــ٣٥٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٥٠/١٧) كلاهما عن معمر عن قتادة مرسلاً .

وهذه الراوية مرجوحة ، وكان معمر إذا روى عن قتادة أغرب ، وسعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة ، وقد خالفه ، كما مر ، ثم هو متابع من شعبة .

* * *

مماتلبســـون » . (١٥٨/٢) .

٦٢١ – قولـــه : « ﴿ وَحَفَـــدَةً ﴾[النحـــل:٧٢] ، قـــال ابـــن عبـــاس : هـــم أولادُ البنيـــن » . (١٥٨/٢) .

---

٦٢٠ – صحيـــح .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري فـي « صحيحـه » (٣٠) كتـاب الإيمـان ، بـاب المعـاصي مـن أمـر الجاهليـة ، وفـي (٢٥٤٥) كتاب العتق ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « العبيد إخوانكـم... » وفـي (٦٠٥٠) كتـاب الأدب ، بـاب مـاينهى عـن السباب واللعـن ، وفـي كتـاب « الأدب المفـرد » (١٨٩ ، ١٩٤) ، ومسـلم فـي « صحيحـه » (٣٨/١٦٦١ ، ٣٩ ، ٤٠) كتـاب الإيمـان ، بـاب إطعـام المملـوك ممـا يـأكل ، وأبـوداود فـي « سننه » (٥١٥٧ ، ٥١٥٨) كتاب الأدب ، باب في حق المملوك ، والترمذي في « سـننه » (١٩٤٥) كتـاب البر والصلة ، باب ماجاء في الإحسان لى الخدم ، وابن ماجـه فـي « سـننه » (٣٦٩٠) كتـاب الأدب ، بـاب الإحسان إلى المماليك ، وأحمد في « مسنده » (١٥٨/٥ ، ١٦١) من طريق المعرور بن سويد ، قال :

« مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ حُلَّةً فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِي كَلَامٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ صلـى الله عليـه وسلم فَلَقِيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ مَـنْ سَـبَّ الرِّجَالَ سَبُّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَـأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ، وهذا لفظ مسلم .

وقد توبع المعرور بن سويد عليه ، تابعه مورق .

أخرجه أبوداود في « سـننه » (٥١٦١) ، وأحمـد فـي « مسـنده » (١٦٨/٥) مـن طريـق منصـور ، عـن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ لَاءَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاكْسُوهُ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَمَنْ لَمْ يُلَائِمْكُمْ مِنْهُـمْ فَبِيعُـوهُ وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ » .

* * *

٦٢١ – صحيـــح .

تخريجـــه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٧/١٧) ، وابن أبـي حـاتم فـي « تفسـيره » (٢٢٩١/٧) رقـم (١٢٥٨٦) من طرق عن شعبة ، عن أبي البشر ، عن مجاهد وسعيد بن جبير ، عـن ابـن عبـاس ، قـال : هـم الولد وولد الولد .

رجـال إســناده :

– **أبوبشر هو** : جعفر بن إياس ، وإن ضعّفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد ، غير أنه قـرن بروايتـه سعيد بن جبير ، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير . انظر : « التقريب » ص١٩٨ .

=>

٦٢٢ – قوله : « ﴿ إِنَّ اللَّـهَ يَـأْمُرُ بِـالْعَدْلِ وَالإِحْسَـانِ ﴾[النحل:٩٠] ، قـال ابـن مسـعود : هذه أجمـع آيـة فـي كتـاب الله تعـالى » . (١٦٠/٢) .

٦٢٣ – قوله : « ﴿ وَلاَ تَنقُضُـواْ الأَيْمَـانَ ﴾[النحل:٩١] ، هـذا فـي الأيمـان التـي فـي الوفـاء بها خير ، وأمـا ماكـان تركـه أولـى ، فليكفـر عـن يمينـه ، وليفعـل الـذي هـو خـير منـه ، كمـا جـاء فـي الحديـث » . (١٦١/٢) .

=

دراسـة إسـناده :

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، تقدموا . وجعفـر أبوبشـر وإن ضعفـه شـعبة فـي مجـاهد ، إلا أنه قرن بروايته سعيد بن جبير ، وهو من أثبت الناس في سعيدٍ . والله أعلم .

* * *

٦٢٢ – حسـن .

تخريجـه :

أخرجه الطبراني فـي « المعجـم الكبـير » (١٣٢/٩ــ١٣٣ ، ١٣٣ــ١٣٤) رقـم (٨٦٥٨ ، ٨٦٥٩ ، ٨٦٦٠) ، وعبدالـرزاق فـي « المصنـف » (٣٧٠/٣ــ٣٧١) رقـم (٦٠٠٢) ، والحـاكم فـي « المسـتدرك » (٣٥٦/٢) ، والطبري في « جـامع البيـان » (٢٨٠/١٧) ، والبخـاري فـي « الأدب المفـرد » (٥٧٠/١) رقـم (٤٨٩/فضل الله) من طرق عن عامر الشعْبي وأبي الضحى قال : جلس مسروق وشتير بـن شـل فـي مسـجد الأعظم ، فرآهما ناس ، فتحولوا إليهما ، فقال مسروق لشتير : إنما تحولـوا إلينـا هـؤلاء لنحدثهـم ، فإمـا أن تحدث وأصدقك ، وإما أن أحدث وتصدقني ، فقال مسروق : حدث أصدقك ، قال شتير : ثنـا عبدالله بـن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله : ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ﴾ الآية ، فقال مسروق : صدقـت ، ثنا عبدالله أن أجمع أية في كتاب الله ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ﴾ الآية ، فقال مسروق : صدقـت ، وثنا أن أكثر وأكبر آية في كتاب الله فرحاً : ﴿ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَـى أَنفُسِـهِمْ لاَ تَقْنَطُـواْ مِن رَّحْمَـةِ اللَّهِ ﴾ الآية ، فقال مسروق : صدقت ، وثنا أن أشد آية في كتاب الله تفويضاً : ﴿ وَمَنْ يَتَّـقِ اللَّـهَ يَجْعَـلْ لَـهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ﴾ الآية ، فقال مسروق : صدقت . واللفظ للطبراني .

دراسـة إسـناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وحسنه الألباني في « صحيح الأدب المفرد » ص١٨٣ .

وعزاه في « الدر » (١٦٠/٥) لسعيد بن منصور ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « الشعب » .

* * *

٦٢٣ – صحيـح .

تخريجـه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٦٢٢) كتاب الأيمان ، باب قول الله تعالى : ﴿ لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ ، وفـي (٦٧٢٢) كتـاب كفـارات الأيمـان ، بـاب الكفـارة مـن الحنـث قبـل الحنـث

=>

٦٢٤ – قوله : « ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً ﴾[النحل:٩١] ، قيل : إن هذه الآية نزلت في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم » . (١٧٠/٢) .

٦٢٥ – قوله : « وقيل : [نزلت] فيما كان بين العرب من حلف في الجاهلية » . (١٦١/٢) .

=

وبعده ، وفي (٧١٤٦) كتاب الإطعام ، باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها ، وفي (٧١٤٧) باب من سأل الإمارة وكل إليها ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٥٢) كتاب الأيمان ، باب كذب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ، ويكفر عن يمينه ، وأبوداود في « سننه » (٣٢٧٧ ، ٣٢٧٨) كتاب الأيمان والنذور ، باب الرجل يكفر قبل أن يحنث ، والنسائي في « سننه » (١٠/٧) كتاب الأيمان والنذور ، باب الكفارة قبل الحنث ، وأحمد في « مسنده » (٦٢/٥ــ٦٣) ، والدارمي (١٨٦/٢) ، والطيالسي رقم (١٣٥١) ، والبيهقي (٥٢/١٠ ، ٥٣) ، والخطيب في « تاريخه » (٢٢٨/٤) من طرق عن الحسن ، ثنا عبدالرحمن بن سمرة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ياعبدالرحمن بن سمرة! لاتسأل الإمارة ، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وُكلت إليها ، وإن أوتيتها من غير مسألة أُعنت عليها ، وأذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها ، فكفر عن يمينك ، وائتِ الذي هو خيرٌ » .

* * *

٦٢٤ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨١/١٧) ثني محمد بن عمارة الأسدي ، ثنا عبدالله بن موسى ، نا أبوليلى ، عن بريدة ، قال : أنزلت هذه الآية في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم بايع على الإسلام ، فقالوا : ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ هذه البيعة التي بايعتم على الإسلام ﴿ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ ، البيعة فلايحملنكم قله محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وكثرة المشركين أن تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام ، وإن كان فيهم قلة ، والمشركين فيهم كثرة .

رجال إسناده :

– **محمد بن عمارة الأسدي** ، لم أقف له على ترجمة ، وكذا قال محقق الطبري (٣٢٧/٢) .

– **عبدالله بن موسى هو** : ابن إبراهيم ، من ولد طلحة بن عبيدالله التيمي ، صدوق ، كثير الخطأ ، ضعفه أحمد جداً ، وقال ابن حبان : « يرفع الموقوف ، ويسند المرسل ، لايجوز الاحتجاج به » . انظر : « التهذيب » (٤٤/٦ــ٤٥) ، و« التقريب » ص٥٥٠ .

– **أبوليلى** : لم أعرفه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه عبدالله بن موسى ، كثير الخطأ ، وضعفه جداً أحمد ، ثم إنّ محمد بن عمارة وأباليلى لم أقف على حالهما . والله أعلم .

* * *

٦٢٥ – مرسل .

=>

٦٢٦ – قوله : « روي أنه كان بمكة امرأة حمقاء تسمى ربطة بنت سعد ، كانت تفعل ذلك وبها وقع التشبيه » . (١٦١/٢) .

٦٢٧ – قوله : « ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾[النحل:٩٢] ، نزلت الآية في العرب الذين كانت القبيلةُ منهم تحالف الأخرى ، فإذا جاءها قبيلة أقوى منها غدرت بالأولى ، وحالفت الثانية » . (١٦١/٢) .

=

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٢/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، لولا أنه مرسل .

* * *

٦٢٦ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٥/١٧) ثنا المثنى ، ثنا إسحاق ، ثنا عبدالله بن الزبير ، عن ابن عيينة ، عن صدقة ، عن السُّدي ، قال : هي خرقاء بمكة كانت إذا أبرمت غزلها نقضته .

رجال إسناده :

– **إسحاق هو** : ابن الحجاج الطاحوني المقريء ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢١٧/١/١) ، وقال : « سمعت أبازرعة يقول : كتب عبدالرحمن الدشتكي تفسير عبدالرزاق ، عن إسحاق بن الحجاج » ، فهو مجهول .

– **عبدالله بن الزبير** ، هو : ابن عيسى القرشي ، الأسدي ، المكي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، أجلّ أصحاب بن عيينة ، كما قال أبوحاتم ، ووثقه هو وابن سعد والحاكم ، وزاد : « مأمون » في آخرين . مات سنة تسع عشرة ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٢١٥/٥–٢١٦) ، و« التقريب » ص٥٠٦ .

– **صدقة** هو : ابن يسار الجزري ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبوداود وابن سعد والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، في آخرين . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤١٩/٤) ، و« التقريب » ص٤٥٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، غير إسحاق ، فإنه مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، ثم إن المثنى هذا لم نقف له على ترجمة تبين حاله . والله أعلم .

وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٠٠/٧) رقم (١٢٦٤٢) لكنه أورد عن السدي بدون إسناد .

* * *

٦٢٨ – قوله : « ﴿ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾[النحل:٩٧] ، قال ابن عباس : هي الرزق الحلال » . (١٦١/٢) .

٦٢٩ – قوله : « كان بمكة غلام أعجمي اسمه : يعيش... » . (١٦٢/٢) .

=

٦٢٧ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٤/١٧) ثني يونس ، نا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد : في قوله: ﴿ تَتَّخِذُونَ أَيمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ ﴾ يغرّ بها ، يعطيه العهد يؤمنه وينزله من مأمنه ، فتزلّ قدمه وهو في مأمن ، ثم يعود يريد الغدر ، قال: فأوّل بدو هذا قوم كانوا حلفاء لقوم تحالفوا وأعطى بعضهم بعضا العهد ، فجاءهم قوم قالوا: نحن أكثر وأعزّ وأمنع ، فانقضوا عهد هؤلاء وارجعوا إلينا ففعلوا ، وذلك قول الله تعالى: ﴿ وَلا تَنْقُضُوا الأيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً – أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ هي أربى: أكثر من أجل أن كانوا هؤلاء أكثر من أولئك نقضتم العهد فيما بينكم وبين هؤلاء ، فكان هذا في هذا ، وكان الأمر الآخر في الذي يعاهده فينزله من حِصْنه ثم ينكث عليه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

* * *

٦٢٨ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٣٦٠/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٩٠/١٧) ، من طرق عن إسماعيل بن سميع ، عن أبي مالك وأبي الربيع ، عن ابن عباس فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، وإسماعيل بن سميع هو : الحنفي ، أبومحمد ، وثقه جماعة ، كما تقدم .

وعزاه في « الدر » (١٦٢/٥) للفريابي وابن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم .

ولم أجده في تفسير ابن أبي حاتم عند هذه الآية . والله أعلم .

* * *

٦٢٩ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٩٩/١٧) ثنا ابن وكيع ، ثنا أبي ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن عكرمة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقريء غلاماً لبني المغيرة أعجمياً ، قال سفيان : أراه يقال له : يعيش ، قال : فذلك قوله : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

<=

٦٣٠ – قوله : « وقيل : كانا غلامين اسم أحدهما : جبر ، والآخر : يسار ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس إليهما ، ويدعوهما إلى الإسلام ، فقالت قريش : هذا يعلمان محمداً » . (١٦٢/٢) .

٦٣١ – قوله : « ﴿ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ ﴾[النحل:١٠٦] ، وذلك أن قوما ارتدوا عن الإسلام ، فنزلت فيهم الآية » . (١٦٢/٢) .

=

الأولى : ابن وكيع ، وهو سفيان – ؛ ضعيف .

الثانية : أنه مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف .

* * *

٦٣٠ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠٠/١٧) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٣٧ ، والبيهقي في « الشعب » (٩٥/١) من طرق عن حصين ، عن عبيدالله بن مسلم الحضرمي ، أنه كان لهم عبدان من أهل عير اليمن ، وكانا طفلين ، وكان يقال لأحدهما يسار ، والآخر جبر ، فكانا يقرآن التوراة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما جلس إليهما ، فقال كفار قريش : إنما يجلس إليهما يتعلم منهما ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

دراسة إسناده :

قال الحافظ في « الإصابة » (٤١٩/٤) : « سنده صحيح » .

وصححه الوادعي في : « الصحيح من أسباب النزول » ص١٢٤ .

وله شاهد من حديث ابن عباس ، عند الحاكم (٣٥٧/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ... ﴾ ، الآية ، قالوا : إنما يعلم محمداً عبد ابن الحضرمي ، وهو صاحب الكتب ، فقال الله : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وفي الباب عن ابن إسحاق وعبدالله بن كثير ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن المسيب ، كلها مراسيل .

انظرها في « جامع البيان » (٢٩٩/١٧ــ٣٠١) ، والمعنى واحد ، والسياقات والأسماء تختلف .

* * *

٦٣١ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » كما في « الدر » (١٧٠/٥) عن السدي ، أن عبدالله بن أبي السرح أسلم ، ثم ارتد فلحق بالمشركين ، ووشى بعمار وخباب عند ابن الحضرمي ، أو ابن عبدالدار ، فأخذوهما وعذبوهما ، حتى كفرا ، فنزلت : ﴿ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ ﴾ .

=>

٦٣٢ – قوله : « روي أن عمار بن ياسر شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماصنع به من العذاب ، وماتسامح به من القول ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : **كَيْفَ تَجِدُ قَلبَكَ؟** قال : أجده مطمئناً بالإيمان ، قال : فأجبهم بلسانك ، فإنه لايضرك » . (١٦٢/٢) .

=

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل ، لأن السدي يحكي سبب نزول لم يشهده ، ثم إنني لم أجده عند الطبري في « جامعه » عند هذه الآية حتى أقف على سنده . والله أعلم .

وانظر الأثر الآتي بعده .

* * *

٦٣٢ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٣٦٠/٢) وعنه عبد بن حميد –كما في « الفتح » (٣٢٧/١٢)– ، والطبري في « جامع البيان » (٣٠٤/١٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٨٩/٣) ، وأبونعيم في « الحلية » (١٤٠/١) كلهم من طريق عبدالكريم الجزري ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر ، فعذبوه ، حتى قاربهم في بعض ماأرادوا ، فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كيف تجد قلبك؟ قال : مطمئن بالإيمان ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : فإن عادوا فعد .

وقد رواه عن عبدالكريم الجزري اثنان ، وهما :

معمر ، وعبيدالله بن عمرو.

رجال إسناده :

– **أبوعبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر** ، قال الحافظ : « مقبول » أي : حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث ، وقد وثقه ابن معين وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وقال أبوحاتم عنه : « صحيح الحديث » ومرة : « منكر الحديث » . من الرابعة . انظر : « التهذيب » (١٦١/٢) ، و« التقريب » ص١١٧٥ .

قلت : هو ثقة ، والعجب من الحافظ –رحمه الله– كيف يقول في مثل هذا « مقبول » وقد ارتفعت جهالته العينية برواية عدد كثير عنه ، منهم : ابنه عبدالله ، وسعد بن إبراهيم ، وعبدالرحمن بن إسحاق ، وعبدالكريم الجزري ، وأسامة بن زيد الليثي ، وابن إسحاق . انظر : « التهذيب » (١٦٠/٢) ، وثبتت عدالته بتوثيق ابن معين له ، وهو إمام الجرح والتعديل المعروف بتعنته في الحكم على الرجال ، هذا ولاسيما أن الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/١٢) وثقه ، فخالف قوله هنا حيث قال في هذا السند : « ورجاله ثقات » إضافة إلى توثيق عبدالله بن أحمد له .

دراسة إسناده :

قال الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/١٢) : « مرسل ، ورجاله ثقات » ، وهو كذلك .

=>

٦٣٣ – قوله : « قال ابن مسعود : والأُمَّةُ : معلم الناس الخير ، وقد ذكر معنى القانت : الحنيف » . (١٦٤/٢) .

=

هذا ، وقد رواه عبيدالله بن عمر ، عن عبدالكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، قال ، فذكره .

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣٥٧/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » -كما في « الدر » (١٧٥/٤) ، و« الفتح » (٣٢٧/١٢)- ، فجعله من مسند محمد عمار بن ياسر .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!! .

قلت : كيف على شرطهما؟!! ، وهما لم يخرجا لأبي عبيدة ابن محمد بن عمار ، ولا لأبيه محمد ، ثم هو مستور الحال ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ: « مقبول » .

انظر : « التهذيب » (٣٥٩/٩) ، و« التقريب » ص٨٨١ .

وقال الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/١٢) : « وهو مرسل أيضاً » .

قلت : يمكن أن يقال إن هذا الاختلاف الحمل فيه على عبيدالله بن عمرو ، وهو ابن أبي ليلى الرّقى ، فقد قال الحافظ عنه : « ثقة فقيه ، ربما وهم » . « التقريب » ص٦٤٣ ، فتكون هذه الزيادة في الإسناد من أوهامه ، ولاسيما أنه قد توبع من معمر علي وقفه على أبي عبيدة . والله أعلم .

وقد ذكر الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/١٢) شاهدين ، أحدهما من مرسل زيد بن أسلم عند الفاكهي ، والآخر من مرسل ابن سيرين عند عبد بن حميد ، ثم قال : وهذه المراسيل تقوي بعضها ببعض .

قلت : وله شاهد من حديث ابن عباس ، وفيه :

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت ، أكان منشرحاً بالذي قلت ، أم لا؟ قال : لا ، وأنزل الله ﴿ **إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ** ﴾ .

أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس -كما في « الدر » (١٦٩/٥-١٧٠)- .

قلت : لم أقف على سنده ، والحكم على الشيء فرع عن تصوره ، وأورده ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٠٣/٧) رقم (١٢٦٦٦) ، ولم يذكر سنده ، وإنما علقه عنه .

وجملة القول : أن الحديث مرسل . والله أعلم .

* * *

٦٣٣ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٣٦٠/٢-٣٦١) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٥٨/٢) ، والطبراني في « الكبير » (٥٩/١٠) رقم (٩٩٤٣ ، ٩٩٤٤ ، ٩٩٤٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٣١٧/١٧) من طريق فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قرئت عند ابن مسعود : ﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ** ﴾[النحل:١٢٠] ، قال : إن معاذاً كان أمة قانتا لله ، فأعادوا عليه ، قال : فأعاد عليهم ، ثم قال : أتدرون ما الأمة؟ الذي يعلم الناس الخير ، والقانت : الذي يطيع الله ورسوله . وهذا لفظ عبدالرزاق .

وعند الطبري : « قرأت عند عبدالله هذه الآية » ، فذكره .

<=

=

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وأقره الذهبي .

وقد رواه عن الشعبي أربعة ، وهم : فراس ، ومجالد ، وزكريا ، وبيان .

وخولفوا في إسناده عن الشعبي ، من وجوه :

الوجه الأول : رواه منصور بن عبدالرحمن ، عنه ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : قال ابن مسعود ، فذكره . أخرجه الطبري في « جامع البيان» (١٧/٣١٧) ، والطبراني في « الكبير » (١٠/٦٠) رقم (٩٩٤٧) ، وأبونعيم في « الحلية » (١/٢٣٠) من طريق منصور بن عبدالرحمن ، به ، فجعل شيخ الشعبي : فروة بن نوفل .

وهذا إسناد صحيح .

وعزاه الزيلعي في « تخريج الكشاف » ، للحاكم في « المستدرك » ، وقال : سكت عنه الحاكم .

الوجه الثاني : رواه السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن ناجية بن كعب ، قال : قال عبدالله بن مسعود ، فذكره . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/٦٠) رقم (٩٩٤٨) فجعل شيخ الشعبي : ناجية بن كعب .

الوجه الثالث : رواه سيار أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن عبدالله مثله ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/٦٠) رقم (٩٩٤٩) ، وأبونعيم في « الحلية » (١/٢٣٠) .

وقد توبع عليه أبوسيار الحكم .

تابعه بيان بن بشر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان» (١٧/١٢١) كلاهما أبوسيار وبيان عن الأعمش عن عبدالله ، فأسقطا شيخ الأعمش -الواسطة بينه وبين عبدالله .

وهذا مرسل ؛ والشعبي رحمه الله أرسل عن ابن مسعود ، كما في « جامع التحصيل » ص٢٠٤ .

وبيان بن بشر هو : البجلي ، ثقة ، وثقه أحمد والدارقطني وابن معين وأبوحاتم والنسائي في آخرين . انظر : « التهذيب» (١/٥٠٦) ، و« التقريب» ص١٨٠ .

هذا ؛ وقد توبع مسروق عن ابن مسعود :

تابعه اثنان ، وهما :

١ – زر ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/٦٠-٦١) رقم (٩٩٥٠) من طرق عن عاصم عن زر عنه به .

وهذا إسناد حسن ؛ لحال عاصم وهو ابن أبي النجود .

٢ – أبوالعُبيدين أنه جاء إلى عبدالله فقال : من نسأل إذا لم نسألك؟ فكأن ابن مسعود رقّ له ، فقال : أخبرني عن الأُمَّة ، قال : الذي يُعلِّم الناس الخير . أخرجه الطبري في « جامع البيان» (١٧/٣١٦) من طريق ابن إدريس ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن يحيى الجزار ، عن أبي العُبيدين ، فذكره .

وقد توبع يحيى الجزار عليه .

تابعه مسلم -البطين عنه . أخرجه الطبري في « جامع البيان» (١٧/٣١٦-٣١٧) ، وزاد : « والقانت : المطيع لله ورسوله » .

وهو إسناد صحيح .

وجملة القول : أن الأثر صحيح ثابت عن ابن مسعود . والله أعلم .

* * *

٦٣٤ - قوله : « ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾[النحل:١٢٦] ، أن الآية نزلت في شأن حمزة بن عبدالمطلب لما بقر المشركون بطنه يوم أُحد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : **واللَّهِ لَئِنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِمْ لأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِيْنَ مِنْهُمْ ، فَكَفَّرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ يَمِينِهِ ، وَتَرَكَ مَاأَرَادَ مِنَ المُثْلَةِ** » . (١٦٥/٢) .

---

٦٣٤ - يُحسن لشواهده .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١٩٧/٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٥٦/٣-١٥٧) رقم (٢٣٩٦) ، والبزار في « مسنده » (٣٢٦/٢-٣٢٧) رقم (١٧٩٥- كشف) ، وأبوبكر الشافعي في « الغيلانيات » (١٩٥/١-١٩٨ ، ٢٦٠) رقم (١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٥٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٨٨/٣ ، ٢٨٩) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٣٩ ، وابن سعد في « الطبقات » (٩/٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٦٣/٤) كلهم من طريق صالح بن بشر المرّي ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوم أُحد إلى حمزة ، وقد قتل ومُثّل به ، فرأى منظراً لم ير منظراً أوجع لقلبه منه ، ولا أوجل ، فقال : رحمة الله عليك ، قد كنت وصولاً للرحم ، فعولاً للخيرات ، ولولا حزن من بعدك عليك ، لسرني أن أدعك حتى تجيء من أفواهٍ شتى ، ثم حلف وهو واقف مكانه : والله لأمثلن بسبعين منهم مكانك ، فنزل القرآن وهو واقف مكانه لم يبرح : ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ، وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ** ﴾ ، حتى ختم السورة ، وكفّر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه ، أمسك عما أراده .

رجال إسناده :

- **صالح بن بشير هو** : ابن وادع ، المري ، أبوبشر البصري ، القاص ، الزاهد ، ضعيف ، ضعفه ابن معين وابن المديني جداً ، وقال الجوزقاني : « واهي الحديث » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » وغيرهم ضعفه . مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٣٨٢/٤-٣٨٣) ، و« التقريب » ص٤٤٣ .

دراسة إسناده :

سكت عليه الحاكم ، وأعله الذهبي بقوله : « صالح واهٍ » .

قال الهيثمي في « المجمع » (١١٩/٦) : « فيه صالح بن بشير المري ، وهو ضعيف » .

وقال ابن عدي (٦٣/٤) : « لاأعلم يرويه عن سليمان غير صالح ، وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه ، وليس هو بصاحب حديث ، وإنما أتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون » .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٥٩٢/٢) : « هذا إسناد فيه ضعف ؛ لأن صالحاً هو ابن بشير المري ، ضعيف عند الأئمة » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . اهـ .

وضعفه الألباني في « السلسلة الضعيفة » (٢٨/٢) رقم (٥٥٠) .

وهو كما قالوا ، وعلته : صالح المرّي ، فإنه ضعيف .

وعزاه في « الدر » (١٧٩/٥) لابن المنذر وابن مردويه .

=>

=

وله شواهد :

١ – حديث ابن عباس : أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣/٢٨٨) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٣٩ ، كلاهما عن يحيى بن عبدالحميد الحماني ، ثنا قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومُثّل به : لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين رجلاً منهم ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ**... ﴾ الآية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نصبر يارب .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسلٌ بالضعفاء ، وهم :

أولاً : يحيى بن عبدالحميد الحماني ، تقدم أنه حافظ ، غير أنه اتُهم بسرقة الحديث .

ثانياً : قيس ، وهو ابن الربيع ، تقدم أنه صدوق ، غير أنه تغير لما كبر .

ثالثاً : ابن أبي ليلى ، ضعيف كما تقدم .

ويمكن أن يضاف إليه علة أخرى ، وهي : حال الحكم عن مقسم ، حيث إنه لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث كما قال الإمام أحمد وغيره ، وليس هذا منها .

وعزاه في « الدر » (٥/١٧٩) لابن المنذر ، والطبراني .

٢ – حديث أبي بن كعب : وهو شاهد لسببه .

أخرجه الترمذي في « سننه » (٥١٣٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة النحل ، والنسائي في « تفسيره » (١/٦٤٠–٦٤١) رقم (٢٩٩) ، عبدالله بن أحمد في « زوائده على المسند » (٥/١٣٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣/١٥٧) رقم (٢٩٣٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢/٢٣٩) رقم (٤٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٣٥٨–٣٥٩) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣/٢٨٩) من طرق عن عيسى بن عبيد ، عن ربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، قال :

« لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمْزَةُ فَمَثَّلُوا بِهِمْ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ** ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غير أَرْبَعَةً قَالَ » .

قال أبوعيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بن كَعْبٍ .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وأقرهما الألباني كما في « الضعيفة » (٢/٢٨) .

وعزاه في « الدر » (٥/١٧٨) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم وابن مردويه .

٣ – حديث أنس ، وهو شاهد لقوله صلى الله عليه وسلم : « ولولا الحزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تحيى.. » . أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣/١٩٦) ، والخطيب في « التلخيص » كما في « الضعيفة » (٢/٢٨) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على حمزة بعد أُحد وقد مُثل به ، فقال : « لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ حَتَّى يُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا... » .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي ، وأقرهما الألباني كما في « الضعيفة » (٢/٢٨) .

وأما قوله : « كنت وصولاً للرحم ، فعولاً للخيرات » ، فلم أقف له على شاهد . =>

٦٣٥ – قوله : « ولاخلاف أن المُثلة حرام ، وقد وردت الأحاديث بذلك » . (١٦٥/٢) .

٦٣٦ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ** » . (١٦٥/٢) .

=

وجملة القول ؛ أن الحديث بعضه ضعيف ، وبعضه صحيح لغيره بشواهده . والله أعلم .

* * *

٦٣٥ – صحيح .

وقد ورد من حديث عبدالله بن يزيد الأنصاري ، وبريدة بن الحصيب ، وأنس بن مالك ، وعمران بن حصين ، وسمرة بن جندب ، ويعلى بن مرّة .

أما حديث عبدالله بن يزيد الأنصاري ، فيرويه عدي بن ثابت عنه قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبى ، والمثلة » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٧٧/٣ ، ١٢٢/٧) ، وابن أبي شيبة كما في « الإرواء » (٢٩١/٧) ، وأحمد في « مسنده » (٣٠٧/٤) من طرق عن شعبة ، ثنا عدي بن ثابت ، فذكره .

وأما حديث بريدة بن الحصيب ؛ فيرويه ابنه سليمان عنه :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا..... » الحديث ، وهو طويل ، وهذا جزء منه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٧٣١) كتاب الجهاد والسير ، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث.. ، وأبوداود في « سننه » (٢٦/٢ ، ٢٦١٣) كتاب الجهاد ، باب في دعاء المشركين ، والترمذي في « سننه » (١٤٠٨) كتاب الديات ، باب ماجاء في النهي عن المثلة ، وفي (١٦١٧) كتاب السير ، باب ماجاء في وصيته صلى الله عليه وسلم في القتال ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » (١٩٢٩) ، وابن ماجه (٢٨٥٨) كتاب الجهاد ، باب وصية الإمام ، وأحمد في « مسنده » (٣٥٢/٥ ، ٣٥٨) ، والدارمي (٢٤٤٤ ، ٢٤٤٧) من طرق ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، فذكره .

وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

وأما حديث أنس وعمران وسمرة ويعلى ، فقد استوفى تخريجها المحدث الألباني في « الإرواء » (٢٩٠/٧–٢٩٣) فلامعنى لإعادتها هنا . والله أعلم .

* * *

٦٣٦ – صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه أبوداود في « سننه» (٣٥٣٥) كتاب البيوع ، بـاب فـي الرجـل يـأخذ حقـه مـن تحـت يـده ، والترمذي في « سننه» (١٢٦٤) كتاب البيوع ، والدارقطنـي فـي « سـننه » (٣/٣٥) ، والبيهقـي فـي « سـننه » (١٠/٢٧١) ، والدارمي (٢/٢٦٤) ، والطحاوي في « المشـكل» (٥/٩١ ، ٩٢) رقـم (١٨٣١ ، ١٨٣٢) ، والحاكم في « المستدرك» (٢/٤٦) ، وأبونعيم في « أخبار أصبهان » (١/٢٦٩) ، وابن عسـاكر فـي « تـاريخ دمشق » كما في « الإرواء » (٥/٣٨١) من طرق عن طلق بن غنام ، عن شريك ، وقيس عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، فذكره .

رجـال إسـنـاده :

– **طلق بن غنام** ، هو : ابن طلق بن معاوية النخعـي ، أبومحمـد الكوفـي ، ثقـة ، أخـرج لـه البخـاري والأربعة ، وثقه ابن سعد والعجلي وابن نمير والدارقطني وابن شاهين وعثمـان بـن شـيبة ، وضعفـه ابـن حـزم وحده . مات سنة إحدى عشرة ومائتين .

انظر : « التهذيب» (٥/٣٣ـ٣٤) ، و« التقريب» ص٤٦٦ .

وقول ابن حزم عنه ضعيف ، هو ضعيف ؛ لأنه جرح غير مفسَّر .

– **أبوحسين** ، هو : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، سيء ، كما تقدم .

– **أبوصالح هو** : ذكوان السمان ، ثقة ، كما تقدم .

دراسـة إسـنـاده :

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!!

كذا قالا!! وليس كذلك ، فإن مسلماً لم يخرج لطلق بن غنّـام ولا لقيـس وهـو ابـن الربيـع ، وأخـرج لشريك ؛ لكن لا أُصولاً ، وإنما متابعات . فكيف يكون على شرطه؟!!!

وصححه الألباني في « الإرواء » (٥/٣٨١) .

وهو صحيح ، وشريك وإن كان سيء الحفظ ، إلا أنـه متـابعٌ مـن قيـس بـن الربيـع ، وهـو وإن كـان كذلك سيء الحفظ ، إلا أنَّ أحدهما يقوي الآخر ، مالم يشتد الضعف .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وأبي بن كعب ، وأبي أمامة ، ورجل من قريش .

أمـا حديـث أنـس بـن مـالك ، فأخرجـه الطـبراني فـي « المعجـم الكبـير » (٧٦٠) ، وفـي « الصغـير » (٤٧٥) ، والدارقطني في « سننه » (٣/٣٥) ، والحاكم في « المستدرك» (٢/٤٦) ، وابن عدي في « الكامل » (١/٣٦٢) ، وأبونعيم في « الحليـة » (٦/١٣٢) ، والضيـاء فـي « المختـارة » كمـا فـي « الإرواء » (٥/٣٨٢) كلهم من طريق أيوب بن سويد ، نا ابن شوذب عن النباح عن أنس ، فذكره .

قال الطبراني : « تفرد به أيوب » .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث بهذا الإسناد لايرويه عن ابـن شـوذب غـير أيـوب بـن سـويد ، وهـو منكر بهذا الإسناد... » .

قلت : وأيوب بن سويد ، هو : الرملي ، وهو آفة هذا الإسناد ؛ فإنه ضعيـف ، ضعفـه أحمـد والنسـائي والساجي وأبوحاتم وابن حبان ، وجداً الجوزقاني ، وترك ابـن المبـارك حديثـه ، وقـال ابـن معيـن : « يسـرق أحاديث » .

=>

٦٣٧ – قوله : « والمعنى الذي أشار إليه صلى الله عليه وسلم قوله : **الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ** » . (١٦٥/٢) .

٦٣٨ – قوله : « ويروى أنه قال لأصحابه : **أَمَا أَنَا فَأَصْبِرُ كَمَا أُمِرْتُ** ، فماذا تصنعون ، قالوا : نصبر كما ندبنا » . (١٦٥/٢) .

=

انظر : « التهذيب » (٤٠٥/١–٤٠٦) ، و« التقريب » ص١٥٩ .

هذا ؛ وقد قال الحاكم في « المستدرك » (٤٦/٢) بعد ماذكر حديث أبي هريرة قال : « وله شاهد من حديث أنس » ، فذكره .

وأما حديث أبي بن كعب ؛ فهو عند الدارقطني (٣٥/٣) من طريق يوسف بن يعقوب عن رجل من قريش ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

وصححه ابن السكن ، كما في « الفيض » (٢٢٣/١) .

قلت : كيف؟! وفيه شيخ يوسف مجهول ، لم يسمه!

وأما حديث أبي أمامة ، فأخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٥٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » (٣٤٠٨) ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن أسيد ، عن أبي حفص الدمشقي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره بلفظه .

قال الهيثمي في « المجمع » (١٤٥/٤) : « وفيه يحيى بن عثمان بن صالح المصري » ، قال ابن أبي حاتم : « تكلموا فيه » .

وضعفه المناوي في « الفيض » (٢٢٣/١) .

وأما حديث رجل من قريش عن أبيه أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، فهو عند أحمد في « المسند » (٤١٤/٣) ، وأبي داود (٣٥٣٤) ، والبيهقي في « سننه » (٢٧٠/١٠) ، والدولابي في « الكنى » (٦٣/١) من طريق يوسف بن ماهك المكي عن الرجل فذكره .

رجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم ، وصححه ابن السكن ؛ كما في « الإرواء » (٣٨٢/٥) .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم .

* * *

٦٣٧ – صحيح ، مضى تخريجه برقم (٢٧) .

* * *

٦٣٨ – ضعيف جداً .

وهو من حديث ابن عباس .

ولفظه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل نصبر يارب » .

سبق تخريجه قبل ثلاثة أحاديث من هذا برقم (٦٣٥) ، وهو ضعيف جداً .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الإسراء

٦٣٩ - قوله : « وقد روى في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : **بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الحِجْرِ ، إِذْ جَاءَنِي جِبْرِيل** » . (١٦٦/٢) .

٦٤٠ - قوله : « قول أم هانيء له : لاتخبر بذلك فيكذبك قومك » . (١٦٦/٢) .

---

٦٣٩ - صحيح .

وهو من حديث مالك بن صعصعة ، وقد مضى تخريجه برقم (٣٥١) .

وفيه : بينما أنا في الحطيم ، ربما قال في الحجر...الحديث .

* * *

٦٤٠ - ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٤٣٢/٢٤-٤٣٣) رقم (١٠٥٩) من طرق عن عبدالأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانيء بنت أبي طالب ، قالت : قال : ...وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم بما رأيت ، فأخذت بثوبه ، فقلت : إني أذكرك الله ، أنك تأتي قوماً يكذبونك ، وينكرون مقالتك ، فأخاف أن يسطو بك ، قالت : فضرب ثوبه من يدي ، ثم خرج إليهم...الحديث ، وهذا جزء منه ، وهو طويل .

رجال إسناده :

- **عبدالأعلى بن أبي المساور** ، أبومسعود ، الجرار ، الكوفي ، ضعيف جداً ، قال أبونعيم الأصبهاني وأبوزرعة : « ضعيف جداً » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء كذاب » ، وقال النسائي وابن نمير : « متروك الحديث » ، وقال أبوحاتم : « ضعيف الحديث ، يشبه المتروك » ، وقال البخاري والساجي : « منكر الحديث » ، وضعفه ابن المديني وابن عمار وأبوداود والدارقطني والحاكم وأحمد .

انظر : « التهذيب » (٩٨/٦) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٤٢/٩) : « فيه عبدالأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك » .

قلت : فالإسناد ضعيف جداً ، وهو علته .

وعزاه في « الدر » (٢٠٧/٥) لابن مردويه .

وذكره السيوطي في « الدر » (٢٠٧/٤-٢٠٨) عن أم هانيء بلفظ : فتعلقتُ بردائه ، وقلت : أنشدك الله يابن عم! أن تُحدث بها قريشاً ، فيكذبك من صدقك.... ، وهو جزء من حديث طويل .

وعزاه لأبي يعلى وابن عساكر .

وذكر سنده الزيلعي في « تخريجه على الكشاف » (٢٥٨/٢) وقال : أخرجه أبويعلى الموصلي في « معجمه » ثنا محمد بن إسماعيل الوساوسي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي صالح مولى أم هانيء ، عن أم هانيء، فذكرته .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علل ثلاثة :

الأولى : محمد بن إسماعيل الوساوسي هذا بصري كان يضع الحديث ، قاله البزار ، وضعفه الدارقطني وغيره . « الميزان » (٤٨١/٣) .

الثانية : فيه ضمرة بن ربيعة ، وهو الفلسطيني ، صدوق ، يهم قليلاً ، تقدم .

=>

٦٤١ – قوله : « وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : **بَيْنَمَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَان**... ، وذكر حديث الإسراء ، وفي آخر الحديث : فاستيقظت وأنا في المسجد الحرام » . (١٦٦/٢) .

٦٤٢ – قوله : « وكلمه الله تعالى حسبما ورد في أحاديث الإسراء » . (١٦٦/٢) .

٦٤٣ – قوله : « ﴿ **فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ** ﴾[الإسراء:٥] ، روى أنهم قتلوا علماءهم وأحرقوا التوراة وخرَّبوا المساجد وسبوا فيهم سبعين ألفاً » . (١٦٧/٢) .

=

الثالثة : ضعف أبي صالح مولى أم هانيء ، وكان يرسل أيضاً ، تقدم .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٦٤١ – صحيح .

وهو من حديث مالك بن صعصعة : « بينا أنا عندالبيت بين النائم واليقظان... » الحديث ، هذا لفظ مسلم .

وقد سبق تخريجه برقم (٣٥١) ، وهو جزء من حديث الإسراء . والله أعلم .

أما قوله وفي آخر الحديث : « فاستيقظت وأنا في المسجد الحرام » ، فهو من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٥١٧) كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً** ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٢) ، وأبوعوانة في « مسنده » (١٢٥/١ ، ١٣٥) من طرق أنس .

* * *

٦٤٢ – صحيح .

وهو من حديث مالك بن أنس .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٥١٧) ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٢) ، وأبوعوانة (١٢٥/١ ، ١٣٥) من طرق عن أنس ، وفيه : « فأوحى الله فيما يوحى إليه... » الحديث .

* * *

٦٤٣ – ضعيف جدا .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٥٧/١٧) ثنا عصام بن رواد بن الجراح ، ثنا أبي ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش ، قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إنّ بَنِي إسْرَائِيلَ لَمّا اعْتَدَوْا وَعَلَوْا ، وَقَتَلُوا الأَنْبياءَ ، بَعَثَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مَلِكَ فارِسَ بُخْتَنَصّر ، وكانَ اللّهُ مَلّكَهُ سَبْعَ مِئَةِ سَنَةٍ ، فَسارَ إلَيْهِمْ حتى دَخَلَ بَيْتَ المَقْدِسِ فَحاصَرَهَا وَفَتَحَها ، وَقَتَلَ عَلَي دَمِ زَكَرِيّا سَبْعِينَ ألْفا ، ثُمّ سَبَي أهْلَها وَبَنِي الأَنْبياءِ ، وَسَلَبَ حُلِيّ بَيْتِ المَقْدِسِ ، وَاسْتَخْرَجَ مِنْها سَبْعِينَ ألْفا وَمِئَةَ ألْفِ عَجَلَةٍ مِنْ حُلِيَ حتى أوْرَدَهُ بابِلَ ، قال حُذيفة: فقتل: يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله؟ قال: أجَلْ بَناهُ سُلَيْمانُ بن دَاوُدَ مِنْ ذَهَبٍ وَدُرّ وَياقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ ، وكانَ بَلاطُهُ بَلاطَةً مِنْ

=>

٦٤٤ – قوله : « ﴿ وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَآءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾[الإسراء:١١] ، قيل : إن الآية نزلت في النضر بن الحارث حين قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك » . (١٦٨/٢) .

٦٤٥ – قوله : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سأله أحد فلم يكن عنده مايعطيه أعرض عنه ، حياء منه » . (١٧٠/٢) .

=

ذَهَبٍ وَبَلاطَةً مِنْ فِضّةٍ ، وعُمُدُهُ ذَهَبا ، أعْطاهُ اللّهُ ذلكَ ، وسَخّرَ لَهُ الشّياطينَ يَأْتونَهُ بهذِهِ الأشْياءِ فِيءَ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، فَسارَ بُخْتَنَصّر بهذهِ الأشْياءِ حتى نَزَلَ بها بابلَ ، فَأقامَ بَنُوا إسْرَائيلَ فِي يَدَيهِ مِئَةَ سَنَةٍ تُعَذّبُهُمُ المَجُوسُ وأبْناءُ المَجُوسِ ، فِيهِمُ الأنْبياءُ وأبْناءُ الأنْبياءِ ثُمّ إنّ اللّهَ رَحِمَهُمْ ، فأوْحَى إلى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فارِسَ يُقالُ لَهُ كُورَسُ ، وكانَ مُؤْمِنا ، أنْ سِرْ بَقايَا بَنِي إسْرَائِيلَ حتى تَسْتَنْقِذَهُمْ ، فَسارَ كُورَسُ بِبَني إسْرَائِيل وحُلِيّ بَيْتِ المَقْدِسِ حتى رَدّهُ إلَيْهِ ، فَأقامَ بَنُوا إسْرَائِيلَ مُطِيعينَ لِلّهِ مِئَةَ سَنَةٍ ، ثُمّ إنّهُمْ عادُوا فِي المَعاصِي ، فَسَلّطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ابْطِيانُحوسَ ، فَغَزَا بأبْناءِ مَنْ غَزَا مَعَ بُخْتَنَصّر ، فَغَزَا بَنِي إسْرَائِيلَ حتى أتاهُمْ بَيْتَ المَقْدِسِ ، فَسَبي أهْلَها ، وأحْرَقَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وَقالَ لَهُمْ: يا بَنِي إسْرَائِيلَ إنْ عُدْتُمْ فِي المَعاصِي عُدْنا عَلَيْكُمْ بالسّباء ، فَعادُوا فِي المَعاصِي ، فَسَيّرَ اللّهُ عَلَيْهِمُ السّباءَ الثّالِثَ مَلِكَ رُومِيّةَ ، يُقالُ لَهُ قاقِسُ بن إسْبائُيوس ، فَغَزَاهُمْ فِي البَرّ والبَحْرِ ، فَسَباهُمْ وَسَبَى حُلِيّ بَيْتِ المَقْدِسِ ، وأحْرَقَ بَيْتَ المَقْدِسِ بالنّيران ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذَا مِنْ صَنْعَةِ حُلِيّ بَيْتِ المَقْدِسِ ، ويَرُدّهُ المَهْدِيّ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ ، وَهُوَ ألْفُ سَفِينَةٍ وسَبْعُ مِئَةِ سَفِينَةٍ ، يُرْسَى بها عَلى يافا حتى تُنْقَلَ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ ، وبها يَجْمَعُ اللّهُ الأوّلِينَ والآخِرِينَ » .

رجال إسناده :

– **عصام بن رواد بن الجراح** هو : العسقلاني ، لينه الحاكم أبوأحمد . « الميزان » (٦٦/٣) .

– **أبوه هو** : رواد بن الجراح ، أبوعصام العسقلاني ، صدوق ، اختلط بأخره ، فُترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ، من التاسعة . « التقريب » ص٣٢٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه ثلاث علل :

الأولى : لِينُ عصام بن رواد بن الجراح ، كما وصفه الحاكم أبوأحمد .

الثانية : روّاد ابن الجراح ؛ اختلط بأخره ، فتُرك .

الثالثة : في رواية رواد عن الثوري ، ضعف شديد ، وهذه منها . والله أعلم .

* * *

٦٤٤ – لم أقف عليه .

وقال المؤلف الكلبي (١٦٨/٢) مشيراً إلى ضعفه : « وتقدم أن الصحيح في قائلها إنه أبوجهل » .

* * *

٦٤٥ – غريب .

ذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٨٩/٥) بدون سند .

<=

٦٤٦ – قوله : « **لاَ يَحِـلُّ دَم امْـرِيءٍ مُسْـلِمٍ إلاَّ بِـإِحْدَى ثَـلاَث** :... » . (١٧١/٢) .

٦٤٧ – قوله : « ﴿ **انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا** ﴾[الإسراء:٤٨] ، نزلت الآية في الوليد بن المغيرة وأصحابه من الكفار » . (١٧٢/٢) .

٦٤٨ – قوله : « ﴿ **وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ** ﴾[الإسراء:٥٩] ، سبب الآية أن قريشاً افترضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، فأخبر الله أنه لم يفعل ذلك لئلا يكذبوا فيهلكوا » . (١٧٤/٢) .

=

وقال الزيلعي في « تخريج الكشاف » (٢٧٠/٢) : « غريب ، ويقرب منه ماروواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم في « مستدركه » في الجهاد من حديث أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايُسأل شيئاً إلا أعطاه أوسكت..» ، وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ، وذكر حديثاً آخر .

* * *

٦٤٦ – صحيح ، سبق تخرجه في رقم (٤٥٧) .

* * *

٦٤٧ – حسن .

وإنما أخرج الطبري في « جامع البيان » (٤٦٤/١٧) من طريقي ابن جريج وابن أبي نجيح ، كلاهما عن مجاهد ﴿ **فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً** ﴾ ، قال : مخرجاً ، الوليد بن المغيرة ، وأصحابه أيضاً .

وهذا إسناد حسن . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٢٩٨/٥) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* * *

٦٤٨ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٥٨/١) ، والنسائي في « تفسيره » (٦٥٥/١) رقم (٣١٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٧٦/١٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٦٢/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٧١/٢–٢٧٢) ، والبزار في « مسنده » رقم (٢٢٢٥– كشف) من طرق عن جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

« سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، وأن يُنحي الجبال عنهم فيزرعوا ، فقيل له : إن شئت أن تستأني بهم ، وإن شئت أن نؤتهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا ، كما أهلكتُ من قبلهم ، قال : لا ، بل استأني بهم ، فأنزل الله عزوجل هذه الآية ﴿ **وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً** ﴾ » .

=>

٦٤٩ - قولـه : « ﴿ وَإِن كَـادُواْ لَيَفْتِنُونَـكَ عَـنِ الَّـذِي أَوْحَيْنَـآ إِلَيْـكَ ﴾[الإسـراء:٧٣] ، الآيـة . سـببها : أن قريشـاً قـالوا للنبيصلى اللـه عليـه وسـلم أقبـل بعـض أمرنـا ونقبـل بعـض أمـرك » . (١٧٦/٢) .

=

دراسـة إسـناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كمـا قـالا ، فـإن رجاله ثقات ، رجال الشيخين -تقدموا- .

وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٥٧/٣) : « سنده جيد » .

وصححه أحمد شاكر ، كما في « تعليقه على المسند » (٢٣٣٣) .

هذا وقد توبع عليه جعفر بن إياس ، تابعه جعفر بن أبي المغيرة .

أخرجه البزار في « مسنده » رقم (٢٢٢٦ ـ كشف) من طريق جعفر بن أبي المغـيرة ، عـن سـعيد بـن جبير ، فذكره بنحوه .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ؛ لحال جعفر بن أبي المغيرة ، وهو وإن كان صدوقاً ؛ إلا أن روايتـه عن سعيد فيها ضعيف ، كما قاله ابن منده .

وقد توبع عليه سعيد بن جبير ، تابعه عمران السلمي .

أخرجه أحمد في « مسـنده » (٢٤٢/١ ، ٣٤٥) ، والـبزار فـي « مسـنده » رقـم (٢٢٢٤ـ كشـف) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٧٢/٢) ، وعبد بن حميد (٧٠٠) من طريـق سـلمة بـن كهيـل ، عـن عمـران أبـي الحكم السلمي ، عن ابن عباس بنحوه ، لكن بدون ذكر سبب النزول .

وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٥٧/٣) : « سنده جيد » .

قال الهيثمي في « المجمع » (٥٠/٧) : « رجاله رجال الصحيح... » .

قلت : هو على شرط مسلم وحده ؛ فإن عمران أخرج له مسلم وحده .

وجملة القول : أن الحديث صحيح ثابت .

وذكـره فـي « الـدر » (٣٠٦/٥) ، وعـزاه أيضـاً لابـن المنـذر والطـبراني وابـن مردويـه والضيـاء فـي « المختارة » .

* * *

٦٤٩ - لـم أقـف علـى سـنده .

تخريجـه :

أخرجه ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابـن مردويـه ثلاثتهـم -كمـا فـي « الـدر » (٣١٨/٥)- عـن ابـن عباس ، قال : إن امية بن خلف وأباجهل بن هشام ورجالاً من قريش ، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فقالوا : تعال ، فاستلم آلهتنا ، وندخل معك في دينك ، وكان رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم يشـتد عليـه فراق قومه ، ويحب إسلامهم ، فرقّ لهم ، فأنزل الله ، الآية .

وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٤٠/٧) رقم (١٣٣٥٠) معلقـاً عـن ابـن عبـاس لـم يذكـر سنده .

<=

٦٥٠ – قوله : « وقيل : إن ثقيفاً طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤخرهم بعد إسلامهم سنة يعبدون فيها اللات والعزى » . (١٧٦/٢) .

٦٥١ – قوله : « قال ابن بريدة : لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم ومايعرف الروح » . (١٧٨/٢) .

=

دراسة إسناده :

الحكم على الحديث يتوقف على معرفة سنده . والله أعلم .

* * *

٦٥٠ – لم أجده .

وقال الحافظ ابن حجر في « الكافي الشافي » (٦٨٤/٢ــ مع الكشاف) : « لم أجده ، وذكره الثعلبي عن ابن عباس من غير سند » .

وقد ذكره الواحدي في « أسبابه » ص٢٤٤ عن عطاء ، عن ابن عباس بنحوه .

* * *

٦٥١ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه أبوالشيخ في « العظمة » (٨٦٧/٣ــ٨٦٨) رقم (٤٠٧) ثنا الوليد ، ثنا الحسن بن أحمد بن ليث ، ثنا محمد الواسطي ، ثنا أبوأسامة ، ثنا صالح بن حيان ، عن عبدالله بن بريدة رضي الله عنه ، قال : ماتبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح ، ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومايدري الروح؟ .

رجال إسناده :

– **الوليد** ، هو : ابن أبان بُونَة –بضم الباء وسكون الواو بعد نون مفتوحة– أبوالعباس الأصبهاني ، قال أبوالشيخ : « كان أحد من ارتحل رحلات كثيرة ، وسمع الكثير ، وصنف التفسير والمسند والشيوخ ، وكان حافظاً ديّناً ، أحد العلماء بالحديث » ، ووثقه ابن العماد . مات سنة عشر وثلاثمائة .

انظر : « طبقات المحدثين » ص٣٠٧ ، و« أخبار أصبهان » (٣٣٤/٢) ، و« السير » (٢٨٨/١٤) ، و« الشذرات » (٢٦١/٢) .

– **الحسن بن أحمد بن ليث** ، هو : الرازي ، قال ابن أبي حاتم : « كتبت عنه وهو ثقة » . « الجرح » (٢/٣) .

– **محمد الواسطي** ، هو : ابن إسماعيل بن البَخْتَري ، الحسَّاني ، أبوعبدالله الواسطي ، صدوق ، كما قال أبوحاتم والباغندي وأحمد بن سنان ، ووثقه الدارقطني . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٥٧/٩) ، و« التقريب » ص٨٢٥ .

– **أبوأسامة** ، هو : حماد بن سلمة القرشي ، مولاهم ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وعدّه الحافظ في المرتبة الثالثة . مات سنة إحدى ومائتين .

<=

٦٥٢ - قوله : « ﴿ تِسْعَ آيَاتٍ... ﴾[الإسراء:١٠١] ، روى أن بعض اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال : **أَلاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلاَتَسْرِقُوا ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إلاَّ بِالْحَقِّ ، وَلاَ تَمْشِي بِبَرِيءٍ إِلَى السُّلْطَانِ لِيَقْتُلَهُ ، وَلاَتَسْحَرُوا ، وَلاَ تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلاَ تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ ، وَعَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ خَاصَّةً لاَ تَعْدُوا فِي السَّبْتِ** » . (٢/١٨٠) .

=

انظر : « التاريخ الصغير » ص٢١٦ ، و« الميزان » (١/٥٨٨) ، و« التهذيب » (٣/٢) ، و« التقريب » ص٢٦٧ ، و« تعريف أهل التقديس » ص١٠٧-١٠٨ رقم (٤٤) .

- **صالح بن حيان** ، هو : القرشي ، الكوفي ، ضعيف ، ضعفه ابن معين وأبوداود والنسائي وأبوحاتم والعجلي في آخرين من السادسة .

انظر : « التهذيب » (٤/٣٨٦) ، و« التقريب » ص٤٤٤ ، « خلاصة التذهيب » ص١٧٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لحال صالح بن حيان ، فإنه ضعيف اتفاقاً .

وعزاه في « الدر » (٥/٣٣٢) لابن أبي حاتم ، ولم أجد عنده في محله من هذه السورة . والله أعلم .

* * *

٦٥٢ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٧٣٣) ك : الاستئذان ، باب ماجاء في قبلة اليد والرجل ، وفي (٣١٤٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الإسراء ، والنسائي في « سننه » (٧/١١١-١١٢) كتاب تحريم الدم ، باب السحر ، وابن ماجه في « سننه » (٣٧٠٥) كتاب الأدب ، باب الرجل يقبل يد الرجل ، وأحمد في « مسنده » (٣/٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٤/٢٣٩-٢٤٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٧/٥٦٦-٥٦٧) ، والحاكم في « المستدرك » (١/٩) ، والبيهقي في « الدلائل » (٦/٢٦٨) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٥/١٣٣-١٣٤) ، والطبراني في « الكبير » (٨/٨٣-٨٤) رقم (٧٣٩٦) ، وأبونعيم في « الحلية » (٥/٩٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (٢/١١) ، والطيالسي في « مسنده » (١١٦٤) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (٨/٢٧-٢٩) رقم (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) ، من طرق عن شعبة . وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧/٥٦٧) من طريق سعيد .

كلاهما : سعيد ، وشعبة عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن صفوان بن عسال ، قال :

« قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ لَا تَقُلْ نَبِيٌّ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَقَالَ لَهُمْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ وَلَا تَسْحَرُوا وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا وَلَا تَقْذِفُوا الْمُحْصَنَةَ وَلَا تَوَلَّوْا يَوْمَ الزَّحْفِ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً يَهُودُ أَنْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي قَالُوا إِنَّ دَاوُدَ دَعَا بِأَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ إِنِ اتَّبَعْنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ » .

=>

٦٥٣ – قوله : « ﴿ قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ ﴾[الإسراء:١١٠] ، سببها : أن الكفار سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يا الله! يارحمن! فقالوا : إن كان محمد ليأمرنا بدعاء إله واحد ، وهاهو يدعو إلهين ، فنزلت الآية » . (١٨١/٢) .

٦٥٤ – قوله : « ﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا ﴾[الإسراء:١١٠] ، سبب الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقرآن في الصلاة ، فسمعه المشركون ، فسبوا القرآن ومن أنزله ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوسط بين

=

رجال إسناده :

– **عمرو بن مرة** ، هو : ابن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة المرادي ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين وأبوحاتم وابن نمير ويعقوب بن شيبة وغيرهم ، زكاه أحمد ، وأثنى عليه شعبة ، ويقول : لايدلس ، قلت : لأن أهل الكوفة أكثر الناس تدليساً ، قال يزيد بن هارون : « قدمت الكوفة ، فما رأيت بها أحداً لايدلس ، إلا شريكاً ومسعر » –كما في « جامع التحصيل » ص١٠١–. مات سنة ثماني عشرة ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٠٢/٨–١٠٣) ، و« التقريب » ص٧٤٥ .

– **عبدالله بن سلمة ، المرادي** ، الكوفي ، صدوق ، تغير حفظه ، قال عمرو بن مرة وأبوحاتم : « يعرف وينكر » ، وزاد الأول : « كان قد كبر » ، وقال البخاري : « لايتابع على حديثه » ، وقال الحاكم أبوأحمد : « ليس بالقائم » ، ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لابأس به » . من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٢٤١/٥–٢٤٣) ، و« التقريب » ص٥١٢ .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح ، ولانعرف له علة بوجه من الوجوه ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!!

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٦٧/٣) : « وهو حديث مشكل ، وعبدالله بن سلمة في حفظه شيء ، وقد تكلموا فيه ، ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات ، فإنها وصايا في التوراة لاتعلق لها بقيام الحجة على فرعون . والله أعلم » .

وانظر غير مأمور كلام الزيلعي في بيان الإشكالات الواردة في الحديث في « تخريجه للكشاف » (٢٩٣/٢) .

ولعله لهذه العلة ، ضعفه الألباني في « ضعيف الترمذي » ص٣٩١ . والله أعلم

* * *

٦٥٣ – ضعيف ، مضى تخريجه برقم (٤٩٦ ، ٤٩٧) .

* * *

الإسرار والجهر ، ليسمع أصحابه الذين يصلون معه ، ولايسمع المشركون » . (١٨١/٢) .

---

٦٥٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٧٢٢) كتاب التفسير ، باب ﴿ **وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا** ﴾ ، وفي (٧٤٩٠) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ **أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ** ﴾ ، وفي (٧٥٢٥) باب قوله تعالى : ﴿ **وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُواْ بِهِ** ﴾ الآية ، وفي (٧٥٤٧) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : الماهر بالقرآن مع سفر الكرام البررة ، وفي (٧٥٤٧) « وزينوا القرآن بأصواتكم » ومسلم في « صحيحه » (٤٤٦) كتاب الصلاة ، باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار ، إذا خاف من الجهر مفسدة ، والترمذي في « سننه » (٣١٤٥ ، ٣١٤٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة بني إسرائيل ، والنسائي في « سننه » (١٧٧/٢ ، ١٧٨ ، ١٠١١ ، ١٠١٢) كتاب الافتتاح ، قوله عزوجل : ﴿ **وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا** ﴾ ، وفي « التفسير » (٦٧١/١ـ٦٧٢) رقم (٣٢٠) ، وأحمد في « مسنده » (٢٣/١ ، ٢١٥) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٥٨٧) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٨٣/١٧ ، ٥٨٤ـ٥٨٥) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٣٧/٥ـ١٣٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٢٠/١٤ـ٥٢١) رقم (٦٥٦٣) ، والبيهقي في « سننه » (١٨٤/٢) ، وفي « الأسماء والصفات » (١٠/٢) رقم (٥٧٥) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٤٩ ، والطبراني في « الكبير » (٤٣/١٢) رقم (١٢٤٥٤) ،

من طرق عن أبي بشر جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا** ﴾ ، قال : قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوهُ شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﴿ **وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ** ﴾ أَيْ : بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿ **وَلَا تُخَافِتْ بِهَا** ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ ﴿ **وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا** ﴾ .

وقال أبوعيسى : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

وعزاه في « الدر » (٣٤٨/٥) لسعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

وأخرجه الترمذي في « سننه » (٣١٤٥) ثنا عبد بن حميد ، ثنا سليمان بن داود ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، ولم يذكر ابن عباس .

هكذا كما في « تحفة الأشراف » (٥٤٥/٥) ، و« تحفة الأحوذي » (١٣٩/٤) .

وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في « الفتح » (٢٥٧/٨) : « وصله هشيم ، وأرسله شعبة ، أخرجه الترمذي » .

لكنه وقع موصولاً من رواية شعبة عند الترمذي (٣١٤٥) في المطبوع ، ولعل هذا الإسناد تحرف على الناسخ . والله أعلم .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الكهف

٦٥٥ – قوله : « قال ابن عباس : لاأدري ماالرقيم » . (١٨٢/٢) .

٦٥٦ – قوله : « روى أن الملك الذي كانوا في زمانه اسمه : دقيوس » . (١٨٣/٢) .

٦٥٧ – قوله : « ماروى أن معاوية مرّ عليهم ، وأراد الدخول إليهم » . (١٨٣/٢) .

---

٦٥٥ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٠٤/١٧) ثنا القاسم ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، ني عمرو بن دينار ، أنه سمع يقول ، قال ابن عباس : « ماأدري ماالرقيم؟ أكتاب ، أم بنيان؟ » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ؛ تقدموا .

* * *

٦٥٦ – لم أقف على سنده .

تخريجه :

أخرجه ابن المنذر ، وابن أبي حاتم –كلاهما كما في « الدر » (٣٦٨/٥)– عن مجاهد ، فذكره ، وهو جزء من خبر طويل .

هذا وقد رجعت إلى المطبوع ، من « تفسير ابن أبي حاتم » ، فلم أجد الأثر فيه . والله أعلم .

* * *

٦٥٧ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة –كما في « تخريج الزيلعي » (٣٠١/٢)– ، ومن طريقه الواحدي في « الوسيط » (١٤٠/٣) ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

« غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم ، فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف ، الذي ذكر الله في القرآن ، فقال معاوية : لوكشف لنا عن هؤلاء ننظر إليهم! فقال له ابن عباس : ليس ذلك لك ، قد منع الله ذلك عمن هو خير منك ، فقال : ﴿ **لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً** ﴾ ، فقال معاوية : لاأنتهي حتى أعلم علمهم ، فبعث رجلاً فقال : اذهبوا فادخلوا الكهف ، فانظروا ، فذهبوا ، فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحاً فأخرجتهم ، فبلغ ذلك ابن عباس ، فأنشأ يحدث عنهم ، فقال : إنهم كانوا في مملكة ملك... » ، وهذا السياق من « الدر » (٣٦٦/٤) .

رجال إسناده :

– **يعلى بن مسلم هو** : ابن هرمز البصري ، المكي ، ثقة ، أخرج له الشيخان ، وثقه ابن معين وأبوزرعة ، وقال يعقوب ابن سفيان : « مستقيم الحديث » ، وقال أبوداود : « يعلى بن مسلم بصري ، كان بمكة ، وهو غير يعلى بن مسلم المكي ، ذاك أخو الحسن بن مسلم » . من السادسة .

=>

٦٥٨ – قوله : « ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهِ ﴾[الكهف:١٦] ، في مصحف ابن مسعود : ومايعبدون من دون الله » . (١٨٣/٢ــــ١٨٤) .

٦٥٩ – قوله : « روي أنهم كانوا يُقْلَبون مرتين في السنة » . (١٨٤/٢) .

=

انظر : « التهذيب » (٤٠٥/١١) ، و« التقريب » ص١٠٩١ .

دراسة إسناده :

قال ابن حجر في « الكافي الشافي » (٧٠٩/٢- مع الكشاف) : « إسناده صحيح » .

قلت : وهو كذلك إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير سفيان بن حسين ، فلم يخرجا له شيئاً ، وحديثه عند أصحاب السنن الأربعة .

والأثر عزاه في « الدر » (٣٦٦/٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة .

وعزاه ابن حجر في « الكافي » (٧٠٩/٢ـ مع الكشاف) أيضاً لبعد بن حميد ، وابن أبي شيبة .

قلت : وفتشت عنه في مظانه من المصنف ، فلم أجده ، فلعله في مسنده ، وأورده ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٤٨/٧) رقم (١٢٧٢٠) معلقاً عن ابن عباس ، لم يذكر سنده . والله أعلم .

* * *

٦٥٨ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦١٧/١٧) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ ﴾ ، وهما في مصحف عبدالله (ومايعبدون من دون الله) هذا تفسيرهما .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ؛ تقدم .

وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٥١/٧) رقم (١٢٧٣٠) معلقاً عن قتادة ، لم يذكر سنده . والله أعلم .

* * *

٦٥٩ – لم أجده مسنداً .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٥٢/٧) رقم (١٢٧٣٨) معلقاً عن ابن عباس ، قال : ستة أشهر على ذي جنب ، وستة أشهر على ذي جنب .

وعزاه في « الدر » (٣٧٢/٥*) لابن مردويه .

وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٥٢/٧) رقم (١٢٧٣٩) معلقاً عن ابن عياض ، قال : في كل عام مرتين .

وعزاه في « الدر » (٣٧٢/٥) لابن أبي شيبة وابن المنذر .

* * *

٦٦٠ – قوله : « وعن معاوية أنه غزا الروم ، فمر بالكهف ، فأراد الدخول إليه ، فقال له ابن عباس : لاتستطيع ذلك ، فقد قال الله لمن هو خير منك : لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ، فبعث فارساً إليهم ، فلما دخلوا الكهف بعث الله إليه ريحاً فأحرقتهم » . (١٨٤/٢) .

٦٦١ – قوله : « قال ابن عباس : أنا من ذلك القليل ، وكانوا سبعة وثامنهم كلبهم » . (١٨٥/٢) .

٦٦٢ – قوله : « ﴿ **وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً . إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللَّهُ** ﴾[الكهف:٢٣] ، سببها أن قريشاً سألوا اليهود عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم : اسألوه عن فتية ذهبوا في الزمان الأول ، وهم أصحاب الكهف ، وعن رجل بلغ مشارق الأرض ومغاربها وهو ذو القرنين ، وعن الروح ،

---

٦٦٠ – صحيح .

مضى تخريجه قبل أثرين برقم (٦٥٨) .

* * *

٦٦١ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٤٠٠/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٦٤٢/١٧) كلاهما من طريق قتادة ، عن ابن عباس ، فذكره .

وعن قتادة اثنان هما : معمر ، وسعيد بن أبي عروبة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح .

هذا وقد توبع قتاد عليه ، تابعه اثنان ، هما :

١ – **عكرمة** ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٤٢/١٧) من طريق إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، فذكره .

٢ – **عطاء الخراساني** . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٤٢/١٧) من طريق الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، فذكره .

وقصَّر به ابن جريج مرة أخرى ، فرواه عن ابن عباس مباشرة ، وأسقط عطاء الخراساني ، وهي عند الطبري في « جامع البيان » (٦٤٢/١٧) .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٧٨/٣) : « فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس » .

وصحح السيوطي إسناده كما في « الدر » (٣٧٥/٥) .

وجملة القول ؛ أنه صحيح ثابت عن ابن عباس رضي الله عنه .

وعزاه في « الدر » (٣٧٥/٥) للفريابي وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* * *

فإن أجابكم في الاثنين وسكت عن الروح فهو نبي ، فسألوه ، فقال : غداً أخبركم ، ولم يقل : إن شاء الله ، فأمسك عنه الله الوحي خمسة عشر يوماً فأوجف به كفار قريش ، وتكلموا في ذلك ، فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء جبريل بسورة الكهف ، فقص عليه فيها قصة أصحاب الكهف وذي القرنين ، وأنزل عليه هذه الآية » . (١٨٦/٢) .

---

٦٦٢ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٩٢/١٧-٥٩٤) ، من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، ثني شيخ من أهل مصر قدم منذ أربعين سنة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

وأخرجه البيهقي في « الدلائل » (٢٦٩/٢-٢٧٠) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، ثني رجل من أهل مكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق الذي لم يسمه ، **هذا أولاً** .

ثانياً : الاضطراب ؛ فإن شيخ ابن إسحاق في روايةٍ من مصر ، وفي أخرى من أهل مكة ، والحمل في هذا الاضطراب على ابن إسحاق ، فأنه خفيف الضبط .

وعزاه في « الدر » (٣٥٧/٥) لابن إسحاق ، وابن المنذر ، وأبي نعيم في « الدلائل » .

وفي الباب :

١ - عن السدي الصغير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، أخرجه أبونعيم في « الدلائل » كما في « الدر » (٣٥٧/٤) .

وإسناده ضعيف جداً ، آفته : الكلبي هذا ، فإنه متهم .

٢ - عن عقبة بن عامر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧/١٦/٨) من طريق ابن لهيعة ، ثني عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، عن شيخين من تجيب ، عن عقبة بن عامر ، فذكره بنحوه .

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : ابن لهيعة ؛ سيء الحفظ .

الثانية : جهالة شيخي عبدالرحمن بن زياد .

الثالثة : عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، هو : الإفريقي ، ضعيف في حفظه . « التقريب » ص٥٧٨ .

وعزاه في « الدر » لابن عبدالحكم في « فتوح مصر » وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والبيهقي في « الدلائل » ، وفاته ابن جرير الطبري .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف . والله أعلم .

* * *

٦٦٣ – قوله : « ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾[الكهف:٢٤] ، قال ابن عباس : الإشارة بذلك إلى الاستثناء ، أي : استثن بعد مدة إذا نسيت الاستثناء أولاً ، وذلك على مذهبه ، فإن الاستثناء في اليمين ينفع بعد سنة » . (١٨٦/٢) .

٦٦٤ – قوله : « قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه » . (١٨٦/٢) .

---

٦٦٣ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٤٥/١٧) ، والطبراني في « الكبير » (٦٨/١١) رقم (١١٠٦٩) ، وفي « الأوسط » (٩٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٠٣/٤) من طرق عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : في الرجل يحلف ، قال له : أن يستثني ولو إلى سنة ، وكان يقول : ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ ، في ذلك .

وعند الطبري وحده : « قيل للأعمش : سمعته من مجاهد؟ فقال : ثني به ليث بن أبي سليم » .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه!! » ، ووافقه الذهبي!!

قلت : كيف؟! والإسناد عنده منقطع ، فإن الأعمش مدلِّسٌ ، وقد عنعنه ، فأسقط الواسطة بينه وبين مجاهد ، وقد وقع عند الطبري مايدل على هذا ، حيث إن الأعمش لما سُئل : أسمعته عن مجاهد؟ قال : ثني به ليث بن أبي سليم ، فإذا تبين أن الواسطة بين الأعمش ومجاهد هو : ليث بن أبي سليم ، زالت علة الانقطاع .

لكن الليث بن أبي سليم تقدم أنه اختلط بأخره ، ولم يتميز حديثه ، فتُرك .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٥٣/٧) : « رجاله ثقات » .

قلت : وليس يعني هذا الحكم أن السند صحيح ، كما لايخفى ، بل السند ضعيف ، لأجل الانقطاع ، ثم بعد معرفة الساقط وهو : ليث بن أبي سليم ، فالسند ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٦٦٤ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٣٧٢) كتاب الحيض ، باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها ، وأبوداود في « سننه » (١٨٩ كتاب الطهارة ، باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر ، والترمذي في « سننه » (٣٣٨٤) كتاب الدعاء ، باب ماجاء أن دعوة المسلم مستجاب ، وابن ماجه (٣٠٢) كتاب الطهارة ، باب ذكر الله عزوجل على الخلاء ، وأحمد في « مسنده » (٧٠/٦ ، ١٥٣ ، ٢٧٨) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٠٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (٨١/٣) رقم (٨٠٢) ، وأبوعوانة في « صحيحه » (٢١٧/١) ، والبيهقي في « السنن » (٩٠/١) ، والبغوي في « الشرح » (٢٧٤) ،

=>

٦٦٥ – قوله : « قراءة ابن مسعود : وقالوا لبثوا في كهفهم » . (١٨٦/٢) .

٦٦٦ – قوله : « ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ ﴾[الكهف:٢٨] ، هم فقراء المسلمين ، كبلال وخباب وصهيب ، وكان الكفار قد قالوا له : اطرد هؤلاء نجالسك ، فنزلت الآية » . (١٨٧/٢) .

=

من طرق عن زكريا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة المخزومي ، عن البيهقي ، عن عروة ، عن عائشة ، فذكرته .

والحديث علقه البخاري (١١٥/١) كتاب الحيض ، باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، وفي (٢١٣/١) كتاب الأذان ، باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا ، وهل يلتفت في الأذان؟

تنبيهان حول تصحيف في الإسناد :

١ – تحرف المطبوع من "صحيح ابن خزيمة" إلى « ثنا ابن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة » . ليس فيه : « عن أبيه » ، وصوابه : « ابن أبي زائدة ، عن أبيه » .

٢ – تحرف في المطبوع من « سنن أبي داود » إلى : خالد بن مسلمة ، وصوابه كما في « تحفة الأشراف » (١٦٣٦١/١٢) : خالد بن سلمة .

* * *

٦٦٥ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٤٠٢/٢) وعنه الطبري في « جامع البيان » (٦٤٧/١٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٥٦/٧) رقم (١٢٧٦٥) من طريق معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ** ﴾ ، في حرف ابن مسعود : وقالوا...ولبثوا ، يعني : أنه قاله الناس ثلاث مائة سنة وازدادوا تسعاً ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ **قُلِ اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ** ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : قتادة بصري ، وفيما حدث معمر –وهو ابن راشد– في البصرة ضعيف .

الثانية : الانقطاع ، فإن قتادة لم يسمع من ابن مسعود . انظر : « جامع التحصيل » ص٢٥٥ .

* * *

٦٦٦ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في « أسبابه » ص٢٥٠–٢٥١ وفي « الوسيط » (١٤٥/٣) من طريق سليمان بن عطاء الحراني ، عن مسلمة بن عبدالله الجهني ، عن عمه أبومشجعة بن ربعي الجهني ، عن سلمان الفارسي ، قال :

جاءت المؤلفة القلوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ، وذووهم ، فقالوا : يارسول الله! إنك لوجلست في صدر المجلس ، ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم –

=

٦٦٧ – قوله : « ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾[الكهف:٢٩] ، هو دردي الزيت ، إذا انتهى حره ، روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (١٨٧/٢) .

=

يعنون سلمان وأباذر وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جباب الصوف ، لم يكن عليهم غيرها- جلسنا إليك وحادثناك ، وأخذنا عنك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَاتْلُ مَآ أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً . وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهُ ﴾ ، حتى بلغ ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً ﴾ ، يتهددهم بالنار ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم ، حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى ، قال : « الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي ، معكم المحيا ومعكم الممات » .

رجال إسناده :

– **سليمان بن عطاء الحراني** ، قال فيه أبوحاتم : « ليس بالقوي » ، واتهمه ابن حبان وغيره ، وقال البخاري : « في حديثه بعض المناكير » . انظر : « الميزان » (٢١٥/٢) .

– **مسلمة بن عبدالله الجهني** ، هو : ابن ربعي الحميري ، مجهول ، إذ روى عنه جمع ، ولم يوثقه أحد ، وقال فيه الحافظ : « مقبول ، من السادسة » . انظر : « التهذيب » (١٤٤/١٠) ، و« التقريب » ص٩٤٢ .

– **عمه أبومشجعة ابن ربعي الجهني** ، مجهول ، لم يوثقه أحد ، وقال الحافظ : « مقبول ، من الثانية » . انظر : « التهذيب » (٢٣٧/١٢) ، و« التقريب » ص١٢٠٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : سليمان بن عطاء ؛ ليس بالقوي ، ويروي المناكير .

الثانية : مسلمة بن عبدالله ؛ مجهول .

الثالثة : أبومشجعة ؛ مجهول كذلك .

وعزاه في « الدر » (٣٨٢/٥) بلفظ قريب منه لعبد بن حميد ، عن سلمان الفارسي ، رضي الله عنه .

* * *

٦٦٧ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٥٨١) كتاب صفة جهنم ، باب ماجاء في صفة شراب أهل النار ، قال : ماء كالمهل ، كعكر الزيت ، فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه ، وفي (٣٣٢٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة سأل سائل ، وعبد بن حميد (٩٣٠) ، ونعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (٣١٦) ، والبغوي في « الشرح » (٢٤٥/١٥) ، وفي « معالم التنزيل » (١٦٨/٥) من طريق رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : « ماء كالمهل ، كعكر الزيت ، فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه » .

<=

٦٦٨ – قوله : « ﴿ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَـدْنٍ ﴾[الكهف:٣١] ، روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **إنها نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي** رضي الله عنهم » . (١٨٧/٢ــ١٨٨) .

٦٦٩ – قوله : « روي أنها اسم المؤمن : تمليخا ، واسم الكافر : فطروس » . (١٨٨/٢) .

=

دراسة إسناده :

قال الترمذي في الموطن الأول : « هذا حديث لانعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد ، ورشدين قد تكلم فيه » ،

وفي الثاني : « هذا حديث غريب ، لانعرفه إلا من حديث رشدين » .

قلت : ورشدين بن سعد ، وإن كان ضعيفاً ، أدركته غفلة الصالحين ، **إلا أنه قد توبع** .

تابعه ابن وهب .

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٥٠١/٢) ، والبيهقي في « البعث » (٥٥٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢/١٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥١٤/١٦) رقم (٧٤٧٣) من طرق عن ابن وهب ، ني عمرو بن الحارث به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!!

قلت : كيف؟! وهو من رواية دراج عن أبي الهيثم!!

هذا وقد توبع عليه عمرو بن الحارث .

تابعه ابن لهيعة ، أخرجه أحمد في « مسنده » (٧٠/٣ــ٧١) ، وأبويعلى في « المسند » رقم (١٣٧٥) من طريق الحسن بن موسى ، والواحدي في « الوسيط » (١٤٦/٣) من طريق يحيى بن يحيى ، كلاهما عن ابن لهيعة ، عن دراج به .

وعلى كل حال ، هو إسناد ضعيف ؛ لأن مداره على دراج ، عن أبي الهيثم ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضَعْف ؛ تقدم بيانه .

وعزاه في « الدر » (٣٨٥/٥) لـ ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في « الشعب » .

ولفظ المفسر وقفت عليه من قول ابن عباس وسعيد بن جبير وابن مسعود . انظر : « الدر » (٣٨٥/٥) . والله أعلم .

* * *

٦٦٨ – لم أجده مسنداً .

وقال ابن عطية في « المحرر » (٣٩٩/١٠) : « وحكى مكي والزهراوي وغيرهما حديثاً مضمونه أن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ﴾ ، الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، سأل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي : أعلم قومك أنها نزلت في هؤلاء الأربعة » .

* * *

٦٧٠ – قوله : « ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾[الكهف:٣٤] ، أصناف المال من الذهب والفضة والحيوان ، قاله ابن عباس » . (١٨٨/٢) .

٦٧١ – قوله : « ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾[الكهف:٣٤] ، أصناف المال من الذهب والفضة والمال ، قاله قتادة » . (١٨٨/٢) .

٦٧٢ – قوله : « ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾[الكهف:٤٦] ، هي : سبحان الله ، والحمد لله ، ولاإله إلا الله ، والله أكبر ، وقد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (١٨٩/٢) .

=

٦٦٩ – لم أجده مسنداً ، وإنما ذكره البغوي في « معالم التنزيل » (١٧٠/٥) عنه بدون سند .

* * *

٦٧٠ – حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢/١٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٦/٧) رقم (١٢٨٠٦) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ ، يقول : مال .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ، سبق الكلام عليه في رقم (٦٤) .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٩٠/٥) لابن أبي حاتم ، وفاته عزوه للطبري .

* * *

٦٧١ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١/١٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .تقدموا .

وقد توبع سعيد عليه ، تابعه معمر ، عن قتادة .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١/١٨) .

وهو إسناد صحيح .

وزاد نسبته في « الدر » (٣٩٠/٤) لأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وهو عند ابن أبي حاتم (٢٣٦١/٧) رقم (١٢٨٠٧) معلقاً عنه بدون سند .

* * *

=

٦٧٢ - صحيـــح .

وهو من حديث أبي هريرة .

تخريجـــه :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٥٤١/١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٤٨) ، والطبراني في « الصغـير » (٢٤٩/١) رقـم (٤٠٧ــ الـروض) ، وأبوسـعيد خليـل بـن كيكلـدي فـي « جـزء فـي تفسـير الباقيات » ص٢٣ كلهم من طريق أبوعمر حفص بن عمر ، إلا الطبراني فمن طريق داود بـن بـلال السـعدي ، كلاهما ثنا عبدالعزيز بن مسلم ، ثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سـعيد المقـبري ، عـن أبـي هريـرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« خذوا جُنتكم ، قلت : يارسول الله! من عدو حضر؟ قال : لا ، بل جنتكم من النار ، قول : سـبحان الله والحمد لله ، ولاإله إلا الله ، والله أكبر ، فإنها تأتي يـوم القيامـة منجيـات ، ومقدمـات ، وهـن الباقيـات الصالحات » .

دراســة إســناده :

قال الطبراني في « الصغير » (٢٤٩/١ــ الروض) : « لم يروه عن ابن عجلان ، إلا عبدالعزيز بن مسلم ، تفرد به داود بن بلال ، وحفص بن عمر الحوضي » .

قلت : عبدالعزيز بن مسلم ثقة ، تقدم ، وحفص ثقة تقدم ، وهو متابع من داود بـن بـلال ، وقـد وثقـه الهيثمي في « المجمع » (٨٩/١٠) حيث قال : « رجال الصغير رجـال الصحيـح ، غـير داود بـن بـلال وهـو ثقة » .

وقال قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه!! » ، ووافقه الذهبي!!

وتعقبه أبوسعيد خليل بن كيكلدي فـي « جزئـه » ص٢٣ فقـال : « وفيمـا قالـه نظـر ، لأن مسـلماً لـم يخرج لابن عجلان شيئاً في الأصول ، وإنما أخرج له في الشواهد ثلاثة عشر حديثـاً ، وقـد بينهمـا الحـاكم في « المدخل إلى الصحيح » له ، وقد تكلم في حفظه ، ولكن حديثه لاينزل عن درجة الحسن » .

قلت : وتقدم الكـلام حـول محمـد بـن عجـلان ، وخلاصتـه : أنـه صـدوق ، إلا أن فـي روايتـه عـن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة نظر .

نقل ابن حبان في كتابه « الثقـات » (٣٨٦/٧) عـن يحيـى القطـان : « سـمعت محمـد بـن عجـلان ، يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط علي ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة » .

وعقب ابن حبان عليه : « قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة ، وسمع مـن أبيـه عـن أبـي هريـرة ، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ، ولم يميز بينهما ، اختلط فيهما ، وجعلها كلها عن أبي هريرة ، وليس هذا مما يوهي الإنسان به ، لأن الصحيفة في نفسها كلها صحيحة ، فما قال ابن عجلان عن سعيد عـن أبيـه عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختـلاط صحيفتـه عليـه ، ومـا قـال : عـن سـعيد ، عـن أبـي هريرة ، فبعضها متصل صحيح ، وبعهضا منقطع ، لأنه أسقط أباه فيها ، فلايجب الاحتجـاج عنـد الاحتيـاط إلابما يروي الثقات المتقنون عنه ، عن سعيد ، عن أبي هريرة » .

هذا وقد رواه ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به ، بنحوه .

=>

=

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٤/١٨) من طريق أبي نصر التمار ، عن عبدالعزيز ابن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، فذكره .

قال أبوسعيد خليل بن كيكلدي في « جزئه » ص٢٤ : « وذلك لايضر ؛ لأن أباسعيد المقبري ثقة ، من رجال الصحيحين ، فلايزيد الحديث إلاقوة » .

قلت : فهذا مما حمله ابن عجلان عن سعيد عن أبيه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه ، كما هو مفهوم كلام ابن حبان المتقدم .

وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير ابن عجلان ، فإنه صدوق .

أبونصر التمار هو : عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري ، النسائي ، ثقة ، عابد ، مات سنة ثمان وعشرين ، وهو من صغار التاسعة . « التقريب » ص٦٢٤ .

وجملة القول في حديث أبي هريرة هذا ؛ أنه حسن من الطريق الثانية . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٣٩٦/٥) إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

وله شواهد :

١ – عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« استكثروا من الباقيات الصالحات ، قيل : وماهن يارسول الله؟ قال : التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ، ولاحول ولاقوة إلا بالله » .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٧٥/٣) ، وأبويعلى في « مسنده » (٥٢٤/٢) رقم (١٣٨٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٦٤/٥–٦٥) ، وفي « معالم التنزيل » (١٧٥/٥) من طريقه ، عن ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وهو سيء الحفظ ، هذا أولاً .

ثانياً : أن في رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة ، تقدم بيانه .

هذا وقد توبع عليه ابن لهيعة . تابعه : عمرو بن الحارث ، عن دراج به .

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٥١٢/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٢١/٢) رقم (٨٤٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٤/١٨–٣٥) ، وأبوسعيد خليل بن كيكلدي في « جزئه » ص٢٥ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » كلهم من طريق ابن وهب ، ني عمرو بن الحارث ، عن دراد ، عن أبي الهيثم به ، بلفظ : « استكثروا من الباقيات الصالحات ، قيل : وما هن يارسول الله؟ قال : الملة ، قيل : وما هي يارسول الله؟ قال : التكبير... » الحديث .

قال الحاكم : « هذا أصح إسناد المصريين ، فلم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!

قلت : كيف؟! ورواية دراج عن أبي الهثيم فيها ضعف .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٧/١٠) : « إسناده حسن » ، قلت : أما لذاته فلا ، وأما في الشواهد فنعم .

وقال أبوسعيد في « جزئه » ص٢٦ : « دراج هذا احتج به أصحاب السنن ، ووثقه بعضهم ، وقال فيه أحمد بن حبنل : « أحاديثه مناكير . قلت : –القائل : أبوسعيد– ، لكن يصلح حديثه للمتابعات والشواهد ، ويقوي به حديث ابن عجلان المتقدم ، ولعله ينتهي به إلى درجة الصحة إن شاء الله » .

وجملة القول ؛ أنه حسن في الشواهد .

=>

٦٧٣ – قوله : « وقد جاء في الحديث : أن أهل الجنة مائة وعشرون صفاً أنتم فيها ثمانون صفاً » . (١٨٩/٢) .

=

وعزاه في « الدر » (٣٩٦/٥) لابنْ منصور ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

٢ – عن أبي الدرداء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« قل : سبحان الله ، والحمد الله ، ولاإله إلا الله ، ولاحول ولاقوة إلابالله ، فإنهن الباقيات الصالحات ، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها ، وهن من كنوز الجنة » .

أخرجه الطبراني وابن شاهين في « الترغيب في الذكر » وابن مردويه كما في « الدر » (٣٩٦/٤) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠٤/١٠ ط الدويش) : « رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما : عمر بن راشد اليمامي ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٣ – عن أنس ، بنحو حديث أبي هريرة :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » –كما في « المجمع » (١٠٢/١٠ ط الدويش)– وابن مردويه كما في « الدر » (٣٩٧/٤) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠٢/١٠ ط الدويش) : « رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه كثير بن سليم ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء » .

٤ – عن النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« ألا وإن سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر من الباقيات الصالحات » .

أخرجه ابن منصور ، وأحمد ، وابن مردويه كلهم –كما في « الدر » (٣٩٦/٤)– .

ولم أجده في « المسند » لأحمد بعد طول بحث وتفتيش . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن حديث الباقيات الصالحات صحيح بشواهده . والله أعلم .

وانظر جملة من الشواهد مرفوعة عن أنس وعلي وعائشة وأبي هريرة وابن عباس وسعد بن جنادة ، في « الدر » (٣٩٧/٤ــ٣٩٨) والخمسة الأول عند ابن مردويه ، والأخير عند الطبراني . والله أعلم .

* * *

٦٧٣ – صحيـــح .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٥٣/١) ، والحاكم في « المستدرك » (٨٢/١) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٣٧/١) رقم (٣٦٥) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠٨/١٠ــ٢٠٩) رقم (١٠٣٥٠) ، وفي « الصغير » (٦٧/١ــ٦٨) رقم (٨٢) ، وفي « الأوسط » (٥٤٣) ، وفي « الصغير » (٨٢) ، والبزار في « مسنده » (٣٥٣٤ـ كشف) ، وأبويعلى في « مسنده » رقم (٥٣٥٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٧/١١) رقم (١١٧٦١) ، وأبونعيم في « صفة الجنة » (٧٥/٢) رقم (٢٣٩) من طريق عفان بن مسلم ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

=>

=

« كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَكُمْ رُبُعُهَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثَهَا قَالُوا فَذَاكَ أَكْثَرُ قَالَ فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرَ قَالُوا فَذَلِكَ أَكْثَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا » .

رجـال إســناده :

– **عفان بن مسلم** ، هو : ابن عبدالله الباهلي ، أبوعثمان ، الصفار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : « كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم » ، وقال ابن معين : « أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير » . من كبار العاشرة . « التقريب » ص٦٨١–٦٨٢ .

– **الحارث بن حصيرة هذا** : –بفتح المهملة وكسر المهملة بعدها– ، أبوالنعمان الكوفي ، صدوق ، يخطيء ، ورُمي بالرفض ، ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن نمير ، وقال ابن عدي : « على ضعفه يكتب حديثه » ، وقال أبوحاتم : « لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه » . من السادسة . « التهذيب » (٢/١٤٠) ، و« التقريب » ص٢١٠ .

– **القاسم بن عبدالرحمن** ، هو : ابن عبدالله بن مسعود ، المسعودي ، أبوعبدالرحمن ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، من الرابعة . مات سنة عشرين أو قبلها . « التقريب » ص٧٩٢ .

– **أبوه ، هو** : عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، ثقة ، من صغار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع من أبيه ، لكن شيئاً يسيراً ، ووثقه ابن معين ، ويعقوب بن شيبة والعجلي وابن سعد .

وقد نفى سماعه من أبيه : ابن معين ، وفي رواية عنه أنه أثبته ، وقال يحيى بن سعيد : « مات عبدالله وعبدالرحمن ابن ست سنين أو نحوها » ، وقال العجلي : « لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً » ، وقال ابن المديني : « سمع من أبيه حديثين حديث الضب ، وحديث تأخير الصلاة » ، وقال الثوري وشريك : « سمع من أبيه » .

« التهذيب » (٦/٢١٥–٢١٦) ، و« التقريب » ص٥٨٧ .

دراســة إســناده :

قال الحاكم : « عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل » ، ووافقه الذهبي .

وهو كما قالا –رحمهما الله تعالى– ، **وهذه هي العلة الأولى في الإسناد .**

والعلة الثانية : الحارث بن حصيرة ، صدوق يخطيء ، وأشار إلى هذه العلة الهيثمي رحمه الله كما في « المجمع » (١٠/٤٠٣) : « رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ، ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة ، وقد وثق » .

وقد جانب أحمد شاكر –رحمه الله– الصواب عندما صحح إسناده ، كما في « المسند » تحت رقم (٤٣٢٨) ، اللهم إلا إن قصد الشيخ أنه صحيح لغيره .

هذا ، وقد خولف عفان بن مسلم فيه .

خالفه يعقوب بن إسحاق الحضرمي .

=>

=

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/١٨٤) رقم (١٠٣٩٨) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن عبدالواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود ، فذكره . فجعل شيخ الحارث هو : « زيد بن وهب » .

ويعقوب بن إسحاق الحضرمي هذا صدوق ؛ كما في « التقريب » ص١٠٨٧ ، وعليه فرواية عفان بن مسلم أرجح ، من وجهين :

أولاً : أن عفان بن مسلم ثقة ثبت ، وكان إذا شك في حرف تركه ، ويعقوب خفيف الضبط .

ثانياً : أن الحارث بن حصيرة مثله لايحتمل منه تعدد الشيوخ ؛ لأنه يخطيء .

هذا على القول بالترجيح ، وإذا قلنا إن كلا الطريقين محفوظ ، فتكون متابعة من زيد بن وهب ، -وهو ثقة ، جليل مخضرم ، كما في « التقريب » ص٣٥٦- ، لـ عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ؛ لكن كلا الإسنادين ضعيف ، لأن مداره على الحارث بن حصيرة ، وهو يخطيء غير أنه صحيح بشواهده .

شواهده :

١ – عن بريدة ، رضي الله عنه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٥٤٦) ، وابن ماجه (٤٢٨٩) ، وأحمد في « مسنده» (٥/٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١) ، والدارمي (٢٨٣٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٦/٤٩٨ ، ٤٩٩) رقم (٧٤٥٩ ، ٧٤٦٠) ، والحاكم في « المستدرك » _١/٨١ــ٨٢) ، وأبونعيم في « أخبار أصبهان » (١/٢٧٥) ، والطحاوي في « المشكل » (١/٣٣٧ــ٣٣٨) رقم (٣٦٦) ، وابن أبي شيبة (١١/٤٧٠ــ٤٧١) رقم (١١٧٥٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٤/١٠٠) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢/٩١) ، والنقاش في « فوائد العراقيين » رقم(٥٣) ، كلهم من طريق ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم » .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي!!

وليس كما قالا ، لأن في سنده عند الحاكم أحمد بن عبدالجبار العطاردي ، لم يخرج له أحد من الستة ، ثم هو ضعيف ، وتقدم .

إلا أن إسناده عند أحمد وغيره صحيح على شرطهما .

٢ – عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ : « أهل الجنة عشرون ومئه صف ، ثمانون منها أمتي » . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/٢٨٧) رقم (١٠٣٩٨) ، وفي « الصغير » (١/٣٤) ، وأبويعلى في « مسنده » (٢/٢٤٩) ، والبزار في « البحر » (١/٣٠٥) ، والدارقطني في « جزء من حديث أبي طاهر » رقم (٤١) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/١٣) .

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠/٤٠٣) : « فيه خالد بن يزيد الدمشقي ، وهو ضعيف ، وقد وثق » .

ولخص الذهبي حاله في « الميزان » (١/٦٣٣) : « صدوق لكنه ناصبي ، بغيض ، ظلوم » .

٣ – عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، أمتي منها ثمانون صفاً ، وسائر الأمم أربعون صفاً » .

<=

٦٧٤ – قوله : « ﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾[الكهف:٥٤] ، سببها فيما قيل : مجادلة النضر بن الحارث » . (١٩٠/٢) .

٦٧٥ – قوله : « ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴾[الكهف:٦٠] ، هو : موسى بن عمران نبي الله ، قال قوم : هو موسى آخر ، وذلك باطل رده ابن عباس » . (١٩١/٢) .

=

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٣٢٣) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٤٠٣/١٠) : « فيه سويد بن عبدالعزيز ، وهو ضعيف جداً » .

فهو شاهد لايفرح به .

٤ – عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه ، مرفوعاً بلفظ : « أهل الجنة عشرون ومائة صفاً ، أنتم ثمانون صفاً ، والناس سائر ذلك » . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٤١٩/١٩) رقم (١٠١٢) وابن عدي في « الكامل » (٢٨٦/٦) .

قال الهيثمي في « المجمع » (٤٠٣/١٠) : « فيه حماد بن عيسى الجهني ، وهو ضعيف » .

٥ – عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً : « أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف ، ثمانون صفاً من أمتي » . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٠٣/٧–٢٠٤) من طريق ابن المبارك ، عن يحيى بن عبيدالله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذكره .

وهذا شاهد لايفرح به ، فيه يحيى بن عبيدالله ، وهوابن موهب القرشي ، وهو متروك ، ورماه الحاكم بالوضع .

انظر : « الكامل » (٢٠٢/٧) ، و« التهذيب » (٢٢١/١١) ، و« التقريب » ص١٠٦١ .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح ثابت بشواهده . والله أعلم .

* * *

٦٧٤ – لم أجده .

وذكر البغوي في « معالم التنزيل » (١٨١/٥) والواحدي في « الوسيط » (١٥٤/٢) عن ابن عباس ، قال : « أراد النضر بن الحارث ، وجداله في القرآن » .

* * *

٦٧٥ – صحيح .

وهو من حديث سعيد بن جبير ، قال :

« قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَام ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ سَمِعْتُ أُبَيَّ بن كَعْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ قَالَ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى أَيْ رَبِّ كَيْفَ لِي بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشَعُ بن نُونٍ فَحَمَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام حُوتًا فِي مِكْتَلٍ وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وَفَتَاهُ فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ قَالَ وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ

=

=

يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ لِفَتَاهُ ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ قَالَ مُوسَى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ ، قَالَ : يَقُصَّان آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : ﴿ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ ، قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ مُوسَى ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ، قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ ، يَقُولُ مَائِلٌ قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ قَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ وَكَانَ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَكَانَ يَقْرَأُ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا » .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٤) كتاب العلم ، باب ماذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر إلى الخنصر ، و(٧٨) باب الخروج في طلب العلم ، وفي (١٢٢) باب مايستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم؟ قيل : العلم إلى الله ، وفي (٢٢٦٧) كتاب الإجارة ، باب إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطاً يريد أن ينقض جاز ، وفي (٢٧٢٨) كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي (٣٤٠٠ ، ٣٤٠١) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب حديثه الخضر مع موسى عليهما السلام ، و(٤٧٢٥) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً ﴾ ، و(٤٧٢٩) باب ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ ، وفي (٤٧٢٧) باب ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ ، وفي (٦٦٧٢) كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان ، وفي (٧٤٧٨) كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والإرادة . ومسلم في « صحيحه » (٢٣٨٠) كتاب الفضائل ، باب من فضل الخضر عليه السلام ، والترمذي في « سننه » (٣١٤٩) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الكهف ، والنسائي في « تفسيره » (٢/٢١٨) رقم =

٦٧٦ – قوله : « ...ويدل الحديث على بطلانه » . (١٩١/٢) .

٦٧٧ – قوله : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : أن موسى عليه السلام خطب يوماً في بني إسرائيل ، فقيل له : هل تعلم أحداً أعلم منك؟ فقال : لا ، فأوحى الله إليه أن بل عبدنا الخضر أعلم منك ، فقال : يارب! دلني على السبيل إلى لقائه ، فأوحى الله إليه أن يحمل حوتاً في مكتل ، ويسير بطول سيف البحر حتى يبلغ مجمع البحرين ، فإذا فقد الحوت فإن الخضر هناك ، ففعل موسى ذلك ، فلقيه » . (١٩١/٢) .

٦٧٨ – قوله : « قال ابن عباس : إنما حي الحوت ، لأنه مسه ماء عين يقال لها : عين الحياة ، مامست قط شيئاً إلا حي » . (١٩٢/٢) .

٦٧٩ – قوله : « في الحديث : **أَنَّ اللَّهَ أَمْسَكَ جَرْيَةَ المَاءِ عَنِ الحُوتِ ، فَصَار مِثْلَ السَّرَابِ** » . (١٩٢/٢) .

=

(٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٨٣/٥ــ١٨٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٦٤/١٨ــ٧٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٢٩٤/١ــ٢٩٥) رقم (٢٢٠) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (٤٠٦/٢و٤٠٨ــ٤١٠) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » ص٩٧ــ١٠٢ رقم (٢٩) ، والواحدي في « الوسيط » (١٥٥/٣ــ١٥٨) كلهم من طريق سعيد بن جبير قال ، فذكره .

والروايات بعضها يزيد على بعض قليلاً أو ينقص .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٤٠٩/٥) أيضاً لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* * *

٦٧٦ – صحيح .

يشير المفسر –رحمه الله– إلى الحديث السابق ، وقد مضى تخريجه رقم (٦٧٥) .

* * *

٦٧٧ – صحيح .

وقد مضى تخريجه حديث من هذا ، ورقمه (٦٧٥) .

* * *

٦٧٨ – لم أجده .

* * *

٦٧٩ – صحيح .

تقدم تخريجه ، وهو جزء من حديث ابن عباس السابق برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٠ – قوله : « ...وقيل : اتخذ الحوت سبيله في البحر سرباً حتى وصل إلى البحر ، فقام على العادة ، ويرد هذا ماورد في الحديث » . (١٩٢/٢) .

٦٨١ – قوله : « في الحديث أن موسى وجد الخضر مسجى بثوبه فقال له : السلام عليك ، فرفع رأسه ، وقال : وأنى بأرضك السلام ، قال له : من أنت؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ، قال : نعم ، قال : أولم يكن لك في بني إسرائيل مايشغلك عن السفر إلى هنا ، قال : بلى ، ولكني أحببت لقاءك ، وأن أتعلم منك ، قال : إني على علم من الله علمنيه لاتعلمه أنت ، وأنت على علم من الله علمكه لاأعلمه أنا » . (١٩٢/٢) .

٦٨٢ – قوله : « في الحديث أنهما انطلقا ماشين على سيف البحر ، حتى مرت بهما سفينة ، فعرفها الخضر ، فحمل فيها بغير نوال » . (١٩٣/٢) .

٦٨٣ – قوله : « روى أن الخضر أزال لوحين من ألواحها » . (١٩٣/٢) .

٦٨٤ – قوله : « غلام وضيء الصورة ، فاقتلع الخضر رأسه ، وهو الصحيح لوروده في الحديث الصحيح » . (١٩٣/٢) .

٦٨٥ – قوله : « روى أن اسم الغلام : جبسور – بالجيم ، وقيل : بالحاء

---

٦٨٠ – صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ، وقد مضى تخريجه برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨١ – صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس ، مضى تخريجه برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٢ – صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس السابق ، وقد مضى تخريجه برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٣ – صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس السابق برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٤ – صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس السابق برقم (٦٧٥) .

* * *

المهملـــة » . (١٩٣/٢) . .

٦٨٦ – قولـه : « وفـي الحديـث : كـانت الأولـى مـــن موســى نســياناً » . (١٩٣/٢) .

٦٨٧ – قولـه : « وقـرأ ابـــن عبـاس : أمـــامهم » . (١٩٤/٢) .

٦٨٨ – قولـه : « قـرأ ابـن مسـعود : يـأخذ كـل ســفينة صالحـة » . (١٩٤/٢) .

٦٨٩ – قولـه : « روى أنـــه كـــان كـــافراً » . (١٩٤/٢) .

٦٩٠ – قولـه : « روى أنـــه كـــان يفســـد فـــي الأرض » . (١٩٤/٢) .

٦٩١ – قولـــه : « روى أن اســـم الغلاميـــن : أصـــرم وصريـــم ، واســـم أبيهمـــا : كاشـــح » . (١٩٤/٢) .

---

٦٨٥ – صحيـــح .

ورد في حديث ابن عباس المتقدم ، وقد خرجته هناك برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٦ – صحيـــح .

وهو جزء من حديث ابن عباس السابق ، مضى تخريجه برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٧ – صحيـــح .

وهو في حديثه المتقدم برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٨ – لـم أجـده مســـنداً .

* * *

٦٨٩ – صحيـــح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس المتقدم ، وفي الباب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال : « الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً ، ولو أدرك لأرهق أبويه طغياناً وكفراً » .

عند مسلم وأبوداود والترمذي وعبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » .

* * *

٦٩٠ – صحيـــح .

وهو من حديث أبي بن كعب . انظر تخريجه قبل هذا برقم (٦٨٥) .

* * *

٦٩١ – لـم أجـده مســـنداً .

ذكره الطبري في « تفسيره » (١٩٤/١٨) بدون سند ، ثم قال : « وهذا يحتاج إلى صحة نقل » .

* * *

٦٩٢ – قوله : « قال ابن عباس : حمئة ، وقال معاوية : حامية ، فبعثا إلى كعب الأحبار ليخبرهما بالأمر ، فقال : أما العربية فأنتما أعلما بها مني ، ولكن أجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين ، فوافق ذلك قراءة ابن عباس » . (١٩٥/٢م) .

---

٦٩٢ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٨٥/٧) رقم (١٢٩٥٤) –وكما عند ابن كثير في « تفسيره » (١٠٢/٣)– ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا محمد –يعني ابن بشر– ، ثنا عمرو بن ميمون ، أنا ابن حاضر أن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف : (تغرب في عين حامية) ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : فقلت لمعاوية : مانقرؤها إلا (حمئة) ، فسأل معاوية عبدالله بن عمرو : كيف تقرؤها؟ فقال عبدالله : كما قرأتها ، قال ابن عباس رضي الله عنهما ، فقلت لمعاوية : في بيتي نزل القرآن ، فأرسل إلى كعب ، فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال له كعب رضي الله عنه : سل أهل العربية ، فإنهم أعلم بها ، وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين ، وأشار بيده إلى المغرب .

قال ابن أبي حاضر رضي الله عنه : لوأني عندكما أيدتك بكلام وتزداد به بصيرة في (حمئة) ، قال ابن عباس : وماهو؟ قلت : فيما نأثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفة بالعلم واتباعه إياه :

قد كان ذو القرنين عمرو مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتحسد
فأتى المشارق والمغارب يبتغي أسباب ملك من حكيم مرشد
فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد

فقال ابن عباس : ماالخلب؟ قلت : الطين بكلامهم ، قال : فما الثاط؟ قلت : الحمأة ، قال : فما الحرمد؟ قلت : الأسود ، فدعا ابن عباس رضي الله عنهما غلاماً فقال له : اكتب مايقول هذا الرجل .

رجال إسناده :

– **حجاج بن حمزة** ، هو : ابن سويد العجلي الخشابي ، الرازي ، قال أبوزرعة فيه : « شيخ مسلم صدوق » . « الجرح والتعديل » (١٥٨/٣) .

– **محمد بن بشر** ، هو : العبدي ، أبوعبدالله الكوفي ، ثقة ، حافظ ، ع ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وابن قانع وعثمان بن شيبة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في « الثقات » ، وقال أبوداود : « هو أحفظ من كان بالكوفة » . مات سنة ثلاث ومائتين . « التهذيب » (٧٣/٩–٧٤) ، و« التقريب » ص٨٢٨ .

– **عمرو بن ميمون** ، هو : ابن مهران الجزري ، أبوعبدالله ، ثقة ، فاضل ، ع ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وابن نمير وغيرهم ، مات سنة سبع وأربعين ومائة . « التهذيب » (١٠٨/٨–١٠٩) ، و« التقريب » ص٧٤٦ .

– **ابن حاضر هو** : عثمان بن حاضر الأزدي ، أبوحاضر القاص ، صدوق ، كما قال ابن حجر ، ووثقه أبوزرعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحاكم : « مقبول صدوق » ، وجهله ابن حزم . « التهذيب » (١٠٩/٧–١١٠) ، « التقريب » ص٦٦٠ .

<=

٦٩٣ – قوله : « روي أنه حفر الأساس حتى بلغ الماء ، ثم جعل البنيان من زبر الحديد ، حتى ملأ به مابين الجبلين ، ثم أفرغ عليه النحاس المذاب » . (١٩٦/٢) .

٦٩٤ – قوله : « ﴿ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ** ﴾[الكهف:١٠٠] ، الصور هو : القرن الذي ينفخ فيه يوم القيامة حسبما جاء في الحديث ينفخ فيه إسرائيل نفختين ، إحداهما : للصعق ، والأخرى : للقيام من القبور » . (١٩٦/٢) .

=

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال ابن حاضر وحجاج ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين .

وقد توبع عليه عمرو بن ميمون ، تابعه أربعة ، وهم :

١ – **إسماعيل بن عُلَيّة** ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٦/١٨) ، ثنا الحسين بن الجنيد ، ثنا سعيد بن مسلمة ، ثنا إسماعيل بن عليه ، عن عثمان بن حاضر ، فذكره .

٢ – **خليل بن أحمد** ، أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٤١٢/٢) من طريق ابن التيمي ، عن خليل بن أحمد ، عن عثمان بن حاضر ، فذكره .

٣ – **عمرو بن مبذول** ، أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٤١٢/٢) من طريق ابن المبارك عنه به .

٤ – **زياد بن أبي سعد** ، أخرجه الواحدي في « الوسيط » (١٦٤/٣) .

هذا ، وقد توبع عليه عثمان بن حاضر ، تابعه اثنان ، وهما :

١ – **عبدالرحمن الأعرج** ، فذكره بنحوه ، إلا أنه لم يذكر قراءة معاوية .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٦/١٨) ثنا يونس ، نا ابن وهب ، ثني نافع بن أبي نعيم ، سمعت عبدالرحمن الأعرج ، فذكره .

٢ – **إسماعيل بن أمية** ، فذكر –بنحوه– أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٤١١/٢) من طريق معمر ، ني إسماعيل بن أمية ، فذكره .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بشواهده . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٤٥٠/٥) لابن منصور ، وابن المنذر .

* * *

٦٩٣ – لم أجده .

* * *

٦٩٤ – صحيح .

وهو يتضمن قضيتين :

١ – قوله في الحديث أن الصور هو القرن .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٧٤٢) كتاب السنة ، باب في ذكر البعث والصور ، والترمذي في « سننه » (٢٤٣٠) كتاب صفة القيامة ، باب ماجاء في شأن الصور ، و(٣٢٤٤) كتاب التفسير ، باب ومن =

=

سورة الزمر ، والنسائي في « تفسيره » (٢/٢٥ ، ١٤٢ ، ٢٤٤) رقم (٣٣٢ ، ٤٠١ ، ٤٧٦) ، وأحمد في « مسنده» (٢/١٦٢ ، ١٩٢) ، والدارمي (٢/٣٢٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٦/٣٠٣) رقم (٧٣١٢) ، والحاكم في « المستدرك» (٢/٤٣٦ ، ٥٠٦ ، ٤/٥٦٠) ، وأبونعيم في « الحلية » (٧/٢٤٣) ، وابن المبارك في « الزهد » (١٥٩٩) ، والطبري في « جامع البيان» (١٦/٢٤) من طرق عن سليمان التيمي ، عن أسلم ، عن بشر بن شغاف ، عن عبدالله أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ماالصور؟ قال : قرن ينفخ فيه .

رجال إسناده :

- **أسلم هو** : العجلي ، الربعي ، بصري ، ثقة ، من الرابعة . « التقريب» ص١٣٥ .

- **بشر بن شغاف** ، هو : -بفتح المعجمتين آخره فاء- ، ضبي ، بصري ، ثقة ، من الثالثة . « التقريب» ص١٦٩ .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن ، لانعرفه إلا من حديث سليمان التيمي » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، فلايضر تفرده .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي ، وهو كذلك .

والحديث عزاه في « الدر » (٧/٢٥٢) لابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الشعب » ، وفي الباب عن أبي هريرة غير هذا ، وابن مسعود موقوفاً عليه .

٢ - قوله في الحديث ينفخ فيه نفختين.... الخ .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه» (٣٢٤٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الزمر ، وابن ماجه في « سننه » (٤٢٧٤) كتاب الزهد ، باب ذكر البعث ، وأحمد في « مسنده» (٢/٤٥٠-٤٥١) ، والطبري في « جامع البيان» (٢٤/٣١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٦/٣٠١) رقم)٧٣١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٣٠١) ، وابن أبي شيبة (١١/٤٥٥) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : « أن رجلاً من الأنصار سمع رجلاً من الْيَهُودِ وهو يقول : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ ، قَالَ تَقُولُ هَذَا وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : ينفخ في الصور ، فيصعق من في السموات ومن الأرض إلا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ ، أم رفع رأسه قبلي ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ » .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٣/٣١٤) : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات » .

وهو صحيح لغيره ، حسن لذاته ، لحال محمد بن عمرو ، فهو صدوق ، كما تقدم .

وقد توبع محمد بن عمرو عليه ، تابعه عبدالله بن الفضل .

=>

٦٩٥ – قوله : « ﴿ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ ﴾[الكهف:١٠٧] ، هي أعلا الجنة حسبما ورد في الحديث » . (١٩٧/٢) .

=

أخرجه البخاري في « صحيحه » معلقاً مختصراً (٧٤٢٨) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٣٦٦) عن الماجشون عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عن عبدالله بن الفضل به .

وعلى كل حال ، فهو صحيح . والله أعلم .

* * *

٦٩٥ – صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٩٠) كتاب الجهاد ، باب درجات المجاهدين ، وفي (٧٤٢٣) كتاب التوحيد ، باب وكان عرشه على الماء ، وأحمد في « مسنده » (٣٣٥/٢ ، ٣٣٩) ، والحاكم في « المستدرك » (٨٠/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٧١/١٠–٤٧٢) رقم (٤٦١١) ، والبغوي في « الشرح » (٣٤٦/١٠–٣٤٧) رقم (٢٦١٠) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٧١/٢) ، وأبونعيم في « صفة الجنة » (٦١/٢–٦٢) رقم (٢٢٤) ، وفي « الحلية » (٤٧/٩) ، والمروزي في « زوائد الزهد » لابن المبارك (١٥٣٦) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٢٨٢/٢–٢٨٤) رقم(٨٤٥) ، وفي « السنن الكبرى » (١٥/٩–١٦ ، ١٥٨–١٥٩) ، والجوزقاني في « الأباطيل » (٣٢١/١–٣٢٢) رقم (٣٠٢) من طرق عن فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ قَالَ مُحَمَّدُ بن فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ » .

وهذا لفظ البخاري ، وعند الحاكم وأبونعيم في « صفة الجنة » مختصراً بدون محل الشاهد .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه! » ، ووافقه الذهبي!

قلت : كيف والبخاري قد أخرجه ، وانظر : « الصحيحة » للألباني (٩٢١) للاختلاف في سند الحديث .

وعزاه في « الدر » (٤٦٧/٥) لمسلم ، وابن أبي حاتم ، ووهم في عزوه لمسلم ، فهو ليس عنده .

وفي الباب عن عبادة بن الصامت ، ومعاذ بن جبل ، وأنس ، وأبي سعيد الخدري . انظر : « الدر المنثور » (٤٦٧/٥) .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة مريم

٦٩٦ – قوله : « كان علي بن أبي طالب يقول في دعائه : ياكهيعص » . (٢/٣) .

٦٩٧ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ لاَ نُورَثُ** » . (٢/٣) .

٦٩٨ – قوله : « قال ابن عباس : لاأدري ماالحنان » . (٣/٣) .

---

٦٩٦ – لم أجده مسنداً.

وقال ابن عطية في « المحرر » (١١/١١) : « وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول : ياكهيعص! اغفر لي » .

* * *

٦٩٧ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي –كما في « تفسير ابن كثير » (١١١/٣)– بلفظ المفسر تماماً ، ثم قال ابن كثير : « إسناده صحيح » .

قلت : وفتشت عنه عنده في « سننه » و« شمائله » فلم أجده ، فلعله سقط من النسخة المطبوعة أو غير ذلك . والله أعلم .

وفي معناه قوله صلى الله عليه وسلم : « لانورث ، ماتركنا صدقة » ، وهو في « الصحيحين » وغيرهما من حديث جمع من الصحابة ، منهم : أبوبكر وعمر وعائشة وحذيفة وأبوهريرة .

انظر في تخريجها كتاب « كشف الغمة » ص٢٢١–٢٢٤ .

* * *

٦٩٨ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٧/١٨) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، ني عمرو بن دينار ، أنه سمع عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه قال : والله ماأدري ماحناناً .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح .

وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤٠٠/٧) رقم (١٣٠٦٢) معلقاً عن ابن عباس : ﴿**وَحَنَاناً**﴾[مريم:١٣] ، قال : لاأدري ماهو ، إلا أني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة .

وقد عزاه في « الدر » (٤٨٥/٥) لعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في « أماليه » والحاكم في « صحيحه » والبيهقي في « الأسماء والصفات » من طريق عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وَحَنَاناً** ﴾ ، قال : لاأدري ماهو ، إلا أني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة .

قلت : نعم هو عند الحاكم في « المستدرك » (٣٧٢/٢) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » من طريقه (٢٠٧/١) رقم (١٤١) نا أبوبكر محمد بن عبدالله الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا

٦٩٩ – قوله : « قال ابن عباس : حملته وولدته في ساعة » . (٤/٣) .

٧٠٠ – قوله : « ﴿ سَرِيّاً ﴾[مريم:٢٤] ، جدولاً ، وهي ساقية من ماء كان قريباً من جذع النخلة ، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم فسره بذلك » . (٤/٣) .

=

أبوحذيفة ، ثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل : ﴿ وَحَنَاناً ﴾ ، قال : « التعطف بالرحمة » هكذا ، وليس فيه الطرف الأول ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه! » ، ووافقه الذهبي!

قلت : بل ضعيف! فيه أبوحذيفة -وهو موسى بن مسعود النهدي- ؛ فإنه سيء الحفظ ، وكان يصحف ، ثم هو يروي عن سفيان هنا ، وهو ضعيف فيه ، وحديثه عند البخاري عنه في المتابعات .

انظر : « التهذيب » (٣٧١/١٠) ، و« التقريب » ص٩٨٥ .

هذا وقد توبع عكرمة عليه .

تابعه سعيد بن جبير ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » كما عند ابن كثير في « تفسيره » (١١٣/٣ق) ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن منصور ، سألت سعيد بن جبير عن قوله : ﴿ وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا ﴾ ، فقال : سألت عنها ابن عباس فم يجد فيها شيئاً .

وهذه متابعة لايفرح بها لشدة ضعفها .

وهذه المتابعة بحثت عنها في مظانها عند الآية في الطبري فلم أجدها . والله أعلم .

* * *

٦٩٩ – غريب .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٠/١٨) من طريقين عن الحجاج ، قال : قال ابن جريج ، أخبرني المغيرة بن عثمان بن عبدالله ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ماهي إلا أن حملت فوضعت .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (١١٦/٣ق) : « هذا غريب » ، ووقع عند ابن كثير في « تفسيره » : أخبرني المغيرة بن عتبة بن عبدالله الثقفي ، أنه سمع ابن عباس ، وسئل عن حمل مريم ، فذكره ، بدلاً من : المغيرة بن عثمان .

وقد أشار إلى إعلال الأثر من حيث المعنى ، كما في « تفسيره » (١١٦/٣ق) بقوله : « وقد ثبت في الصحيحين أن بين كل صفتين أربعين يوماً... » .

قلت : والمغيرة بن عثمان بن عبدالله هذا لم أعرفه ، ولعل عثمان مصحف من عتبة ، والله أعلم كما وقع عند ابن كثير .

وعزاه في « الدر » (٤٩٧/٥) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

واخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٧/٢) : أنا الثوري ، عن رجل ممن سمع ابن عباس يقول : في مريم مقبول : ليس إلا أن حملته ثم وضعت .

وهذا إسناد فيه مبهم .

* * *

=

٧٠٠ - ضعيـــف .

وهو من حديث البراء بن عازب ، وابن عمر .

١ - أما حديث البراء بن عازب ، فيرويه عنه أبوإسحاق السبيعي مرفوعاً قال : « في قوله عزوجل : ﴿ **قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً** ﴾ قال : النهر » .

تخريجـــه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (١١/٢) رقم (٦٨٥ـ الروض) ، وابن عدي في « الكامل » (٤٠٢/٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن أبي سينان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، فذكره .

وعند ابن عدي : معاوية بن يحيى ، أبومطيع الطرابلسي ، لاالصَّدفي ، لأنه ذكره في ترجمته .

دراســة إســناده :

قال الطبراني في « الصغير » (١٠/١) : « لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبوسنان : سعيد بن سنان » .

وأبوسنان هذا : صدوق له أوهام ، تقدم .

وهذه هي العلة الأولى في الإسناد .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٥٤/٧) : « فيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف » .

وهو كذلك ضعيف ؛ كما في « التقريب » ص٩٥٧ .

وأعله ابن عدي في « الكامل » (٤٠٢/٦) ؛ بمعاوية بن يحيى ، فقال : « وهذه الأحاديث يرويها معاوية بن يحيى يشير إلى الطرابلسي أو مطيع ؛ لأنه ذكر الحديث في ترجمته ، وهو صدوق له أوهام » .

وعلى كل حال ، فإن معاوية بن يحيى إن كان هو الطرابلسي أو الصدفي ، فكلاهما ضعيف . « التقريب » ص٩٥٧ .

وهذه هي العلة الثانية في الإسناد .

والثالثة : فيه تدليس بقية بن الوليد ، وهو يدلس التسوية ، وهو شرُّ أنواع التدليس ، ولم يصرح بالسماع في الإسناد كله ، وهذا شرط في تدليس التسوية .

والرابعة : فيه أبوإسحاق ، هو السبيعي ، مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

والخامسة : الاضطراب ؛ فقد اختلف في إسناده رفعاً ووقفاً ، فرواه معاوية بن يحيى بن إبي إسحاق عن البراء مرفوعاً .

وخالفه ثلاثة من الجبال في الحفظ والإتقان ، فرووه عن أبي إسحاق ، عن البراء موقوفاً عليه ، وهم : إسرائيل ، وسفيان الثوري ، وشعبة .

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٦/٢ـ٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٧٥/١٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٧٣/٢) ، وابن مردويه كما في « تخريج الزيلعي » (٣٢٢/٢) .

وعلقه البخاري في « صحيحه » (٤٨٥/٢ـ فؤاد) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله تعالى : ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ** ﴾ .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . =>

=

وهو كماقالا ، وقد صرح أبوإسحاق بالسماع من البراء عند الطبري ، فزال مايخشى من تدليسه .

وعزاه في « الدر » (٥/٥٠٣) للفريابي وابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

وجملة القول ؛ أنه ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً على البراء . والله أعلم .

٢ – وأما حديث ابن عمر ؛ فيرويه عكرمة مولى ابن عباس ، عنه ، قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن السري الذي قال الله عزوجل : ﴿ **قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً** ﴾ نهر أخرجه الله لتشرب منه » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (١٢/٢٦٥) رقم (١٣٣٠٣) ، وأبونعيم في « الحلية » (٣/٣٤٦) من طريق يحيى بن عبدالله ، ثنا أيوب بن نهيك ، قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول : سمعت ابن عمر يقول ، فذكره .

رجال إسناده :

– **يحيى بن عبدالله هو** : ابن الضحاك ، البابلتي ، –بموحدتين تحتانية ، ولام مضمومة ومثناة ثقيلة– ، أبوسعيد الحراني ، ابن امرأة الأوزاعي ، ضعيف اتفاقاً . « التهذيب » (١١/٢٤٠–٢٤١) ، و« التقريب » ص١٠٥٩–١٠٦٠ .

– **أيوب بن نهيك** ، ضعفه أبوحاتم ، وقال أبوزرعة : « منكر الحديث » ، وقال الأزدي : « متروك » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يخطيء » . انظر : « الجرح » (٢/٢٥٩) ، و« الميزان » (١/٢٤٩) .

دراسة إسناده :

قال أبونعيم في « الحلية » (٣/٣٤٦) : « غريب من حديث عكرمة ، لم يروه عنه إلا أيوب بن نهيك ، ولاعنه فيما أعلم إلا يحيى » .

قلت : وهما علتا هذا الإسناد ، وأعله بأيوب ابن كثير والزيلعي والمناوي .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/١١٧ق) : « وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه ، وأيوب بن نهيك هذا هو : الحلبي ، قال فيه أبوحاتم : ضعيف ، وقال أبوزرعة : منكر الحديث ، وقال الأزدي : متروك الحديث... » .

وقال الزيلعي في « تخريج الكشاف » (٣/٣٢٢) : « وهو حديث غريب ، وأيوب بن نهيك هذا هو : الحلبي.. » .

وقال المناوي في « الفتح السماوي » (٢/٨١١) : « وفيه أيوب بن نهيك ضعفه.... » .

وأعله بـ يحيى الهيثمي في « المجمع » (٧/٥٥) بقوله : « وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي ، وهو ضعيف » .

وعزاه في « الدر » (٤/٢٠٥) لابن مردويه ، وابن النجار .

وجملة القول ؛ أن حديث البراء منكر رفعاً ، ومحفوظ وقفاً ، وحديث ابن عمر ضعيف . والله أعلم .

* * *

٧٠١ – قوله : « قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : **لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَالَمْ أُنْهَ عَنْكَ** » . (٦/٣) .

٧٠٢ – قوله : « ﴿ **إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ** ﴾[مريم:٥٤] ، روي أنه وعد رجلاً إلى مكانه ، فانتظره سنة » . (٦/٣) .

٧٠٣ – قوله : « ﴿ **وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ** ﴾[مريم:٦٤] ، حكاية قول جبريل حين غاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : **أَبْطَأْتَ عَنِّي وَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ** ، فقال : إني كنت أشوق ، ولكني عبد مأمور ، إذا بعثت نزلت ، وإذا حبست احتسبت ، ونزلت هذه الآية » . (٧/٣) .

---

٧٠١ – صحيح ، سبق تخريجه برقم (٥٦٥).

* * *

٧٠٢ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤١١/٧) رقم (١٣١٤٨) معلقاً عن سفيان الثوري ، قال : بلغني أن إسماعيل وصاحباً له أتيا قرية ، فقال له صاحبه : إما أن أجلس ، وتدخل فتشتري طعاماً زادنا ، وإما أن أدخل فأكفيك ذلك ، فقال له إسماعيل : بل أدخل أنت ، وأنا أجلس انتظرك ، فدخل ثم نسي فخرج ، فأقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم ، فمر به الرجل ، فقال له : أنت هاهنا حتى الساعة؟ قال : قلت لك : لاأبرح حتى تجيء ، فقال تعالى : ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ** ﴾ .

دراسة إسناده :

هو ضعيف ؛ للبلاغ ، ثم هو معلق ، فلايُدرى حال الساقط .

وذكره السيوطي في « الدر » (٥١٦/٥) ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن سفيان الثوري به .

* * *

٧٠٣ – ضعيف بهذا اللفظ .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤١٤/٧) رقم (١٣١٧٠) معلقاً عن عكرمة ، قال : أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ، ثم نزل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم...الحديث .

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل ؛ لأن عكرمة يحكي سبب نزول لم يشهده ، ثم هو معلق ، فلايُدرى حال الساقط ، وقد سبق عند قوله تعالى : ﴿ **وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً** ﴾ ، من سورة الكهف نحوه ، لكنه ضعيف .

وعزاه في « الدر » (٥٣٠/٥) لعبد بن حميد أيضاً .

=>

٧٠٤ – قوله : « والظاهر أن ذلك إشارة إلى شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الموقف حين ينفرد بها ، ويقول غيره من الأنبياء نفسي نفسي » . (٣/١٠) .

=

البديل

ويغني عنه ماأخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٢١٨) كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، وفي (٤٧٣١) كتاب التفسير ، باب ﴿ **وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ** ﴾ ، وفي (٧٤٥٥) كتاب التوحيد ، باب ﴿ **وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ** ﴾ ، وفي « خلق أفعال العباد » ص٧٢ ، والترمذي في « سننه » (٣١٥٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة مريم ، والنسائي في « تفسيره » (٣٤/٢) رقم (٣٣٩) ، وأحمد في « مسنده » (٢٣١/١ ، ٢٣٣ ، ٣٥٧) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٤٣/٥) ، وفي « الشرح » (٣٢٥/١٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٢٢/١٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٧/١٢) رقم (١٢٣٨٥) ، والحاكم في « المستدرك » (٦١١/٢) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢٩٨/٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٥٢ ، من طرق عن عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : ألاتزورنا أكثر مماتزورنا ، قال : فنزلت : ﴿ **وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا** ﴾ الآية .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : لا ، بل أخرجه البخاري في « صحيحه » كما ترى ، أما مسلم فنعم .

وعزاه في « الدر » (٥٢٩/٥) لمسلم ، وهذا وهم منه ، فإنه لم يخرجه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الدلائل » .

* * *

٧٠٤ – صحيح . وقد مضى تخريجه برقم (٦٣) .

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة طه

٧٠٥ – قوله : « ﴿ مَآ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾[طه:٢] ، قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الصلاة حتى تورّمت قدماه ، فنزلت الآية تخفيفاً عنه » . (١٠/٣) .

٧٠٦ – قوله : « ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِيْ ﴾[طه:١٤] ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم استدل بالآية : على وجوب الصلاة على الناسي إذا ذكرها » . (١١/٣) .

---

٧٠٥ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » –كما في « تخريج الزيلعي على الكشاف » (٣٤٨/٢)– من طريق محمد بن زكريا القلابي ، ثنا شعيب بن واقد الصفار ، ثنا قيس بن الربيع ، عن قطر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي قال :

لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ . قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ ، قام الليل كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع رجلاً ويضع أخرى ، فهبط عليه جبريل ، فقال : ﴿ طه ﴾ ، طأ الأرض بقدميك يامحمد ﴿ مَآ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

رجال إسناده :

– **محمد بن زكريا القلابي هو** : البصري ، الأخباري ، أبوجعفر ، ضعيف ، ضعفه الذهبي ، وقال ابن حبان : « يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة » ، وقال ابن منده : « تكلم فيه » ، وقال الدارقطني : « يضع الحديث » . « الميزان » (٥٥٠/٣) .

– **شعيب بن واقد هذا** ، قال الذهبي : « عن نافع بن هرمز ، وسمع منه أبوحاتم . ضرب الفلاس على حديثه » . « الميزان » (٢٧٨/٢) .

– **قطر بن خليفة هو** : المخزومي ، مولاهم ، أبوبكر الحناط ، صدوق . مات بعد خمسين ومائة . « التقريب » ص٧٨٧ .

– **محمد بن الحنفية هو** : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبوالقاسم بن الحنفية ، المدني ، ثقة ، عالم . مات بعد الثمانين . « التقريب » ص٨٨٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان ، بل ثلاث علل :

الأولى : ضعف محمد بن زكريا .

الثانية : قيس بن الربيع ، تغير لما كبر وأدخل ابنه في حديثه ما ليس منه ؛ كما تقدم .

الثالثة : شعيب بن واقد ؛ ضرب الفلاس على حديثه . والله أعلم

* * *

٧٠٦ – صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة :

=>

٧٠٧ – قوله : « ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ ﴾[طه:٢٢] ، روي أن يده خرجت وهي بيضاء كالشمس » . (١٢/٣) .

٧٠٨ – قوله : « ... ومنه ماروي في الحديث : إن الحمدُ لله ، بالرفع » . (١٥/٣) .

=

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَارَ لَيْلَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَّسَ وَقَالَ لِبِلَالٍ اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ الْفَجْرِ فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَيْ بِلَالُ فَقَالَ بِلَالٌ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِكَ قَالَ اقْتَادُوا فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٨٠) كتاب المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، وأبوداود في « سننه » (٤٣٥ ، ٤٣٦) كتاب الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها ، والترمذي في « سننه » (٣١٦٣) كتاب التفسير ، باب ومن سورة طه ، والنسائي في « سننه » (٢٩٥/٢ ، ٢٩٥٦) كتاب المواقيت ، باب إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد ، وابن ماجه في « سننه » (٦٩٧) كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها . والبيهقي في « الكبرى » (٢١٧/٢ ، ٢١٨) ، وفي « الدلائل » (٢٧٢/٤–٢٧٣) ، وأبوعوانة في « صحيحه » (٢٥٣/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٢٢/٥–٤٢٣) رقم (٢٠٦٩) ، من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، فذكره .

* * *

٧٠٧ – علّقه ابن عطية .

ذكره ابن عطية في « المحرر » (٧١/١١) بصيغة التمريض .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه –كما في « الدر » (٥٦٥/٥) قال : أخرجها كأنها مصباح ، فعلم موسى أنه لقي ربه .

ولم أجده في « تفسيره » عند هذه الاية . والله أعلم .

وعلق البغوي في « معالم التنزيل » (٢٧٠/٥) ، والواحدي في « الوسيط » (٢٠٤/٣) عن ابن عباس : « كان ليده نور ساطع يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر » .

* * *

٧٠٨ – تخريجه :

أخرجه أبوجعفر النحاس في « إعراب القرآن » (٤٤/٣) ثنا عبدالله بن أحمد ، ثنا عمير بن المتوكل ، ثنا محمد بن موسى التوغلي –من ولد حارث بن عبدالمطلب ، قال : ثنا عمرو بن جُميع الكوفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ، وهو علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– قال : لاَ أحصي كم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره يقول :

=>

٧٠٩ - قوله : « ﴿ إِنْ هَـٰذَانِ لَسَـٰحِرَانِ ﴾[طه:٦٣] ، قالت عائشة رضي الله عنها : هذا مما لحن فيه كتاب المصحف » . (١٥/٣) .

٧١٠ - قوله : « وقرأ ابن مسعود : من أثر فرس الرسول » . (١٨/٣) .

=

« إن الحمدُ -بضم الدال- لله ، نحمده ونستعينه ، ثم يقول : أنا أفصح قريش كلها ، وأفصحها بعدي أبان بن سعيد بن العاص » .

رجال إسناده :

- **عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام النيسابوري** ، مجهول ، ترجمه الذهبي في « السير » (١٤/٨٨-٨٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وروى عنه جمع . مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

وقال محققوا السير (١٤/٨٨) لم نقف له على ترجمة عند غير المؤلف .

- **عمير بن المتوكل** ، لم أقف له على ترجمته .

- **محمد بن موسى التوغلي** ، لم أجد له على ترجمة .

- **عمرو بن جميع الكوفي** ، هو : أبوالمنذر ، كذبه ابن معين ، وقال الدارقطني وجماعة : « متروك » ، وقال ابن عدي : « كان يتهم بالوضع » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . انظر : « الكامل » (٥/١١١-١١٣) ، و« الميزان » (٣/٢٥١) ، و« اللسان » (٤/٣٥٨) .

- **جعفر بن محمد** ، هو : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، الصادق ، ثقة ، تقدم .

- **أبوه** ، هو : محمد بن علي بن بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، ثقة ، تقدم .

- **علي بن الحسين** ، هو : ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين ، ثقة ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور . مات سنة ثلاث وتسعين . « التقريب » ص٦٩٣ .

- **أبوه** ، هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبوعبدالله المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته . مات سنة إحدى وستين . « التقريب » ص٢٤٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : عمرو بن جُميع ؛ كذاب ، متروك ، تركه غير واحد .

الثانية : عبدالله بن أحمد النيسابوري ، مجهول .

ثم إني لم أجد ترجمة لعمير وموسى .

ونقل هذا الحديث القرطبي في « جامع أحكام القرآن » (١١/٢٣١) عن النحاس .

* * *

٧٠٩ - صحيح ، سبق تخريجه برقم(٣٥٤) .

* * *

٧١٠ - لم أجده مسنداً .

* * *

٧١١ – قوله : « روي أنه كان إذا مسّه أحد أصابت الحمى له وللذي مسه » . (١٨/٣) .

٧١٢ – قوله : « ﴿ **وَأَجَلٌ مُسَمًّى** ﴾[طه:١٢٩] ، المراد بالأجل المسمى : يوم بدر ، وبذلك ورد تفسيره في البخاري » . (٢١/٣) .

٧١٣ – قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالحَمْدُ للَّهِ تَمْلآنِ مَابَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضَ** » . (٢١/٣) .

---

٧١١ – حسن عن قتادة .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨/٣٦٣ـ٣٦٤) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال بشر ، وهو : ابن معاذ العقدي ، وبقية رجاله ثقات .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٥/٢٩٢) ، والقرطبي في « أحكامه » (١١/٢٤١) ، وابن الجوزي في « زاد المسير » (٥/٣١٩) .

* * *

٧١٢ – لم أجده في البخاري .

وهذه الجملة جزء من آية ﴿ **وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُسَمًّى** ﴾[طه:١٢٩] .

والذي في « صحيح البخاري » أنه فسّر ﴿ **لِزَاماً** ﴾ بيوم بدر ، وذلك لحديث ابن مسعود –رضي الله عنه– : أنه قال : ﴿ **لِزَاماً** ﴾ ، يوم بدر (٤٧٧٤) ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، ثنا منصور ، والأعمش عن أبي الضحى ، عن مسروق ، فذكره وهو طرق من حديث طويل .

* * *

٧١٣ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٢٣) كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء ، والترمذي في « سننه » (٥/٣٤٢ ، ٣٤٣) ، والدارمي (٦٥٩) من طرق عن أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن زيد بن سلاّم حدثه ، أن أباسلام حدثه ، عن أبي مالك الأشعري ، فذكره ، وأوله :

« الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » .

* * *

٧١٤ – قوله : « ﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ** ﴾[طه:١٣٢] ، كان بعض السلف إذا أصاب أهله خصاصة ، قال : قوموا فصلوا بهذا أمركم الله ، ويتلو هذه الآية » . (٢٢/٣) .

---

٧١٤ – حسن مرفوعاً .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٨٧/١) رقم (٨٩٠) ، وأبونعيم في « الحلية » (١٧٦/٨) كلاهما من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، عن محمد بن حمزة ، عن عبدالله بن سلام ، قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيق أمرهم بالصلاة ، ثم قرأ ﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا** ﴾[طه:١٣٢] .

رجال إسناده :

– **محمد بن حمزة** ، هو : ابن يوسف بن عبدالله بن سلام ، صدوق ، وقال أبوحاتم : « لابأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، من السادسة . « التهذيب » (١٢٧/٩) ، و« التقريب » ص٨٣٩ .

قال الطبراني : « لايُروى هذا الحديث عن عبدالله بن سلام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معمر » .

وقال أبونعيم : « غريب من حديث معمر وابن المبارك ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٦٧/٧) : « رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله ثقات » .

وصحح إسناده السيوطي في « الدر » (٦١٣/٥) وعزاه لأبي عبيد وابن منصور وابن المنذر والبيهقي في « الشعب » .

وفي الباب عن ثابت ورجل من قريش . انظر : « الدر » (٦١٣/٥) .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الأنبياء

٧١٥ – قوله : « ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾[الأنبياء:١] ، قال ابن عباس : المراد به هنا المشركون من قريش » . (٢٢/٣) .

٧١٦ – قوله : « ﴿ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾[الأنبياء:٦] ، قال ابن عباس : هي قرية باليمن يقال لها : حضور ، بعث الله إليهم نبياً فقتلوه ، فسلط الله عليهم بُخْتنصر ملك بابل ، فأهلكهم بالقتل » . (٢٣/٣) .

٧١٧ – قوله : « ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾[الأنبياء:٣٤] ، سببها : أن الكفار طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم بأنه بشر يموت » . (٢٦/٣) .

٧١٨ – قوله : « وقيل : [أي : في سبب نزولها] إنهم تمنوا موته يشمتوا به » . (٢٦/٣) .

٧١٩ – قوله : « ﴿ خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾[الأنبياء:٣٧] ، سبب الآية : أن الكفار استعجلوا الآيات التي اقترحوها والعذاب الذي طلبوه » . (٢٦/٣) .

---

٧١٥ – لم أجده .

* * *

٧١٦ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه من طريق الكلبي ، عن ابن عباس –كما في « الدر » (٦١٧/٤ــ٦١٨)– قال : بعث الله نبياً من حمير يقال له : شعيب ، فوثب إليه عبد فضربه بعصا ، فسار إليهم بختنصر ، فقاتلهم ، فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء ، وفيهم أنزل الله : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، علته الكلبي ، فإنه واهٍ .

* * *

٧١٧ – لم أقف عليه .

* * *

٧١٨ – لم أجده مسنداً .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٣١٨/٥) ، وابن الجوزي في « زاد المسير » (٣٥٠/٥) ، قال البغوي : « نزلت هذه الآية حين قالوا نتربص بمحمد ريب المنون » .

* * *

٧١٩ – لم أجده مسنداً .

٧٢٠ – قوله : « جاء في الحديث : أن إبراهيم كذب ثلاث كذبات : أحدها ، قوله : فعله كبيرهم » . (٣/٢٨) .

=

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٥/٣١٩) ، قال : نزل هذا في المشركين ، كانوا يستعجلون العذاب ، ويقولون : أمطر علينا حجارة من السماء .

* * *

٧٢٠ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٥٧ ، ٣٣٥٨) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ **وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** ﴾ ، و(٥٠٨٤) كتاب النكاح ، باب اتخاذ السراري ، ومسلم في « صحيحه » (٢٣٧١) كتاب الفضائل ، باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام ، وأبوداود في « سننه » (٢٢١٢) كتاب الطلاق ، باب في الرجل يقول لامرأته : ياأختي ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٦٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٣/٤٥–٤٦) رقم (٥٧٣٨) ، والبيهقي في « الدلائل » (٧/٣٦٦) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ قَوْلُهُ : ﴿ **إِنِّي سَقِيمٌ** ﴾ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ** ﴾ هَذَا وَوَاحِدَةٌ فِي شَأْنِ سَارَةَ فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهَا إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ إِنْ يَعْلَمْ أَنَّكِ امْرَأَتِي يَغْلِبْنِي عَلَيْكِ فَإِنْ سَأَلَكِ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكِ أُخْتِي فَإِنَّكِ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا غَيْرِي وَغَيْرَكِ فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَآهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأُتِيَ بِهَا فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقُبِضَتْ يَدُهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً فَقَالَ لَهَا ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي وَلَا أَضُرُّكِ فَفَعَلَتْ فَعَادَ فَقُبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلَتْ فَعَادَ فَقُبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي فَلَكِ اللَّهَ أَنْ لَا أَضُرَّكِ فَفَعَلَتْ وَأُطْلِقَتْ يَدُهُ وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ فَأَخْرِجْهَا مِنْ أَرْضِي وَأَعْطِهَا هَاجَرَ قَالَ فَأَقْبَلَتْ تَمْشِي فَلَمَّا رَآهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام انْصَرَفَ فَقَالَ لَهَا مَهْيَمْ قَالَتْ خَيْرًا كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْفَاجِرِ وَأَخْدَمَ خَادِمًا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ »

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٢١٧) كتاب البيوع ، باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه ، و(٢٦٣٥) كتاب الهبة ، باب إذا قال : أخدمتك هذه الجارية على مايتعارف الناس فهو جائز ، و(٦٩٥٠) كتاب الإكراه ، باب إذا استكرهت المرأة على الزنى فلاحدّ عليها ، والترمذي في « سننه » (٣١٦٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنبياء ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٦٨) ، وأحمد في « مسنده » (٢/٤٠٣–٤٠٤) من طرق عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

وحديث كذبات إبراهيم الثلاث روى أيضاً في سياق حديث الشفاعة بلفظ : « إني كذبت ثلاث كذبات » .

<=

٧٢١ – قوله : « روي أنه لولم يقل : ﴿ سَلاَماً ﴾[الأنبياء:٦٩] ، لهلك إبراهيم من البرد » . (٢٩/٣) .

=

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٧١٢) ، وأبوداود في « سننه » (٢٢١٢) ، وأحمد في « مسنده » (٤٠٣/٢) من حديث أبي هريرة ، وتقدم .

وأخرجه أحمد (٢٤٢/٣) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » رقم (٢٦٥) من حديث أنس ، وأخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٨/٥) ، وأحمد في « مسنده » (٢٨١/١ ، ٢٩٥) من حديث أبي سعيد الخدري ، والحديث مقطوع بصحته ، وهو مخرج في « الصحيحين » ومع ذلك أنكره بعض العلماء ، وأوجبوا القطع بكذب راويه أو وهمه ، وهذا كلام ساقط سخيف .

قال ابن عقيل في شرح قوله صلى الله عليه وسلم : « لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا.. » كما في « الفتح » (٣٩٢/٦) : « دلالة العقل تصرف ظاهر إطلاق الكذب على إبراهيم ، وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثوقاً به ليعلم صدق ماجاء به عن الله ، ولائقة مع تجويز الكذب عليه مع وجود الكذب منه ، وإنما أطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع ، وعلى تقديره فلم يصدر ذلك من إبراهيم عليه السلام ، -يعني : إطلاق الكذب على ذلك- إلا في حال شدة الخوف لعلو مقامه ، وإلا فالكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز ، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعاً لأعظمهما ، وأما تسميته إياها كذبات ، فلايريد أنها تذم ، فإن الكذب وإن كان قبيحاً مخلاً ، لكنه قد يحسن في مواضع ، وهذا منها » .

* * *

٧٢١ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « الزهد » ص١٠١ ثنا أبومعاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبدالله بن فلفل رجل من آل أبي ليلى ، عن علي عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيم ﴾ ، قال : لولا أنه قال وسلاما لقتله بردها .

رجال إسناده :

– **عبدالله بن فلفل** ، لم أجده له ترجمة .

وبقيتهم ثقات ، تقدموا .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة الأعمش ، وهو مدلس ، وبقية رجاله كلهم ثقات ، غير عبدالله بن فلفل ، لم أجد له ترجمة .

وعزاه في « الدر » (٦٤٠/٥) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

وقد توبع عبدالله بن فلفل .

تابعه : شيخ -هكذا لم يُسمَّ- .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٦٦/٨) ثنا محمد بن بشار ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شيخ ، عن علي بن أبي طالب في قوله : ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيم ﴾ ، قال : بردت عليه حتى كادت تقتله ، حتى قيل : ﴿ وَسَلاَمًا ﴾ ، قال : لاتضرِّيه .

=>

٧٢٢ – قوله : « روي أن داود رجع عن حكمه لما تبين له أنَّ الصواب خلافه » . (٣/٣٠) .

٧٢٣ – قوله : « قال مالك والشافعي : يضمن أرباب المواشي ماأفسدت بالليل دون النهار للحديث الوارد في ذلك » . (٣/٣٠) .

=

والشيخ هذا الذي لم يسم هو –والله أعلم– عبدالله بن فلفل ، كما في رواية أبي معاوية ، ويؤيد هذا أنه قال هناك : رجل من آل أبي ليلى ، كأنه غير معروف .

وعليه فليس هو من باب الاختلاف على الأعمش . والله أعلم .

وفي الباب عن ابن عباس بنحوه .

ذكره الطبري في « جامع البيان » (٨/٤٦٦) وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٤٥٦) رقم (١٣٦٨٠) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٥/٣٢٨) ثلاثتهم معلقاً عن ابن عباس .

وعزاه في « الدر » (٥/٦٤٠) للفريابي وعبد بن حميد .

* * *

٧٢٢ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨/٤٧٥–٤٧٦) من طريق العوفيين عن ابن عباس ، قوله : ﴿ **وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ** ﴾[الأنبياء:٧٨] .

يقول : كنا لِما حكما شاهدين ، وذلك أن رجلين دخلا على داود ، أحدهما صاحب حرث ، والآخر : صاحب غنم ، فقال صاحب الحرث : إن هذا أرسل غنمه في حرثي ، فلم يُبق من حرثي شيئاً ، فقال له داود : اذهب فإن الغنم كلها لك ، فقضى بذلك داود ، ومرّ صاحب الغنم بسليمان ، فأخبره بالذي قضى به داود ، فدخل سليمان على داود ، فقال : يانبي الله إن القضاء سوى الذي قضيت ، فقال : كيف؟ قال سليمان : إن الحرث لايخفى على صاحبه مايخرج منه في كل عام ، فله من صاحب الغنم أن يبيع من أولادها وأصوافها وأشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث ، فإن الغنم لها نسل في كل عام ، فقال داود : قد أصبت ، القضاء كما قضيت ، ففهَّمهما الله سليمان .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، مسلسل بالعوفيين .

* * *

٧٢٣ – صحيح .

وهو من حديث حرام بن مُحَيِّصَة الأنصاري ، عن البراء بن عازب ، قال : كانت له ناقة ضاربة ، فدخلت حائطاً فأفسدت فيه ، فكُلِّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فقضى : أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها ، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها ، وأن على أهل الماشية ماأصابت ماشيتهم بالليل . =>

=

تخريجـــه :

أخرجه أبوداود في « سننه» (٣٥٧٠) ، والنسائي في « الكبرى » -كمـا فـي « التحفـة » -(١٤٢/٢) ، والحاكم في « المستدرك» (٤٧/٢ـ٤٨) من طريق الفريـابي ، وأحمـد فـي « مسنده» (٢٩٥/٤) ، والبيهقـي (٣٤١/٨) ، والدارقطني (١٥٥/٣) من طريق محمد بن مصعـب ، والطحـاوي فـي « المعـاني » (٢٠٣/٣) ، والشافعي في « مسنده » (١٠٧/٢) ، والدارقطني (١٥٥/٣) من طريق أيوب بـن سـويد ، وأبوجعفـر النحـاس في « الناسخ » (٥٠٥/٢) رقم (٦٦٥) من طريق الوليد -وهو ابن مسلم .

أربعتهم : الفريابي ، ومحمد بن مصعب ، وأيوب بن سويد ، والوليد عن الأوزاعي ، عن الزهري .

رجـال إسـناده :

- **محمد بن مصعب ، هو** : ابن صدقة القرقساني ، ضعيف ، ضعفه أبوحاتم وابن معين والنسـائي فـي آخرين ، وقال ابن حجر : « صدوق كثير الغلط » . مات سنة ثمان ومائتين .

انظر : « التهذيب» (٤٥٨/٩ـ٤٥٩) ، و« التقريب» ص٨٩٧ .

- **حرام بن محيصة** ، هو : حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود الأنصاري ، وقد ينسب إلـى جـده - كما هنا- ثقة ، من الثالثة .

انظر : « التقريب» ص٢٢٨ .

دراسـة إسـناده :

قال الحاكم : « صحيح الإسـناد » ، ووافقـه الذهبـي ، وصححـه النحـاس فـي « الناسـخ » (٥٠٥/٢) ، والألباني في « صحيح أبي داود » (٦٨١/٢) .

وأما قول ابن حبان في « حرام » : « لم يسمع من البراء » ، قال ابن حجر : « حرام لم يسمع من البراء ، قاله عبدالحق تبعاً لابن حزم» . « التلخيص » ، وانظر : « التهذيب» (٢٢٣/٢) ؛ فهـو منقـوض بتصريـح حـرام عن البراء عند النحاس بالتحديث .

هذا وقد خولف الأربعة .

خالفهم أبوالمغيرة . فرواه عن الأوزاعي عنه به مرسلاً ، أن ناقة البـراء بـن عـازب...أخرجـه البيهقـي (٣٤١/٨) من طريق أبي المغيرة ، عنه به .

ورواية الوصل أرجح من رواية الإرسال ، من وجوه :

الأول : أنّ رُواة الوصل جماعة ، والإرسال فرد ، والكثرة أولى .

الثاني : أن الزيادة من ثقة ، لاسيما الفريابي ، وزيادة الثقة مقبولة .

الثالث : أن الأوزاعي توبع على وصله .

تابعه : عبدالله بـن عيسى ، عـن الزهـري بـه موصـولاً ، أخرجـه ابـن ماجـه فـي « سـننه » (٢٣٣٢) ، والبيهقـي (٣٤١/٨ـ٣٤٢) ، والدارقطنـي (١٥٥/٣) ، وأبوجعفـر النحـاس فـي « الناسـخ » (٥٠٤/٢) رقـم (٦٦٤) ، وعبدالله بن عيسى هو : ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، ثقة ، أخرج له الشيخان ، والأربعة .

« التقريب » ص٥٣٣ ، فهي متابعة قوية للأوزاعي على وصله .

وقد خالفهما معمر فأرسله ، ولايضر إرساله لأن الزيادة من الثقة مقبولة ، فكيف إذا كانا ثقتيـن . مـن « الصحيحـة » (٤٢٥/١) ، وانظـر فيهـا خـلاف معمـر لهمـا ، والاختـلاف عليـه أيضـاً فـي السـند (٤٢٣/١ـ٤٢٥) .

=>

٧٢٤ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جبَارٌ** » . (٣/٣٠) .

٧٢٥ – قوله : « قال عليه الصلاة والسلام : **دَعْوَةُ أَخِي يُونُس ذِي النُّوْنِ مَادَعَا بِهَا مَكْرُوبٌ إِلاَّ اسْتُجِيْبَ لَهُ** » . (٣/٣١) .

=

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح ثابت . والله أعلم وأحكم .

* * *

٧٢٤ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤٩٩) كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ، وفي (٢٣٥٥) كتاب الشرب ، باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن ، و(٦٩١٣) كتاب الديات ، باب العجماء جبار ، ومسلم في « صحيحه » (٤٥/١٧١٠ ، ٤٦) كتاب الحدود ، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ، وأبوداود في « سننه » (٣٠٨٥) كتاب الإمارة ، ماجاء في الركاز ، والترمذي في « سننه » (١٣٧٧) كتاب الأحكام ، باب ماجاء في جرحها جبار ، والنسائي في « سننه » (٥/٤٤ــ٤٥) كتاب الركاز ، باب المعدن ، وابن ماجه في « سننه » (٢٦٧٣) كتاب الديات ، باب الجبار ، وأحمد في « مسنده » (٢/٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣١٩ ، ٥٠١ ، ٤٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩) ، والدارمي (١/٣٩٣ ، ٢/١٩٦) ، والحميدي (١٠٧٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٣٢٦) ، والدارقطني في « سننه » (٣/١٤٩ــ١٥٠ ، ١٥٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤/١٥٥ ، ٨/١١٠ ، ٣٤٣) ، ومالك في « الموطأ » (٦٧٧) ، والشافعي في « مسنده » (١/٢٤٨) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٣٠٥) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (١٠/٦٥ــ٦٦) رقم (١٨٣٧٣) ، وابن أبي شيبة (٣/٢٢٥ ، ٩/٢٧١ ، ٢٧٢) ، والطحاوي في « المعاني » (٣/٢٠٣ــ٢٠٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٣/٣٥١ ، ٣٥٤) رقم (٦٠٠٥ ، ٦٠٠٦ ، ٦٠٠٧) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٣٧٢ ، ٧٩٥) ، والبغوي في « الشرح » (١٥٨٦) ، وأبوعبيد في « الغريب » (١/١٨١) ، وابن الجعد في « الجعديات » (١/٣٢٩) رقم (١١٢٥) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وتمامه : « والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس » .

* * *

٧٢٥ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٠٥) كتاب الدعوات ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٥٦) ، وأحمد في « مسنده » (١/١٧٠) ، والحاكم في « المستدرك » (١/٥٠٥ ، ٢/٣٨٢ــ٣٨٣) ، والطبراني في « الدعاء » (١٢٤) ، والبزار في « مسنده » (٤/٢٥) رقم (١١٨٦) ، وأبويعلى في « مسنده » (٧٧٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٦٢٠) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق الهمداني ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثني والدي محمد ، عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

=>

=

« دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ » . وهذا لفظ الترمذي .

ورواه عن يونس أربعة ، وهم :

محمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، وإسماعيل بن عمر ، وأبوأحمد .

رجال إسناده :

– **إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني** ، ثم الكوفي ، ثقة ، قال ابن حبان : « لم يسمع من صحابي » . من السادسة . « التقريب » ص١١٤ .

– **محمد ، هو** : محمد بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري ، أبوالقاسم ، المدني ، نزيل الكوفة ، كان يلقب ظل الشيطان لقصره ، ثقة ، من الثالثة ، قتله الحجاج قبل المائة بعد الثمانين . « التقريب » ص٨٤٧ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد رُوي عن الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن يونس بن أبي إسحاق كذلك ، وهو وهم من الراوي » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وفي نفس هذا الإسناد كما عند الحاكم (١/٥٠٥) زيادة : « عن أبيه » بين يونس بن أبي إسحاق ، وإبراهيم بن محمد ، ولم ينبه عليها الحاكم والذهبي ، وهاتان الزيادتان ليستا في الروايات الأخرى .

والحق أنه إسناد حسن لذاته ، صحيح لغيره ؛ لحال يونس ابن أبي إسحاق ، فإنه صدوق يهم قليلاً ، كما تقدم ، ولعله لمتابعاته صححه الألباني كما في « صحيح الجامع » (٣/١٤٥) ، و« تخريج الكلم » رقم (١٠١) .

وقال بعده الترمذي في « سننه » (٥/٤٩٥) : « قَالَ : مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى ، قَالَ : مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ مَرَّةً ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدِ بن سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ .

ثم قال الترمذي : وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ بن أَبِي إِسْحَقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدِ بن سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِيهِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بن أَبِي إِسْحَقَ فَقَالُوا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدِ بن سَعْدٍ نَحْوَ رِوَايَةِ ابْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ وَكَانَ يُونُسُ بن أَبِي إِسْحَقَ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ » .

قلت : وقد توبع يونس بن أبي إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، هكذا .

تابعه : محمد بن مهاجر ، أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٥٥) ، والحاكم في « المستدرك » (١/٥٠٥) من طريق عبيد بن محمد ، عن محمد بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، فذكره بإثبات محمد .

وعبيد بن محمد ومحمد بن مهاجر ، وإن كانا ضعيفين ، كما في « التقريب » على التوالي ص٦٥٢ ، ٩٠٠ ، إلا أن حديثهما يحسن في المتابعات والشواهد ، لعدم شدة ضعفهما .

وقد توبع عليه محمد بن سعد ، تابعه مصعب بن سعد :

أخرجه البزار في « مسنده » (٣/٣٦٣–٣٦٤) رقم (١١٦٣) ، والدورقي في « مسند سعد » (٦٣) ، وأبويعلى في « مسنده » (٢/٦٥) رقم (٧٠٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٥٨٤) ، وابن عدي في =

٧٢٦ – قوله : « ﴿ **حَصَبُ جَهَنَّمَ** ﴾[الأنبياء:٩٨] ، قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه : حطب جهنم » . (٣٣/٣) .

٧٢٧ – قوله : « ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى** ﴾[الأنبياء:١٠١] ، نزلت الآية لما اعترض ابن الزبعري على قوله : ﴿ **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ** ﴾[الأنبياء:٩٨] ، فقال : إن عيسى وعزير والملائكة قد عُبدوا » . (٣٣/٣) .

=

« الكامل » (٦٨/٦) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، فذكره بنحوه .

قال البزار عقبه (٣٦٤/٣) : « وهذا الحديث لانعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن سعد عنه ، وقد روى عن سعد من وجه آخر ، وهذا الحديث لانعلمه ، رواه عن كثير بن زيد إلا أبوخالد الأحمر ، ولا روى المطلب عن أبيه إلا هذا الحديث » .

قلت : كثير وأبوخالد كلاهما صدوق يخطيء ، كما في « التقريب » ص٨٠٨ ، ٤٠٦ ، وأبوخالد اسمه : سليمان بن حبان الأزدي ، إلا أن حديثهما يحسن في المتابعات . والله أعلم .

وأما قول البزار –رحمه الله– : « وقد روى عن سعد من وجه آخر » ، وقال في الموضع السابق : « وقد روى عن سعد من وجهين » .

قلت : بل من أربعة أوجه ، الأول والثاني : عن ابنيه محمد ومصعب ، وتقدما .

والوجه الثالث : عن سعيد بن المسيب ، أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٥٠٥/١ــ٥٠٦) ، والطبري في « جامع البيان » (٥١٩/١٨) عن سيعد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص .

والوجه الرابع : عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعد ، أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » ٣٤٥ ، وابن عدي في « الكامل » (١٥٠/٥) عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، به .

وقال الألباني في « تخريج الكلم » (١٢٢) : « سند واهٍ » .

وعلته : عمرو بن الحصين –أحد رجال السند– فهو هالك متروك .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بمتابعاته . والله أعلم .

وقد عزاه في « الدر » (٦٦٨/٥) أيضاً لابن أبي حاتم وابن مردويه .

* * *

٧٢٦ – علقه البغوي .

ذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٣٥٦/٥) عن علي بدون إسناد هكذا .

* * *

٧٢٧ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١٥/٣ــ١٦) رقم (٩٨٦) ، والطبراني في « الكبير » (١١٨/١٢ــ١١٩) رقم (١٢٧٣٩) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٥٦ ، وابن مردويه كما في « تخريج =

=

الزيلعي » (٢/٣٧٠) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيى ، عن ابن عباس قال :

« آية في كتاب الله عزوجل لايسألني الناس عنها ولاأدري ، أعرفوا ولايسألوني عنها ، فسئل ماهي : قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ شق ذلك على أهل مكة ، وقالوا : شتم محمد آلهتنا ، فجاءهم ابن الزبعري ، فقال : ماشأنكم؟ قالوا : شتم محمد آلهتنا ، قال : وما قال؟ قالوا : قال : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ ، قال : ادعوه لي ، فدعا محمداً صلى الله عليه وسلم ، فقال ابن الزبعري : يامحمد! هذا شيء لآلهتنا خاصة أم لكل ماعبد من دون الله؟ قال : بل لكل ماعُبد من دون الله عزوجل ، فقال : خصمناه ورب هذه البنية ، يامحمد! ألست تزعم أن عيسى عبد صالح ، وعزيراً عبد صالح ، والملائكة عباد صالحون ، قال : بلى ، قال فهذه النصارى تعبد عيسى ، وهذه اليهود تعبد عزيراً ، وهذه بنومليح تعبد الملائكة ، قال : فضج أهل مكة ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ، قال ونزلت : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ » وهو الضجيج .

رجال إسناده :

– **أبويحيى هو** : مِصْدَع -بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه- الأعرج ، المعروف بـ الأجرد ، مقبول ، أخرج له مسلم ، قال عمار الدهني : « كان عالماً بابن عباس » ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » : « كان يخالف الأثبات في الروايات ، وينفرد بالمناكير... » . « التهذيب » (١٠/١٥٧–١٥٨) ، و« التقريب » ص٩٤٥ .

وبقية رجاله تقدموا ، عاصم : هو بن أبي النجود ، صدوق حسن الحديث ، وأبورزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٧/٦٩) : « فيه عاصم بن بهدلة ، وقد وُثّق ، وضعفه جماعة » .

قلت : تقدم أنه حسن الحديث ؛ لكن في سنده : مصدع الأعرج ، فإنه مقبول ، إلا أن مثله يُحسَّن له في باب الشواهد والمتابعات ، وهو هنا كذلك .

فإنه قد توبع من اثنين هما : عكرمة ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

فأخرجه الطحاوي في « المشكل » (٣/١٨) ، وابن مردويه ، كما في « تفسير ابن كثير » (٣/٢٠٧–٢٠٨) كلاهما من طريق محمد بن عرعرة ، ثنا يزيد بن أبي حكيم ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

« جاء عبد الله بن الزبعري إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ فقد عُبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا ؟ فأنزل الله عزوجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ، ونزلت : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ » .

وهذا إسناد حسن ، وقد توبع الحكم بن أبان عن عكرمة .

تابعه : يزيد النحوي ، عن عكرمة ، لكن فيه أن القائل هم المشركون ، لاابن الزبعري .

=>

٧٢٨ - قوله : « جاء في الحديث : **يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً** ، ثم قرأ : ﴿ **كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ** ﴾[الأنبياء:١٠٤] » . (٣/٣٣) .

=

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٢/٣٨٤ــ٣٨٥) ثنا أبوالعباس قاسم بن القاسم السياري ، ثنا محمد بن موسى بن حاتم ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، فذكره .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : فيه محمد بن موسى بن حاتم ، وهو القاشاني ، قال عنه القاسم السياري الراوي عنه هنا : أنا بريء من عهدته ، وقال ابن أبي سعدان : « كان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه » . « اللسان » (٥/٤٠١) .

وأما طريق سعيد بن جبير :

فقد أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٣/١٥) رقم (٩٨٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ص٧٠ ، والطبري في « جامع البيان » (١٨/٥٤٠) من طريق أبي كُدَينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره بنحوه ، لكنه فيه أن القائل : هم المشركون ، لابن الزبعري .

وهذا الإسناد حسن في باب المتابعات ؛ لحال عطاء بن السائب ، فإنه مختلط ، وليس أبوكُدَينة ممن روى عنه قبل اختلاطه ، وأبوكدينة هو : يحيى بن المهلب .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح . والله أعلم .

فائدة :

قال ابن حجر في « الكافي » (٣/١٣٦ــ مع الكشاف) : تنبيهان :

« أحدهما : اشتهر في ألسنة كثير من علماء العجم ، وفي كتبهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة لابن الزبعري : « ماأجهلك بلغة قومك؟ فإني قلت : وماتعبدون ، وهي لما لايعقل ، ولم أقل : ومن تعبدون » ، وهو شيء لاأصل له ، ولايوجد لامسنداً ولاغير مسند .

الثاني : قال السهيلي : اعتراض ابنُ الزبعري غير لازم ، لأن الخطاب مخصوص بقريش ، ومايعبدون من الأصنام ، ولذلك أتى بـ(ما) الواقعة على مالايعقل ، انتهى . وحديث ابن عباس الذي تقدم ينقض عليه هذا التأويل ، فإنه صرح بأن المراد : كل مايعبد من دون الله » .

* * *

٧٢٨ - صحيح .

وهو طرف من حديث ابن عباس ، مضى تخريجه برقم (٨٢).

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الحج

٧٢٩ - قوله : « ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴾[الحج:٣] ، نزلت في النضر بن الحارث » . (٣/٣٥) .

٧٣٠ - قوله : « وقيل : في أبي جهل » . (٣/٣٥) .

٧٣١ - قوله : « ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾[الحج:٨] ، نزلت فيمن نزلت فيه الأولى » . (٣/٣٦) .

٧٣٢ - قوله : « ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾[الحج:٨] ، وقيل : نزلت في الأخنس بن شريق » . (٣/٣٦) .

٧٣٣ - قوله : « ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾[الحج:١١] ، نزلت في قوم من الأعراب ، كان أحدهم إذا أسلم فاتفق له مايعجبه في ماله وولده ، قال : هذا

---

٧٢٩ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٤٧٤) رقم (١٣٧٧٦) ، وكما في « الدر » (٦/٨) عن السدي ، عن أبي مالك ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ، غير أنه مرسل ؛ لأن أباماللكٍ يحكي سبب نزول لم يشهده . والله أعلم .

وكذا عزاه السيوطي في « اللباب » ص١٣٤ لابن أبي حاتم فقط .

وأورده الواحدي في « الوسيط » (٣/٢٥٨) وقال : « قال المفسرون نزلت في النضر بن الحارث... » .

* * *

٧٣٠ - لم أجده .

* * *

٧٣١ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم -كما في « الدر » (٦/١٢)- عن مجاهد ، قال : أنزلت في النضر بن الحارث .

دراسة إسناده :

هذا أثر لم نقف له على سند ، ثم هو مرسل ؛ لأن مجاهداً يحكي سبب نزول لم يشهده ، والأثر هذا لم أجده عند الآية في تفسير ابن أبي حاتم في المطبوع . والله أعلم .

* * *

٧٣٢ - لم أجده .

* * *

ديـــن حســـن ، وإن اتفـــق لـــه خـــلاف ذلـــك ، تشـــاءم بـــه ، وارتـــدّ عـــن الإســـلام » . (٣٦/٣) .

---

٧٣٣ - ضعيـف بذكـر السـبب ، صحيـح بدونـه .

تخريجـــه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » -كما في « تخريج الزيلعي » (٣٧٩/٢)- من طريق عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أسلم رجل من اليهود ، فذهب ماله وولده ، فتشاءم بالإسلام ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : أقلني ، فقال : إن الإسلام لايقال ، فقال : إني لـم أجـد مـن هـذا الديـن خيراً ، ذهـب بصري ومالي وولدي ، فقال : يايهودي : الإسلام يسبك الرجل كما يسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب ، فنزلت : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ** ﴾ الآية .

دراســة إســناده :

قال ابن حجر في « الكافي » (١٤٧/٣ - مع الكشاف)، وفي « الفتح » (٢٩٧/٨) : « إسناده ضعيف » .

قلت : لأجل عطية هذا ، وهو العوفي ، فإنه ضعيف ؛ كماتقدم .

غير أنه **توبع عليه**، لكن بدون ذكر السبب ، تابعه أبوالزبير .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣٦٨/٣) من طريق عنبسة بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بنحوه ، بدون ذكر سبب النزول .

قال ابن حجر في « الكافي » (١٤٧/٣ - مع الكشاف): « لم يذكر فيه نزول الآية ، وعنبسه ضعيف جداً » .

قلت : وهو آفة هذا الإسناد ، فلايفرح بهذه المتابعة ، لشدة ضعفها .

وأصله في « صحيح البخاري » (٤٧٤٢) تفسير سورة الحج ، بدون ذكر سبب النزول ، عن ابن عباس قال :

﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ** ﴾ ، قال : كان الرجل يقدم المدينة ، فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله ، قال : هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج ، قال : هذا دين سوء .

وعزاه في « الدر » (١٣/٦) لابن أبي حاتم ، وهو عنده في « تفسيره » (٢٤٧٦/٨) رقم (١٣٧٩٧) بدون سند .

وفي الباب بمعناه ، عن ابن عباس أيضاً :

أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس -كما في « الدر » (١٣/٦)- : « كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون ، فإذا رجعوا إلى بلادهم ، فإذا وجدوا عام غيث وعام ولاد حسن ، قالوا : إن ديننا هذا صالح ، فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط ، قالوا : مافي ديننا هذا خير ، فأنزل الله : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ** ﴾ الآية » .

قال السيوطي في « الدر » (١٣/٦) : « سند صحيح » وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤٧٦/٨) رقم (١٣٧٩٨) بدون سند .

* * *

٧٣٤ – قوله : « ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ ﴾[الحج:١٩] الآية ، إشارة إلى المؤمنين والكفار على العموم...وهو قول ابن عباس » . (٣٨/٣) .

٧٣٥ – قوله : « وقيل : نزلت في علي بن أبي طالب ، وحمزة بن عبدالمطلب ، وعبيدة بن الحارث ، حين برزوا يوم بدر لعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة » . (٣٨/٣) .

---

٧٣٤ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٨٩/١٨) من طريق العوفيين عن ابن عباس قوله : ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ ﴾ ، قال : هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله واقدم منكم كتاباً ، ونبينا قبل نبيكم ، وقال المؤمنون : نحن أحق بالله ، آمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وآمنا بنبيكم ، وبما أنزل الله من كتاب ، فأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ، ثم تركتموه وكفرتم به حسداً ، وكان ذلك خصومتهم في ربهم .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالعوفيين .

* * *

٧٣٥ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٩٦٦ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٦٩) كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل وفي (٤٧٤٣) كتاب التفسير ، باب ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٣٠٣٣) كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٥١ ، ٦٩ ، ٩٩) ، وفي « التفسير » (٨٤/٢–٨٥) رقم (٣٦١) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٧٢/٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٨٨/١٨) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٥٧ ، والطيالسي (٢١/٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٦٤/٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٨٦/٢) ، وأبوجعفر النحاس في « الناسخ » (٥٠٩/٢) رقم (٦٦٨) من طرق عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال :

سمعت أباذر يقسم قسماً إن هذه الآية ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ ﴾ إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر ، حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، والوليد بن عتبة .

وقد أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٩٦٥ ، ٣٩٦٧) ، ومسلم في « صحيحه » (٤٧٤٤) ، والنسائي في « تفسيره » (٨٥/٢) رقم (٣٦٢ ، والحاكم في « المستدرك » (٣٨٦/٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٧٣/٥) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٥٨ ، من طريق سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن علي ، قال :

« فينا نزلت هذه الآية ، وفي مبارزتنا يوم بدر : ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ ﴾ » . =>

٧٣٦ – قوله : « روي أنه كان آدم يعبد الله فيه ، ثم درس بالطوفان ، فدل الله إبراهيم عليه السلام على مكانه ، وأمره ببنيانه » . (٣/٣٩) .

=

قال الحاكم : « لقد صح الحديث بهذه الروايات عن علي كما صح عن أبي ذر الغفاري ، وإن لم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!! .

كذا قالا ، وفيه نظر ؛ لأنهما أخرجاه .

تنبيه :

حديث أبي ذر هذا من الأحاديث التي انتقدها العلامة الحافظ أبوالحسن علي بن عمر الدارقطني – رحمه الله– على الشيخين كما في « الإلزامات والتتبع » ص٤٧٤ ، لأن أبامجلز تارة يحدث به عن أبي ذر ، وتارة يحدث به من قوله ، فقال : « وهذا اضطراب في الحديث » .

قال النووي في « شرح مسلم » (١٨/١٦٦مع النووي) : « وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني ، فقال : أخرجه البخاري عن أبي مجلز عن قيس ، عن علي رضي الله عنه : أنا أول من يجثو للخصومة ، قال قيس : وفيهم نزلت الآية ، ولم يجاوز به قيساً ، ثم قال البخاري : وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله : قال الدارقطني : فاضطرب الحديث ، قال النووي : قلت : فلايلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه ، لأن قيساً سمعه من أبي ذر ، كما رواه مسلم هنا ، فرواه عنه ، وسمع من علي بعضه ، وأضاف إليه قيس ماسمعه من أبي ذر ، وأفتى به أبومجلز تارة ولم يقل : إنه من كلام نفسه ورأيه ، وقد عملت الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم بمثل هذا ، فيفتي الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى دون الرواية ولايرفعه ، فإذا كان وقت آخر وقصد الرواية رفعه ، وذكر لفظه وليس في هذا اضطراب . والله أعلم » .

انظر : « مقدمة الفتح » (٣٩١) ، و« الفتح » (١٠/٥٩ ، ٦٠) ، و« حاشية الإلزامات والتتبع » ص٤٧٤–٤٧٧

* * *

٧٣٦ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٥/٩١) رقم (٩٠٩٠) عن هشام بن حسّان ، ثني سوّار ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال :

لما أهبط الله آدم ، كان رجلاه في الأرض ورأسه في السماء ، فيسمع كلام أهل السماء ودعاءهم فيأنس إليهم ، فهابت الملائكة منه ، حتى شكت إلى الله في دعائها وفي صلاتها ، فأخفضه الله إلى الأرض ، فلما فقد ماكان يسمع منهم استوحش ، حتى شكا إلى الله في دعائه وفي صلاته ، فوجه إلى مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوة مفازة ، حتى انتهى إلى مكة ، فأنزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة ، فكانت على موضع البيت الآن ، فلم يزل يطاف به حتى أنزل الله الطوفان ، فرفعت تلك الياقوتة ، حتى بعث الله إبراهيم فبناه ، فذلك قول الله : ﴿ **وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ...** ﴾ .

=>

٧٣٧ – قوله : « روى أنه لما أمر بالأذان بالحج ، صعد إلى جبل أبي قبيس ، ونادى : أيها الناس! إن الله قد أمركم بحج هذا البيت ، فحجوا ، فسمعه كل من يحج إلى يوم القيامة ، وهم في أصلاب آبائهم ، وأجابه في ذلك الوقت كل شيء من جماد وغيره : لبيك اللهم لبيك » . (٣/٣٩) .

=

رجال إسناده :

– **هشام بن حسان** ، هو : الأزدي القُرْدُوسي ، بالقاف وضم الدال ، أبوعبدالله البصري ، ثقة ، وثقه ابن معين وعثمان ابن أبي شيبة ، والعجلي وابن سعد في آخرين ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

انظر : « الميزان » (٤/٢٩٥–٢٩٨) ، و« الجرح » (٩/٥٤–٥٥) ، و« التهذيب » (١١/٣٤–٣٧) ، و« التقريب » ص١٠٢٠–١٠٢١ .

– **سوّار هو** : ابن داود المزني ، أو حمزة الصيرفي ، البصري ، صدوق ، ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : « لابأس به » ، وقال ابن حجر : « له أوهام » من السابعة .

انظر : « التهذيب » (٤/٢٦٧–٢٦٨) ، و« التقريب » ص٤٢٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال سوّار ، فإنه صدوق ، غير أنه مرسل ، لأن مثل هذا يحتاج إلى نقل عن معصوم . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٦/٣٠) لعبد بن حميد وابن المنذر .

* * *

٧٣٧ – يُحسَّن .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم –كما في « الدر » (٦/٣٢) عن ابن عباس ، ولم أجده في « تفسيره » (٨/٢٤٨٧) عنده بهذا اللفظ ، بل مقتصراً على بعضه .

وبنحوه أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨/٦٠٦) عن ابن عباس ، إلا أن فيه الحجر ، لا جبل أبي قبيس ، من طريق ابن حميد ، ثنا يحيى بن واضح ، ثنا ابن واقد ، عن أبي الزبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ، علته : ابن حميد هذا ، فإنه شديد الضعف .

وقد توبع مجاهد عليه : تابعه سعيد بن جبير بنحوه ، عن ابن عباس .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨/٦٠٦) ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا ابن فضيل بن غزوان الضبي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد به .

وهذا إسناد حسن ، لولا اختلاط عطاء بن السائب ، وابن فضيل هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، أبوعبدالرحمن ، صدوق . « التقريب » ص٨٨٩ ، والحسن بن عرفة ، هو : ابن يزيد العبدي ، أبوعلي البغدادي ، صدوق . « التقريب » ص٢٣٩ .

=>

٧٣٨ – قوله : « ﴿ **المُخْبِتِينَ** ﴾[الحج:٣٤] ، قيل : نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي » . (٣/٤١) .

٧٣٩ – قوله : « ﴿ **لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَآؤُهَا** ﴾[الحج:٣٧] ، قيل : كان أهل الجاهلية يضرحون البيت بالدماء ، فأراد المسلمون فعل ذلك ، فنهوا عنه ، ونزلت الآية » . (٣/٤٢) .

٧٤٠ – قوله : « ﴿ **بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ** ﴾[الحج:٤٥] ، روي أن هذه البئر هي : الرس » . (٣/٤٣) .

٧٤١ – قوله : « قال عليه الصلاة والسلام : **يَدْخُلُ الفُقَرَاءُ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ ، وَذَلِكَ خُمْسُمِائَةِ سَنَةٍ** » . (٣/٤٣ــ٤٤) .

=

* * *

٧٣٨ – علقه ابن عطية.

ذكره ابن عطية في « المحرر » (١١/٢٠١) بصيغة التمريض ، فقال : « وروي ان هذه الآية نزلت في..... » .

* * *

٧٣٩ – معلق على ابن عباس .

تخريجه :

أخرجه ابن المنذر وابن مردويه –كما في « الدر » (٦/٥٥ــ٥٦)– عن ابن عباس ، فذكره .

والحكم على الحديث يتوقف على معرفة إسناده .

وفي الباب عن ابن جريج ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٤٩٥) رقم (١٣٩٥٥) معلقاً عنه .

وعزاه في « الدر » (٦/٥٦) للطبري ، ولم أجده في جامعه عند الآية . والله أعلم .

* * *

٧٤٠ – لم أجده .

* * *

٧٤١ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٣٥٣ ، ٢٣٥٤) كتاب الزهد ، باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم ، وابن ماجه في « سننه » (٤١٢٢) كتاب الزهد ، باب منزل الفقراء ، والنسائي في « تفسيره » (٢/٩٢) رقم (٣٦٨) ، وأحمد في « مسنده » (٢/٢٩٦ ، ٣٤٣ ، ٤٥١) ، وابن أبي شيبة (١٣/٢٤٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢/٤٥١) رقم (٦٧٦) ، وأبونعيم في « الحلية » (٧/٩١ ، =>

٧٤٢ – قوله : « ﴿ **إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيَ أُمْنِيَّتِهِ** ﴾[الحج:٥٢] ، سبب هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة والنجم بالمسجد الحرام بمحضر المشركين والمسلمين ، فلما بلغ إلى قوله : ﴿ **أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى** ﴾[النجم:١٩،٢٠] ، ألقى الشيطان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى ، فسمع ذلك المشركون ففرحوا به ، وقالوا : هذا محمد يذكر آلهتنا بمانريد » . (٤٤/٣) .

=

٢١٢/٨ ، ٢٥٠) ، وابن أبي حاتم –كما في « تفسير ابن كثير » (٢٢٩/٣)– من طرق عن محمد بن عمرو ، ثنا أبوسلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يدخل فقراء المؤمنين الجنة... » الحديث .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « حديث حسن صحيح » ، وصححه أحمد شاكر كما في « تعليقه على المسند » رقم (٧٩٣٣) قال الألباني : « حسن صحيح » كما في « صحيح ابن ماجه » (٣٩٦/١) .

قلت : وهو إسناد حسن ؛ لأجل محمد بن عمرو ، وهو : ابن علقمة الليثي ، صدوق ، كما تقدم .

هذا وقد توبع عليه أبوسلمة ، تابعه ثلاثة ، وهم :

١ – **أبوصالح** ، أخرجه أحمد في « مسنده » (٥١٣/٢) ، وأبونعيم في « الحلية » (٣٠٧/٨) .

٢ – **شتير بن نهار** ، أخرجه أحمد في « مسنده » (٥١٩/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٩/١٧) .

٣ – **أبوحازم** ، أخرجه أبونعيم في « الحلية » (٩٩/٧ ، ١٠٠) .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة وهم : ابن عمرو وأبوسعيد الخدري وأنس وجابر وابن عمر . انظرها في « تخريج صحيح ابن حبان » (٤٥٢/٢) ، و« تفسير النسائي » (٩٣/٢) .

* * *

٧٤٢ – منكر .

تخريجه :

أخرجه الكلبي في « تفسيره » –كما في « الفتح » (٤٣٩/٨)– ، و« الدر » (٦٦/٦) من طريق عباد بن صهيب ، عن يحيى بن كثير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، وعن أبي بكر الهذلي ، وأيوب عن عكرمة ، وعن سليمان التيمي ، عمن حدثه ؛ ثلاثتهم عن ابن عباس ، فذكره .

رجال إسناده :

– **عباد بن صهيب** ، هو : كذاب هالك ، متروك ، قال النسائي والبخاري وأبوحاتم : « متروك » ، وقال ابن المديني : « ذهب حديثه » . انظر : « اللسان » (٢٣٠/٣) ، و« الديوان » رقم (٢٠٧٤) .

– **أبوبكر الهذلي** ، قيل : اسمه سلمى ، تقدم أنه إخباري ، متروك الحديث .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مداره على عباد بن صهيب ، وهو كذاب هالك متروك . =>

٧٤٣ – قوله : « ﴿ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ ﴾[الحج:٥٨] ، روي أن قوماً قالوا : يارسول الله! قد علمنا ماأعطى الله لمن قتل من الخيرات ، فما لمن مات معك ، فنزلت الآية » . (٤٥/٣) .

٧٤٤ – قوله : « ﴿ ارْكَعُواْ وَاسْجُدُواْ ﴾[الحج:٧٧] ، في هذه الآية سجدة عند الشافعي وغيره للحديث الصحيح الوارد في ذلك » . (٤٧/٣) .

=

وفي الباب عن غير ابن عباس ، وقد أفرد هذا الحديث ببحوث خاصة ، بيَّنت ضعفها رواية ودراية ؛ لذا لم أر الإطالة ، وانظر إن شئت غير مأمور : كتاب « نصب المجانيق » للعلامة الألباني ، وكتاب : « دلائل التحقيق لإبطال قصة الغرانيق رواية ودراية » لعلي بن حسن بن عبدالحميد ، وهوامش « صحيح السيرة النبوية » للشيخ : محمد بن رزق طرهوني (٥٣٧/٢–٥٤٧) .

* * *

٧٤٣ – لم أجده .

وأورد ابن عطية في « المحرر » (٢١٤/١١) سبب نزوله بمعناه بدون سند .

* * *

٧٤٤ – صحيح .

وهو من حديث عقبة بن عامر ، ولفظه :

« قلت يارسول الله ، فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين؟ قال : نعم ، ومن لم يسجدهما فلايقرأهما » .

تخريجه :

أخرجه أبوداود (١٤٠٢) كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب السجود ، والترمذي في « سننه » (٥٧٨) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في السجدة في الحج ، وأحمد في « مسنده » (١٥١/٤ ، ١٥٥) ، والدارقطني في « سننه » (٤٠٨/١) ، والطبراني في « الكبير » (٣٠٧/١٧) رقم (٨٤٦ ، ٨٤٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٢٢١/١ ، ٣٩٠/٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤٠١/٥) من طرق عن ابن لهيعة ، ثنا مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، فذكره .

وعن ابن لهيعة جماعة منهم : « أبوسعيد ، وأبوعبدالرحمن ، وابن وهب ، وابن قتيبة » .

رجال إسناده :

– **مشرح بن هاعان** : –مشرح بكسر أوله وسكون ثانية وفتح ثالثة وآخره مهملة– ابن هاعان المعافري أبومصعب ، مقبول من الرابعة . مات سنة ثمان وعشرين . « التقريب » ص٩٤٥ .

دراسة إسناده :

صححه أحمد شاكر ، كما في « حاشيته على سنن الترمذي » (٤٧١/٢) ، وقال : « هو حديث صحيح ، فإن ابن لهيعة ومشرح ثقتان » .

قلت : لا ، ومشرح ليس ثقة ، ولعله لهذا قال الترمذي : « إسناده ليس بالقوي » .

=>

٧٤٥ – قوله : « قراءة أبي بن كعب : الله سماكم المسلمين » . (٤٨/٣) .

=

وقال المنذري في « مختصر أبي داود » (١١٧/٢) : « وفي إسناده عبدالله بن لهيعة ومشرح ، ولايحتج بحديثهما » .

قلت : الحمل فيه على مشرح وحده ، أما بن لهيعة فقد روى عنه أحد العبادلة ، وهو ابن وهب ، وهو من قدماء أصحابه ، وصرح بالسماع .

وكأن ابن كثير أراد تصحيحه عندما قال في « تفسيره » (٢١١/٣) : « قال الترمذي : ليس بقوي ، وفي هذا نظر ؛ فإن ابن لهيعة قد صرح فيه بالسماع ، وأكثر مانقموا عليه تدليسه » هكذا قال ، وتقدم على كل حالٍ حالُ ابن لهيعة . لكن تبقى فيه العلة الثانية .

والحديث ضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » (٩٥/٤) ، وفي « ضعيف أبي داود » ص١٣٨ ، وصححه الحاكم باعتضاده بالآثار الصحيحة عن عمر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار ، انظرها عنده في « المستدرك » في الموضع السابق .

وله شاهد :

من حديث عمرو بن العاص ؛ يرويه عنه عبدالله بن منين عنه قال : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن ، منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان » .

أخرجه أبوداود في « سننه » (١٤٠١) كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب السجود ، وابن ماجه (١٠٥٧) كتاب إقامة الصلاة ، باب عدد سجدات القرآن ، من طريق الحارث بن سعيد ، عن عبدالله بن منين ، فذكره .

وهذا إسناد حسن بماقبله ؛ لحال الحارث بن سعيد ، فإنه مقبول كما في « التقريب » ص٢١٠ .

وضعفه الألباني في « ضعيف أبي داود » ص١٣٨ .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، عن عمر وابنه وابن عباس وابن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار ، كلها في « المستدرك » من الموضع السابق نفسه .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بشواهده ، إلا قوله : « ومن لم يسجدهما فلايقرأهما » . والله أعلم .

* * *

٧٤٥ – لم أجده .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة المؤمنون

٧٤٦ – قوله : « وقد جاء في الحديث : **لايكتب لِلْعَبْدِ مِنْ صَلاَتِهِ إلاَّ مَاعَقَلَ مِنْهَا** » . (٤٨/٣) .

٧٤٧ – قوله : « ﴿ **يُؤْتُونَ مَا آتَواْ** ﴾[المؤمنون:٦٠] ، قيل : إنه عام في جميع أفعال البر ، أي : يفعلونها وهم يخافون أن لا تقبل منهم ، وقد روت عائشة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (٥٣/٣) .

---

٧٤٦ – لم أجده مرفوعاً بهذا اللفظ .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (١٥٩/١) : « لم أجده مرفوعاً » .

البديل :

ويغني عنه قوله : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ تُسْعُهَا ثُمْنُهَا سُبْعُهَا سُدْسُهَا خُمْسُهَا رُبْعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا » .

أخرجه أبوداود في « سننه » (٧٩٦) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في نقصان الصلاة ، والنسائي في « الكبرى » –كما في « التحفة » (٤٧٨/٧ ، ٤٨٤)– ، وأحمد في « مسنده » (٣١٩/٤ ، ٣٢١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٨١/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢١٠/٥ ، ٢١١) رقم (١٨٨٩) ، وابن المبارك في « الزهد » (٧٨٦/٢) رقم (١٠٣١) عن عامر بن ياسر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكره .

والحديث حسنه الألباني في « صحيح أبي داود » تحت رقم (٧١٤) .

وصححه في « صفة الصلاة » ص٣٦ .

* * *

٧٤٧ – حسن .

تخريجه :

أخرج الترمذي في « سننه » (٣١٧٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المؤمنون ، وابن ماجه (٤١٩٨) كتاب الزهد ، باب التوقي في العمل ، وأحمد في « مسنده » (١٥٩/٦ ، ٢٠٥) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٩٣/٢–٣٩٤) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٤٧٧/١) رقم (٧٦٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٦/١٩ ، ٤٧) ، والحميدي (٢٧٥) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٤٦/١٧) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤٢١/٥) من طريق مالك بن مغول عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية : ﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ آتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ** ﴾ ، قالت عائشة : هم الذين يشربون الخمر ويسرفون؟ قال : لايابنت الصديق ، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات » .

رجال إسناده :

– **مالك بن مغول** : –بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو– ، الكوفي ، أبوعبدالله ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة . مات سنة تسع وخمسين على الصحيح . « التقريب » ص٩١٧ .

=>

=

- **عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني** ، ثقة ، وثقه أبوحاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الرابعة . « التهذيب » (٦/١٨٦-١٨٧) ، و« التقريب » ص٥٨٠ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي!

كذا قالا ، وفيه نظر ؛ للانقطاع بين عبدالرحمن وعائشة رضي الله عنها فإنه لم يدركها ، كما قال أبوحاتم عندما سئل : أعبدالرحمن لقي عائشة؟ قال : لا .

وقال ابن عساكر : « عبدالرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة » .

وقال المزي : « قيل لم يدركها » . انظر : « المراسيل » لابن أبي حاتم ص١٢٧ ، و« جامع التحصيل » (٢٢٢) .

هذا وقد خولف فيه مالك بن مغول . خالفه عمر بن قيس .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٩/٤٧) ثنا ابن حميد ، ثنا الحكم بن بشير ، ثنا عمر بن قيس عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن عائشة ، فذكرته . فأثبت عمر بن قيس الواسطة بين عبدالرحمن وعائشة ، غير أنه إسناد ضعيف جداً ، لايفرح به ؛ لحال ابن حميد هذا ، فإنه واهٍ ، وبقية رجاله ثقات .

وقد أشار إلى هذا السند أبوعيسى في « سننه » ، فقال : « روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن سعيد عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا » .

وبهذا الحديث قوى الألباني في « الصحيحة » (١/٢٥٦) حديث عائشة من طريق عبدالرحمن ، فقال : « لكن يقويه حديث أبي هريرة ، فإنه موصول ، وقد وصله ابن جرير...وهذا سند رجاله ثقات غير ابن حميد ، وهو ضعيف ، مع حفظه ، لكن لعله توبع ، فقد أخرج الحديث...ابن أبي الدنيا ، وهو من طبقة شيوخ ابن جرير فاستبعد أن يكون رواه عن شيخه هذا يعني ابن حميد » .

قلت : وقد عرفت علته . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٦/١٠٥) لابن أبي الدنيا ، وابن الأنباري في « المصاحف » وابن مردويه عن أبي هريرة .

هذا ، وقد توبع عليه عبدالرحمن بن سعيد ، تابعه ثلاثة ، وهم :

١ - العوام من حوشب ، عن عائشة بنحوه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٩/٤٧) من طريق جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، وهشيم ، عن العوام بن حوشب ، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، قال ابن حجر في « الكافي » (٣/١٩٢- مع الكشاف) : « فيها -أي الطريق- ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف » .

قلت : وفيه علة أخرى ، وهي : الانقطاع بين العوام بن حوشب وعائشة ، فإن العوام بن حوشب ، ثقة ، فاضل ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . « التقريب » ص٧٥٧ ، وماتت عائشة سنة سبع وخمسين على الصحيح ، وهذا يعني أن بينهما واحداً وتسعين سنة .

ومما يؤكد عدم اللقاء أن العوام هذا قال فيه أحمد : « لم يلق عبدالله ابن أبي أوفى ، أكبر من لقيه سعيد بن جبير أن كان لقيه هو يروي عنه وعن طاووس » من « جامع التحصيل » ص٢٤٩ ، هذا مع علمك

=>

٧٤٨ – قولـــه : « عائشـــة قـــرأت : ﴿ يُؤْتُـــونَ مَـــآ أَتَـــواْ ﴾[المؤمنـــون:٦٠]، بـــالقصر » . (٥٣/٣) .

=

أن ابن أبي أوفى كانت وفاته سنة سبع وثمانين . « التقريـب » ص٤٩٢ ، فكيـف لقـي عائشـة وهـي متقدمـة الوفاة عن ابن أبي أوفى . والله أعلم .

وأما اختلاط ليث ؛ فلايضر هنا ؛ لمتابعة هشيم له .

٢ – عن رجل من أهل مكة ، عن عائشة : أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٧/١٩) مـن طريـق أبوكريب ، ثنا ابن إدريس ، ثنا ليث ، عن مقيث ، عن رجل من أهل مكة ، عن عائشة ، فذكرته .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : اختلاط ليث هذا مع ضعفه .

الثانية : جهالة شيخ مقيث الذي لم يسمه.

٣ – عن عمرة ، عن عائشة ، أخرجه الواحدي في « تفسير الوسـيط » كمـا فـي « تخريـج الزيلعـي » (٤٠٣/٢) من طريق جرير عن ليث ، عن عمرة ، عن عائشة .

وهذا الإسناد علته : ليث ، فإنه مختلط وضعيف .

وجملة القول ؛ أن الحديث من طريق عبدالرحمن بن سعيد ؛ لانقطاعه ، وكذا من طريـق العـوم ، ولضعف الليث إلا أنه توبع من هشيم فبهما مع سند ابن أبي الدنيا –كما حكاه الألباني قبلُ لعلـه يحسـن بطرقه ، وأما طريق رجل من أهل مكة وعمرة فمدارها على الليث وهو مـع ضعفـه مختلـط . ولعـل هـذا التعدد في الإسناد بسبب اختلاطه . والله أعلم .

وعزاه السيوطي فـي « الـدر » (١٠٥/٦) للفريـابي ، وعبـد بـن حميـد ، وابـن أبـي الدنيـا فـي « نعـت الخائفين » ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* * *

٧٤٨ – حســـن .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٩٥/٦ ، ١٤٤) ، وأبوأحمد الحاكم في « الكنى » ، وأبوالعباس السـراج في « تفسيره » كلاهما عن « تعجيل المنفعة » (٤٤٨/٢) كلهم مـن طريـق ضمـر بـن جويريـة عـن إسـماعيل المكي ، ثني أبوخلف مولى بني جمح أنه دخل مع عبيد بن عمير علي عائشة أم المؤمنين : قال :

جئت نسألك عن آية في كتاب الله عزوجل كيف كان رسول الله صلـى اللـه عليـه وسـلم يقرؤهـا ، فقالت : أي آية؟ فقال : ﴿ **الذين يُؤْتُونَ مَا آتَواْ** ﴾ ، أو ﴿ **الذين يُؤْتُونَ مَا أتَواْ** ﴾ ، فقـالت : أيهمـا أحـب إليك ، قال : قلت : والذي نفسي بيده لأحدهما أحب إليّ من الدنيا جميعاً أو الدنيا ومافيها ، قالت : أيهمـا؟ قلت : (الذين يأتون ماأتوا) قالت : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها .

ورواه عن عن ضمر ثلاثة هم : عفان عند أحمد ، وعنده وقع إسـماعيل المكـي ، وثـانيهم : يزيـد بـن هارون عند الحاكم ، وعنده وقع إسماعيل بن أمية ، وثالثهم : عبدالوهاب بن عطاء .

=>

=

رجـال إســناده :

– **ضمر بن جويرية ، هو** : أبونافع مولى بني تميم أو بني هلال ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال القطان : ذهـب كتابـه ثـم وجـده فتكلـم فيـه لذلـك ، مـن السـابعة . « التقريـب » ص٤٥٠ ، وانظـر : « التهذيـب » (٤/٤١٠–٤١١) .

–**إسماعيل المكي** ، هو : ابن مسلم المكي ، أبوإسحاق ، كان من البصرة ، ثم سـكن مكـة ، وكـان فقيهاً ، متفق على ضعفه في الحديث ، من الخامسة . « التهذيب » (١/٣٣٢–٣٣٣) ، و« التقريب » ص١٤٤ .

ورجح أن المكي هو : ابن مسـلم ابـن كثير فـي « تفسيره » (٣/٢٤٨) ، والهيثمـي فـي « المجمـع » (٧/٧٣) ، وابن حجر في « الكافي » (٣٠/١٩٢– مع الكشاف).

وقيل : إنه إسماعيل بن أُمية بن عمـرو بـن سـعيد بـن العـاص بـن سـعيد بـن العـاص بـن أميـة الأمـوي ، ثقة ثبت ، وثقه ابن معين والنسائي وأبوزرعة وأبوحاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم . مات سنة أربع وأربعيـن ومائة . انظر « التهذيب » (١/٢٨٣–٢٨٤) ، و« التقريب » ص١٣٧ .

– **أبوخلف مولى بني جمح هو** : المكي ، لايعرف ، كما في « تعجيـل المنفعـة » (٢/٤٤٧) ، وقـال ابن حجر في نفس المرجع بعد أن ذكر أنه روى عنـه اثنـان : فصـار أبوخلـف بذلـك مشـهوراً بعـد أن كـان مجهولاً ، لكن بقي بيان حاله . اهـ ، فهو مجهول الحال .

دراســة إســناده :

هذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : جهالة أبي خلف .

الثانية : ضعف إسماعيل هذا ، إذا كـان إسـماعيل المكـي هـو ابـن مسـلم ، وبـه أعلـه ابـن كثيـر فـي « تفسـيره » (٣/٢٤٨) ، والهيثمـي فـي « المجمـع » (٧/٧٣) ، وابـن حجـر فـي « الكـافي » (٣/١٩٢– مـع الكشاف) .

وإن كان إسماعيل هو ابن أمية فهو ثقة ، وتبقى العلة الأولى فقط .

قال ابن حجر في « تعجيل المنفعـة » (٢/٤٤٨) : « وقـد ذكـره –يعنـي الحديـث هـذا– الحـاكم فـي « الكنى »...عن يزيد بن هارون ، عن صخر ، عن إسماعيل بن أميه ، عن أبي خلـف أنـه دخـل مـع عبيـد بـن عمير على عائشة ، فذكـره ، واسـتفدنا مـن هـذه الروايـة أن إسـماعيل المكـي هـو : ابـن أميـة أحـد الثقـات المشهورين من رجال الصحيح ، وظن شيخنا الهيثمي فـي « مجمـع الزوائـد » لـه : أنـه إسـماعيل بـن مسـلم المكي ، وليس كما ظن » .

قلت : يرحمك الله ياابن حجر!! أنت نفسك قد أعللته بإسماعيل بن مسلم كما في « الكافي » ، وبهذا أعله ابن كثير في « تفسيره » ، هذا ؛ وقد ذكر ابن أبـي حـاتم فـي « الجـرح » (٩/٣٦٦) : « أن إسـماعيل بـن مسلم المكي يروي عن أبي خلف المكي » .

فـلاأدري هـل همـا شـيخان لصخـر أو هـذا وهـم منـه ، لاسـيما أنـه « ذهـب كتابـه » . « التهذيـب » (٤/٤١١) .

وقد توبع عليه إسماعيل بن مسلم ، أو ابن أمية .

=>

٧٤٩ – قوله : « ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ ﴾[المؤمنون:٧٥] ،...نزلت هذه الآية حين دعا رسول الله على قريش بالقحط فنالهم الجوع حتى أكلوا الجلود وغيرها » . (٥٤/٣) .

=

تابعه طلحة بن عمرو المكي ، عن أبي خلف به ، أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسند عائشة » (٩٤٢/٣) رقم (١٦٤٤) ، والطبري في « جامع البيان» (٤٦/١٩) كلاهما من طريق طلحة بن عمرو المكي به .

وهذا إسناد تالف لايفرح به ؛ علته : طلحة بن عمرو المكي هذا ، فهو متروك . انظر : « التهذيب» (٢٣/٥) ، و« التقريب» ص٤٦٤ .

هذا وقد توبع أبوخلف عليه .

تابعه عمير ، عن عائشة بنحوه .

أخرجه الحاكم في « المستدرك» (٢/٢٣٥ ، ٢٤٦) من طريق يحيى بن راشد ، ثنا خالد الحذاء ، عن عبيدالله بن عمير ، عن أبيه ، قال : قلت لعائشة ، فذكره .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» ، وتعقبه الذهبي بقوله : « يحيى ضعيف » .

وقال ابن حجر في « الكافي » : (١٩٢/٣ــ مع الكشاف) : « وفي إسناده يحيى بن راشد ، وهو ضعيف » .

قلت : وهو علة هذا الإسناد ، وهو ابن راشد المازني أبوسعيد البصري ، ضعفه النسائي وأبوحاتم وأبوزرعة والذهبي وابن حجر وغيرهم .

انظر : « التهذيب» (٢٠٧/١١) ، و« التقريب» ص١٠٥٤ ، و« الكاشف » (٢٥٥/٣) .

وجملة القول ؛ أن الحديث بإسناد الحاكم هذا ، وبما تقدم يحسن لغيره . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (١٠٦/٦) لابن منصور ، والبخاري في « تاريخه » وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن اشته ، وابن الأنباري معاً في « المصاحف » ، والدارقطني في « الأفراد » ، وابن مردويه كلهم عن عبيد بن عمير ، فذكره .

* * *

٧٤٩ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٩٨/٢ــ٩٩) رقم (٣٧٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٧٠/١١) رقم (١٢٠٣٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٤٧/٣) رقم (٩٦٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » -كما في « تفسير ابن كثير » (٢٥١/٣ـ٢٥٢)- من طرق عن علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« جاء أبوسفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يامحمد! أنشدك الله والرحم ، فقد أكلنا العِلهز ، -يعني الوَبَر والدّم- فأنزل الله عزوجل : ﴿ **وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ** ﴾ » .

=>

=

رجـال إســناده :

– **علي بن الحسين بن واقد** ، هو : المروزي ، صدوق يهم ، كما قال ابن حجر . وضعفه أبوحاتم ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، ولم يكتب عنه البخاري ، كما قال ابـن حبـان ، وهـذا وثقـه ، وكـان ابـن إسحاق سيء الرأي فيه لعلة الإرجاء . « التهذيب » (٣٠٨/٧) ، و« التقريب » ص٦٩٣ .

دراســة إســناده :

هذا إسناد حسن للاعتبار ؛ لحال علي بن الحسين بن واقد ، فإنه صدوق يهم .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٧٣/٧) : فقـال : « وفيـه علـي بـن الحسـين بـن واقـد ، وثقـه النسـائي وغيره ، وضعفه أبوحاتم » .

قلت : إلا أنه توبع عليه ، تابعه اثنان :

الأول : علي بن الحسن بـن شـقيق . أخرجـه الحـاكم فـي « المسـتدرك » (٣٩٤/٢) والواحـدي فـي « أسبابه » ص٢٦٢ ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٢٩/٢) كلهم من طريق القاسم بن السياري ، ثنا محمـد بـن موسى بن حاتم ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه!! » ، ووافقه الذهبي!! .

قلت : كيف؟! وفي إسناد محمد بن موسى بن حاتم ، وهو القاشاني ، وقـد قـال الـراوي عنـه القاسـم السياري : « أنا بريء من عهدته » ، وقال ابن أبي سعدان : « كان محمد بن علي الحافظ سيء الـرأي فيـه » . « الميزان » (٥١/٤) .

الثاني : أبوتميلة ، وهو يحيى بن واضح عن الحسين به . أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٦٠/١٩) ثنا ابن حميد ، ثنا أبوتميلة ، عن الحسين ، عن يزيد به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، لايفرح به ، علته : ابن حميد هذا ، فإنه واهٍ .

هذا ، وقد توبع الحسين بن واقد عليه أيضاً :

تابعـه : هـارون بـن المغيرة ، عـن يزيـد بـه . أخرجـه أبوإسـحاق الحربـي فـي « غريـب الحديـث » (٧٢٧/٢) .

وكذلك توبع عليه يزيد النحوي . تابعه اثنان :

الأول : أيوب ، عن عكرمة ، أخرجه البيهقي في « الدلائـل » (٣٢٨/٢) مـن طريـق عبدالـرزاق ، عـن معمر ، عن أيوب السختياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الصحيح .

الثاني : علباء بن أحمر ، أخرجـه البيهقـي فـي « الدلائـل » (٨١/٤) ، والطبري فـي « جـامع البيـان » (٦٠/١٩) كلاهما من طريق ابن حميد ، ثنا أبوتميلة ، ثنا عبدالمؤمن ، عن علباء بـن أحمـر ، عـن عكرمـة ، عن ابن عباس :

« أن ابن أثال الحنفي ، لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسير ، فخلـى سـبيله ، فلحـق بمكـة ، فحال بين أهل مكة وبين أهل الميرة من اليمامة ، حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء أبوسفيان إلى النبـي صلـى الله عليه وسلم ، فقال : أليس تزعم بأن بُعثت رحمة للعالمين؟ فقال : بلى ، فقال : قد قتلت الآباء بالسيف ، والأبناء بالجوع ، فأنزل الله... » .

لكن هذا الإسناد لايفرح به ؛ لحال ابن حميد ، فإنه واهٍ .

=>

٧٥٠ – قوله : « ...دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قريش بعد الهجرة حسبما ورد في الحديث » . (٣/٥٤) .

=

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بمتابعاته –سوى طرق ابن حميد ، لوهائها– ، ولعله لهذه المتابعات حسنه ابن حجر كما في « الفتح » (٦/٥١٠) .

تنبيه :

قال ابن جزي المفسر : « وفي هذا –يعني : السبب– عندي نظر ، فإن الآية مكية باتفاق ، وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش بعد الهجرة حسبما ورد في الحديث » .

* * *

٧٥٠ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٠٠٧) كتاب الاستسقاء ، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي (١٠٢٠) باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط ، وفي (٤٨٢٢) كتاب تفسير سورة الدخان ، باب ﴿ **رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ** ﴾ ، وفي (٤٨٢٣) باب ﴿ **أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ** ﴾ ، و(٤٨٢٤) باب ﴿ **ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ** ﴾ ، و(٤٧٧٤) تفسير سورة الروم ، و(٤٦٩٣) تفسير سورة يوسف ، باب ﴿ **وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ** ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٩٨) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب الدخان ، والترمذي في « سننه » (٣٢٥٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الدخان ، والنسائي في « تفسيره » (١/٥١٩–٥٢٠) رقم (٢٢٢) ، (٢/٧٨–٢٨١) رقم (٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣) ، وأحمد في « مسنده » (١/٣٨٠–٣٨١ ، ٤٣١ ، ٤٤١) ، والحميدي (١١٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤/٥٤٨–٥٤٩) رقم (٦٥٨٥) ، وأبونعيم في « الدلائل » (٣٦٩) ، والطبراني في « الكبير » (٩/٢١٤–٢١٥) رقم (٩٠٤٦ ، ٩٠٤٧ ، ٩٠٤٨) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢/٣٢٤–٣٢٥ ، ٣٢٥–٣٢٦ ، ٣٢٦) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٧/٢٢٩) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٥/١١١) كلهم من طريق مسلم بن صبيح أبي الضحى ، عن مسروق ، قال :

« إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَقُصُّ وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ وَهُوَ غَضْبَانُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم ﴿ **قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ** ﴾ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ قَالَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ **إِنَّكُمْ عَائِدُونَ** ﴾ .

قَالَ : أَفَيُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ؟ ﴿ **يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ** ﴾ ، فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ » .

ورواه عن أبي الضحى اثنان ، هما : الأعمش ، ومنصور .

<=

٧٥١ – قوله : « في الحديث : إن شفة الكافر ترتفع في النار حتى تبلغ وسط رأسه » . (٣/٥٧) .

=

وهذا لفظ مسلم ، والروايات مطولة ومختصرة ، ويزيد بعضهم على بعض .

* * *

٧٥١ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣١٧٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المؤمنون ، وفي (٢٥٨٧) كتاب صفة جهنم ، باب ماجاء في صفة طعام أهل النار ، وأحمد في « مسنده » (٣/٨٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٣٩٥) ، وعنه البيهقي في « البعث والنشور » ص٢٧٥ رقم (٥٥٨) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٥/٤٣٠) ، وفي « الشرح » (١٥/٢٥١ ، ٢٥٢) ، وأبونعيم في « الحلية » (٨/١٨٢) ،

من طريق عبدالله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« ﴿ **وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ** ﴾ ، قال : تشويه النار ، فتتقلص شفته العليا ، حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته » .

رجال إسناده :

– **سعيد بن يزيد أبي شجاع** ، هو : الحميري ، الاسكندراي ، ثقة ، عابد ، وثقه أحمد وابن معين وأبوزرعة والنسائي في آخرين . مات سنة أربع وخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤/١٠١–١٠٢) ، و« التقريب » ص٣٩١ .

دراسة إسناده :

قال أبوعيسى : « هذا حديث صحيح غريب » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه!! » ، ووافقه الذهبي! .

وضعفه الألباني في « ضعيف سنن الترمذي » ص٣٠٧ ، ٣٩٩ .

وعلته : رواية أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، فإن فيها ضعفاً ، تقدم بيانه .

وعزاه في « الدر » (٦/١١٨) لعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في صفة النار ، وأبي يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في « الحلية » .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة النـــور

٧٥٢ – قوله : « ...فأما الكفار...رأي الشافعي أن حدّهم كحدّ المسلمين : الجلد إن لم يحصنوا ، والرجم إن أحصنوا ، أخذاً بالآية ، وبرجم النبي صلى الله عليه وسلم لليهود واليهودية إذا زنيا » . (٥٨/٣) .

٧٥٣ – قوله : « قال علي بن أبي طالب : يجلد المحصن بالآية ، ثم يرجم بالسنة » . (٥٨/٣) .

---

٧٥٢ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٣٢٩) كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ، وفي (٣٦٣٥) كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى : ﴿ **يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ....**﴾ الآية ، وفي (٤٥٥٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ **قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ ، وفي (٦٨١٩) كتاب الحدود ، باب الرجم في البلاط ، وفي (٧٣٣٢) كتاب الاعتصام ، باب ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم ، و(٧٥٤٣) كتاب التوحيد ، باب مايجوز فيه من تفسير التوراة وغيرها ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٩٩) كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ، وأبوداود في « سننه » (٤٤٤٦) كتاب الحدود ، باب في رجم اليهوديين ، والترمذي في « سننه » (١٤٣٦) ، كتاب الحدود ، باب ماجاء في رجم أهل الكتاب ، وأحمد في « مسنده » (٧/٢ ، ٦٣ ، ٧٦) ، ومالك في « الموطأ » (٨١٩/٢) كتاب الحدود ، باب ماجاء في الرجم ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٧٩/١٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨١) رقم (٤٤٣٤ ، ٤٤٣٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٥٨٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢١٤/٨) من طرق عن ابن عمر :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ زَنَيَا فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى جَاءَ يَهُودَ فَقَالَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ عَلَى مَنْ زَنَى قَالُوا نُسَوِّدُ وُجُوهَهُمَا وَنُحَمِّلُهُمَا وَنُخَالِفُ بَيْنَ وُجُوهِهِمَا وَيُطَافُ بِهِمَا قَالَ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَجَاءُوا بِهَا فَقَرَءُوهَا حَتَّى إِذَا مَرُّوا بِآيَةِ الرَّجْمِ وَضَعَ الْفَتَى الَّذِي يَقْرَأُ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ وَقَرَأَ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا وَرَاءَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن سَلَامٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُرْهُ فَلْيَرْفَعْ يَدَهُ فَرَفَعَهَا فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرُجِمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَرَ كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَقِيهَا مِنَ الْحِجَارَةِ بِنَفْسِهِ » .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم ابن أبي أوفى ، والبراء بن عازب ، وجابر بن سمرة .

* * *

٧٥٣ – في سنده من لم أعرفه .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٣٢٨/٧) رقم (١٣٣٥٦) عن ابن التيمي ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن عامر ، قال : قال علي في الثيب : أجلدها بالقرآن ، وارجمها بالسنة .

رجال إسناده :

– ابن التيمي : لم أعرفه .

=>

٧٥٤ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **البِكْرُ بِالبِكْرِ ، جَلْدُ مِائَة ، وَتَغْرِيبُ عَام** » . (٣/٥٨ــ٥٩) .

٧٥٥ - قوله : « واختلف : هل يجوز أن يجمع مائة سوط يضرب بها مرة واحدة....أجازه أبوحنيفة ؛ لما ورد في قصة أيوب عليه السلام » . (٣/٥٩) .

=

- **إسماعيل بن أبي خالد** ، هو : الأحمس ، مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت ، وثقه أبوحاتم وابن مهدي وابن معين والنسائي في آخرين ، مات سنة ست وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١/٢٩١ــ٢٩٢) ، و« التقريب » ص١٣٨ .

- **عامر هو** : ابن شرحبيل الشعبي ، ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، تقدم .

دراسة إسناده :

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، غير ابن التيمي ، فإني لم أعرفه .

* * *

٧٥٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٦٩٠) كتاب الحدود ، باب حد الزنى ، وأبوداود في « سننه » (٤٤١٥ ، ٤٤١٦) كتاب الحدود ، باب في الرجم ، والترمذي في « سننه » (١٤٣٤) كتاب الحدود ، باب ماجاء في الرجم على الثيب ، والنسائي في « تفسيره » (١/٣٦٦) رقم (١١٣) ، وفي « فضائل القرآن » (٥) ، وابن ماجه في « سننه » (٥٥٠) كتاب الحدود ، باب حد الزنا ، وأحمد في « مسنده » (٥/٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (١٣٣٥٩) ، والشافعي في « الرسالة » (٦٨٦) ، والطبري في « جامع البيان » (٤/١٩٨ ، ١٩٩) ، والطيالسي في « مسنده » (٥٨٤) ، والدارمي (٢/١٨١) ، وابن الجارود (٨١٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠/٢٧١ــ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩١) رقم (٤٤٢٥ ، ٤٤٢٦ ، ٤٤٢٧ ، ٤٤٤٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠/١٨٠) ، والطحاوي في « المعاني » (٣/١٣٤) ، وأبوجعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٢/١٦٥) رقم (٣٣٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٨/٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢/١٨١) ، وفي « شرح السنة » (٢٥٨٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٥١٧) رقم (١٤٠٩١) من طريق الحسن البصري ، عن حطان بن عبدالله ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ » .

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٥٠) كتاب الحدود ، باب حدّ الزنى ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان به .

قال المزي في « التحفة » (٤/٢٤٧) : « وهو وهم والله أعلم ، فإن المحفوظ بهذا الإسناد حديث حطان عن أبي موسى في التشهد » .

وفي الباب بمعناه عن زيد بن خالد الجهني ، ومسلمة بن محيق ، وأبي هريرة .

* * *

=

٧٥٥ – صحيح عن قتادة .

وهو من أثر قتادة ، قال :

في قوله : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً ﴾[ص:٤٤] ، قال : « أخذ عوداً فيه تسعة وتسعون عوداً ، والأصل تمام المائة ، فضرب به امرأته ، وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر ، فقال لها : قولي لزوجك يقول كذا وكذا ، فقالت له : قل كذا وكذا ، فحلف حينئذ أن يضربها ، فضربها تلك الضربة ، وكانت تحلة ليمينه وتخفيفاً عن امرأته » .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (١٦٧/٢–١٦٨) من طريق معمر عنه به .

دراسة إسناده :

قلت : معمر على ثقته ، له أغلاط في رواياته عن البصريين ، وقتادة بصري .

لكن **قد توبع معمر عليه .**

تابعه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٢١٣/٢١) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد به .

وهذا إسناد صحيح .

وجملة القول ؛ أنَّ أثر قتادة هذا صحيح .

وعزاه السيوطي في « الدر » (١٩٥/٧) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

وفي الباب :

١ – عن عبدالرحمن بن جبير : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ ﴾ ، يقول : فاضرب زوجتك بالضغث ، لتبر في يمينك التي حلفت بها عليها أن تضربها .أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٢١٢/٢١،٢١٤) ثني محمد بن عوف ، ثنا أبوالمغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا عبدالرحمن بن جبير ، فذكره .

٢ – عن ابن زيد ، في قوله : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ ﴾ ، قال : ضغثاً واحداً من الكلأ فيه أكثر من مائة عود ، فضرب به ضربة واحدة ، فذلك مائة ضربة . أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٢١٤/٢١) ثني يونس ، ثنا ابن وهب ، قال ابن زيد ، فذكره .

٣ – عن الضحاك ، بنحوه . أخرجه الطبري في « جامع البيان» (٢١٤/٢١) حدثت عن الحسين قال : سمعت أبامعاذ ، ناعبيد ، سمعت الضحاك .

وهذا إسناد هالك جداً فيه علل ثلاثة :

الأولى : جهالة شيخ الطبري الذي لم يسمه .

الثانية : أبومعاذ –وهو الفضل بن خالد النحوي– مجهول . انظر : « الجرح » (٦١/٧) ، و« الثقات » لابن حبان (٥/٩) .

الثالثة : الحسين –وهو ابن الفرج أبوعلي البغدادي– متروك ، تركه أبوحاتم وقال ابن معين : « كان يسرق الحديث » ، وقال أبوزرعة : « ذهب حديثه » . « اللسان » (٣٠٧/٢) ، « الجرح » (٦٢/٣) ، « تاريخ بغداد » (٧٤/٨) .

٤ – عن معاوية بن قرة ، بنحوه ، عند عبد بن حميد ، كما في « الدر » (١٩٤/٧) .

<=

٧٥٦ – قوله : « وأجازه–أي : أن يجمع مائة سوط يضرب بها مرة واحدة– الشافعي للمريض ، لورود ذلك في الحديث » . (٣/٥٩) .

=

٥ – **عن سعيد بن المسيب** ، بنحوه ، عند ابن المنذر ، كما في « الدر » (٧/١٩٥) .

وجملة القول ؛ أن أحاديث الباب كلها موقوفة على التابعين فمن دونهم ليس فيها ماهو مرفوع .

وانظر مايأتي بعد هذا ، وهو ممايغني عنه . والله أعلم .

* * *

٧٥٦ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٥٧٤) كتاب الحدود ، باب الكبير والمريض يجب عليه الحد ، وأحمد في « مسنده » (٥/٢٢٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٨/٢٠٣) ، والنسائي في « الكبرى » –كما في « التحفة » (٤/٥١) رقم (٤٤٧١)– ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عبدالله ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة ، قال : كان بين أبياتنا رجل مخدَّج ضعيف ، فلم يرع إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها ، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اجلدوه ضرب مائة سوط ، قالوا : يانبي الله! هو أضعف من ذلك ، لوضربناه مائة سوط مات ، قال : فخذوا له عِثكالاً فيه مائة شمراخ ، فاضربوه ضربة واحدة .

ورواه عن ابن إسحاق أربعة ، وهم : المحاربي ، وعبيد ، وابن نمير ، ومحمد بن سلمة .

رجال إسناده :

– **يعقوب بن عبدالله ، هو** : ابن الأشج ، مولى بني مخزوم المدني ، ثقة ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . « التهذيب » (١١/٣٩٠) .

– **أبوأمامة بن سهل بن حنيف** ؛ واسمه : أسعد بن سهل بن حُنيف –بضم المهملة– الأنصاري ، معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . مات سنة مائة . « التقريب » ص١٣٤ .

دراسة إسناده :

حسن الحافظ ابن حجر إسناده في « بلوغ المرام » ص٢٥٨–٢٥٩ رقم (١٢٤١) .

وصححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٢/٨٥) !! .

قلت : لكن في ذلك نظر من وجهين :

الأول : فيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعن في جميع الطرق .

ثانياً : اختلف في إسناده عنه ، فقد رواه الجماعة عنه ؛ على الوجه السابق .

وخالفهم : يزيد بن هارون ، أخرجه البغوي في « الشرح » (١٠/٣٠٣) رقم (٢٥٩١) من طريقه عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عبدالله ، عن سعيد بن سعد بن عبادة ، أن سعد بن عبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان...الحديث ، بنحوه .

فجعل شيخ يعقوب هو : سعيد بن سعد ، وأسقط : أباأمامة .

وهذا الأثر عزاه في « الدر » (٧/١٩٦) لعبد بن حميد ، وابن جرير ، والطبراني ، وابن عساكر .

=>

٧٥٧ - قولـــه : « ﴿ وَالَّذِيـــنَ يَرْمُـــونَ أَزْوَاجَهُـــمْ وَلَـــمْ يَكُـــنْ لَهُـــمْ شُـــهَدَآءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ ﴾[النور:٦] ، سببها : أن رجـلاً قـال : يارسـول اللـه! الرجـل يجـد مـع امرأتـه رجـلاً أيقتلـه فتقتلونـه ، أم كيـف يصنـع؟ فسـكت عنـه نبـي اللـه صلـى اللـه عليـه وسلم ، ثـم عـاد فقـال مثـل ذلـك ، فقـال رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم : قـد أنـزل اللـه فيـك وفـي صـاحبتك ، فـأتني بهـا ، فـأتى بهـا ، فتلاعنـا ، وفـرّق رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم بينهمـا » . (٦٠/٣) .

=

هذا ، وقد توبع يعقوب بن عبدالله على وصله .

تابعه ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ؛ أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله من الأنصار ، فذكره بنحوه ، غير أنه هنا لم يسم سعيد بن سعد ، وإنما جعله عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٤٧٢) من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، ني أبوأمامة ، فذكره .

وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٨٤٦/٣) .

لكن خولف يونس في وصله ، خالفه إسحاق بن راشد ، فرواه عن الزهري ، عن أبـي أمامـة مرسـلاً ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٧/٦) .

هذا ، وقد توبع الزهري على الإرسال .

تابعه : أبوالزناد ، ويحيى بن سعيد .

أخرجـه الشـافعي فـي « المسـند » (٢٨٨/٢) رقـم (١٤٩٤) ، والبيهقـي فـي « الكـبرى » (٢٣٠/٨) ، والبغـوي فـي « شـرح السـنة » (٣٠٢/١٠) رقـم (٢٥٩٠) ، والنسـائي فـي « سـننه » (٢٤٢/٨ــ٢٤٣) مـن طريقهما إلا النسائي فعن يحيى كلاهما ، عن أبي أمامة مرسلاً .

وهذا المرسل صححه الألباني في « صحيح النسائي » (١٠٩٩/٣) .

وبرواية الإرسال أعل البيهقي الموصول ، فقال في « سننه الكبرى » (٢٣٠/٨) : « المحفـوظ عـن أبـي أمامة مرسلاً » .

ولم يرتضِ هذا الصنعاني في « السبل » (١٤٧/٧) : فقـال « وقـد أسـلفنا لـك غـير مـرة أن هـذا ليـس بعلة قادحة ، بل روايته موصولة زيادة من ثقة مقبولة » .

قلت : وقد توبع الزهري عليه موصولاً ، تابعه يعقوب بن عبدالله ؛ كما سبق .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح محفوظ . والله أعلم .

* * *

٧٥٧ - صحيـــح .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٣٠٨) كتاب الطلاق ، باب اللعان ومن طلق بعد اللعان ، ومسـلم في « صحيحه » (١٤٩٢) كتاب اللعان ، والنسائي في « سننه » (١٧٠/٦ــ١٧١) كتاب الطـلاق ، بـاب بـدء اللعان ، وأحمد في « مسنده » (٣٣٧/٥) ، ومالك في « الموطأ » (٥٦٦/٢ــ٥٦٧) رقـم (٣٤) بـاب ماجـاء فـي اللعـان ، والبغـوي فـي « معـالم التـنزيل » (١٢/٦) ، وفـي « شـرح السـنة » (٢٥٠/٩) رقـم (٢٣٧٠) ، =

٧٥٨ – قوله : « ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَآءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾[النور:١١] ، نزلت هذه الآية ومابعدها إلى تمام ستة عشر آية في شأن سيدتنا عائشة رضي الله عنهما ، وفي براءتها مما رماها به أهل الإفك...وقد خرج حديث الإفك البخاري ومسلم وغيرهما ، واختصاره : أن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فضاع لها عقد ، فتأخرت على التماسه ، حتى رحل الناس ، فجاء رجل يقال له : صفوان بن المعطل ، فرآها ، فنزل عن ناقته ، وتنحى عنها حتى ركبت عائشة ، وأخذ يقودها حتى بلغ الجيش ، فقال أهل الإفك في ذلك ماقالوا ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : **مَابَالُ رِجَالٍ رَمَوْا أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَاعَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ خَيْراً ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَاعَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْراً** ، وسأل جارية عائشة ، فقالت : والله ماعلمت عليها إلا مايعلم الصائغ على كير الذهب الأحمر » . (٦١/٣) .

=

والدارقطني في « سننه » (٢٧٤/٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١١٤/١٩) ، والدارمي (١٥٠/٢) ، والخطيب في « الفصل للوصل المدرج في النقل » (٣٠٢/١) رقم (٢٥) من طرق عن الزهري ، أن سهل بن سعد الساعدي أخبره :

« أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بن عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ عَاصِمٌ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا قَالَ عُوَيْمِرٌ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَسْطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا قَالَ سَهْلٌ فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْمِرٌ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ » .

* * *

٧٥٨ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٥٩٣) كتاب الهبة ، باب هبة المرأة لغير زوجها ، وفي (٢٦٣٧) كتاب الشهادات ، باب إذا عدل الرجل رجلاً فقال : لا نعلم إلا خيراً أو ماعلمت إلا خيراً ، وفي (٢٦٦١) باب تعديل النساء بعضهن بعضاً ، وفي (٢٦٨٨) باب القرعة في المشكلات ، وفي (٢٨٧٩) كتاب

<=

=

الجهاد ، باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ، وفي (٤٠٢٥) كتاب المغازي ، وفي (٤١٤١) باب حديث الإفك ، وفي (٤٦١٠) كتاب التفسير ، باب ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ ، وفي (٤٧٤٩) باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَآءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ.... ﴾ ، وفي (٤٧٥٠) باب ﴿ لَوْلآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً ﴾ ، وفي (٤٧٥٧) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴾ ، وفي (٦٦٦٢) كتاب الأيمان والنذور ، باب قول الرجل : لعمر الله ، وفي (٦٦٧٩) باب اليمين فيما لايملك ، وفي المعصية وفي الغصب ، وفي (٧٣٦٩) كتاب الاعتصام ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى ﴾ ، وفي _٧٥٠٠) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ يُرِيْدُونَ أَن يُبَدِّلُوْا كَلاَمَ اللَّهِ ﴾ ، وفي _٧٥٤٥) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة » ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٧٠) كتاب التوبة ، باب حديث الإفك ، وقبول توبة القاذف ، وأحمد في « مسنده » (٦/١٩٥ـ١٩٧) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٥/٤١٠ـ٤١٩) رقم (٩٧٤٨) ، والنسائي في « تفسيره » (١/٥٩٩ـ٦٠١ ، ٢/١١٢ـ١١٨) رقم (٢٧١ ، ٣٨٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩/١٢٠ـ١٢٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠/١٣ـ٢٢) رقم (٤٢١٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢٣/٥٠ ، ١٠٣) رقم (١٣٣ ، ١٤٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٥/٣١٨ ، ٣٨٢) رقم (٧٠٢٧ ، ٧٠٢٨) ، والواحدي في « أسبابه » (٢٦٥ـ٢٧٠) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٦/١٨ـ٢٢) ، وفي « شرح السنة » (٩/١٥٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٥٣٩ـ٢٥٤٣) رقم (١٤٢٠٦) ، وابن الديزل في « جزء فيه حديث الحافظ ابن الديزل » رقم(٨) ، وابن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » رقم(٩) كلهم من طريق الزهري ، عن عروة وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ مَسِيرَنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ غَزْوِهِ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ قَالَتْ وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُهَبَّلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادَّلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَ وَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي وَكَانَ الَّذِي

=

=

تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ وَلَا أَشْعُرُ بشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تِيكُمْ فَذَاكَ يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ وَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّنَزُّهِ وَكُنَّا نَتَأَذَّى بالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بن الْمُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرِ بن عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ بن عَبَّادِ بن الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيْ هَنْتَاهْ أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ قَالَتْ فَأَخْبَرَتْنِي بقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تِيكُمْ قُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي يَا أُمَّتَاهْ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بن زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْمِنْبَرِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنِ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ قَالَتْ وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بنَوْمٍ ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بنَوْمٍ وَأَبَوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتِ =

٧٥٩ – قوله : « روي أن هذا النظر وقع لأبي أيوب الأنصاري ، فقال لزوجته : أكنت تفعلين ذلك ، قالت : لا والله ، قال : فعائشة أفضل منك؟ قالت : نعم » . (٦١/٣) .

=

أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيمَا قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نُفُوسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**﴾ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا وَاللَّهِ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ فَقَالَتْ لِي أُمِّي قُومِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ) عَشْرَ آيَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي قَالَتْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى**﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿**أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ قَالَ حِبَّانُ بن مُوسَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن الْمُبَارَكِ هَذِهِ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَمْرِي مَا عَلِمْتِ أَوْ مَا رَأَيْتِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ و قَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ » .

* * *

٧٥٩ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق –كما في « تفسير ابن كثير » (٢٧٣/٣)– ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (١٢٩/١٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٤٦/٨) رقم (١٤٢٢١) ، عن أبيه عن بعض بني النجار ، =>

٧٦٠ – قوله : « ورد في الحديث أن من عوقب في الدنيا على ذنب لم يعاقب عليه في الآخرة » . (٦٢/٣) .

٧٦١ – قوله : « روي عن ابن عباس أنه قال : من أذنب ذنبا ثم تاب منه قبلت توبته إلا من خاض في أمر عائشة » . (٦٢/٣) .

=

أن أباأيوب خالد بن زيد ، قالت له امرأته أم أيوب : أما تسمع مايقول الناس في عائشة؟ قال : بلى ، وذلك الكذب ، أكنت فاعلة ذلك ياأم أيوب؟ قالت : لا والله! ماكت أفعله ، قال : فعائشة والله خير منك ، قال : فلما نزل القرآن ، ذكر الله من قال في الفاحشة ماقال من أهل الإفك : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ جَآءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ** ﴾ ، وذلك حسان وأصحابه الذين قالوا ماقالوا ، ثم قال : ﴿ **لَوْلآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ** ﴾ الآية ، أي : كما قال أبوأيوب وصاحبته .

رجال إسناده :

– **أبوه** ، هو : إسحاق بن يسار المدني ، ثقة ، من الثالثة . « التقريب » ص١٣٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بني النجار ، ثم فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس .

وقد عزاه في « الدر » (١٥٩/٦) لابن المنذر ، وابن مردويه وابن عساكر .

وأخرجه محمد بن عمر الواقدي كما في « تفسير ابن كثير » (٢٧٣/٣ق) ثني ابن أبي حبيب ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أفلح مولى أبي أيوب ، أن أم أيوب قالت لأبي أيوب.... ، فذكره بنحوه .

والواقدي ؛ تركوه وكذبوه . انظر : « الميزان » (٦٦٢/٣) ، و« التهذيب » (٣٦٧/٩) .

وعزاه في « الدر » (١٥٩/٦) للواحدي وابن عساكر والحاكم عن أفلح مولى أبي أيوب ، ولم أجده عند الحاكم في « مستدركه » . والله أعلم .

* * *

٧٦٠ – صحيح . وقد مضى تخريجه برقم(٣٢٥) .

* * *

٧٦١ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣٩/١٩) ، وابن منصور –كما في « الدر » (١٦٥/٦)– ، ومن طريقه الطبراني في « معجمه الكبير » (١٥٣/٢٣ــ١٥٤) رقم (٢٣٤) والثعلبي ، وابن مردويه كما في « تخريج الزيلعي » (٤٢٤/٢) من طريق هشيم ، أنا العوام بن حوشب ، ثنا شيخ من بني أسد –كما عند الطبري– وعند الباقيين –شيخ من كاهل– عن ابن عباس : أنه فسر سورة النور ، فلما أتى على هذه الآية : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ...** ﴾ الآية ، قال هذا في شأن عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي مبهمة ، وليست لهم توبة ، ثم قرأ ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا**

٧٦٢ – قوله : « ﴿ وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُواْ أُوْلِي الْقُرْبَى ﴾[النور:٢٢] ، نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- حين حلف أن لا ينفق على مِسطح لما تكلم في حديث الإفك ؛ وكان ينفق عليه لمسكنته...فلما نزلت الآية رجع إلى مسطح النفقة والإحسان » . (٦٣/٣) .

٧٦٣ – قوله : « ﴿ أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[النور:٢٢] ، لما نزلت قال أبوبكر رضي الله عنه : إني لأحب أن يغفر الله لي ، ثم ردّ النفقة إلى مسطح » . (/٣) .

٧٦٤ – قوله : « قال ابن عباس : كل مذنب تقبل توبته إذا تاب إلا من خاض في حديث عائشة » . (٦٣/٣) .

٧٦٥ – قوله : « وقد جاء في الحديث الأمر بالاستئذان على الأم خيفة أن يراها عريانة » . (٦٣/٣) .

= بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ ﴾ ، قال : فجعل لهؤلاء توبة ، ولم يجعل لمن قذف أولئك توبة ، قال : فهمّ بعض القوم أن يقوم إليه فيقبل رأسه من حسن مافسر سورة النور .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٠/٧) : « فيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات وهو أمثلها » .

وهو كما قال ، فإن رجاله كلهم ثقات -تقدموا- ؛ لكن فيه جهالة العين في شيخ بني أسد أو كاهل .

قال ابن حجر -رحمه الله- (٤٢٤/٢ـ حاشية تخريج الزيلعي) : « لم أجده بهذه السياقة » .

والسياق الذي عناه ابن حجر هو نفس سياق المفسر هنا . والله أعلم .

* * *

٧٦٢ – صحيح .

مضى تخريجه ضمن حديث الإفك برقم (٧٥٨) .

* * *

٧٦٣ – صحيح .

سبق تخريجه ضمن حديث الإفك برقم (٧٥٨) .

* * *

٧٦٤ – ضعيف .

سبق تخريجه قبل حديثين من هذا برقم (٧٥٨) .

* * *

٧٦٥ – ضعيف .

=>

٧٦٦ – قوله : « قرأ ابن عباس : حتى تستأذنوا » . (٦٣/٣) .

=

تخريجه :

أخرجه مالك في « الموطأ » (٩٦٣/٢) كتاب الاستئذان ، باب الاستئذان ، وأبوداود في « المراسيل » ص١٩ ، وكما في « التحفة » (٣٠٧/١٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤٨/١٩) من طريق صفوان مولى لبني زهرة ، عن عطاء بن يسار ؛ أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : استأذن على أمي؟ قال : نعم ، قال : إنها ليس لها خادم غيري ، أفأستأذن عليها كلما دخلت؟ قال : أتحب أن تراها عريانة؟ قال الرجل : لا ، قال : فاستأذن عليها .

رجال إسناده :

– **صفوان هو** : ابن سليم المدني ، أبوعبدالله الزهري ، مولاهم ، ثقة ، مفت ، عابد ، رمي بالقدر ، من الرابعة . مات سنة اثنتين وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون سنة . « التقريب » ص٤٥٣ .

– **عطاء بن يسار هو** : الهلالي ، أبومحمد المدني ، ثقة ، فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية . مات سنة أربع وتسعين وقيل : بعد ذلك . « التقريب » ص٦٧٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ إلا أنه مرسل ، والمرسل من قسم الضعيف .

وقال ابن عبدالبر في « التمهيد » (٢٢٩/١٦) : « لا أعلم يسند من وجه صحيح بهذا اللفظ ، وهو مرسل صحيح مجتمع على صحة معناه » .

* * *

٧٦٦ – غريب .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣٩٦/٢) من طرق جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، والطبري في « جامع البيان » (١٤٥/١٩ ، ١٤٦) من طريق جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير ، كلاهما عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ **لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَى أَهْلِهَا** ﴾ ، قال : إنما هي خطأ من الكاتب حتى تستأذنوا وتسلموا ، وكان ابن عباس يقرأ (حتى تستأذنوا وتسلموا) ، وكان يقرؤها على قراءة أبي بن كعب .

ورواه عن جعفر اثنان ، هما : هشيم ، وشعبة .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٢٨٠/٣ق) : « وهذا غريب جداً عن ابن عباس » .

قلت : ولعل وجه الغرابة من حيث المتن ؛ وذلك لمخالفته ما أجمعت عليه الأمة في المصاحف . والله أعلم .

وزاد في « الدر » (١٧١/٦) نسبته للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن منصور وعبد بن حميد ، وابن الأنباري في « المصاحف » والبيهقي في « الشعب » ، والضياء في « المختارة » .

=>

٧٦٧ – قولـه : « ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾[النور:٢٩] ، سبب هذه الآية أنه لما نزلت آية الاستئذان تعمق قوم فكانوا يأتون لمواضع غير المسكونة ، فيسلمون ويستأذنون ، فأباحت هذه الآية دخولها بغير استئذان » . (٦٤/٣) .

٧٦٨ – قوله : « ...العبيد فيهم ثلاثة أقوال...الجواز- أي : جواز رؤيتهم لسيدتهم وهو قول ابن عباس » . (٦٥/٣) .

٧٦٩ – قولـه : « ...وعائشة » . (٦٥/٣) .

=

ولم أجده في المطبوع من « تفسير ابن أبي حاتم » عن الآية . والله أعلم .

* * *

٧٦٧ – معلق بصيغة التمريض .

ذكره ابن عطية في « المحرر » (٢٩٢/١١–٢٩٣) بصيغة التمريض ، ولم يعزه لأحد .

وفي معناه ما : ولكن أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٧٠/٨) رقم (١٤٣٦٧) قرأت على محمد بن الفضل ، ثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن مزاحم ، ثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان ، قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت قال أبوبكر : يارسول الله! فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ، ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنوا يسلمون وليس فيها سكان؟ فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ الآية .

وعزاه له السيوطي في « اللباب » ص١٤٣–١٤٤ .

وهو مرسل ؛ لأن مقاتل بن حيان يحكي سبب نزول لم يشهده .

وذكره الواحدي في « أسبابه » ص٢٧٢ ، وقال : قال المفسرون .

وكذا أورده البغوي في « معالم التنزيل » (٣١/٦) بنحوه بدون ذكر لأبي بكر فيه . والله أعلم .

* * *

٧٦٨ – لم أجده بهذا الإطلاق .

أثر ابن عباس هذا الذي أشار إليه المفسر لم أجده عنه بهذا الإطلاق ، وإنما قال بجواز رؤية شعرها فقط .

أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر كلاهما كما في « الدر » (١٨٣/٦) عن ابن عباس قال : لابأس أن يرى العبد شعر سيدته .

* * *

٧٦٩ – صحيح ، وله راويان عنها :

أولهما : سليمان بن يسار :

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « سننه الكبرى » (٣٢٤/١٠) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار ، قال : استأذنت على عائشة ، فقالت : من هذا؟ قال

<=

٧٧٠ – قوله : « قال ابن مسعود : التمسوا الغني في النكاح » . (٦٦/٣) .

=

سليمان ، قالت : كم بقي عليك من مكاتبك؟ قال : عشرة أواق ، قالت : ادخل فإنك عبد مابقي عليك درهم .

رجال إسناده :

– **سليمان بن يسار ، هو** : الهلالي ، المدني ، ثقة ، فاضل ، أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل : قبلها . « التقريب » ص٤١٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الشيخين .

ثانيهما : سالم سَبَلان :

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « سننه الكبرى » (٣٢٤/١٠–٣٢٥) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا بن وهب ، ني سعيد بن مسلم المدني ، قال : سمعت سالم سَبَلان مولى البصريين يذكر أنه كان يكري عائشة أم المؤمنين –رضي الله عنها– في الحج والعمرة ، قال : فكاتبت ثم جئت ، فوقفت بالباب فاستأذنت استئذاناً لم أكن استأذنه ، فأنكر ذلك ، وقالت : يابني مالك لا تدخل؟ قال : قلت : أم المؤمنين : إني كاتبت ، قالت : فادخل على ماكان عليك درهم ، فإنك لاتزال مملوكاً ماكان عليك من كتابتك درهم .

رجال إسناده :

– **سعيد بن مسلم المدني** ، هو : ابن بانك –بموحدة ونون مفتوحة– أبومصعب ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبوحاتم في آخرين . من السادسة . انظر : « التهذيب » (٨٢/٤–٨٣) ، و« التقريب » ص٣٨٨ .

– **سالم سبلان** –بفتح المهملة والموحدة– هو : ابن عبدالله البصري ، أبوعبدالله المدني ، مولى النَّصريين ، صدوق ، قاله الحافظ ، ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « ثقات » . من الثالثة . مات سنة عشرومائة . انظر : « التهذيب » (٤٣٨/٣–٤٣٩) ، و« التقريب » ص٣٦٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال سالم سَبَلان ، وبقية رجاله كلهم ثقات .

وجملة القول ؛ أن الأثر صحيح عن عائشة رضي الله عنها .

* * *

٧٧٠ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٦/١٩) ثنا أبوكريب ، ثنا حسن أبوالحسن ، وكان إسماعيل بن صبيح مولى هذا ، قال : سمعت القاسم بن الوليد ، عن عبدالله بن مسعود ، قال ، فذكره بلفظه ، ثم قال : يقول الله : ﴿ **إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ** ﴾ .

=>

٧٧١ – قولـــه : « ﴿ وَالَّذِيـــنَ يَبْتَغُـــونَ الْكِتَـــابَ مِمَّـــا مَلَكَـــتْ أَيْمَـــانُكُمْ فَكَـاتِبُوهُمْ ﴾[النور:٣٣] ، قيل : إن الآية نزلت بسبب حويطب بن عبدالعزى سأل مولاه أن يكاتبه فأبى عليه » . (٦٦/٣) .

٧٧٢ – قوله : « ...قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لأنس بن مالك حين سأله مملوكه سيرين الكتابة فتلكأ أنس ، فقال له عمر : لتكاتبنه أو لأوجعنك بالدرة » . (٦٦/٣) .

=

رجال إسناده :

– **حسن أبوالحسن ، هو** : مولى بني أسد ، قال الحافظ عنه في « اللسان » (٣٦٤/٦) : « مجهول » روى عنه أبوكريب .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : جهالة أبي الحسن ، كما قاله ابن حجر .

الثانية : القاسم بن الوليد ؛ صدوق يقرب ؛ كما سبق .

* * *

٧٧١ – معلـــق .

تخريجـــه :

أخرجه ابن السّكن في « معرفة الصحابة » كما في « الدر » (١٨٩/٦) و« اللباب » ص١٤٤ ، عن عبدالله بن صبيح ، عن أبيه ، قال : كنت مملوكاً لحويطب بن عبدالعزى ، فسألته الكتاب ، فأبى ، فنزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ ﴾ .

وهذا الأثر لم أقف على سنده .

وأورده البغوي في « معالم التنزيل » (٤١/٦) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٧٢ ، ولم يعزواه لأحد .

* * *

٧٧٢ – صحيـــح .

تخريجـــه :

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣١٩/١٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٧/١٩) وعبدالرزاق في « المصنف » (٣٧١/٨-٣٧٢) رقم (١٥٥٧٧) ، وعبد بن حميد -كما في « الدر » (١٩٠/٦)- من طرق عن قتادة عن أنس بن مالك أن سيرين أراد أن يكاتبه ، فتلكأ عليه ، فقال له عمر : لتكاتبنه .

وعند عبدالرزاق : « فأبى أنس ، فرفع عليه عمر بن الخطاب الدرة ، وتلا ﴿ فَكَـاتِبُوهُمْ ﴾ » فكاتبه أنس .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢٨٧/٣ق) : « إسناد صحيح » ، وهو كذلك .

=>

٧٧٣ – قوله : « ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِيَ آتَاكُمْ ﴾[النور:٣٣] ، مقدار مايحط.. الربع ، وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٦٦/٣) .

=

وأخرج عبدالرزاق في « المصنف » (٣٧٢/٨) رقم (١٥٥٧٨) عن ابن جريج ، نبي مُخْبِرٌ أن موسى بن أنس بن مالك أخبره أن سيرين سأل أنس بن مالك الكتاب ، وكان كثير المال ، فأبى ، فانطلق إلى عمر بن الخطاب ، فاستأداه عليه ، فقال عمر لأنس : كاتبه! فأبى ، فضربه بالدرة ، وقال : كاتبه! فقال : أنس : لأكاتبه ، فضربه بالدرة ، وتلا ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً ﴾ ، فكاتبه أنس .

قلت : وهذا الإسناد ، فيه مبهم ، والمبهم من قسم الضعيف ، ويغني عنه الأول .

قال المعلق على « المصنف » (٣٧٢/٨) : « علقه البخاري ووصله إسماعيل القاضي ، قال ابن حجر : ومخبره هو عطاء ، وقع ذلك مبيناً في رواية إسماعيل » (١١٥/٥) .

* * *

٧٧٣ – منكـــر .

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٣٧٥/٨) رقم (١٥٥٨٩) ، ومن طريقه الحاكم في « المستدرك » (٣٩٧/٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٨٦/٨ــ٢٥٨٧) رقم (١٤٠٥٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٢٩/١٠) من طريق ابن جريج ، ثني عطاء بن السائب أنّ عبدالله بن حبيب ، أخبره عن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِيَ آتَاكُمْ ﴾ ، قال : يترك للمكاتب الربع .

رجال إسناده :

– **عبدالله بن حبيب** ، هو : ابن رُبَيّعة –بفتح الموحدة ، وتشديد الباء– أبوعبدالرحمن السلمى الكوفي ، المقرىء ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبه ، ثقة ثبت ، وثقه النسائي والعجلي ، قال ابن عبدالبر : هو عند جميعهم ثقة . من الثانية . مات بعد السبعين . انظر : « التهذيب » (١٨٤/٥) ، و« التقريب » ص٤٩٩ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد أوقفه أبوعبدالرحمن على علي في رواية أخرى » ، ووافقه الذهبي .

قلت : كيف؟! وفي سنده عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وليس ابن جريج ممن روى عنه قبل اختلاطه ، بل بعده ، كما قال عبدالحق . انظر : « التهذيب » (٢٠٧/٧) . **هذا أولاً** .

ثانياً : قد خولف ابن جريج في رفعه . خالفه تسعة ، **وهم** :

١ – هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، عن عطاء بن السائب به ، موقوفاً على عليٍّ .

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣٢٩/١٠) .

وهشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، سماعه من عطاء بن السائب صحيح قديم .

قال أبوداود في « مسائل الإمام أحمد » ص٢٨٧ عن حاشية الكواكب ص٣٢٦ : « قال غير واحد : قدم عطاء البصرة قدمتين ، سمع في القدمة الأولى منه الحمادان وهشام ، والقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب ، وإسماعيل بن عليه ، وعبدالوارث ، فسماعهم منه ضعيف » .

٢ – عمران بن عيينة ، عنه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٠/١٩) .

=>

٧٧٤ – قولـه : « ﴿ وَلاَ تُكْرِهُـواْ فَتَيَـاتِكُمْ عَلَـى الْبِغَـآءِ ﴾[النـور:٣٣] ، سـبب الآيـة : أن عبدالله بـن أبـي بـن سـلول المنـافق كـان لـه جاريتـان ، فكـان يأمرهمـا بالزنـا للكسـب

=

٣ – عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، عنه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٩/١٧١) .

٤ – معمر ، عنه ، أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٨/٣٧٥) رقم (١٥٥٩٠) ، وفي « التفسير » (٢/٥٨) .

٥ – ورقاء بن عمر ، أخرجه البيهقي في « الكبرى » (١٠/٣٢٩) .

٦ – أسباط بن محمد ، أخرجه البيهقي في « الكبرى » (١٠/٣٢٩) .

وهؤلاء الخمسة ، لم يذكرهم أحدٌ فيمن سمع منه قديماً أو بعد اختلاطه .

٧ – خالد بن عبدالله ، أخرجه البيهقي في « الكبرى » (١٠/٣٢٩) .

٨ – ابن علية ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٩/١٧١) .

٩ – ابن جريج نفسه ، أخرجه البيهقي في « الكبرى » (١٠/٣٢٩) .

وهؤلاء الثلاثة سمعوا منه بعد الاختلاط كما نص على ذلك غير واحد . انظر : « الكواكب » ص٣٢٢–٣٣٤ .

وعلى كل حال هؤلاء التسعة كلهم رووه عن عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن حبيب عن علي ، موقوفاً عليه .

وقد رجَّح الموقوفَ البيهقيُ في « سننه الكبرى » (١٠/٣٢٩) فقال : « هذا هو الصحيح موقوف » .

وكذا ابن كثير في « تفسيره » (٣/٢٨٨ق) عندما أشار إلى المرفوع ، فقال : « وهذا حديث غريب ، ورفعه منكر ، والأشبه أنه موقوف على عليّ رضي الله عنه » .

هذا ، وقد قال حجاج بن محمد –الراوي عن عطاء الرفع– قال ابن جريج ، وأخبرني غير واحد ممن سمع هذا الحديث من عطاء بن السائب أنه لم يرفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن جريج ، ورفعه لي ، كما في « السنن الكبرى » (١٠/٣٢٩) .

ثم إن عطاء بن السائب قد توبع ، على وقفه ، تابعه ثلاثة ، وهم :

١ – عبدالأعلى ، عن عبدالله بن حبيب ، عن علي موقوفاً .

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (١٠/٣٢٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩/١٧١) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٨/٣٧٦) رقم (١٥٥٩١) من طرق عن عبدالأعلى .

٢ – عبدالملك بن أعين ، قال : كاتب أبوعبدالرحمن غلاماً في أربعة آلاف درهم ، ثم وضع له الربع ، ثم قال : لولا أني رأيت علياً رضوان الله عليه ، كاتب غلاماً له ، ثم وضع الربع ، ما وضعت لك شيئاً . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٩/١٧١) .

٣ – ليث بن عبدالأعلى ، عنه بلفظ : الربع من أول نجومه .أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٩/١٧١) .

وجملة القول ؛ أن الحديث منكر رفعه ، صحيح وقفه ، على علي رضي الله عنه .

والحديث مرفوعاً عزاه في « الدر » (٦/١٩١) أيضاً لـ الديلمي ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* * *

منه وللولادة ، ويضربهما على ذلك ، فشكتا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت الآية » . (٦٧/٣) .

٧٧٥ – قوله : « قرأ عليّ بن أبي طالب : (الله نَوَّر السموات والأرض) بفتح النون والواو الراء وتشديد الواو » . (٦٧/٣) .

---

٧٧٤ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه» (٢٦/٣٠٢٩ ، ٢٧) كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ **وَلاَ تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ** ﴾ ، والطبري في « جامع البيان» (١٧٤/١٩) ، والبزار –كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٣) ، والواحدي في « أسبابه » ص٢٧٢ من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر : « أن جارية لعبدالله الله بن أبي بن سلول يقال لها : مُسَيكة ، وأخرى يقال لها : أميمة ، فكان يكرههما على الزنا ، فشكتا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله : ﴿ **وَلاَ تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ** ﴾ ، إلى قولهم : ﴿ **غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ » ، وهذا لفظ مسلم .

قال البزار –كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٣ق) : « صرح الأعمش بالسماع من أبي سفيان بن طلحة بن نافع ، فدلّ على بطلان قول من قال : لم يسمع منه ، إنما هو صحيفة » .

والحديث أخرجه أبوداود في « سننه» (٢٣١١) كتاب الطلاق ، باب في تعظيم الزنا ، والنسائي في « تفسيره » (١٢٣/٢–١٢٤) رقم (٣٨٥) ، والطبري في « جامع البيان» (١٧٤/١٩ ، ١٧٥) ، والحاكم في « المستدرك» (٣٩٧/٢) من طريق حجاج بن محمد المصيصي ، عن ابن جريج ، ني أبوالزبير أنه سمع جابراً يقول : جاءت مسيكة أمته لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدني يكرهني على البغاء ، فأنزل الله....

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .

وهو كذلك ، فإن ابن جريج وأبا الزبير قد صرحا بالسماع ، فزال مايخشى من تدليسهما .

وجاء من حديث ابن عباس عند الطبراني في « الكبير » (١٢٨/١١) رقم (١١٧٤٧) ، والطيالسي كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٣) ، والبزار في « الكشف » (٢٢٣٩) عن ابن عباس .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٣/٧) : « رواه الطبراني والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح » .

وكذا من حديث أنس بن مالك ، عند البزار –كما في « الكشف » (٦٠/٣) رقم (٢٢٤٠) ثنا أحمد بن داود الواسطي ، ثنا أبوعمرو اللخمي ، يعني محمد بن الحجاج ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أنس ، فذكره بنحوه .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٣/٧) : « وفي إسناد حديث أنس كذاب » .

* * *

٧٧٥ – لم أجده مسنداً .

وذكرها أبوحيان في « تفسيره » (٤٥٥/٦) وعزاها لعدد من الصحابة والتابعين منهم علي .

* * *

٧٧٦ – قوله : « ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[النور:٣٥] ، قال ابن عباس : معناه : هادي أهل السموات والأرض » . (٦٧/٣) .

٧٧٧ –

٧٧٨ – قوله : « ﴿ رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾[النور:٣٧] ، نزلت الآية في أهل الأسواق الذين إذا سمعوا النداء بالصلاة تركوا كل شغل ، وبادروا إليها » . (٦٨/٣) .

---

٧٧٦ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٧/١٩) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » –كما في « الدر » (١٩٧/٦)– ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٩٣/٨) رقم (١٤٥٥٠) من طريق عبدالله ، ثني معاوية ، عن علي بن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا سند سبق الكلام عليه برقم (٦٤) .

وعزاه في « الدر » (١٩٧/٦ ، ١٩٩) أيضاً لابن المنذر ، ولابن مردويه .

* * *

٧٧٨ – ضعيف .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٦١/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩٢/١٩) ، وابن أبي حاتم –كما في « تفسير ابن كثير » (٢٩٤/٣)– من طريق جعفر بن سليمان ، أنَّ عمرو بن دينار مولى لآل الزبير ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنه كان في السوق ، فأقيمت الصلاة ، فأغلقوا حوانيتهم ، فدخلوا المسجد ، فقال ابن عمر : فيهم نزلت : ﴿ رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .

رجال إسناده :

– **عمرو بن دينار** ، هو : البصري ، الأعور ، قَهْرَمان آل الزبير ، يكنى أبايحيى ، ضعيف اتفاقاً . انظر : « التهذيب » (٣١/٨) ، و« التقريب » ص٧٣٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ علته : عمرو بن دينار هذا ، وهو البصري الأعور ، فإنه ضعيف اتفاقاً ، بل بعضهم ضعفه جداً .

والأثر عزاه السيوطي في « الدر » (٢٠٧/٦) أيضاً لعبد بن حميد .

تنبيه :

سقط ابن عمر ، عند الطبري .

* * *

٧٧٩ – قوله : « ﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا ﴾[النور:٤٧] ، نزلت في المنافقين ، وسببها : أن رجلاً من المنافقين كانت بينه وبين يهودي خصومة ، فدعاه اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعرض عنه ، ودعاه إلى كعب بن الأشراف » . (٣/٧٠) .

٧٨٠ – قوله : « ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾[النور:٥٢] ، قال ابن عباس : معناها : من يطع الله في فرائضه ورسوله في سنته » . (٣/٧٠–٧١) .

٧٨١ – قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : **الخلافة بعدي ثلاثون سنة** » . (٣/٧١) .

---

٧٧٩ – معلق .

وإنما ذكر هذا السبب البغوي في « معالم التنزيل » (٦/٥٥) ولم يعزه لأحد ، وذكره الواحدي في « أسبابه » ص٢٧٤ ، وقال : قال المفسرون ، ثم ذكره .

وهذه القصة من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في نزول قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ** ﴾[النساء:٦٠] .

والكلبي واهٍ .

* * *

٧٨٠ – لم أجده .

* * *

٧٨١ – صحيح .

وتمامه : « ثم ملك بعد ذلك » .

وهو من حديث سفينة ، وأبي بكرة ، وجابر بن عبدالله .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٦٤٦) كتاب السنة ، باب في الخلفاء ، والبيهقي في « الدلائل » (٦/٣٤١) ، والحاكم في « المستدرك » (٣/١٤٥) ، وفي « المفاريد » ص١٠٣ رقم (١٠٤) ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » (١٥/٣٤–٣٥) رقم (٦٦٥٧) من طريق عبدالوارث بن سعيد ، وأبونعيم في « المعرفة » (١/١٧٠ ، ٢٩١) رقم (٣١٩ ، ٣١٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٣/٧١) ، وفي « المفاريد » ص١٠٢ رقم (١٠٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٤/٣١٣) ، والطبراني في « الكبير » رقم (١٣٦ ، ٦٤٤٢) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » رقم (٢٦٥٦ ، ١٣٨٦) ، وابن عبدالبر في « الجامع » (٢/١٨٤) ، والبغوي في « الشرح » (١٤/٧٥٧٤) رقم (٣٨٦٥) ، وفي « معالم التنزيل » (٦/٥٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٥/٣٩٢) رقم (٦٩٤٣) ، والجعد في « مسنده » (٣٤٤٦) ، وأحمد في « مسنده » (٥/٩٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١) ، وفي « الفضائل » (٧٨٩ ، ١٠٢٧) ، وابنه في « زوائد الفضائل » (٧٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١١٨١) من طرق عن حماد بن سلمة ، وأحمد في « مسنده » (٥/٢٢٠) من طريق عبدالصمد ، والطبراني في « الكبير » رقم (١٣٦ ، ٦٤٤٣) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » ص٨٤ رقم =>

٧٨٢ – قوله : « ﴿ لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ... ﴾[النور:٥٨ــ٥٩] ، قال ابن عباس : ترك الناس العمل بها » . (٧١/٣) .

=

(٥٢) ، وأبوداود في « سننه » (٤٦٤٧) من طريق العوام بن حوشب ، والترمذي في « سننه » (٢٢٢٦) ، وأبونعيم في « الدلائل » (١٧٠/١ رقم ٩١٠) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٤٢/٦) ، والطبراني في « الكبير » (٦٤٤٢) ، وأحمد في « مسنده » (٢٢١/٥) ، والطيالسي في « مسنده » (١١٠٧) من طرق عن حشرج بن نباته .

ستتهم : عبدالوارث ، حماد بن سلمة ، وعبدالعزيز ، وعبدالصمد ، والعوام بن حوشب ، وحشرج بن نباته ، عن سعيد بن جُهمان ، ثني سفينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

٢ – حديث أبي بكرة .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣٤٢/٦) ، وابن عبدالبر في « الجامع » (١٨٦/٢) ، واللالكائي في « شرح أصول » (١٣٨٧/٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبدالرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد .

٣ – حديث جابر بن عبدالله :

تخريجه :

أخرجه الواحدي في « الوسيط » (١٢٦/٣) من طريق هشيم بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد .

* * *

٧٨٢ – حسن .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٣٢/٨) رقم (١٤٧٨٩) ثنا أبوزرعة ، عن يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثني عبدالله بن لهيعة ، ثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال ابن عباس : ترك الناس ثلاث آيات ، فلم يعملوهن : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ، والآية التي في سورة النساء ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى ﴾ ، الآية ، والآية التي في الحجر : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

رجال إسناده :

– **يحيى بن عبدالله بن بكير** ، المخزومي ، مولاهم ، المصري ، وقد نسب إلى جده ، ضعيف الحديث ، لكنه ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، وضعفه أبوحاتم والنسائي وابن معين ، وقال =>

٧٨٣ – قوله : « قال ابن مسعود : إنما أبيح لهن وضع الجلباب الذي فوق الخمار والرداء » . (٣/٧٢) .

=

الخليلي وابن نمير : ثقة ، وقال الساجي : صدوق . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . « التهذيب » (١١/٢٣٧–٢٣٨) ، و« التقريب » ص١٠٥٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف يحيى بن عبدالله بن بكير ، كما سبق .

الثانية : اختلاط بن لهيعة ، ويحيى بن عبدالله بن بكير ليس من قدماء أصحابه ، على ضعفٍ فيه .

هذا ، وقد توبع سعيد بن جبير عليه . تابعه اثنان ، هما :

١– عطاء ، عن ابن عباس ، قال : ثلاث آيات جحدها الناس ؛ الأذن كله ، وقال : ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾ ، ونسيت الثالثة . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٩/٢١٢) ثني يعقوب ، ثنا ابن علية ، عن ابن جريج سمعت عطاء ، فذكره .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات –تقدموا– وقد صرح ابن جريج بالسماع ، فزال مانخشى من تدليسه .

وقد توبع عليه ابن جريج .

تابعه : عمرو بن دينار ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٦٣٢) رقم (١٤٧٨٨) ثنا أبي ، ثنا عبدالله بن الوليد بن مهران الرازي ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، فذكره بمعناه .

٢ – عن قتادة ، عن ابن عباس قال : ثلاث آيات محكمات لايعمل بهن أحد فذكر الآيات .

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢/٦٢) عن معمر ، عن قتادة ، فذكره ، وهذا إسناد ضعيف من وجهين :

الأول : الانقطاع فإن قتادة لم يلق ابن عباس . انظر : « جامع التحصيل » (٢٥٤–٢٥٦) .

الثاني : أن معمراً –على ثقته– له أغلاط في رواياته عن البصريين ، وقتادة بصري .

وجملة القول ؛ أن أثر ابن عباس هذا حسن إن لم يكن صحيحاً . والله أعلم .

* * *

٧٨٣ – صحيح .

وله عنه طرق :

الطريق الأولى : عن أبي وائل :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٩/٢١٧) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧/٩٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٦٤٠) رقم (١٤٨٤٠) من طريق شعبة ، عن الحكم ، سمعت أباوائل قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول في هذه الآية : ﴿ **فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ** ﴾[النور:٦٠] ، قال : الجلباب .

=>

٧٨٤ – قوله : « ﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ ﴾[النور:٦١] ، قيل : إن أهل الأعذار كانوا يتجنبون الأكل مع الناس ، لئلا يتقذرهم الناس ، فنزلت الآية مبيحة لهم الأكل مع الناس » . (٧٢/٣) .

=

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات -تقدموا- .

وقد توبع الحكم عليه ، تابعه زر ، عن أبي وائل :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٦٣/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢١٧/١٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٤٠/٨) رقم (١٤٨٣٨) من طريق سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن زر ، عن أبي وائل به ، إلا أنه عند الطبري وابن أبي حاتم قال : الجلباب أو الرداء ، شك سفيان ، وعند عبدالرزاق : الرداء .

الطريق الثانية : عن عبدالرحمن بن يزيد :

تخريجه :

عبدالرزاق في « تفسيره » (٦٣/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢١٧/١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٤٠/٨) رقم (١٤٨٣٩) من طرق عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود قال : هو الرداء .

رجال إسناده :

– **مالك بن الحارث ، هو** : السلمي ، الرقي ، ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة أربع وتسعين . انظر : « التهذيب » (١٢/١٠–١٣) ، و« التقريب » ص٦٠٤ .

– **عبدالرحمن بن يزيد** بن قيس النخعي ، أبوبكر الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، والدارقطني . مات سنة ثلاث ومائتين . انظر : « التهذيب » (٢٩٩/٦) ، و« التقريب » ص٦٠٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وجملة القول ؛ أن الأثر صحيح ثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وقد عزاه في « الدر » (٢٢٢/٦) أيضاً للفريابي وعبد بن حميد والطبراني وابن المنذر . والله أعلم .

* * *

٧٨٤ – ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١٩/١٩) حُدثت عن الحسين ، سمعت أبامعاذ ، ناعبيد ، سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ... ﴾ الآية .

« كان أهل المدينة قبل أن يُبعث النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ، فقال بعضهم : إنما كان بهم التقذّر والتقزّز ، وقال بعضهم : المريض لا يستوفي الطعام كما

=>

٧٨٥ – قوله : « وقيل : إن الناس كانوا إذا نهضوا إلى الغزو خلفوا أهل هذه الأعذار في بيوتهم ، وكانوا يتجنبون أكل مال الغائب ، فنزلت الآية في ذلك » . (٣/٧٢) .

=

يستوفي الصحيح ، والأعرج المنحبس لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، والأعمى لا يبصر طيب الطعام ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ، في مؤالكة المريض والأعمى والأعرج » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه أربع علل :

الأولى : جهالة شيخ الطبري الذي لم يسمه .

االثانية : الحسين –وهو ابن الفرج أبوعلي البغدادي– ؛ متروك ، تركه أبوحاتم ، وكان ابن معين يقول : « كذاب يسرق الحديث » ، وقال أبوزرعة : « ذهب حديثه » . انظر : « اللسان » (٢/٣٠٧) ، و« تاريخ بغداد » (٨/٧٤) ، و« الجرح » (٣/٦٢) .

الثالثة : أبومعاذ –وهو الفضل بن خالد النحوي ؛ مجهول ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح » (٧/٦١) ولم يذكر فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في « ثقاته » (٩/٥) على قاعدته في توثيق المجاهيل .

الرابعة : الإرسال ؛ فإن الضحاك يحكي سبب نزول لم يشهده .

وقد عزاه في « الدر » (٦/٢٢٤) لابن أبي حاتم ، وهو عنده في « تفسيره » (٨/٢٦٤٣–٢٦٤٤) رقم (١٤٨٦٠) ثنا أبي ، ثنا عبدالعزيز بن منيب ، ثنا أبومعاذ به .

لكن لم يذكره سبب نزول ، ثم فيه العلل السابقة . والله أعلم .

* * *

٧٨٥ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه البزار –كشف– (٣/٦١) رقم (٢٢٤١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٦٤٦) رقم (١٤٨٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت :

« كان المسلمون يرغبون في التفسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمناهم ويقولون لهم قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم فكانوا يقولون إنه لايحل ، لنا أذنوا من غير طيب نفس ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ الآية » .

رجال إسناده :

– **إبراهيم بن سعد** ، هو : ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهراني ، أبوإسحاق المدني ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلاقادح ، قال ابن معين : « ثقة حجة » ، ووثقه أحمد والعجلي وأبوحاتم وطائفة . مات سنة خمس وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١/١٢١–١٢٢) ، و« التقريب » ص١٠٨ .

– **صالح بن كيسان** ، **هو** : المدني ، أبومحمد أو أبوالحارث ، مؤدب ، ثقة ثبت فقيه ، من الرابعة . مات سنة ثلاثين أو بعد الأربعين . « التقريب » ص٤٤٧ .

دراسة إسناده :

قال البزار : « لانعلمه رواه عن الزهري إلا صالح » .

<=

٧٨٦ – قوله : « وقيل : إن الناس كانوا يتجنبون الأكل معهم تقذراً ، فنزلت الآية » . (٧٢/٣) .

٧٨٧ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **أنتَ وَمَالُكَ لأبيكَ** » . (٧٢/٣) .

٧٨٨ – قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : **لايَحِلُّ مَال امْرِيءٍ مُسْلم إلاَّ عَنْ طِيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ** » . (٧٢/٣) .

=

قلت : وصالح ثقة ، ولايضر تفرده .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٤/٧) : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » ، وصحح سنده السيوطي في « اللباب » ص١٤٦ ، وهو كذلك صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٢٤/٦) لابن مردويه وابن النجار .

* * *

٧٨٦ – ضعيف جداً .

وقد مضى تخريجه قبل حديث من هذا برقم (٧٨٤) .

* * *

٧٨٧ – صحيح .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٣٥٣٠) كتاب البيوع ، باب في الرجل يأكل من مال ولده ، وابن ماجه في « سننه » (٢٢٩٢) كتاب التجارات ، باب ماللرجل من مال ولده ، وأحمد في « مسنده » (٢١٤/٢) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٩٩٥) ، وأبونعيم في « تاريخ أصبهان » (٢٢/٢) ، والخطيب في « تاريخه » (٤٩/١٢) من طرق عن عمرو بن سفيان ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

« أتى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي يريد مالي ، فقال : أنت ومالك لأبيك ، إن أولادكم من أطيب كسبكم ، فكلوا من كسب أولادكم » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ؛ من أجل سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهو حديث صحيح بشواهده .

وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٦٧٤/٢) .

وللحديث شواهد من حديث أبي بكر الصديق ، وجابر بن عبدالله ، وعمر بن الخطاب ، وعائشة ، وابن مسعود ، وسمرة بن جندب ، وابن عمر . انظر : « الإرواء » (٣٢٣/٣ــ٣٢٥) فقد استوفاها . والله أعلم .

* * *

٧٨٨ – صحيح .

=>

=

تخريجـــه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٥/٧٢) ، وأبويعلى في « مسند » (٣/١٤٠) رقم (١٥٧٠) ، والدارقطني في « سننه » (٣/٢٦) ، والبيهقي في « الكبرى » (٦/١٠٠ ، ٨/١٨٢) من طريق حماد بن سلمة ، أنا علي بن زيد ، عن أبي جرة الرقاشي ، عن عمه أن رسول اللـه صلى الله عليه وسلم قال ، فذكره ، إلا أنه قال : « بطيب نفس منه » .

رجـال إســناده :

– **أبوحرة هو** : حنيفة ، الرَّقاشي ، مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه حكيم ، وثقه أبوداود ، وضعفه ابن معين ، واختار الحافظ أنه ثقة ، من الثالثة . انظر : « الميزان » (١/٦٢١) ، و« التهذيب » (٣/٦٤) ، و« التقريب » ص٢٨٠ .

دراســة إســناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٤/١٧٢) : « وأبوحرّة وثقه أبوداود ، وضعفه ابن معين » .

قلت : وسبق أن الحافظ اختار القول بثقته ، لكن علة هذا الإسناد هو : علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ، ضعيف ، غير أنه صالح في الشواهد .

شواهده :

١ – عن أبي حميد الساعدي ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لايحل لامريء أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس منه ، قال ذلك لشدة ماحرم من مال المسلم على المسلم » .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٥/٤٢٥) ، والبزار (١٣٧٣كشف) ، والطحاوي في المعاني (٢/٣٤٠) ، وفي « المشكل » (٧/٢٥١ــــ٢٥٢) رقم (٢٨٢٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٣/٣١٦–٣١٧) رقم (٥٩٧٨) ، والبيهقي في « الكبرى » (٦/١٠٠ ، ٩/٣٥٨) من طريق عن سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبدالرحمن بن سعد ، عن أبي حميد الساعدي ، فذكره .

قال البزار : « لانعلم عن أبي حميد إلا بهذا الطريق وأسناده حسن » .

قلت : وهو إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن سعد ، وهو ثقة .

٢ – عن عمرو بن يثربي ، قال : « شهدت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ، فكان فيما خطب به أن قال :

وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَاةً فَاحْتَرَزْتُهَا هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ إِنْ لَقِيتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَمَسَّهَا » .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٣/٤٢٣) ، وابنه في « زوائده » (٥/١١٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٧/٢٥٢) رقم (٢٨٢٣) ، والدارقطني في « سننه » (٣/٢٤ــــ ٢٥ ، ٢٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (٦/٩٧) ، والطبراني في « الأوسط » كما في « الإرواء » (٥/٢٨١) من طريق عبدالرحمن بن أبي سعيد ، قال : سمعت عمارة بن حارثة ، عن عمرو بن يثربي ، فذكره .

قال الهيثمي في « المجمع » (٤/١٧١ــ١٧٢) : « ...ورجال أحمد ثقات » .

قلت : كيف؟!! وفيهم عمارة بن حارته ، لم يوثقه غير ابن حبان (٥/٢٤٤) ، هو متساهل في توثيق المجاهيل .

<=

٧٨٩ – قوله : « قال ابن عباس : الصديق أوكد من القرابة » . (٧٣/٣) .

٧٩٠ – قوله : « ﴿ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾[النور:٦٢] ، نزلت هذه الآية في وقت حفر الخندق بالمدينة ، فإن بعض المؤمنين كانوا يستأذنون في الانصراف لضرورة ، وكان المنافقون يذهبون بغير استئذان » . (٧٣/٣) .

=

والحديث حسن في الشواهد .

وفي الباب عن ابن عباس –بإسناد حسن– وأنس– بإسناد ضعيف جداً ، انظرها في « الإرواء » (٢٨١/٥–٢٨٢) .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بشواهده . والله أعلم .

* * *

٧٨٩ – ذكره النقاش .

قال ابن عطية في « المحرر » (٣٢٧/١١–٣٢٨) ، قال ابن عباس في كتاب النقاش الصديق أوكد من القرابة .

* * *

٧٩٠ – مرسل .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٤٠٨/٣–٤٠٩) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا يزيد بن روهان ، عن عروة بن الزبير ، وثنا يزيد بن زياد ، وعن محمد بن كعب القرظي ، وعثمان بن يهوذا ، أحد بني عمرو بن قريظة عن رجال من قومه ، قالوا :

« ...لما أقبلت قريش نزلوا بجمع الأسيال من رومة بئر بالمدينة ، قائدها أبوسفيان بن حرب ، وأقبلت غطفان معها عيينة بن حصن ، والحارث بن عوف ، حتى نزلوا بنقمين إلى جانب أُحد ، فلما نزلوا بذلك المنزل وقد كان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبرُ بما أجمعت له قريش وغطفان ، فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ترغيباً للمسلمين في الأجر ، وعمل المسلمون فيه ، فدأب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودأبوا ، وأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين في عملهم ذلك : رجال من المنافقين ، وجعلوا يُورُّون بالضعيف من العمل ، فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاإذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابت النائبة من الحاجة التي لابد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في اللحوق بحاجته ، فيأذن له ، فإذا قضى حاجته رجع إلى ماكان فيه من عمله رغبة في الخير واحتساباً له ، فأنزل الله عزوجل في أولئك من المؤمنين : ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُواْ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **وَاللّهُ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل .

وعزاه في « الدر » (٢٢٩/٦) لابن المنذر . والله أعلم وأحكم وأعز وأكرم .

الخاتمة

نسأل الله حسنها

الحمد لله الذي بفضله وعونه انتهيت من تخريج أحاديث وآثار كتاب « التسهيل لعلوم التنزيل » ، لابن جزي ، وهذه خاتمة تتضمن أهم النتائج التي وصل إليها البحث .

وتتلخص -أهم النتائج- فيما يلي :

١ - بلغت الروايات في الجزء المخرَّج من كتاب « التسهيل لعلوم التنزيل » صحيحة أو ضعيفة مرفوعة أو مرسلة أو مقطوعة تسعين وسبعمائة (٧٩٠) رواية .

٢ - بعد تخريجها وتحقيقها والحكم عليها وبيان درجتها بلغ عدد الروايات الصحيحة بنوعيها والحسنة بنوعيها (٤٧٩) رواية .

وعدد الروايات الضعيفة أو الضعيفة جداً سواءً كانت منكرة أو معضلة أو مرسلة أو منقطعة (٢٥٩) رواية .

وعدد الروايات التي لاأصل لها (٧) روايات .

وهناك روايات لم أقف على سندها -أو لم أجدها مسندة- مع وجود أصلها ، قد بلغت (٢٧) رواية .

وكذا روايات لم أجدها -أو لم أقف عليها- قد بلغت (٢٠) رواية ، وهذه والتي قبلها قال الحافظ في « الكافي » على أكثرها لم أجده ، لم أقف عليه أو نحو هذه العبارات ، وكذا الزيلعي في تخريجه « للكشاف » يذكر الرواية ويبيض لها .

٣ - من خلال البحث تبين لي أنَّ الأسانيد التي يدور عليها التفسير هي :

أ - صحيفة علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس المشهورة .

ب - سند العوفيين .

جـ - القاسم بن محمد ، ثنا الحسين ، ثني حجاج عن ابن جريج .

د - محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط عن السُّدّي ، عن ابن عباس أو بدونه .

هـ - بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة .

و - محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس .

ز - بشر بن عمارة ، عن روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

حـ - جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير .

ط - الكلبي عن أبي صالحٍ ، عن ابن عباس .

ك - موسى بن هارون ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السُّدي ، عن أبي صالح ، وأبي مالك أو مرّة الهمداني ، عن ابن عباس أو ابن مسعود .

ل - جويبر عن الضحاك ، عن ابن مسعود .

م - يونس بن بكير ، عن أبي جعفر عيسى الرازي عن الربيع .

س - علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبي أمامة .

ع - أبوزرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثنا عبدالله بن لهيعة ، ثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس -أو غيره- .

٤ - أكثر ابن جزي من ذكر أسباب النزول ، غير أنه مع هذه الكثرة كان يتساهل في حكايتها وإرادها .

٥ - يورد الأحاديث والآثار الصحيحة أو الحسنة بصيغة التمريض .

٦ - كان يتصرّف في رواية الأحاديث أو الآثار .

٧ - لم يحكم ابن جزي على كل الرِّوايات ، وكذا لم يعزها ، إلا في القليل .

٨ - أورد ابن جزي في تفسيره أحاديث وآثاراً لأغراض مديدة عديدة ، لكنه لم يهتم بأن يورد أحاديث وآثاراً صحيحة وثابتة حتى أورد أحاديث لا أصل لها أو باطلة .

٩ - ظهر لي من خلال البحث -تخريج الروايات ودراستها- اعتماد ابن جزي على ابن عطية في كثير من الأحكام خاصة فيما يتعلق بالقصص .

١٠ - لم يكرر من الأحاديث أو الآثار إلا القليل وذلك لمقام الخاصة الداعية لذلك .

١١ - يعد كتاب « التسهيل » تفسيراً جمع بين التفسير بالمأثور -لكثرة مافيه من الأحاديث والآثار- والتفسير بالرأي .

هذا آخر ماجرى به اللسان وترجمه البنان ، فظهر للعيان ، مما يتعلق بتخريج أحاديث وآثار « التسهيل لعلوم التنزيل » ، فالله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

تمت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الكشافات

وتضم عشر كشافات[1] هي :

١ - كشاف الآيات القرآنية .

٢ - كشاف أسباب النزول .

٣ - كشاف الأحاديث .

٤ - كشاف الآثار .

٥ - كشاف البديل .

٦ - كشاف الرجال .

٧ - كشاف الألفاظ الغريبة .

٨ - كشاف الفوائد .

٩ - فهرس المصادر والمراجع .

١٠ - فهرس موضوعات الرسالة .

---

(١) ملحوظة :

ا - المقدمة غير داخلة ضمن هذه الفهارس .

ب - جميع هذه الكشافات على أرقام الصفحات ، عدا كشاف الفوائد فعلى أرقام الروايات .

١ - كشاف الآيات القرآنية(١)

﴿... أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾[المائدة:٩٥] ٤٦٩
﴿...الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾[النساء:٧٧] ٣٦٣
﴿...وَمَا كَادُوْا﴾[البقرة:٧١] ١٢٧
﴿آمَنَ الرَّسُوْلُ﴾[البقرة:٢٨٥]الآية ٢٥٠
﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ...﴾[الأنعام:١٩] ٥٠٢
﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾[البقرة:٤٤] ١١٥
﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾[النحل:١] ٧٠٥
﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾[التوبة:١٩] ٦٣١
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾[النجم:١٩،٢٠] ٧٨٧
﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ﴾[الرعد:١٩] ٦٩٢
﴿أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾[هود:٥] ٦٧٨
﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[النور:٢٢] ٨١٠
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ﴾[النساء:٤٤] ٣٥٤
﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾[النحل:٩٢] ٧١١
﴿أَن نَطْمِسَ وُجُوهاً﴾[النساء:٤٧] ٣٥٦
﴿أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ﴾[الأنعام:٦٥] ٥١٢
﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا﴾[الأنعام:٥٤] ٥١١
﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾[الأنعام:١٢٢] ٥١٧
﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[البقرة:٢٢٩] ١٩٤
﴿أَوْ يَعْفُوَاْ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾[البقرة:٢٣٧] ٢١٠
﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾[البقرة:١٨٧] ١٦٨
﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾[الكهف:٣١] ٧٤٠
﴿إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيَ أُمْنِيَّتِهِ﴾[الحج:٥٢] ٧٨٧
﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[التوبة:٢٥] ٦٣٤
﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾[المائدة:١١] ٤٢٤
﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ﴾[الأنفال:٤٣] ٦١٨
﴿إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾[النساء:٩٠] ٣٦٨
﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾[النساء:٩٨] ٣٨٦
﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ﴾[النحل:١٠٦] ٧١٣
﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾[البقرة:٢٨٢] ٢٤٥

---

(١) هذا الكشاف خاص لمافي المتن دون الحاشية .

﴿إِلَى الَّلْيْلِ﴾[البقرة:١٨٧] ١٧١
﴿إِن هَـذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[طه:٦٣] ٧٦٦
﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾[النساء:١٣٣] ٤٠٣
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[النحل:٩٠] ٧٠٩
﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾[الأنفال:٢٢] ٦٠٨
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾[البقرة:١٥٨] ١٦٣
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾[التوبة:١١١] ٦٦١
﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً﴾[البقرة:٢٦] ١١٣
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾[النساء:٥٨] ٣٥٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ﴾[النساء:٩٧] ٣٨٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوا﴾[آل عمران:١٥٥] ٢٩٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَآءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾[النور:١١] ٨٠٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾[الأنبياء:١٠١] ٧٧٧
﴿إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا﴾[البقرة:٦٢] ١٢٥
﴿إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا﴾[البقرة:٦٢] ١٨٨
﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾[آل عمران:٧٧] ٢٧٠
﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾[آل عمران:٢١] ٢٦٢
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[هود:١١٤] ٦٨٢
﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[الأنبياء:٩٨] ٧٧٧
﴿إِنَّمَا جَزَآءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[المائدة:٣٣] ٤٣٢
﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾[التوبة:٦٥] ٦٤٧
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾[المائدة:٩٠] ٤٦٠
﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾[مريم:٥٤] ٧٦١
﴿ارْكَعُواْ وَاسْجُدُواْ﴾[الحج:٧٧] ٧٨٨
﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾[الأنبياء:١] ٧٧٠
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[العلق:١-٥] ٣٣
﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ﴾[النساء:٣٤] ٣٤٦
﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾[البقرة:١٩٤] ١٧٥
﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءِ﴾[البقرة:٢٦٨] ٢٤١
﴿اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾[النساء:٢٣] ٣٣٣
﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ﴾[البقرة:٢٥٥] ٢٣٥
﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[النور:٣٥] ٨١٨
﴿الْمُخْبِتِينَ﴾[الحج:٣٤] ٧٨٦
﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾[البقرة:٢٣٧] ٢١٢

﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيهِمْ﴾[الفاتحة:٦] ٨٩
﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾[آل عمران:١٧٢] ٢٩٨
﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾[النساء:٣٧] ٣٤٧
﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾[النساء:٦٠] ٣٦٠
﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا﴾[آل عمران:١٨٨] ٣٠٣
﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾[التوبة:٧٩] ٦٥١
﴿الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً﴾[البقرة:٢٧٤] ٢٤٣
﴿الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيْلِ اللّهِ﴾[البقرة:٢٦٢] ٢٣٩
﴿الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾[البقرة:١٤٣] ١٥٣
﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ...﴾[المائدة:٣] ٤١٣
﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا﴾[الإسراء:٤٨] ٧٢٦
﴿بَشِيراً وَنَذِيراً﴾[البقرة:١١٩] ١٤٣
﴿بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾[الحج:٤٥] ٧٨٦
﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[البقرة:٢٢٥] ١٩٢
﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾[البقرة:٢٥] ١٠٣
﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ﴾[طه:٢٢] ٧٦٥
﴿تَقَلُّبَ وَجْهِكَ﴾[البقرة:١٤٤] ١٥٤
﴿تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾[المائدة:٩٤] ٤٦٥
﴿تِسْعَ آيَاتٍ...﴾[الإسراء:١٠١] ٧٢٩
﴿ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾[الأعراف:١٧] ٥٣١
﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾[الكهف:١٠٧] ٧٥٥
﴿حَتّى تُنفِقُواْ مِمّا تُحِبّونَ﴾[آل عمران:٩٢] ٢٧٤
﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[الأنبياء:٩٨] ٧٧٧
﴿حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِيْنَ﴾[البقرة:٢٤١] ٢٢٢
﴿حَيَاةً طَيِّبَةً﴾[النحل:٩٧] ٧١٢
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾[التوبة:١٠٣] ٦٥٦
﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[الأنبياء:٣٧] ٧٧٠
﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[الحجر:٢] ٦٩٩
﴿رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ﴾[النور:٣٧] ٨١٨
﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ﴾[النساء:٩١] ٣٦٩
﴿سَتُغْلَبُوْنَ وَتُحْشَرُوْنَ﴾[آل عمران:١٢] ٢٥٩
﴿سَرِيّاً﴾[مريم:٢٤] ٧٥٨
﴿سَلاَماً﴾[الأنبياء:٦٩] ٧٧٢
﴿سَيَقُوْلُ﴾[البقرة:١٤٢] ١٥١
﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيّةِ اثْنَانِ﴾[المائدة:١٠٦] ٤٨٤

﴿عَرْضُهَا﴾[آل عمران:١٣٣] ٢٨٩
﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾[النساء:٩٥] ٣٨٢
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾[الأعراف:١٣٣] ٥٥١
﴿فَأَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾[آل عمران:٧] ٢٥٤, ٢٥٥
﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ﴾[البقرة:١١٥] ١٤١
﴿فَإِن تَابُوا﴾[التوبة:١١] ٦٣١
﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾[يونس:٩٤] ٦٧٥
﴿فَإِن لَمْ تَفْعَلُوْا فَأْذَنُوْا بِحَرْبٍ مِنَ اللّهِ وَرَسُوْلِهِ﴾[البقرة:٢٧٩] ٢٤٥
﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ﴾[الأنعام:٣٣] ٥٠٥
﴿فَاذْكُرُوْنِيْ أَذْكُرْكُمْ﴾[البقرة:١٥٢] ١٥٦
﴿فَاعْتَزِلُواْ النِّسَآءَ﴾[البقرة:٢٢٢] ١٩٠
﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾[البقرة:٩٤] ١٣٢
﴿فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ﴾[الإسراء:٥] ٧٢٤
﴿فَسَجَدُوا﴾[البقرة:٣٤] ١١٥
﴿فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨] ١٨١
﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ...﴾[النساء:٦٥] ٣٦١
﴿فَمَآ آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾[يونس:٨٣] ٦٧٥
﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾[النساء:٢٤] ٣٣٦
﴿فَمَالَكُمْ فِيْ الْمُنَافِقِيْنَ﴾[النساء:٨٨] ٣٦٧
﴿فَمَن كَانَ مِنكُمْ مَرِيضاً﴾[البقرة:١٩٦] ١٧٨
﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾[المائدة:٩١] ٤٦١
﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾[التوبة:١٠٨] ٦٥٨
﴿قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ﴾[التوبة:٢٩] ٦٣٦
﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِنَ السَّمَآءِ﴾[المائدة:١١٤] ٤٩٠
﴿قَالَ لَن تَرَانِي﴾[الأعراف:٤٣] ٥٥٢
﴿قَالُوا لاَ عِلْمَ لَنَا﴾[المائدة:١٩٢] ٤٨٩
﴿قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا﴾[الأعراف:١٧٢] ٥٨١
﴿قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا﴾[الأنفال:٣١] ٦١٢
﴿قُتِلُوَاْ أَوْ مَاتُواْ﴾[الحج:٥٨] ٧٨٨
﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ﴾[الإسراء:١١٠] ٧٣٠
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾[آل عمران:٢٦] ٢٦٤
﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ﴾[الأعراف:٣٢] ٥٣٣
﴿كَالْمُهْلِ﴾[الكهف:٢٩] ٧٣٩
﴿كَانَ آمِناً﴾[آل عمران:٩٧] ٢٧٧
﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾[إبراهيم:٢٤] ٦٩٦

﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾[الأنبياء:١٠٤] ٧٧٩
﴿كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْماً كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾[آل عمران:٨٦] ٢٧٢
﴿كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾[النساء:١٠٣] ٣٩٥
﴿لاَ تُحَرّمُواْ طَيّبَاتِ مَآ أَحَلّ اللّهُ لَكُمْ﴾[المائدة:٨٧] ٤٥٧
﴿لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النّسَآءَ﴾[النساء:١٩] ٣٢٦
﴿لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ﴾[يونس:٦٤] ٦٧٥
﴿لاَ تَتّخِذُواْ آبَآءَكُمْ﴾[التوبة:٢٣] ٦٣٣
﴿لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[المائدة:١٠١] ٤٧٣
﴿لاَ تَقْرَبُواْ الصّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾[النساء:٤٣] ٣٤٩
﴿لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلّقْتُمُ النّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ﴾[البقرة:٢٣٦] ٢٠٩
﴿لاَ يَتّخِذِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[آل عمران:٢٨] ٢٦٥
﴿لاَ يُكَلّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا﴾[البقرة:٢٨٦] ٢٤٩
﴿لأُقَطّعَنّ أَيْدِيَكُمْ﴾[الأعراف:١٢٤] ٥٤٩
﴿لَـكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ﴾[النساء:١٦٦] ٤٠٩
﴿لَئِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾[المنافقون:٨] ٦٤٩
﴿لَقَدِ ابْتَغَوُاْ الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ﴾[التوبة:٤٨] ٦٤٤
﴿لَقَدْ سَمِعَ اللّهُ﴾[آل عمران:١٨١] ٣٠١
﴿لَن يَنَالَ اللّهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَآؤُهَا﴾[الحج:٣٧] ٧٨٦
﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾[الحجر:٤٤] ٧٠١
﴿لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾[الأنعام:٧١] ٥١٣
﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً﴾[التوبة:٤٢] ٦٤٤
﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ﴾[النور:٦١] ٨٢٢
﴿لَيْسَ عَلَى الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾[المائدة:٩٣] ٤٦٣
﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾[البقرة:٢٧٢] ٢٤١
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾[النور:٢٩] ٨١١
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾[آل عمران:١٢٨] ٢٨٦
﴿لِجَنْبِه﴾[يونس:١٢] ٦٧٣
﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾[المائدة:٤٨] ٤٤١
﴿لِلرّجَالِ نَصِيبٌ﴾[النساء:٧] ٣١٦
﴿لِلّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[يونس:٢٦] ٦٧٣
﴿لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾[آل عمران:٦٥] ٢٧٠
﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾[النور:٥٨ـ٥٩] ٨٢٠
﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾[طه:٢] ٧٦٤
﴿مَا كَانَ لِلنّبِيِّ وَالّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾[التوبة:١١٣] ٦٦٢
﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾[الأنفال:٦٧] ٦١٩

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾[هود:١٥] ٦٧٨
﴿مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[البقرة:٢٤٥] ٢٢٣
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾[البقرة:٩٧] ١٣٣
﴿مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾[النساء:٩٢] ٣٧٣
﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾[الأنبياء:٦] ٧٧٠
﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُم﴾[البقرة:١٠٠] ١٣٦
﴿نَبْتَهِلْ﴾[آل عمران:٦١] ٢٦٩
﴿هَـذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾[الحج:١٩] ٧٨٣
﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا﴾[المائدة:٥٩] ٤٥٠
﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾[المائدة:١١٢] ٤٨٩
﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِيَ آتَاكُمْ﴾[النور:٣٣] ٨١٥
﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ﴾[التوبة:١٠٢] ٦٥٥
﴿وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[البقرة:١٩٦] ١٧٥
﴿وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾[طه:١٢٩] ٧٦٧
﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ﴾[المائدة:٦] ٤٢٣
﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[الأعراف:١٩٩] ٥٩٠
﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِيْ﴾[طه:١٤] ٧٦٤
﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمْ﴾[المائدة:٤٩] ٤٤٣
﴿وَأُوْلِي الأَمْرِ﴾[النساء:٥٩] ٣٥٩
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ﴾[طه:١٣٢] ٧٦٨
﴿وَإِذَا جَآءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ﴾[الأنعام:٥٤] ٥١١
﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا﴾[المائدة:٦١] ٤٥١
﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَآ أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾[المائدة:٨٣] ٤٥٤
﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[البقرة:٢٣٢] ٢٠٣
﴿وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾[النور:٦٢] ٨٢٦
﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ﴾[النساء:١٠٢] ٣٩٣
﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ﴾[المائدة:٥٨] ٤٥٠
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ﴾[الأعراف:١٧٢] ٥٦٦
﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[آل عمران:١٢١] ٢٨٥
﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[المائدة:١١٦] ٤٩٥
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾[الكهف:٦٠] ٧٤٧
﴿وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ...﴾[الأنفال:٣٢] ٦١٣
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[الأنفال:٣٠] ٦١٠
﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾[الإسراء:٧٣] ٧٢٧
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً....﴾[النساء:١٢٨] ٣٩٩

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[آل عمران:١٩٩] ٣٠٥
﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ﴾[النساء:١٥٧] ٤٠٤
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ﴾[النساء:٣] ٣١٣
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾[النحل:١٢٦] ٧١٧
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾[النساء:٤٣] ٣٥٠
﴿وَاتَّخِذُواْ﴾[البقرة:١٢٥] ١٤٦
﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[الأنفال:٢٥] ٦٠٩
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾[الأعراف:١٧٥] ٥٨١
﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[الكهف:٢٤] ٧٣٧
﴿وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[التوبة:٤٥] ٦٤٤
﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ﴾[الكهف:٢٨] ٧٣٨
﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾[آل عمران:١٥٣] ٢٩٣
﴿وَالرَّاسِخُوْنَ فِيْ الْعِلْمِ﴾[آل عمران:٧] ٢٥٦
﴿وَالصَّاحِبِ بِالجَنْبِ﴾[النساء:٣٦] ٣٤٧
﴿وَالصَّابِئُونَ﴾[المائدة:٦٩] ٤٥٤
﴿وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾[البقرة:٢٣٨] ٢١٤
﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾[آل عمران:١٢٢] ٢٨٦
﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[المائدة:٦٧] ٤٥٢
﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَآءُ﴾[البقرة:٢٦١] ٢٣٨
﴿وَالمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ﴾[النساء:١٦٢] ٤٠٨
﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾[النساء:٣٣] ٣٤٥
﴿وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ﴾[التوبة:٧٩] ٦٥١
﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللّهِ﴾[النحل:٤١] ٧٠٥
﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾[النور:٣٣] ٨١٤
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ﴾[النور:٦] ٨٠٤
﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾[الكهف:٤٦] ٧٤١
﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾[النساء:٣٦] ٣٤٦
﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[البقرة:٢٥٤] ٢٣٥
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَآءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[النساء:٢٤] ٣٣٤
﴿وَبَقِيَّةٌ﴾[البقرة:٢٤٨] ٢٢٧
﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[آل عمران:٢٧] ٢٦٤
﴿وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ...﴾[التوبة:٩٠] ٦٥٤
﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلآءِ شَهِيداً﴾[النساء:٤١] ٣٤٨
﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[الأنفال:٢] ٥٩٩
﴿وَحَفَدَةً﴾[النحل:٧٢] ٧٠٨

﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً﴾[الأحقاف:١٥] ٢٠٤
﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[النساء:١٠٢] ٣٩٤
﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[البقرة:١٠٩] ١٣٧
﴿وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي﴾[الأعراف:١٨٠] ٥٩٠
﴿وَذَرُوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾[البقرة:٢٧٨] ٢٤٤
﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَآئِكُمُ﴾[النساء:٢٣] ٣٣٢
﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾[آل عمران:١٥] ٢٦١
﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[آل عمران:١٤٤] ٢٨٩
﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾[آل عمران:١٥٩] ٢٩٥
﴿وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ﴾[البقرة:١١٤] ١٨٦
﴿وَطَعَامُهُ﴾[المائدة:٩٦] ٤٧٠
﴿وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾[التوبة:١١٨] ٦٦٥
﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾[البقرة:٢٣٣] ٢٠٤
﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾[يوسف:٣٠] ٦٨٤
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾[التوبة:٣٠] ٦٤٠
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾[المائدة:٦٤] ٤٥١
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾[البقرة:١١٣] ١٣٧
﴿وَقَالُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾[الأنعام:٨] ٤٩٨
﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾[النحل:٩١] ٧١٠
﴿وَقُودُهَا النَّاسِ وَالحِجَارَةَ﴾[البقرة:٢٤] ١٠١
﴿وَقُوْمُوْا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ﴾[البقرة:٢٣٨] ٢٢١
﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾[الكهف:٥٤] ٧٤٧
﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾[الكهف:٣٤] ٧٤١
﴿وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[التوبة:١١٩] ٦٦٩
﴿وَلاَ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾[المائدة:٢] ٤١١
﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ﴾[التوبة:٩١] ٦٥٤
﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُواْ أُوْلِي الْقُرْبَى﴾[النور:٢٢] ٨١٠
﴿وَلاَ تَتَمَنَّوا﴾[النساء:٣٢] ٣٤٤
﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾[الإسراء:١١٠] ٧٣٠
﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ﴾[الأنعام:٥٢] ٥٠٨
﴿وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ﴾[النساء:١٩] ٣٢٧
﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ﴾[النساء:٩٤] ٣٨٠
﴿وَلاَ تَقُولُوْا لِمَنْ يُقْتَلُ فِيْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾[البقرة:١٥٤] ١٦٢
﴿وَلاَ تَقْتُلُوْاْ أَنفُسَكُمْ﴾[النساء:٢٩] ٣٤٢
﴿وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً . إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللَّهُ﴾[الكهف:٢٣] ٧٣٥

﴿وَلاَ تَكُنْ لِلْخآئِنِينَ خَصِيماً﴾[النساء:١٠٥] ٣٩٦
﴿وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا﴾[الأنعام:١٦٤] ٥٢٩
﴿وَلاَ تَنقُضُواْ الأيْمَانَ﴾[النحل:٩١] ٧٠٩
﴿وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَآءِ﴾[النساء:٢٢] ٣٣٠
﴿وَلاَ تَنْكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ﴾[البقرة:٢٢١] ١٨٩
﴿وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[البقرة:١١٩] ١٤٤
﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم﴾[التوبة:٨٤] ٦٥٣
﴿وَلاَ تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ﴾[النور:٣٣] ٨١٦
﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِن مَطَرٍ﴾[النساء:١٠٢] ٣٩٥
﴿وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾[البقرة:٢٨٣] ٢٤٦
﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾[المائدة:٢] ٤١٢
﴿وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ﴾[البقرة:٢٢٩] ١٩٧
﴿وَللَّهِ الأسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[الأعراف:١٨٠] ٥٨٧
﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾[آل عمران:١٨٦] ٣٠١
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي﴾[الحجر:٨٧] ٧٠٢
﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾[آل عمران:١٥٢] ٢٩١
﴿وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[الأنعام:٨٢] ٥١٤
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً﴾[الأنعام:٧] ٤٩٨
﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾[يونس:١١] ٦٧٢
﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ﴾[المؤمنون:٧٥] ٧٩٥
﴿وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[البقرة:٢٢٠] ١٨٨
﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ﴾[البقرة:١٨٩] ١٧٤
﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[الرعد:٧] ٦٨٩
﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[المائدة:٦٨] ٤٥٤
﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾[المائدة:٦٨] ٤٥٣
﴿وَمَآ أُنْزِلَ﴾[البقرة:١٠٢] ١٣٧
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾[التوبة:١١٥] ٦٦٥
﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾[التوبة:١٢٢] ٦٦٩
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾[آل عمران:١٦١] ٢٩٦
﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[مريم:٦٤] ٧٦١
﴿وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهِ﴾[الكهف:١٦] ٧٣٤
﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[يوسف:١٠٦] ٦٨٧
﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾[الأنبياء:٣٤] ٧٧٠
﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾[المائدة:٤] ٤١٥
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئاً﴾[النساء:٩٢] ٣٧٠

﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾[الإسراء:٥٩] ٧٢٦
﴿وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[النساء:٦] ٣١٥
﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ﴾[النساء:١٠٠] ٣٨٧
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾[النساء:٩٣] ٣٧٤
﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾[النساء:١١٥] ٣٩٨
﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[النور:٥٢] ٨١٩
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ﴾[آل عمران:٨٥] ١٢٥
﴿وَمُهَيمِناً﴾[المائدة:٤٨] ٤٤٠
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾[الحج:١١] ٧٨١
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾[الحج:٨] ٧٨١
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾[الحج:٣] ٧٨١
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾[البقرة:٢٠٧] ١٨٥
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ﴾[البقرة:٢٠٤] ١٨٤
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾[التوبة:٧٥] ٦٥٠
﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾[البقرة:٢٤٧] ٢٢٧
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾[الكهف:١٠٠] ٧٥٣
﴿وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[إبراهيم:٣٩] ٦٩٦
﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[المائدة:٥٥] ٤٤٧
﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾[الأنعام:٣١] ٥٠٣
﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾[الرعد:٣١] ٦٩٢
﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[البقرة:٢٥٩] ٢٣٧
﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾[الرعد:٢٣] ٦٩٢
﴿وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَآءَهُ بِالْخَيْرِ﴾[الإسراء:١١] ٧٢٥
﴿وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾[الأعراف:١٢٧] ٥٥٠
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾[البقرة:٢٢٢] ١٨٩
﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[النساء:٥١] ٣٥٨
﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[التوبة:٢٥] ٦٣٤
﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾[الرعد:١٣] ٦٩٠
﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا﴾[النور:٤٧] ٨١٩
﴿يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ﴾[المائدة:٦] ٤٢٠
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾[المائدة:١٩] ٤٢٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَآءَ﴾[المائدة:٥١] ٤٤٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾[البقرة:٢٠٨] ١٨٥
﴿يا أيها المزمل﴾[المزمل:١] ٣٤
﴿يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[لقمان:١٣] ٥١٤

﴿يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ﴾[التوبة:٧٤] ٦٤٨
﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾[النساء:١٥٣] ٤٠٤
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[البقرة:٢١٩] ١٨٨
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾[المائدة:٤] ٤١٣
﴿يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الأهِلَّةِ﴾[البقرة:١٨٩] ١٧٢
﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾[البقرة:٢٥٥] ٢٣٦
﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـذَا فَخُذُوهُ﴾[المائدة:٤١] ٤٣٤
﴿يُؤْتُونَ مَآ أَتَواْ﴾[المؤمنون:٦٠] ٧٩٣
﴿يُؤْتُونَ مَا آتَواْ﴾[المؤمنون:٦٠] ٧٩١
﴿يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللّهِ﴾[آل عمرن:٢٣] ٢٦٣
﴿يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ﴾[آل عمران:٤٤] ٢٦٧
﴿يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾[الأنفال:٣٦] ٦١٥
﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ فِيَ أَوْلاَدِكُمْ﴾[النساء:١١] ٣١٦

٢ - كشاف أسباب النزول

أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني النضير من اليهود ٤٢٤

أن قوما ارتدوا عن الإسلام، فنزلت فيهم الآية ٧١٣

أنه لما نزلت شقّ ذلك على الصحابة، وقالوا: هلكنا إن حوسبنا على خواطر أنفسنا ٢٤٨

أنها نزلت بسبب قوم من الكفار ٥٠٢

أنها نزلت في شأن الأعرابي الذي سلّ السيف ٤٢٦

أنها -نزلت- فيما هَمّ به الكفار من الإيقاع بالمسلمين ٤٢٦

أنهم صلوا ليلة في سفر إلى غير القبلة بسبب ظلمه، فنزلت ١٤١

إن المسلمين أردوا أن يستغفروا لآبائهم المشركين، فنزلت الآية ٦٦٤

إن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الصلاة حتى تورّمت قدماه، فنزلت الآية تخفيفاً عنه ٧٦٤

إن ذلك كان سبب نزول الآية ٤٦٠

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه، فأنزل الله هذه القصة ٣٦٥

إنها نزلت في أبي سفيان بن حرب ٦١٦

إنها نزلت في قوم كانوا بمكة مع المشركين ٣٦٧

اطرد هؤلاء نجالسك، فنزلت الآية ٧٣٨

الآية سببها: أن بعض العرب كانوا لايورثون النساء ٣١٦

الآية سببها: عند ابن عباس أن قوماً من اليهود ٤٣٢

الآية نزلت بسبب حويطب بن عبدالعزى ٨١٤

الآية نزلت في الأنصار ٦٩٢

الآية نزلت في المافقين ٣٦٠

الآية نزلت في النضر بن الحارث ٧٢٥

الآية نزلت في شأن حمزة بن عبدالمطلب ٧١٧

الآية نزلت في عبدالله بن أبي سلول ٦٤٩

الآية: سببها: أن حيي بن أخطب وكعب الأشرف أو غيرهم من اليهود قالوا لكفار قريش أنتم أهدى سبيلاً ٣٥٨

بسبب خصام الزبير مع رجل من الأنصار في الماء ٣٦١

روى أنها نزلت في أبي جهل ٥٠٥

روي أن الآية نزلت في أبي الدحداح، حين تصدق بحائط ٢٢٣

سبب الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقرآن في الصلاة ٧٣٠

سبب الآية أن سودة بنت زمعة لما كبرت خافت ٣٩٩

سبب الآية أن قريشاً افترضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً ٧٢٦

سبب الآية إنكار اليهود للوصي ٤٠٩

سبب الآية: أن الكفار استعجلوا الآيات التي اقترحوها ٧٧٠

سبب الآية : أن عبدالله بن أبي بن سلول المنافق ٨١٦
سبب ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً إلى أوطاس ٣٣٤
سبب نزول الآية أنه لما ذكر في القرآن الذباب والنمل والعنكبوت عاب الكافر ١١٣
سبب نزولها] إنهم تمنوا موته يشمتوا به ٧٧٠
سبب نزولها : أن أباجهل -لعنه الله- سمع بعض الصحابة يقرأ ، فيذكر الله مرة ٥٨٧
سبب هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة والنجم بالمسجد الحرام ٧٨٧
سبب هذه الآية أنه لما نزلت آية الاستئذان ٨١١
سببها أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن حال آبائه فنزلت ١٤٤
سببها أن قريشاً سألوا اليهود ٧٣٥
سببها أنهم سألوا عن الهلال ١٧٢
سببها سؤال عبدالله بن حذافة من أبي ٤٧٣
سببها فيما قيل : مجادلة النضر بن الحارث ٧٤٧
سببها موالاة عبدالله بن أبي سلول ٤٤٤
سببها ميل بعض الأنصار إلى بعض اليهود ٢٦٥
سببها : أن الكفار سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يا الله! ٧٣٠
سببها : أن الكفار طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم بأنه بشر يموت ٧٧٠
سببها : أن المسلمين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما أيحل لهم من المآكل ٤١٣
سببها : أن النساء قلن : ليتنا استوينا مع الرجال في الميراث ٣٤٤
سببها : أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم جبريل عدونا ١٣٣
سببها : أن جماعة من الصحابة شربوا الخمر قبل تحريمها ٣٤٩
سببها : أن رجلين خرجا إلى الشام ٤٨٤
سببها : أن قريشاً قالوا للنبيصلى الله عليه وسلم أقبل بعض أمرنا ٧٢٧
سببها : أن قوماً من الصحابة ، غلب عليهم خوف الله إلى أن حرم بعضهم النساء ٤٥٧
سببها : أن قوماً من قريش افتخروا بسقاية الحاج ٦٣١
سببها : أنه فقدت من المغانم قطيفة حمراء ٢٩٦
سببها : اجتماع نصارى نجران مع يهود المدينة ١٣٧
سببها : عَدِمَ الصحابة الماء في غزوة المريسيع ٣٥٠
ظن قوم أن من طلق قبل البناء وقع في المنهي عنه ، فنزلت الآية رافعة للجناح في ذلك ٢٠٩
فأنزل الله بعد هذا ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً ١٢٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((زملوني ، فأنزل الله ٣٤
فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض ١٧٠
فمنعه جابر ، وقال : تركتها وأنت أملك ، لازوجتكها أبداً ، فنزلت الآية ٢٠٣
فنزل ذلك رداً عليهم ٥٣٣
فنزلت الآية ٢٦٤, ٢٧٠, ٤٦٣, ٦٦٣
فنزلت الآية بسببه ٥٩٠

فنزلت الآية تحريماً لذلك ٣٣٠
فنزلت الآية عتاباً على استبقائهم ٦١٩
فنزلت عليه فيه هذه الآية ٦٥٧
فنزلت مبينة للصيد بالكلاب ٤١٤
فنزلت هذه الآية ٣٠١, ٥٢٩
فنهوا عنه، ونزلت الآية ٧٨٦
في أبي جهل ٧٨١
فيَّ نزلت، وكان وقد افتدى يوم بدر ٦٢١
قال رجل: فإن لم أرد أن أحسن لم أمنع، فنزلت ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ٢٢٢
قيل: إن المسلمين كانوا لايتصدقون على أهل الذمة، فنزلت الآية مبيحة للصدقة ٢٤١
قيل: إنها نزلت في الشهداءالمقتولين في غزوة بدر، وكانوا أربعة عشر رجلاً لما قتلوا حزن عليهم أقاربهم، فنزلت الآية ١٦٢
قيل: نزلت في عثمان، وقيل: في علي، وقيل: في عبدالرحمن بن عوف ٢٣٩
قيل: نزلت في قوم من اليهود أسلموا وأرادوا أن يعظموا السبت كما كانوا ١٨٥
قيل: نزلت في الأخنس بن شريف، فإنه أظهر الإسلام، ثم خرج فقتل دواب المسلمين ١٨٤
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ ٨٠٥
كانوا يتجنبون أكل مال الغائب، فنزلت الآية في ذلك ٨٢٣
كانوا يتجنبون الأكل معهم تقذراً، فنزلت الآية ٨٢٤
كانوا يتكلمون حتى نزلت. قاله ابن مسعود ٢٢١
لما نزلت الآية قام ابن أم مكتوم الأعمى ٣٨٢
لما نزلت الآية، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة والحسن والحسين ٢٦٩
لما نزلت قال أبوطلحة ٢٧٤
لما نزلت قال ثقيف لاطاقة لنا بحرب (لله ورسوله) ٢٤٥
نزل في رفاعة بن زيد بن التابوت ٣٥٤
نزل في كعب الأشراف ٣٥٥
نزلت الآية ٦٥٤
نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- حين حلف أن لا ينفق على مِسطح ٨١٠
نزلت الآية بسبب أبي ياسر بن أخطب ٤٥٠
نزلت الآية بسبب الأبيرق ٣٩٨
نزلت الآية بسبب الحكم البكري، واسمه: شريح بن ضبيعة ٤١١
نزلت الآية بسبب رافع بن حارثة ٤٥٤
نزلت الآية بسبب عدي بن حاتم ٤١٥
نزلت الآية بسبب قوم من اليهود ٤٤٣
نزلت الآية عند قوم في دعاء الإنسان على نفسه ٦٧٢
نزلت الآية في أهل الأسواق الذين إذا سمعوا النداء بالصلاة تركوا ٨١٨

نزلت الآية في السلم خاصة ٢٤٥
نزلت الآية في العرب الذين كانت القبيلة منهم تحالف الأخرى ٧١١
نزلت الآية في الوليد بن المغيرة وأصحابه ٧٢٦
نزلت الآية في حيي بن أخطب وأمية بن ياسر وأشباههما من اليهود ١٣٧
نزلت الآية في عبدالله بن أبي بن سلول ٦٤٤
نزلت الآية في علي بن أبي طالب، والعباس بن عبدالمطلب ٦٣٢
نزلت الآية في عمار بن ياسر ٥١٧
نزلت الآية في قوم جاؤا إلى المسلمين، وكرهوا أن يقاتلوا المسلمين ٣٦٨
نزلت الآية لما اعترض ابن الزبعري ٧٧٧
نزلت الثلاثة في اليهود ٤٣٥
نزلت بسبب أن عمر بن الخطاب أشار ٥١١
نزلت بسبب المنافقين الذين تخاصموا ٣٦١
نزلت بسبب اليهود الذين كانوا بالمدينة ٤٢٧
نزلت بسبب ثابت بن قيس اشتكت منه امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أتردين عليه حديقته ١٩٧
نزلت بسبب خصومة بين الأشعث بن قيس ٢٧١
نزلت بسبب عبدالرحمن بن عوف ٣٩٥
نزلت بسبب قتل عياش بن ربيعة للحارث بن زيد ٣٧٠
نزلت بسبب مقيس بن صبابة ٣٧٤
نزلت بسبب يهودي زنى بهودية ٤٣٤
نزلت بعد قولهم ١٥١
نزلت صدرها إلى نيف وثمانين آية لما قدم نصارى نجران ٢٥٣
نزلت عام الفتح حين ظفر المسلمون بأهل مكة ٤١٢
نزلت على أربد الكافر وقتلته ٦٩٠
نزلت في أبي جهل ٦٩٢
نزلت في أبي جهل بن سهل ٧٠٥
نزلت في أبي حذيفة بن المغيرة لمرض كان به ٦٧٣
نزلت في أبي عقيل تصدق بصاع من تمر ٦٥١
نزلت في أبي لبابة ٦٥٥
نزلت في أبي ياسر بن أخطب اليهودي وأخيه حكيم ٢٥٥
نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ٧٨٦
نزلت في أهل الرياء من المؤمنين ٦٧٩
نزلت في أهل الكتاب سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء ٣٠٣
نزلت في أولياء اليتامى الذين يعجبهم جمال أوليائهم ٣١٣
نزلت في إنفاق قريش في غزوة أُحد ٦١٥
نزلت في الأخنس بن شريق ٧٨١

نزلت في الأنصار على قول من قال : إن المسجد الذي أسس على التقوى ٦٥٨
نزلت في الجلاس بن سويد ٦٤٨
نزلت في الحارث بن سويد وغيره ٢٧٢
نزلت في الذين قالوا : إن كان هذا هو الحق ٦٧٣
نزلت في الكفار ٦٧٨
نزلت في المتخلفين الذين ربطوا أنفسهم ٦٥٦
نزلت في المنافقين ٦٥١, ٨١٩
نزلت في المنافقين الذين رجعوا عن القتال يوم أُحد ٣٦٨
نزلت في النجاشي ، ملك الحبشة ٣٠٥
نزلت في النضر بن الحارث ٦١٢, ٧٨١
نزلت في اليهود والنصارى توبيخاً لهم ووعيداً ٢٦٢
نزلت في اليهود والنصارى شهدوا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ٢٧٣
نزلت في اليهود ؛ لأنهم تركوا عهدالله في التوراة لأجل الدنيا ٢٧٠
نزلت في بني عمرو بن عوف خاصة ٦٥٩
نزلت في بني مقرن ٦٥٤
نزلت في بيعة العقبة ٦٦١
نزلت في ثعلبة بن حاطب ٦٥٠
نزلت في حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ٦٩٢
نزلت في خالد بن حزام ٣٨٨
نزلت في سرية لقيت رجلاً فسلم عليهم ٣٨٠
نزلت في شأن أبي طالب ٦٦٢
نزلت في شأن عبدالله بن أبي سلول ٦٥٣
نزلت في صهيب ١٨٥
نزلت في ضعفاء المؤمنين ٥٠٨
نزلت في ضمرة بن القيس ، وكان من المستضعفين بمكة ٣٨٧
نزلت في عبدالله بن أبي بن سلول وأصحابه ٦٤٤
نزلت في عبدالله بن جحش وأصحابه ١٨٨
نزلت في عبدالله بن حذافة ٣٥٩
نزلت في عبدالله بن سلام ٣٠٨
نزلت في عبدالله بن مغفل المزني ٦٥٥
نزلت في علي ، فإنه تصدق بدرهم بالليل ، وبدرهم بالنهار ٢٤٣
نزلت في علي بن أبي طالب ٧٨٣
نزلت في عليّ بن أبي طالب ٤٤٧, ٦٠٩
نزلت في عمر بن الخطاب ٥١٧
نزلت في غزوة أحد ٢٨٥

نزلت في غزوة المريسيع ٤٢٠
نزلت في قريش ٦٩٣
نزلت في قوم أسلموا بمكة، ولم يهاجروا، فلما كان يوم بدر ٣٨٥
نزلت في قوم مخادعين، وهم أسد وغطفان ٣٦٩
نزلت في قوم من الأعراب ٧٨١
نزلت في قوم من المسلمين استغفروا للمشركين من غير إذن ٦٦٥
نزلت في قوم من غفار ٦٥٤
نزلت في قوم منهم كحيي بن أخطب ٣٤٧
نزلت في كعب بن عجرة، حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لعلك يؤذيك هوام رأسك ١٧٨
نزلت في كفار العرب الذين يقرون بالله ٦٨٧
نزلت في مالك بن الصيف اليهود، وكان قد قال: والله ماأخذ علينا عهد أن نؤمن بمحمد رسول ١٣٦
نزلت في معقل بن يسار ٢٠٣
نزلت في منافقين من اليهود ٤٥١
نزلت في نصارى نجران ٢٥٤
نزلت في نفر من عكل وعرينة ٤٣٢
نزلت في نفل المسافر حيثما توجهت به دابته ١٤٢
نزلت في وديعة بن ثابت ٦٤٧
نزلت في وفد نجران ٤٥٦
نزلت في يوم أُحد ٢٩٤
نزلت فيمن ثبط عن الهجرة ٦٣٣
نزلت فينا أصحاب بدر حين اختلفنا ٥٩٩
نزلت لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على أحياء من العرب ٢٨٦
نزلت لما صدّ الكفار النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول مكة للعمرة عام الحديبية ١٧٥
نزلت هذه الآية ٧٦١
نزلت هذه الآية حين دعا رسول الله على قريش بالقحط ٧٩٥
نزلت هذه الآية في بني عبدالدار ٦٠٨
نزلت هذه الآية في وقت حفر الخندق بالمدينة ٨٢٦
نزلت هذه الآية ومابعدها إلى تمام ستة عشر آية في شأن سيدتنا عائشة رضي الله عنهما ٨٠٥
نزلت هذه الآية ومابعدها في قصة طعمة بن الأبيرق إذ سرق طعاماً أو سلاحاً لبعض الأنصار ٣٩٦
نزلت هذه السورة في غزوة بدر وغنائمها ٥٩٦
نزلت هي وكثير مما بعدها في هذه السورة في المنافقين الذين تخلفوا ٦٤٤
نزلت] فيما كان بين العرب من حلف في الجاهلية ٧١٠
نزول الآية بسبب مَرْثد الغَنَوي ١٨٩
هذه الآية نزلت بسبب بنات سعد بن الربيع ٣١٦
هذه الآية نزلت في بيعة النبي ٧١٠

وقال أبوهريرة : نزلت في علف الخيل ٢٤٣
وقالوا : قد وضع الربا ، فتحاكموا إلى عتاب بن أسيد أمير مكة ، فكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية ٢٤٤
نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ٥١٣
وقيل : المثلين المتقدمين في المنافقين تكلموا في ذلك فنزلت الآية رداً عليهم ١١٤
وقيل : بسبب جابر بن عبدالله ، إذ عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ٣١٧
يقولون : لايحول بيننا وبين السماء شيء ، فنزلت الآية ١٧٤

٣ - كشاف الأحاديث

أ

أَبْطَأْتَ عَنِّي وَاشْتَقْتُ إِلَيكَ ٧٦١

أتحب أن تراها عريانة؟ ٨١٠

أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ يَعْنِي عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا ٥٦٧

أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ ٧١٩

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ٦٣

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٦١

أَفْضَلُ مَاقُلْتُه أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي ٨٢

أَقُولُ كَمَا قَال أَخِي عِيْسَى ١٥٢

أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ١٥٨

أَلاَ إِنَّ القُوَّةَ الرَّمِي ٦١٨

أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ٨٨

أَلاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلاَتَسْرِقُوا ٧٢٩

أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ عَلَيَّ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ٥٩

أَمَا أَنَا فَأَصْبِرُ كَمَا أُمِرْتُ ٧٢١

أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنامُ وَأَصُومُ وَأَفْطُرُ ٤٥٧

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأيمان ٤٨٦

أُمِرْتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه ٦٣١

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ ٦٤٧

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ زَنَيَا فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى جَاءَ يَهُودَ ٨٠٠

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بهدمه ، فهدم ٦٦١

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَارَ لَيْلَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَّسَ ٧٦٥

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ١١٧

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته يقول : الحمد لله رب العالمين ٤٨

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ناصيته ٤٢٣

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رهطاً ١٨٦

أن رسول صلى الله عليه وسلم طلّق نساءه ٣٦٥

أن من أول من سجد إسرافيل ١١٥
أَنَا المُنْذِرُ، وَأَنْتَ يَاعَلِيّ الهَادِي ٦٨٩
أَنَا جليسُ مَنْ ذَكَرَنِي ١٦١
أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيم ١٤٦
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ٢٢٩
أنا عند ظن عبدي، وأنا معه حين يذكرني ١٥٦
أنتَ وَمَالُكَ لأَبيكَ ٨٢٤
أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَة لَيْسَ فِي التَّوْرَاةِ ٦٩
أنه صلى الله عليه وسلم لما تقدم ليصلي عليه جاءه جبريل، فجذب ثوبه ٦٥٤
أنهم لوتمنوا الموت لماتوا ١٣٢
أولئك أصحاب الأعراف، لم يدخلوها وهم يطمعون ٥٣٥
أيها الناس! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم ٦٧٤

إ

الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ٧٢١
الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَاللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ٣١٣
الإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ٦٠
إِذَا أَكَلَ فَكُلْ ٤١٧
إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء عليهم ٦٩٥
إذا كان يوم القيامة، واجتمع أهل النار في النار ٦٩٩
إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، هي: الثالثة ١٩٤
إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ ٦٧٩
إن الحمدُ -بضم الدال- لله ٧٦٦
إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لأُمَّتِي مَاحَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ٢٤٨
إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنَ العَبْدِ ١٠٥
إِن اللَّهَ خَيَّرَنِيْ فَاخْتَرْتُ ٦٥٢
إن الله كتب عليكم الحج، فحجوا ٤٧٥
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً فَهُوَ عِنْدَه فَوقَ العَرْشِ ٥١١
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ٤٩٩
إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ ٥٥
إِن اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَالَمْ يُغَرْغِرْ ٣٢٣
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ٢٦١
إِنَ اللَّهَ يَقُولُ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ٧٣
إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله أحسن شيء صورة وأطيبه ريحا، فيقول له: هل تعرفني ٥٠٣
إنّ بَنِي إسْرَائِيلَ لَمّا اعْتَدَوْا وَعَلَوْا ٧٢٤

إن شاء الله ٣٠٠
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ ٢٦٧
إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْماً ٥٨٦
إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ٥٨٨
إنما هو بياض النهار ١٧٠
إنها نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ٧٤٠
إني أخبرت عن عير أبي سفيان أنها مقبلة ٦٠٠
إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا ٣٦٤
إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْقَالَهَا ؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَابِهِ ٥٩٣
إيمان بالله ورسوله ١٥٨

ا

اتَّقُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ ، الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ٣٤٤
الاثْنَانُ فَمَا فَوْق جَمَاعَة ٣١٩
اجلدوه ضرب مائة سوط ٨٠٣
اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ٥٢
اَسْقِهِ عَسَلاً ٧٠٦
اشفع تشفع ١١٩
افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ٢٨٢
افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً ٥٢٨
اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآن ٧٧
اقْرَؤُوا القُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعاً ٥٠
اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ٥٦
اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي ١٦٢
اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام ، أو بعمر بن الخطاب ٥١٨
اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوْحِ القُدسِ ١٣١
اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ٤٣٧
اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً ٥٤١
اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ ٧٩٧
اللَّهُمَّ فقِّهْهُ فِي الدِّينِ ٤١
اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِيْ فِيْمَا أَمْلِكُ ٤٠١

ب

بشيراً بالجنة ، ونذيراً من النار ١٤٣

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السنة أبابكر الصديق يحج بالناس ٦٣١
البِكْرُ بالبِكْر ، جَلْدُ مِائَة ، وَتَغْرِيبُ عَام ٨٠١
بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ٤٠٥
بَيْنَمَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَان ٧٢٤
بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الحِجْرِ ٧٢٣

ت

التَّحَدُّثُ بِالنِّعَمِ شُكْرٌ ٧٩
تشويه النار ، فتتقلص شفته العليا ، حتى تبلغ وسط رأسه ٧٩٨

ث

ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قصّر في السفر ٣٩١
ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ ٤٨٦

ج

جاء الملك وهو بغار حِرَاء ٣٣
جُعِلَتْ لَي الأَرْضُ مَسْجِداً ٥٣٣
جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاسْتَنْطَقَهُمْ ٥٨٠

ح

الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله عزوجل ٦٧٣

خ

خذوا جُنتكم ٧٤٢
الخلافة بعدي ثلاثون سنة ٨١٩
خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم ٤٦٦
خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ٥٣

د

دَعْوَةُ أَخِي يُونُس ذِي النُّوْنِ مَادَعَا بِهَا مَكْرُوبٌ إِلاَّ اسْتُجِيْبَ لَهُ ٧٧٥
دِيْنُ اللَّهِ يُسْر ٤٢٤

ذ

ذكر الله ١٥٩

ر

رِبَاطُ يَوْمٍ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ٣٠٩
رجم صلى الله عليه وسلم ماعز الأسلمي ٣٢٢
الرحمن في الدنيا ٧٦
رُفِعَ عَنْ أُمَّتِيْ الخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ ٢٥٠
رهن النبي صلى الله عليه وسلم دِرعاً له بالمدينة عند يهودي ٢٤٧

ز

زاد وراحلة ٢٧٩
زملوني، فأنزل الله ٣٤

س

سن رسول الله صلى الله عليه وسلم السعي بين الصفا والمروة ١٦٣
سُنُّوا بِهِم سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ ٦٣٧

ش

شَاهَتِ الوُجُوهُ ٦٣٥
شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى صَلاَةِ الْعَصْرِ ٢١٧
الشُّهَدَاءُ سَبْعٌ ٣٦٢

ص

صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِها عَلَيْكُمْ ٣٩٠
صدقك، وهو كذوب، ذاك شيطان ٢٣٦
الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ١٥٧
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس يوم الفتح بوضوء واحد ٤٢١
صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ٧٦

ض

ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٨٧

ع

العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جبَارٌ ٧٧٥
عَفَا اللَّهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي الخَيْلِ ٤٨٠

غ

الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً ٧٥١

ف

فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ٧٥٥
فَإِن أَكَلَ مِنْهُ فَلاَ تَأْكُل ٤١٦
فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ٣٤٢
فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ ٣٧١
فقضى : أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها ٧٧٣
فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ ٣٦٧
فَهَلُمُّوْا إِلَى التَّوْرَاةِ ، فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ٢٦٣
فِي انْتِظَارِ الصَّلاَةِ ٣٠٩

ق

قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ٧٤٧
قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلاَّ سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا ٣٥١
قد ، قد ، : إلاشريك هو لك ٦١٤
قرن ينفخ فيه ٧٥٤
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ٥٩
القنطار ألف ومائتا دينار ٢٦١
القنطار : ألف ومائتا أوقية ٢٦٠
قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم ، فمنعهم قتلهم في سبيل الله عن النار ٥٣٦

ك

كَادَ أُمَيَّةُ بْن أَبِي الصَّلْتِ أَن يُسْلِم ٥٨٤
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سأله أحد فلم يكن عنده مايعطيه أعرض عنه ٧٢٥
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيق أمرهم بالصلاة ٧٦٨
كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد المشركين إلى آجال محدودة ٦٢٨
كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه إلى السماء رجاء ١٥٤
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقريء غلاماً لبني المغيرة أعجمياً ٧١٢

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ يوم بدر قبضة من تراب وحصى ٦٠٥
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر الرماة أن يثبتوا في مكانهم ٢٩١
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى الكفار في نومه قليلاً فأخبر بذلك أصحابه ٦١٨
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد المسلمين عن الله بالنصر ٢٩١
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحرس، حتى نزلت هذه الآية ٤٥٢
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ٧٣٧
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إليّ عباد الله ٢٩٣
كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ٧٥
كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الْأَرْضَ ٣٥٤
كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع ٣٩٣
كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ٣٧٢
كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَن يَغْفِرَهُ، إِلاَّ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِراً، أَوِ الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنُ مُتَعَمِّداً ٣٧٨
كل ربا كان في الجاهلية موضوع ٢٤٤
كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ ٢٣٨
كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَكُمْ رُبُعُهَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ٧٤٤
كَيْفَ تَجِدُ قَلبَكَ؟ ٧١٤

ل

لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَالَمْ أُنْهَ عَنْكَ ٧٦١
لاَ! حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَه، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَك ٢٠٠
لاَ ألفين أحدكم على رقبته صامت ٢٩٧
لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ٥٦
لاَ تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ ٢٢٧
لاَ تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلاَءِ المُعَذَّبِينَ إِلاَّ وَأَنْتُمْ بَاكُونَ ٥٤٣
لاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ١٦٥
لاَ يَحِلُّ دَمَ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ ٥١٩
لاَ يَحِلُّ دَم امْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَث ٧٢٦
لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ٣٥٢
لاَ يَمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى ٥٤٠
لاَيحج بعد هذا العام مشرك ١٣٨
لاَيَحِلُّ مَال امْرِيءٍ مُسْلم إِلاَّ عَنْ طِيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ ٨٢٤
لايفرك مومن مؤمنة ٣٢٧
لاَيُقْتَل حُرٌّ بِعَبْدٍ ١٦٤
لايكتب للعبد من صلاته إلا ماعقل منها ٧٩١
لتشد عليها إزارها ١٩٠

لجميع أمتي كلهم ٦٨٢
لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض ١٠٣
لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ ٣٩٨
لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ سُبْعُمِائَة نَاقَة ٢٣٨
لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ٧٧١
لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ١٣٢
لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ٥٤٠

م

ما أنا بقاريء ٣٣
مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ ٦٦
مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ ٢٦٧
ما أمسك عليك فكل ٤١٥
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن الآيات ٤٤
ماء كالمهل، كعكر الزيت، فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه ٧٣٩
المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ٥١
المُتَبَايِعَانِ بِالخِيَارِ، مَالَمْ يَتَفَرَّقَا ٣٤١
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ٥١
مرَّ أبوياسر بن أخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة ٩٨
مُرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ٤٨٠
المُسْتَبَانُ مَا قَالاَ ٤٢٧
المَسْجِدُ الحَرَامُ، ثُمَّ بَيْتُ المَقْدِسِ ٢٧٥
الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ٤٣٧
مَعَاذَ اللَّهِ! مَابِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَلاَ إِلَيْهِ دَعَوْت ٢٧٢
المغضوب عليهم: اليهود، والضالين: النصارى ٩٣
مَنْ أَصَابَ ذَنْباً فَعُوقِبَ بِهِ فِيْ الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ ٣٨٠
مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ فَقَدْ كَفَرَ ٢٨٠
مَنْ حَجَّ هَذا البَيْت فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ١٨٢
مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْف ٥٨
مَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِرَأْيِهِ وَأَصَابَ ٤٥
مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ٨١
مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ٢٦١

ن

نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ لاَ نُورَثُ ٧٥٧
نزلت فيمن نزلت فيه الأولى ٧٨١
نُصِرْتُ بالرُّعْبِ ٢٩٠
نعم، ومن لم يسجدهما فلايقرأهما ٧٨٨
النهر ٧٥٩
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبى، والمثلة ٧١٩

هـ

هَذَا أَهْوَنُ ٥١٢
هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ ٥٥
هَذَا سَبِيْلُ اللَّهِ ٥٢٥
هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ٥١٥
هُمْ قَوْمُ هَذَا ٤٠٣, ٤٤٦

و

وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِيْك ٣٦٤
واللَّهِ لَئِنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِمْ لأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِيْنَ مِنْهُمْ ٧١٧
وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ تَمْلآنِ مَابَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضَ ٧٦٧
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيها دفعة واحدة لأغراض ٣٧٤
وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ٥٦٠
وَلاَ تُفَضِّلُوْنِيْ عَلَى يُوْنُسِ بن مَتَّى ٢٢٨
ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يقبل منهم ٧٩١
وَيْلَكَ إِن لَمْ أَعْدِلْ، فَمَنْ يَعْدِل ٦٤٦

ي

يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ ٥٧
يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ٧٠٨
يَا أَبَاالْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ فِيْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ ٥٧
يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ٥٤٤
ياجبريل ماتأويل هذه الآية؟ ٥٩١
ياعبدالرحمن بن سمرة! لاتسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وُكلت إليها ٧١٠
يامعشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ماأصاب قريشاً ٢٥٩
يترك للمكاتب الربع ٨١٥

٤ - كشاف الآثـــار[1]

أتموا الصيام إلى الليل- يعني : أنها كرهت الوصال ١٧١

أجمع الصحابة على أن كل معصية فهي بجهالة ٣٢٣

أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ٤٧٠

أخذ عوداً فيه تسعة وتسعون عوداً ٨٠٢

أخرجها كأنها مصباح ، فعلم موسى أنه لقي ربه ٧٦٥

أخطأت التأويل ٤٦٤

أرسل الله إلى نبيهم عصا ٢٢٦

أشد الناس عذاباً يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة ٤٩٤

أصاب الناس الجوع ، حتى أصاب بلاد يعقوب التي هو بها ٦٨٥

أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرموا ١٧٨

الأقراء هي الأطهار ١٩٣

أكنت فاعلة ذلك ياأم أيوب؟ ٨٠٨

ألانجامع النساء في المحيض ، خلافاً لليهود ١٨٩

أماتؤرخون؟ تكتبون : في سنة كذا من شهر كذا وكذا ٦٤٣

أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم فيها بمكارم الأخلاق ٥٩٢

أن ابن عمر كان يقصر الصلاة في مسيرة أربع برد ٣٩٢

أن الراسخين في العلم لايعلمون تأويله ٢٥٨

أن العرب كانت تتحرج في أموال اليتامى ٣١٤

أن العقد يحلها دون وطء ٢٠٢

أَنَّ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ ٣٩

أن نفرا من قريش من أشراف كلّ قبيلة ، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة ٦١٠

أنا فئة لكل مسلم ٦٠٣

أنا ممن يعلم تأويله ٢٥٧

أنا من ذلك القليل ٧٣٥

أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا ١٦٧

أنه أجاز نكاحها إن لم تكن في حجره ٣٣٢

أنه أول بيت وضع مباركاً وهدي ٢٧٦

أنه اشترط الدخول في تحريم الجميع ٣٣٣

أنه كان دباغاً ٢٢٧

---

(١) أعني بالآثار : المروي عن الصحابة رضي الله عنهم ، والمروي عن التابعين فمن دونهم .

أنها الكعبة=الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ١٥٣
أنهم لو ذبحوا أدنى بقرة أجزأت عنهم ١٢٨
أوحى الله إلى نبيهم إذا دخل عليك رجل فنش الدهن ٢٢٦
أوَّل الأنعام هو أول التوراة ٤٩٧
أول من صلب وأول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف ٥٤٩
إتمامها إكمال المناسك ١٧٥
إتمامها : أن تحرم بهما من دارك ١٧٥
إذا أراد أن ترسي قال : بسم الله ، فأرست ٦٨٠
إذاً اتخذت بطانة من دون المؤمنين ٢٨١
إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بن ثَابِتٍ ٣٩
إذا استمتعتم بالزوجة ووقع الوطء ٣٣٦
إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء ٦٨٠
الإشارة بذلك إلى الاستثناء ٧٣٧
إن الله قال لموسى : لن تراني ٥٥٢
إن رجلين من المنافقين هربا إلى المشركين ١٠٠
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب ، وكان يخاف ، هل تخافون أنتم ٣٨٩
إن هذه المقالة قالها أربعة من اليهود ٦٤٠
إنما أبيح لهن وضع الجلباب الذي فوق الخمار والرداء ٨٢١
إنما حي الحوت ، لأنه مسه ماء ٧٤٩
إنما يرضع حولين من مكث في البطن ستة أشهر ٢٠٤
إنما يقصر من كان شاخصاً أو بحضرة عدو ٣٩٠
إنها في نكاح المتعة ٣٣٦
إنها محكمة ، فتجب أجرة الرضاع ٢٠٤
إني لأحب أن يغفر الله لي ٨١٠
اذكروني بالطاعة ١٥٦
استدلّ ابن عمر على أن القرآن لايقدر أحد أن يبدله ٦٧٥
اشتبهت معانيها بمعاني الأنفال ٦٢٥
امرأة أصابت ، ورجل أخطأ ٣٢٨
البسملة أمان ، وبراءة نزلت بالسيف ٦٢٧
البسملة...آية من كل سورة ٦٨
بُشِّر إبراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة ٦٩٦
بل كانوا يأمرون باتباع التوراة ١١٥
بلغني أن إسماعيل وصاحباً له أتيا قرية ، فقال له صاحبه ٧٦١
بيت المقدس=الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ١٥٣
تدرون كيف أبواب النار ٧٠١

ترك الناس العمل بها ٨٢٠
تقرن السموات والأرض بعضها إلى بعض ٢٨٩
التمتع هو : أن يُحصر عن الحج ١٨٠
التمسوا الغني في النكاح ٨١٣
الثابتون على دينهم ٢٨٩
الجار ذي القربى هو : القريب النسب ٣٤٦
الجبت : السحر ٣٥٧
جعل الله هذه الأمور للناس في الجاهلية ٤٧٣
الجنب : هو حيي بن أخطب ٣٥٦
الحمد لله الذي قال هكذا ٢٣٥
حملته وولدته في ساعة ٧٥٨
خلافاً لابن عباس فإنه لايقول بالعول ٣٢٢
الدنيا ، وماخلفهم الآخرة ٢٣٦
ذبحوا جدياً ، ولطخوه من دمه ٦٨٤
ذلك الحكم باقي في الإسلام ٢٧٧
الرجال أمراء على النساء ٣٤٦
الرفيق في السفر ٣٤٧
زعم كناية عن كذب ٦١
سبيلاً وسنة ٤٤١
السعادة السابقة لهم في اللوح المحفوظ ٦٧٢
سقطت سقوفها ، وهي : العروش ٢٣٧
الشرك والقتل ، من مات عليهما خلد ٣٧٧
الصديق أوكد من القرابة ٨٢٦
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ ٣٩
طمسها : أن تزال العيون منها ، وترد في القفا ٣٥٦
عجبتُ فيما عجبتَ منه ٣٩٠
العصر عند علي ٢١٤
غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم ٧٣٣
فأفتيتهم أن يأكلوا ٤٧١
فإن استطعت أن تكون عبدالله المقتول ، لا القاتل ، فافعل ٤٣٠
فإن كان في أهل الحرب وهو مؤمن ، فقتله خطأ ، فعلى قاتله أن يكفر بتحرير رقبة مؤمنة ٣٧٤
الفراج والبيض ومالايستطيع أن يفرّ من الصيد ٤٦٥
فرضاً مفروضاً ٣٩٥
فرضت الصلاة في الحضر أربعاً ٣٩٢
فقد جاء بأنها كانت ليتيم ١٢٧

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قعد ٣٥
في الآية اثنتان من الشيطان، واثنتان من الله ٢٤١
قال أبوبكر الصديق: لله في كل كتاب سرّ ٩٨
قال عمر لما نزلت: انتهينا انتهينا ٤٦١
قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة، حبس به سبع سنين ٦٨٥
قالوا: لقد تجهَّدنا الله ٤٥٢
قرأ أبي بن كعب فزعت ٥٩٩
قرأ ابن عباس: حتى تستأذنوا ٨١١
قرأ ابن عباس: فضلا من ربكم في مواسم الحج ١٨١
قرأ عليّ بن أبي طالب: (الله نَوَّر السموات والأرض) بفتح النون والواو الراء وتشديد الواو ٨١٧
قراءة أبي بن كعب: الله سماكم المسلمين ٧٨٩
كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق ٤٧
كان أهل المدينة قبل أن يُبعث النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ٨٢٢
كان الأكل والجماع محرماً بعد النوم في ليل رمضان ١٦٨
كان الحواريون أعرف بربهم ٤٨٩
كان تنوراً من حجارة، كان لحواء حتى صار إلى نوح ٦٨٠
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف على أصحابه من المشركين ٤٥٥
كان طعام المائدة ينزل عليهم حيثما نزلوا ٤٩٣
كان قوم إذا رجعوا من الحج لم يدخلوا بيوتهم ١٧٤
كان من رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه ٢٥٧
كانت الذرية التي آمنت لموسى من أناس غير بني إسرائيل ٦٧٥
كانت العرب تحرم كل ماحرمته الشريعة ٣٣١
كانوا في الجاهلية إذا مات الرجل ٣٢٦
كانوا يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا القرآن ١٠١
الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو لعنة أو غضب ٣٤٣
الكبائر هي: الذنوب المذكورة من أول هذه السورة ٣٤٤
كتاب حاطب إلى مشركي قريش ٢٦٦
كل مذنب تقبل توبته إذا تاب ٨١٠
كُلَّمَا فضل من حاجة الإنسان فهو كنز ٦٤٢
كما يرزقهم على كثرتهم ١٨٢
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن ٤٠
كنا لِما حكما شاهدين ٧٧٣
كنت أنا وأبي وأمي ممن عني الله بهذه الآية ٣٨٦
الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب ٥٣٩
لأهلككم بما سبق من أكلكم لأموال اليتامى ١٨٨

لاأدري ماالحنان ٧٥٧
لاأدري ماالرقيم ٧٣٣
لاتأكلوا ذبائح نصارى العرب، وذبائح نصار أرمينية ٤١٩
لاتخبر بذلك فيكذبك قومك ٧٢٣
لاتستطيع ذلك ٧٣٥
لايموت يهودي حتى يؤمن بعيسى بن مريم ٤٠٦
لتكاتبنه أو لأوجعنك بالدرة ٨١٤
لسنا نقول لك كما قالت بنوإسرائيل ٤٢٩
اللغو: الحلف حين الغضب ١٩١
لكنها تجرى على الأرض مُسْتَكَفَّة، لايستفيض ماؤها، هاهنا ١٠٤
لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ٦٦٦
لم يتعرض قط على النحل طريق ٧٠٦
لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسأل ٦٧٥
لما أمر بالأذان بالحج، صعد إلى جبل أبي قبيس ٧٨٥
لما أهبط الله آدم، كان رجلاه في الأرض ورأسه في السماء ٧٨٤
لما رفع الله عيسى إليه ٤٩٥
لما سئل هذا السؤال أنهم جحدوا طمعاً في النجاة ٥٠٢
لما قتل جماعة من الصحابة يوم اليمامة ٣٧
لهما النصف، كالبنت الواحدة ٣١٨
لو أنزلنا ملكاً فكفروا بعد ذلك، لعجل لهم العذاب ٤٩٩
لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ١٤٦
لوقالوا نعم لكفروا ٥٨١
لولا أنه قال وسلاما لقتله بردها ٧٧٢
ليس هذا بزمان هذه الآية، قولوا الحق ماقبل منكم ٤٨٢
المؤازرة، والنصرة بالحلف ٣٤٦
ماتبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح ٧٢٨
ماعندي من تفسير القرآن فهو عن علي بن أبي طالب ٤٧
مال ٧٤١
مانزل في آل أبي بكر شيء من القرآن إلابراءتي ٥١٤
المحكمات: الناسخات ٢٥٤
مذهب ابن عباس: أنهما -أي: الإخوة إذا كانوا اثنين- لايردانها ٣١٨
المراد به هنا المشركون من قريش ٧٧٠
معناه: هادي أهل السموات والأرض ٨١٨
معناها: من يطع الله في فرائضه ورسوله في سنته ٨١٩
المعنى أن يستسلف الوصيُّ الفقير من مال اليتيم ٣١٥

المعنى : تكون مجتمعاً لجميعنا أولنا وآخرنا ٤٩٢
المعنى : لاعلم لنا إلا ماعلمتنا ٤٨٩
المغضوب عليهم : اليهود والنصارى ، قاله....ابن مسعود ٩٣
المغضوب عليهم : اليهود ، والضالين : النصارى ، قاله ابن عباس ٩٠
من أذنب ذنبا ثم تاب منه قبلت توبته ٨٠٩
من بلغه القرآن فكأنما رأى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ٥٠١
من بين أيديهم : الدنيا ، ومن خلفهم : الآخرة ٥٣١
نحن الصادقون ، وقد أمركم الله أن تكونوا معنا ٦٦٩
نزلت الشديدة بعد الهينة ٣٧٥
النعاس عند حضور القتال علامة أمن من العدو ٦٠٢
نعي إلى ابن عباس أخوه ١١٩
هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحلفهما بعد العصر بالله ٤٨٨
هذا القول يكون من الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ٤٩٥
هذا مما لحن فيه كتاب المصحف ٧٦٦
هذه أجمع آية في كتاب الله تعالى ٧٠٩
هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين ٧٨٣
هم أولادُ البنين ٧٠٨
هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون ٨٩
هما علجان ١٣٧
هو الزوج ٢١٢
هو المسح ٤٢٣
هو الوالي ٢١٠
هو اليمين الغموس ١٩٢
هو تل بين الجنة والنار ٥٣٥
هو رجل من الكنعانيين ، اسمه : بلعم بن باعوراء ٥٨١
هو رجل من بني إسرائيل ٥٨١
هو من لحن كتاب المصحف ٤٠٨
هو : أمية بن أبي الصلت ٥٨٢
هي أيضاً في أولياء الزوج الذين يمنعون زوجته من التزوج ٣٢٧
هي إخراج الدجاجة من البيضة ٢٦٥
هي الرزق الحلال ٧١٢
هي حجارة الكبريت ١٠١
هي خرقاء بمكة كانت إذا أبرمت غزلها نقضته ٧١١
هي عصا موسى ، ورضاض الألواح ٢٢٧
هي في الأزواج الذين يمسكون المرأة ٣٢٧

هي في قراءة أبي : قبل موتهم ٤٠٧
هي قرية باليمن يقال لها : حضور ٧٧٠
هي لاإله إلا الله ٦٩٦
هي من لحن كتاب المصحف ٤٥٤
هي نطفة تخرج من الرجل ميتة وهو حي ٢٦٤
وأجاز شريح إسقاط غير الأب من الأولياء ٢١٠
والأُمَّةُ : معلم الناس الخير ٧١٥
وشاورهم في بعض الأمر ٢٩٥
وطعامه : المالح للمسافر والمقيم ٤٧١
وعدالله قاتل النفس بجهنم والخلود فيها ٤٣١
وعلى الوارث مثل ذلك)) على العصبة ٢٠٦
ياأمير المؤمنين! إنه مكتوب في كتاب الله ٥٥٤
يجلد المحصن بالآية ، ثم يرجم بالسنة ٨٠٠
يعني القرآن ٤٥٣
يمين أبي بكر الصديق أن لاينفق على مِسْطَح ١٩١

٥ - كشاف البديل

أنا عند ظن عبدي، وأنا معه حين يذكرني..... ١٥٦
أنزل الله عليّ أمانين لأمتي..... ٦١٥
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ تُسْعُهَا ثُمْنُهَا سُبْعُهَا سُدْسُهَا خُمْسُهَا رُبْعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا..... ٧٩١
إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي..... ٤٣١
عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها ثوباً..... ١٩٠
قال الله: قد فعلتُ..... ٢٥١
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل: ألاتزورنا أكثر مماتزورنا، قال: فنزلت..... ٧٦٢
قوله صلى الله عليه وسلم: ((لاينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى..... ٢٢٨
قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ..... ٦٤٢
قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾، وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ..... ١٤٤
كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة..... ٥٣٤
كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بن مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ بن قَيْسٍ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ أَنِ اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ..... ٦٣٩

٦ - كشاف الرجـــال[1]

أبان بن أبي عيَّاش، فيروز، البصري ..... ١١١، ١١٢

أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي ..... ٤١٤، ٤١٥

أبراهيم بن محمد المديني ٥٩١

الأجدع بن مالك الهمداني ١٠٥

الأجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة ٥٧٠

أحمد بن بهرام الأيذجي ٦٠٥

أحمد بن مروان الدينوري ٥٥٨

أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ..... ٥٧٠، ٥٧١

أحمد بن إسحاق بن نيخان الطيبي ..... ٥٩١، ٥٩٢

أحمد بن المفضل، القرشي، الأموي، أبوعلي الكوفي ..... ٢٨٩، ٤٠٧, ٤١٢, ٤٥٠, ٤٥١, ٤٨٧, ٥٠٤

أحمد بن عبدالجبار بن محمد العُطَاردي، أبوعمر، الكوفي ٣٧٠, ٣٧١, ٧٤٦

أحمد بن عيسى بن حسان المصري ٤٢٨

أحمد بن محمد الأزدي ٢٠٧

أحمد بن مهدي بن رستم أبوجعفر الأصبهاني ٣١٤

أحمد بن يوسف بن تميم البصري ..... ٤٩١، ٤٩٢

أزهر بن عبدالله الحرازي ٢٨٣

أسامة بن زيد بن أسلم ٥٥٨

أسباط بن محمد ..... ٥٤, ٨١٦، ٩٣, ١٠٠, ١٠١, ١٠٢, ١١٤

أسباط بن نصر ٩١, ٩٢

أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري ٨٠٣

أسلم هو العجلي، الربعي ٧٥٤

أشعث بن سوار الكندي، النّجّار، الأثرم، الأفرق ..... ٣٥، ٥٠٩

أشعث بن سعيد البصري، أبوالربيع السّمان ١٤١

الأعمش ١١٤, ١٢٤, ١٢٩, ١٣٠, ١٣١, ١٤٣, ١٤٤, ١٧٣, ١٧٤, ١٧٧, ١٨٣, ١٨٤, ١٨٨, ٢٠٨,

---

(١) سرت في هذا الكشاف على مايأتي :

ا - لم أعتبر (ال)، و(ابن)، و(أبي).

ب - جعلت الكشاف على حروف المعجم : (ا، ب، ت ....الخ).

جـ - جعلت في آخر هذا الكشاف كشافاً للكنى ومن نسب إلى جده.

د - الصفحة التي ترجم فيها العلم أجعلها بين قوسين، هكذا : (....).

٢٣٨, ٢٣٩, ٢٤٢, ٢٤٨
الأغر بن الصباح التميمي ٨٣
أم سلمة ٤٨, ٤٩, ٧٥, ٧٦, ١٦٢, ١٦٣
أم كرز ١٢٤
أم كلثوم بنت عقبة ٥٩
أمية بنت عبدالله ٥٤٨
أنس بن عياض ٧٨
أنس بن مالك ٣٩, ٥٢, ٥٤, ١٠٣, ١٠٥, ١١٠, ١٢٨, ١٤٦, ١٥٠, ١٧١, ١٧٢, ١٨٩, ١٩٩, ٢٤٧
أيوب السختياني ٣٦, ١٩٣
أيوب بن نهيك ٧٦٠
أيوب بن هاني ٦٦٣
أَنَسَ بن مَالِكٍ ٣٩

إ

إبراهيم النخعي ، أبوعمران الكوفي ..... ١٣٩ ، ١٧٧
إبراهيم بن أبي يحيى ٥٤٢
إبراهيم بن إسحاق الصيني ٢٣٤
إبراهيم بن العلاء ٤٠٧, ٧٠٢
إبراهيم بن المنذر الحزامي ٦٩١
إبراهيم بن سعد ، أبوإسحاق المدني ٨٢٣
إبراهيم بن طهمان ٩٥
إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الأنصاري ٣٣٣
إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني ، أبوإسحاق ٤٩١
إبراهيم بن محمد الأسلمي ٤٣٣, ٤٣٤
إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني ٧٧٦
إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ٢٠٨
إبراهيم بن مسلم الهجري ٤٧٧
إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ١٧٧
إبراهيم بن ميسرة الطائفي ..... ٢٧٨, ٥٨٥, ٥٨٦، ٢٧٩
إبراهيم بن يحيى الشجري ٦٠٥, ٦٠٦
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ٣٢٠, ٥٨٨, ٥٨٩
إسحاق الأزرق ١٠٣
إسحاق بن الحجاج الطاحوني المقريء ٧١١
إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد ٤٠٨
إسحاق بن إسرائيل ٦٣

إسحاق بن إسماعيل أبويزيد ٥٥٠
إسحاق بن سليمان الرازي، أبويحيى الكوفي ٣٨٤, ٤٤٢, ٥٠٣
إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي، التميمي، البصري ١٨٠
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ٧٦
إسحاق بن عبدالله بن كيسان ٦٦٣, ٦٦٤
إسحاق بن عبدالله بن محمد ٤٤٨
إسحاق بن منصور السَّلولي ٢٥٥
إسحاق بن يسار المدني ٨٠٩
إسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق ٨١
إسماعيل المكي بن مسلم المكي ٧٩٤
إسماعيل بن أبي أويس ٤٩١
إسماعيل بن أبي خالد ١٥٤, ٢٢٢, ٢٣٤, ٤٦٠, ٨٠١
إسماعيل بن إبراهيم ٦٨, ٤٥٣, ٥٦٨, ٦٠٣, ٦١٥
إسماعيل بن جعفر ٧٠, ٧١, ٧٤
إسماعيل بن سميع ١٩٤, ١٩٥
إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدّي ٩٢
إسماعيل بن علية ١٠٣
إسماعيل بن عياش ٧٧, ١٦٦, ١٦٧
إسماعيل بن يحيى ٧٧

ا

ابن أبزى ٥٥
ابن أبي أويس ٧٥
ابن أبي الزناد ٢٥٨, ٢٩٢, ٤٠٠, ٤٣٦
ابن أبي جعفر ٢٥٣, ٢٥٤
ابن أبي حازم ٧٤
ابن أبي ذئب ٣١٨
ابن أبي مليكة ٤٩
ابن أبي نجيح ٢٥٧, ٣٠٠, ٣٠٨, ٣٣٧, ٣٤٥, ٣٦٠, ٣٦٩, ٣٧١, ٤٥٢, ٤٦٥, ٤٦٦, ٦٠٤, ٦٠٩, ٦١٨, ٦٢٢, ٦٢٣, ٦٣٦, ٦٥١, ٦٥٥, ٦٧٢, ٧٠٦, ٧١١, ٧١٣
ابن إسحاق ٧١, ١١٥
ابن التيمي: لم أعرفه ٨٠٠
ابن الزبرقان ١٠٧
ابن المبارك ٣٦, ١٠٣, ١٥٦, ١٦٠, ١٦٩, ١٧٦, ٢١٥, ٢٤٥
ابن جريج ٤٨, ٤٩, ٦٨, ٧١, ٧٢, ٧٤, ٩١, ١٢٩, ١٤٥, ١٥٢, ١٥٣, ١٥٤, ١٧٥, ١٨١,

١٨٤, ١٨٥, ١٩٧, ٢٣٧, ٢٤٤, ٤١١

ابن حميد ١١٥

ابن سمعان ٧٤

ابن سهل ٤٢٤, ٤٢٥

ابن سيرين ٣٥, ٣٦

ابن شهاب ٦٤

ابن عباس ٤١, ٤٢, ٤٣, ٤٤, ٤٧, ٥٥, ٥٦, ٦١, ٦٨, ٦٩, ٧٥, ٨٩, ٩٠, ٩١, ٩٢, ٩٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٣, ١٠٤, ١١٤, ١١٥
٢٢٨, ٢٣٢, ٢٣٧, ٢٤١, ٢٤٢, ٢٤٣, ٢٤٥, ٢٤٦, ٢٤٧, ٢٤٨, ٢٤٩, ٢٥٠, ٢٥١, ٤٢٧, ٤٥٤

ابن عبدالله النخعي ، الكوفي ١٧٦

ابن عجلان ٧١, ٧٢, ٧٤, ٢٨٧, ٢٨٨, ٤٦٨, ٥٠١, ٥٧٨, ٧٤٢, ٧٤٣

ابن عدي ١٠٣

ابن علان ٨٤

ابن عمر ٤٣, ٤٤, ٥٩, ٦١, ٨٥, ١٠٢, ١٠٥, ١١١, ١١٢, ١١٦, ١١٧, ١٢٤, ١٤٣, ١٧٨, ٢٠٢

ابن عون ٣٦, ١٣٥

ابن عيينة ٧٤

ابن لهيعة ١٥٦, ١٥٩, ١٦٠, ١٦١, ١٦٩, ١٩٩

ابن مسعود ٥٣, ٥٩, ٦٣, ٩٣, ١٠٠, ١٠١, ١١٤, ١٥٧, ١٥٨, ١٧٧, ٢١٥, ٢١٨, ٢٢١, ٢٢٤

ابن مقسم الأسدي ٦٨

ابن مهدي ٥٤

ابن نفيل ٤٩٠

ابن وهب ٧٨

ابْنُ شِهَابٍ ٣٩

ب

بحر بن نصر ٤٩١, ٤٩٢

بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، مولاهم ، المصري ٤٩٢

بديل بن ميسرة العقيلي ٩٦

بسام الصيرفي ٧٠٠, ٧٠١

بسر بن عبيدالله ٤١٧, ٤١٨, ٥٤٧

بشر بن السري ٥٤

بشر بن المفضل ١٠٣

بشر بن الوليد ١١٠

بشر بن تيم ٥١٧

بشر بن شغاف ٧٥٤

بشر بن عمارة ٩٠, ٩١

بشر بن معاذ ١٧٨, ٢٠٥, ٢٠٦
بكر بن سهل الدمياطي، أبومحمد ٤٢٥
بكير بن شهاب ١٣٤
بكير بن معروف ٢٥٥
بُديل بن ميسرة العقيلي ٩٥

ث

ثابت البُناني ٤١, ١٠٩
ثابت بن أسلم، أبومحمد البصري ١٠٩
ثابت بن ثوبان العنسي ٣٢٤
ثور بن يزيد الكلاعي ١٤٩, ١٥٠

ج

الجارود بن يزيد ١١٢, ١١٣
جابر بن نوح الكوفي ٦٨٠, ٦٨١
جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري ٣٦٣

جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي ..... ٥٨, ٨٨, ٣٢٤، ٣٢٤
جرير بن حازم البصري ٢١٣
جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي ١٣٩
جعفر بن سليمان الضُّبَعي ٦١
جعفر بن أبي المغيرة ٥٣٣, ٥٣٤, ٥٤٩, ٥٥٠, ٦١٦, ٧٢٧
جعفر بن إياس ٤٧٢, ٦١٣, ٦٧٦, ٧٠٨, ٧٢٦, ٧٢٧, ٧٣١, ٨١١
جعفر بن الزبير ٣٢٠, ٥٧٨
جعفر بن عبدالله ٥٣٩
جعفر بن علي الحنفي ٤٩١
جعفر بن عون ١٠١
جعفر بن محمد الزبيري ٤٤, ٤٥
جعفر بن محمد الهاشمي ٧٦٦
جعفر بن محمد بن خالد ٤٤
جعفر بن محمد بن أبوعبدالله ٦٣٧
جعفر بن ميمون ١٠٥, ١٠٦, ١٠٧, ١٠٨, ١٠٩
جهضم بن عبدالله ٧٠
جويبر ١٦٤, ١٦٥

ح

حاتم بن إسماعيل ٧٠٠
الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ٤٢٩
الحارث بن حصيرة ٧٤٤, ٧٤٥, ٧٤٦
الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب ٥٧٧
الحارث بن عبدالله الأعور ٨٩
الحارث بن عبيد الإيادي ٤٥٢
الحارث بن عَبيدة الحمصي الكلاعي ٥٢٢
حبيب كاتب مالك ١١٠, ١١١
حبيب بن أبي ثابت ٥٥
الحجاج الطاحوني المقريء ٢٨٩
الحجاج بن المِنهال ٤١
حجاج بن محمد المصيصي ٩١
حذيفة هو ابن اليمان العبسي ١١٨
حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود الأنصاري ٧٧٤
حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي ٣٠٧
حسان بن فائد ٣٥٧
حسن أبوالحسن ٨١٣
الحسن بن أبي الحسن البصري ١٢٨
الحسن بن أبي جعفر ابن عجلان ٦٠٩
الحسن بن أحمد بن ليث الرازي ٧٢٨
الحسن بن الحر ٧٤
الحسن بن الحسين العرني ٦٨٩
حسن بن الربيع ٦٣
الحسن بن عطية بن سعد العوفي ١٧٣
الحسن بن علي ١٢٤
الحسن بن مسلم ٥٥
الحسين بن داود المصّيصي ٩١
الحسين بن عطية بن سعد العوفي ١٧٣
الحسين بن علوان الكلبي ٢٣٣
الحسين بن علي النيسابوري ٥٩١
الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٧٦٦
الحسين بن قيس أبوعلي الرحبي الواسطي ٥٤٢
الحسين بن محمد بن مصعب ٤٣٨
الحسين بن محمد بن مصعب السنجي أبوعلي ٤٣٨

الحسين بن واقد ٤٢, ٢٤١
حصين بن عبدالرحمن السلمي ٦٧٨
الحضرمي: ابن لاحق ١٨٧
حطان بن عبدالله ٧٠١, ٨٠١
حفص بن عمر بن عبدالله ١١٠, ١١١
حفص بن ميسرة ٧٠
حَكّام بن سلْم ٦٨٦
الحكم بن عتيبة ، الكوفي ٤٤٣
الحكم بن بشير بن سلمان النهدي ٥٠٤
حماد بن أبي حميد ٨٥
حماد بن زيد ٩٥, ١٠٣
حماد بن سلمة ٤١, ٥٥, ٩٤, ٩٥, ١٠٣, ١٠٨, ١٠٩, ١٨٥, ١٩٠, ١٩٦, ١٩٨, ١٩٩, ٢٢٥
حميد الأعرج ٦٤, ٢٢٣, ٢٢٤, ٢٧٣, ٤٦٥
حميد الأعرج المكي ٦٤
حميد بن أبي حميد الطويل ..... ٤١, ١٠٨, ١٠٩, ١٩٩، ١٠٨
حيوة بن شُريح : بن صفوان التّجيبي ، أبوزرعة ، المصري ٢١٥

خ

خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحّان ، الواسطي ، المزني ١٩١
خالد بن الحارث البصري ٢٨٧, ٢٨٨
خالد بن حميد ٥١٨
خالد بن عرعرة ٢٧٦
خالد بن عرعرة السهمي الكوفي ٢٧٦
خالد بن معدان الكلاعي ٨٨, ١٥١
خالد بن مهران أبوالمنازل ٩٦
خالد بن نافع الأشعري ٦٩٩
خالد بن يزيد العمري ٤٤٨
خصيف بن عبدالرحمن الجزري ، أبوعون ٢٧٨, ٢٧٩, ٢٩٦, ٢٩٧, ٤٠٦, ٤٠٧, ٤٠٨, ٤٣١, ٤٧١, ٤٧٢, ٤٧٣, ٦٤١
خلاس بن عمرو : الهَجَري ، البصري ٢١٢
خلف بن خليفة هو ابن صاعد الأشجعي ٢٢٣
خليفة بن حصين ٨٢, ٨٣

د

داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ١٤٥

داود بن أبي هند ٤٢, ١٦٧, ٢٢٧
داود بن سليك ٦٥
داود بن عطاء ٤٣, ٤٤
داود بن عمر الأزدي الدمشقي ٤١٧
دحيم بن إبراهيم الدمشقي ، هو : عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ٦٤٥
دخين الحجري بن عامر ، أبوليلى المصري ٦٩٥
دراج بن أبي السمح ١٥٩, ١٦١

ر

راشد بن سعد ٣٧٨, ٣٧٩, ٥٧٤, ٥٧٥, ٥٧٦
رافع بن حريملة ٤٢٧
الربيع بن أنس البكري ..... ١٢١, ١٧٨، ٢٥٤
ربيعة بن أبي عبدالرحمن ١١٠, ١١١, ١١٢
ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري ٤٦١
رفاعة بن رافع بن مالك العجلان ..... ٧٨، ٧٩
رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ٤٨٤
روح بن القاسم ٧٠, ٧٢, ٧٤
روح بن المسيب الكلبي ، البصري ٥٧٩
روق ٩١

ز

الزبير بن الخريت ، البصري ٩٦
زِر بن حُبَيش ابن حُبَاشة ، الأسدي ، الكوفي ، أبومريم ٢١٨
زكريا بن أبي زائدة ٥٩٩, ٦٢٨, ٦٥٤, ٧٣٨
زكريا بن عدي ٦٣
زكريا بن يحيى الضرير ٢٦٠
زميل بن سماك ١٠٤
زهير بن عبدالله بن جُدْعان ، أبومليكة ٤٨٩
زهير بن معاوية ٦٢٨, ٦٢٩
زياد النميري : ابن عبدالله ، البصري ٢٣٠
زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ..... ٨٦, ١٥٨، ١٥٩
زيد بن أبي أنيسة ٣١٠, ٥٧٢, ٥٧٣
زيد بن أثيع ٦٢٨, ٦٢٩
زيد بن أسلم ٤٣, ٤٤, ١٩٠, ٢٢٥, ٢٦١, ٣٠٤, ٣٠٧, ٤١٢, ٤١٣, ٥١٥, ٥١٨, ٥٣٨, ٥٥٧, ٥٥٨, ٥٧٦, ٥٧٧, ٦٤٨, ٦٩١, ٧١٥

زيد بن أسلم العدوي أبوأسامة المدني ٦٩٢
زيد بن الحُباب ..... ٧٥، ٦٣
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٤٨
زيد بن ثابت الأنصاري ٣٧, ٣٨, ٤٠, ١٣٧, ١٣٨

س

سالم سبلان ٨١٣
سالم بن أبي الجعد ٥٨, ٥٩
السُّدي ١٠٠, ١١٤
السُّدي الصغير: محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل٩٣ ..... ١٠١, ١٠٢, ١١٤، ١٦٢
سرور بن المغيرة ١٢٨, ١٢٩
سعد بن أبي وقاص ٥٤
سعد بن إسحاق بن عجرة ٧٥
سعد بن عبادة ٤٢٧
سعد بن عبدالله بن عبدالحكم ٤٩٣
سعد بن عبيده ٥٤
سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد ، العوفي ١٧٣
سعيد الجريري ١٠٩
سعيد المقبري ٧٨
سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري ٢٠٥
سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٦٩٩
سعيد بن أبي سعيد ٧٨
سعيد بن أبي هلال ٤٣٣, ٥٣٨
سعيد بن إياس الجُريري ..... ٤٥٢, ٤٥٣، ١٠٣, ١٠٤
سعيد بن السائب بن يسار الثقفي ، الطائفي ٥٨٢
سعيد بن المسيب ٦٦, ١٣٢, ١٥٦, ١٩٩, ٢٠٢, ٢٠٩
سعيد بن جبير ٤١, ٤٢, ٥٦, ٦٨, ١١٥, ١٢٩, ١٣٣, ١٣٤, ١٣٧, ١٣٨, ١٤٤, ١٥٣, ١٥٦, ١٦٥
, ١٦٨, ٢٣٤, ٢٣٥, ٢٤١, ٢٤٢, ٢٥٠, ٤٢٧
سعيد بن حيان التيمي ، الكوفي ٢١٦
سعيد بن سليمان الضبي ، أبوعثمان الواسطي ٢٧٧
سعيد بن سنان البرجمي الشيباني ٤٤٢
سعيد بن سويد الكلبي ١٤٧
سعيد بن شُرحبيل الكندي ، الكوفي ٦٧٥
سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ٦٤٥
سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي ..... ٤٩١ ، ٤٩٢

سعيد بن مسلم المدني ٨١٣
سعيد بن يزيد أبي شجاع ٧٩٨
سفيان الثوري ٥٣, ٥٤, ٨٣, ٩٩, ١٠٣, ١٨٤, ١٩٥, ٢٣٧, ٢٣٩, ٢٤٢, ٢٤٥
سفيان بن حسين بن الحسن أبومحمد الواسطي ٤٤٣
سفيان بن عيينة ..... ٧٤, ١٠٢, ١٠٣، ١٨١, ٢١٠, ٢٨٦, ٢٩٥, ٣٥٥, ٣٥٦, ٣٧٦, ٣٨٦, ٥١٧, ٥٤٣, ٥٥٠, ٥٦٢, ٥٨٥, ٥٨٦, ٥٩٢, ٦٢٨, ٦٣٦
سلمان الفارسي ١٠٥, ١٠٦, ١٠٩
سلمة بن الفضل الأبرش ..... ١١٥ ، ٤٩٩
سلمة بن دينار ١١٦
سلمة بن سابور ٥٣١
سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبويحيى الكوفي ٢١٤
سلمى أم رافع ٤١٤
سليمان الأحول ٤٢
سليمان التيمي ١٠٦, ١٠٧, ١٠٨, ١٠٩, ١٥٧
سليمان بن أبي سليمان ، أبوإسحاق ، الكوفي ١٣٩
سليمان بن حرب ٤١
سليمان بن داود الشاذكوني البصري ٢٥٨, ٢٧٦, ٢٩٢, ٥٣٥, ٧٣١
سليمان بن داود بن الجارودي ، البصري ٢٠٨
سليمان بن عتبة ٥٧٣, ٥٧٤
سليمان بن عطاء الحراني ٧٣٨, ٧٣٩
سليمان بن عمر بن خالد الرقي ٤٧٢
سليمان بن معاذ سليمان بن قَرْم ٤٠١
سليمان بن موسى ٥٩٧, ٥٩٨
سليمان بن موسى ٥٩٧
سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ٨١٣
سماك بن الوليد الحنفي ١٠٤, ٦١٤
سماك بن حرب ٩٤, ٩٥, ٢٢٢, ٢٢٦
سنان بن الحارث بن مصرف ٤٣٨
سنان بن سعد ٤٢٨
سهل بن عثمان ٤١٢, ٦٠٣, ٦٥٤
سهيل بن أبي حزم ٤٦, ٤٧
سُهيل بن أبي صالح ٥٧
سوَّار بن داود المزني ، أو حمزة الصيرفي ، البصري ٧٨٥
سوار بن مصعب ٨١
سويد بن نصر المروزي ٤٣١

سويد بن عبدالعزيز ٦٤٠, ٦٤١, ٧٤٦
سيار أبوالحكم العنزي ٢١١
سيف بن عمر التميمي، الضبي ٥٥٩
سيف بن عمر التميمي، البرجمي ٢٨٩, ٢٩٠, ٥٥٩

ش

شبابه بن سوَّار المدائني ٢٦٠
شبل بن عباد المكي، القاري ٢٣٦
شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ١٥٠
شرحبيل بن مسلم ١٦٦, ١٦٧
شرحبيل بن مسلم بن حامد الخَوْلاني ١٦٦
شريح بن الحارث بن قيس الكوفي، النخعي، القاضي، أبوأمية ٢١٣
شعبة ٧٠, ٧٤, ٩٤, ١٠٣
شعبة بن دينار الكوفي، الهاشمي، مولى ابن عباس، المدني ٣١٨
شعبة بن نِصاح القاريء المدني، القاضي ٤٩٠
الشعبي ٧٩, ٨٠, ٨١
شعيب بن أبي حمزة ..... ٣٠٢، ٥٨٨
شعيب بن واقد ٧٦٤
شهاب بن المجنون ٥٤٩
شهر بن حوشب ١٣٤, ١٣٥, ١٣٦
شيبان النحوي بن عبدالرحمن، التميمي ١٤٣

ص

صالح بن بشير بن وادع، المري، أبوبشر البصري ٧١٧
صالح بن عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ١٢٥
صالح بن أبي طريف ٧٠٠
صالح بن حيان ٧٢٨, ٧٢٩
صالح بن كيسان المدني، أبومحمد أو أبوالحارث ٨٢٣
صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة ٤٣٤
صدقة بن الفضل المروزي ٢٩٥
صدقة بن يسار الجزري ٧١١
صفوان بن سليم المدني، أبوعبدالله الزهري ٨١١
صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي ٥٨٨, ٥٨٩, ٥٩٠
صفوان بن عمرو ٢٨٣, ٤٧٩

صفوان بن عمرو الحمصي ٣٦٠

ض

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ٧٥, ٩٠, ٩١, ١٦٤, ١٦٥
الضحاك بن مزاحم ٧٥, ٩٠
ضرار بن مرّة أبي سينان ٨١
ضمر بن جويرية ٧٩٣
ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبوعبدالله ٢٣٩

ط

طاوس بن كيسان اليماني، أبوعبدالرحمن، الحميري ١٩١, ١٩٢
طلحة بن عبيدالله بن كريز ٨٦
طلحة بن مصرف ٣٤٦, ٤٣٣, ٤٣٨
طلحة بن نافع الواسطي ٥٤٦
طلق بن غنام ٧٢٠

ع

عائشة ٣٣, ٤٤, ٤٥, ٥١, ٦٣, ٦٨, ١٢٤, ١٦١, ١٦٣, ١٦٤, ١٧١, ١٩١, ١٩٣, ١٩٤, ١٩٦, ١٩٨, ٢٠٠, ٢٠١, ٢٣٣, ٢٣٤, ٢٤٧
عاصم الأحول ١٢٤
عاصم بن بهدلة بن أبي النّجود، الأسدي ٢١٨
عاصم بن عبيدالله ١٤١, ١٤٢
عاصم بن عمر ٣٩٧, ٤٢٥
عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ٣٩٧

عاصم بن كليب بن شهاب المجنون الجَرْمي، الكوفي ..... ٢٩٤, ٣٨٤, ٣٨٥, ٥٤٩، ٢٩٤
عاقبة بن أيوب ٤٩١, ٤٩٢
عامر بن شرحبيل الشعبي ٨٠١
عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني ..... ٥٣٣، ٥٣٤
عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك ١٤٢
عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبوالحارث المدني ٣٠٨
عامر بن واثلة ٥٥
عامر بن يساف ١١٠
عباد بن العوام ٤٤٣

عباد بن حبيش ٩٣, ٩٤, ٩٥
عباد بن صهيب ٧٨٧
عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام ٤٤٣
عباد بن منصور ١٢٨, ١٢٩, ١٣٦
عبادة بن الصامت ١٢٤, ٤٤٥
عبادة بن مسلم ٥٩١, ٥٩٢
عبد الأعلى بن هلال أبوالنضر ١٤٧
عبدالأعلى بن أبي المساور ٧٢٣
عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي ٤٧٦
عبدالحميد بن بهرام ..... ٨١ ، ١٣٤, ١٣٥
عبدالحميد بن جعفر ٧٠, ٧٢
عبدالرحمن الخزاعي ٦١٧
عبدالرحمن بن أبي عبدالرحمن الهلالي ٥٣٧
عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العبشمي ، أبوسعيد ٢٤٠
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ..... ٣٠٢ ، ٦٤٩
عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ٨٢٢
عبدالرحمن يعقوب ٧٠
عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني ٢٥٨
عبدالرحمن بن أبي ليلى ..... ١٧٩ ، ٢٣٤
عبدالرحمن بن أبي نُعَم ٤٦٩
عبدالرحمن بن إبراهيم ٧٠
عبدالرحمن بن إسحاق ٧٠, ٣٧٦, ٤٩٠
عبدالرحمن بن الحارث ٣٧٠, ٣٧١, ٣٨٢, ٤٥٦, ٥٩٦, ٥٩٧, ٥٩٨
عبدالرحمن بن القاسم ١٩٣
عبدالرحمن بن المغيرة ٣١٨, ٣٨٨
عبدالرحمن بن الوليد ٥٧٠
عبدالرحمن بن بشير ٦٤٥
عبدالرحمن بن ثابت أبوقيس مولى عمرو ٣٤٣
عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ٣٢٤, ٣٢٦
عبدالرحمن بن جبير المصري ، المؤذن ، العامري ٣٤٣
عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ٨٨
عبدالرحمن بن جوشن ، الغَطفاني ١١٩
عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، الأفريقي ..... ٢٨٤, ٦٩٥, ٧٣٦ ، ٦٩٥
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ٢٢٢, ٦٩٢
عبدالرحمن بن سابط ١٠١, ١٠٢

عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ٧٩١, ٧٩٢
عبدالرحمن بن شِماسة ٤٠
عبدالرحمن بن صالح الأزدي ١٤٣
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ٣٠٢, ٦٤٩
عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي، الكوفي ٧٤٥
عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي، أبوبكر، المدني ٣٨٨
عبدالرحمن بن عوف ٥٩, ١٣٢, ٢٣٩, ٢٤٠
عبدالرحمن بن غزوان، الضّبي ٣٣١
عبدالرحمن بن مجبَّر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب ٥٢٢
عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الفزاري ١٤٣
عبدالرحمن بن معقل بن مقرن المزني، أبوعاصم، الكوفي ٢٠٨
عبدالرحمن بن مهدي ٦١, ٨٢, ١٣٥, ١٦٠
عبدالرحمن بن هرمز، أبوداود، المدني ٤٣١
عبدالرحمن بن يحيى ٨٦
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٥٤٧
عبدالرحمن بن يعقوب ٦٩, ٧١
عبدالسلام بن حفص ٧٠, ٧٢
عبدالسلام بن مُطَهَّر ٦٣
عبدالصمد بن عبدالوارث ٤١
عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري ٤٤٦
عبدالعزيز بن أبان الأموي ٤٢٩
عبدالعزيز بن اليمان ١١٨
عبدالعزيز بن جريج ٦٨
عبدالعزيز بن رفيع ٥٢٤
عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمّي ٤٩٧
عبدالعزيز بن عبدالله بن الماجشون ٥٩١
عبدالعزيز بن عمران ٦٠٦, ٦٠٨, ٦٩١, ٦٩٢
عبدالعزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيدالدراوردي ..... ٧٠, ٧٤, ٤٠٣، ٤٠٣
عبدالعزيز بن محمد ٨٧
عبدالغني بن سعيد ٤٢٤, ٤٢٥
عبدالقدوس بن إبراهيم ٤٩١
عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله البصري، أبوبكر الحنفي ٣٨٩
عبدالكريم بن مالك الجزري، أبوسعيد مولى بني أمية ..... ١٣٣، ٣١٤
عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري ١٥٩
عبدالله بن عمر ٤٣٥, ٤٦٧, ٤٦٨, ٥٤٣, ٧٠٦

عبدالله بن كعب بن مالك، الأنصاري، المدني ٦٤٩
عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أبومحمد، الأنصاري ٣٠٠
عبدالله بن أبي جعفر عيسى بن هامان الرازي ٢٥٣
عبدالله بن أبي حدرد ٣٨٠, ٣٨١
عبدالله بن أبي عبدالله ٣٧٨
عبدالله بن أبي مليكة ٤٨, ٤٩
عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي، الثقفي ..... ٢٣٧، ٤٦٦
عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام النيسابوري ٧٦٦
عبدالله بن الحارث الزُّبيدي، النَّجْراني، الكوفي ٢٢٤
عبدالله بن الزبير، بن عيسى القرشي، الأسدي، المكي ٧١١
عبدالله بن القاسم ٢٤٠
عبدالله بن المبارك ٦٨, ١٦٠
عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبوسهيل المروزي ..... ٢٨٠، ٢٨١, ٧٢٨
عبدالله بن جعفر ٢٥٩, ٢٨٥, ٤١٢, ٤١٣
عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي ٤١٣
عبدالله بن حبيب ٣٢٩, ٣٤٩, ٨١٥, ٨١٦
عبدالله بن داود الخريبي ٥٩١
عبدالله بن رباح ٥٧, ٤٩٧
عبدالله بن زياد بن سمعان ٧٤
عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي، مولى آل عمر ٦٩٢
عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي ٥٠٣
عبدالله بن سفيان المدني ٢٨٥
عبدالله بن سلام ١٢٤
عبدالله بن سلمة، المرادي ٧٣٠
عبدالله بن سمعان ٧٤
عبدالله بن شداد الهاد ٦٧٨
عبدالله بن شقيق ٩٥, ٩٦, ٤٥٢, ٤٥٣
عبدالله بن شوذب ٢٣٩
عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبومحمد ٢٥٦
عبدالله بن عامر الأزدي ٥١٠
عبدالله بن عامر بن ربيعة ١٤١, ١٤٢
عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ٦٦٠
عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك بن الحارث الأنصاري ٣٦٣
عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب ٤٣٣
عبدالله بن عبيدة بن نشيط ٨٤

عبدالله بن عثمان بن خُثَيم ..... ٤١ ، ٤٢
عبدالله بن عمرو بن العاص ٥٩, ٨٦, ٢٠٠
عبدالله بن عيسى ٥٦
عبدالله بن فلفل ٧٧٢
عبدالله بن كعب بن مالك ، الأنصاري ، السلمي ، المدني ١٦٩
عبدالله بن كيسان المروزي ، أبومجاهد ٦٦٤
عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبوعبدالرحمن المصري ١٦٠
عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٨٩
عبدالله بن محمد بن عقيل ٣١٦, ٣١٧, ٣١٨, ٥٣٥
عبدالله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي ، أبومحمد ٥٣٦
عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبوجعفر النفيلي ٤٩٠
عبدالله بن مسعود ٥٢, ٥٤, ١٠٥, ٢٢٠, ٢٢٣
عبدالله بن معدان ٥٤٩
عبدالله بن موسى ٧١٠
عبدالله بن نافع بن ثابت ٥٩١
عبدالله بن نمير ٧٨, ٨١
عبدالله بن هاشم ٢٩٠
عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبومحمد المصري ٢٢٢
عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ٦٠٦
عبدالله بن يزيد هو رضيع عائشة بصري ٤٠٢
عبدالمطلب بن عبدالله ٨٧
عبدالملك الزراد ١٠٢
عبدالملك بن حبيب الأزدي ٤٩٧
عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ٤٨
عبدالملك بن عمير ٥٨٣, ٥٨٤, ٥٨٥, ٥٩٣, ٥٩٤, ٦٠٣
عبدالملك بن ميسرة ٩٠, ١٠١, ١٠٢
عبدالواحد بن زياد ٢٧٨, ٢٩٦, ٣٣٩, ٣٨٤, ٧٤٤, ٧٤٥
عبدالوارث بن سعيد ١٠٣, ١٨٠
عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ١٨٠
عبدالوهاب الثقفي ١٠٣
عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ٢٤٣
عُبيد الله بن أبي يزيد ٤٣
عبيد الله بن حمزة ٥١٨
عبيد بن إسحاق العطار ٢٣٢, ٢٣٣
عبيد بن الحسن ، المزني ٢٠٨

عبيد بن نمير بن قتادة الليثي ٥٢٤
عبيدالله بن أبي يزيد ٣٨٦, ٥٣٥
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ٤٣٦
عبيدالله بن عمر ٧٨, ١٥٥
عبيدالله بن عمرو ٣١٤, ٧١٥
عَبِيدَة السلماني ١٢٧
عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني ٤٣٨
عتاب بن بشير هو : الجزري، أبوالحسن ٤٠٨
عتبة بن أبي حكيم الهمداني ٤٨١
عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري ٣٦٣
عثام بن علي ١٢٩
عثام بن علي الكلابي العامري أبوعلي الكوفي ١٣٠
عثمان البري ١٦٤
عثمان البري : ابن مِقسم أبوسلمة الكندي ١٦٤
عثمان بن حاضر الأزدي ٧٥٢
عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي ٤٧٤, ٧٢٠
عثمان بن عبدالرحمن المدني ٣١٩
عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ..... ٣١٩، ٤٤٤
عدي بن حاتم ٩٣, ٩٥, ١٧١
العرباض بن سارية ١٤٧, ١٤٨
عروة بن الزبير ٣٣, ٣٤, ٤٥, ١٨٧, ١٩٣, ٢٠٠, ٢٠١
عصام بن رواد بن الجراح ٧٢٤, ٧٢٥
عطاء بن السائب الثقفي ١٩١
عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبومعاذ ٢٦٠
عطاء بن دينار الهذلي ٢٣٥
عطاء بن يسار ٢٦١, ٣٠٤, ٣٠٧, ٥١٥, ٥٣٨, ٥٥٣, ٥٦٥, ٥٧٧, ٦٤٨, ٦٩١, ٧٥٥, ٨١٠
عطية ٧٧
عطية بن سعد العوفي ١٧٣
عفان بن مسلم ١٠٩, ٤٤٦, ٧٤٤, ٧٤٥, ٧٤٦
عقبة بن عامر ٥٩, ٦٠, ١٢٤
عقبة بن وهب ٤٢٧
عُقيل بن خالد ٤٦٥
عكرمة ٩٤, ١١٥, ١١٦, ١١٧, ١١٨, ١٣٣, ١٣٧, ١٣٨, ١٤٣, ١٥٥, ١٦٧, ١٦٨, ١٨٥, ١٨٦, ١٨٧, ١٩٠, ١٩٧, ١٩٨, ١٩٩, ٢٠١, ٢٠٤, ٢١٠, ٢٢٢, ٢٢٧, ٢٤١, ٢٤٤, ٢٤٧, ٢٤٨, ٤٢٧

عكرمة بن عمار ١١٨
العلاء بن راشد ٥٤٢
العلاء بن عبدالرحمن ٧٠, ٧١, ٧٤, ٧٥, ٢٤٩
العلاء بن عبدالله بن بدر، البصري ٥٩٢
عِلْباء بن أحمر: اليَشْكري، بصري ٢٧٠
علقمة بن مرثد ٥٣, ٥٤
علي بن أبي طالب ٣٥, ٤٧, ٥٤, ٨٦, ١١٣, ١٣٨, ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٢, ٢١٤, ٢١٥, ٢١٦
علي بن أبي طلحة ١٢٥, ١٢٦, ١٢٧, ١٥١, ١٥٢, ١٥٥, ١٦٩, ١٧٥, ١٩٢
علي بن الحسين ٥٣٥, ٦٣٨, ٦٧٥, ٧٦٥, ٧٩٥
علي بن الحسين بن واقد، المروزي ٧٩٥
علي بن داود، الناجي، البصري أبوالمتوكل ٦٢
علي بن زيد بن جدعان ١٢٣, ١٤٦, ٢٣٢
علي بن عبدالله بن عباس، الهاشمي، أبومحمد ٦٢٧
علي بن علي الرفاعي ٦١, ٦٢
علي بن مسهر الكوفي ٤٠٩
علي بن يحيى بن خلاد بن مالك ٧٩
عمّار بن رزيق ٥٦
عمر بن شرحبيل الهمداني، الكوفي أبوميسرة ٤٦٢
عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ٤٧١
عُمَرُ بن الْخَطَّابِ ٦٠
عمر بن حبيب المكي ٢٩٥
عمر بن ذر ١١٢, ١١٣
عمر بن سعد بن عبيد ٥٥٠
عمر بن سليمان ٢٣٥
عمر بن صبح بن عمران ١٥٠
عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المُقَدَّمي ..... ٤٥٥، ٤٥٦
عمر بن قتادة ٣٩٦, ٣٩٧, ٣٩٨, ٦٠١, ٦١٥
عمر بن هارون البلخي ٤٨, ٤٩
عمران بن أبي أنيس القرشي، العامري، المدني ٣٤٢
عمران بن موسى بن حيان القزاز الليثي ١٨٠
عمرو أو عبدالرحمن بن معاوية ٣٩٠
عمرو عن أبي عمرو ٨٧
عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبوحفص الدمشقي ٢٣٥
عمرو بن أبي عمرو ١٢١, ٢٣٠
عمرو بن أبي قيس ٩٣, ٩٤

عمرو بن الأسود العنسي ، الشامي ٤٧٨
عمرو بن الحارث ٣٣٨, ٤٢٨, ٤٣٣, ٦١٨, ٧٣٩, ٧٤٠, ٧٤٣
عمرو بن ثابت ٩٥
عمرو بن جارية اللخمي ٤٨١
عمرو بن جميع الكوفي ٧٦٦
عمرو بن حماد ٩٢, ١١٤, ١٧١, ١٨٤, ٢٠٤, ٢٢٦
عمرو بن دينار ٢٧٨, ٢٨٦, ٢٩٥, ٢٩٦, ٢٩٩, ٣٥٥,
٣٥٦, ٣٦٤, ٣٨٧, ٥٥٠, ٦٣٩, ٧٣٣, ٧٥٧, ٨١٨, ٨٢١
عمرو بن شعيب ٨٤, ٨٥, ١٩٩, ٢٠٠
عمرو بن طلحة ٩١, ٩٢, ٩٣
عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي ١٢٢
عمرو بن غالب ٥٢٤, ٥٢٥
عمرو بن قيس الملائي ..... ٥٠٣, ٥٠٤، ١٤٢
عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي ٦٢١, ٧٢٩, ٧٣٠
عمرو بن ميمون ١٠١, ١٠٢, ١٠٣, ٦١٢, ٧٥٢, ٨١٢
عمرو بن وهب الثقفي ٤٢٣
العمري ٧٤
عمير بن المتوكل ٧٦٦
عنبسة بن سعيد ٧٥
عوف بن أبي جميلة ، الأعرابي ، البصري ٤٩٤
عوف بن أبي جميلة ٦٢٥, ٦٢٦
عون بن ذكوان القصاب ٢٣٠
عياض بن عمرو الأشعري ٤٤٦
عيسى بن أبي عيسى بن عبدالله بن ماهان الرازي ٢٥٣
عيسى بن عاصم : الأسدي الكوفي ٢١٣
عيسى بن ميمون الجُرشي ٥٣٥
عيسى بن يونس ٧٨, ١٠٣
عيينة بن عبدالرحمن بن جَوْشَن ١١٩

غ

غالب بن عبيدالله العقيلي الجزري ٤٤٩
غطيف بن أبي سفيان ٥٨٢, ٥٨٣
غنيم بن قيس المازني ، أبوالعَنبر ، البصري ٥٧٩

ف

فرج بن فضالة ٨٥, ٨٦, ١٤٩
الفضل بن موسى ٥٣١, ٥٩٤
الفضل بن دكين ٥٤, ١٧١

ق

القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، أبوعبدالرحمن ٥٧٨
القاسم بن الحسين ٩١
القاسم بن الوليد ٨٠, ٤٣٨, ٨١٣, ٨١٤
القاسم بن عبدالرحمن ٦٥٠, ٧٤٤, ٧٤٥
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١٩٣, ٣٧١
القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل ٢٣٣
قبيصة بن ذؤيب ٢٦٣
قتادة ٥٢, ٥٨
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ١١٤
قطر بن خليفة ٧٦٤
قَطَن بن نُسَيْر ٦٤
القعقاع بن حكيم ٤١٤
القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد ٣٨١
قيس بن أبي حازم ٦٠
قيس بن الربيع ٨٣, ٩٤, ١٣٩, ١٤٠, ٢٣٤
قيس بن عُبَاد أبوعبدالله ، البصري ٧٠٥

ك

كثير مولى عبدالرحمن بن سمرة ٢٤٠
كردوس بن العباس الثعلبي ٥٠٩
كعب بن مالك هو : ابن أبي كعب الأنصاري ..... ٦٤٩، ١٤٢ ، ٩٨
كلثوم بن جبر ٤٦١, ٥٦٧, ٥٦٨, ٥٦٩, ٥٧٠

ل

لبيد بن حيان أبي جندل ٢٣١
لقمان بن عامر ١٤٨, ١٤٩
ليث بن أبي سُليم بن زُنَيم -الكوفي ٦٨
الليث بن سعد ٤٩, ١٤٧, ١٤٨, ١٦٠

م

مؤمل بن إسماعيل ٣٠٥, ٣٠٦
مالك بن أنس ٧١, ٧٤, ٨٦
مالك بن أوس بن الحدثان النصري أبوسعيد المدني ٣٣٣
مالك بن الحارث ٨٢٢
مالك بن مغول ٧٩١
المثنى بن إبراهيم الآملي ١٧١
مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، أبوعمرو ، الكوفي٢٧٦, ٢٧٧, ٣٢٨, ٣٢٩, ٣٧٥, ٣٧٦, ٤١٥, ٥٢٨, ٦٨٤
مجاهد بن جبر ..... ٦٩، ٤٢
مجبر واسمه عبدالرحمن بن عبدالرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب ٥٢٣
محمد الزبرقان أبوهمام الأهوازي ١٠٧
محمد الواسطي بن إسماعيل بن البَخْتَري ، الحسَّاني ، أبوعبدالله الواسطي ٧٢٨
محمد بن عباد المكي ٧٠٠
محمد بن عبدالعزيز الدينوري ٥٥٨
محمد بن أبي حميد بن إبراهيم الأنصاري ٨٥
محمد بن أبي محمد ١١٥, ١١٦, ١١٧, ١٣٧, ١٣٨
محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي ٥٩١
محمد بن إسحاق ٧١, ٧٢, ٧٤, ٩٨, ٩٩, ١٠٠, ١٣٨, ٢٢٦, ٢٢٧
محمد بن الحسن بن آتش ٦٣
محمد بن الحسين ٢٨٩, ٣٣٧, ٤٠٧, ٤١٢, ٤٥٨, ٤٨٧, ٥٠٨
محمد بن الحنفية ٥٧٢, ٧٦٤
محمد بن الزبرقاني ١٠٦, ١٠٨
محمد بن السائب الكلبي ٤٧, ١٠٠
محمد بن العباس بن بسام مولى بني هشام ، أبوعبدالله ٤٩٨
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ١٣٠
محمد بن الفضل ٢٥٥, ٨١٢
محمد بن المطرف ٧٠
محمد بن المنكدر ١١٢
محمد بن بشار بن عثمان العبدي ٢١٢
محمد بن بشر ٤٨٩, ٧٥٢
محمد بن جعفر ٦٣, ٧٠, ٢٥٣, ٣٠٤, ٣٨٢, ٤٤٦, ٥٦٣, ٦٢٥, ٦٩٧
محمد بن حمزة ٧٦٨
محمد بن حميد بن حيان الرازي ..... ١١٦، ٤٢، ٤٣
محمد بن خازم ، التميمي ، السعدي ١٢٤
محمد بن زكريا القلابي ٧٦٤

محمد بن سعد بن أبي وقاص، الزهري، أبوالقاسم، المدني ..... ٧٧٦، ١٧٣, ١٨٨, ٢١٠
محمد بن سلمة ٣١٠, ٣٩٦, ٣٩٧, ٤٧٢, ٤٨٦
محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ٣٠٧
محمد بن سنان ٢٦٩
محمد بن سيرين ٣٥, ٣٦, ١٢٧
محمد بن عبدالرحمن أبوالحارث ٣١٨
محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر العدوي العمري ٥٢٢
محمد بن عبدالرحيم البرقي ٢٣٥
محمد بن عبدالله ابن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ٣٥٣
محمد بن عبدالله الدؤلي بن أبي قدامة الحنفي ١١٨
محمد بن عبدالله المخرمي ابن المبارك، أبوجعفر البغدادي ٣٣١
محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ٢٣١
محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ١١٠
محمد بن عبدالله بن بزيع البصري ٤٩٤
محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، أبوعبدالله ٢١٥
محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٨٩
محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل ٢٣٣
محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي، البصري ٢٧٨, ٣٠٣, ٣٠٤
محمد بن عبيد ١٠١
محمد بن عثمان بن خالد الأموي ٨٧
محمد بن عجلان، المدني ٢٨٧
محمد بن علي المروزي بن محمد بن إسحاق ٤٤, ٢٥٥, ٣٣٧, ٣٣٨, ٦٣٧, ٦٣٨, ٦٣٩, ٦٦٣, ٦٦٤, ٧٧٩, ٧٩٦, ٨١٢
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، أبوعبدالله، المروزي ٢٥٥
محمد بن علي هو: الحسين بن علي بن أبي طالب، أبوجعفر الباقر ٦٣٧
محمد بن علي بن بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٧٦٦
محمد بن عمارة الأسدي ٧١٠
محمد بن عمر الهياج بن الهياج الهمداني، أبوعبدالله الكوفي ٤٣٨
محمد بن عمرو بن العباس، أبوبكر الباهلي ٢٨٣, ٣٠٠, ٣٣٧, ٣٧٧, ٤٩٨, ٥٣٥
, ٥٥٠, ٦٠١, ٧٥٤, ٧٨٧
محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي أبوغسان ٤٩٨
محمد بن عمرو بن عبّاد بن جبلة بن أبي رواد العتكي ٥٣٥
محمد بن عمرو بن حسن بن علي بن أبي طالب ٥٥٠
محمد بن عوف الحمصي بن سفيان الطائي، أبوجعفر ٣٦٠
محمد بن كثير العبدي ٥٤
محمد بن كعب القرظي ١٤٤, ١٤٥

محمد بن مخلد الرُّعيني ٥٣٨
محمد بن مزاحم العامر ، مولاهم ، أبووهب المروزي ٢٥٥
محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني ٧٧٤
محمد بن منصور الجواز بن ثابت بن خالد الخزاعي ٢٩٩, ٦٨٩, ٦٩٠
محمد بن مهران ٧٦
محمد بن موسى التوغلي ..... ٧٦٦، ٦٣
محمد بن نافع البصري ٦١
محمد بن يزيد الأسفاطي ٦٠٥, ٦٠٦
محمد بن يزيد البصري ٧٤
محمد بن يعلى السلمي ١٤٩
محمد بن يوسف ١٠١
محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي ٤٧٤
محمد بن يونس ٣٥٥, ٣٥٦, ٥٩١, ٥٩٢
المختار بن فلفل ١٢١
مخلد بن عبدالواحد أبوالهذيل البصري ٢٦٠
مُرَّة شراحيل البَكِيليّ الهمداني ..... ١٠٠, , ١٠٢, ١١٤
مسروق ١٠٣
مسروق الأجدع ٦٦٣
مسعدة بن سعد العطار ٦٩١
مسعر بن كدام ..... ١٠١، ٧٧
مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي ٦٠٢
مسلم بن صُبيح -بالتصغير- الهمداني ، الكوفي ، العطّار ٢٠٨
مسلمة بن عبدالله الجهني ٧٣٩
مشرح بن هاعان ٧٨٨
مِصْدَع الأعرج ، المعروف بـ الأجرد ٧٧٨
مصعب بن ثابت ٣٠٨, ٣٢٩
مطرف بن طريف الحارثي الكوفي ..... ٥٠٣، ٧٥
معاذ بن أسد ٥٣١
معاذ بن جبل ٥٩, ٤٢٧
معاذ بن مسلم بياع الهروي ٦٨٩
معاذ بن معاذ ..... ١٠٦, ١٠٧، ١٠٨
مُعَان بن رفاعة ٦٥٠
معاوية بن صالح ١٢٥, ١٢٦, ١٤٧, ١٥١, ١٦٩, ١٩٢, ٢٢٤
معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني ١٠٣
معاوية بن مرّة ١٠٣

معاوية بن هشام القصّار أبوالحسن الكوفي ٢٢, ٥٠٥, ٥٠٦
معاوية بن يحيى ٤٧٨, ٤٧٩, ٧٥٩
معبد بن هلال العنزي، البصري ٢٣١
المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبومحمد، البصري ١٨٧
معدان بن أبي طلحة اليعمري ٥٨
معقل بن يسار ٦٤, ٢٠٣, ٢٠٤
معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبوعروة، البصري ٢٥٦
المغيرة بن شعبة ..... ٤٢٣، ١٣٩
المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي ٤٢٣
مقاتل بن حيان حيان النبطي ٢٥٥, ٢٥٦, ٨١٢
مقاتل بن سليمان ٧٥
مِقْسم بن بُجْرة ٤٧٠
مكحول ٦٤, ١٤٩, ٢٦٣, ٣٢٤, ٣٢٦, ٣٧٣, ٥٩٦, ٥٩٧, ٥٩٨, ٦٠٨, ٧٢١
ممطور الأسود الحبشي ٥٩٧
المنذر بن ثعلبة ٢٦٩
المنذر بن عبدالله ٣٨٨, ٣٨٩
المنذر بن مالك بن قُطَعة ١٢٣
منصور بن المعتمر ١٨٢, ١٨٣
منصور بن وردان الأسدي، أبومحمد، الكوفي ٤٧٥
المنهال بن عمرو ١٢٩, ١٣١
مهدي بن جعفر ٥٣٩
مهدي بن جعفر بن حيهان بن بهرام الرملي ٥٣٩
موسى يعقوب الزمعي ٦٠٦
موسى بن جبير الأنصاري ١٦٩
موسى بن عبدالرحمن الثقفي، الصنعاني ٨٧, ٤٢٤, ٤٢٥, ٥٨٧
موسى بن عبيدة ٨٣, ٨٤, ١٤٤
موسى بن مسعود الهذلي، البصري ٢٣٦
موسى بن مُطَيْر ٦٢١
موسى بن هارون ٩١, ٩٢, ٩٣, ١٠٠, ١٠١, ١٠٢, ١١٤, ١٥٣, ٢٠٤, ٢٢٦
ميسرة مولى المطلب، المدني، أبوعثمان ٢٣٠
ميمون بن سياه ١١٠, ١١١

ن

ناجية بن كعب لأسدي ٥٠, ٥٠٦, ٥٠٧, ٧١٦
نافع أبوعبدالله المدني ٦٤١

نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ٥٨٣
نافع بن عبدالحارث ٥٥
نافع بن عمر ٤٩
نجيح بن عبدالرحمن السندي، أبومعشر المدني ٥٠١
النضر بن أنس ١٢١
النضر بن شميل ١٢٢
النعمان بن بشير ٧٩, ٨٠
النعمان بن عبدالسلام ٥٣٥
النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمي، أبوالمنذر، الأصبهاني ٥٣٦
نفيع بن رافع الصائغ، المدني ١٢٩
النواس بن سمعان ٥٧, ٥٨, ٨٧, ٨٨

هـ

هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ٣٩٣
هشام بن حسان ٧٨٤, ٧٨٥
هشام بن سعيد ١١٠, ١١١
هشام بن عبدالملك الباهلي ٤٤٦
هشام بن عروة ٤٤, ٤٥, ٩٩, ٢٣٣
هشيم بن بشير ..... ٢٩٠, ٨٢٠، ٣٢٨، ٢١١
هناد السري ١٠٨
الهيثم بن عدي الطائي ٥٥٨
الهيثم بن خارجة ..... ٥٧٣، ٥٧٤

و

واثلة بن الأسقع ١٥٠
والآن العدوي ١٢٢
والآن بن بُيهس العدوي ١٢٢
وحشي بن حرب الحبشي، الحمصي صحابي ..... ٣٠٧، ٣٠٦
ورقاء بن عمر اليَشْكُري ٤٣
وكيع ١٠١
الوليد بن أبان بُونَة ٧٢٨
الوليد بن عبدالرحمن الجُرشي ٥٨
الوليد بن كثير ٧٤
الوليد بن مسلم ٧٦, ٥٤٧, ٥٨٨, ٥٨٩, ٥٩٠, ٦٣٢
وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبوعبدالله الأبناوي ٤٩١

وهيب بن الورد -بفتح الواو وسكون الراء- القرشي ٦٧٩
وهيب بن خالد ١٠٣

ي

يحيى القطان ٧٨, ١٠٣
يحيى بن أبي زائدة بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني ٦٠٣
يحيى بن أيوب ٤٠
يحيى بن الضريس ٥١٨
يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع ٧٨
يحيى بن سعيد ٤٨, ٤٩, ٥٤, ٦٢, ٧٨, ٨٢, ٨٥, ١٢٨, ١٣٥, ١٧٦, ١٩٨, ٢١٣, ٢٣٧
يحيى بن سعيد هو : ابن قيس الأنصاري ، أبوسعيد القاضي ٥٢١
يحيى بن سعيد بن حيَّان ، الكوفي ٢١٦
يحيى بن شبل البلخي ٥٣٨
يحيى بن عبدالحميد ٢٨٥, ٦٤٤, ٧١٨
يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي ٤٣٨
يحيى بن عبدالله بن الضحاك ، البابلتي ٧٦٠
يحيى بن عبدالله بن بكير ٣١٦, ٤١٣, ٨٢٠, ٨٢١
يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجري ٦٠٦
يحيى بن معين ٧٤
يحيى بن ميمون الضبي ١٠٦
يحيى بن وثّاب الأسدي ..... ٤٤٢ ، ٤٤١
يزيد البصري بن أبان الرقاشي ٥٧٩
يزيد الرقاشي ٦٥, ١١٠
يزيد الفارسي ٦٢٥, ٦٢٦, ٦٢٧
يزيد النحوي ابن أبي سعيد ، أبوالحسن القرشي ، المروزي ٢٤١
يزيد بن أبي زياد الهاشمي ٤٦٩
يزيد بن زريع ، أبومعاوية ، البصري ٢٠٥
يزيد بن أبي صالح ١٠٨, ١٠٩
يزيد بن حبيب الفقير ، هو : الكوفي ، أبوعثمان ..... ٧٠١ ، ٧٠٠
يزيد بن عبدالله الهاد ٢٣٠
يزيد بن عَبدالله بن قُسيط ٣٨١
يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي ١٠٣, ١٠٤, ١٠٦, ١٠٧, ١٠٨, ١٦٦, ١٩٨
يعقوب القمي ٢٩٨, ٥٣٣, ٥٤٩, ٦١٦, ٦١٧
يعقوب بن عاصم ٥٨٥, ٥٨٦
يعقوب بن إبراهيم ٢١١

يعقوب بن عبدالله ، هو : ابن الأشج ٨٠٣
يعلى بن مسلم ٣٦٠, ٧٣٣
يعلى بن مملك ٤٩
يوسف بن خالد أبوخالد البصري ٤٩٤
يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي ١١٢
يوسف بن مهران ٤٢٣, ٤٢٤
يونس بن عبيد بن دينار العَبْدي ، أبوعبيد البصري ..... ٢٠٦ ، ٦٨٦
يونس بن ميسرة بن حلبس ٥٧٤
يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبوبكر الجمال ، الكوفي ٣٧٠
يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصَّدفي ، أبوموسى ، المصري ٢٢٢
يَحْيَى بن يَعْمَرَ ٦٠

الكنى ومن نسب إلى جده

أبو الزنباع صدقة بن صالح ٢٨٢

أبوأسامة حماد بن أسامة ..... ٧٨، ١٠١

أبوأمامة ٥٤

أبوأمامة الباهلي ٥٠

أبوأمية الشعباني مُحمِد -بضم أوله وكسر الميم- الدمشقي ٤٨١

أبوأويس ٧٤

أبوأيوب يحيى ويقال حبيب بن مالك المراغي العتكي الأزدي ٢٩٠

أبوإسحاق عمرو بن عبدالله بن عبيدالهمداني ١٠٢, ١٣٠, ١٣٩, ١٦٨, ٢١٧, ٢١٨

أبوالأحوص الجُشَمي -بضم الجيم وفتح المعجمة- ، الكوفي ٢١٤

أبوالحسن مولى بني الأسد ٢٦٣

أبوالدرداء عبدالعزيز بن منيب ٦٦٣, ٦٦٤

أبوالدهقانة ٢٨٢

أبوالسَّوَّار حسان بن حريث ١٨٧

أبوالصهباء البكري ٢١٦

أبوالعالية البَرَّاء -بالتشديد- اسمه : أذينة ٣٢٣, ٥٨٠

أبوالمغيرة القوّاس ٤٩٤

أبوالمنيب هو : عبيدالله بن عبدالله العَتَكي ، المروزي ٢٦٥

أبوالمهلب الجرْمي ، البصري ٣٩٠

أبوالمُعَلّى ١٠٩

أبوالهيثم المرادي ، الكوفي ٤٧٣

أبوالهيثم : سليمان بن عمرو بن عبدة العتواري ١٦١

أبواليمان الحكم بن نافع البهراني ٣٦٠

أبوبردة بن أبي موسى الأشعري ٦٩٩

أبوبكر الهذلي اسمه سُلمى -بضم المهملة- ابن عبدالله ٣٠٦

أبوبكر محمد بن عبدالله الجنيد ٦٢٧

أبوبكر بن أبي الدنيا ١١٠

أبوبكر بن عياش ٢٩٤, ٣٠٥, ٦٠٢

أبوبَحْرِيَّة عبدالله بن قيس الكندي ١٥٩

أبوتَمِيْلَة ٤٢

أبوثعلبة الخُشَني ٤١٧

أبوحبيب السلمي ١٠٩

أبوحسين عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ٣٣٥
أبوخلف مولى بني جمح ٧٩٤
أبوذر ١٢٤
أبورافع القبطي ٤١٤
أبورزين ٦٠٢
أبورَوْق ٩٠
أبوزرعة الرازي عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فرّوخ ٣٨٨
أبوزرعة وهب الله راشد ٤٩٣
أبوزيد عبدالرحمن بن أبي الغمر ٤٧٩
أبوسعيد الأزدي ٥١٠
أبوسعيد الأشج ٥٠٢, ٥٠٤, ٥٧١, ٦٨٤
أبوسعيد الخدري ٥٩
أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ٤٧١
أبوسنان سعيد بن سنان البُرْجُمي ٣٨٤, ٧٥٩
أبوصالح باذام، مولى أم هانيء ..... ٩٢، ٨٢
أبوصخر: حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط، صاحب العَبَاء، مدني ٢١٥
أبوعاصم عمران بن محمد الأنصاري ٣٨٩
أبوعامر الهوزني عبدالله بن لُحيّ -بضم اللام وبالمهملة، مصغراً- الحمصي ٢٨٣
أبوعباس هو: الزُّرقي الأنصاري ٣٩٤
أبوعبدالرحمن السُّلمي عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمي ٣٤٩
أبوعبدالرحمن هو: خالد بن يزيد ويقال: ابن أبي يزيد وهو المشهور ابن سماك بن رستم ٣١٠
أبوعبدالرحمن بن يحيى ٨٦
أبوعبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ٧١٤
أبوعثمان النهدي ١٠٥, ١٠٦
أبوعثمة: محمد بن خالد بن عثمة ٢١٢
أبوعمران الجوني ٤٦
أبوغالب هو: حَزَوَّر -بفتح أوله والزاي، وتشديد الواو آخره راء- بصري ٢٨٤
أبوقدامة السرخسي ٥٤
أبوقلابة هو: عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمي ..... ٤٠٢، ٣٩٠
أبوكريب ١٢٩
أبوليلى ٧١٠
أبومالك الغفاري (غزوان) الكوفي ٩٢
أبومسعود ٥٩
أبومشجعة ابن ربعي الجهني ٧٣٩
أبومعاذ ٦٨٦

أبومعاوية ١٠١
أبومعاوية البجلي : عمار بن معاوية الدُّهْني ، الكوفي ٢١٥
أبومعاوية هو : محمد بن خازم -المعجمتين- التيمي ، السعدي ، مولاهم ، الضرير ، الكوفي ٤٠٨
أبومعشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ٤٠٤
أبومعمر المنقري هو : عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي ٤٢٤
أبوميسرة ٤٦٢, ٥٠٧
أبونضرة : المنذر بن مالك بن قطعة ، العبدي ، البصري ٢٣٢
أبونعيم الفضل بن دكين ٥٤
أبوهريرة ٥٤, ٥٩, ٧٢, ١١٩, ١٣٢, ١٧٢, ٢٤٣,
٥٦, ٥٧, ٦٦, ٦٩, ٧٠, ٧٢, ٧٤, ٧٥, ٧٧, ٧٨, ٨١, ٨٦, ٨٧, ١١٩, ١٢٠, ١٢٨, ١٢٩, ١٣١,
١٣٢, ١٣٨, ١٣٩, ١٤٠, ١٥٦, ١٥٧, ١٥٨, ١٧٢, ١٨٢, ١٨٤, ٢١٣, ٢٢٥, ٢٢٨, ٢٢٩, ٢٣١,
٢٣٢, ٢٣٦, ٢٣٨, ٢٤٨, ٢٤٩, ٢٥٠
أبوهشام الرفاعي ٢٩٤
أبوهنيدة البراء بن نوفل العدوي ١٢٢
أبووكيع هو الجراح بن مليح ٨٠
أبويحيى الرازي ٤٤١, ٥٠٢, ٥٠٣
أبو الدرداء ٥٨, ٥٩, ١٥٨
أبو الزبير ٤٢, ٤٣
أبو الطفيل عامر بن واثلة ٥٥
أبو المتوكل ٦١
أبو المعلّى ..... ١٠٧، ١٠٥
أبو حبيب السلمي ١٠٨
أبو ذر ٩٥, ٩٦, ١٥٧, ١٧٧
أبو سعيد الخدري ٦١, ٧٧, ١٥٩, ١٦١, ١٧٢, ٢٢٧, ٢٣٢, ٢٤٠
أبو سعيد مَوْلَى عَامِرِ بن كُرَيْزٍ ٧١
أبو سلام ٥٠
أبو سلمة بن عبد الرحمن ٣٥
أبو صالح ٨٦, ١١٤
أبو صالح الحنفي ٨١
أبو عبدالرحمن ٥٤, ٨٠
أبو عبدالرحمن السلمي ٥٣, ١٣٦
أبو عثمان ١٠٥, ١٠٦, ١٠٧, ١٠٨, ١٠٩, ١١٢, ١٢٤
أبو مالك ١١٤
أبو موسى الأشعري ٥١, ٥٢
أبو نضرة ١٢٣

أبو أويس ٧٥
أبو السائب مولى هشام بن زهرة ٧٥
أبو بن كعب ٥٧, ٥٩, ٦٩, ٧٠, ٧١, ٧٢, ١٢٤
أبو سعيد المقبُري ..... ٧٧، ٨١
أبو وكيع بن مليح ٨٠

٧ - كشاف الألفاظ الغريبة

البطلة ٥١
بطنوا ٢٦٦
التحنث ٣٤
جذعا ٣٤
الجهد ٣٤
حزبه أمر ١١٨
الرَّقاع ٤٠
زملوني ٣٤
الزهراوان ٥٠
شاهت ٦٠٨
شرق ٥٨
صواف ٥٠
العُسُب ٣٨
العسيلة ٢٠٢
الغَرْز ٦٣٦
غطّه ٣٤
غمامتان ٥٠
غيايتان ٥٠
فجئت ٣٥
فرقان ٥٠
القرن ٢٢٦
الكَلّ ٣٤
لايفرك ٣٢٨
اللِّخَاف ٣٨
لِيَهْنِك العلم ٥٧
الناموس ٣٤
نزعت إلى أهلي ٣٤
النقيض ٥٦
هيه ٥٨٦
الوطيس ٦٣٦
يتمرغ ٥٩٤
يرضخوا ٢٤٣

٨ - كشاف الفوائـــد[1]

أولاً : فيما يخص بعض الرواة والعلماء :

* اتصـال السـماع وعدمـه :

- أبوعبيدة ، لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود ..... (٥٥ ، ٤٥٨ ، ٥١٩)
- عطاء بن أبي مسلم ، لايصح له سماع من ابن عباس ..... (٤٨٦)
- الواسطة بين حميد وأنس ليس فقط ..... (٥٦)
- علي بن الحسن ، لم يسمع من جده علي بن أبي طالب ..... (٤٨٦)
- عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ..... (٥٠٠)
- ممطور ، أرسل عن ثوبان وعمرو بن عنبسة والنعمان بن بشير ..... (٥٠١)
- هل سمع ممطور من أبي أمامة ..... (٥٠١)
- عبدالرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة ..... (٧٤٦)
- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي سمع من أبيه شيئاً يسيراً ..... (٦٧٢)
- قتادة لم يسمع من ابن مسعود ..... (٦٦٤)
- قتادة لم يسمع من ابن عباس ..... (٧٨١)
- قتادة لم يسمع من عائشة ..... (١٠١)
- لم يسمع قتادة من عبادة ..... (٢٥٦)
- مراسيل قتادة أضعف المراسيل ..... (٥٧)
- الأعمش سمع من أبي سفيان بن طلحة وليس هو صحيفة ..... (٧٧٣)
- رواية معمر عن أهل البصرة ..... (٧٨١ ، ٥٤٦)
- محمد بن سيرين لم يسمع من علي ..... (٣)
- عبدالله بن عبيدة لم يسمع من علي ..... (٤٢)
- الضحاك لم يسمع من ابن عباس ..... (٤٦ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٤٣٦)
- الضحاك لم يسمع من ابن مسعود ..... (٤١٩)
- أبوصالح لم يسمع من ابن عباس ..... (٥١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٣٢١ ، ٤٨٧ ، ٥٢٠)
- لم يسمع مكحول من شداد ..... (٨٠)
- هل يحتج بالمرسل ..... (١٢٨)
- سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر ..... (١٢٩ ، ١٣٧)
- أبوالضحى مسلم بن صبيح لم يسمع من علي بن أبي طالب ..... (١٣٧)

---

(١) هـذا الفهـرس علـى أرقـام الروايـات .

- الشعبي لم يسمع من علي إلا حرفاً واحداً ..... (١٣٧، ٢١٣)
- رواية خلاس بن عمرو عن علي صحيفة، ويُخشى أنها صحيفة الحارث الأعور ..... (١٤١، ٢٦٥)
- أبوالأحوص عوف بن مالك سمع من علي على الصحيح ..... (١٤٢)
- زيد بن أسلم أرسل عن علي وأبي سعيد ..... (٧)
- مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود صحيحة ..... (١٩٦)
- ابن أبي مليكة سمع من أم سلمة ..... (١٢)
- عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ..... (٨١)
- إسماعيل بن أبي خالد لم يدرك عائشة ..... (١٥٤)
- رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد ..... (١٥٨)
- مراسيل الحسن شديدة الضعف كالريح ..... (١٨٩، ٢٥٦، ٥٠٩)
- ابن أبي نجيح لم يدرك ابن عباس ..... (١٦٩)
- عبدالله بن بريدة سمع من أبيه ..... (٢١٦)
- الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ..... (٢٢٦)
- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب سمع من جده ..... (٢٣٦)
- أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب ..... (٢٣٩)
- الشعبي لم يدرك عمر ..... (٢٦١)
- عبدالله بن حبيب السلمي لم يسمع من عمر ..... (٢٦١)
- الحسن البصري لم يسمع من سراقة ..... (٣١٤)
- يحيى بن سعيد الأنصاري لم يدرك عمر ..... (٣١٨)
- ابن جريج لم يلق عكرمة ..... (٣٢٨)
- محمد بن سيرين لايصح له سماع من ابن عباس ..... (٣٣٥)
- مراسيل الزهري بمنزلة الريح ..... (٣٧٧)
- لايعلم لعطية بن سعد العوفي سماعاً من عبادة بن الصامت ..... (٣٨٩)
- شريح بن عبيد لم يسمع من عمر ..... (٣٩٠)
- أبوميسرة عمر بن شرحبيل سمع من عمر خلافاً لأبي زرعة ..... (٤٠٤)
- طلحة بن نافع لم يدرك أباأيوب الأنصاري ..... (٥٦١)
- مجاهد لم يدرك عبدالرحمن بن عوف ..... (٥٤٨)
- نفي سماع الحكم من مقسم ليس على إطلاقه ..... (٤١٠)
- أبوالبختري لم يسمع من علي ..... (٤١٦)
- الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود ..... (٤١٩)
- مجاهد لم يسمع من أبي ذر ..... (٤٨٦)
- مسلم بن يسار لم يسمع من عمر ..... (٤٨٧)
- مراسيل الصحابة وصل على الأصحة ..... (٥١٩)
- أبورزين لم يسمع من ابن مسعود ..... (٥٠٥)
- عبدالملك بن عمير، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، ومجاهد لم يسمعوا من عمر ..... (٥٠٦)

- مراسيل محمد بن سيرين ..... (٥٠٦)
- مراسيل النخعي ..... (٥٠٦)
- مرسايل سعيد بن المسيب ..... (٥٠٦)
- يحيى بن أبي كثير لم يسمع من النعمان بن بشير ..... (٥٢٧)
- محمد بن علي بن الحسين لم يلق عمر ..... (٥٣٣)
- العوام بن حوشب لم يلق عائشة ..... (٧٤٧)

* المتفق والمفترق :

- يعلى بن مسلم، اثنان : مكي وبصري ..... (٦٤٧)
- وآلان، اثنان : العدوي، والمرادي ..... (٦٣)
- عطاء، اثنان : ابن أبي رباح والخراساني ..... (٨١)
- أسامة بن زيد، اثنان : الليثي وابن أسلم ..... (٢٢١)
- محمد بن أحمد بن يزيد، اثنان : النرسي والبلخي ..... (٢٣٠)
- حماد، اثنان : ابن سلمة وابن زيد ..... (٣٤٧)
- أبورزين، اثنان : عبيد ومسعود ..... (٥٠٥)
- عثمان، اثنان : الجزري والمشاهد ..... (٥٠٩)

* من ثُبِّت أو وُثِّق في شخص أو بلد :

- ابن أبي الزناد من أثبت الناس في هشام بن عروة ..... (١٨٦)
- سلمة بن الفضل من أثبت الناس في أبي إسحاق ..... (٤٣٥)
- هشام بن سعد من أثبت الناس في زيد بن أسلم ..... (٤٨٧)
- إسماعيل بن عيّاش من أعلم الناس بحديث أهل الشام ..... (٩٦)
- سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي من أثبت الناس في قتادة ..... (١٣٥)
- إسرائيل والثوري وشعبة من أثبت الناس في أبي إسحاق ..... (٤٠٢، ٤٠٥)
- محمد بن خازم أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهِمُ في حديث غيره ..... (٦٣)
- ابن وهب من أجلّ وأثبت من روى عن مالك ..... (١٣٠)
- جعفر بن إياس من أثبت الناس في سعيد بن جبير ..... (١٦٤)
- شعيب بن أبي حمزة من أثبت الناس في الزهري ..... (٢٣٦)
- الفريابي مقدم في سفيان على عبدالرزاق ..... (٤١٥)
- من أثبت الناس في ابن مسعود علقمة والأسود وزر ..... (١٤٢)

* من ضُعِّف في شخص أو بلد :

- عيسى بن أبي عيسى يغلط فيما يرويه عن المغيرة ..... (١٧٨)
- رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة ..... (٨٩، ٦٦٦)
- في رواية رواد عن الثوري ضعف شديد ..... (٦٤٢)
- رواية معمر عن أهل البصرة ..... (٧٨١، ٥٤٦)

- رواية سماك عن عكرمة مضطربة ..... (٤٩، ٣٤٦، ٤٠٥)
- رواية الكلبي عن أبي صالح منكرة ..... (٥٠)
- رواية عمر بن ذر عن مجاهد منكرة ..... (٥٦)
- رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير فيها اضطراب كثير ..... (٦١)
- رواية عبدالرحمن بن معقل بن مقرن عن أبيه متكلم فيها ..... (١٣٧)
- رواية محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة فيها كلام ..... (٢٢١)
- رواية لقمان بن عامر عن أبي أمامة غير محفوظة ..... (٨٠)
- رواية أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس فيها اضطراب كثير ..... (١٧٨)
- إسماعيل بن عياش مخلط في غير أهل بلدة الشام ..... (٩٦)
- جرير بن حازم في حديثه عن قتادة ضعف ..... (١٤١)
- الحسين بن علوان يضع الحديث على هشام وغيره ..... (١٥٤)
- خالد بن عبيدالعتكي حدث عن أنس بأحاديث موضوعة ..... (٢١٦)
- عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ..... (٦١)
- هشام بن سليمان في حديثه عن غير ابن جريج وهم ..... (١١٣)

* تحقيق القول في :

- ليث بن أبي سليم ضعيف، يكتب حديثه ..... (٣٢)
- عكرمة لم يثبت تكذيب ابن عمر له، ولم تثبت عنه بدعة ..... (٦٠)
- تحرير القول في ابن لهيعة ..... (٨٩)
- شريك بن عبدالله ..... (١٠٧)
- محمد بن بشار ..... (١٤١)
- محمد بن حميد ضعيف جداً ..... (٦٠)
- المعتمر بن سليمان، ثقة ..... (٢٢٦)
- الحسين بن داود المصيص ..... (٤٧)
- جعفر بن سليمان الضعبي ..... (٢٩)
- العلاء بن عبدالرحمن ..... (٣٣)

* السلاسل وأصح الأسانيد وضعيفها :

- عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة ..... (١٨٦)
- سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حسنة ..... (٣١٨، ٧٨٦)
- أصح أسانيد علي: محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي ..... (٦٥)
- الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ضعيفة جداً ..... (٤٨٧)
- أصح أسانيد أهل مرو: الحسن بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ..... (٢١٦)
- سلسلة عبيدالله بن زحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة ضعيفة ..... (٢٥٢)
- سلسلة عاصم بن كليب عن أبيه عن جده، قال فيها الترمذي: ليس بشيء ..... (٤٧١)
- حميد الأعرج يروي عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة ..... (١٤٧)

ثانياً : فيما يخصّ الجرح والتعديل وما إليه :

* مما لا يعدّ جرحاً :

- عدم إخراج صاحبي الصحيح للرجل ..... (٤٤٢)
- الجرح لمذهب مذهب ضعيف ..... (٢٩ ، ٤٤٢)
- كلام الأقران بعضهم في بعض ..... (٥٠ ، ٦٠)
- قبول الجوائز لايقدح في الرجل ..... (٦٠)
- الرمي بالبدعة ..... (٢٩)
- قولهم : "سُمع من بيته صوت قراءة بالتطريب" ..... (٦٦)
- الطعن لسبب الاعتقاد ..... (٦٩ ، ٤٤٢)
- اتباع السلطان هل هو قادح؟ ..... (٣١٦)
- تضعيف الرجل لروايته عن الضعيف ..... (٤١)
- قولهم : «وكان صاحب حمام» ..... (١٤١)

* مدلولات بعض ألفاظ الجرح والتعديل :

- لم يورد الذهبي في «ميزانه» أحداً ممن قال فيهم أبوحاتم «شيخ» ..... (٦٩)
- «يكتب حديثه» = ليس بحجة ..... (٦٩)
- فيه نظر عند البخاري = مُتّهم ..... (٥١٠)
- الأصل في إطلاق لفظ «صالح» أنه للاستشهاد ، وتأتي في الثقات أحياناً ..... (٩)
- ضعيف عند ابن معين = جرح شديد ..... (٩ ، ١١٧)
- ليس به بأس عن ابن معين = ثقة ..... (٩ ، ١١٧)
- «شيخ» ليست عبارة توثيق ولاجرح ..... (٥٦ ، ٦٩)
- منكر الحديث عند البخاري = لاتحل الرواية عنه ..... (٧)
- الكذب من الجرح المفسر ..... (٦٠)

* مما لايعدّ توثيقاً :

- قولهم : «عن ثقة» ..... (٥٦٣)
- قولهم : «عن من لا أتهم» ، أو «حدثني من لا أتهم» ..... (٤٧١)

* المتشددون والمتساهلون :

- ابن معين متعنت في الجرح والتعديل ..... (٦٣١)
- النسائي متشدد في الجرح ..... (٤٠٣)
- العجلي مستاهل في التوثيق ..... (٩ ، ٤٧ ، ٣٤٧)
- ابن حبان متساهل في التوثيق ..... (٨ ، ٦٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٨)
- البزار نفسه رخو في نقد الرواة ..... (٨٠)

- الجوزجاني يحمل على أهل الكوفة حملاً شديداً ..... (٤٤٢)

* قواعد في الجرح والتعديل :

- الجرح المفسر مقدم على التعديل على المجمل -المبهم- .....(٩، ٤٢، ٦٠، ٩٦، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٨٦)
- التعديل يقدم على الجرح غير المفسر .....(٩٦، ١١٧، ٤١، ٩٦، ٣٨٧، ٤٠٨، ٦٣٥)
- إذا بين المعدِّل سبب الجرح قبل تعديله..... (٤١، ١٤٢)
- (أو) إذا رد المعدل ماطعن به الجارح سقطت حجته ..... (٦٩، ١١٧)
- كلام الأقران يطوى ولايروى .....(٥٠، ٦٠)
- قول البلدي مقدم على قول الغريب .....(٦٠)
- صحة ثبوت الجرح والتعديل عن قائله سنداً .....(٢٩، ٦٩، ٦٠، ٨٠)
- إذا نص ابن حبان على ثقة رجل فإنه يعتد به .....(٦٠)
- العمل عند تعارض قول إمام في الجرح والتعديل .....(٩٦)
- العبرة في الراوي المبتدع صدقة وأمانته وخلقه وضبطه .....(٤١٦)
- (وقيل) إذا لم يكن داعية جاز الاحتجاج به .....(٩، ٢٩)
- ذكر الرجل في الثقات لابن حبان ليس توثيقاً له مالم ينص على ذلك .....(٦٠)
- من أقوى أسباب الجرح الكذب.....(٦٠)

* من وصف بأنه لايروي إلا عن ثقة :

- أبوزرعة لايروي إلا عن ثقة .....(٤٧)
- ابن مهدي كان لايأخذ عن كل أحد .....(٦٩)
- مالك لايروي إلا عن صدوق ثقة .....(١٥٤)

ثالثاً : فيما يخص المتون والأسانيد والقواعد :

* زيادة الثقة والتفردات والمزيد والشذوذ والنكارة والاختلاف .

- المزيد في متصل الأسانيد .....(١٢، ١٧، ١١١)
- شرط المزيد : التصريح في موضع الزيادة .....(١١٤)
- زيادة الثقة مقبولة على تفصيل .....(٣٩، ٢٣٢، ٣٢٨، ٣٤٦)
- الاضطراب وشرطه .....(٤٦٧، ٤٨٧)
- الشذوذ في المتن .....(١٤٣)
- ضابط الشذوذ . مخالفة المقبول لمن هو أولى منه .....(١٤٣)
- ضابط المنكر هو : مخالفة الضعيف للثقة .....(١٤٣)
- النكارة في المتن .....(١٤٣)
- تفرد الضعيف بزيادة يعد من باب المنكر .....(٤٢)
- اختلاف التنوع .....(١٧، ٣٤، ٣٩، ٢٣٧)
- بين الرفع والوقف .....(٥٦، ٤٥٧، ٤٨٧، ٧٧١)

- بين الوصل والإرسال (٣٢، ١٣٠، ٢٣٢، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٦٧، ٧٢٢)
- لايعل الموصول بالمرسل على تفصيل ..... (٣٤٣، ٣٤٧)
- بين المحفوظ والشاذ ..... (٧٦)
- الحمل في الخطأ على الضعيف أولى من تحميله الثقة ..... (٣٠)
- الخطأ من المكثر من الحديث لايضره مالم يفحش ..... (١١٧)

* الجهـــالة :

- جهالة الحال ترفع بالتوثيق ولو من واحدٍ ..... (٤٤٢، ٦٣١)
- ترفع جهالة العين برواية واحد على الصحيح، وقيل: اثنان ..... (٨٠، ١٤٢، ٤٤٢، ٦٣١، ٧٤٧)
- مجهول العين لاتتقوى به الرواية ..... (٢٣٧)

* التدليـس ومـا إليـه :

- المدلس إذا صرح بالسماع زال مايخشى من تدليسه ..... (٧٧٣، ٨٨١، ٣٢٦، ٤٠٠، ٥٢٠)
- أهل الكوفـة أكثر الناس تدليساً ..... (٦٥١)
- ابن شهاب قليل التدليس خلافاً لبرهان الحلبي ..... (٣٠)
- سبب النص عند ترجمة كوفي أنه لايدلس؛ لأنه اشتهر فيهم التدليس ..... (٦٥١)
- لم يذكر أحد أنّ الليث بن أبي سليم مدلس إلا الهيثمي ..... (٣٢)
- لم يوصف سعيد بالتدليس ..... (٣٩)
- حميد بن أبي حميد كثير التدليس عن أنس ..... (٥٦)
- رواية شعبة عن قتادة وأبي إسحاق والأعمش مأمونة الجانب من التدليس ..... (٥٧)
- الحسن البصري مدلس، عدّه العلائي في الطبقة الثالثة وابن حجر في الثانية ..... (٦٦)
- الأعمش مدلس، عدّهُ العلائي وابن حجر في «التعريف» من الثانية، وذكره في «النكت» من الثالثة (٦٦)
- الأعمش يحتمل تدليسه إذا روى عن شيوخ أكثر عنهم ..... (٦٦٠)
- رواية الأعمش عن أبي وائل محمولة على الاتصال ..... (٢٤٦)
- شرط مدلس التسوية التصريح بالسماع في جميع طبقات السند(٤٨٧، ٤٩٦، ٥٢٧، ٦٩٩، ٢٥٢)
- ابن جريج لايدلس إلا فيما سمعه من مجروح ..... (١٢)
- رواية الأعمش عن أبي إسحاق مأمونة الجانب من تدليسه ..... (٣٠٠)
- ابن عيينة، المدلس الوحيد الذي تستوي عنعنته وتصريحه ..... (٥٢٣)
- المدلس إذا روى عمن لم يرو عنه غيره بالعنعنة لاتضر ..... (٥٢٣)
- يطلق التدليس ويراد به الإرسال ..... (١٠٧)

* الاختـلاط ومـا إليـه :

- ابـن جريـج وهشـام بـن أبـي عبدالله وخـالد بـن عبدالله وابـن عليـة سـمعوا مـن عطـاء بـن السائب بعد اختلاطه ..... (٧٧١، ١٢٥٠)

- حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه ..... (٢٢٤، ٢٢٦)
- يزيد بن هارون سمع من الجريري بعد اختلاطه ..... (٥٥)
- وهيب وحماد بن سلمة وابن علية سمعوا من الجريري قبل اختلاطه ..... (٥٥، ٥٦)
- ذكر جماعة رووا عن ابن لهيعة قبل اختلاطه ..... (٨٩، ٤٠٥)
- بين الاختلاط والتغير ..... (٤٧)
- يزيد بن زريع سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه ..... (١٣٥، ٣٧٢)
- جريج بن حازم لم يحدث حال اختلاطه ..... (١٤١)
- شعبة قديم السماع من سماك ..... (٤٩)
- أبونعيم وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون سمعوا من شريك قديماً ..... (١٠٧)
- سفيان الثوري سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه ..... (٢٤٦، ٥٦٧، ٥٢٣)
- سفيان الثوري سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه ..... (٢٨٨)
- رواية الشعبي عن أبي إسحاق قديمة ..... (٣٠٠)
- زكريا بن أبي زائدة ومعمر وزهير بن معاوية سماعهم من أبي إسحاق بأخرة ..... (٥٢٣)
- لم يذكر محمد بن ميمون ممن روى عن عطاء بن السائب قديما أو بأخرة ..... (١٢٥)
- رواية القديم عن المختلط ترفع جانب الخوف من روايته ..... (٩٨)
- عبدالله بن يوسف ليس من قدماء ابن لهيعة ..... (٥٠٧)

* مالا يصلح للاعتبار :

- ما اشتد ضعفه لايصلح في باب الشواهد والمتابعات ..... (٩، ١٢، ٧٥، ٥٣٣)
- ماكان منكراً أو شاذاً لايعتبر به ..... (٢١٦، ٢٥٢، ٥٦٤، ٣٤٧)
- مجهول العين لاتتقوى به الرواية ..... (٢٣٨)
- الانقطاع الحاصل في موضع واحد لايقوي بعضه بعضاً، ولوكثرت طرقه ..... (٣١٨)
- الضعيف إذا توبع من معتبر تقوى به ..... (٣١٨)

* من الحديث المتواتر لفظاً أو معنى :

- حديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ٢٥
- حديث افتراق الأمة ٢١٨
- حديث أمرت أن أقاتل الناس ٥١٦
- حديث إخراج الذرية ٤٨٧
- حديث النزول ١٩١

* مما ليس له أصل من الأحاديث :

- لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ..... (٤٦٩)
- أنا جليس من ذكرني ..... (٩٠)
- لاتفضلوني على يونس بن متى ..... (١٥٣)
- لايكتب للعبد من صلاته إلا ماعقل ..... (٧٤٦)

- تصدق علي بخاتمه ..... (٣٩١)
- ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[الرعد:٧] نزلت في علي ..... (٦٠٢)
- رفع عن أمتي الخطأ والنسيان ..... (١٧٧)

* قصص لاتثبت :

- قصة عمر في المغالات في المهور ..... (٢٦١)
- قصة ثعلبة بن حاطب في نزول الآية ..... (٥٤٧)
- قصة الغرانيق ..... (٧٤٢)

رابعاً : فيما يخص الكتب والمصنفات :

* الصحيحان :

- فيما يختص بالرواة :

لم يخرج البخاري من رواية بن زحَر عن علي بن يزيد شيئاً ..... (٢٥٢)
- لم يخرج البخاري من حديث حميد الطويل عن أنس إلا بما صرح فيه بالسماع ..... (٥٦)
- مسلم لم يخرج لمحمد بن إسحاق في الأصول شيئاً، وإنما في المتابعات سبع روايات فقط ..... (٣٤٣)
- ترك البخاري ومسلم الرواية عن شخص لايوهنه ..... (٤٤٢)
- صاحبا الصحيح لم يستوعبا كل الرجال ..... (١١)
- ليس كل من أخرج له مسلم ثقة ..... (٤٠٨)
- تَرْك الشيخين لحديث الوليد بن مسلم ..... (٤٩٦)
- انتقد على مسلم إخراجه لأسباط ..... (٤٧)
- عيب على البخاري إخراجه لعكرمة بن عبدالله ..... (٦٠)
- لم يخرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصل إلا من روايته عن ثابت ..... (٧)
- مسلم لم يخرج لابن عجلان شيئاً في الأصول، وإنما أخرج له في المتابعات ثلاثة عشر حديثاً ..... (٦٧١)
- أخرج مسلم والبخاري في صحيحهما لمن وصف بالبدعة وللداعية كذلك ..... (٤١٦)

- فيما يختص بالأحاديث :

- مما انتقد على الشيخين من أحاديث ..... (١٧، ٢٣٧، ٧٣٤)
- مما انتقد على البخاري وحده ..... (١٢٩، ٥٣٣)
- مما انتقد على مسلم وحده ..... (١٨)
- شرط البخاري في صحيحه اللقاء مع المعاصرة ..... (٢١٦)
- على شرطهما ماأخرجا له في الأصول لافي المتابعات ..... (٥٢٠، ٦٣٥، ٦٧١)
- تركهما لحديث ما لايوهنه ..... (٤٤٢)
- صاحبا الصحيح لم يستوعبا الأحاديث ..... (٤٤٢)

* مما أفرد بالتصنيف :

- حديث المسيء صلاته ..... (٣٩)
- قصة عمر في المغالات في المهور ..... (٢٦١)
- قصة العرنيين ..... (٣٨١)
- قصة ثعلبة بن حاطب في نزول الآية ..... (٥٤٧)
- حديث الافتراق ..... (٢١٨)
- حديث شغلونا عن الصلاة الوسطى ..... (١٤٢)
- حديث : إن لله تسعة وتسعين اسماً ..... (٤٩٤)
- حديث : الباقيات الصالحات ..... (٦٧٢)
- حديث : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ..... (٢٥)
- قصة الغرانيق ..... (٧٤٢)

خامساً : متفرقات :

* جامع الفوائد :

- قولهم : « لانعلمه يروى بإسناد أحسن من هذا »، لايقتضي حسنه الاصطلاحي ..... (٨ ، ٨٠)
- الحمل على من وصف بالوهم والاختلاط في الخطأ أولى من غيره ..... (٤٦٨)
- لايقبل تعدد الشيوخ من سيء الحفظ أو المختلط ونحوهم ، لقلة ضبطهم ..... (٣٥٢ ، ٥٠٥)
- تعدد الشيوخ من الثقة لايضر ، لاسيما المكثر ..... (٣٥٢)
- العبرة في الراوي المبتدع صدقه وأمانته وخلقه وضبطه ..... (٤١٦)
- إذا قال الشافعي : « حدثني من لاأتهم ، فمراده : إبراهيم بن أبي يحيى » ..... (٤٧١)
- الإمام مالك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ؛ لذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيراً من الموصولات ، قاله ابن كثير ..... (٤٨٧)
- من أمارات الحديث الموضوع مخالفته لما هو معلوم من الدين ضرورة ..... (٥٢١)
- من فوائد الرجوع إلى المطولات في ترجمة راوٍ : النص على أن حديثاً بعينه مما استنكر عليه ..... (٨٩)
- أبوحذيفة يروي عن الثوري دون ابن عيينة ..... (٥٢٥)
- يتسامح في رواية السطر مالايتسامح في رواية الصدر ..... (٤٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٣)
- يعطي حكم الرفع ماله تعلق بالآخرة أو كان مما لامجال للرأي أو الاجتهاد فيه ..(٥٤ ،٦٣ ،٤٨٧ ، ٤٨٨)
- رواية إسرائيل عن جده حجة مالم يخالف أو يأتي بما ينكر عليه ..... (٢٤٦)
- رواية حماد بن سلمة عن ثابت أو خاله حميد أو عفان عنه صحيحة ..... (٧ ، ٥٦ ، ١٢٩)
- الوهم والخطأ شيئان لاينفكان عنهما البشر ، فمن لايكثر منه فلايستحق ترك حديثه ، وتقدم عدالته ، والصواب في أمره مجانبة ماعلم أنه أخطأ فيه ..... (٢٢٨)
- أهل الكوفة أكثر الناس تدليساً ..... (٦٥١)
- ابن حبان والحاكم متساهلان في التصحيح ..... (٨٠)

- يفحش الجوزجاني القول في تضعيف من يتشيع ..... (٤٤٢)
- وجود المعاصرة من الراوي تحمل على الاتصال مالم يكن مدلساً ..... (٥٤، ٢٧٩)
- ماكان مأخوذاً عن بني إسرائيل ليس له حكم الرفع ..... (٤٢٧)
- النص على أن الراوي سمع حديثاً بعينه مقدم على قول النافي مطلقاً ..... (٤١٠)
- الصحيفة لايضر الضعف في رجال إسنادها ..... (٢٣٣)
- الاحتياط في الرواية مطلوب ..... (٦٦)
- أسامة بن زيد الليثي والقرشي كلاهما يروي عن نافع ويروي عنهما ابن وهب ..... (٢٢١)
- تفسير عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير صحيفة ..... (١٥٥)
- رواية ابن أبي نجيح التفسير عن مجاهد صحيحة ..... (١٥٨)

* من طرق الترجيح :

- سلوك طريق الجادة ..... (٥٣٣، ٥٨٠)
- ماكان في الصحيحين مقدم على غيرهما ..... (٥٢٧، ٦١٨)
- تقديم الأثبت في الشيخ على غيره ..... (٤٠٤، ٦١٨)
- من سمع قبل الاختلاط يقدم على من سمع بعده ..... (٣٩٦)
- الكثرة ..... (٥٦، ٦٠، ٣٩٠، ٥١٤، ٤٤٢، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٢٣)
- الأضبط والأحفظ والأتقن مقدم ..... (٥٦، ٣٩، ٣٩٦، ٤٠٤، ٥١٤، ٤٤٢)
- الزيادة من الحافظ ..... (٣٩)

* من طرق معرفة عدم السماع :

- التاريخ ..... (٣، ١٢٩)
- عدم الرحلة مع المعاصرة ..... (٣)

* من الطرق التي تدل على السماع -مع المعاصرة- :

- السماع ممن هو أقدم وفاة ..... (١٤٢)
- أن يكون بلديه ..... (١٤٢)

* أوهام واستدراكات وتراجعات وتحولات وآراء وأوليات وأمثال :

- قيس بن عبادة وهم من عدّه في الصحابة ..... (٦١٤)
- فات ابن حجر في «التعجيل» ذكر ابن صالح الحنفي، وهو على شرطه ..... (٤١)
- وهم من قال أن محمد بن كعب ولد في حياة النبي ﷺ ..... (٧٨)
- مالك بن أوس ليس له صحبة ..... (٢٦٥)
- قيل: إن خلف بن خليفة رأى الصحابي عمرو بن حريث، وأنكر ذلك ..... (١٤٧)
- أحمد بن محمد الأزدي حنفي المذهب وكان شافعياً ..... (١٣٧)
- حسَّن أحمد شاكر إسناداً ثم تراجع وضعفه ..... (٧٥)
- توقّف لابن تيمية ..... (٢٦٥)
- ردّ ابن حزم أحاديث إسرائيل في الصحيحين ولم يحتج بها ..... (٤١)

- أحاديث الفضائل لاتحتاج إلى من يحتج به فيها، قاله ابن خزيمة ..... (٤٢)
- عرض ابن حبان بالبخاري؛ لأنه لم يخرج لحماد بن سلمة وأخرج لمن دونه ..... (٧)
- الحكم على الشيء فرع عن تصوره ..... (٦٣١)
- عند الاختلاف في نسخ الترمذي أو أبي داود الرجوع إلى «التحفة» ..... (٤٢، ٤٤، ٦٦٣)
- من فوائد جمع الطرق كشف المبهم وتعيين المهمل ..... (١٠٤، ٣٠٢)
- رمز «صح» في كتاب «الميزان» للذهبي، إشارة إلى أن العمل على توثيقه ..... (٥٦)
- احتراق كتب ابن لهيعة كان سنة (١٦٩هـ) ..... (٨٩)
- يطلق الكذب ويراد به الخطأ ..... (٦٠)
- دون ذلك خرط القتاد ..... (٤٤٢)
- علم على رأسه نار ..... (٤٨٦)
- طار في غير مطاره ..... (٥١)

٩ – فهرس المصادر والمراجع[١]

- **القرآن الكريم**[٢] .
- **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة** ، لعبيدالله بن محمد بن بطة (ت٣٨٧هـ) ، تحقيق : عثمان الأثيوبي ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** ، لأبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني (ت٥٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، دار الصميعي ، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ .
- **ابن جزي ومنهجه في التفسير** . لعلي بن محمد الزبيري ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** . لمحمد بن محمد الزبيدي ، دار الفكر بدون طبع وتاريخ .
- **الإتقان في علوم القرآن** . لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، قدم له وعلق عليه : محمد شريف ، وراجعه : الأستاذ مصطفى ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- **الآثار لمعرفة علماء الحديث** ، لأبي يعلى الخليل القزويني (ت٤٤٦هـ) ، تحقيق الدكتور : محمد سعيد ابن عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **الأحاديث التي خالف فيها مالك بن أنس** ، للحافظ أبي الحسن الدارقطني(ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : أبي عبيدالباري الجزائري ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى١٤١٨هـ .

---

(١) سرت في ذكر المصادر والمراجع على الطريقة التالية :

أ – لم اعتبر (ال) التعريف .

ب – الفهرس مرتب على حروف المعجم ، وبدأت بالقرآن الكريم ، كلام الله ، وهو أجلّ الكلام .

جـ – العلامة (=) بمعنى : انظر .

(٢) برواية حفص عن عاصم ، طبعة الملك فهد بالمدينة المنورة ، وأرقام الآيات فيه على عدّ الكوفيين.

- **الأحاديث الطوال** . لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **أحاديث القصاص** ، لشيخ الإسلام بن تيمية ، تحقيق : محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .
- **الأحاديث المختارة** . لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د.عبد الملك بن بن دهيش ، دار فضل بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **الإحاطة في أخبار غرناطة** . لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الخطيب(ت٧٧٦هـ) ، تحقيق : محمد عبدالله عنان ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٣٩٧هـ .
- **أحكام الجنائز وبدعها** . محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ .
- **الأحكام الشرعية الصغرى الصحيحة** . لأبي محمد عبد الحق الأنسيلي (ت٨٥١هـ) ، تحقيق : أم محمد بن أحمد ، مكتبة ابن تيمية والعلم ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **أحكام القرآن** . لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العزي (ت٥٤٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البيحاوي ، دار الجيل ، بيروت ١٤٠٨ .
- **أحكام القرآن** . لعماد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي (ت٥٠٤هـ) ، تحقيق : موسى بن محمد وعزة علي ، دار الكتب الحديثة ، بدون تاريخ طبع ونشر .
- **أحوال الرجال** ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩هـ) ، تحقيق وتعليق : السيد صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **أخبار أصبهان = ذكر أخبار أصبهان** .
- **أخبار مكة** ، لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقيّ ، تحقيق : رشدي الصالح دار الأندلس .
- **الاختيار في القراءات العشر** ، لأبي محمد عبدالله بن علي الحنبلي ، المعروف بـ سبط الخياط(ت٥٤١هـ) ، تحقيق ودراسة : عبدالعزيز بن ناصر السبر ١٤١٧هـ .

- **أخلاق أهل القرآن** ، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق وتخريج : محمد عمرو بن عبداللطيف ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ .
- **أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم** ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ، مكتبة النهضة المصرية .
- **الأذكار** . لأبي زكريا محي الدين النووي (ت٦٧٦هـ) مع صحيح كتاب الأذكار وضعيفه بقلم أبي أسامة سليم العلالي ، مكتبة الفرباء الأثرية ، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين** ، لأبي سعيد عبدالله بن عمر بن أبي نصر القشيري (ت٦٠٠هـ) ، تحقيق : بدر البدر ، مكتبة المعلا بالكويت ، ط١/١٤٠٨هـ .
- **الأربعون في الحث على الجهاد** . لأبي القاسم علي بن الحسن ، المعروف بابن عساكر ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار الحفاير الخلفاء للكتب الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- **الأربعين حديثاً** ، للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق وتخريج : بدر البدر ، مكتبة المعلا ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **الأربعين في فضل الرحمة والراحمين** ، لشمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي (ت٩٥٣هـ) ، تحقيق وتخريج : محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين** ، لأبي منصور عبدالرحمن بن عساكر (ت٦٢٠هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد أحمد عبدالعزيز ، مكتبة التراث الإسلامي .
- **إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول** ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، تحقيق : أبي مصعب محمد سعيد ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية١٤٠٥هـ .
- **أزهار الرياض في أخبار عياض** ، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقبري التلمساني(ت١٠٤١هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة١٣٤١هـ .

- **أسباب النزول** ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ) ، تعليق : د . مصطفى ديب ، دار ابن كثير ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** . لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة** ، لعلي القاري ، تحقيق : محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **الأسماء والصفات** ، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبدالله بن محمد الحاشدي ، مكتبة السوادي ، جدة ، الطبعة الأولى١٤١٣هـ .
- **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب** ، لمحمد الحوت ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، طبعة عام ١٤٠٣هـ . .
- **الاشتقاق** ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر سنة١٣٧٨هـ .
- **الإصابة في تمييز الصحابة** . للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد اليحياوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢٩هـ .
- **الأضداد** ، لمحمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ١٤١١هـ .
- **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ** . لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت٥٨٤هـ) ، حققه : د.عبد المعطي أمين ، سلسلة منشورات الجامعة الإسلامية ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ .
- **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد** ، لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : أحمد عاصم الكاتب ، دار الآفاق ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .
- **إعراب القرآن** ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس(ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : د . زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- **الأعلام ، قاموس وتراجم** ، لخير الدين الزِّركلي(ت١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة.

- **الإقناع في القراءات السبع** ، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف (ت٤٠٥هـ) ، تحقيق : د/عبدالمجيد قطامش ، نشر مركز البحث العلمي ، دار إحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- **إكمال الإعلام بتثليث الكلام** . لمحمد بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي ، مكتبة المدني جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب** ، لابن ماكولا أبي نصر علي بن هبة الله ، تصحيح : المعلمي ، مجلس دار المعارف ، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ .
- **الإلزامات والتتبع** ، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تأليف : مقبل بن هادي الوادعي ، مطبعة المدني ، بدون تاريخ .
- **الأم** . لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- **الأمالي** ، ليحيى بن الحسين الشجري (٤٩٧هـ) ، طبع الهند .
- **الأمثال في الحديث النبوي** . لأبي محمد بن عبد الله بن محمد أبي الشيخ (ت٣٦٩هـ) ، تحقيق : د.عبد العلي عبد الحميد ، الدار السلفية ، الطعبة الأولى ١٤٠٢هـ .
- **الأمثال** . لأبي الحسن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : عبد العلي عبدالحميد ، الدار السلفية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- **الأموال** ، لحميد بن زنجويه (ت٢٥١هـ) ، تحقيق : شاكر بن ذيب ، مركز الملك فيصل للبحوث ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **الأنساب** ، للإمام أبي سعيد عبدالكريم بن محمد ابن منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ) ، تقديم وتعليق : عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **الأنوار في شمائل النبي المختار** ، لأبي الحسين ابن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) ، تحقيق وتخريج : إبراهيم البغوي ، دار الضيافة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **الأوائل** . للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧هـ) خرج أحاديثه محمد بن ناصر العجيمي ، دار الخلفاء ، بدون تاريخ النشر .
- **أوصاف الناس في التواريخ والصلات** ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله

الخطيب(ت٧٧٦هـ) ، تحقيق : محمد كمال ، طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي .

◆ **إيثار الحق على الخلق في ردّ الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد** ، لأبي عبدالله محمد بن المرتضى ، المشهور بابن الوزير (ت٨٤٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .

◆ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** ، لأسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى بغداد .

◆ **إيضاح الوقف والابتداء** ، لمحمد بن القاسم الأنباري ، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق .

◆ **الإيمان** ، لأبي بكر عبدالله ابن شيبة (ت٢٣٥هـ) ، تحقيق وتخريج : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .

◆ **الإيمان** ، لمحمد بن إسحاق ابن منده (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق وتخريج وتعليق الدكتور : محمد علي الفقيهي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .

◆ **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** ، للحافظ ابن كثير ، شرح الشيخ : أحمد محمد شاكر ، تحقيق : علي بن حسن ، دار العاصمة ، النشرة الأولى ١٤١٥هـ .

◆ **الباعث على إنكار البدع والحوادث** ، لشهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (٦٦٥هـ) ، ضبط وتحقيق وتخريج : مشهور حسن ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

◆ **البحر الزخار** المعروف بمسند البزار ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن البزار (ت٢٩٢هـ) ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم المدنية ، الطبعة الأولى ، ولكل مجلد تاريخ طبع ، وأولها عام ١٤٠٩هـ .

◆ **البداية والنهاية** ، لابن كثير (ت٧٤٧هـ) ، اعتنى به : عبدالرحمن اللاذقي ، ومحمد غازي ، دار المؤيد ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

◆ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** ، لمحمد بن علي الشوكاني ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٨هـ .

◆ **البدع والنهي عنها** ، لمحمد بن وضاح القرطبي (ت٢٨٧هـ) ، تحقيق : عمرو عبدالمنعم سليم ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

- **بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي** . تأليف أبي إسحاق الحويني ، مكتبة التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **البعث والنشور** . للحافظ أبي أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : أبي هاجر زغلول ، مؤسسة الكتب الثقافة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **بلوغ المرام** . لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تعليق : محمد حامد الفقي ، مكتبة الرياض الحديثة ، بدون تاريخ .
- **تاج اللغة وصحاح العربية** ، لأسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطاء ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ، بالقاهرة .
- **تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم** ، تحقيق : د.عبدالمعطي طلعجني ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **تاريخ ابن معين** رواية عباس بن محمد الدوري ، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
- **تاريخ الأدب العربي** ، لبروكلمان النسخة الألمانية ، ط ليدن ١٩٤٩م ، والترجمة العربية لعبدالحليم النجار وآخرين ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة ١٩٧٧م .
- **تاريخ الأمم والملوك** ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، دار الفكر ، بدون محل طباعة .
- **التاريخ الصغير** . لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زيد ، دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **التاريخ الكبير** ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- **تاريخ المدينة المنورة** ، لابن شبه . عمر النميري (ت٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهيم محمد ، دار التراث ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **تاريخ بغداد** . للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، دار الكتب ، بيروت ، بدون طبع وتاريخ .
- **تاريخ جرجان** ، لحمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن المعلمي ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠١هـ .
- **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن**

معين (ت٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم ، تحقيق الدكتور : أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون .

- **تاريخ واسط** ، بحشل أسلم بن سهل الواسطي (ت٢٩٢هـ) ، تحقيق : كوركيس بن عواد ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **تالي تلخيص المتشابه** ، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، ضبط وتعليق : مشهور حسن وأبوحذيفة أحمد ، دار الصميعي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد البجاوي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، جدة.
- **التحبير في علم التفسير** . عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : د.فتحي عبد القادر مزيد ، دار المنار ١٤٠٦هـ .
- **تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين** ، تأليف : محمد البشير الأزهري ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **تحفة الأشراف** . جمال الدين أبي الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين ، المكتبة الفيصلية .
- **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث ابن الحاجب** ، للإمام ابن كثير ، تحقيق ودراسة : عبدالغني الكبيسي ، دار حراء ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **التحقيق في أحاديث الخلاف** ، لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : مسعد السعدني ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **تخرج أحاديث شرح العقيدة الطحاوي** ، لمحمد ناصر الدين الألباني = العقيدة الطحاوية .
- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري** . تأليف الحافظ أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ) ، اعتناءيه سلطان حبيش ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي** . لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : عزة علي وموسى محمد ، دار الكتب .
- **التدليس في الحديث** . إعداد : د.مسفر بن غرم الله الدميني ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **تذكرة الحفاظ** ، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تصحيح : عبدالرحمن المعلمي ، مصورة دار الفكر ، بيروت .
- **تهذيب التهذيب** ، لأحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، بدون طبعة وتاريخ .
- **التراجم الساقطة من الكامل لابن عدي (ت٣٦٥هـ)** ، استدراك وتحقيق : أبوالفضل الحسيني ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **الترغيب في الدعاء والحث عليه** . تصنيف أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ، تخريج أبي يوسف محمد بن حسن ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** . للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : صالح أحمد الوعيل ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **الترغيب والترهيب** . لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الجوزي (ت٥٣٥) ، اعتنى به أيمن بن صالح ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **الترغيب والترهيب** . لعبد العظيم المنذري (ت٦٥٦هـ) ، تحقيق وتعليق : محي الدين واثنان ، دار ابن كثير والكلم الطيب ، مؤسسة علوم القرآن ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** . لأحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.اكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق وتقديم : د/أحمد بن علي ، بدون دار ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **تعظيم قدر الصلاة** ، لمحمد بن نصير المروجي (ت٣٩٤هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرحمن حبار القيرواني ، مكتبة الدار بالمدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

- **التعليق المغني على الدارقطني** ، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي بذيل سنن الدارقطني ، دار المحاسن للطباعة ، بدون تاريخ .
- **تغليق التعليق على صحيح البخاري** . لأحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) ، دراسة وتحقيق : سعيد عبد الرحمنالقزقي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **تفسير ابن عطية** = المحرر الوجيز .
- **تفسير البغوي** = معالم التنزيل .
- **تفسير الحسن البصري** ، جمع وتوثيق ودراسة : د . محمد عبدالرحيم ، دار الحديث ، توزيع مكتبة دار الباز .
- **تفسير الطبري** = جامع البيان عن تأويل آي القرآن .
- **تفسير القرآن العظيم** مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين[١] ، لابن أبي حاتم محمد عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : د . أحمد عبدالله الزهراني ، مكتبة الدار وطيبة وابن القيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **تفسير القرآن العظيم** مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين[٢] ، لابن أبي حاتم محمد عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ) .
- **تفسير القرآن العظيم** مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين[٣] ، لابن أبي حاتم محمد بن عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- **تفسير القرآن العظيم**[٤] ، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، خرج أحاديثه : مقبل بن هادي الوادعي .
- **تفسير القرآن العظيم**[٥] ، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير

---

(١) وتعرف عند الإحالة إليها بأن العزو خاص بسورة البقرة .

(٢) تعرف عند الإحالة إليها بأن العزو خاص بسورة آل عمران .

(٣) إن كان الأثر في سورتي البقرة وآل عمران ، فإني أشير بعد الرقم إليها بـ(ك) إشارة إلى « الكاملة » ، وإلا فإني أذكر الجزء والصفحة والرقم .

(٤) الأصل : أن الإحالة عليها .

(٥) الإشارة إلى هذه النسخة بأني أضع بعد الجزء والصفحة حرف (ق) اعني به القديمة إشارة إلى هذه .

الدمشقي(ت٧٧٤هـ) ، مكتبة دار التراث ، بدون طباعة .

◆ **تفسير القرآن العظيم** . لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) ، تحقيق : د.مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

◆ **التفسير الكبير** . للإمام الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث ، بيروت ، الطبعة الثالثة .

◆ **تفسير الماوردي** = النكت والعيون .

◆ **تفسير المنار** . لمحمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

◆ **تفسير النسائي** . لأبي عبد الرحمن أحمد النسائي (ت٣٠٣هـ) ، حققه وعلق عليه صبري بن عبد الخالق ، وسيد بن عباس ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

◆ **التفسير والمفسرون** . للدكتور محمد حسين الذهبي ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

◆ **تقريب التهذيب** ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : أبوالأشبال صغير أحمد شاغف ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

◆ **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير** . للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، راجعه : عبد الله عمر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

◆ **التلخيص** . للحافظ أبي عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، بذيل المستدرك للحاكم ، دار المعرفة ، بدون طباعة .

◆ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، لأبي عمير يوسف بن بدالله ابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ) ، مكتبة السوادي ، جدة .

◆ **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث** ، لابن الديبع الشيباني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

◆ **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ، للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت١٣٨٦هـ) المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .

◆ **تهذيب الآثار** . لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، قرءه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، بدون تاريخ .

- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** . للحافظ جمال الدين يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) ، التجارية ، الطبعة ١٤١٤هـ .
- **التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل** ، لمحمد بن إسحاق ابن خزيمة (٣١١هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز الشهوات ، مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ
- **التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل وصفاته على الاتفاق والتفرد** ، لمحمد بن إسحاق ابن مندة (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق وتعليق وتخريج : علي بن محمد الفقيهي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .
- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار** ، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- **التيسير في القرءات السبع** ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(٤٤٤هـ) . عني بتصحيحه : أوتويرتزل . دار الكتب العلمية ، بيروت . الطبعة الأولى١٤١٦هـ .
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول** . المبارك في محمد بن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد القادر الأرناؤوط ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ) ، تحقيق وتقديم : حمدي عبدالمجيد ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- **الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** ، لأبي عبدالله محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ) ، ترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، المكتبة السلفية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .
- **الجامع الصحيح** ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر وفؤاد عبدالباقي وكمال حوت ، كل جزء من الكتب ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **جامع بيان العلم وفضله** . لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

- **الجامع في الجرح والتعديل** . جمع وترتيب السيد أبوالمعاطي النوري ، وخمسة معه ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **الجامع لأحكام القرآن** . لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، تعليق : د.محمد إبراهيم الحفناوي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **الجامع** ، لمعمر بن راشد الأزدي ، رواية الإمام عبدالرزاق الصنعاني ، بذيل المصنف ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- **الجرح والتعديل** ، لابن أبي حاتم محمد بن عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ) ، مصورة دار الكتاب الإسلامي ، عن الطبعة الأولى الهندية سنة١٢٧١هـ .
- **جزء أحاديث الشعر** . للحافظ عبد الغني عبد الواحد بن علي المقدسي (ت٦٠٠هـ) ، تحقيق : إحسان عبد المنان الجبالي ، الكتبة الإسلامية ، عمان-الأردن ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **جزء حديث المسيء صلاته بتجميع طرقه ورواياته** ، إعداد : د . محمد عمر سالم بازمول ، دار الهجرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **جزء من حديث أبي طاهر** ، محمد بن أحمد بن عبدالله ، انتقاء : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق وتخريج : حمدي السلفي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **جزء الحسن بن عرفة العبدي** (ت٣٥٧هـ) ، تحقيق وتخريج : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، مكتبة الدار الأقصى ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني** (ت٢٦٢هـ) ، تحقيق وتخريج : مفيد خالد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **جزء المؤمل بن إيهاب** . خرج أحاديثه أبوالفداء عمار ، نشر دار البخاري ، بريده ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر** . جمع أبي الشيخ عبد الله بن جعفرالأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ، تحقيق وتخريج : بدر بن عبد الله بدر ، مكتبة الرشيد ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- **جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى** (ت٢٠٩هـ) ، تحقيق : خالد الردادي ، دار علوم الحديث الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

- **جزء فيه تفسير الباقيات الصالحات** ، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : بدر الزمان محمد شفيع ، مكتبة الأيمان ، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- **جزء فيه حديث الحافظ بن ديزل** (ت٢٨١هـ) ، تحقيق وتخريج : عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم ، مكتبة الغرباء ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **جزء فيه طرق حديث « إن لله تسعة وتسعين اسماً »** ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الاصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، قدم له وضبطه وخرجه : مشهور بن حسن بن سليمان ، مكتبة الغرباء ، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **جزء فيه مجلسان من إملاء** ، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : أبي إسحاق الحويني ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **الجعديات** ، لعلي بن الجعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق : رفعة فوزي ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **الجليس الصالح والأنيس الناصح** . لأبي الفضل سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ) ، تحقيق : أحمد العيسوي ، دار الصحابة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **جمهرة أنساب العرب** ، لأبي محمد علي بن حزم (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٣٨٢هـ .
- **جُنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب** . لأبي حفص الموصولي ، تصنيف أبي إسحاق الحويني الأثري ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- **الجهاد** ، لعبدالله بن المبارك ، تحقيق : د . نزيه بن حماد ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة .
- **الجوهر النقي** ، لعلاء الدين بن علي بن عثمان التركماني (ت٧٤٥هـ) ، بذيل السنن الكبرى ، دار المعرفة ، بيروت ١٤١٣هـ .
- **حاشية الإمام السندي على سنن النسائي** ، اعتنى به : عبدالفتاح أبوغدة ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .
- **حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر رضي الله عنه** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ .
- **حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه** . للخطيب البغدادي

(ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : محمد رزق بن طربوني ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

- **مسند الروياني** ، لأبي بكر محمد ابن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ) ، علق عليه أيمن علي ، مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال** ، لأحمد بن عبدالله الخزرجي (ت٩٢٣هـ) ، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، بحلب ، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ .
- **خلق أفعال العباد** ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : بدر البدر ، نشر الدار السلفية بالكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **درء الارتياب عن حديث ماأنا عليه اليوم والأصحاب** ، تأليف : سليم الهلالي ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- **درة الحجال في أسماء الرجال** ، لابن القاضي المكناسي ، تحقيق : محمد الأحمدي ، دار التراث بمصر١٣٩٠هـ .
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** . لأحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٦هـ) ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة بمصر ١٣٨٥هـ .
- **الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة** ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : محمد الصباغ ، مكتبة الوراق ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **الدعاء** . للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني ، (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمد سعيد ابن محمد البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- **الدعاء** . للقاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت٣٣٠هـ) ، تحقيق : د.سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القزقي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٩٩٢م .
- **الدعاء** . محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ت١٩٥هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : أحمد البزره ، مكتبة أضواء المنار ، المدينة النبوية .

- **الدّعـوات الكبـير** . لأبـي بكـر أحمـد بـن الحسـين بـن علـي بـن موسـى البيهقـي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيـق : بـدر بـن عبـد اللـه البـدر ، منشـورات مركـز المخطوطـات والتراث والوثـائق ، الطبعـة الأولـى ١٤٠٩هـ .

- **دلائـل التحقيـق لإبطـال قصـة الغرانيـق** ، لعلي بـن حسـن بـن علـي عبدالحميـد الحلبـي ، الطبعـة الأولـى ١٤١٢هـ ، مكتبـة الصحابـة ، جـدة ، مكتبـة التـابعين ، القـاهرة .

- **دلائـل النبـوة ومعرفـة أحـوال صـاحب الشـريعة**[1] . لأبـي بكـر أحمـد بـن الحسـين البيهقـي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيـق وتعليـق عليـه : د.عبـد المعطـي قلعجـي ، دار الكتـب العلميـة ، الطبعـة الأولـى ١٤٠٥هـ .

- **دلائـل النبـوة** . لأبـي بكـر جعفـر بـن محمـد الفريـابي (ت٣٠١هـ) تخريـج أم عبـد اللـه العلـي ، دار طيبـة ، بـدون تـاريخ .

- **دلائـل النبـوة** ، للحـافظ أبـي نعيـم الاصبهـاني (ت٤٣٠هـ) ، مكتبـة التوعيـة الإسـلامية .

- **دليـل النبـوة** ، للحـافظ أبـي نعيـم الاصبهـاني (ت٤٣٠هـ) ، تحقيـق : د . محمـد رواس وعبدالبر عبـاس ، دار النفـائس ، الطبعـة الثالثـة .

- **الديـات** ، لأحمـد بـن عمـرو بـن أبـي عـاصم (ت٢٨٧هـ) ، تحقيـق : عبداللـه الحاشـدي ، دار القلـم ، الطبعـة الأولـى ١٤٠٦هـ .

- **الديبـاج المذهـب فـي معرفـة أعيـان علمـاء المذهـب** ، للقـاضي برهـان الديـن إبراهيـم بـن علـي بـن فرحـون(ت٩٩٩هـ) ، دار الكتـب العلميـة ، بـيروت ، لبنـان .

- **ديـوان الضعفـاء والمـتروكين** ، للإمـام : شـمس الديـن محمـد بـن أحمـد الذهبـي (٧٤٨هـ) ، تقديـم الشـيخ : خليـل الليـل ، دار القلـم ، الطبعـة الأولـى ١٤٠٨هـ .

- **ذكـر أخبـار أصبهـان** ، لأبـي نعيـم أحمـد بـن عبداللـه الأصبهـاني (ت٤٣٠هـ) ، دار الكتـاب الإسـلامي .

- **ذكـر مـن اختلـف العلمـاء ونقـاد الحديـث فيـه** ، لأبـي حفـص عمـر بـن أحمـد بـن عثمـان المعـروف بـابن شـاهين (ت٣٨٥هـ) ، اعتنـاء وتقديـم : طـارق عـوض اللـه محمـد ، مكتبـة التوعيـة الإسـلامية ، الطبعـة الأولـى ١٤١٢هـ .

- **الرحلـة فـي طلـب الحديـث** ، لأبـي بكـر أحمـد بـن علـي الخطيـب ، تحقيـق : نـور الديـن عـتر ، دار الكتـب العلميـة ، الطبعـة الأولـى ١٣٩٥هـ .

---

(١) والإشـارة إلـى هـذه النسـخة برقـم الحديـث .

- **رد الإمام الدارمي على بشر المريسي العنيد** ، تحقيق : محمد الفقي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٣٥٨هـ .
- **الرد على الجهمية** ، لعثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ) ، تعليق وتخريج : بدر البدر ، الدار السلفية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **الرد على الجهمية** ، للحافظ ابن عبدالله محمد بن إسحاق بن منده(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق وتعليق : د . علي بن محمد ناصر الفقيهي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .
- **الرسالة** ، للإمام : محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، بدون طباعة وتاريخ .
- **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** ، لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي (١٣٠٤هـ) ، تحقيق : عبدالفتاح أبوغدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٧هـ .
- **زاد المسير في علم التفسير** . لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ .
- **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، لابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) ، تحقيق : شعيب عبدالقادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة عشر ١٤٠٧هـ .
- **الزهد والرقائق** . لعبد الله ابن محمد بن المبارك (ت١٨١هـ) ، تحقيق : أحمد فريد ، دار المعراج ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **الزهد** ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .
- **الزهد** ، للإمام أسد بن موسى (ت٢١٢هـ) ، تحقيق : أبواسحاق الحيويني ، مكتبة اكتوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **الزهد** ، للإمام وكيع بن الجراح (ت١٩٧هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، دار الصميعي ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .
- **زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة** . تأليف د.خلدون بن الأحدب ، دار القلم . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- **زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل** في المسند ترتيب وتخريج : د.عامر حسن

صبري ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار البشائر الإسلامية .

- **سؤالات البرقاني** ، للإمام الدارقطني ، تحقيق : د . عبدالرحيم محمد ، نشر : كتب خانة جميلي ، لاهور ، باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- **سؤالات ابن الجنيد أبوإسحاق إبراهيم الحنبلي** ، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) ، تحقيق : د.أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار في المدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل** ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- **سبل السلام شرح بلوغ المرام** . لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ) ، تحقيق : محمد صبحي حسن ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ ، المجلد الأول ، ولكل مجلد ناشر وتاريخ .
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط٥/١٤٠٥هـ .
- **السُّنَّة** ، لأحمد ابن محمد الخلال (ت٣١١هـ) ، تحقيق : عطية الزهراني ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **السُّنَّة** ، لابن أبي عاصم (ت٢٩١هـ) ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.
- **السنة** ، لعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) ، دار المؤتمن ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .
- **السُّنة** ، لمحمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ) ، تخريج وتعليق : سالم بن أحمد السلفي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **سنن أبي داود** ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) ، تحقيق : دار الجنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **سنن ابن ماجه** ، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) ، دار الحديث القاهرة ، بدون طبعة وتاريخ .
- **سنن الترمذي** ، لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، اعتنى به عبدالفتاح أبوغدة ،

دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .

- **سنن الدارقطني** ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، بتصحيح وعناية : السيد عبدالله هاشم اليماني ، دار المحاسن ، بيروت .
- **سنن الدارمي** . للحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ) ، حققه وخرج أحاديثه ، فواز أحمد وخالد السبع ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- **السنن الكبرى** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ١٤١٣هـ .
- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها** . لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : رضا الله بن محمد المبارك فوري ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **سنن سعيد بن منصور** (ت٢٢٧هـ) ، تحقيق : د.سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، دار الصميعي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **سنن سعيد بن منصور** ، للحافظ سعيد بن منصور بن شعبة (ت٢٢٧هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون طبعة وتاريخ .
- **سير أعلام النبلاء** ، للحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ) ، أشرف على تحقيقه : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ .
- **سيرة ابن إسحاق** ، لمحمد بن إسحاق (١٥١هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد حميدالله .
- **السيرة النبوية** ، لابن هشام (ت٢١٨هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى السقا وجماعة دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** . لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، تحقيق : قاسم غالب أحمد وثلاثة آخرون ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ، للشيخ محمد محمد مخلوف ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى١٣٩٤هـ .
- **شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** ، لهبة الله بن حسن اللالكائي (ت٤١٨هـ) ، تحقيق : د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ .

- **شرح السنة** ، للحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦) ، تحقيق وتعليق شعيب الأناووط ومحمد الشاوش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- **شرح صحيح مسلم** ، للإمام : يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، نشر المكتبة المصرية ، تصوير دار الفكر ، بيروت١٤٠١هـ .
- **شرح العقيدة الطحاوية** ، لعلي بن علي بن أبي العز الحنفي (٧٩٢هـ) ، تحقيق : جماعة من العلماء ، وتخريج الأحاديث : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثامنة ١٤٠٤هـ .
- **شرح مشكل الآثار** ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **شرح معاني الآثار** . لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- **شروح الأئمة الستة** ، لأبي الفضل محمد بن طاهر ، عناية : طارق السعود ، دار الهجرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ .
- **الشريعة** ، لأبي بكر محمد الأجري (٣٦٠هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار السلام ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **شعب الإيمان** . لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : أبي هاجر زغلول ، مكتبة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **الشفاء في شمائل صاحب الاصطفاء صلى الله عليه وسلم** ، للقاضي عياض بن موسى السبتي (ت٥٤٤هـ) ، مع شرحه للملا علي القاري ، تحقيق : حسنين مخلوف ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- **الشكر لله عزوجل** . لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، تحقيق : ياسين محمد وتخريج عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- **الشمائل المحمدية** ، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ) ، تعليق : عزت عبيدالدعاس ، دار الحديث ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ .
- **الشهاب الثاقب في الذب عن الصحابي الجليل ثعلبة بن حاطب** ، تأليف : سليم الهلالي ، دار الهجرة ، الطبعة الثانية١٤١٠هـ .

- **شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث** . تأليف الدكتور عبد الرحمن الفريوائي ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفة** ، إعداد : أحمد عبدالرحمن الصويان ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **صحيح ابن حبان** = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان .
- **صحيح ابن خزيمة** . للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ) ، تحقيق وتعليق وتخريج : د.محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .
- **صحيح الأدب المفرد** ، للإمام البخاري ، بقلم : محمد ناصر الدين الألباني ، دار الصديق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **صحيح البخاري** = الجامع الصحيح .
- **صحيح الجامع الصغير وزياداته** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ .
- **صحيح السيرة النبوية** المسماة بالسيرة الذهبية ، تأليف : محمد بن رزق بن طرهوني ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **الصحيح المسند في أسباب النزول** . لأبي عبد الرحمن مقبل الوادعي ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ .
- **صحيح سنن أبي داود باختصار السند** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ .
- **صحيح سنن الترمذي باختصار السند** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **صحيح سنن النسائي باختصار السند** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **صحيح مسلم** ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة : دار إحياء الكتب العلمية ١٣٧٤هـ .

- **صحيفة علي بن أبي طلحة** عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم ، بعناية وتحقيق وتخريج : راشد عبدالمنعم الرجال ، مكتبة السنة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **الصفات** ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، ضمن سلسلة عقائد السلف ، تحقيق : د . علي بن محمد الفقيهي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- **صفة الجنة** ، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، تحقيق : علي رضا ابن عبدالله ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .
- **صفة النفاق وذم المنافقين** . للإمام المحدّث أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي . تحقيق : عبد الرقيب بن علي ، دار ابن زيدون ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراها** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **صلاة الوتر** . للحافظ أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ) ، تحقيق : د.محمد أحمد وجمال عبد المنعم .
- **الضعفاء الصغير** ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود بن إبراهيم بن زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .
- **الضعفاء الكبير** ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٣٢هـ) ، تحقيق : د.عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- **الضعفاء والمتروكون** ، لأبي الحسن عمر بن علي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، دراسة وتحقيق : موفق بن عبدالله ، مكتبة المعارف ، الرياض ١٤٠٠هـ .
- **الضعفاء والمتروكون** ، للنسائي أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم بن زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .
- **ضعيف الجامع الصغير وزياداته** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، أشرف على طبعه : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، ط٣/١٤١٠هـ .
- **ضعيف سنن أبي داود** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **ضعيف سنن ابن ماجه** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **ضعيف سنن الترمذي** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب

الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

- **ضعيف سنن النسائي** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **طبقات الحفاظ** ، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .
- **طبقات الحنابلة** ، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، دار المعرفة .
- **طبقات الشافعية الكبرى** . لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي . وعبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .
- **الطبقات الكبرى** . لمحمد سعد المصري (ت٢٣٠هـ) تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليهما** . لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ (ت٣٦٩هـ) ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- **طبقات المفسرين** . لمحمد بن علي بن الداودي (ت٩٤٥هـ) ، راجعه وضبطه : لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيزوت ، بدون طباعة وتاريخ .
- **الطهور** . لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : مشهور حسن محمود ، مكتبة الصحابة ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **ظلال الجنة في تخريج السنة** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- **العبر في خبر من غبر** ، للذهبي ، تحقيق : صلاح المنجد ، الكويت ١٩٦٠هـ .
- **عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب** ، لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي (ت٥٨٤هـ) ، تحقيق وتعليق : عبدالله كنون ، الهيئة العامة لشئون المطابع ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ .
- **عشرة النساء** ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : عمرو بن علي ، مكتبة السنة ، مصر .
- **العظمة** ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان الأصبهاني (٣٦٩هـ) ، دراسة

وتحقيق : رضاء الله محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- **العقوبات** . لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، تحقيق : محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **عقيدة السلف وأصحاب الحديث** ، لأسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني (ت٤٤٩هـ) ، دراسة وتحقيق : ناصر بن عبدالرحمن الجديع ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **علل الحديث** ، لأبي محمد عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ) ، دار المعرفة ، الطبعة ١٤٠٥هـ .
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : إرشاد الحق ، الناشر : إدارة ترجمان السنة .
- **العلل الورادة في الأحاديث النبوية** ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق وتخريج : د . محفوظ الرحمن زيد الله السلفي ، دار طيبة ، الطبعة الأولى ، ولكل مجلد تاريخ طبع .
- **العلل ومعرفة الرجال** ، لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، تحقيق : وصي الله عباس ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **علوم الحديث** ، لأبي عمرو عثمان الشهر زُوري المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : نور الدين عتر ، المكتبة العلمية ١٤٠٤هـ .
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، لبدر الدين العيني (٨٥٥هـ) ، شركة مصطفى البابي بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .
- **عمل اليوم والليلة** . لأبي بكر أحمد.بن محمد بن السني (ت٣٦٤هـ) ، خرج أحاديثه وعلق عليه : أبومحمد سالم بن أحمد ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **عمل اليوم والليلة** . لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : د.فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- **العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم** ، للقاضي أبي بكر بن العربي ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

- **عون المعبود في شرح سنن أبي داود** ، لمحمد شمس الحق ، مكتبة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **غاية النهاية في طبقات القراء** ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري(ت٨٣٣هـ) ، عني بنشره : برجَستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢/١٤٠٠هـ .
- **غريب الحديث** ، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : سليمان بن إبراهيم العايد ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **غريب الحديث** ، لأبي عبيدالقاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) ، دائرة المعارف ، الهند ١٣٨٦هـ ، وعنها مصورة دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٦هـ .
- **غريب الحديث** ، للإمام الخطابي (ت٣٨٨هـ) ، تحقيق : عبدالكريم العزباوي ، مركز البحوث العلمية ، ط١٤٠٣هـ .
- **الغوامض والمبهمات** . لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، (ت٥٧٨هـ) ، تحقيق : محمود مغراوي ، دار الأندلس الخضراء ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود** ، لأبي إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- **الغيلانيات** . لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت٣٥٤هـ) ، حققه : حلمي كامل اسعد ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، حققه وعلق عليه : عبد العزيز بن باز(١ـ٣) ، واعتنى به : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .
- **الفتح الرباني** ، ترتيب مسند الإمام أحمد . لأحمد بن عبد الرحمن البنا ، دار الشهاب ، القاهرة ، بدون طباعة وتاريخ .
- **فتح القدير** . لمحمد علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، دار الفكر ١٤٠٣هـ .
- **الفتح المبين في طبقات الأصوليين** ، للشيخ عبدالله مصطفى المراغي ، الطبعة الثانية ، بيروت .

- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) ، تحقيق : علي حسين علي ، دار الإمام الطبري ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .
- **فتح الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب** ، تأليف أحمد بن محمد الغماري ، تحقيق : حمدي السلفي ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **الفتن** . للحافظ أبي عبد الله نُعيم بن حماد المروزي (ت٢٨٨هـ) ، تحقيق : سمير الزهري مكتبة التوحيد القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية** . لمحمد بن علان صديقي . دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- **فتياء وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف** . للحافظ أبي العلا الحسن بن أحمد الهمداني (ت٥٦٩هـ) ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي** . لزين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) ، تحقق ودراسة : أحمد مجتبى بن نذير عالم ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **الفَرْق بين الفِرق** ، لعبدالقاهر بن طاهر الإسفرائيني (٤٢٩هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، مصورة دار المعرفة ، بيروت .
- **الفصل للوصل المدرج في النقل** ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي البغدادي (٤٦٣هـ) ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، دار الهجرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- **فضائل الأوقات** . لأبي بكر أحمد بن الخسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن القيسي ، مكتبة المنارة مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **فضائل الرّمي في سبيل الله تعالى** . لأبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب الحافظ (ت٤٢٩هـ) خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له : مشهور حسن محمود ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **فضائل الصحابة** ، لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : د .فاروق ابن حماده ، دار الثقافة ، المغرب ، الطبعة الأولى عام١٤٠٤هـ .
- **فضائل الصحابة** ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، تحقيق وتخريج : د/وصي

الله عباس ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

- **فضائل القرآن** ، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : أبي إسحاق الحويني ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

- **فضائل القرآن** ، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت٣٠١هـ) ، تحقيق : يوسف عثمان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

- **فضائل القرآن** ، لأبي عبيدالقاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : مروان العطية ، ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

- **فضائل القرآن** ، للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : د . فاروق حمادة ، دار إحياء العلوم و الثقافة ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .

- **فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد** ، تأليف : فضل الله الجيلاني ، دار الرياني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .

- **فضل قيام الليل والتهجد** ، لأبي بكر محمد الآجري (ت٣٦٠هـ) ، دراسة وتحقيق : عبداللطيف بن محمد الآسفي ، دار الخضري للنشر ، ط١٤١٧هـ .

- **الفقيه والمتفقه** ، لأبي بكر أحمد الخطيب (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : إسماعيل بن محمد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .

- **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي** ، للشيخ محمد بن الحسن الثعالبي (ت١٣٧٦هـ) ، علق عليه وخرج أحاديثه عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاريء ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** ، للشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكناني ، باعتناء الدكتور : أحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

- **الفوائد** = الغيلانيات .

- **الفوائد** . لأبي تمام (ت٤١٤هـ) ، مع الروض البسام في ترتيب وتخريج فوائد تمام . لأبي سليمان هاشم الدوسري ، دار البشائر الإسلامية . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- **الفوائد** ، لأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ، تحقيق وتخريج : علي حسن علي بن عبدالحميد ، دار الصميعي ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

- **الفوائد** . لأبي عمرو بن مندة (ت٤٧٥هـ) ، تحقيق : مسعد عبدالحميد ، دار الصحابة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **فوائد العراقيين** ، للحافظ أبي سعيد النقاش (٤١٤هـ) ، تحقيق وتعليق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن .
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، للمناوي : محمد عبدالرؤوف (١٠٣١) ، دار الحديث .
- **القدر** ، لمحمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ) ، تحقيق وتخريج : عبدالله بن حمد المنصور ، أضواء السلف ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- **القراءة خلف الإمام** ، لأبي عبدالله محمد إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، دار الكتب العلمية .
- **القراءة خلف الإمام** ، لأحمد بن حسنين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **قضاء الحوائج** . لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، تحقيق : عمرو المنعم ، مكتبة العلم وابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **القطع والائتناف** ، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : د .أحمد خطاب ، مطبعة العاني ببغداد ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .
- **القول المعتبر في تحقيق رواية كل أحد أفقه من عمر** ، بقلم : نزار محمد عرعور ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق وتعليق : عزت علي عيد عطية الأموي محمد علي الموشى ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .
- **الكاف الشافي بتخريج آحاديث الكشاف** . للحافظ بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، هامش تفسير الكشاف ، دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ .
- **الكامل في التاريخ** ، لابن الأثير : محمد بن علي (ت٦٣٠هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، بتحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **الكامل في ضعفاء الرجال** ، لأبي أحمد عبدالله بن عدي (ت٣٦٥هـ) ، دار الفكر ،

الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .

- **الجهاد** ، لابن أبي عصام (ت٢٨٧هـ) ، تحقيق : مساعد ابن سليمان الحميد ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

- **الكتيبة الكامنة فيمن لقيته بالأندلس من شعراء المائة الثامنة** ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الخطيب (ت٧٧٦هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، طبع في بيروت ١٩٦٣م .

- **كشف الأستار عن زوائد البزار** ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) .

- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، لإسماعيل محمد العجلوني(ت١١٦٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية١٣٥٢هـ .

- **كشف الغمة ببيان خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمّة** . لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

- **كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى** . للحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مجدي فتحي السيد ، دار الصحابة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

- **الكفاية في علم الرواية** . لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣) ، تحقيق : د.أحمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .

- **الكلم الطيب** ، لشيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) ، تخريج : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٩هـ .

- **الكنى والأسماء** ، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ) ، مجلس دائرة المعارف ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ .

- **الكنى والأسماء** ، للإمام مسلم ابن الحجاج (ت٢٣٠هـ) ، تحقيق : عبدالرحيم القشقدي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- **الكنى** ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، محلق بآخر التاريخ الكبير ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** . لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩هـ) ، تحقيق ودراسة : عبد القيوم عبد رب

النبي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولي ١٤٠١هـ .

- **اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- **لب اللباب في تحرير الأنساب** ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أحمد وأشراف أحمد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **لباب النقول في أسباب النزول** . لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون طباعة وتاريخ .
- **لسان العرب** . للإمام ابن منظور (ت٧١١هـ) ، نسقه وعلق عليه : علي يشيري ، دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- **لسان الميزان** ، لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الأولى .
- **المؤتلف والمختلف** ، لأبي محمد عبدالغني الأزدي (ت١٤٠٩هـ) ، مكتبة الدار بالمدينة ، الطبعة الأولى .
- **المتفق والمفترق** ، لأبي بكر أحمد ابن الخطيب (٤٦٣هـ) ، تحقيق الدكتور : محمد صادق ، دار القادري ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين** ، لمحمد بن حبان ابن أبي حاتم (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ١٤١٢هـ .
- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** . للحافظ نور الدين علي الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطعبة الثانية ١٤١٥هـ .
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **المجموع شرح المهذب** . لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)** ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، دار عالم الكتب ١٤١٢هـ .
- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** . للحسن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق :

محمد عجاز ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ .

◆ **المحرر الوجيز** . للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية (ت٥٤٦هـ) ، تحقيق : المجلس العلمي بفأس ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بدون تاريخ نشر .

◆ **المحلى** . لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مكتبة دار التراث ، بدون تاريخ .

◆ **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم** ، لعمر بن علي المعروف بابن الملقن (٨٠٤هـ) ، تحقيق : سعد بن عبدالله وعبدالله بن حمد ، دار العاصمة بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

◆ **مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي** ، لأبي علي الحسن الطوسي (ت٣١٢هـ) ، تحقيق : أنيس بن أحمد الأندونوسي ، مكتبة الغرباء ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

◆ **مختصر الشمائل المحمدية** ، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ) ، اختصار : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية .

◆ **مختصر العلو للعلي الغفار** ، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، اختصار وتحقيق وتخريج : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .

◆ **مختصر المقاصد الحسنة** ، للزرقاني ، تحقيق : محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .

◆ **مختصر سنن أبي داود** ، للحافظ المنذري (٦٥٦هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .

◆ **مختصر قيام الليل** ، لأبي عبدالله محمد بن نصر المروزي ، اختصره : أحمد بن علي المقريزي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .

◆ **مختصر قيام رمضان** . لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) ، خرج أحاديثه وعلق عليه إبراهيم العلي ومحمد أبوصعليك ، مكتبة المنار ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

◆ **المذكر والتذكير والذِّكر** ، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ) ، تخريج وتحقيق : خالد بن قاسم الردادي ، دار المنار ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

◆ **المراسيل** ، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : شكر الله

القوجابي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ .

- **المراسيل** ، للإمام أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح** . الملا علي القاري : علي بن سلطان بن محمد ، نورالدين ، الملا القاري ، الهروي (ت١٠١٤) هـ . مكتبة الباز التجارية .
- **مسائل أحمد** ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، قدم له محمد رشيد تصوير دار المعرفة .
- **مسائل أحمد** ، لعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) ، تحقيق : الشاويش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .
- **مساوي الأخلاق** . لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائيطي (ت٣٢٧هـ) تحقيق : مصطفى عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- **المستدرك على الصحيحين** . للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت هـ) ، دار المعرفة . بدون طباعة .
- **مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه** . لأبي بكر أحمد بن علي المروزي (ت٢٩٢هـ) ، تحقيق وتعليق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ .
- **مسند أبي داود الطيالسي** ، لسليمان ابن داود ابن الجارود (ت٢٠٤هـ) ، توزيع دار الباز .
- **مسند أبي عوانة** . للإمام ذي عوانة يعقوب بن إسحاق (ت٣١٦هـ) ، دار الكتبي بدون طبع وتاريخ .
- **مسند أبي يعلى الموصلي** ، لأحمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧هـ) ، تحقيق وتخريج : حسين سليم أسد ، دار لثقافة العربية ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **مسند إسحاق ابن راهويه** ، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (ت٢٣٨هـ) ، تحقيق وتخريج : د . عبدالغفور عبدالحق البلوشي ، توزيع مكتبة الإيمان ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **مسند ابن الجعد** ، لأبي الحسن علي بن الجعد (ت٢٣٠هـ) ، تعليق : عامر أحمد مؤسسة نادر ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

- **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، دار الفكر ، بدون طباعة .
- **مسند الإمام الشافعي مع شفاء العيّ** ، تحقيق : ابن عميد مجدي بن محمد ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **المسند الجامع** ، تحقيق وترتيب وضبط د . بشار عواد معروف وجماعة آخرون ، دار الجيل والشركة المتحدة ، الطبعة الأولى١٤١٣هـ .
- **مسند الشهاب** ، لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **مسند سعيد بن أبي وقاص** . لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدوزقي (ت٢٤٦هـ) ، تحقيق وتخريج : عامر حسن صبري .
- **مسند عبد الرحمن بن عوف** . جمع أحمد بن محمد البرتي (ت٢٨٠هـ) ، تحقيق : صلاح عاتق الشلاح ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **مسند عبد الله بن أبي أوفى** . لأبي محمد يحيى بن محمد صاعد (ت٣١٨هـ) ، تحقيق : سعد بن عبد الله الحميد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، بدون تاريخ .
- **مسند عبد الله حميد (المنتخب)** . لأبي محمد عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ) ، تحقيق : السيد صبحي البدري ومحمود محمد ، مكتبة السنة القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **المسند** . لأبي سعيد الهيثمي بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ) ، تحقيق : د.محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **المسند** . للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) شرح : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر بدون طباعة وتاريخ .
- **مسند الحميدي** ، للإمام أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **المشتقات** ، للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم (ت٣٥٤هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ .
- **مشكاة المصابيح** ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- **المشيخة** ، لإبراهيم بن طهمان ، تحقيق : د . محمد مالك ، مجمع اللغة العربية ،

بدمشق ١٤٠٣هـ .

◆ **المشيخة** ، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ) ، تحقيق : محفوظ دار الغرب ، بيروت ، الطبقة الثانية ١٤٠٠هـ .

◆ **المصاحف** . لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، مؤسسة قرطبة . بدون طباعة .

◆ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة** ، لأحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ) ، تحقيق : موسى محمد ، وعزت علي ، دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

◆ **المصنف** ، لأبي بكر ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) ، تحقيق :عبدالخالق الأفغاني الدار السلفية بالهند ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

◆ **المصنف** ، للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

◆ **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع** ، لعلي القاري ، تحقيق : عبدالفتاح أبوغدة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ .

◆ **المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية** ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة .

◆ **المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية** ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : أبي بلال وأبي تمام ، دار الوطن ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ[1] .

◆ **معالم التنزيل** . لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : محمد بن عب الله وعثمان جمعة وسليمان مسلم ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

◆ **معاني القرآن الكريم** ، للإمام أبي جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، من منشورات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة ، الطبعة الأولى١٤٠٩هـ .

---

(١) الإشارة إليها بـ « المسندة » .

- **المعجم الأوسط** . للحافظ الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- **معجم الشيوخ الكبير** ، لمحمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . محمد الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **المعجم الصغير** ، لأبي القاسم سليمان الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، مع الروض الداني ، تحقيق : محمد شكور الحاج ، المكتب الإسلامي ودار عمار ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **المعجم الكبير** . للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- **المعجم في أسامي شيوخ أبوبكر الإسماعيلي** . لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت٣٧١هـ) ، تحقيق : زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **المعجم المتخص بالمحدثين** ، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **معجم مقاييس اللغة** . لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية** ، لعمر رضا كحّالة ، ط الترقي دمشق.
- **المعجم** . لأبي سعيد أحمد بن محمد الأعرابي (ت٣٤١هـ) ، تحقيق : د.أحمد بن مير بن البلوشي ، مكتبة الكوثر ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **معرفة الصحابة** . لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، تحقيق : د.محمد راضي بن حاج . مكتبة الدار والحرمين ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **المعرفة والتاريخ** . لأبي يوسف يعقوب الفسوي (ت٢٧٧هـ) تحقيق : د.اكرام الله ضياء العمري ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **المغني في الضعفاء** ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : د/نور الدين عتر ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ، دار المعارف ، سوريا .
- **المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم محمد طاهر الهندي (ت٩٨٦هـ)** ، تحقيق : دار الكتاب العربي ١٤٠٢هـ .

- **المغني** . لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ) ، تحقيق : د.عبد الله بن مسن التركي ود.عبد الفتاح محمج الحلو ، هجر ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **المفاريد** ، للحافظ أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت٣٠٧هـ) ، تحقيق : عبد الله ين يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** ، مطبعة دار الأدب العربي ، بمصر ، الطبعة ١٣٧٥هـ .
- **مقدمة في أصول التفسير** . لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت٧٢٨هـ) ، حققه وعلق عليه محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، بالقاهرة ، الطبعة الخامسة ، بدون تاريخ .
- **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط** ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : محمد أحمد دهمان ، دار الفكر ١٩٨٣م .
- **مكارم الأخلاق ومعاليها** . لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائيطي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : الدكتورة / سعاد الخندقاوي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **المكتفي في الوقف والابتداء** ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : يوسف المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- **المنتخب** = مسند عبد بن حميد .
- **منتقى ابن الجارود مع غوث المكدود = انظر غوث المكدود .**
- **منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود** ، لأحمد بن عبدالرحمن الساعاتي ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .
- **منهاج السنة النبوية** ، لابن تيمية (ت٧٢٨هـ) ، تحقيق : د . محمد رشاد سالم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **موارد الظمآن إلى زوائد بن حبان** . نور الدين علي الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ومحمد رضوان ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** . للحافظ نور الدين علي الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق : حسين سليم ، وعبده علي ، دار الثقافة العربية ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

- **موافقة الخُبرِ الخبر في تخريج أحاديث المختصر** ، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي صبحي السامرائي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثانية .
- **موضح لأوهام الجمع والتفريق** ، لأحمد بن علي الخطيب (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن المعلمي ، دار الفكر ، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ) .
- **الموضوعات** ، لأبي الفرج : عبدالرحمن ابن الجوزي (٥٩٧هـ) ، ضبط وتقديم : عبدالرحمن محمد عثمان ، الناشر : مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- **الموطأ** ، للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي ، المكتبة التجارية ، بدون تاريخ .
- **الموقظة في مصطلح الحديث** . للحافظ أبي عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تعليق : عمرو عبد المنعم مسلم ، دار أحد للنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، لأبي علي محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الفكر .
- **ناسخ القرآن ومنسوخه** ، لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق وتخريج أحاديثه : حسين سليم أسد الداراني ، دار الثقافة العربية ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، لأبي عبيدالقاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عزوجل** . لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ) ، دراسة وتحقق : د.سليمان بن إبراهيم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- **النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة** ، لأبي إسحاق الحويني ، دار الصحابة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار** ، لعلي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٠هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة ١٤٠٦هـ .
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، ليوسف بن تغري (ت٨٧٤هـ) ، طبعة دار

الكتب ، نشر وزارة الثقافة الإسلامية .

- **النخبة البهية في الأحاديث الكذوبة على خير البرية** ، للعلامة : محمد الأمين الكبير المالكي ، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **نزهة الألباب في الألقاب** ، لأحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز السديري ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **نصب الراية لأحاديث الهداية** ، جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي ، دار الحديث ، بدون طبع وتاريخ .
- **نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق** . لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ .
- **نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق هذه الأمة** ، تأليف : سليم الهلالي ، دار الأضحى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، للشيخ : أحمد بن محمد المقري التلمساني(ت١٠٤١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر بيروت١٣٨٨هـ .
- **النكت على كتاب ابن الصلاح** . لأبي حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.ربيع بن لعادي ، دار الراية ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ .
- **النكت والظراف على الأطراف** . لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق وتعليق : عبد الصمد شرح الدين ، المكتبة الفيصلية بدون طباعة .
- **النكت والعيون** . لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ) ، راجعه وعلق عليه : السيدن عبد المقصود ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ الطبع .
- **نيل الابتهاج بتطريز الديباج** ، لأحمد بن أحمد ، المعروف ببابا التنبكتي(ت١٠٣٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت بهامش الديباج .
- **الهداية في تخريج أحاديث البداية** . لأبي الفيض أحمد بن محمد الغماري ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- **هدي الساري مقدمة فتح الباري** . لأحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- **هدية العارفين** ، لأسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى بغداد .

- **الوافي بالوفيات** ، لصلاح الدين خليل بن إيبيك الصفدي (ت٧٦٤هـ) ، تحقيق : عدد من المحققين ، نشر التراث الإسلامية ، لجمعية المستشرقين الألمانية .
- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي(ت٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق : عادل عبدالموجود وخمسة آخرون ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، لأبي عباس أحمد ابن محمد ابن خلكان ، دار الفكر .
- **الوقف والابتداء = المكتفي في الوقف والابتداء** .

١٠ - دليل محتويات الرسالة

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ ١

مِفْتاحُ مُخْتَصَرات وَرُمُوز الرِّسَالَة ٢

تنبيهات : ٢

المُقَدِّمَةُ ٣

خطة البحث : ٤

عملي ومنهجي في الرسالة : ٥

القسم الأول : الدراسة : تعريف موجز بابن جزي وكتابه التسهيل ١٠

وفيه ثلاثة فصول : ١٠

الفصل الأول : التعريف بابن جزي الكلبي ١١

وفيه أربعة مباحث : ١١

المبحث الأول : اسمه وكنيته وشهرته ونسبته ١٢

اسمه : ١٢

كنيته وشهرته : ١٢

نسبته : ١٢

المبحث الثاني : مولده ونشأته ١٣

مولده : ١٣

نشأته : ١٣

المبحث الثالث : مذهبه ١٤

المبحث الرابع : وفاته ١٥

الفصل الثاني : حياة ابن جزي العلمية. ١٦

وفيه أربعة مباحث : ١٦

المبحث الأول : مكانته وشخصيته العلمية، وثناء العلماء عليه ١٧

مكانته العلمية : ١٧

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه. ١٨
شيوخه: ١٨
تلاميذه: ١٨
المبحث الثالث: مؤلفاتـــه. ٢٠
المبحث الرابع: أخلاقه وشعره. ٢١

الفصل الثالث: التعريف بكتاب: التسهيل لعلوم التنزيل. ٢٢
وفيه أربعة مباحث: ٢٢
المبحث الأول: القيمة العلمية لتفسير ابن جزي ٢٣
المبحث الثاني: منهجه وطريقته في التفسير. ٢٥
منهج ابن جزي في تفسيره: ٢٥
طريقته في التفسير: ٢٦
المبحث الثالث: منهجه في رواية الأحاديث والآثار، وحكمه، ومايؤخذ عليه. ٢٧
حكمه على الأحاديث وبيان من أخرجها وتكراره لها: ٢٨
بيانه من أخرج الحديث: ٢٨
تكراره للأحاديث: ٢٩
ممايؤخذ عليه: ٢٩
المبحث الرابع: منهجه في ذكر أسباب النزول، ومايؤخذ عليه. ٣٠
ومما يؤخذ عليه في إيراده لأسباب النزول: ٣٠

القسم الثاني: تخريج الأحاديث والآثار في تفسير ابن جزي ٣١
سورة الفاتحة ٦٧
سورة البقرة ٩٧
سورة آل عمران ٢٥٢
سورة النساء ٣١٢
سورة المائدة ٤١١
سورة الأنعام ٤٩٨
سورة الأعراف ٥٣٢
سورة الأنفال ٥٩٧
سورة التوبة ٦٢٦
سورة يونس ٦٧٣
سورة هود ٦٧٩

سورة يوسف ٦٨٥
سورة الرعد ٦٩٠
سورة إبراهيم ٦٩٦
سورة الحجر ٧٠٠
سورة النحل ٧٠٦
سورة الإسراء ٧٢٤
سورة الكهف ٧٣٤
سورة مريم ٧٥٨
سورة طه ٧٦٤
سورة الأنبياء ٧٧١
سورة الحج ٧٨٢
سورة المؤمنون ٧٩٢
سورة النور ٨٠١
الخاتمة ٨٢٩
الكشافات ٨٣١
١ – كشاف الآيات القرآنية ٨٣٢
٢ – كشاف أسباب النزول ٨٤٣
٣ – كشاف الأحاديث ٨٥٠
٤ – كشاف الآثار ٨٦٠
٥ – كشاف البديل ٨٦٧
٦ – كشاف الرجال ٨٦٨
٧ – كشاف الألفاظ الغريبة ٨٩٩
٨ – كشاف الفوائد ٩٠٠
أولاً: فيما يخص بعض الرواة والعلماء: ٩٠٠
* اتصال السماع وعدمه: ٩٠٠
* المتفق والمفترق: ٩٠٢
* من ثُبِّت أو وُثِّق في شخص أو بلد: ٩٠٢
* من ضُعِّف في شخص أو بلد: ٩٠٢
* تحقيق القول في: ٩٠٣
* السلاسل وأصح الأسانيد وضعيفها: ٩٠٣
ثانياً: فيما يخصّ الجرح والتعديل وما إليه: ٩٠٤
* مما لا يعدّ جرحاً: ٩٠٤

* مدلولات بعض ألفاظ الجرح والتعديل: ٩٠٤
* مما لايعدّ توثيقاً: ٩٠٤
* المتشددون والمتساهلون: ٩٠٤
* قواعد في الجرح والتعديل: ٩٠٥
* من وصف بأنه لايروي إلا عن ثقة: ٩٠٥
ثالثاً: فيما يخص المتون والأسانيد والقواعد: ٩٠٥
* زيادة الثقة والتفردات والمزيد والشذوذ والنكارة والاختلاف. ٩٠٥
* الجهـالة: ٩٠٦
* التدليس وما إليه: ٩٠٦
* الاختلاط وما إليه: ٩٠٦
* مالا يصلح للاعتبـار: ٩٠٧
* من الحديث المتواتر لفظاً أو معنى: ٩٠٧
* مما ليس له أصل من الأحاديث: ٩٠٧
* قصص لاتثبت: ٩٠٨
رابعاً: فيما يخص الكتب والمصنفات: ٩٠٨
* الصحيحان: ٩٠٨
- فيما يختص بالرواة: ٩٠٨
- فيما يختص بالأحاديث: ٩٠٨
* مما أفرد بالتصنيف: ٩٠٩
خامسـاً: متفرقات: ٩٠٩
* جامع الفوائد: ٩٠٩
* من طرق الترجيح: ٩١٠
* من طرق معرفة عدم السماع: ٩١٠
* من الطرق التي تدل على السماع -مع المعاصرة-: ٩١٠
* أوهام واستدراكات وتراجعات وتحولات وآراء وأوليات وأمثال: ٩١٠
٩ - فهرس المصادر والمراجع ٩١٢
١٠ - دليل محتويات الرسالة ٩٥١